

عنوان کتاب : نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة
نام مولف : محمودی، محمدباقر، آل طالب، عزیز
نام ناشر : سازمان چاپ و انتشارات وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
جلد : 11
بخش: ج1
نام و نام خانوادگی کاربر: علاء شبستری
نام سایت : www.noorlib.ir (کتابخانه دیجیتالی نور)
تاریخ دانلود : 1394/04/02
تعداد صفحات دانلود شده: 761
محدوده دانلود : از صفحه 5 تا صفحه 765

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد؛ فهذا هو القسم الثالث من الباب الخامس من نهج السعادة في المسانيد من
قصار كلم أمير المؤمنين عليه السلام المأخوذة من المصادر الموثوقة عند علماء أهل السنة.

ونبدأ أولاً بما رواه ^(١) أقدم الحفاظ وأكبرهم،

عبد الرزاق الصنعاني المولود عام: (١٢٦)

المتوفى سنة: (٢١١)



١- وكان عليه السلام إذا افتتح الصلاة يقول:

- كما رواه عبد الرزاق في «باب استفتاح الصلاة» في الحديث: (٢٥٦٦) في كتاب

الصلاة من المصنّف: ج ٢، ص ٧٩، ط ١، قال:

[روينا] عن الحسن بن عمار، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: كان

علي عليه السلام [إذا افتتح الصلاة قال -:

١ - وليتذكر القراء الأجلاء ما ذكرناه في مقدّمة الكتاب: ج ١، هامش ص ١٦، من أنّا قد

أدرجنا في هذا الكتاب ما وجدناه في بعض المصادر، بعض الكلم المنسوبة إلى أمير

المؤمنين عليه السلام، وهو من سنخ كلامه عليه السلام - ولم يتم شاهد على إثباته ولا على نفيه -

ليكون بمرئٍ ومسمع منا لعلنا - أو غيرنا - نجد شاهداً لإثباته أو نفيه.

وجاء في هذا القسم بعض الإخلال، وتكرار بعض ما تقدّم في المجلّدات السالفة، ولم أتمكن

من الإشارة إلى موضع ذكرها في المجلّدات السابقة، لما عرض لي من المرض، وأرجو أن

لا يكون التكرار الواقع في هذا المجلّد وما بعده خالياً عن الفائدة؛ لأنّ مثله مثل النور

والمسك «هو المسك ما كررته يتضوّع».

اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، لِيَبْكَنَّ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ (١).

٢- وروى ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه إذا قام إلى الصلاة كان يقول:

- كما رواه أيضاً عبد الرزاق في كتاب الصلاة في الحديث: (٢٥٦٧) من المصنّف:

ج ٢، ص ٨٠، ط ١، قال:

[روينا] عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن عليّ [رضي الله عنه] قال :-

كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه خذو منكبيه ثم قال: ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ^(٢) وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [٧٩ / الأنعام: ٦] ثم كان ﷺ يقول:

أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، [وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ [فَإِنَّهُ] لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ]، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا [فَإِنَّهُ] لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لِيَبْكَنَّ وَسَعْدَيْكَ وَأَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

١ - وقريباً منه رواه أيضاً أبو داود الطيالسي في الحديث: (١٥٢) من مسنده: ص ٢٢.

وأيضاً قريباً منه رواه أحمد بن حنبل وغيره بأسانيد عن عليّ عن النبي ﷺ كما في الحديث: (٨٠٣) من مسند عليّ من أحمد: ج ٢، ط ٣، ص ١٨٣.

٢ - وبعده في أصلي المطبوع هكذا: «الآية وآيتين بعده إلى «المسلمين»».

أقول: وليس بعد الآية (٧٩) من سورة الأنعام: «المسلمين» فليلاحظ.

[ثم قال عبد الرزاق:] قال إبراهيم [بن محمد]: وحدثني ابن المنكدر عن علي بن أبي طالب مثله.

٣- وقال ﷺ في أحب الكلام إلى الله تعالى

- على ما رواه عبد الرزاق في عنوان: «باب القول في الركوع والسجود» من كتاب الصلاة في الحديث: (٢٨٧٧) من المصنف: ج ٢، ص ١٥٥، قال:
[روينا] عن الثوري عن معمر، عن عاصم عن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: قال علي [ﷺ]: -:

إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي.

٤- وكان ﷺ إذا ركع قال:

- كما رواه عبد الرزاق في العنوان المتقدم الذكر آنفاً، في الحديث: (٢٩٠٢) في كتاب الصلاة من المصنف: ج ٢، ص ١٦٣، قال:
[حدثنا] الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال:
كان علي [ﷺ] إذا ركع يقول: -:

اللَّهُمَّ لَكَ خَشَعْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ أَسَلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي، سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ.

فإذا [رفع رأسه من الركوع و] قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قال: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ.

فإذا سجد قال: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَلَكَ أَسَلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي

وَبَشَّرِي، سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ.

٥- وكان ﷺ يقرأ في قنوت الفجر

- على ما رواه جماعة منهم المحافظ عبد الرزاق الصنعاني في أواسط عنوان: «باب القنوت» من كتاب الصلاة برقم: (٤٩٧٨) من المصنّف: ج ٣، ص ١١٤، ط ١، قال: [حدّثنا] الحسن بن عماره، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمان بن الأسود الكاهلي^(١)، أن علياً كان يقنت بهاتين السورتين في الفجر^(٢) غير أنه يقدم الآخرة^(٣)

١ - كذا في أصلي، والحديث رواه ابن سعد وقال: عبد الرحمان بن سويد الكاهلي كما في

ترجمته من الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٢٤١.

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٩٧٦٦) في كتاب الدعاء من المصنّف: ج

١٠، ص ٣٨٨، ط الهند، قال:

حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمان بن سويد الكاهلي: أن علياً قنت في الفجر بهاتين السورتين..

٢ - والظاهر أن مراد الكاهلي من قوله: «هاتين السورتين» هاتين القطعتين من الدعاء المصدرتين بـ«اللهم».

٣ - وهكذا جاء في رواية ابن أبي شيبة في مصنّفه.

والحديث رواه البيهقي في سننه من «باب أنه لم يترك أصل القنوت في صلاة الصبح» من

كتاب الصلاة من السنن الكبرى: ج ٢، ص ٢٠٤، ط ١، قال:

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن خشيش التميمي المقرئ بالكوفة، أنبأنا [أنا] أبو إسحاق

إبراهيم بن عبد الله الأزدي حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنبأنا [أنا] عبيد الله بن موسى،

عن سفيان، عن أبي حصين، عن عبد الله بن معقل قال: قنت عليّ ﷺ في الفجر.

قال البيهقي: وهذا عن عليّ صحيح مشهور. ثم قال البيهقي:

وأخبرنا أبو نصر بن عبد العزيز بن قتادة، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن الحسن بن إسماعيل

السراج، حدّثنا عبيد الله بن غنّام، حدّثنا عليّ بن حكيم، أنبأنا [أنا] شريك، عن فطر بن خليفة،

عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمان بن سويد الكاهلي قال: كأني أسمع علياً ﷺ في

ويقول:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ، وَإِلَيْكَ نَسْعِي وَنَحْفَدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ
وَنَخَافُ عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ.
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَنَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ،
وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتَّوَكَّلُ مَنْ يَفْجُرُكَ.

٦- وقال عليه السلام في سقوط الجمعة والعيد عن أهل القرى

- على ما رواه جماعة منهم الحفاظ الأقدم عبد الرزاق في عنوان: «باب القرى
الصغار» من كتاب الجمعة تحت الرقم: (٥١٧٥) وتواليه من المصنّف: ج ٣، ص
١٦٧، ط ١، قال:

[حدّثني] معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال :-

لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيْقَ إِلَّا فِي مِصْرٍ جَامِعٍ.

وأيضاً رواه عبد الرزاق عن الثوري قال: أخبرنا جابر، عن سعد بن عبيدة، عن
أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ مثل ذلك وزاد: «وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدِ
جَامِعٍ».

وأيضاً رواه عبد الرزاق عن الثوري عن زيد [اليامي] عن سعد بن عبيدة، عن
أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ عليه السلام قال:
لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيْقَ إِلَّا فِي مِصْرٍ جَامِعٍ.

[ثمّ قال السلمي] وكان عليه السلام يعدّ الأُمصار [ويقول]: البصرة والكوفة والمدينة
والبحرين ومصر والشام والجزيرة، وربّما قال: اليمن واليمامة.

﴿الفجر حين قنت وهو يقول: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ.﴾

وذكر ابن الترمذاني أيضاً أسانيد للحديث في تعليق السنن الكبرى.

وليراجع كتاب الجمعة من مصنف ابن أبي شيبة. وانظر ما يأتي عن غريب الحديث وسنن البيهقي.

٧- وقال ﷺ لِقَاصٍ لَمَّا مَرَّ عَلَيْهِ

- على ما رواه جمع، منهم عبد الرزاق في عنوان: «باب ذكر القصاص» من كتاب الجمعة تحت الرقم: (٥٤٠٧) من المصنف: ج ٣، ص ٢٢١، ط ١، قال:
[روينا] عن معمر، قال: بلغني أن علياً مرَّ بقاصٍ فقال [له] -:
أَتَعْرِفُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمَسْخُوحِ؟ قال [القاص]: لا! قال: هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ^(١).

٨- وكان ﷺ يقول في الدعاء للميت وإذا جاءه نعي الغائب،

- على ما رواه عبد الرزاق في «باب القراءة والدعاء في الصلاة على الميت» في الحديث: (٦٤٢٢) من المصنف: ج ٣، ص ٤٨٧، ط ١^(٢)، قال:
[حدثني] الثوري عن منصور، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أوزي عن علي أنه كان يقول [في الدعاء] على الميت -:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَخْيَانِنَا وَأَمْوَاتِنَا، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا
عَلَى قُلُوبِ أَحْيَانِنَا.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ، اللَّهُمَّ عَفْوِكَ.

١ - وبعده: ومرَّ [ﷺ] بـ [قاص] آخر فقال [له]: كنيته؟ قال: أبو يحيى. قال: بل أنت أبو اعرفوني.

٢ - وقال محققه في هامشه: وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي الأحوص عن منصور مفرقاً في ج ٤، ص ١٠٩ و١٥٣.

٩- وكان ﷺ إذا جاءه نعي الرجل الغائب قال:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْتَدِينَ [فِي الْمُهْتَدِيَيْنِ «خ»]
وَاخْلُفْ فِي تَرَكَّتِهِ فِي الْغَائِبِينَ، وَنَحْتَسِبُهُ عِنْدَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ.

١٠- وقال ﷺ حول مشروعية الاعتكاف وعدمها

- كما رواه عبد الرزاق في «باب لا جوار إلا في مسجد جماعة» من كتاب

الاعتكاف في الحديث: (١٠٠٩) من المصنف: ج ٤، ص ٣٤٦ قال:

[حدثنا] الثوري عن جابر الجعفي عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن

السلمي، عن علي بن أبي طالب [ﷺ] أنه قال :-



لَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ.

١١- وقال ﷺ في الحث على الطواف ببيت الله الحرام زاده الله عزاً وكرامة

- على ما رواه المحافظ الأقدم عبد الرزاق في الحديث: (٩١٧٨) من المصنف: ج

٥، ص ١٣٧، قال:

أخبرنا هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، أن علي بن

أبي طالب [ﷺ] قال :-

اسْتَكْبَرُوا مِنْ هَذَا الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، فَكَأَنِّي بِهِ ^(١) أَصْمَعُ

أَصْعَلُ يعلوها يَهْدِمُهَا بِمَسْحَاتِهِ ^(٢).

١ - هذا هو الظاهر المذكور في سنن سعيد بن منصور - على ما في هامش المصنف - وفي

المصنف المطبوع: «فَأَنِّي بِهِ...». والاصمغ: الصغير الأذن، والاصعل: الصغير الرأس.

٢ - وفي سنن سعيد بن منصور - على ما حكى عنه -: «جالساً عليها...». وفي فتح الباري:

«قاعد عليها...».

١٢- وقال ﷺ في تجنبه عن التصرف في بيت المال وإيثار نفسه بشيء منه - على ما رواه جماعة، منهم الحافظ الأقدم عبد الرزاق في عنوان: «باب الهدية للأمرء» من كتاب البيوع في الحديث: (١٤٦٧٣) من المصنّف: ج ٨، ص ١٤٩، قال: أخبرنا أبو سفيان [وكيع بن الجراح] عن معاذ بن العلاء، عن أبيه قال: خطبنا عليّ بالكوفة ويده قارورة وعليه سراويل ونعلان فقال :-
مَا أَصَبْتُ [مِنْ فَيْئِكُمْ] مُنْذُ دَخَلْتُهَا غَيْرَ هَذِهِ الْقَارُورَةِ، أَهْدَاهَا لِي دِهْقَانُ.

١٣- وقال ﷺ في عهد كتبه حول إمامه - كما رواه جماعة، منهم عبد الرزاق في عنوان: «باب بيع أمهات الأولاد» في الحديث: (١٣٢١٢) في كتاب المصنّف: ج ٧، ص ٢٨٨، ط ١، قال:
أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه بلغه أن علياً [ﷺ] كتب في عهده :-
وَإِنِّي تَرَكْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ سُرِيَّةً، فَأَيَّتُهُنَّ مَا كَانَتْ ذَاتَ وَلَدٍ، قُوِّمَتْ بِحِصَّةِ وَلَدِهَا بِمِثْرَائِهِ مِنِّي، وَأَيَّتُهُنَّ مَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ وَلَدٍ فِيهَا حُرَّةٌ.
قال [ابن جريج]: فسألت محمد بن عليّ بن حسين الأكبر، أذلك في عهد عليّ؟
قال: نعم.

١٤- وقال ﷺ في المعنى المتقدم بسند آخر - كما رواه جماعة، منهم عبد الرزاق في عنوان: «باب بيع أمهات الأولاد» من كتاب النكاح في الحديث: (١٣٢١٣) من المصنّف: ج ٧، ص ٢٨٨، ط ١، قال:
[حدّثنا] ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: كتب عليّ [ﷺ] في وصيّته :-

أما بعد^(١)؛ فَإِنَّ وَلَائِدِي اللَّاتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ تِسْعَ عَشْرَةَ وَلَيْدَةً، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ
 أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ، وَمِنْهُنَّ حُبَالِي، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لِهِنَّ، فَقَضَيْتُ - إِنْ حَدَّثَ
 بِي حَدَّثٌ فِي هَذَا الْغَزْوِ - فَإِنَّ مَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ بِحُبْلَى، وَلَيْسَ لَهَا وَلَدٌ، فِيهَا
 عَتِيقَةٌ لِرُوحِهِ اللَّهِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ، وَمَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ حُبْلَى، أَوْ لَهَا وَلَدٌ، فَإِنَّهَا
 تُحَبِّسُ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ، فَإِنَّهَا عَتِيقَةٌ لِرُوحِهِ اللَّهِ.
 هَذَا مَا قَضَيْتُ فِي وَلَائِدِي التِّسْعَ عَشْرَةَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ^(٢).
 شَهِدَ [بِهِ] هِيَاجُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، وَكَتَبَ فِي جُمَادَى سَنَةِ
 سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ^(٣).

١٥ - وَقَالَ ﷺ لَامْرَأَةٍ شَكَتَ إِلَيْهِ أَنْ زَوْجَهَا يَقَعُ عَلَى جَارِيَتِهَا

- كما رواه جمع، منهم عبد الرزاق في «باب الغيرة» من كتاب النكاح في الحديث:
 (١٣٢٦٥) من المصنف: ج ٧، ص ٣٠٠، ط ١، قال:

- ١ - هذا هو الصواب المذكور في غير واحد من المصادر، وكان في نسخة المصنف قبل قوله:
 «وأما بعد..» هكذا:

«فإن حدث بي حدث في هذا الغزو، أما بعد...» فحذفنا جملة «فإن حدث بي حدث في هذا
 الغزو» لكونها من زيادات الكاتب أو الكتاب.
- ٢ - رواه باختصار يعقوب بن سفيان البسوي المتوفى عام (٢٧٧) في أواخر كتابه المعرفة
 والتاريخ: ج ٢، ص ٨١١، ط ١، قال:

حدَّثنا أبو بكر الحميدي قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا عمرو [وحفظته من عمرو] قال: إنَّ
 عليَّ بن أبي طالب أوصى إلى حسن قلم يكن فيها إلا شاهدين شهدا [وهما] أبو الهياج بن
 أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبيد الله بن أبي رافع وكتب...
 قال سفيان: إنما هو ابن أبي الهياج ولكن غلط عمرو.
- ٣ - والحديث ذكره عبد الرزاق مطولاً بسند آخر برقم: (١٩٤١٤) في ج ١٠، ص ٣٧٦، وفيه:
 «وشهد عبيد الله بن أبي رافع، وهياج بن أبي هياج وكتب عليّ بيده لعشر خلون من جمادى
 الأولى سنة تسع وثلاثين».

[حدّثنا] الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي: أن امرأة جاءت إلى عليّ فقالت: إن زوجها وقع على جاريتها. فقال [لها عليّ عليه السلام]:
 «إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً نَزَجْتَهُ؛ وَإِنْ تَكُونِي كَاذِبَةً نَجَلْدُكَ [ثَمَانِينَ]»^(١).
 فقالت: يا ويلها غيري نغرة. قال [حجية]: وأقيمت الصلاة فذهبت.

١٦ - وقال عليه السلام في رجوع نتيجة الشر إلى بانيه وناويه

- على ما رواه عبد الرزاق في أواخر كتاب البيوع في عنوان: «باب الرجل يخرج الخشبة من حقه...» في الحديث: (١٥٢٦٦) من المصنّف: ج ٧، ص ٢٩٣، ط ١، قال:
 أخبرنا ابن مجاهد، عن أبيه أن علياً عليه السلام قال:-
 «مَنْ حَقَرَ بَيْتاً أَوْ أَعْرَضَ عُوْدًا فَأَصَابَ إِنْسَانًا ضَمِنَ».

١٧ - وقال عليه السلام في قوله المستفيض عند المسلمين

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم الحافظ الأقدم عبد الرزاق في «باب المتعة» من

١ - ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث: (١٣٤٣٧) في «باب المرأة تقذف زوجها بأمتها» من كتاب النكاح: ج ٧، ص ٣٤٧ فإنه رواه بهذا السند ثم قال:

وجاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين [عمن تكفي] البقرة؟ قال: عن سبعة. [قال أيجزي مكسورة القرن؟] قال: لا يضرك. قال: [أيكفي] العرجاء؟ قال: إذا بلغت المنسك، أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن.

والحديث رواه أبو عبيد الهروي في غريب حديث أمير المؤمنين عليه السلام من كتابه غريب الحديث: ج ٢، ص ١٣٦، ولفظة: «ثمانين» غير موجودة فيه. وانظر شرح الكلام فيما يأتي في المختار: (٣٥) نقلاً عن أبي عبيد.

وأيضاً روى عبد الرزاق في الحديث: (١٣٤٣٤) في عنوان: «الرجل يصيب وليدة امرأته» في كتاب النكاح من المصنّف: ج ٧، ص ٣٤٦، قال:

[و]عن ابن جريج، عن عبد الكريم قال: ذكر لعلّي أن رجلاً يقول: لا بأس أن يصيب الرجل وليدة امرأته. فقال: لو أتينا به لثلغنا رأسه بالصخر. والثلغ: الشرح.

كتاب النكاح في الحديث: (١٤٠٢٩) من المصنّف: ج ٧، ص ٥٠٠، ط ١، قال:
قال ابن جريج [من رجال صحاح آل أمية]: وأخبرني من أصدق [قوله] أن
عليّاً [عليه السلام] قال بالكوفة -:
لَوْلَا مَا سَبَقَ مِنْ رَأْيِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - أَوْ قَالَ: مِنْ رَأْيِ ابْنِ الْخَطَّابِ - لَأَمَرْتُ
بِالْمُنْتَعَةِ ثُمَّ مَا زَنَى إِلَّا شَقِيًّا^(١).

١٨ - وقال عليه السلام في جواب كتاب محمد بن أبي بكر

- على ما رواه الحافظ عبد الرزاق في عنوان: «باب ميراث ولد المكاتب...» في
الحديث: (١٥٦٦٨) من المصنّف: ج ٨، ص ٣٩٤ قال:

أخبرنا الثوري قال: أخبرني سماك، عن قابوس بن مخارق عن أبيه قال:
كتب محمد بن أبي بكر [حينما كان والياً على مصر] إلى عليّ يسأله عن مسليّين
تزندقا، وعن مسلم زنى بنصرانية، وعن مكاتب مات وترك بقية من كتابته، وترك
ولداً أحراراً.

فكتب [أمير المؤمنين عليه السلام] في جوابه [إليه] -:

أَمَّا اللَّذَانِ تَزَنَدَقَا [فَادُعُهُمَا إِلَى التَّوْبَةِ] فَإِنْ تَابَا [فَأَقْبَلُ مِنْهُمَا]، وَإِلَّا فَاضْرِبْ
أَعْنَاقَهُمَا.

وَأَمَّا الْمُسْلِمُ الَّذِي زَنَى بِنُصْرَانِيَّةٍ فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَادْفَعْ النُّصْرَانِيَّةَ إِلَى أَهْلِ

١ - هذا الحديث قد تقدّم عن مصدرين آخرين في المختار: (٢٢٧) والمختار: (٧٧٢) من

القصار المسندة في ج ٩، ص ١٣٧، و ص ٧٠٠، ط ١.

وليراجع أكيداً ما رواه عمر بن شبة في عنوان: «تحریم عمر (رض) متعة النساء» من تاريخ

المدينة: ج ٢، ص ٧١٧.

ومن أراد المزيد فعليه بما حققه العلامة الأميني قدس الله نفسه في كتاب الغدير: ج ٦، ص

٢٠٦ - ٢٢٦، ط ١.

دِينَهَا.

وَأَمَّا الْمَكَاتِبُ فَأَعْطِ مَوَالِيَهُ بَقِيَّةَ كِتَابَتِهِ، وَأَعْطِ وُلْدَهُ الْأَحْرَارَ مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ.
ثم رواه عبد الرزاق عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن قابوس بن مخارق،
عن أبيه: أن محمد بن أبي بكر كتب إلى عليّ ثمّ ذكر [ع] مثله في المكاتب.

١٩- وقال [ع] في ضمان الأطباء والبيطرة إن لم يأخذوا البراءة لأنفسهم من
وليّ المريض أو من له الحقّ

- كما رواه الحافظ الأقدم عبد الرزاق في أواخر كتاب العقول في الحديث:
(١٨٠٤٧) من المصنّف: ج ٩، ص ٤٧١، ط ١، قال:

[حدّثنا] يحيى بن العلاء، عن جوير، عن الضحاك بن مزاحم قال: خطب عليّ
[ع] الناس فقال:-

يَا مَعْشَرَ الْأَطِبَّاءِ [و]الْبَيَاطِرَةِ وَالْمُتَطَبِّبِينَ؛ مَنْ عَالَجَ مِنْكُمْ إِنْسَانًا أَوْ ذَابَةً، فَلْيَأْخُذْ
لِنَفْسِهِ الْبَرَاءَةَ، فَإِنَّهُ إِنْ عَالَجَ شَيْئًا وَلَمْ يَأْخُذْ لِنَفْسِهِ الْبَرَاءَةَ فَعَطَبَ فَهُوَ ضَامِنٌ.

٢٠- وقال [ع] في إظهار التضجّر من المتمردين من أهل الكوفة

- كما رواه جماعة كثيرة منهم عبد الرزاق في الحديث: (١٨٦٧٠) في «باب ما جاء
في الحرورية» من كتاب المصنّف: ج ١٠، ص ١٥٤، ط ١، قال:

[حدّثنا] معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال: سمعت عليّاً يخطب
[و] يقول:-

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَبَّيْتَهُمْ وَسَبَّيْتَهُمْ، وَمَلَأْتَهُمْ وَمَلَأْتَهُمْ، فَأَرِحْنِي مِنْهُمْ وَأَرِحْهُمْ مِنِّي،
فَمَا يَمْنَعُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَخْضِبَهَا بِدَمٍ. ووضع [ع] يده على لحيته.

٢١- وقال ﷺ في الإنفاق المحمود وغيره

- على ما رواه جمع منهم المحافظ الأقدم عبد الرزاق في عنوان: «نفقة الرجل على أهله» من كتاب الجامع في الحديث: (١٩٦٩٥) من المصنّف: ج ١٠، ص ٤٥٨، ط ١، قال:

[أخبرنا] معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال:-
 مَا أَنْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَوْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا تَبْذِيرٍ فَلَكَ، وَمَا
 تَصَدَّقْتَ رِيَاءً أَوْ سُنْعَةً فَذَلِكَ حَظُّ الشَّيْطَانِ (١).

٢٢- وقال ﷺ في كتابه حول تصدّقه ببعض أملاكه منها ينبع

- كما رواه جماعة منهم المحافظ الأقدم عبد الرزاق في عنوان: «وصية عليّ بن أبي طالب ﷺ» في الحديث: (١٩٤١٤) في كتاب أهل الكتابين من المصنّف: ج ١٠، ص ٣٧٤، قال:

أخبرنا معمر، عن أيوب أنه أخذ هذا الكتاب - [يعني ما يُذكر الآن من وصية أمير المؤمنين ﷺ] - عن عمرو بن دينار:-

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ (٢) وَقَضَى فِي مَالِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، تَصَدَّقَ بِـ «يَنْبَعٍ» إِنْتِغَاءَ
 مَرْضَاةِ اللَّهِ لِيُؤَلِّجَنِي [بِهِ] الْجَنَّةَ، وَيَصْرِفَ النَّارَ عَنِّي وَيَصْرِفَنِي عَنِ النَّارِ، فَهِيَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَوَجْهِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْخَيْرِ (٣) وَذَوِي الرَّحِمِ وَالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، لَا

١- قال في هامش المصنّف: وأخرجه مسلم.

٢- هذا هو الظاهر المذكور في الحديث: (٣٥) من مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا: ص ٥١، ط ١، ومثله في المختار: (٢٤) من الباب الثاني من نهج البلاغة. وفي تاريخ المدينة

لعمر بن شبة: ج ١، ص ٢٢٥ مثلهما.

٣- كذا في أصلي، وفي مقتل ابن أبي الدنيا: «في الحرب والسلام والجنود...».

يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ كُلُّ مَالٍ [لِي] فِي «يَتَّبِعُ»، غَيْرَ أَنْ رِبَاحاً وَأَبَا نَسِزِرٍ
وَجَبِيراً إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ وَهُمْ مُحَرَّرُونَ مَوَالِي^(١) يَعْمَلُونَ فِي
الْمَالِ خَمْسَ حِجَجٍ، وَفِيهِ نَفَقَاتُهُمْ وَرِزْقُهُمْ وَرِزْقُ أَهْلِيهِمْ^(٢).

فَذَلِكَ الَّذِي أَقْضِي فِيمَا كَانَ لِي فِي «يَتَّبِعُ» [وَأَجَانِيهِ، حَيّاً أَنَا أَوْ مَيِّتاً، وَمَعَهَا مَا
كَانَ لِي بِوَادِي أُمِّ الْقُرَى مِنْ مَالٍ وَرَقِيقٍ [صَدَقَةً]، حَيّاً أَنَا أَوْ مَيِّتاً، وَمَعَ ذَلِكَ الْأُذَيْنَةَ
وَأَهْلَهَا [صَدَقَةً] حَيّاً أَنَا أَوْ مَيِّتاً، وَمَعَ ذَلِكَ رَعْدٌ وَأَهْلُهَا،^(٣) غَيْرَ أَنْ زُرَيْقاً [لَهُ] مِثْلُ مَا
كَتَبْتُ لِأَبِي نَسِزِرٍ وَرِبَاحٍ وَجَبِيْرٍ.

وَإِنَّ يَتَّبِعُ وَمَا فِي وَادِي الْقُرَى وَالْأُذَيْنَةَ وَرَعْدٌ يُنْفَقُ فِي كُلِّ نَفَقَةٍ، أَتَّبِعِي بِذَلِكَ
وَجَهَ اللَّهِ وَسَبِيلَهُ^(٤) يَوْمَ تَسْوَدُ [فِيهِ] وُجُوهٌُ وَتَبْيَضُ وُجُوهٌُ. لَا يُبْعَنُ وَلَا يُوهَبَنُ وَلَا
يُورَثَنُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، هُوَ يَتَقَبَّلُهُنَّ وَهُوَ يَرْتَهُنَّ، فَذَلِكَ قَضَيْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ، الْغَدُ مِنْ
يَوْمٍ قَدِمْتُ مَسْكَنَ حَيّاً أَنَا أَوْ مَيِّتاً.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

- ١ - كذا في مقتل ابن أبي الدنيا وتاريخ عمر بن شبة، وفي أصلي المطبوع: «موال...».
- ٢ - وأيضاً أشار عبد الرزاق إلى هذا الحديث في عنوان: «باب العتق بالشرط» في كتاب المدبر في الحديث: (١٦٧٨٤) وتاليه من المصنّف: ج ٩، ص ١٦٩، ط ١، قال:
[حدّثنا معمر] عن أيوب، عن عمرو بن دينار، قال: كان عليّ تصدّق ببعض أرضه [و]جعلها
صدقة بعد موته، وأعتق رقيقاً من رقيقه وشرط عليهم أنكم تعملون فيها خمس سنين.
[وحدّثنا] بن عيينة، عن عمرو بن دينار أنّ عليّاً تصدّق ببعض أرضه [و]جعلها صدقة بعد
موته، وأعتق رقيقاً من رقيقه وشرط عليهم أنكم تعملون في تلك الأرض خمس سنين.
- ٣ - كذا في أصلي، وفي مقتل ابن أبي الدنيا: «ومع ذلك درعة وأهلها...».
- وفي تاريخ المدينة لعمر بن شبة: «وما كان لي بوادي ترعة وأهلها صدقة غير أن زريقاً له
مثل ما كتبت لأصحابه...».
- ٤ - هذا هو الظاهر، وفي أصلي المطبوع: «ينفق في كلّ نفقة ابتغاء بذلك وجه الله في سبيله...».
- وفي تاريخ المدينة لعمر بن شبة: «ينفق في كلّ نفقة أتتني به وجه الله من سبيل ووجهه
وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد...».

فَهَذَا مَا قَضَى [بِهِ] عَلَيَّ بِأَمَانَةٍ وَإِصْلَاحِ كَيْصَلَاحِهِمْ أَمْوَالَهُمْ [بِأَنْ] يُزْرَعَ
وَيُصْلَحَ كَيْصَلَاحِهِمْ أَمْوَالَهُمْ.

وَأَوْلَادٍ مِنْ أَوْلَادِ نَخِيلٍ^(١) هَذِهِ الْقَرْيَةُ الْأَرْبَعُ وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ حَتَّى يَسُدَّ أَرْضَهَا
غَرَاثِمَهَا، قَائِمَةٌ عِمَارَتُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَهُمْ وَأَخْرِهِمْ، فَمَنْ وَلِيَهَا مِنَ النَّاسِ فَأَذْكَرُ [هُ]
اللَّهُ جَهْدًا وَنَصَحًا وَحَقَّقَ أَمَانَتَهُ.

هَذَا كِتَابُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ إِذْ قَدِمَ «مَسْكَنًا»، وَقَدْ أَوْصَيْتُ [أَنْ]
الْفَقِيرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاجِبَةٌ بَثَلَةٌ.

وَمَالُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمْ عَلَى نَاجِيَّتِهِ، يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَوَجْهِهِ وَذِي الرَّحِمِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ، يَأْكُلُ مِنْهُ عُمَّالُهُ بِالْمَعْرُوفِ
غَيْرِ الْمُنْكَرِ بِأَمَانَةٍ وَإِصْلَاحِ كَيْصَلَاحِهِ مَالَهُ يُزْرَعُ وَيَنْصَحُ وَيَجْتَهَدُ.

هَذَا مَا قَضَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ خَالٍ.

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

٢٣ - وقال ﷺ فيما كتب حول عتق إمامته

- كما رواه جماعة، منهم المحافظ الأقدم عبد الرزاق في الحديث: (١٩٤١٥) من

المصنف: ج ١٠، ص ٣٧٦، قال:-

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ وَلَائِدِي اللَّاتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ التِّسْعَ عَشْرَةَ، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلَادٍ
وَأَوْلَادُهُنَّ أَحْيَاءٌ مَعَهُنَّ، وَمِنْهُنَّ حُبَالِي، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لَهَا، فَقَضَيْتُ - إِنْ حَدَّثَ
بِي حَدَّثَ فِي هَذَا الْغَزْوِ - أَنْ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَلَيْسَتْ بِحُبْلَى، عَتِيقَةٌ لَوَجْهِ
اللَّهِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ.

وَمَنْ كَانَ مِنْهُنَّ حُبْلَى أَوْ لَهَا وَلَدٌ، تُمَسِكُ عَلَى وَلَدِهَا فَهِيَ مِنْ حَظِّهِ، فَإِنْ مَاتَ
وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ.

١ - هذا هو الصواب الموافق لسائر المصادر و في مصدرنا جاء: «من اولاد علي من هذه

هَذَا مَا قَضَيْتُ فِي وَلَايَدِي التَّسْعَ عَشْرَةَ، وَشَهِدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، وَهِيَاجُ
بْنُ أَبِي هِيَاجٍ، وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ لِعَشْرِ لَيَالٍ حَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ
وَتَلَاثِينَ سَنَةً ۱؟

٢٤- وقال عليه السلام في جواب من سأله عن قريش

- كما رواه جمع، منهم عبد الرزاق في الحديث: (١٩٨٩٨ و ١٩٩٠١) في عنوان:
«فضائل قريش» من كتاب الفرائض وكتاب أهل الكتابين من المصنّف: ج ١١، ص
٥٦-٥٧، ط ١، قال:

[أخبرنا] معمر، عن قتادة قال: قال رجل لعليّ حدثني عن قريش [ف]قال:-

أَمَّا نَحْنُ [مِنْ] قُرَيْشٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ أَجْوَادٌ.

وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةٌ أَدَبَةٌ ذَادَةٌ.

وَرِيحَانَةٌ قُرَيْشٍ الَّتِي تُشَمُّ، بَنُو الْمُغِيرَةِ^(١).



١- وفي الحديث: (١٩٨٩٨): [أخبرنا] معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: قال رجل لعليّ
[عليه السلام]: أخبرني عن قريش؟ فقال:

أوزننا أحوالاً إخواننا بنو أمية؟! وأسخاننا أنفساً عند الموت - وأجودنا بما ملكت عينه -

فتحن بنو هاشم، وريحانة قريش التي تشم بنو المغيرة. ثم قال للرجل: إليك سائر اليوم.

وقريباً منه رواه هشام بن محمد الكلبي في الحديث الثاني من المثالب: ص ٣٢ قال:

[روى] سفيان بن عيينة، عن محمد بن قيس الأسدي قال: سئل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن
بني هاشم فقال:

[هم] أطيبُ الناسِ نفساً عندَ الموتِ. [ثم] ذكر كريم الأخلاق [منهم].

وسئل عن بني أمية فقال: [هم] أشدُّنا حُجْزاً وأدركنا لُحْتُونَ إذا طلبوا. وسئل عن بني المغيرة

من مَفْرُومٍ فقال: أولئك ريحانة قريش التي تشمها.

وسئل عن بطن آخر كتى عنهم سفيان.

والحديث رواه أيضاً أبو المعالي محمد بن عليّ بن الحسين البغدادي - المتوفى عام: (٤٤٨)

٢٥- وقال عليه السلام في شأن الهالكين فيه

- على ما رواه جماعة، منهم المحافظ الأقدم عبد الرزاق في «باب ذكر علي بن أبي طالب» في الحديث: (٢٠٦٤٧) من المصنف: ١١ / ٢١٨، قال:
[أخبرنا] معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين أن علياً قال:-
يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ؛ مُحِبُّ مَطَرٍ وَمُبْغِضٌ مُفْتَرٍ^(١).

٢٦- وقال عليه السلام للقضاة

- كما رواه جماعة منهم المحافظ عبد الرزاق في الحديث: (٢٠٦٧٧) من كتاب المصنف: ج ١١، ص ٣٢٩، ط ١، قال:-
إِقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ حَتَّى تَكُونُوا جَمَاعَةً فَإِنِّي أَخْشَى الْإِخْتِلَافَ^(٢).

﴿المترجم في عنوان: «الحسيني» من سير أعلام النبلاء: ج ١٨، ص ٥٢ - في آخر المجلس (٣٩) من عيون الأخبار الورق ٩٧ / ب / قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي أخبرنا الحسن بن محمد النحوي أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: قام رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أخبرني عن قريش؟ فقال عليه السلام: [ربحانة قريش التي تشتم بها إخوتنا بنو المغيرة، وأوزنا أحلاماً إخوتنا بنو أمية، وأجودنا باعاً بما ملك [ظ] وأطيبنا نفساً عند الخوف نحن [بنو هاشم].
[ثم] قال: حسبك ثكلتك أمك.

وأحسن من الجميع ما في المختار: (١٢٠) من قصار نهج البلاغة. نصاب للهامش
١ - ورواه الشريف الرضي - رفع الله مقامه - في المختار: (٤٦٩) وتاليه من قصار نهج البلاغة باختلاف لفظي في بعض الكلمات.

ورواه المحافظ ابن عساكر بأسانيد كثيرة في الحديث: (٧٥٥) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين: ج ٢، ص ٢٤٠، ط ٢، وعلقنا عليه عن مصادر.

٢ - ورواه أيضاً علي بن الجعد - المولود عام: (١٣٤) المتوفى: (٢٣٠) - في الحديث: (١٢١٠)

٢٧- وقال ﷺ في حوار بينه وبين عثمان في أمر أبي ذرّ

- كما رواه الحافظ عبد الرزاق في الحديث: (٢٠٧٢٥) من المصنّف: ج ١١، ص ٣٤٩، قال:

[أخبرنا] معمر، عن أبي إسحاق، قال: جاء أبو ذرّ إلى عثمان فعاب عليه شيئاً ثمّ قام [فخرج] فجاء عليّ معتمداً على عصاً حتّى وقف على عثمان، فقال له عثمان: ما تأمرنا في هذا الكذّاب على الله وعلى رسوله؟! فقال عليّ:-
أَنْزَلَهُ مَنزِلَةَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴿إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ، وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ [٢٨ / غافر] فقال له عثمان: اسكت في فيك التراب!! فقال عليّ: بل في فيك التراب استأمرتنا فأمرناك؟

٢٨- وقال ﷺ في براءته عن قتل عثمان

- كما رواه جماعة كثيرة منهم الحافظ عبد الرزاق في الحديث: (٢٠٩٧٢) من المصنّف: ج ١١، ص ٤٥٠، ط ١، قال:

[أخبرنا] معمر، عن ابن طاوس عن أبيه قال: سمعت ابن عبّاس يقول: سمعت عليّاً يقول:-

وَاللّٰهُ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا أَمَرْتُ بِقَتْلِهِ، وَلَكِنْ غُلِبْتُ.

من مسنده: ج ١، ص ٥٥٨، قال:

أبنا شعبه، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن عليّ ﷺ، قال: اقضوا كما كنتم تقضون فأبى أكره الخلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي.
ورواه عنه البخاري في باب مناقب أمير المؤمنين من صحيحه: ج ١، ص ٢٤٥ بشرح الكرمانى.

ورواه عنه ابن كثير في الحديث: (٦٧٩) من مسند أمير المؤمنين ﷺ من كتاب جامع المسانيد: ج ٢٠، ص ١٤٥، ط ١.

٢٩- وقال ﷺ في خمس وأي خمس

- كما رواه جَمَّ غفير من الحفاظ، منهم المحافظ الأقدم عبد الرزاق الصنعاني في الحديث ما قبل الأخير من المصنّف: ج ١١، ص ٤٦٩ قال:
 أخبرنا معمر، عن الحكم، عن أبان، عن عكرمة قال: قال عليّ [ﷺ]:
 خَمْسٌ إِحْفَظُونَهُنَّ - لَوْ رَكَبْتُمُ الْإِبِلَ [لَدَرَكَيْهَا] لَأَنْضَبْتُمُوهَا قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ - لَا يَخَافُ الْعَبْدُ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَرْجُو إِلَّا [رَبَّهُ] ^(١) وَلَا يَسْتَحْيِي جَاهِلٌ أَنْ يَسْأَلَ، وَلَا يَسْتَحْيِي غَالِمٌ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ ^(٢)، وَالصَّبْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ بِمَوْضِعِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ يَبْسُ مَا فِي الْجَسَدِ، وَلَا إِيمَانٌ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ ^(٣).



مركز تحقيقات كليات علوم الدين

١ - ما بين المعقوفين كان ساقطاً من مصنّف عبد الرزاق، وهو موجود في جميع المصادر التي ذكر الحديث فيها.

ورواه أيضاً باختلاف لفظي وزيادات في آخره أبو الحسن عليّ بن مهدي الطبري في الحديث: (٦٠) من نزهة الأَبصار المخطوط: ص ١٠١.

٢ - وفي نهج البلاغة وكثير من مصادر الكلام: «أن يقول: لا أعلم» وهو أظهر.

٣ - وللحديث مصادر كثيرة جداً، ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الزهد، في الحديث: (١٦٣٥٤) من مصنّفه: ج ١٣، ص ٢٨٢، ط ١.

ورواه أيضاً الشريف الرضي بصورة أجود ممّا هنا في المختار: (٨٢) من الباب الثالث من نهج البلاغة.

ما اخترناه من مسند الحافظ سليمان بن داود بن الجارود
أبي داود الطيالسي الفارسي البصري
المتوفى سنة (٢٠٤)

٣٠- وقال ﷺ فيما يرويه عن رسول الله في نهيه عن تضحية غضباء الأذن
والقرن

- على ما رواه جمع، منهم أبو داود الطيالسي في الحديث: (٩٧) من مسنده: ص
٤، قال:

حدثنا ابن عوانة، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى^(١)، عن عليّ [رضي الله عنه] قال:-
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُضْحَى بِغَضْبَاءِ الْأُذُنِ وَالْقَرْنِ.
[قال أبو داود:] قال قتادة: سألت سعيد بن المسيّب عن الغضب، [فقال:]
النصف فا زاد.

وأيضاً روى أبو داود في الحديث: (١٥٨ و ١٦٠)، من مسنده، ص ٢٣، قال:
حدثنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن المغيرة بن حذاف عن عليّ - أو حذيفة - أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرك بين المسلمين في هديهم البقرة عن سبعة.
[و] حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حجية بن عدي يحدث عن عليّ
[رضي الله عنه] قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن.

٣١- وقال ﷺ في فيضان علم القضاء عليه بوضع رسول الله ﷺ يده
المباركة - أو بضرب يده - على صدره

- على ما رواه جماعة من الحفاظ، منهم أبو داود الطيالسي في الحديث: (٩٨) من

مسنده: ص ٤، قال:

حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة [أنه] سمع أبا البخثري [سعيد بن فيروز] يقول:
حدّثني من سمع علياً يقول^(١):-

لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَعْنِي
وَأَنَا رَجُلٌ حَدِيثُ السِّنِّ لَا عِلْمَ لِي بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَضَاءِ؟ قَالَ: فَضْرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي
وَقَالَ: «إِذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُبَيِّنُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ» قَالَ: فَمَا أَعْيَانِي
قَضَاءَ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ.

٣٢- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما رواه أيضاً جمع، منهم أبو داود سليمان بن داود الطيالسي في الحديث: (١٢٥)
من مسنده: ص ١٩، قال:

حدّثنا شريك وزائدة وسليمان بن معاذ، قالوا: حدّثنا يمام بن حرب، عن حنش
بن المعتمر:

عن عليّ عليه السلام [قال]: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قُلْتُ:
تَبَعْنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ لَا عِلْمَ لِي بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَضَاءِ؟ فَقَالَ لِي: إِذَا أَتَاكَ الْخَصْمَانِ
فَلَا تَحْكُمُ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ الآخَرُ، فَإِنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ مَا يَقُولُ الآخَرُ عَرَفْتَ
كَيْفَ يُقْضَى، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُبَيِّنُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ.
قال عليّ عليه السلام: [قال]: فَمَا زِلْتُ قَاضِياً بَعْدَهُ.

١ - وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة يعهد الطالب أكثرها في الحديث: (١٠٢٠) وما بعده من

ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام وتعليقاتها من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٩٠ - ٤٩٨، ط ٢.

٣٣- وقال ﷺ فيمن بلغه كلام عن رسول الله ﷺ ينبغي أن يحمله على أشرف المعاني المحتملة منها وأسناها وأسمائها

- كما رواه جمع من الحفاظ، منهم أبو داود الطيالسي في الحديث: (٩٩) من مسنده: ص ٤، قال:

حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة [أنه] سمع أبا البختری يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي [أنه] قال: سمعت علياً [رضي الله عنه] يقول:-
إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَظَنُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْنَاءَ وَأَهْدَاءَ وَأَتْقَاءَ.

٣٤- وقال ﷺ في بيان أن قواد الغزوات والسرايا العاديين إنما يجب طاعتهم إذا أمروا بالمعروف دون المنكر

- كما رواه جمع منهم، أبو داود الطيالسي في الحديث: (١٠٩) من مسنده: ص ٥، قال:

حدثنا شعبة بن عبيدة^(١)، عن أبي عبد الرحمن السلمي:
عن علي [رضي الله عنه]:- أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَأَجَّعَ [الرَّجُلُ] لَهُمْ نَارًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّقِي حُمُوهَا، فَهَمَّ قَوْمٌ [مِنْهُمْ] أَنْ يَفْعَلُوا، وَقَالَ آخَرُونَ [مِنْهُمْ]: إِنَّمَا فَرَزْنَا مِنَ النَّارِ [بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ] وَأَبَوْا [مِنْ إِطَاعَةِ أَمْرِ أَمِيرِهِمْ] ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ [أ] ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا طَاعَةَ لِبَشَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ.

٣٥- وكان ﷺ مريضاً وهو يناجي الله تعالى ويقول:

- كما رواه جماعة من الحفاظ، منهم سليمان بن داود الطيالسي في الحديث: (١٤٣) من مسنده: ص ٢١، ط ١، قال:

حدّثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرّة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: سمعت علياً يقول:-

أَتَى عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا شَاكٍ أَقُولُ:
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحِنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّراً فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ
فَصَبِّرْنِي.

فَصَبِّرْنِي [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] بِرِجْلِهِ وَقَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟
فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ [مَا كُنْتُ قُلْتُهُ] فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِهِ - أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ عَافِهِ - قَالَ: فَمَا
اشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدَ ذَلِكَ.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

٣٦- وقال ﷺ مخبراً بالغيب في جواب رأس الخوارج لما قال: اتق الله فإنك
ميت.

- كما رواه جماعة منهم، أبو داود الطيالسي في الحديث: (١٥٧) من مسنده: ص
٢٣، قال:

حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال:
جاء رأس الخوارج إلى عليّ فقال له: اتق الله فإنك ميت فقال [عليّ ﷺ] في
جوابه]-:

لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَلَكِنِّي مَقْتُولٌ مِنْ ضَرْبَةٍ مِنْ هَذِهِ تَخْضِبُ هَذِهِ
- وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ - عَهْدٌ مَعَهُودٌ، وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.

٣٧- وكان ﷺ إذا استقبل الحجر الأسود في طوافه وعليه زحام يقول:

- على ما رواه الطيالسي في الحديث: (١٧٨) من مسنده: ص ٢٥، ط ١، قال:
 حدثنا المسعودي عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ إنه كان إذا مرّ بالحجر
 الأسود فرأى عليه زحاماً، استقبله وكبر وقال:-
 اللَّهُمَّ تَصَدِّقاً بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٨- وقال ﷺ في جواب من سأله عن نفسه وعن حذيفة بن اليمان

- كما رواه جماعة، منهم أبو داود الطيالسي في الحديث: (١٨٠) قال:
 حدثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن هيرة قال: شهدت عليّاً وسئل عن حذيفة
 فقال [ﷺ]: - سَأَلَ عَنْ أَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَ بِهِمْ.
 وَسُئِلَ عَنْ نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: إِيَّايَ أَرَدْتُمْ؟ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُجِبْتُ، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَيْتُ.
 وللحديث أسانيد ومصادر تقدم بعضها ويأتي بعضها في هذا الكتاب.

٣٩- وقال ﷺ في زيارة رسول الله ﷺ إياهم في بيتهم وقيامه ببعض
 الخدمات

- كما رواه جماعة، منهم أبو داود الطيالسي في الحديث: (١٩٠) من مسنده: ص
 ٢٦، قال:

حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة قال: قال عليّ [ﷺ]: -
 زَارْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَاتَ عِنْدَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ نَائِمَانِ،
 فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلَهُ] وَسَلَّمَ إِلَى قَرِيبَةٍ لَنَا فَجَعَلَ
 يَعْصِرُهَا فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ [أَرَادَ أَنْ] يَسْقِيَهُ [الْحَسَنَ] فَتَنَاوَلَهُ الْحُسَيْنُ لِيَشْرَبَ، فَمَنَعَهُ
 [رَسُولُ اللَّهِ] وَبَدَأَ بِالْحَسَنِ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ، فَقَالَ: لَا

وَلَكِنَّهُ اسْتَشَقَى أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي وَإِسَّاكَ
وَهَذَيْنِ - قَالَ: وَهَذَا الرَّاقِدُ يَعْنِي عَلِيًّا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: (٩٥) وما بعده
من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٥٢ والحديث: (١٤٩) وما يليه
من ترجمة الإمام الحسين صلوات الله عليه من تاريخ دمشق: ص ١١١.



مركز تقيت كميوتير علوم اسدي

المختار من كتاب غريب الحديث لأبي عبيد الهروي القاسم بن سلام المتوفى عام (٢٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، وإليه نلتجئ ونستكين.

٤٠ - روى أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى عام: (٢٢٤) في عنوان:
«أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام» من كتابه غريب الحديث: ج ٢، ص ١٢٩، ط
دار الكتب العلمية بيروت، قال: وفي حديث علي عليه السلام^(١):
لَأَنْ أُطْلِي بِجَوَاءِ قَدْرٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْلِي بِزَعْفَرَانٍ^(٢).
قال أبو عبيد: هكذا يروى الحديث «جواء قدر» وكان الأصمعي يقول: إنما هي
جناوة القدر، وهو الوعاء الذي تجعل فيه، وجمعها جناء.
وكان أبو عمرو يقول: «هو الجيأ والجواء» يعني بذلك الوعاء أيضاً. وأما الخرقة

١ - قد ذكرنا في التعليق: (١١) من مقدمة كتابنا هذا - في المجلد الأول ص ١٦ - : أننا أدرجنا قليلاً من الكلم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام. ممّا لا دليل يثبت صدوره عنه عليه السلام ولا نفيه عنه، مما تفرّد بعض المصادر لذكره مرسلأ أو بإسناد ضعيف، ولم تقم قرينة على صحّة الصدور، ولا على نفيها، رجاء أن نظفر بعد ذلك على دليل الإثبات أو النفي، فلينتبه القراء لذلك ولا يفتلوا عنه.

وليعلم أن في جميع الموارد التي يذكر أبو عبيد اسم أمير المؤمنين يقول: «رضي الله عنه» ويدلّنا به «عليه السلام» لأنه أوفق لسياق كتابنا هذا.

٢ - قال الزمخشري في الفائق: ج ١، ص ٢٢٤: «جواء القدر»: سوادها، وهو من قولهم: كتيبة جأواء. (العين همزة واللام واو، وأصله جيأ ثم جنأ، إلا أنه استتقلت همزتا بينهما ألف فقلبت الأولى واو كما في ذواتب.

التي ينزل بها القدر عن الأثافي فهي الجمال.

٤١ - وقال عليه السلام في جواب ريحانة رسول الله - صلى الله عليهما - الإمام الحسن المجتبي

- علي ما رواه جماعة، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في الحديث الثاني من غريب كلامه عليه السلام من كتاب غريب الحديث: ج ٢، ص ١٣٠، قال:
حدّثني محمد بن الحسن^(١)، عن أبي عاصم الثقيفي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام حين أقبل يريد العراق فأشار عليه الحسن بن علي عليه السلام أن يرجع فقال:-:

وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّعِ تَسْمَعُ الدَّمَّ^(٢) حَتَّى تَخْرُجَ فَتُصَادُ^(٣).

- ١ - هذا السند كان في هامش أصلي وكان فيه: «حدّثني محمد بن الحسن...».
- ٢ - ورواه في المفهيم: ص ٥٢٣ وقال: الدّم: ضرب الحجر بالحجر، وقد يكون ضرب المرأة عضديها في النياحة.
- ٣ - ويعدّه قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الدّم: صوت الحجر أو الشيء يقع في الأرض، وليس بالصوت الشديد، يقال منه: لدمت أدم لدماً قال الشاعر:
وللفؤاد وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر
والأبهر: عرق مستبطن القلب، يقال: إن القلب متصل به.
قال أبو عبيد: فشبهه [الشاعر] وجيب القلب بصوت الحجر يرمي به الغلام.
وإنما قيل للضبّع إنها تسمع الدّم لأنهم إذا أرادوا أن يصيدوها رموا في جحرها بحجر، أو ضربوا بأيديهم باب الجحر فتحسبه شيئاً تصيده، فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك، وهي زعموا من أحرق الدواب، ويبلغ من حمقها أنه يدخل عليها فيقال لها: ليست هذه أم عامر فتسكت حتى تصاد.

قال أبو عبيد: [وأراد علي عليه السلام من هذا الكلام] أنني لا أخدع كما تخدع الضبع بالدم. ويقال في إقدام النساء: إنما هو مأخوذ من اللدم [وهو افتعال منه. [و]قال الأصمعي: يقال في غير هذا: لدمت الثوب وردمته إذا رقعته [و]كذلك قال أبو عبيدة في المرذم، ومنه قول الشاعر:

٤٢- وقال ﷺ في تهديد بني أمية بقطع جرثومتهم الخبيثة

- كما رواه جهم غفير من الحفاظ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في الحديث: (٤) من غريب كلام أمير المؤمنين من غريب الحديث: ج ٢، ص ١٣١، قال: في حديثه [أي أمير المؤمنين] ﷺ [وقد] حدثني غندر، عن شعبة، عن عمرو ابن مرة، عن أبي وائل، عن الحارث بن حبيش عن عليّ:-

لَيْنٌ وَوَيْتٌ بَنِي أُمَيَّةَ، لِأَنَّهُمْ نَفَضَ الْقَصَابِ التُّرَابِ الْوَذِمَةَ.

[قال أبو عبيد:] قال الأصمعي: سألتني شعبة عن هذا الحرف [فقلت]: ليس هو هكذا إنما هو «نفض القصاب الودام التربة» والودام واحدها وذمة، وهي الحزة من الكرش أو الكبد. قال: ومن هذا قيل لسيور الدلاء: «الوذم» لأنها مقددة طوال. قال: والتربة التي قد سقطت في التراب فتتربت فالقصاب ينفذها.

وقال أبو عبيدة نحو ذلك [و] قال: واحده الودام: وذمة، وهي الكرش لأنها معلقة، ويقال: هي غير الكرش أيضاً من البطون وقال: والوذم أيضاً لحماة تكون في رحم الناقة تمنعها من الولد، يقال: منه: وذمت الناقة، فإذا عولج ذلك منها قيل: وذمها توذيماً.

أقول: والحديث رواه الزمخشري في مادة: «ترب» من كتاب الفائق: ج ١، ص ١٣١، و ط: ص ١٥٠، وفيه:

وفي هامش الفائق: «الوذمة» هي اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب... ثم أقول: قد روينا الكلام عن مصادر كثيرة في المختار: (٤٠) وما قبله من باب الخطب: ج ١، ص ١٧٣، وما قبلها فراجع.

⇒ هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم
والبيت لعنترة من معلقته المشهورة) قوله: مردّم أي مترقع مستصلح.

٤٣- وقال ﷺ في نعت وليّ الأمر عند القيام بأمر الأمة

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام في الحديث: (٦) مما أورده من غريب كلام أمير المؤمنين ﷺ في كتابه غريب الحديث: ج ٢، ص ١٣٢، قال: حدثنا أبو النضر، عن أبي خيثمة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد، عن عليّ [ﷺ] حين ذكر الفتن قال:-
 فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ ^(١) بِذَنْبِهِ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ.

قال الأصمعي: يريد [أمير المؤمنين] بقوله: «يعسوب الدين» أنه سيّد الناس في الناس يومئذ. وقوله: «قزع» يعني قطع السحاب التي تكون في الخريف، وكذلك «القزع» في غير هذا [المقام] هي القطع أيضاً. وأيضاً روى أبو عبيد الهروي في الحديث: (٧) من غريب كلام أمير المؤمنين قال: وفي حديثه ﷺ حين رأى فلاناً يخطب ^(٢) فقال:
 هَذَا الْخَطِيبُ الشَّخْشُ ^(٣).

- ١ - ورواه الشريف الرضي - مع تاليه - بعد المختار: (٢٦٠) من قصار نهج البلاغة وقال: يعسوب: السيّد العظيم المالك لأمر الناس يومئذ.
- ورواه أيضاً الزمخشري في الفائق: ج ٢، ص ١٥٠، وفيه: وأراد [ﷺ] من يعسوب) السيّد والرئيس، وأصله الفعل، يقال لفعل النحل: يعسوب، وقال الهيان الفهمي:
 كما ضرب يعسوب إن عاف باقر وما ذنبه إن عافت الماء باقر
 يعني فعل البقر، وهو يفعل من العسيب بمعنى الطرق. والضرب بالذنب مثل للإقامة والنبات.
- ٢ - قال الهروي: قال أبو عمرو: [الشخشح] هو الماهر بالخطبة الماضي فيها.
- وقال أبو عبيد: وكلّ ماض في كلام أو سير فهو الشخشح. أو قال الأموي: الشخشح: المواظب على الشيء
- ٣ - وهو المختار الثاني من غريب قصار كلم أمير المؤمنين ﷺ في نهج البلاغة.

٤٤- وقال ﷺ فيمن يجد من بطنه أذى ويريد أن يصلي

- كما رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الحديث: (٨) من غريب كلام أمير المؤمنين من كتاب غريب الحديث: ج ٢، ص ١٣٣، قال:
حدّثنا حجّاج، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة والحارث عن عليّ [رضي الله عنه] قال:-
مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا، فَلْيُنْصِرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ^(١).

﴿ ورأيت الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ولكن ذهب عن بالي مورد ذكره.

وذكر الزمخشري في أول حرف الشين مع الحاء من كتاب الفائق: ج ٢، ص ٢٢٥ وقال:
[الشخّشخ] هو الماهر الماضي في الكلام [وهو] من قولهم: «قطاة شخّشخ»: سريمة حادة.
وناقة شخّشخ. والشحشاحة: سرعة الطيران. وامرأة شحشاح: كأنها رجل في قولها وجدّها.
وهذا كله من معنى الشخّ، لا من لفظه على مذهب البصريين وهو الإمساك للقرط، والتشدد الفاحش. ألا ترى إلى قولهم للبخيل: «شعشع وشعشاح ومشحشع».
١- والحديث رواه أيضاً عبد الرزاق المتوفى: (٢١١) في الحديث: (٣٦٠٦) في كتاب الصلاة من المصنّف: ج ٢، ص ٣٢٨ قال:

[حدّثنا] الثوري عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: إذا وجد أحد رزّاً أو رغافاً أو قيثاً فلينصرف وليضع.

وذكره أيضاً الزمخشري في مادة: «رزز» من الفائق: ج ٢، ص ٥٤ وقال: هو غمز الحدث وحركته، يقال: وجدت في بطني رزّاً ورزيراً وإزيراً، وهو شبه طعن من جوع أو غمز حدّث أو غير ذلك، من قولهم: رزّه رزّة إذا طعنه. وقيل: هو القرقرة من قولهم: رزّت السماء: إذا صوتت.

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: «إنما هو الأرز مثل أرز الحية وهو دورانها وانقباضها».

وقال الأصمعي: هو الرزّ - يعني الصوت بالبطن - من القرقرة ونحوها.

قال أبو عبيد: والمحفوظ عندنا ما قاله الأصمعي.

٤٥- وقال ﷺ لامرأة شكت إليه بأن زوجها يأتي جاريتها

- كما رواه جمع، منهم أبو عبيد في الحديث: (١٠) من غريب كلام أمير المؤمنين ﷺ من كتاب غريب الحديث: ج ٢، ص ١٣٦، ط دار الكتب العلمية، قال:

حدَّثنا غندر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجية [بن عدي] عن عليّ ﷺ أن امرأةً جاءته فذكرت أن زوجها يأتي جاريتها فقال [لها]:-

إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً رَجَمْنَا، وَإِنْ كُنْتِ كَاذِبَةً جَلَدْنَا.

فقالت [المرأة]: ردوني إلى أهلي غيري نغرة.

[قال الهروي]: قال الأصمعي: سألتني شعبة عن هذا، فقلت: هو مأخوذ من نغر القدر، وهو غليانها وفورها، يقال منه نغرت تنغُر [القدر] ونغرت تنغُر - [على زنة يضرب ويعلم]-: إذا غلت، فعناه أنها أرادت: أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة، ثم لم تجد عنده ما تريد، قال: ويقال منه: رأيت فلاناً يتنغر على فلان: يغلي جوفه عليه غيظاً.

قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث من الفقه أن على الرجل إذا واقع جاريتها امرأته الحدّ. وفيه أيضاً أنه إذا قذفه بذلك قاذف كان على قاذفه الحدّ، ألا تسمع قوله: «وإن كنتِ كاذبة جلدناك» ووجه هذا كله إذا لم يكن الفاعل جاهلاً بما يأتي أو بما يقول، فإن كان جاهلاً وادعى شبهة، دُرِيَ عنه الحدّ في ذلك كله.

وفيه أيضاً: أن رجلاً لو قذف رجلاً بحضرة حاكم، وليس المقدوف بحاضر، أنه لا شيء على القاذف حتى يأتي فيطلب حذّه، لأنه لا يدرى لعله يجيء فيصدّقه، ألا ترى أن عليّاً لم يتعرّض لها.

وفيه [أيضاً]: أن الحاكم إذا قذف عنده رجل، ثم جاء المقدوف يطلب حقه، أخذه الحاكم بالحدّ لسماعه، ألا تراه يقول [للمرأة القاذفة]: «وإن كنت كاذبة

جلدناك».

٤٦- وقال ﷺ في التحذير عن الخصومة

- كما رواه جمع، منهم القاسم بن سلام الهروي في الحديث: (١٣) من غريب كلم أمير المؤمنين من كتاب غريب الحديث: ج ٢، ص ١٣٨، قال:
حدَّثنا عبّاد بن العوام، عن محمّد بن إسحاق، عن رجل من أهل المدينة يقال له:
جهم، عن عليّ [عليه السلام] أنّه [كان لا يحضر الخصومة بنفسه وكان يوكل أخاه عقيلاً
بالخصومة ثمّ] وكلّ عبد الله بن جعفر بالخصومة [وكان يقول]-:
إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا^(١).

[قال الهروي:] قال أبو زياد الكلابي: القحمة: المهالك. ثمّ قال الهروي: ولا أرى أصل هذا إلا من التفحّم لأنها تتفحم المهالك، ومنه قحمة الأعراب [و] أن تصيبهم السنة فتهلكهم فهو تفحّمها عليهم، أو تفحّمهم بلاد الريف، قال ذو الرّمة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تجهض:

يَطْرَحْنَ بالأولاد أو يَلْزِمْنَهَا
على قحمة بين الفلا والمناهل
وقال جرير بن الخطفي:

قد جرّبت مصر والضحّاك أنّهم قوم إذا حاربوا في حربهم قحمة
ثمّ قال الهروي: وفي هذا الحديث من الفقه، أنّه جاز أن يوكل الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد، وكان أبو حنيفة لا يجيز هذا إلا للمريض أو غائب، وكان أبو يوسف ومحمد يجيزانه، يأخذان بقول عليّ.

١ - والحديث رواه الزمخشري في مادة: «قحمة» من كتاب الفائق: ج ٣، ص ١٦٤، وما وضعناه بين المعوقفات أخذناه منه، قال:

وكان [عليّ عليه السلام] لا يحضر الخصومة ويقول: إنّ لها قحماً، وإنّ الشيطان يحضرها (ومعنى تفحّمها) أي مهلك وشدائد، وقحمة الطريق: ما صعب منه وشق على سالكه.

٤٧ - وقال عليه السلام في سقوط صلاة الجمعة والفطر والأضحى عن أهل القرى والبوادي

- كما رواه جمع، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام في الحديث: (١٤) من غريب كلم أمير المؤمنين عليه السلام التي ذكرها في غريب الحديث: ج ٢، ص ١٣٩، قال:
حدثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمان السلمي، عن علي عليه السلام [قال :-

لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيْقَ إِلَّا فِي مِصْرٍ جَامِعٍ^(١).

١ - ورواه أيضاً البيهقي وأولها - كما في أواخر: «باب العدد الذين إذا كانوا في قرية وجبت عليهم الجمعة» - من كتاب الصلاة من السنن الكبرى: ج ٣، ص ١٧٥، قال:
أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو عثمان البصري حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا [نا] يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان، عن زيد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمان [السلمي] قال:
قال علي عليه السلام: لا الجمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع.
ورواه أيضاً عبد الرزاق في «باب الطرق الصغار» من كتاب الجمعة في الحديث: (٥١٥٧) وما بعده من كتاب المصنّف: ج ٣، ص ١٦٧، قال:
[روينا] عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: لا الجمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع.
وقال معقّقه في تعليقه: أخرجه «ش» عن عباد بن العوام، عن حجاج بن أبي إسحاق، ونقله:

لا الجمعة ولا تشريق ولا صلاة فطر ولا أضحى إلا في مصر جامع أو مدينة عظيمة.
وأيضاً روى عبد الرزاق عن الثوري قال: أخبرنا جابر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمان السلمي، عن علي عليه السلام مثل ذلك. وزاد: ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع.
[وأيضاً روى عبد الرزاق] عن الثوري عن زيد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمان السلمي عن علي عليه السلام قال: لا الجمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع.

[قال أبو عبيد:] قال الأصمعي: التشريق: صلاة العيد، وإنما أخذه من شروق الشمس، لأن ذلك وقتها.

قال أبو عبيد: يعني [أمير المؤمنين] أنه لا صلاة يوم العيد ولا [يوم] جمعة إلا على أهل الأمصار. وإنما سميت صلاة العيد تشريقاً لإشراق الشمس وهو إضاءتها، لأن ذلك وقتها يقال: شرقت الشمس: إذا طلعت شروقاً، وأشرقت إشراقاً: أضاءت. وأخبرني الأصمعي عن شعبة قال: قال لي سماك بن حرب في يوم عيد: «إذهب بنا إلى المشرق» يعني المصلّى.

قال أبو عبيد [مؤلف الكتاب]: ومما بيّن هذا المعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «من ذبح قبل التشريق فليعد». وفي ذلك يقول الأخطل:

وبالهدايا إذا احمرت مزارعها في يوم ذبح وتشريق وتنحار
[ثم] قال أبو عبيد: وأما قولهم: «أيام التشريق» فإن فيه قولين: يقال: سميت بذلك لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر.
[وقول من] يقول: صارت هذه الأيام تبعاً ليوم النحر.

وهذا أعجب القولين إليّ، وكان أبو حنيفة يذهب بالتشريق إلى [أنه] التكبير في دير الصلوات [و] يقول: لا تكبير إلا على أهل الأمصار تلك الأيام فيقول: من صلى في سفر أو في غير مصر فليس عليه تكبير.

⤵ وكان يعدّ الأمصار: البصرة والكوفة والمدينة، والبحرين ومصر والشام والجزيرة وربما قال: اليمن والعمامة.

وأيضاً رواه عبد الرزاق في «باب صلاة العيدين في القرى الصغار» في الحديث: (٥٧١٩) من كتاب المصنّف: ج ١، ص ٣٠١، ط ١، قال:

[و] عن معمر، عن أبي إسحاق، عن العارث، عن عليّ [رضي الله عنه] قال:

لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع. قال معمر: يعني بالتشريق يوم الفطر والأضحى الخروج إلى الجبّانة.

[قال أبو عبيد:] وهذا كلام لم نجد أحداً يعرفه أن التكبير يقال له: التشريق، وليس يأخذ به أحد من أصحابه لا أبو يوسف ولا محمد، كلهم يرى التكبير على المسلمين جميعاً حيث كانوا في السفر والحضر وفي الأمصار وغيرها.

٤٨- وقال ﷺ في الحث على الطواف ببيت الله الحرام

- على ما رواه أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في الحديث: (١٥) من غريب كلم أمير المؤمنين ﷺ من كتاب غريب الحديث: ج ٢، ص ١٤٠، قال:
حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية: عن عليّ [ﷺ] قال:-

إِسْتَكْبَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُخَالَ بَيْنَكُمْ وَيَبْنِيَهُ، فَكَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْعَلُ أَصْمَعُ حَمِشُ السَّاقَيْنِ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ.
[قال أبو عبيد:] قال الأصمعي: قوله: «أصعل» هكذا يروى [عن أمير المؤمنين] فأما [المسموع] في كلام العرب فهو صَعْلٌ^(١) قال عنتر:

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم
[و]الأصلم: المقطوع الأذن، والأصمع: الصغير الأذن، يقال: منه رجل أصمع وامرأة صمعاء، وكذلك غير الناس. ومنه حديث ابن عباس: إنه كان لا يرى بأساً أن يضحى بالصمعاء.
قال أبو عبيد: يذهب ابن عباس إلى أن هذا [إذا كان] خلقه، ولو كانت مقطوعة الأذن ما أجزت.

١- كذا قال الهروي، وقال ابن دريد في مادة «صعل» من الجمهرة ٣ / ٧٧: والصعل الصعلة من قولهم: ظليم أصعل ونعامه صعلاء وهو صغر الرأس ودقة العنق، وقال ابن منظور في مادة «صعل» من لسان العرب: الأصعل: الصغير الرأس.

ويقال أيضاً في غير هذا: قلب أصمغ إذا كان ذكياً فظناً.
وقد روى بعض الناس أن الأصمغ بالألف لغة ولا أدري عمّن هو^(١).

٤٩- وقال ﷺ لإمام قوم يكرهون إمامته لهم في الصلاة
- على ما رواه أبو عبيد الهروي في الحديث: (١٦) من غريب كلم أمير المؤمنين
من كتاب غريب الحديث: ج ٢، ص ١٤١، قال:
حدّثنا أبو معاوية، عن موسى بن قيس، عن أشياخه، عن عليّ.
قال [أبو معاوية]: وسمعت محمّد بن الحسن يحدث عن موسى بن قيس، عن
العيزار بن جرول، عن عليّ قال: إنّه أتاه قوم برجل فقالوا: إنّ هذا يؤمّننا ونحن له
كارهون فقال عليّ ﷺ :-

إِنَّكَ لَخَرُوطٌ، أَتُومُّ قَوْمًا وَهُمْ لَكَ كَارِهُونَ؟

[قال أبو عبيد:] قوله [ﷺ]: «الخروط» يعني الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه
في كلّ ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور، ومنه قيل: انخرط فلان علينا: إذا أندرا
عليهم بالقول السيّء وبالفعل...

٥٠- وقال ﷺ في الأولى بالنساء بعد بلوغهنّ نصّ الحقائق
- كما رواه جمع منهم أبو عبيد القاسم بن سلام^(٢) في الحديث: (١٧) من غريب
كلم أمير المؤمنين ﷺ من كتاب غريب الحديث: ج ٢، ص ١٤١، قال:
حدّثني ابن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن معاوية بن سويد بن

١ - وقد دريت ممّا قدّمناه أنّه عن ابن دريد، وابن منظور.

٢ - ورواه أيضاً الزمخشري في مادة: «نصص» من الفائق: ج ٣، ص ٩٧ وفي ط: ص ٤٣٧.

مقرن، قال: وجدت في كتاب أبي عن عليّ ذلك^(١) [أي أنّه قال]:
 إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحَقَائِقِ - [قال أبو عبيد]: ويقول بعضهم: نَصُّ الْحَقَائِقِ -
 فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى.

١ - [ثمّ] قال أبو عبيد: يقول عبد الرحمان: «معاوية بن سويد بن مقرن» ويقول أبو نعيم غير ذلك، وأظنّ المحفوظ قول أبي نعيم [واليس فيه ابن مقرن].

ثمّ قال أبو عبيد: وأصل النصّ هو منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه قيل: نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كلّ ما عنده، وكذلك النصّ في السير هو أقصى ما تقدر عليه الدابة، فنصّ الحقائق إنّما هو الإدراك؛ لأنه منتهى الصغر، والوقت الذي يخرج منه الصغير إلى حدّ الكبير. يقول [أمير المؤمنين عليه السلام]: فإذا بلغ النساء فالعصبة أولى بالمرأة من أمّها - إذا كانوا محرماً مثل الإخوة والأعمام - بتزويجها إن أرادوا.

وهذا ممّا بيّن لك أنّ العصبة والأولياء ليس لهم أن يزوّجوا اليتيمة حتى تدرك، ولو كان لهم ذلك لم ينتظر بها نصّ الحقائق وليس يجوز التزويج على الصغيرة إلاّ لأبيها خاصّة، ولو جاز لغيره ما احتاج إلى ذكر الوقت.

وقوله: «الحقائق» إنّما هو المحاقة [وهو] أن تحاقّ الأمّ العصبة فيهنّ فتقول: أنا أحقّ. ويقول اولئك: نحن أحقّ. وهذا كقولك: جادلته بمجادلة وجدالاً، وكذلك حاqqته حقائقاً ومحاقة.

ويبلغني عن ابن المبارك أنّه قال: نصّ الحقائق [هو] بلوغ العقل، وهو مثل الإدراك؛ لأنّه أراد منتهى الأمر الذي تجب به الحقوق والأحكام، فهذا العقل والإدراك، ولا عقل يمتدّ به قبل الإدراك، ومن رواه: «نصّ الحقائق» فإنّه أراد جمع حقيقة.

وهذا المتن والشرح رواه الشريف الرضي عن أبي عبيد في المختار: (٤) من غريب كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة ثمّ قال:

والذي عندي أنّ المراد بـ «نصّ الحقائق» هاهنا بلوغ المرأة إلى الحدّ الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في حقوقها، تشبيهاً بالحقائق من الإبل وهي جمع حقّ وحقّة، وهو الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة، وعند ذلك بلغ إلى الحدّ الذي يتمكن فيه من ركوب ظهره ونصّه في السير.

والحقائق أيضاً جمع حقّة، فالروايتان جميعاً ترجعان إلى معنى واحد، وهذا أشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور أولاً.

٥١- وقال ﷺ في قبول الإيمان للزيادة والنقصان

- كما رواه جماعة منهم أبو عبيد في الحديث: (١٩) من غريب كلام أمير المؤمنين ﷺ من كتابه غريب الحديث: ج ٢، ص ١٤٣، قال:
ويروى عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن عليّ [ﷺ] أنه قال:-

الإيمانُ يَبْدُو لَمَظَةً فِي الْقَلْبِ، كُلَّمَا زَادَ الإِيمَانُ زَادَتِ اللَّمَظَةُ.

[قال أبو عبيد:] قال الأصمعي: اللمظة هي مثل النكتة ونحوها من البياض، ومنه قيل: فرس أظ إذا كان بجفلاته شيء من البياض، والمحدثون يقولون: «لَمْظَةٌ». وأما كلام العرب فبالضمة دُهْمَةٌ وشُهْبَةٌ وسُحْمَةٌ وصُفْرَةٌ وما أشبه ذلك. وقد رواه بعضهم: «لمطة» بالطاء فهذا الذي لا نعرفه ولا نراء حفظ [ذلك البعض].

وفي هذا الحديث حجة على من أنكر أن يكون الإيمان يزيد أو ينقص، ألا تراه يقول: «كلما ازداد الإيمان ازدادت تلك اللمظة» مع أحاديث في هذا كثيرة وعدة آيات من القرآن.

٥٢- وقال ﷺ فيمن صدق له في القول ولم يكذب

- كما رواه أبو عبيد في الحديث: (٢٠) من غريب كلام أمير المؤمنين من كتابه غريب الحديث: ج ٢، ص ١٤٤، قال:

ويروى عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتاب - أو غيره - عن عليّ [ﷺ]، أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من قهر فقال: إن بني فلان ضربوا بني فلان بالكناسة،^(١)

١- ولعل هذا من قصة ذكرها البلاذري عن هشام الكلبي عن أبيه كما في الحديث: (١٩٥) من

فقال عليّ [عليه السلام] :-

صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ.

[قال أبو عبيد:] قال الأصمعي وغيره: هذا مثل تضربه العرب للرجل يأتي بالخبر على وجهه ويصدق فيه، ويقال: إنَّ أصل هذا أنَّ الرجل ربَّما باع بغيره فيسأله المشتري عن سنِّه فيكذبه، فعرض رجل بكراً له فصدق في سنِّه فقال الآخر: «صدقني سنُّ بكره» فصار مثلاً لمن أخبر يصدق^(١).



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

١- ترجمة أمير المؤمنين [عليه السلام] من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٦٨، ط ١، قال:
ودخل رجل المسجد يوماً وعليّ يخطب فقال: يا أمير المؤمنين قد قتلت همداناً تميم
بالكناسة، فمضى في خطبته، ودخل رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين قد قتلت تميم همداناً
فأدركها. فقال: الآن، فأنحدر مسرعاً عن المنبر فأتاهم فحجز بينهم.
١- وذكره أيضاً ابن حمدون في الحديث: (٢٠٨) في الباب: (٣٢) من كتابه التذكرة الحمدونية:
ج ٧، ص ٥١.
ونقله محققه في هامشه عن أمثال ابن سلام: ص ٤٩ وعن فصل المقال: ص ٤٠ وعن
المسكري: ص ٥٧٥ وعن الميداني في مجمع الأمثال: ج ١، ص ٣٩٢.

ما اخترناه من مسند عليّ بن الجعد المولود

عام: (١٣٤) المتوفى سنة: (٢٣٠)

٥٣- وقال ﷺ في التحذير عن تصدّي القضاء إلا من علم وعمل بعلمه

- كما رواه جمع، منهم عليّ بن الجعد - المولود: (١٣٤) المتوفى: (٢٣٠) - في

الحديث: (١٠٢٤) من مسنده: ج ١، ص ١٥، قال:

أبنا شعبه، عن قتادة، قال: سمعت أبا العالية قال: قال عليّ ﷺ :-

القُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ، فَأَمَّا اللَّذَانِ فِي النَّارِ فَرَجُلٌ

جَارٌ مُتَعَمِّدٌ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَهُوَ فِي النَّارِ.

[وَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ الْحَقَّ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ.

قال قتادة: فقلت لأبي العالية: ما ذنب هذا الذي اجتهد فأخطأ؟ قال: ذنبه أن لا

يكون قاضياً إذا لم يعلم.

٥٤- وقال ﷺ لقضاة المسلمين

- على ما رواه جمع، منهم عليّ بن الجعد في الحديث: (١٢١٠) من مسنده: ج ١،

ص ٥٥٨، قال:

أبنا شعبه، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن عليّ ﷺ :-

إِقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الْخِلَافَ حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ أَوْ أَمْوَةٌ

كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي!!!^(١)

١- ورواه أيضاً البخاري في آخر مناقب عليّ ﷺ من كتاب بدء الخلق من سننه: ج ١٥،

قال [أيوب]: فكان ابن سيرين يرى [أن] عامة ما يروون على عليّ عليه السلام كان كذباً.

وأيضاً روى عليّ بن الجعد في الحديث: (٢٥٥٦) من مسنده: ج ٢، ص ٨٩٦، ط ١، قال:

أخبرنا أبو يوسف القاضي عن حصين عن الشعبي قال: ما كذب على أحد من هذه الأمة؛ ما كذب على عليّ بن أبي طالب.



﴿بشرح الكرماني في ص ٢٤٥، وفي فتح الباري: ج ٧، ص ٦٠، قال: أخبرنا شعبة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبدة: عن عليّ عليه السلام قال: أفضوا كما كنتم تقضون فإني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي. فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى على عليّ الكذب. ورواه ابن كثير عن البخاري في الحديث: (٦٧٩) من مسند أمير المؤمنين من جامع المسانيد: ج ٢٠، ص ١٤٥. ورواه أيضاً أبو عبدة في كتاب الأموال: ص ٤١٧. وانظر ما علقناه على الحديث: (٨٢٨) من بحار الأنوار: ج ٣٤، ص ١٨١، وفي طبع الكمياني: ج ٨، ص ٧٠٦. ولاحظ المعني لابن قدامة: ص ٤٩٤ والشرح الكبير لابن قدامة ١٢ / ٥٥٣ ونيل الأوطار للشوكاني ٦ / ٢٢٤، والمصنف لعبد الرزاق ١١ / ٢٢٩، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤ / ٢٩ و ١٩ / ١٦١، وكنز العمال ١٣ / ١٢٩، والمستصفي للغزالي: ص ٢٩٦، والأحكام للآمدي ٤ / ٩، وتقوية الإيمان لمحمد بن عجيل: ص ٧٠.﴾

ما اخترناه من كلم أمير المؤمنين عليه السلام برواية
محمد بن سعد بن منيع البصري - المولود عام:
(١٦٨) المتوفى: (٢٣٠) - في كتابه الطبقات الكبرى

٥٥ - قال عليه السلام في شدة بأس رسول الله ﷺ

- على ما رواه جمع، منهم محمد بن سعد في أواخر «غزوة بدر» من الطبقات
الكبرى: ج ٢، ص ٢٣، ط دار صادر، قال:
أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة،
عن علي عليه السلام [قال -:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَحَضَرَ الْبَأْسَ، إِتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ
مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَأْسًا يَوْمَئِذٍ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَقْرَبُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْهُ.

٥٦ - وقال عليه السلام في شدة عنايته وكمال حياطته على حفاظ رسول الله ﷺ

- كما رواه ابن سعد في أواخر «غزوة بدر» من الطبقات: ج ٢، ص ٢٦، قال:
أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن
مؤهب، حدثني إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن محمد بن
عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه محمد بن عمر، عن علي بن أبي طالب قال -:
لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئاً مِنْ قِتَالٍ ثُمَّ جِئْتُ مُسْرِعاً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِأَنْظُرَ مَا فَعَلَ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ» لَا يَزِيدُ
عَلَيْهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ [إِلَيْهِ] وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى
الْقِتَالِ ثُمَّ رَجَعْتُ [إِلَيْهِ] وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٥٧- وقال ﷺ وهو يغسل النبي ﷺ

- كما رواه جهم غفير، منهم ابن سعد في عنوان «ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمية من غسله» من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٢٧٧، ط دار صادر، قال:

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمر، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال:

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وأسامه بن زيد وكان علي يغسله ويقول:-
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! طِبْتَ مَيِّتًا وَحَيًّا.

٥٨- ورواه أيضاً قبل عنوان: «ذكر من قال: كَفَّنَ رَسُولَ اللَّهِ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ» من الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٢٨١، قال:

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، [قال:]: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

وأخبرنا يحيى بن عباد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب قال: التمس علي من النبي صلى الله عليه وسلم عند غسله ما يُلمس من الميت فلم يجد شيئاً، فقال:
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا^(١).

١- وقبله قال ابن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، عن مسعود بن سعد، عن

٥٩- وقال ﷺ محدثاً بنعم الله تعالى من فتح باب علم القضاء عليه بوضع رسول الله ﷺ يده الشريفة على صدره

- كما رواه جماعة كثيرة من الحفاظ بأسانيد، منهم ابن سعد في عنوان: «ذكر من كان يفتي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم» من الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣٧، ط دار صادر، قال:

أخبرنا يعلى بن عبيد، أخبرنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن عليّ [ﷺ] قال:-

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ لِأَقْضِي بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعَثْتَنِي وَأَنَا شَابٌّ أَقْضِي بَيْنَهُمْ وَلَا أُدْرِي مَا الْقَضَاءُ! فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَثَبِّتْ لِسَانَهُ». فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ مَا شَكَّكْتُ فِي قَضَائِهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

[و] أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطي قال: أخبرنا شريك، عن سماك، عن حنش بن المعتمر: عن عليّ قال:

«يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، [قال]:
 إِنَّ عَلِيًّا لَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَامَ فَارْتَجَعَ الْبَابَ، قَالَ: فَجَاءَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَامُوا عَلَى الْبَابِ وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا.
 قَالَ: وَسَطَمْتُ رِيعَ طَيِّبَةٍ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا قَطُّ. قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيِّ: «دَعْ حَسَنِيًّا كَحَسَنِينِ الْمَرْأَةِ وَأَقْبِلُوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ» فَقَالَ عَلِيٌّ: ادْخُلُوا عَلَيَّ الْفَضْلُ. قَالَ: وَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: نَنَاشِدُكَمُ اللَّهُ فِي نَصِينَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَدْخَلُوا رِجَالًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ يَحْمِلُ جِرَّةً بِإِحْدَى يَدَيْهِ، قَالَ: فَغَسَلَهُ عَلِيٌّ يَدْخُلُ يَدَهُ تَحْتَ الْقَمِيصِ وَالْفَضْلُ يُمَسِّكُ الثُّوبَ عَلَيْهِ وَالْأَنْصَارِيُّ يَنْقُلُ الْمَاءَ وَعَلَى يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ يَدْخُلُ يَدَهُ وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ.

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُرْسِلُنِي إِلَى قَوْمٍ يَسْأَلُونَنِي وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ فَوَضَعَ يَدُهُ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتَ لِسَانَكَ، فَإِذَا قَعَدَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَا تَقْضِ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ».

[فقال عليؑ:] [فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا، أَوْ مَا شَكَّكْتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ.

ثم رواه ابن سعد بسند آخر.

٦٠- وقال ﷺ في الافتخار بإحاطة علمه بالقرآن

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم محمد بن سعد في العنوان المتقدم الذكر من الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣٨، ط دار صادر، قال:

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، قال: قال عليؑ [-]:

وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَأَيُّنَ نَزَلَتْ وَعَلَى مَنْ نَزَلَتْ، إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا وَلِسَانًا طَلِقًا^(١).

[و] أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي، أخبرنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي دُبيّ

عن أبي الطفيل قال: قال عليؑ [-]:

سَلُونِي عَنِ كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ بَلِيلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِتَهَارٍ، فِي

١ - انظر الحديث: (٢٦) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٩٨.
ورواه أيضاً في الحديث: (٢٣) من ترجمته من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٩١.
ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٩٨١ - ٩٨٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق وتعليقه: ج ٢، ص ٤٥٤ - ٤٥٦، ط ٢.

سَهْلٍ أُمَّ فِي جَبَلٍ.

٦١ - وقال ﷺ في جواب من سأله: ما لك أكثر أصحاب النبي حديثاً؟

- على ما رواه جماعة من الحفاظ، منهم ابن سعد في العنوان المتقدم آنفاً قال:
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن
علي بن أبي طالب، عن أبيه، أنه قيل لعلي: ما لك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثاً؟ فقال [ﷺ]:

إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِي وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي^(١).

٦٢ - وقال ﷺ في المعنى المتقدم مع بيان حال كثير من أصحاب رسول

الله ﷺ

- كما رواه جمع من الحفاظ، منهم محمد بن سعد في عنوان: «مشايخ شتى» من
كتاب الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٤٦، ط دار صادر، قال:

أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مروة،
عن أبي البخترى [سعيد بن فيروز] قال: أتينا علياً^(٢) فسألناه عن أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم، فقال:-

عَنْ أَبِيهِمْ؟ قال: قلنا: حدثنا عن عبد الله بن مسعود، قال: عَلِمَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ثُمَّ
انْتَهَى وَكَفَى بِذَلِكَ عُلَمَاءَ

قال: قلنا حدثنا عن أبي موسى، قال: صُيغَ فِي الْعِلْمِ صِبْغًا ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ!

١ - ورواه أبو نعيم بسند آخر في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٦١.

وفي هذا الباب من الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣٤ - ٣٤٠ شواهد كثيرة.

٢ - هذا إخماد لصوت كثير من النواصب الذين قالوا: إن أبا البخترى لم يرو عن علي وأن ما
يرويه إنما يروي عنه بالواسطة.

قال: قلنا: حَدَّثَنَا عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَقَالَ: مُؤْمِنٌ نَسِيءٌ وَإِذَا ذُكِرَ ذُكِرَا
 قال: قلنا: حَدَّثَنَا عَنْ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْمُنَافِقِينَ!
 قال: قلنا: حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: وَعَنِي عِلْمًا ثُمَّ عَجَزَ فِيهِ.
 قال: قلنا: أَخْبَرَنَا عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ [هُوَ] بَحْرًا لَا
 يُنْزَحُ قَعْرُهُ [هُوَ] مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ!
 قال: قلنا: أَخْبَرَنَا عَنْ نَفْسِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ:
 إِيَّاهَا أَرَدْتُمْ! كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ وَإِذَا سَكَتُ انْتَدِيتُ!

٦٣- وقال ﷺ في جواب من سأله عن أبي ذر الغفاري جندب بن جنادة قدس
 الله روحه

- كما رواه جمع، منهم محمد بن سعد في أواخر ترجمة أبي ذر من الطبقات الكبرى:
 ج ٤، ص ٢٣٢، ط دار صادر، قال:
 أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو حَرَبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ
 [أبيه] أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَ[عَنْ] رَجُلٍ [آخِرٍ]، عَنْ زَادَانَ قَالَا: سُئِلَ
 عَلِيٌّ [ﷺ] عَنْ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ:-
 وَعَنِي عِلْمًا عَجَزَ فِيهِ، وَكَانَ شَحِيحًا حَرِيصًا، شَحِيحًا عَلَيَّ دِينِهِ حَرِيصًا عَلَيَّ الْعِلْمِ،
 وَكَانَ يُكْثِرُ السُّؤَالَ فَيُعْطَى وَيُمْنَعُ، أَمَا إِنْ قَدْ مُلِيَ لَهُ فِي وَعَائِهِ حَتَّى امْتَلَأَ^(١)

١- وبعده في أصلي من الطبقات هكذا:
 فلم يدروا ما يُريدُ بقوله: «وَعَنِي عِلْمًا عَجَزَ فِيهِ»، أَعَجَزَ عَنْ كَشْفِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ عَنْ
 طَلَبِ مَا طَلَبَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وانظر ذيل الصفحة.
 والحديث رواه الذهبي أيضاً في ترجمة أبي ذر من سير أعلام النبلاء: ج ٢، ص ٦٠.

٦٤- وأيضاً قال ﷺ في شأن أبي ذرّ رضوان الله عليه

- على ما رواه جمع، منهم ابن سعد في عنوان: «أبو ذرّ» من الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٥٤، قال:

أخبرنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود، قال: قال ابن جريج ورجل، عن زاذان قال: سُئِلَ عَلِيٌّ ﷺ عَنْ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ:-

وَعَنِ عِلْمًا عَجَزَ فِيهِ، وَكَانَ شَحِيحًا حَرِيصًا، شَحِيحًا عَلِيٌّ دِينُهُ حَرِيصًا عَلَيَّ الْعِلْمِ، وَكَانَ يُكْتَبُ السُّؤَالُ فَيُعْطَى وَيُمنَعُ، أَمَا إِنْ قَدْ مُلِيَ لَهُ فِي وَعَائِهِ حَتَّى امْتَلَأَ! فلم يدروا ما يريدُ بقوله: وَعَنِ عِلْمًا عَجَزَ فِيهِ، أَعَجَزَ عَنْ كَشْفِهِ أَمْ عَنْ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ عَنْ طَلَبِ مَا طُلِبَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٦٥- وقال ﷺ في اشتياقه إلى الشهادة وإخباره بها

- على ما رواه جمع كثير من الحفاظ، منهم محمد بن سعد في عنوان: «بيعة عليّ ومجيء عبد الرحمان بن ملجم المرادي لأن يبایعه وردّه عنها» من الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣، ط دار صادر، قال:

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا فطر بن خليفة، قال: حدثني أبو الطفيل، قال:

دعا عليّ الناس إلى البيعة فجاء [ه] عبد الرحمان بن ملجم المرادي فردّه مرّتين، ثمّ أتاه فقال [ﷺ]: ما يَحْسِبُ أَشْقَاهَا لَتُخْضَبَنَّ - أَوْ لَتُصْبَغَنَّ - هَذِهِ مِنْ هَذَا؟ يعني لحيته من رأسه^(١) ثمّ تمثّل بهذين البيتين:

١ - وأيضاً قال ابن سعد بعد الحديث: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسان،

اشدد حيازيمك للموت
ولا تجزع من القتل
فإن الموت آتيك
إذا حلّ بواديك

قال محمد بن سعد: وزادني غير أبي نعيم في هذا الحديث بغير هذا الإسناد عن علي بن أبي طالب [عليه السلام أنه قال]: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَيَّ.

[و]أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين قال: قال علي بن أبي طالب [عليه السلام] للمرادي:

أريدُ جِباةً ويريدُ قتلي
عذيرُك من خليلك من مراد

٦٦ - وقال [عليه السلام] لَمَّا قِيلَ لَهُ: «احترس فإن ناساً من مراد يريدون قتلك»

- كما رواه جماعة، منهم ابن سعد في العنوان المتقدم الذكر من الطبقات: ج ٣، ص ٣٤، قال:

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز، قال: جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلي في المسجد فقال: احترس فإن ناساً من مراد يريدون قتلك، فقال [عليه السلام]: -:

إِنَّ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِيهِ مِمَّا لَمْ يَتَّقِدِرْ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلِيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ.

عن محمد، عن عبدة قال: قال علي [عليه السلام]: ما يحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني؟ اللهم ستمهم وستموني فأرحهم مني وأرخصني منهم.

وأخبرنا وكيع بن الجراح قال: أخبرنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع قال: سمعت علياً يقول: لتخضبن هذه من هذه فما ينتظر بالأشقى؟

[و]أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن سنان بن حبيب، عن ثعلبة بنت بذر، عن زوجها قال: سمعت علياً يقول: لتخضبن هذو من هذا، يعني لعيتته من رأسه.

٦٧- وقال ﷺ في جواب رسول الله ﷺ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ

- على ما رواه جماعة، منهم ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من الطبقات
الكبرى: ج ٣، ص ٣٥، ط دار صادر، قال:

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، عن أبي بكر بن عبيد
الله بن أنس أو أيوب بن خالد أو كليهما [قالا]: أخبرنا عبيد الله أن النبي صَلَّى اللهُ
عليه وسلّم قال لعليّ: يا عليّ من أشقى الأولين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم.
قال: أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا عليّ وأشار إلى
حيث يطعن [منه].

٦٨- وقال ﷺ في تحبيذ لحيته بالخضاب بدم رأسه الشريف

- كما رواه جمع، منهم ابن سعد في الحديث: (٨) من ترجمة أمير المؤمنين من
الطبقات: ج ٣، ص ٣٥، قال:

أخبرنا الفضل بن دُكين، قال: أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفي قال: حدّثني أمي
عن أم جعفر سرية عليّ قالت: إنّي لأصبّ على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته
فرفعها إلى أنفه فقال :-

واهاً لك لتخضبنّ بدم.

قالت [أم جعفر]: فأصيب يوم الجمعة.

٦٩- وقال ﷺ لابنه الحسن في سُحَيْرِ الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ لَعْنَهُ اللهُ
تعالى

- على ما رواه جماعة، منهم محمد بن سعد في ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات: ج

٣، ص ٣٦، قال:

قال الحسن بن عليّ [عليه السلام]: وأتيت أبي سحراً فجلست إليه فقال لي [إني]:
 إني بتُّ اللَّيْلَةَ أَوْقِظُ أَهْلِي فَمَلَكْتَنِي عَيْنَايَ وَأَنَا جَالِسٌ، فَسَنَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
 [صلى الله عليه وآله] فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا [ذَا] لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ؟ فَقَالَ لِي: أُدْعُ
 اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا لِي مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ لِي [بِئْسَ] شَرًّا لَهُمْ مِنِّي^(١).

٧٠- وقال [عليه السلام] في وصيته في شأن الإمام الحسن صلوات الله عليه

- كما رواه جمع، منهم محمد بن سعد في الحديث: (١٠) من ترجمة أمير المؤمنين من

الطبقات: ج ٣، ص ٣٥، قال:

أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن قثم مولى لابن عباس، قال: كتب عليّ في

وصيته :-

[وَصِيَّتِي] إِلَى أَكْبَرِ وُلْدِي غَيْرِ طَاعِنٍ فِي بَطْنٍ وَلَا فَرْجٍ.

٧١- وقال [عليه السلام] موصياً أهله برعاية حال أشقى الآخرين ابن ملجم

- قال ابن سعد في العنوان المتقدم الذكر قريباً من الطبقات الكبرى: ج ٣، ص

٣٧: وأدخل عبد الرحمن بن ملجم على عليّ [عليه السلام] فقال :-

أَطِيبُوا طَعَامَهُ وَأَلْبَسُوا فِرَاشَهُ، فَإِنْ أَعِشَ فَأَنَا أَوْلَى بِدَمِهِ عَفْوَاً وَقِصَاصاً، وَإِنْ
 أُمِتَ فَأَلْحِقُوهُ بِي أَخَاصِمُهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٢).

١- وانظر الكلام في المختار: (٦٨) من نهج البلاغة و(٣٩١) من نهج السعادة: ج ٢، ص ٦٥١.

٢- وأيضاً روى ابن سعد في الحديث: (٩) من ترجمة أمير المؤمنين [عليه السلام] من الطبقات الكبرى:

ج ٣، ص ٣٥، ط دار صادر، قال:

أخبرنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت قالوا: أخبرنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن ابن

الحنفية قال:

٧٢- وقال ﷺ في توبيخ عبيد الله بن عمر وإيعاده بالقصاص لقتله بنت أبي
لؤلؤة المسلمة

- على ما رواه محمد بن سعد في ترجمة عبيد الله بن عمر من الطبقات الكبرى: ج
٣، ص ١٧، قال:

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن عمر،
قال: حنطب، قال: قال علي لعبيد الله بن عمر:-

ما ذنب بنت أبي لؤلؤة حين قتلتها؟

قال: فكان رأي علي حين استشاره عثمان، ورأي الأكابر من أصحاب رسول الله
على قتله، لكن عمرو بن العاص كلم عثمان حتى تركه، فكان علي يقول:
لو قدرت على عبيد الله بن عمر ولي سلطان لاقتصصت منه.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني هشام بن سعد قال: حدثني من سمع عكرمة
مولى ابن عباس قال: كان رأي علي أن يقتل عبيد الله بن عمر لو قدر عليه^(١).

⇨ لما كان يوم أتي [ابن ملجم] أسيراً فقال علي: إنه أسير فأحسنوا قوله وأكرموا متواه فإن
بقيت قتلت أو عفوت، وإن مت فاقتلوه قتلتني ولا تمتدوا إن الله لا يحب المعتدين.

١- وبعده: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله عن الزهري قال: لما استخلف عثمان
دعا المهاجرين والأنصار فقال: أشيروا علي في قتل هذا الذي فتق في الدين ما فتق، فأجمع
رأي المهاجرين والأنصار على كلمة واحدة يشجعون عثمان على قتله.

وقال جل الناس: أهد الله الهرمزان وجفينة، يريدون يُثبِّعوا عبيد الله أباه. فكثر ذلك القول
فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك سلطان على
الناس فأعرض عنه. فتفرق الناس عن كلام عمرو بن العاص.

أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثني ابن جريج أن عثمان استشار المسلمين فأجمعوا على
ديتهما ولا يقتل بهما عبيد الله بن عمر.

وكانا قد أسلما وفرض لهما عمر.

وكان علي بن أبي طالب لما بوع له أراد قتل عبيد الله بن عمر فهرب منه إلى معاوية بن أبي سفيان فلم يزل معه فقتل بصفين.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: سمعت رجلاً من أهل الشام يحدث في مجلس عمرو بن دينار فسألت عنه بعد فليل هو يزيد بن يزيد بن جابر يقول: إن معاوية دعا عبيد الله بن عمر فقال: إن علياً كما ترى في بكر بن وائل قد حامت عليه فهل لك أن تسير في الشهباء؟ قال: نعم. فرجع عبيد الله إلى خبائه فلبس سلاحه ثم إنه فكر وخاف أن يقتل مع معاوية على حاله فقال له مولى له: فذاك أبي إن معاوية إنما يقدمك للموت، إن كان لك الظفر فهو يلي، وإن قتلت استراح منك ومن ذكرك فأطعني واعتل. قال: ويحك قد عرفت ما قلت.

فقالت له امرأته بحرية بنت هانئ: ما لي أراك مشمراً؟ قال: أمرني أميرى أن أسير في الشهباء. قالت: هو والله مثل التابوت لم يحمه أحد قط إلا قتل، أنت تقتل وهو الذي يريد معاوية.

قال: اسكتني والله لأكثرن القتل في قومك اليوم. فقالت: لا تقتل (إلا نفسك و) هذا [ما] خدعك معاوية وغرّك من نفسك وثقل عليه مكانك قد أبرم هذا الأمر هو وعمرو بن العاص قبل اليوم فيك، لو كنت مع علي أو جلست في بيتك كان خيراً لك، قد فعل ذلك أخوك وهو خير منك. قال: اسكتي - وهو يتبسم ضحكاً - لترين الأسارى من قومك حول خبائك هذا. قالت: والله لكأنتي راكية دابتي إلى قومي أطلب جسدك أو أريه، إنك مخدوع إنما تمارس قوماً غلب الرقاب فيهم الحرون ينظرونه نظر القوم إلى الهلاك، لو أمرهم بترك الطعام والشراب ما ذاقوه!! قال: اقصري من العذل فليس لك عندنا طاعة. فرجع عبيد الله إلى معاوية فضم إليه الشهباء وهم اثنا عشر ألفاً، وضم إليه ثمانية آلاف من أهل الشام وفيهم ذو الكلاع بن حمير، فقصدوا يؤمّون علياً.

فلما رأتهم ربيعة جثوا على الركب وشرعوا الرماح حتى إذا غشوهم ناروا إليهم واقتتلوا أشد القتال ليس فيهم إلا الأسل والسيوف. فقتل عبيد الله وقتل ذو الكلاع، والذي قتل عبيد الله ابن خصفة التيمي (ويأتي الاختلاف في قاتله بعد هذا الحديث). وقال معاوية لامرأة عبيد الله: لو

٧٣- وقال ﷺ لَمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ عَثْمَانَ وَهُوَ مُحْصَرٌ أَنْ يَأْتِيَهُ

- كما رواه جمع، منهم محمد بن سعد في ترجمة عثمان من الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٦٨، قال:

أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون قالوا: أخبرنا العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: بعث عثمان إلى علي يدعوه وهو محصور في الدار فأراد أن يأتيه فتعلقوا [أهله] به ومنعوه [عن الخروج] قال: فخلّ [علي] عمامة سوداء [كانت] على رأسه وقال:-
اللَّهُمَّ لَا أَرْضِي قَتْلَهُ وَلَا أَمْرِي بِهِ، وَاللَّهِ لَا أَرْضِي قَتْلَهُ وَلَا أَمْرِي بِهِ.

[و]أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بزقان قال: حدثني راشد بن كيسان أبو فزارة العبسي أن عثمان بعث إلى علي - وهو محصور في الدار - أن ائتني، فقام علي ليأتيه، فقام بعض أهل علي حتى حبسه وقال: ألا ترى إلى ما بين يديك من

أتيت قومك فكلمتهم في جسد عبيد الله بن عمر. فركبت إليهم ومعها من يجيرها فأتتهم فانتسبت فقالوا: قد عرفناك مرحباً بك فما حاجتك؟ قالت: هذا الجسد الذي قتلتموه فائذنوا لي في حملة، فوثب شباب من بكر بن وائل فوضعوه على بشل وشدّوه وأقبلت [به] امرأته إلى معسكر معاوية، فتلقها معاوية بسرير فحملة عليه وحفر له وصلى عليه ودفنه، ثم جعل يبكي ويقول: قتل ابن الفاروق في طاعة خليفتمكم حياً وميتاً فترحموا عليه، وإن كان الله قد رحمه ووفقه للخير.

قال: [وكانت] بحرية تقول وهي تبكي عليه - وبلغها ما يقول معاوية - فقالت: أما أنت فقد عجلت له يتم ولده وذهاب نفسه، ثم الخوف عليه لما بعد [الموت] أعظم الأمر. فبلغ معاوية كلامها فقال لمعرو بن العاص: ألا ترى ما تقول هذه المرأة فأخبره [بقولها]: فقال [معرو]: والله لعجب لك! ما تريد أن تقول الناس شيئاً؟ فوالله لقد قالوا في خير منك ومنا فلا يقولون فيك؟ أيها الرجل إن لم تنض عمّا ترى كنت من نفسك في غمّ. قال معاوية: هذا والله رأيي الذي ورثت من أبي.

الكتائب؟ لا تخلص إليه. و[كانت] على عليّ عمامة سوداء فنقضها على رأسه ثم رمى بها إلى رسول عثمان وقال: أخبره بما قد رأيت. ثم خرج عليّ من المسجد حتى انتهى إلى أحجار الزيت في سوق المدينة فأتاه فقتله فقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دَمِهِ أَنْ أَكُونَ قَتَلْتُ أَوْ مَالَتْ عَلَيَّ قَتْلِهِ.

٧٤- وقال ﷺ في معنى ما تقدم أنفاً

- كما رواه جمع، منهم محمد بن سعد في عنوان: «ذكر ما قاله أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [في قتل عثمان]» من ترجمة عثمان من الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٨٢، ط دار صادر بيروت، قال:

أخبرنا أبو معاوية، عن ليث، عن طاوس، قال: سمعت علياً يقول: - حين قتل عثمان -:

وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ، وَلَا أَمَرْتُ، وَلَكِنْ غُلِبْتُ.

[قال طاوس: كان] يقول ذلك ثلاث مرّات.

ثم قال ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن نمير، عن شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، قال: رأيت علياً عند أحجار الزيت رافعاً ضبعيه يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ^(١).

٧٥- وقال ﷺ في عظمة شأن سلمان الفارسي رفع الله مقامه

- على ما رواه جماعة، منهم محمد بن سعد في أواسط ترجمة سلمان من الطبقات الكبرى: ج ٤، ص ٨٥، ط دار صادر، قال:

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرّة، عن أبي

١ - ويعدّه ما جاء عن عائشة وحذيفة وغيرهما في قتل عثمان.

البخري [سعيد بن فيروز]^(١) قال: سئل عليّ عن سلمان، [فقال]:
أُوتِيَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ.

ثمّ قال ابن سعد: [و]أخبرنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن زاذان قال:
سئل عليّ عن سلمان الفارسي فقال:-

ذَاكَ امْرُؤٌ مِنَّا وَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ، مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ ثَقْمَانَ الْحَكِيمِ؟ عَلِمَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ
وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الْآخِرَ، وَكَانَ بَحْرًا لَا يُزْفُ.

٧٦- وقال ﷺ في ذمّ بني أميّة لما وفد سعيد بن العاص على عثمان قادمًا من
الكوفة

- على ما رواه ابن سعد في ترجمة سعيد بن العاص من الطبقات الكبرى: ج ٥،
ص ٣٢، قال:

وقدم سعيد بن العاص المدينة وافداً على عثمان، فبعث إلى وجوه المهاجرين
والأنصار بصلاة وكسئ وبعث إلى عليّ بن أبي طالب أيضاً فقبل [عليّ ﷺ] ما بعث
إليه وقال:-

إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لِيَفُوقُونِي تُرَاثَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفَوْقًا، وَاللَّهِ لَسِنُ بَقِيَّتِ لَهُمْ
لَأَنْفُسَتَهُمْ مِنْ ذَلِكَ نَفْضَ الْقَصَابِ التُّرَابِ الْوَدِيمَةِ^(٢).

٧٧- وقال ﷺ في تشبيهه بعض قادة الظالمين من إخوة الشياطين

- على ما رواه جمع، منهم ابن سعد في آخر ترجمة مروان بن الحكم من كتاب
الطبقات الكبرى: ج ٥، ص ٤٢، ط دار صادر، قال:

وكانت ولاية مروان على الشام ومصر لم يَعدْ ذلك ثمانية أشهر، ويقال: ستة

١ - انظر ما تقدّم برقم: (٦٢) في ص ٥١.

٢ - وانظر المختار: (٣٨ - ٤٠) من باب الخطب: ج ١، ص ١٦٩ - ١٧٦، ط ٣.

أشهر. وقد قال علي بن أبي طالب [عليه السلام] له يوماً ونظر إليه :-
لِيَحْمِلَنَّ رَايَةَ ضَلَالَةٍ بَعْدَ مَا يَشِيْبُ صُدُغَاهُ؛ وَلَهُ إِمْرَةٌ كَلَحَسَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ.

٧٨- وقال [عليه السلام] لَمَّا رَجَعَ ابْنُ عَامِرٍ مِنْ فَتْحِ خِرَاسَانَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِثَلَاثَةِ آلَافِ
دِرْهَمٍ

- كما رواه ابن سعد^(١) في ترجمة عبد الله بن عامر من الطبقات الكبرى: ج ٥، ص
٤٧، ط دار صادر، قال:

ثُمَّ أَحْرَمَ ابْنُ عَامِرٍ بِالْحَجِّ مِنْ خِرَاسَانَ حَتَّى قَدَّمَ عَلَى عَثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ [عَثْمَانُ]: صِلْ
قَوْمَكَ مِنْ قَرِيْشٍ. ففعل وأرسل إلى علي بن أبي طالب بثلاثة آلاف درهم وكسوة
فلما جاءته قال :-



الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِنَّا نَرَى تَرَاثَ مُحَمَّدٍ يَأْكُلُهُ غَيْرُنَا.

٧٩- وقال [عليه السلام] مَوْصِيًّا لِجَيْشِهِ، ثُمَّ دَعَاؤُهُ [عليه السلام] عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ

- على ما رواه جماعة، منهم ابن سعد في ترجمة محمد بن الحنفية من الطبقات
الكبرى: ج ٥، ص ٩٢-٩٣، ط دار صادر، قال:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ:
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَةِ يَقُولُ - وَذَكَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ [ثم] - قَالَ:

لَمَّا تَصَافَفْنَا أُعْطَانِي عَلِيُّ الرَّايَةَ، فَرَأَى مِنِّي نِكُوصًا لَمَّا دَنَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ، فَأَخَذَهَا مِنِّي فَقَاتَلَ بِهَا. قَالَ [محمد بن الحنفية]: فَحَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَلَمَّا غَشِيَتْهُ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ دِينَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا عَرَفْتُ الَّذِي أَرَادَ كَفَفْتُ
عَنْهُ [قال]: فَلَمَّا هَزَمُوا قَالَ عَلِيُّ [عليه السلام] :-

١ - ورواه عنه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن عامر من تاريخ دمشق: ج ١٠، ص ٢٤٧، ط
دمشق وفي المصورة الأردنية: ج ٩، ص ٤٦٣.

لَا تُجْهِزُوا عَلَيَّ جَرِيحًا، وَلَا تُتَبِعُوا مُذْبِرًا.

قال: وقسم فيؤهم بينهم مما [ظ] قوتل به من سلاح أو كراع، وأخذنا منهم ما أجلبوا به علينا من كراع أو سلاح^(١).

قال محمد بن الحنفية: فلما رأى [أبي] منهم ما رأى قال:
اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُونِي، وَأَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ،
وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي.

٨٠- وخطب ﷺ يوماً فقال في خطبته

... على ما رواه ابن سعد في ترجمة الحارث الأعور من الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ١٦٨، قال:

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا المنذر بن ثعلبة، حدثنا علباء بن أحمر: أن علي بن أبي طالب [ﷺ] خطب الناس فقال:-
مَنْ يَشْتَرِي عِلْمًا بِدِرْهَمٍ^(٢).

١ - وبعده قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمان بن أبي الموالم عن عبد الله بن عقيل قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول:

(لما) كان أبي يريد أن يغزو معاوية وأهل الشام، فجعل يعقد لواءه ثم يحلف لا يحلّه حتى يسير، فيأبى عليه الناس وينتشرون رأيتهم ويجهنون فيحلّه ويكفرون عن يمينه، حتى فعل ذلك أربع مرّات، وكنت أرى حاله فأرى ما لا يسرني، فكلمت المسور بن مخرمة يومئذ وقلت له: ألا تكلمه أين يسير بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً. فقال المسور: يا أبا القاسم يسير لأمر قد حمّ، قد كلمته فرأيتته يأبى إلا المسير.

٢ - وبعده هكذا: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا شريك، عن جابر، عن عامر، قال: رأيت الحسن والحسين يسألان الحارث الأعور عن حديث علي...

[و] أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: كان يقال: ليس بالكوفة

فاشترى الحارث الأعور صحفاً بدرهم ثم جاء بها علياً فكتب له [فيه] علماً كثيراً. ثم إن علياً خطب الناس بعد فقال:
يا أهل الكوفة غلبكم نصف رجل^(١).

٨١- وقال عليه السلام: لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ بَايَعَ مَعَاوِيَةَ بِطَعْمَةِ مِصْرَ

- على ما رواه جمع، منهم ابن سعد في ترجمة ابن النابغة عمرو بن العاص من الطبقات الكبرى: ج ٤، ص ٢٥٤^(٢)، قال:

وبلغ ذلك علياً فقام فخطب أهل الكوفة فقال:-

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ الْأَبْتَرَ ابْنَ الْأَبْتَرِ [قَدْ] بَايَعَ مَعَاوِيَةَ عَلَى الطَّلَبِ بِدَمِ عِثْمَانَ وَحَضَّتْهُمْ عَلَيْهِ، فَالْعَضُّ الشَّلَاءُ وَاللَّهُ؛ عَمْرُو وَنَصْرَتُهُ^(٣).

تأخذ أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور.

[و]أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَمَّنْ كَانَ يَصَلِّي خَلْفَ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ وَكَانَ يَصَلِّي عَلَى جَنَائِزِهِمْ فَكَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ عَنْ يَمِينِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

١- لم يتبين لي المراد من قوله عليه السلام: «يا أهل الكوفة غلبكم نصف رجل».

وروى ابن سعد في ترجمة «عبيدة بن قيس السلماني من مراد» من الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٩٣، ط دار صادر، قال:

أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهَشَامُ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَمْعِزُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ السَّلْمَانِيِّ وَالْهَمْدَانِيِّ.

يعني الحارث السلماني، والهمداني يعني الحارث بن الأزعم وليس بالأعور، إنما هما شطرا رجال. قال حنّاد: وكان عبيدة أعور.

وانظر ترجمة الحارث الهمداني من هذا المجلّد ص ١٦٥.

٢- وهاهنا قد حذف النواصب ما دار بين عمرو ومعاوية من المكائد، ولكنه ذكره ابن عسّاكر في ترجمة عبد الله بن عمرو من تاريخ دمشق: ج ٥١، ص ١٦٥.

٣- هذا هو الظاهر، وفي الطبقات: «فالعضد والله الشلاء عمرو ونصرتة» وانظر نهج السعادة: ج ٢، ص ٩، ط ٣.

٨٢- ومَرَّ عَلَيَّ عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِشَطْرِنَجٍ فَقَالَ:

- كما رواه جمع، منهم محمد بن سعد في ترجمة ميسرة بن حبيب النهدي من الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٢٢٤، ط دار صادر^(١)، قال:
أخبرنا أبو أسامة، عن الفضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي قال:
مَرَّ عَلَيَّ [عَلَيْهِ] بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِشَطْرِنَجٍ، فَقَالَ:-
مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا غَاكِفُونَ^(٢).

٨٣- وَقَالَ [عَلَيْهِ] لَمَّا عَرَضَ سَيْفَهُ لِلْبَيْعِ

- على ما رواه جمع، منهم محمد بن سعد في ترجمة أبي رجاء يزيد بن محجن الضبي

١- وأيضاً روى ابن سعد في ترجمة عبد الرحمان بن زيد بن خارف الفاتشي من همدان، من الطبقات: ج ٦، ص ٢٢٩، قال:

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن عبد الرحمان بن زيد الهمداني قال: أتيت علياً وهو يقسم فقلت: ألا تعطيني ممّا تقسم؟ قال: وعليّ ثياب حسان فرآني حسن الهيئة فقال: مالك عنه غنى؟ قلت: نعم. قال: إنه لا خير لك فيه.

وأيضاً روى ابن سعد في ترجمة ظبيان بن عمارة من الطبقات: ج ٦، ص ٢٢٩، قال:
أخبرنا محمد بن عبيد، قال: حدّثني سويد بن نجيح أبو قطيبة، عن ظبيان بن عمارة قال:
أتى عليّاً ناس من عكل، برجل وامرأة وجدوهما في لحاف وعندهما شراب وريحان. فقال عليّ: خبيشان مخبشان.

قال: فجلدهما دون الحدّ.

وأيضاً روى ابن سعد في ترجمة مسلم مولى عليّ [عَلَيْهِ] من الطبقات: ج ٦، ص ٢٣٧، قال:
أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد، عن هاشم بن البريد عن القاسم بن مسلم مولى عليّ بن أبي طالب [عَلَيْهِ] عن أبيه قال: دعا عليّ بشراب فأتيته بقدر من ماء فنفخت فيه، فردّه وأبى أن يشربه وقال: اشربه أنت.

من الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٢٣٨، ط دار صادر، قال:

روى عن عليّ [عليه السلام] قال:

خرج عليّ بسيف له إلى السوق فقال:-

لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ، لَمْ أَبِعْهُ.

وأيضاً؛ روى ابن سعد في ترجمة أبي نصر من الطبقات: ج ٦، ص ٢٣٨، قال:

أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثنا محمد بن أبي إسمايل، عن عبد الرحمان بن أبي

نصر، عن أبيه قال: خرجت حاجاً فأدركت عليّاً بذي الحليفة وهو يقول:

لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحِجَّةٍ.

[قال ابن سعد:] وفي الحديث طول.

٨٤- وقال [عليه السلام] في جواب من قال: إني وجاءت بعيراً تردى في بئر بحديدة

وقيل لي إنه غير مُذَكَّرٍ

- كما رواه ابن سعد في ترجمة أبي راشد السلماني من الطبقات: ج ٦، ص ٢٣٩،

قال:

أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثني عبد العزيز بن سياه أبو يزيد، عن أبي راشد

السلماني قال: أتيت عليّاً في داره فناديت: يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين! قال:

لبيكاه لبيكاه. فقلت: يا أمير المؤمنين إني كنت في منائح لأهلي أرهاها فتردى بعير

منها، فخشيت أن يسبقني بنفسه فخرقت وبطرت، فوجأته بحديدة إمّا في جنبه وإمّا

في سنامه، وذكرت بسم الله، وإني جئت بلحمه مفرقاً على سائر إيلي إلى أهلي فأبوا

أن يأكلوه وقالوا: لم تذكه.

فقال [عليّ عليه السلام]:

وَيَحَاكَ! اهْدِ لِي عَجْزَةً، اهْدِ لِي عَجْزَةً.

٨٥- وقال ﷺ في صفة التاجر^(١)

- على ما رواه جمع، منهم محمد بن سعد في ترجمة عقيصا أبو سعيد الثوري قال:
أخبرنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا عبيدة، عن أبي الثوري قال: سمعت علياً [ﷺ]
يقول:-

التاجرُ فاجرٌ إلا من أخذ الحقَّ وأعطاهُ.

٨٦- وقال ﷺ في أعلمية أهل البيت ﷺ

على ما رواه ابن سعد في ترجمة المصنف العامري من الطبقات الكبرى: ج ٦، ص
٢٤٠، ط دار صادر، قال:

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق عن جبلة بنت المصنف
عن أبيها قال: قال علي [ﷺ]:-
يا أخا بني غامرٍ؛ سلني عما قال الله ورَسُولُهُ، فَإِنَّا نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ
اللهُ وَرَسُولُهُ.

ثم قال ابن سعد: والحديث طويل.

١- وروى ابن سعد في ترجمة أبي رملة من الطبقات: ج ٦، ص ٢٣٩، قال:

أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثنا يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن أبي رملة: أن
علياً خرج إلى الرحبة بعد طلوع الشمس، وليس بها كبير أحد، فسأل عنهم فقال: أين هم؟
فقالوا: في المسجد يا أمير المؤمنين. فأرسل إليهم فدعاهم، فسأل الرجل: ما وجدتهم
يصنعون؟ قال: [وجدتهم] من بين قائم في صلاة أو جالس في حديث. فلما أتوه قال علي:
يا أيها الناس إياكم وصلاة الشيطان! ولكن إذا كانت الشمس قيس رمعين فليقم الرجل
فليصل ركعتين فتلك صلاة الأوابين.

قال المحمودي: الحديث على ما ورد عن أهل البيت ﷺ.

٨٧- وقال عليه السلام في ثلاثة يبغضهم الله تعالى

- كما رواه جمع، منهم ابن سعد في ترجمة أبي مسلم؛ الأغر بن سُلَيْك من الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٢٣٤، ط دار صادر^(١)، قال:
أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدّثنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت الأغر بن سُلَيْك يحدث عن عليّ عليه السلام [أنه] قال:-

ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ.

ثمّ قال ابن سعد: [و] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن سماك، عن الأغر بن حنظلة قال: قام عليّ عليه السلام [في الناس] فقال:
إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مَنْ خَلَقَهُ الْأَسْمَطَ الزَّانِي، وَالْغَنِيَّ الظَّلُومَ وَالْعَاقِلَ الْمُسْتَكْبِرَ^(٢).

٨٨- وكان عليه السلام يقول في قنوته

- على ما رواه جماعة، منهم محمد بن سعد في ترجمة عبد الرحمان بن سويد الكاهلي من الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٢٤١، قال:
أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمان بن سويد الكاهلي قال: قنت عليّ في هذا المسجد وأنا أسمع وهو يقول:-
اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ.

١ - وقبله في ترجمة عبد الله بن أبي المحل قال ابن سعد:

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن أبي المحل [قال:] إِنَّ عَلِيًّا مَرَّ بِخَشْفٍ بِأَبْلِ فَلَمْ يَصَلِّ فِيهِ حَتَّى جَاوَزَهُ.

٢ - هذا تمام ما اخترته من الطبقات الكبرى لابن سعد في المرة الثانية، بعد ما من الله عليّ في المرة الثانية بالصحة والعافية، وكان ذلك موافق لأول شهر رجب من سنة (١٤٢٥) الهجرية.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ
يَفْجُرُكَ.

والمحدث رواه أيضاً عبد الرزاق برقم: (٤٩٧٨) من كتاب المصنف: ج ٣،
ص ١١٤، ط ١، وقد مرّ في هذا القسم برقم: (٥)، ص ٤.
ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في الحديث: (٩٧٦٦) من المصنف: ج ١٠، ص ٣٨٨.
وقد ذكرناه في المختار (٩) من هذا القسم: ص ١٤.
ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٢٩) من مسند أمير المؤمنين عليه السلام من
مسنده: ج ٢، ص ١٣٣، ط ٣.

٨٩- وقال عليه السلام لابن عباس لما أرسله لمحاكاة الخوارج

- كما رواه جمع، منهم محمد بن سعد، كما رواه السيوطي عنه في كتاب النعمة في
اختصاص الإسلام بهذه الأمة الورق ١٠١ / ب / قال:
وأخرج ابن سعد عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب عليه السلام أرسله إلى الخوارج
فقال:-

إِذْهَبْ إِلَيْهِمْ فَخَاصِمُهُمْ [بِالسُّنَّةِ] ^(١) وَلَا تُحَاجِّهِمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ ذُو وَجْوهٍ، وَلَكِنْ
خَاصِمُهُمْ بِالسُّنَّةِ.

فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين أنا أعلم بكتاب الله منهم، في بيوتنا نزل
[القرآن] قال:

صَدَقْتَ؛ وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ حَمَالٌ ذُو وَجْوهٍ، تَقُولُ [فِيهِ] وَيَقُولُونَ، وَلَكِنْ حَاجِّهِمْ

١ - والظاهر أنه عليه السلام أراد من السنة ما بيته رسول الله في شأنه من المناقب السامية والفضائل
التي تلخصه عليه السلام التي لا يمكن النقاش فيها نظير قوله عليه السلام: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك
إلا منافق». و«حريك حربي وسلمك سلمتي».

بِالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً.

فخرج إليهم [ابن عباس] فحاجَّهم بالسَّنَنِ فلم تبق بأيديهم حجَّة.

ورواه أيضاً السيّد الرضي رفع الله مقامه في المختار: (٧٧) من باب الكتب من

نهج البلاغة.



مركز تحقيقات كميوتيز علوم ورسول

ما اخترناه من رجال يحيى بن معين المولود عام: (١٥٨) المتوفى: (٢٣٣)

٩٠- قال عليه السلام في شأن المفتن التواب

- علي ما رواه جمع، منهم يحيى بن معين في تاريخه: ج ١، ص ٢١٤ قال:
حدّثنا العباس [الدوري]، حدّثنا عفان، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد، عن
عبد الرحمان بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن عليّ عليه السلام قال :-
خياركم كلُّ مفتن تواب^(١).

هكذا جاء الحديث برقم: (١٣٨٣) من تاريخ يحيى بن معين: ج ١، ص ٢١٤،
والظاهر أنّ الحديث من رواية تلميذ يحيى بن معين راوي تاريخ يحيى لا من رواية
يحيى، وهكذا في الحديث التالي،

٩١- وقال عليه السلام في شأن محبّيه أو بعضهم

- كما رواه يحيى بن معين، في الحديث: (١٣٨٧) من تاريخ يحيى: ج ١، ص ٢١٤،
قال:

حدّثنا العباس، قال: حدّثنا هوزة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف، عن عبد الله بن

١- وقريباً منه بسند آخر رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: (٣٢٣) من باب فضائل

أمير المؤمنين من كتاب الفضائل: ج ٢، ص ٦٩٧، ط ٢، قال:

حدّثني عبد الأعلى بن حماد، أخبرنا داود بن عبد الرحمان العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله
ابن مسلمة الرازي، عن أبي عمرو البجلي، عن عبد الله بن سفيان الثقفني عن أبي جعفر محمد
بن عليّ، عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ
الله يحبّ العبد المفتن التواب.

عمرو بن هند الجملي قال: قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]:
وَاللَّهِ لَلْفَقْرِ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنَا مِنْ رَكْضِ الْبِرَازِدِينَ^(١).
ورواه محققه في تعليقه عن الجامع الصغير: ج ٣، ص ٤٦٨.
هذا تمام ما اخترناه من تاريخ ابن معين.



١ - ولعله في معنى ما رواه جماعة منهم الشريف الرضي قدس الله نفسه في المختار: (١١٢)
من قصار نهج البلاغة.
ورواه أيضاً أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في الحديث: (١٧٥) من كتابه القسيم نزهة
الأبصار المخطوط ص ١٦٢.

قبسات من كلم أمير المؤمنين عليه السلام التي أوردها أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة المولود على ما قيل: في منتصف القرن الثاني الهجري، المتوفى (٢٣٥)- في كتابه القيم المصنّف: ج ٨، ص ١٥، ط الهند

٩٢- ومن دعاء له عليه السلام كان يناجي به الله تبارك وتعالى وهو مريض - كما رواه جماعة كثيرة، منهم عبد الله بن محمد أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٣٦٢٢) في عنوان: «المريض ما يرقى به» من كتاب الطب من المصنّف: ج ٨، ص ٤٦، ط ١١^(١)، قال:

حدّثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عليّ قال: اشتكيت فدخل عليّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم وأنا أقول:-
[اللَّهُمَّ] ^(٢) إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْخِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَاشْفِنِي أَوْ عَافِنِي، ^(٣)
وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ أَقْصَرَنِي.

قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: كيف قلت؟ قال: فقلت له [أي الدعاء الذي ذكرت] فسحني بيده ^(٤)، ثمّ قال: «اللَّهُمَّ اشفه أو عافه» [قال:] فما اشتكيت ذلك الوجد بعد.

١ - وللدعاء مصادر وأسانيد ذكرنا كثيراً منها في المختار: (٨) من باب الدعاء من هذا الكتاب: ج ٦، ص ٣٨، ط وزارة الإرشاد.

٢ - لفظة: «اللَّهُمَّ» كانت ساقطة من أصلي وأخذناه من مصادر أخرى، والسياق يستدعيها أيضاً. ٣ - كذا.

٤ - هذا أحسن سياق للحديث، وفي بعض المصادر: «فصرني برجله».

أقول: ورواه أيضاً بالسند والمتن باختلاف لفظي طفيف في كتاب الدعاء تحت الرقم: (٩٥٤٨) من المصنّف: ج ١٠، ص ٣١٦، ط ١.

٩٣- وقال ﷺ في تعليم دعاء حقّ الطعام وشكره

- كما رواه ابن أبي شيبة في كتاب العقيقة في الحديث: (٤٥٦١) من المصنّف: ج ٨، ص ٣١٠، ط ١، قال:

حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أعبد - أو ابن معبد^(١) - قال: قال [لي] عليّ -:

مَا تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيْمَا رَزَقْتَنَا^(٢).

[ثم] قال: تَدْرِي مَا شُكْرُهُ؟ قُلْتُ: مَا شُكْرُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ [إِذَا تَنَاوَلْتَهُ] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا.

٩٤- وقال ﷺ في الحثّ على التزاور وتذاكر الحديث

- كما رواه ابن أبي شيبة في كتاب الأدب تحت الرقم: (٦١٨٥) من المصنّف: ج ٨، ص ٧٣٣، ط الهند، قال:

حدّثنا وكيع قال: حدّثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، قال: قال

١- قال محقق الطبعة الهندية من المصنّف: «كذا في كنز العمال: ج ٨، ص ٤٦ نقلاً عن ابن أبي شيبة وغيره، وفي مخطوطة ابن شيبة هنا: «ابن عبد». أقول: هذا معنى ما ذكره لا لفظه.

٢- ورواه مع زيادة حديث آخر في ذيله عبد الله بن أحمد - كما في الحديث: (١٣١٣) في مسند عليّ ﷺ من مسند أحمد: ج ١، ص ١٥٣، ط ١، وفي ط شاكر: ج ٢، ص ١٣١٢، وفي ط ٣: ج ٢، ص ٤٣ - قال:

حدّثني العباس بن الوليد النرسي، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا سعيد الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أعبد، قال: قال لي عليّ...

عليّ :-

تَزَاوَرُوا [وَأَتَذَكَّرُوا الْحَدِيثَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يُدْرَسُ.

٩٥- وقال ﷺ في الإطلاء

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة^(١) في كتاب الأدب برقم: (٦٢٠٧) من المصنّف: ج ٨، ص ٧٣٨، ط الهند، قال:
حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا كامل أبو العلاء، قال: سمعت صلت الدهقان منذ أربعين سنة عن عليّ قال :-

لَأَنْ أُطْلِيَ بِجِوَاءِ قَدْرٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ [أَنْ] أُطْلِيَ بِخَلْقِي، وَلَأَنْ أُقْلِبَ جَمْرَتَيْنِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْلِبَ كَعْبَيْنِ^(٢).

٩٦- وقال ﷺ للاعبين بالشطرنج حين مرّ عليهم

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في عنوان: «اللعب بالشطرنج» من كتاب الأدب برقم: (٦١٠٩) من كتاب المصنّف: ج ٨، ص ٧٣٨، ط ١، قال:
حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة النهدي قال: مرّ عليّ على قوم وهم يلعبون بالشطرنج فقال:
مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا غَاكِفُونَ^(٣).

[و] حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا عبيد الله بن الوليد [الوصافي]^(٤) عن فضيل بن

١ - ورواه أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام مشروحاً في أوّل غريب كلام أمير المؤمنين ﷺ من كتاب غريب الحديث: ج ٢، ص ١٢٨.

٢ - وفي كتاب غريب الحديث: «أحبّ إليّ من أن أطلّي بزعران».

٣ - اقتباس من الآية (٥٢) من سورة الأنبياء: ٢١.

٤ - قال محقق كتاب المصنّف في تعليقه: أخرجه البخاري في الأدب المفرد: ج ٢، ص ٦٦٤ من طريق القاسم بن الحكم، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي.

مسلم، عن أبيه، عن عليّ أنه إذا كان مرّ بهم وهم يلعبون بـ«الترد شير» عقلهم إلى نصف النهار^(١).

٩٧- وقال ﷺ في الحثّ على السؤال عنه وأخذ العلم منه^(٢)

- كما رواه جماعة منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في عنوان: «من كان يحبّ أن يسأل ويقول: سلوني» من كتاب الأدب تحت الرقم: (٦٤٧٠ - ٦٤٧١) من المصنّف: ج ٩، ص ٤٦-٤٧، ط ١، قال:

[حدّثنا] أبو الأحوص، عن سماك، عن خالد [بن عرعة] قال: أتيت الرحبة فإذا [أنا] بنفر جلوس قريباً من ثلاثين أو أربعين رجلاً فقعدت معهم، فخرج علينا عليّ فما رأيته أنكر أحداً من القوم غيري فقال:-
أَلَا رَجُلٌ يَسْأَلُنِي فَيَنْتَفِعُ وَيَنْفَعُ جُلَسَاءَهُ^(٣)؟

٩٨- ومن دعاء له ﷺ كان يقرأه بعد الصلاة

- على ما رواه جماعة من الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الدعاء برقم: (٩٣٠٦) من كتاب المصنّف: ج ١٠، ص ٢٢٩، ط الهند، قال:

١- وأيضاً روى ابن أبي شيبة في كتاب الأدب برقم: (٦٢٠٦) و(٦٢١٠) عن أبي جعفر ﷺ أنه كره اللعب بالترد والشطرنج.

أقول: ونقله محقق الكتاب عن البيهقي في كتاب السنن الكبرى: ج ١٠، ص ٢١٢ و٢١٧.
٢- وحثّ أمير المؤمنين ﷺ على السؤال عنه - وتشويقه على تعلّم العلم منه - كاد أن يكون متواتراً!!

٣- هذا هو الظاهر من السياق، وهكذا رواه المتقي نقلاً عن ابن عبد البرّ في العلم من طريق خالد بن عرعة.

وروى ابن أبي شيبة بعد ما روينا عنه هنا وقال:

[وحدّثنا] ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد قال: لم يكن أحد من أصحاب النبيّ يقول: «سلوني» إلا عليّ بن أبي طالب.

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه كان يقول بعد الصلاة^(١):-

اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ^(٢)، وَعَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ،
وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ. رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ،
وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَأُهَا.

تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، [وَأَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ،
وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ لِمَنْ شِئْتَ، لَا يَجْزِي
آلَاءَكَ أَحَدٌ، وَلَا يُخْصِي نِعْمَاءَكَ قَوْلٌ قَائِلٍ^(٣).

٩٩- وكان ﷺ إذا استلم الحجر الأسود^(٤) يقول

- كما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الدعاء تحت الرقم: (٩٦٨٧) من
المصنّف: ج ١٠، ص ٢٦٧، ط الهند، قال:

حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي عن أبي إسحاق، عن الحارث [الأعور]
قال: كان [أمير المؤمنين] إذا استلم الحجر يقول:-
اللَّهُمَّ تَصَدِّيقاً بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ.

١- جملة: «كان يقول بعد الصلاة» ذكره ابن أبي شيبة في ذيل الحديث.
وللدعاء مصادر كثيرة يجد الباحث كثيراً منها في ذيل المختار: (٤٠) من باب الدعاء من
نهج السعادة: ج ٦، ص ١٧٣، ط وزارة الإرشاد.

٢- كلمة: «اللهم» لم تكن في كتاب المصنّف، وأخذناها من غيره، والسياق أيضاً يستدعيها.

٣- ويعدّه قال ابن أبي شيبة: «يعني [كان أمير المؤمنين] يقول بعد الصلاة».

٤- الاستلام: تناول الشيء بلمس أو تقبيل، قال الزمخشري في مادة «سلم» من كتاب الفائق:
ج ٢، ص ١٩٢: استلم أفتعل من السلمة وهي الجهر وهو أن تتناوله وتفتمه بلمس أو تقبيل
أو إدراك بعضاً.

١٠٠ - وكان ﷺ يقول في قنوت صلاة الفجر

- على ما رواه جماعة من الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الدعاء برقم: (٩٧٦٦) من المصنّف: ج ١٠، ص ٣٨٨، ط الهند، قال:
حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمان بن سويد الكاهلي^(١) [قال:] إنّ عليّاً قنت في الفجر بهاتين السورتين^(٢) :-
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُشْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ
يَفْجُرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نِعْمَتَكَ وَنِعْمَتَكَ وَنِعْمَتَكَ وَنِعْمَتَكَ وَنِعْمَتَكَ وَنِعْمَتَكَ
وَتَخْشَى عَذَابَكَ؛ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ^(٣).

١٠١ - وكان ﷺ إذا يرى الهلال يقول:

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٩٧٩٦) في كتاب الدعاء من المصنّف: ج ١٠، ص ٣٩٩ قال:

١ - ومثله ذكره ابن سعد في ترجمة الرجل من الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٢٤١ وروى عنه الدعاء بسياق أجود ممّا هاهنا. ورواه البيهقي بسند آخر وقال: «عن عبد الرحمان بن سويد الكاهلي...» كما في كتاب الصلاة من السنن الكبرى: ج ٢، ص ٢٠٥ و٢١١.
ورواه عبد الرزاق بسنده عنه ولكن قال: «عبد الرحمان بن الأسود الكاهلي» كما في الحديث: (٤٩٧٨) من المصنّف: ج ٣، ص ١١٤، ط ١.

٢ - كذا في الأصل.

٣ - قال محقق الطبعة الهندية في تعليقه على المصنّف: وأورده المتقي عن ابن أبي شيبة في كنز العمال: ج ٤، ص ١٩٩.

وانظر الحديث: (٣١٤) من مسند أمير المؤمنين ﷺ من مسند أبي يعلى: ج ١، ص ٤٣٣.

حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة أنّ عليّاً كان إذا رأى الهلال يقول:-

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا أهلة [خَيْرٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَتَحَ هَذَا الشَّهْرِ] خَيْرَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَنُورَهُ، وَتَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ. (١)

١٠٢- وكان ﷺ إذا فرغ من وضوئه يقول:

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الدعاء برقم: (٩٩٤٣) من المصنّف: ج ١٠، ص ٤٥٤، ط الهند، قال:

حدّثنا عبد الله بن نمير، وعبد الله بن داود، عن الأعمش، عن إبراهيم بن المهاجر، عن سالم بن أبي الجعد قال: كان عليّ [ﷺ] يقول إذا فرغ من وضوئه:-
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَبِّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢)

١٠٣- وقال ﷺ في شأن الجامع بين الإيمان وفهم القرآن

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن تحت الرقم: (١٠٢٢٠) من كتاب المصنّف: ج ١٠، ص ٥٤٣، ط الهند، قال:

حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ [ﷺ] قال:-
مَثَلُ الَّذِي جَمَعَ الْإِيمَانَ وَجَمَعَ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْأُتْرُجَةِ الطَّيِّبَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي لَمْ يَجْمَعْ الْإِيمَانَ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ، خَبِيثَةُ الطَّعْمِ وَخَبِيثَةُ الرِّيحِ.

١- وانظر ما ذكرناه في المختار: (٢٤) من باب الدعاء من هذا الكتاب: ج ٦، ص ١٣٨.

٢- وانظر ما رواه عبد الرزاق في «باب وضوء المقطوع» في الحديث: (٧٣١) من كتاب المصنّف: ج ١، ص ١٨٦، ط ١.

١٠٤ - وقال عليه السلام عند مروره على كتاب المصاحف ووقفه عليهم

- كما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن تحت الرقم: (١٠٢٧٥) من المصنّف: ج ١٠، ص ٥٤٣، ط ١، قال:

حدّثنا عبد الله بن شدّاد العبدي، عن عبيد الله بن سليمان العبدي عن أبي حكيمة العبدي قال: كنّا نكتب المصاحف بالكوفة، فيمرّ علينا عليّ ونحن نكتب، فيقوم فيقول:-

إِجْلٍ قَلَمَكَ - قال: فقططت منه ثمّ كتبت - فقال: هكذا: نَوْرُوا مَا نَوَّرَ اللهُ^(١).

١٠٥ - وقال عليه السلام في المعنى المتقدّم

- كما رواه الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن تحت الرقم: (١٠٢٧٦) من كتاب المصنّف: ج ١٠، ص ٥٤٣، ط الهند، قال:

حدّثنا وكيع، عن عليّ بن مبارك، عن أبي حكيمة العبدي، قال: كنّا نكتب المصاحف بالكوفة، فيمرّ علينا عليّ فينظر ويعجبه خطنا ويقول:-
نَوْرُوا مَا نَوَّرَ اللهُ^(٢).

١٠٦ - وقال عليه السلام في شرح بدء الإيمان وعوده، والنفاق وسواده

- كما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان تحت الرقم: (١٠٢٧٠) من كتاب المصنّف: ج ١١، ص ١١، ط ١، قال:

حدّثنا أبو أسامة قال: حدّثنا أبو عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: قال عليّ عليه السلام:-

١ - وأخرجه الدولابي في عنوان: «أبي جابر» من كتاب الكنى والأسماء: ج ١، ص ١٥٥.

ورواه الخطيب البغدادي في أوائل الباب: «١٥» في كتاب الجامع: ج ١، ص ٤٠٠ - ٤٠٢.

٢ - ورواه المتقي عن أبي عبيد كما في كنز العمال: ج ٥، ص ٢٤٤، ط ١.

الْإِيمَانُ يَبْدُو نُقْطَةً بَيْضَاءَ فِي الْقَلْبِ، كُلَّمَا زَادَ الْإِيمَانُ زَادَتْ [تِلْكَ النُّقْطَةُ] بَيَاضاً حَتَّى يَبْيَضَ الْقَلْبُ كُلُّهُ.
وَالنِّفَاقُ يَبْدُو نُقْطَةً سَوْدَاءَ فِي الْقَلْبِ، كُلَّمَا زَادَ النِّفَاقُ زَادَتْ [نُقْطَتُهُ] سَوَاداً حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ.
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُؤْمِنٍ لَوَجَدْتُمْهُ أَبْيَضَ، وَلَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُنَافِقٍ لَوَجَدْتُمْهُ أَسْوَدَ.

١٠٧- وقال ﷺ في بيان أئانفي الإسلام

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان والرؤيا، تحت الرقم: (١٠٤٧٦) من كتاب المصنّف: ج ١١، ص ١١، قال:

حدّثنا يزيد، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن أبي صادق، عن عليّ قال:-
إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ثَلَاثَ أَثَانِي: الْإِيمَانُ وَالصَّلَاةُ وَالْجَمَاعَةُ، فَلَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْإِيمَانِ، وَمَنْ آمَنَ صَلَّى، وَمَنْ صَلَّى جَامِعٌ، وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةً مِنْ عُنُقِهِ.

١٠٨- وقال ﷺ في شأن الطهور برواية الشهيد حنبل بن عدي رفع الله مقامه

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان والرؤيا، تحت الرقم: (١٠٤٨٠) من المصنّف: ج ١١، ص ١١، ط ١، قال:

حدّثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى الكندي عن حنبل بن عدي قال: حدّثنا عليّ قال:-

إِنَّ الطُّهُورَ شَطْرُ الْإِيمَانِ.

ثم ساق الحديث بسند آخر وسياق آخر وفيه: الطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ.

١٠٩ - وقال عليه السلام في حدّ الصبر ومنزلته

- على ما رواه جم غفير من علماء المسلمين، منهم الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان والرؤيا، تحت الرقم: (١٠٤٨٨) من المصنّف: ج ١١، ص ٤٧، ط ١، قال:

حدّثنا أبو خالد، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق قال: قال عليّ -:
الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ^(١).
[ورواه الشريف الرضي رفع الله مقامه في المختار (٨٢) من قصار نهج البلاغة].

١١٠ - وقال عليه السلام للمغيرة بن شعبة لما طلب من أمير المؤمنين أن يكتب عهداً

للزبير وطلحة ومعاوية على الكوفة والبصرة والشام

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الأمراء تحت الرقم: (١٠٥٩٠) من المصنّف: ج ١١، ص ٨٩، قال:

حدّثنا حسين بن عليّ، عن أبي موسى قال: قال المغيرة بن شعبة لعليّ عليه السلام:
اكتب إلى هذين الرجلين - يعني الزبير وطلحة - بعهدهما إلى الكوفة والبصرة،
واكتب إلى معاوية بعهدة إلى الشام، فإنه سيرضى منك بذلك! قال: فقال [له] عليّ -:
لَمْ أَكُنْ أُعْطِي الرَّيْبَةَ فِي دِينِي^(٢).

١ - وقبله قال ابن أبي شيبة: حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا محمد بن أبي إسماعيل، عن معقل

الخنمسي قال:

أتى عليّاً رجل وهو في الرحبة فقال: يا أمير المؤمنين فماترى في امرأة لا تصلي؟ قال: من لم يصل فهو كافر.

٢ - وللكلام شواهد يجد الباحث بعضها في المختار: (٧٠) وتعليقها من باب الخطب: ج ١، ص

١١١ - وقال ﷺ في أن ما جعل الله له مدة معينة يستحيل إزالته قبل انتهاء مدته

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الإمارة تحت الرقم: (١٠٦٢٠) من المصنّف: ج ١٠، ص ٩٩، ط ١، قال:

حدّثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ قال: حدّثني أبي عن أبيه قال: قال عليّ [ﷺ]:-

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ لِإِزَالَةِ الْجِبَالِ مِنْ مَكَانِهَا أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ^(١).

١١٢ - وقال ﷺ فيما أمره ابن عباس بأن يبلغه طلحة والزبير

- على ما رواه جمع، منهم ابن أبي شيبة في كتاب الإمارة في الحديث: (١٠٦٤٤) من المصنّف: ج ١١، ص ٩٠، ط ١، قال:

حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر [بن محمد] عن أبيه^(٢) عن عليّ بن حسين، قال: حدّثني ابن عباس قال: أرسلني عليّ إلى طلحة والزبير يوم الجمل [وقال لي: قل لهما]^(٣):-

١ - ولعلّ المراد من قوله: «ملك مؤجّل» ملك الشخص الذي أمهله الله إلى زمان خاص، كما مهاله الشيطان إلى وقت معلوم.

والحديث يأتي برقم: (١٤٦) بذيل غير مذكور هنا فليلاحظ.

٢ - هذا هو الظاهر المذكور تحت الرقم: (١٩٣٦٨) في كتاب الجمل من المصنّف: ج ١٥، ص ١٦٦، وما هنا: «عن سفيان، عن أبي جعفر».

٣ - هذا هو الظاهر من السياق، وفي أصلي في هذا الحديث، والحديث: (١٩٦٣٥) الآتي في ج ١٥، ص ٢٦٦ من المصنّف: «فقلت لهما: إن أخاكما يقرنكم السلام...».

إِنَّ أَخَاكُمْ يُقْرِئُكُمْ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكُمْ: هَلْ وَجَدْتُمَا عَلِيًّا حَيًّا فِي حُكْمٍ أَوْ اسْتِثْنَاءٍ بَقِيَ، أَوْ فِي كَذَا وَكَذَا^(١).

قال [ابن عباس: فأتيتها فأبلغتها] فقال الزبير: لا، ولا في واحدة منها، ولكن مع الخوف شدة المطامع.

ورواه أيضاً حرفياً في الحديث: (١٩٦٣٨) في كتاب الفتن من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٦٧، ط الهند.

١١٣ - وقال ﷺ مخبراً عما وهبه الله تعالى من علم الغيب

- على ما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٠٧٣٩) في كتاب

الإمارة من المصنّف: ج ١١ قال:

حدّثنا عبيد الله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني عن عليّ

قال :-

لَيَقْتُلَنَّ الْحُسَيْنُ ظُلْمًا، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا، قَرِيبًا مِنْ

الشَّهْرَيْنِ^(٢).

١ - هذا هو الظاهر الموافق لما رواه ابن أبي شيبة في كتاب الجمل من المصنّف: ج ١٥، ص

٢٦٦ ولكن فيه: «أو يكذا ويكذا».

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (١٣٧) من فضائل عليّ ﷺ ص ٩١ وقال:

حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن عليّ بن حسين، عن ابن عباس

قال ...

٢ - ورواه أيضاً ابن سعد في الحديث: (٨٣) من ترجمة الإمام الحسين ﷺ من الطبقات

الكبرى: ج ٨ / الورق ٥١ / ب / وفي ط ٢: ص ٤٨، قال:

أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني:

عن عليّ ﷺ قال: ليقتلنّ الحسين بن عليّ قتلاً، وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها،

١١٤- وقال عليه السلام في بيان أن وصيته إلى أكبر أولاده العفيف البطن والفرج - كما رواه الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة تحت الرقم: (١٩٧٧٩٤) في كتاب الوصايا من المصنّف: ج ١١، ص ٢٠٣، ط ١، قال:

حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن قثم مولى ابن عباس قال: قال عليّ عليه السلام:-
وَصِيَّبِي إِلَى [أَكْبَرَ وُلْدِي] غَيْرَ طَاعِنٍ عَلَيْهِ فِي بَطْنٍ وَلَا فِي فَرْجٍ.

١١٥- وقال عليه السلام في التحذير عن القضاء في ميراث الجدّ والإخوة^(١) - على ما رواه جمع من حفاظ القوم، منهم ابن أبي شيبة في الحديث: (١١٣١٤) في كتاب الفرائض من المصنّف: ج ١١، ص ٣١٨، ط ١، قال:

حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا سفيان، عن [أيوب، عن] سعيد بن جبير، عن رجل من مراد، قال: سمعت عليّاً يقول:-

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

﴿ يقتل بقرية قريب من النهرين. ﴾

ورواه أيضاً الطبراني في مسند الإمام الحسين برقم: (٢٨٢٤) من المعجم الكبير: ج ٣، ص ١١٠، وفي ط: ص ١١٧، قال:

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد، وأحمد بن يحيى الصوفي قالا: حدّثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ: عن عليّ عليه السلام قال: ليقتلنّ الحسين قتلاً وأنّي لأعرف التربة التي يقتل فيها قريباً من النهرين. ورواه عنه الهيثمي وقال: ورجاله ثقات كما في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٩١٠.

١ - وإنما حدّر عليه السلام عن هذا؛ لأنه قد شاع عن معاصريه قضايا مختلفة في ذلك، وشاع أيضاً فتوى بعض المؤيدين من حكومات عصره.

وعلى ذلك محمول ما رواه أيضاً ابن أبي شيبة في الحديث: (١١٣١٣) في كتاب الفرائض من المصنّف: ج ١١، ط الهند، قال:

حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن عمرو البخاري؛ أن رجلاً سأل عليّاً عن فريضة فقال: هات إن لم يكن فيها جدّاً!

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَّقَحَمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ [فَلْيَقْضِ بَيْنَ] الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ^(١).

١١٦- وقال عليه السلام في جواب من سأله عن ذي القرنين

- كما رواه جماعة، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١١٩٦٢) وما بعده في كتاب الفضائل من المصنّف: ج ١١، ص ٥٦٣، ط الهند، قال:
حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل:
قال: سئل عليّ عن ذي القرنين؟ فقال:-

لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَلَا مَلَكًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ [عَبْدًا ضَالِحًا] نَاصِحَ اللَّهِ فَنَصَحَهُ، فَدَعَا قَوْمَهُ
إِلَى اللَّهِ، فَضْرِبَ عَلَى قَرْيَةِ الْأَيْمَنِ فَمَاتَ، فَأَحْيَاهُ اللَّهُ ثُمَّ [دَعَا قَوْمَهُ] إِلَى اللَّهِ،
فَضْرِبَ عَلَى قَرْيَةِ [الْأَيْسَرِ] فَمَاتَ، فَأَحْيَاهُ اللَّهُ فَسَمِّيَ ذُو الْقَرْنَيْنِ.

[و] حدّثنا وكيع، عن بسام [الصرفي]، عن أبي الطفيل [عامر بن وائلة الصحابي]
عن عليّ عليه السلام قال:-

كَانَ [ذُو الْقَرْنَيْنِ] رَجُلًا ضَالِحًا نَاصِحَ اللَّهِ فَنَصَحَهُ، فَضْرِبَ عَلَى قَرْيَةِ الْأَيْمَنِ

١- ورواه أيضاً في عنوان: «باب فرض الجدّ» في الحديث: (١٩٠٤٨) من المصنّف: ج ١٠،

ص ٢٦٢، قال:

[أخبرنا] معمر، قال: أخبرني أيوب، عن سعيد بن جبیر، عن رجل من مراد، قال: سمعت عليّاً
يقول: من سرّه أن يتقمّم جرائم جهنّم فليقض بين الجدّ والإخوة.

ورواه أيضاً البيهقي في «باب تشديد الكلام في مسألة الجدّ مع الإخوة...» من كتاب الفرائض
من السنن الكبرى: ج ٦، ص ٢٤٥، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا يحيى بن أبي طالب،
أخبرنا يزيد بن هارون، عن سفيان الثوري، عن أيوب السخيتاني، عن سعيد بن جبیر، عن
رجل من مراد أنّه سمع عليّاً عليه السلام، يقول: من سرّه أن يتقمّم جرائم جهنّم فليقض بين الجدّ
والإخوة.

فَمَاتَ، فَأَحْيَاهُ اللهُ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى قَرْيَةِ الْأَيْسَرِ فَمَاتَ فَأَحْيَاهُ اللهُ، وَفِيكُمْ مِثْلُهُ^(١).

١١٧- وقال عليه السلام في جواب من سأله عن ذي القرنين كيف بلغ المشرق والمغرب؟

- كما رواه جماعة، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١١٩٦٤) في كتاب الفضائل: ج ١١، ص ٥٦٣، ط ١، قال:

حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن سماك، عن حبيب بن حمزة^(٢) قال:
قيل لعليّ عليه السلام: كيف بلغ ذو القرنين المشرق والمغرب؟ [ف]قال:-
سُخِّرَ لَهُ السَّحَابُ، وَبُسِطَ لَهُ النُّورُ، وَمُدَّ لَهُ الْأَشْبَابُ.
ثمَّ قال عليه السلام للسائل: أزيدك؟ قال [السائل]: حسبي^(٣).

١١٨- وقال عليه السلام في أن من يحبّه حبّاً صحيحاً فهو مؤمن، ومن أبغضه فهو منافق

- وهو من متواترات أقواله صلوات الله عليه، رواه جماعة كثيرة من الحفاظ في مصادر غير محصورة، ورواه ابن أبي شيبة في أول فضائل أمير المؤمنين من المصنّف:
ج ١٢، ص ٥٦ قال:

حدَّثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زبّ بن حُبَيْش،

١- وأخرجه أيضاً ابن عبد الحكم المصري المتوفى في القرن الثالث في تاريخه: ص ٤٠ من

طريق سفيان عن ابن أبي حسين عن أبي الطفيل.

ورواه أيضاً الطبري في تفسيره: ج ١٦، ص ٧.

٢- له ترجمة في كتاب تعجيل المنفعة: ص ٨٤.

٣- قال محقق الكتاب في هامشه: أورده الهندي في كنز العمال: ج ٢، ص ٢٩٠ - ٢٩١ من

رواية ابن المنذر وغيره ببعض الزيادة والنقيصة.

عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] أنه قال:-
 وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ أَنَّهُ لَعَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيَّ، أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ؛ وَلَا
 يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ^(١).

١١٩- وقال [عليه السلام] في حكاية بعث رسول الله ﷺ إياه إلى اليمن وانفتاح باب
 القضاء عليه بوضع يد رسول الله على صدره

- كما رواه جمع كثير من الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٥) من
 فضائل علي [عليه السلام] من كتاب الفضائل من المصنف: ج ١٢، ص ٥٨، ط ١، قال:
 حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى^(٢) عن علي
 قال:-

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَقْضِي بَيْنَهُمْ
 فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ لِي بِالْقَضَاءِ. قَالَ: فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ:
 «اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَسِدِّدْ لِسَانَهُ» [قال:] فَمَا شَكَّكَتُ فِي قَضَائِهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى جَلَسْتُ
 مَجْلِسِي هَذَا.

١ - قال محقق المصنف في تعليقه: [والحديث] أخرجه ابن ماجة في [مقدمة] السنن: ج ١، ص
 ١١ من طريق محمد بن علي عن أبي معاوية ووكيع.

وأخرجه الحميدي - من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش - في مسنده: ج ١، ص ٣١.
 ٢ - أبو البخترى هو سعيد بن فيروز الطائي المفقود بدير الجماجم في حربه مع جيش أكفر
 الناس حجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله.

وهو من أصحاب أمير المؤمنين [عليه السلام] والآخذين عنه، ومن رجال الصحاح الست الأموية.
 وقد ذكرنا لسماعه عن أمير المؤمنين وأخذه عنه، شواهد عديدة في تعليق المختار: (١١٧)
 وما بعده من القسم الثاني من باب الخطب من هذا الكتاب: ج ٣، ص ٣٩٩، ط الإرشاد
 فراجع.

١٢٠ - وقال ﷺ في الإخبار عن عنايته بالتعلم عن رسول الله وشدة عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم على تعليمه

- على ما رواه جماعة من أكابر الحفاظ، منهم ابن أبي شيبة في الحديث السادس وتاليه من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل من المصنف: ج ١٢، ص ٥٨، ط الهند، قال:

حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن عليّ [ﷺ] قال :-

كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمَ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي.

[و] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري عن عليّ [قال:] قالوا له: أخبرنا عن نفسك؟ قال:-
كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي.

١٢١ - وقال ﷺ فيما افتخر به

- على ما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٦) من فضائل عليّ [ﷺ] من كتاب الفضائل من المصنف: ج ١٢، ص ٦٢، ط الهند، قال:

حدثنا عبد الله بن غير، عن الحارث بن حصيرة، قال: حدثني أبو سليمان الجهني -يعني زيد بن وهب- قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول:-

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمَ، لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا كَذَابٌ مُفْتَرٍ^(١).

١ - ورواه الحموي بسنده عن عبد الله بن نمر ... في الباب الرابع والأربعون من فرائد السمطين

١٢٢- وقال ﷺ في المعنى المتقدم مع الافتخار بتقدم إسلامه على إسلام كافة المسلمين

- كما رواه جماعة كثيرة من حفاظ المسلمين، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٢١) من فضائل عليّ من المصنّف: ج ١٢، ص ٦٥، ط ١، قال: حدّثنا عبد الله بن غير، عن العلاء بن الصالح، عن المنهال، عن عبّاد بن عبد الله، قال، سمعت عليّاً يقول:-

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَابٌ مُفْتَرٍ، وَلَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

١٢٣- وقال ﷺ في علو مقامهم عند الله تبارك وتعالى

- كما رواه جمع من الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٥٢) من فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل من المصنّف: ج ١٢، ص ٧٧، ط ١، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، قال: حدّثنا عمّار، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن عليّ [ﷺ] قال:-

﴿١ / ٢٢٧ وقال في ذيله: فقام رجل فقال: «أنا أقول كما يقول: هذا» فضرب به الأرض؟ فجاءه قومه فغشّوه ثوباً، فقيل لهم: أكان هذا فيه قبل [هذا الكلام]؟ قالوا: لا. ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (١٦٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٠٣، ط ٣ وقال في ذيله:

فقال رجل من غطفان: والله لأقولنّ لكم كما قال هذا الكذاب: أنا عبد الله وأخو رسوله فصرع فجعل يضطرب!! فعمله أصحابه [قال زيد بن وهب] فاتبعتمهم حتى انتهينا إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم؟ فقال: ما عليك من أمره؟ فسألته بالله فقال بعضهم: لا والله ما كنّا نعلم به بأساً حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى! فلم يزل كذلك حتى مات.

إِنَّمَا مَثَلْنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَسَفِينَةِ نُوحٍ، وَكَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٢٤- وقال ﷺ في سموّ مقامه وأنه لا يحبّه منافق ولا يبغضه مؤمن

- على ما رواه جماعة كثيرة من الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث

(٥٢) من فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل من المصنّف: ج ١٢، ص ٧٧، قال:

حدّثنا إسحاق بن منصور، عن سليمان بن قرم، عن عاصم، عن زُرّ [بن حُبَيْش]

قال: قال عليّ ﷺ :-

لَا يُحِبُّنَا مُنَافِقٌ، وَلَا يُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في الحديث: (٥١) من باب فضائل عليّ من المصنّف: ج

١٢، ص ٧٧، ط الهند، قال:

حدّثنا خالد بن مخلّد عن ابن فضيل، عن أبي نصر، عن مساور الحميري، عن

أمّه، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: لا يبغض عليّاً مؤمن، ولا يحبّه منافق.

وأخرجه أحمد من طريق عثمان بن أبي شيبة عن ابن فضيل كما في مسند أحمد: ج

٦، ص ٢٩٢.

١٢٥- وقال ﷺ في إعلامه بما تفرّد به من بين الصحابة بالعمل بآية التناجي

مع النبيّ ﷺ

- وهو ممّا أجمع عليه المسلمون، وذكره جلّ المفسّرين والمحدّثين، ومنهم الحفاظ

أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٦٢) وتاليه من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من

كتاب الفضائل من المصنّف: ج ١٢، ص ٨١، ط ١، قال:

[و] حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن [سعد،

عن عثمان بن] المغيرة الثقيفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن عليّ بن علقمة الأثماري،

عن عليّ [عليه السلام] قال :-

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ...﴾ [١٢ / المجادلة: ٥٨] قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ: مَا تَرَى، دِينَارٌ؟ قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ. قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: شُعَيْرَةٌ. قَالَ: إِنَّكَ لَزَاهِدٌ. قَالَ: فَزَلَّتْ: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [١٣ / المجادلة: ٥٨] قَالَ: فَقَدْ خَفَّفَ اللَّهُ [بِي] عَنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

[و] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ [صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ] :-

إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، كَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ، فَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ حَتَّى نَفَدْتُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ...﴾ [١٢ / المجادلة: ٥٨].

١٢٦- وقال [عليه السلام] في شأن الغالين في حبه وبغضه

- كما رواه جماعة من الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٧٠) وما بعده من فضائل عليّ [عليه السلام] من كتاب الفضائل من المصنّف: ج ١٢، ص ٨٤ - ٨٥، ط اهنت، قال:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ :-

لِيُجِئَنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي حَيِّي^(١)، وَلِيُبْغِضَنِي [قَوْمٌ] حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ

١ - مراده [عليه السلام] من هذا هم الذين غلوا فيه بالأكوهية أو الذين تركوا وظائفهم الدينية برجاء شفاعته [عليه السلام] لهم.

فِي بُغْضِي.

١٢٧- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- كما رواه جمع، منهم ابن أبي شيبة في فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل برقم: (١٢١٨٣) من المصنّف: ج ١٢، ص ٨٤، ط الهند، قال:
حدّثنا وكيع، عن حماد، عن ابن أبي نجيح، عن أبي حيوة، قال: سمعت عليّاً
يقول:-

يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ: مُفْرِطٌ فِي حُبِّي، وَمُفْرِطٌ فِي بُغْضِي^(١).

١٢٨- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- على ما رواه جماعة، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٧٣) من فضائل
أمير المؤمنين من كتاب الفضائل من المصنّف: ج ١٢، ص ٨٥، ط ١، قال:
حدّثنا وكيع، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، قال: سمعت عليّاً يقول:-
يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ: مُفْرِطٌ فِي حُبِّي، وَمُفْرِطٌ فِي بُغْضِي.

١٢٩- وقال ﷺ في لعن الغالين في حبه وبغضه

- كما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٧٥) من فضائل عليّ ﷺ من كتاب
الفضائل من المصنّف: ج ١٢، ص ٨٥، ط ١، قال:
حدّثنا مطّلب بن زياد، عن السديّ [الكبير إسماعيل بن عبد الرحمان]^(٢) قال:
صعد عليّ المنبر [و] قال:-

١- قال محقّقه في هامشه: أخرجه عبد الرزاق من طريق ابن سيرين في المصنّف: ج ١١، ص ٣١٨، بلفظ: يهلك فيّ اثنان: محبّ مطر ومبغض مفرّ.

٢- الموثوق عند كثير من الحفاظ كما في ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣١٣.

اللَّهُمَّ الْعَن كُلَّ مُبْغِضٍ لَنَا قَالٍ، وَكُلَّ مُحِبِّ لَنَا غَالٍ.

١٣٠- وقال عليه السلام في نعت سلمان الفارسي رفع الله مقامه لمن سأله عنه - كما رواه عنه جماعة، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في عنوان: «ما ذكر من فضائل سلمان» من كتاب الفضائل برقم: (١٢٣٨٠) من المصنّف: ج ١٢، ص ١٤٨، ط الهند، قال:

حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البخري قال: قالوا لعلّي: أخبرنا عن سلمان [ف]قال:-
أَذْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، [هُوَ] بَخْرٌ لَا يَرْتَفِعُ قَعْرُهُ، [هُوَ] مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ^(١).

١٣١- وقال عليه السلام في حصر أئمة الإسلام في قريش - على ما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في «باب فضل قريش» من كتاب الفضائل في الحديث: (١٣٤٤٧) وما حوله من المصنّف: ج ١٢، ص ١٧١، ط ١، قال:

حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا إبراهيم بن يزيد، قال: حدّثني عمّي أبو صادق^(٢) عن عليّ عليه السلام [قال:-
الْأَيْمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ^(٣).

١- قال في هامشه: وأخرجه ابن ماجة في مقدمة السنن: ج ١، ص ١٦.
وأورده الهندي عن ابن أبي شيبة في كنز العمال: ج ٦، ص ١٩٦.
٢- انظر ترجمته في حرف الصاد من باب الكنى من تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ١٣٠.
٣- أي ليس لبقية شعوب العرب وطوائفها نصيب في إمامة الأئمة.
أقول: وهذا وما يشبهه حصر إضافي، والحصر الحقيقي ما بيّنه عليه السلام كما في المختار: (١٤٤) من نهج البلاغة قال:

١٣٢- وقال ﷺ في ذكر شدة بأس النبي ﷺ

- كما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في عنوان: «ما قالوا في الجبن والشجاعة» تحت الرقم: (١٢٦٦٠) من كتاب الجهاد من المصنّف: ج ١٢، ص ٢٣٣، قال:

حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عليّ [رضي الله عنه] قال:-

لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّم وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا.

⇒ إن الأئمة من قريش غرّشوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاية من غيرهم.

وهذا الكلام الشريف يشرح ويبيّن ويقيد ما روي عنه ﷺ بنحو الإطلاق، مثل ما روينا عن ابن أبي شيبة، ومثل ما رواه قبله قال: حدّثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن عليّ قال: قريش أئمة العرب، أبرارها أئمة أبرارها، وفجّارها أئمة فجّارها.

حدّثنا وكيع، عن مسعر، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد: عن عليّ قال:

إن قريشاً هم أئمة العرب؛ أبرارها أئمة أبرارها، وفجّارها أئمة فجّارها، ولكلّ حقّ فأدوا إلى كلّ ذي حقّ حقه.

أقول: ومن أداء حقّ الأبرار أن يتبعون ويقال عند ذكرهم: اللهم ارفع مقامهم في عليين، واجعل صلواتك وصلوات ملائكتك والإنس والجن عليهم أجمعين ومن أداء حقّ فجّارهم أن يقال عند ذكرهم: اللهم اجعل لعنتك ولعنة الجنّ والإنس أجمعين عليهم دائماً أيد الأبدان ودهر الدهرين وخلداهم في سجين.

والحديث رواه أيضاً ابن أبي شيبة مع زيادة في ذيله في أواخر كتاب الجهاد تحت الرقم: (١٥٥٥٩) من المصنّف: ج ١٢، ص ٥٤٤، ط ١.

والحديث أيضاً ذكره ابن أبي شيبة حرفياً في كتاب المغازي برقم: (١٨٥١٣) من المصنّف: ج ١٤، ص ٣٥٨، ط ١.

ومثله حرفياً رواه أحمد بن حنبل في الحديث: (٩١) من مسند أمير المؤمنين عليه السلام من المسند: ج ١، ص ٨٦، ط ١، وفي ط شاكر: ج ١، ص ٦٤ وفي ط الحديث: ج ٢، ص ٨١.

وأيضاً رواه أحمد بأسانيد أخر في مسند أمير المؤمنين من مسنده وسنذكره في مختاراتنا من كتاب المسند.

ورواه أيضاً الشريف الرضي - رفع الله مقامه - في آخر غريب كلام أمير المؤمنين قبل الرقم: (٢٦١) من قصار نهج البلاغة.

١٣٣ - وقال عليه السلام في التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة

- كما رواه جماعة كثيرة من الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في عنوان: «كلام علي بن أبي طالب...» من كتاب الزهد، تحت الرقم: (١٦٣٤٢) وتاليه من المصنّف: ج ١٣، ص ٢٨١، ط الهند، قال:

حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل وسفيان، عن زبيد بن الحارث، عن رجل من بني عامر قال: قال علي عليه السلام:-

إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ: طُولُ الْأَمَلِ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى، فَإِنَّ طُولَ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَى يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ. وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً، وَإِنَّ الْآخِرَةَ [قَدْ دَنَتْ] مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ [وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا] فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ، وَغَدَا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ.

[وحدّثنا] حفص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد، عن المهاجر العامري

عن عليٍّ بمثله^(١).

١٣٤ - وقال ﷺ في مدح خاملِي الذِكر في الناس غير المذِياعين للإِشاعات الباطلة، وغير الجفافة المرائين

- كما رواه جماعة من أجلة الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٦٢٤٤) في كتاب الزهد من المصنّف: ج ١٣، ص ٢٨١، ط الهند، قال:

[حدّثنا] ابن عليّة، عن ليث، عن الحسن [البصري]، قال: قال عليٌّ:-

طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُؤمَةٍ، عَرَفَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ، وَعَرَفَهُ اللهُ مِنْهُ بِرِضْوَانٍ، أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يُجَلِّي [الله] عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَيُدْخِلُهُمُ اللهُ فِي رَحْمَتِهِ، لَيْسَ أَوْلَيْكَ بِالْمَذَائِيحِ الْبُذْرِ وَلَا بِالْجُفَاةِ الْمُرَائِينَ.

ورواه أيضاً الدارمي في عنوان: «باب العلم وحسن النية» من سننه: ج ١، ص

٨١.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث الثالث من فضائل عليٍّ ﷺ من كتاب

الفضائل: ص ٧، ط ١، وفي كتاب الزهد: ص ١٠٣.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (١٢٧٨) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من

تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٥٨، ط ٢.

ورواه أيضاً السيوطي في مسند عليٍّ من كتاب جمع الجوامع: ج ٢، ص ١٦٤.

١ - قال محقق كتاب المصنّف في تعليقه: وأخرجه ابن المبارك، عن إسماعيل [بن أبي خالد]

في كتاب الزهد: ص ١٦.

أقول: ورواه أيضاً أحمد بن حنبل بسندين في الحديث الرابع من فضائل عليٍّ ﷺ كما رواه

أيضاً في كتاب الزهد: ص ١٠٣.

وقريباً منه رواه أبو الحسن علي بن مهدي الأملي عن أمير المؤمنين عن رسول الله ﷺ

في الحديث: (١٤) من كتاب نزهة الأبصار المخطوط: ص ١٣٦.

وانظر ذيل المختار (١٠٢) من نهج البلاغة.

١٣٥- وقال عليه السلام في مدح المستحفظين على حدّ الوسط في أعمالهم وعقائدهم

غير مُفَرِّطينَ ولا مُفَرِّطينَ

- كما رواه جمع من الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الزهد، في

الحديث: (١٦٣٤٥) من المصنّف: ج ١٣، ص ٢٨٢، ط الهند، قال:

[حدّثنا] يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن طلحة، عن زبيد [اليامي] قال:

قال عليّ عليه السلام :-

خَيْرُ النَّاسِ فِي النَّمَطِ الْأَوْسَطِ، يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي^(١).

١٣٦- وقال عليه السلام في جواب من عاتبه في لباسه

- كما رواه جمع، منهم ابن أبي شيبة في الحديث: (١٦٣٤٧) في كتاب الزهد من

المصنّف: ج ١٣، ص ٢٨٢، قال: *مرکز تحقیق کتب پبیر علوم اسلامی*

[حدّثنا] وكيع قال: حدّثنا شريك، عن عثمان الثقفي عن زيد بن وهب أنّ [ابن]

نعجة، عاتب عليّاً في لباسه فقال [عليّ عليه السلام في جوابه] :-

يَقْتَدِي [بِي] الْمُؤْمِنُ، وَيَخْشَعُ [لَهُ] الْقَلْبُ.

١ - ومثله بسند آخر تقدّم برواية أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي في كتاب غريب الحديث:

ج ٢، ص ١٥٦.

وروى الشريف الرضي - قدس الله نفسه - في احتجاج أمير المؤمنين على الخوارج في

المختار: (١٢٧) أنّه قال: وسيهلك فيّ صنغان: محبّ مفرط يذهب به الحبّ على غير الحقّ،

ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحقّ، وخير الناس فيّ حالاً النمط الأوسط.

وفي المختار: (١٠٩) من الباب الثالث من نهج البلاغة: نحن النمرقة الوسطى بها يلحق

التالي، وإليها يرجع الغالي.

١٣٧- وكان ﷺ إذا بعث سرية ولى أمرها رجلاً صالحاً وأوصاه بها وقال له:
- كما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الزهد، في الحديث: (١٦٣٤٦) من كتاب
المصنّف: ج ١٣، ص ٢٨٢، ط ١، قال:

[حدّثنا] وكعب، قال: حدّثنا أياس بن أبي تيممة، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح،
قال: كان عليّ بن أبي طالب [ﷺ] إذا بعث سرية ولى أمرها رجلاً فأوصاه فقال:-
أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ [الَّذِي] لَا بُدَّ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ، وَلَا مُنْتَهَى لَكَ دُونَهُ [وَأَنَّ] هُوَ يَمْلِكُ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَعَلَيْكَ بِالَّذِي يُقَرِّبُكَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ خَلْفًا مِنَ الدُّنْيَا^(١).

١٣٨- وقال ﷺ في التوصية بأمر عظام هنّ من أركان السعادات

- كما رواه فريق كثير جداً من أكابر علماء المسلمين، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة
في كتاب الزهد في الحديث: (١٦٣٥٤) من المصنّف: ج ١٣، ص ٢٨٢، ط ١، قال:
[حدّثنا] أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن إسحاق قال: قال عليّ
[ﷺ]:-

كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ الْمَطِيَّ فِيهِنَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوا مِثْلَهُنَّ^(٢)، لَا يَرْجُ
عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ وَلَا يَخْفُ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحِي [مَنْ] لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحِي [عَالِمٌ]
إِذَا سئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ^(٣) وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَنَزِلَةَ الصَّبْرِ مِنَ الْإِيْمَانِ

١ - وتقدّم الحديث عن مصدر آخر في المختار: (٤٤) من باب الوصايا من هذا الكتاب: ج ٨
ص ٣١٠، ط الإرشاد.

ورواه أيضاً باختلاف في بعض الألفاظ عليّ بن مهدي الأملّي في الحديث: (٥٩) من كتابه
نزّهة الأبصار المخطوط: ص ١٠٠، وفي ط ١: ص...

٢ - هذا هو الظاهر الموافق لما في غير واحد من المصادر، وفي أصلي المطبوع: «الكلمات لو
رحلتم المطي فيهنّ لأنضيتموهن».

٣ - وفي المختار: (٨٢) من قصار نهج البلاغة: «لا يرجون أحد منكم إلا ربّه، ولا يخافنّ إلا

كَمَثْرَلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ، وَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ
الْإِيمَانُ^(١).

ومثله - أو مثل ذيله - في الحديث: (٤٠) من كتاب شعب الإيمان للبيهقي: ج ١،
ص ٧١، ط ١.

١٣٩ - وقال عليه السلام في الترغيب في كظم الغيظ وتقليل الضحك
- كما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الزهد، في الحديث:
(١٦٣٥٢) من المصنّف: ج ١٣، ص ٢٨٤، ط ١، قال:

حدّثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن عمرو بن كثير الحنفي عن عليّ قال:-
أَكْظِمُ الْغَيْظَ، وَأَقْلُوا الضَّحْكَ، لَا تَمُجُّهُ الْقُلُوبُ.

١٤٠ - وقال عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾ [٣٥ /
الإسراء: ١٧]

- على ما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في أواخر كتاب الزهد، برقم:
(١٧٤١٠) من المصنّف: ج ١٤، ص ١٨، قال:

حدّثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي عن بعض أصحابه عن عليّ عليه السلام [١٧٤١٠]
قال:-

إِذَا فَاءَتِ الأَفْيَاءُ وَرَاحَتِ الأَرْوَاحُ فَاطْلُبُوا الخَوَائِجَ إِلَى اللهِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ

تذنيه، ولا يستعين أحد [منكم] إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يستعين أحد إذا لم
يعلم الشيء أن يتعلم... وهو أظهر.

١ - وأشار محققه في هامشه أن: المتقي ذكره من طريق هنّاد وابن المبارك في كنز العمال: ج
٦، ص ٤٩، ط ١.

وانظر ما تقدّم في المختار: (٦٢) من باب الوصايا: ج ٨، ص ٣٧٤، ط الإرشاد.

الأَوَّابِينَ. وقرأ [ﷺ] ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ [٢٥ / الإسراء: ١٧] (١).

١٤١- وقال ﷺ: **أَنْ كُلَّ نَفْسٍ عِنْدَ فِرَاقِهَا مِنَ الدُّنْيَا تَعْلَمُ مَصِيرَهَا**

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في أواخر كتاب الزهد، في الحديث:
(١٧٥٥٥) من المصنّف: ج ١٧، ص ١٨، ط ١، قال:

حدّثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي حازم، عن المنهال قال: قال عليّ [ﷺ]:
حَرَامٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَعْلَمَ إِلَى أَيِّنَ مَصِيرُهَا.

١٤٢- ودعا ﷺ **على أهل الكوفة حين ازدحموا عليه حتى أدموا رجله**

- كما رواه جمع من الحفاظ، منهم ابن أبي شيبة في الحديث: (١٨٩٤٣) في كتاب
المغازي من المصنّف: ج ١٤، ص ٥٩٥، ط الهند، قال:

حدّثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبيد الله بن أبي رافع
قال: سمعتُ عليّاً حين ازدحموا عليه حتى أدموا رجله فقال:-

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ كَرِهْتُهُمْ وَكَرِهُونِي، فَأَرِحْنِي مِنْهُمْ وَأَرِحْهُمْ مِنِّي.

وانظر أسانيدَه عن مصادر آخر في تعليق الحديث: (١٣٦١) من ترجمة أمير
المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٢١، ط ٢ بتحقيق المحمودي.

١٤٣- ودعا ﷺ **على أهل الكوفة فقال:**

- كما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٨٩٤٧) في كتاب

المغازي من المصنّف: ج ١٤، ص ٥٩٦، قال:

حدّثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمّد، عن عبيدة، قال: قال

١ - قال محققه: أورده السيوطي عن ابن أبي شيبة وهنّاد في الدر المنثور: ج ٤، ص ١٧٦.

فليراجع البتة.

عليّ [عليه السلام] :-

مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي؟ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَنِمْتُهُمْ وَسَيَّمُونِي فَأَرِحْنِي مِنْهُمْ وَأَرِحْهُمْ مِنِّي.

١٤٤ - وقال [عليه السلام] في تفرّق المسلمين ونقضهم قوانين الإسلام، ثمّ تجمّعهم

حول منجيتهم

- كما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٠٠٠) في كتاب الفتن

من المصنّف: ج ١٥، ص ١٨، ط ١٨، قال:

حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد^(١)

عن عليّ [عليه السلام] أنه قال :-

يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ حَتَّى لَا يُقَالَ «اللَّهُ اللَّهُ» فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ^(٢) ضَرَبَ يَغْسُوبُ الدِّينِ بِذَنبِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، بُعِثَ قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ [عَلَيْهِ] كَمَا يَجْتَمِعُ فَرْعُ الْخَرِيفِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَمَنَاحَ رِكَابِهِمْ^(٣).

١٤٥ - وقال [عليه السلام] في إخباره بهدم الكعبة المكرّمة بيد رجل من الحبش

- كما رواه جمع من القدماء، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٠٧٧) في

١ - قال ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩١٥٨) من المصنّف هذا: ج ١٥، ص ٧٦، ط ١، قال:

حدّثنا محمد بن عبدة عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: كان الحارث بن سويد [من رجال الصحاح الستة] في نفر فقال: إياكم والفتن فإنّها قد ظهرت. فقال رجل [منهم]: فأنت قد خرجت مع عليّ؟ قال: وأين لكم إمام مثل عليّ؟

٢ - هذا هو الظاهر من سياق الكلام، وفي أصلي المطبوع: «فإذا فعل ذلك».

٣ - قال محقّق الكتاب في تعليقه: وأخرجه نعيم بن حماد في الحديث: (١١٤٨) من كتاب الفتن، من طريق أبي معاوية.

وأخرجه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ٧، ص ٣٥٣.

كتاب الفتن من المصنّف: ج ١٥، ص ٤٨، ط ١، قال:

حدّثنا إسحاق الأزرق، عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية، عن عليّ [ؑ] قال:-

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْحُبَشِ، أَصْلَعٍ، أَصْغَحٍ، حَمَشُ السَّاقَيْنِ، جَالِسًا عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ^(١).

١٤٦- وقال [ؑ] في أن مُلكاً جعل له وقت معين وأجل مقرّر لا يمكن إزالته قبل بلوغ أمده^(٢)

- كما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٠١٢) في كتاب الفتن من

المصنّف: ج ١٥، ص ٥٣، ط الهند، قال:

حدّثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ قال: حدّثني أبي [عن أبيه] قال: قال عليّ [ؑ]:-

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، لِإِزَالَةِ الْجِبَالِ مِنْ مَكَانِهَا أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَادَتْهُمْ الضَّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ^(٣).

١- وأخرجه أيضاً الأزرق من طريق ابن عيينة، عن هشام... في أخبار مكة: ج ١، ص ١٨٦.

٢- وذلك كمن يريد قتل الشيطان وإهلاكه قبل اليوم والوقت الذي أمهله الله فيه.

٣- الضباع: جمع ضبع وهو حيوان معروف بالحمق.

وصدر هذا الكلام نقلناه في المختار: (١١١) نقلاً عن كتاب الامارة من المصنّف: ج ١٠، ص

٩٩ وإنما أعدنا ذكره هنا لعلّه يستفيد القارئ ممّا يليه معنى غير مستفاد من دونه.

١٤٧ - وقال ﷺ في التحذير عن معونة السبطين بالطعن والضرب ومطلق
الفعالية لهم ومعهم

- كما رواه الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٠٩٧) في كتاب الفتن من
المصنّف: ج ١٥، ص ٥٥، ط ١، قال:

حدّثنا معاوية بن هشام، قال: حدّثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي
إدريس، عن المسيّب بن نجبة، عن عليّ بن أبي طالب [رضي الله عنه] قال:-
مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلَا يَطْعَنُ بِرُمْحٍ، وَلَا يَضْرِبُ بِسَيْفٍ، وَلَا يَرْمِي بِحَجَرٍ،
وَاصْبِرُوا فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ^(١).

١٤٨ - وقال ﷺ في امتلاء الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل كل بيت حرب
وخوف

- على ما رواه الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩١٩٣) في كتاب الفتن
من المصنّف: ج ١٥، ص ٨٩، قال:

حدّثنا وكيع ويزيد بن هارون قالوا: أخبرنا عمران بن حدير عن رفيع أبي كبيرة
قالا: سمعت أبا الحسن عليّاً [رضي الله عنه] يقول:-

تَمْتَلِي الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا حَتَّى يَدْخُلَ كُلُّ بَيْتٍ خَوْفٌ وَحَرْبٌ، تَسْأَلُونَ
دِرْهَمَيْنِ وَجَرِيئَيْنِ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيَكُونُ تِقْتَالٌ يَتَقْتَالُ، وَتِسْيَارٌ يَتِسْيَارُ، حَتَّى يُحِيطَ
اللَّهُ بِهِمْ فِي قَصْرِهِ^(٢).

١ - وهذا الكلام رواه المتقي - عن ابن أبي شيبة - في كنز العمال: ج ١١، ص ٢٣٩.

٢ - كذا في أصلي المطبوع، وقال في هامشه: أورده الهندي في كنز العمال: ج ٧، ص ٢١٠.

١٤٩- وقال ﷺ في إثابة الله تعالى المؤمنين على نياتهم القُرْبِيَّة
- كما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٢٦٨) في كتاب الفتن من
المصنّف: ج ١٥، ص ١١٧، ط الهند، قال:

حدّثنا وكيع، عن مالك بن مغول، قال: حدّثنا موسى بن قيس، عن سلمة بن
كهيل، عن زيد بن وهب قال: لما رجعنا من النهروان قال عليّ:-
لَقَدْ شَهِدْنَا [فِي حَرْبِنَا هَذِهِ] قَوْمٌ بِالْيَمَنِ
[قال زيد:] قلنا: يا أمير المؤمنين كيف ذاك؟ قال: بِالْهَوَىٰ^(١).

١٥٠- وقال ﷺ في موارد جواز أخذ العطاء من الأمراء والأثرياء
- كما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٢٨٩) في كتاب الفتن من
المصنّف: ج ١٥، ص ١٢٤، ط الهند، قال:

حدّثنا محمّد بن فضيل، عن العلاء بن المسيّب، عن فضيل، قال: قال عليّ [ﷺ]:-
خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ طُعْمَةً، فَإِذَا كَانَ عَنْ دِينِكُمْ فَارْقُضُوهُ أَشَدَّ الرَّفْضِ.

١٥١- وقال ﷺ نقلاً عن النبي ﷺ أن أخوف ما يخاف على المسلمين أئمة
مضلون

- كما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٣٣٢) في كتاب الفتن
من المصنّف: ج ١٥، ص ١٤٢، ط الهند، قال:

حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نجّي عن عليّ [ﷺ] قال:-
كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] جُلُوسًا وَهُوَ نَائِمٌ، فَذَكَرْنَا الدَّجَالَ فَاسْتَيْقَظَ

١- ما بين المعقوفات زيادة توضيحية مئى. وانظر المختار: (١٦٨) في ص ١٢٠.

مُحْتَرّاً وَجْهَهُ فَقَالَ: «غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الدَّجَالِ»^(١).

١٥٢- وقال ﷺ في إعلام الناس بأخر خارقة من الخوارج

- كما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٤٦٨) في كتاب الفتن من المصنّف: ج ١٥، ص ١٨٩، ط الهند، قال:

حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن بشير بن جرير البجلي قال: قال عليّ [ﷺ]:-

إِنَّ آخِرَ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ فِي الْإِسْلَامِ بِالرَّمْيَةِ، رُمَيْتَ الدُّسَكْرَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثًا وَيَدْخُلُ ثُلُثٌ، وَيَتَحَصَّنُ ثُلُثٌ فِي الدُّبْرِ «دير بيرما»^(٢) فَمِنْهُمْ الْأَشْمَطُ، فَيُخَضِرُهُمُ النَّاسُ فَيَنْزِلُونَهُمْ، فَيَقْتُلُونَهُمْ، فَهِيَ آخِرُ خَارِجَةٍ [مِنْهُمْ] تَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ.

١- ورواه أحمد في الحديث: (٢٠١) من مسند أمير المؤمنين [ﷺ] من مسنده: ج ١، ص ٩٨، ط ١، وفي ط أحمد شاكر: ج ٢، ص ١١٤، وفي ط مؤسسة الرسالة: ج ٢، ص ١٥٧. وأيضاً رواه الهيثمي عن أحمد في مجمع الزوائد: ج ٧، ص ٣٣٤. ورواه أبو يعلى نقلاً عن ابن أبي شيبة في الحديث: (٢٠٦) من مسند عليّ [ﷺ] من مسنده: ج ١، ص ٣٥٩، ط ١.

وقال حسين سليم في تعليقه على الحديث: و[ورد] في الباب عن أبي ذرّ عند أحمد [كما في مسنده]: ج ٥، ص ١٤٥، ط ١، (وأيضاً ورد] في الباب عن ثوبان عند أحمد [كما في مسنده: ج ٥، ص ٢٧٨. و[رواه أيضاً] الترمذي [في الحديث: (٢٢٣٠) في باب: «ما جاء في الأئمة المضلين» من كتاب الفتن.

[ورواه أيضاً] الدارمي في المقدمة ٢، من سننه ص ٧٠ من طرق...

٢- ولعله مصحّف عمّا ذكره ياقوت في حرف الدال من معجم البلدان: ج ٢، ص ٥٠١، قال: «دير بني مرينا» بظاهر الحيرة، وكان من حديثه أن قيس بن سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار أغار على ذي القرنين المنذر بن النعمان... أقول: هذا احتمال، فليحقق من أراد التحقيق.

١٥٣- وقال ﷺ في براءته عن الممالات على عثمان وقتله

- كما رواه جماعة كثيرة من الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٥١٧) وما بعده في كتاب الفتن من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٠٨، قال:
[حدّثنا] عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد وطاووس عن ابن عباس
قال: قال عليّ [رضي الله عنه]:-

مَا قَتَلْتُ - يَعْنِي عُثْمَانَ - وَلَا أَمَرْتُ [بِقَتْلِهِ] وَلَكِنِّي غُلِبْتُ^(١).

[وأيضاً حدّثنا عبد الله] بن إدريس، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن
طاووس، عن ابن عباس قال: قال عليّ [رضي الله عنه]:-

مَا قَتَلْتُ [عُثْمَانَ] وَإِنْ كُنْتُ لِقَتْلِهِ كَارِهاً.

[وحدّثنا] عبدة بن سليمان، عن عاصم، عن أبي زرارة وأبي عبد الله قال: سمعنا
عليّاً يقول:-

وَاللّهِ مَا شَارَكْتُ وَلَا قَتَلْتُ وَلَا أَمَرْتُ وَلَا رَضَيْتُ - يَعْنِي قَتْلَ عُثْمَانَ -^(٢).

١٥٤- وقال ﷺ في المعنى المتقدّم آنفاً

- كما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٥٢٠) في كتاب الفتن من
المصنّف: ج ١٥، ص ٢٠٨، ط الهند، قال:
[حدّثنا] محمّد بن بشر، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدّثني حصين
رجل من بني الحارث، قال: أخبرتني سريّة زيد بن أرقم، قالت:

١ - الظاهر أن جملة - يعني عثمان - من كلام ابن عباس.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنّف: ج ١١، ص ٤٥٠.

٢ - وأخرجه نعيم بن حماد في الحديث: (٤٤١) من كتاب الفتن.

وأخرجه أيضاً سعيد من طريق إسماعيل بن زكريا، عن عاصم.

جاء عليّ يعود زيد بن أرقم وعنده القوم^(١) فقال للقوم: أنصتوا واسكتوا فوالله لا تسألوني اليوم [عن شيء] إلا أخبرتكم به.
فقال له زيد [بن أرقم]: أنشدك الله أنت قتلت عثمان؟ فأطرق ساعة [ثم] قال:-
وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ، مَا قَتَلْتُهُ وَلَا أَمَرْتُ بِقَتْلِهِ وَمَا سَرَّيْنِي.

١٥٥- وقال ﷺ في شأن الناكثين

- على ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٦٠٩) في كتاب الفتن من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٥٦، ط الهند، وفي ط بيروت: ج ٨، ص ٧٠٧، قال:
[حدّثنا] يزيد بن هارون، عن شريك، عن أبي العنيس، عن أبي البخري قال:
سئل عليّ عن أهل الجمل، قال: قيل [له]: أمشركون هم؟ قال: من الشرك فرّوا.
قيل: أمنافقون؟ قال: إنّ المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً. قيل: فما هم؟ قال: إخواننا بغوا علينا.

وانظر السنن الكبرى: ج ٨ / ١٧٣ وكنز العمال: ج ١١، ص ٣٢٦.

وانظر الحديث: (١٩٧٨٨) الآتي في ص ١١٥ / أو ٢٦١ و ٢١٤.

١٥٦- وقال ﷺ عندما بلغه أنّ طلحة والزبير قالوا: ما بايعنا عليّاً بقلوبنا إنّما بايعناه بأيدينا

- كما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٠٦٤٣) في أوّل كتاب الإمارة من المصنّف: ج ١١، ص ٤٧، ط ١، وفي الحديث: (١٩٦٢٢) في أوائل كتاب الجمل من المصنّف: ج ١٥، ص ١٦٢، من الطبعة الهندية وهذا لفظه منه:
حدّثنا محمد بن بشر، قال: سمعت أحمد بن عبد الله الأصمّ يذكر عن أمّ راشد

جدته قالت: كنت عند أم هانئ [بنت أبي طالب] فأتاها عليّ فدعت له بطعام، فقال [عليّ]: ما لي لأرى عندكم بركة؟ - يعني [بالبركة] الشاة - قالت: فقالت: سبحان الله! بلى والله، إن عندنا البركة [وكفى بأمر المؤمنين البركة] قال: إنما أعني [من البركة] الشاة.

قالت [أم راشد]: ونزلت فلقيت رجلين في الدرجة فسمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا!

قالت [أم راشد]: فقلت: من هذان الرجلان؟ فقالوا: طلحة والزبير [فصعدت إلى أمير المؤمنين فقلت له: جعلت لك الفداء] ^(١) فإني قد سمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا فقال عليّ [عليه السلام]: -

﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٠ / الفتح: ٤٨].

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

١ - ما بين المعقوفين أخذناه من الحديث: (٨٣٢) من مناقب محمد بن سليمان من كتابه مناقب أمير المؤمنين: ج ٢، ص ١٨٠، فإنه رواه بسند آخر عن أم راشد قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عليّ، قال: أخبرنا محمد، قال: حدثنا حميد الهلالي عن أم راشد مولاة أم هانئ بنت أبي طالب [قالت]...

١٥٧- وقال ﷺ يوم الجمل لمناد ينادي

- كما رواه جماعة، منهم المحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٦٣٥) وما بعده في كتاب الجمل من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٦٦، ط ١، قال:
حدّثنا عبدة بن سليمان، عن جوير، أنّ عليّاً لما هزم طلحة وأصحابه أمر مناديه أن [ينادي]:-

لَا يُقْتَلُ مُقْبِلٌ وَلَا مُدْبِرٌ، وَلَا يُسْتَحَلُّ فَرْجٌ وَلَا مَالٌ.

[و] حدّثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن سبع، عن عبد خير قال: أمر عليّ منادياً فنادى يوم الجمل:

أَلَا لَا يُجْهَزَنَّ عَلِيٌّ جَرِيحٍ، وَلَا يُتَّبَعَ مُدْبِرٌ.

وأيضاً روى ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٦٧١) في كتاب الجمل من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٨٠، قال:

[حدّثنا] ابن آدم، قال: حدّثنا شريك، عن سليمان بن المغيرة عن زيد بن ضبيعة العبسي، عن عليّ [ﷺ] أنّه قال يوم الجمل:
لَا يُتَّبَعَ مُدْبِرٌ، وَلَا يُدَقَّفُ عَلِيٌّ جَرِيحٍ.

وأيضاً روى ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٦٦٢) في كتاب الجمل من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٨٠، ط الهند، قال:

حدّثنا حفص بن غياث، عن جعفر [بن محمّد]، عن أبيه قال: أمر عليّ مناديه فنادى يوم البصرة:

لَا يُتَّبَعَ مُدْبِرٌ، وَلَا يُدَقَّفُ عَلِيٌّ جَرِيحٍ، وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرٌ، وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

[قال:] ولم يأخذ من متاعهم شيئاً^(١).

١٥٨- وقال عليه السلام لطلحة والزبير ولمناديه وللذين كانوا معه على نزعة الخوارج - كما رواه ابن أبي شيبه في الحديث: (١٩٦٧٩) في كتاب الجمل من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٨٦، قال:

حدّثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا زائدة، عن عمرو بن قيس، عن زيد بن وهب، قال:

أقبل طلحة والزبير حتى نزلا البصرة [وتغلبوا عليها وسجنوا] سهل بن حنيف^(٢) فبلغ ذلك عليّاً - وكان بعثه عليها - فأقبل حتى نزل بـ«ذيقار» فأرسل عبد الله بن عباس إلى الكوفة [لينهض بجندها إلى نصرة المؤمنين] فأبطؤا عليه^(٣) ثم أتاهم عمّار فخرجوا معه.

قال زيد: فكنت فيمن خرج معه، قال: فكفّ [عليّ] عن طلحة والزبير وأصحابها حتى دعاهم [إلى الوفاء ببيعته فلم يكفّوا و] بدأوه [بالمقاتلة] فقاتلهم بعد صلاة الظهر، فما غربت الشمس وحول الجمل عين تطرف ممن كان يذبّ عنه.

فقال عليّ عليه السلام: لا تتّموا جريحاً و[لا] تقتلوا مدبراً، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن. [قال زيد:] فلم يكن قتالهم إلا تلك العشيّة وحدها.

فجاؤوا [أي من كان على نزعة الخوارج من عسكر عليّ] بالغد يكلمون عليّاً في

١ - وقال ابن أبي شيبه بعده: حدّثنا وكيع، عن فطر، عن منذر، عن ابن الحنفية: أن عليّاً قسم يوم الجمل في المسكر ما أجلبوا عليه من سلاح أو كراع. ورواه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى: ج ٨، ص ١٨١.

٢ - هذا سهو من بعض الرواة، والصواب: (عثمان بن حنيف) وما وضع بين المعقوفات زيادة منّا.

٣ - لأنّ الضليل عبد الله بن قيس كان ينهاهم عن النهوض إلى أمير المؤمنين.

الغنيمة [فقرأ] عليّ هذه الآية - فقال: أما إن الله يقول: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا غَنَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [١٤ / الأنفال: ٨]...

١٥٩ - وقال عليه السلام لسليمان بن صرد الخزاعي الصحابي

- كما رواه جمع، منهم المحافظ ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٦٥٨) في كتاب الجمل من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٧٨، ط الهند، قال:

حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن إبراهيم بن محمّد بن المنتشر، عن أبيه، عن عبيد بن نضلة، عن سليمان بن صرد، قال: أتيت عليّاً [بعد] يوم الجمل وعنده [ابنه] الحسن وبعض أصحابه فقال عليّ حين رأيته:-

يَا ابْنَ صُرْدٍ تَتَأَنَّى وَتَرَجْرَجْتَ وَتَرَبَّصْتَ، كَيْفَ تَرَى اللَّهَ قَدْ أَعْنَى اللَّهُ عَنْكَ (١).

١ - والحديث رواه ابن عبد ربه - نقلًا عن ابن أبي شيبة - في أواخر عنوان: «ومن حديث الجمل» من العقد الفريد: ج ٣، ص ١٠٤، وفي ط: ج ٤، ص ٣٠٣. ورواه - بسياق أجدد ممّا هنا - نصر بن مزاحم المنقري المولود حدود (١٢٠) تقريباً، المتوفى سنة: (٢١٢) في أول كتاب صفين: ص ٦، ط مصر، قال: [حدّثني] سيف قال: حدّثني إسماعيل بن أبي عميرة، عن عبد الرحمان ابن عبيد بن أبي الكنود [قال]: إن سليمان بن صرد الخزاعي دخل على عليّ بن أبي طالب بعد رجوعه من البصرة، فعاتبه [عليّ] وعذّله وقال له: ارتببت وتربّصت وراوغت، وقد كنت من أوثق الناس في نفسي وأسرعهم سخيمًا أظنّ - إلى نصرتي فما قعد بك عن أهل بيت نبيّك وما زهدك في نصرهم. فقال [سليمان]: يا أمير المؤمنين لا تردنّ الأمور على أعقابها ولا تؤنّبني بما مضى منها واستبق مودّتي تخلص لك نصيحتي وقد بقيت أمور تعرف فيها وليك من عدوّك. فسكت [عليّ] عنه.

وجلس سليمان قليلاً ثم نهض فخرج إلى الحسن بن عليّ وهو قاعد في المسجد فقال: ألا أعجبك من أمير المؤمنين وما لقيت منه من التبيكيت والتوبيخ؟ فقال له الحسن: إنّما يعاتب

[قال سليمان:] قلت: يا أمير المؤمنين إنَّ الشَّوْطَ بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف فيها عدوك من صديقك...
ورواه أيضاً مختصراً وبسند آخر في الحديث: (١٩٦٧٨) في كتاب الجمل من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٨٠ وبسند آخر في الحديث: (١٩٦٨١) من الكتاب: ص ٢٨٧.

١٦٠- وقال ﷺ لرسول أرسله إلى أم المؤمنين عائشة بعدما أوت إلى البصرة بعد انقضاء حرب الجمل

- كما رواه الحافظ الكبير أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٦٧٦) في كتاب الجمل من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٨٤، ط ١، قال:
حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثني أبو بكر عن جَحْش بن زياد الضبي، قال: سمعت الأحنف بن قيس يقول: لما ظهر عليّ على أهل البصرة، أرسل إلى عائشة [أن] ارجعي إلى المدينة وإلى بيتك. قال: فأبت [عائشة] قال: فأعاد إليها الرسول [وقال له قل لها:]

وَاللّٰهُ لَتَرْجِعَنَّ اَوْ لَا بَعَثَنَّ اِلَيْكَ نِسْوَةً مِّنْ بَكْرٍ بِنٍ وَاِثْلِ وَمَعَهُنَّ شِفَارٌ جِدَادٌ يَّاخُذُكَ بِهَا.

⇒ من تُرْجَى مودّته ونصيحته. فقال [سليمان]: إنّه بقيت أمور يستوسق فيها القنا، وينتضى فيها السيوف ويحتاج فيها إلى أشباهي فلا تستغشوا عتبي ولا تتهموا نصيحتي. فقال الحسن: رحمك الله ما أنت عندنا بالظنين.
وانظر الحديث: (٢٠٦) من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد.

١٦١ - وقال عليه السلام للحكمين عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص

- كما رواه جماعة من الحفاظ، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٧٠٣)
وما قبله من كتاب المصنف: ج ١٥، ص ٢٩٤، ط ١، قال:
حدَّثنا الفضل بن دكين، حدَّثنا حسن بن صالح قال: سمعت جعفرأ قال: قال عليّ
عليه السلام للحكمين]-:

[تُبْعَثَانِ عَلِيٍّ] أَنْ تَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَتُخَيِّبَا مَا أَخْيَا [هُ] الْقُرْآنُ، وَتُؤْمِنَا مَا
أَمَاتَ الْقُرْآنُ وَلَا تَنْيَا^(١).

[و] حدَّثنا الفضل بن دكين، عن حسن بن صالح، عن عبد الله بن الحسن قال: قال



١ - هذا هو الظاهر، وفي الأصل المطبوع: «ولا تنيا».

والحديث رواه البلاذري في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام برقم: (٤٠٩) من أنساب الأشراف: ج
٢، ص ٣٣٨، ط ١، قال:

حدَّثني بكر بن الهميم، عن أبي نعيم، عن الحسن بن صالح، عن عبد الله بن حسن، قال: قال
عليّ للحكمين: «أو تحكما بما في كتاب الله لي و[إن] لا تحكما بما في كتاب الله فلا حكم
لكما.

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن قيس من تاريخ دمشق: ج ٣٢، ص ٩٥، ط
دار الفكر، وفي مختصره: ج ١٣، ص ٢٥٢، قال:

أخبرنا أبو البركات، أنبأنا ثابت [بن بندار]، أنبأنا أبو العلاء، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا الأحوص
قال: وأنبأنا أبي، أنبأنا الحارث بن منصور، أنبأنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن الحسن
قال:

قال عليّ في الحكمين: أَحْكِمْكُمَا عَلِيٍّ أَنْ تَحْكُمَا بكتابِ اللَّهِ، وكتابِ اللَّهِ كله لي، فإن لم
تحكما بكتاب الله فلا حكومة [فلا حكم «خ»] لكما.

ورواه أيضاً المتقي في كنز العمال: ج ١١، ص ٣٠٨.
وأيضاً رواه المتقي قبيل عنوان: «فصل في ذم البدع» من مختصر كنز العمال المطبوع بهامش

مسند أحمد: ج ١، ص ١٠٩.

عليّ للحكمين:

[تُبَعَّثَانِ] عَلِيٌّ أَنْ تَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَكِتَابِ اللَّهِ كُلُّهُ لِي، فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا حُكُومَةَ لَكُمَا.

١٦٢ - وقال ﷺ مقتبساً من كتاب الله تعالى في جواب بعض المُحَكِّمِينَ من الخوارج

- كما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في عنوان: «ما ذكر في الخوارج» في الحديث: (١٩٧٣٧) من المصنّف: ج ١٥، ص ٣٠٧، ط ١، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حميد الرواسي، قال: حدّثنا عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى [حُكَيْمِ بْنِ سَعِيدِ الْحَنْفِيِّ^(١)] قال: [سمع [عليّ] وهو يصلي صلاة الفجر رجلاً من الخوارج يقول: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [٦٥ / الزمر: ٣٩] قال [أبو يحيى]: فترك [عليّ] سورته التي كان فيها وقرأ [بجيباً للخارجي]-:

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [٦٠ / الروم: ٣٠]^(٢).

١ - وهو من رجال البخاري والنسائي مترجم في عنوان: «أبو يحيى» من تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٤٨ وفي ج ٢، ص ٤٥٣.

٢ - ورواه أيضاً في الحديث: (١٩٧٧٧) من المصنّف: ج ١٥، ص ٣٢٧، ط ١، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا يزيد بن عبد العزيز، عن عمر بن حنبل بن سعد بن حذيفة قال: حدّثنا حبيب أبو الحسن العباسي عن أبي البختري قال: دخل رجل المسجد فقال: «لا حكم إلا لله» فقال [عليّ]: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [ثم قال

وقريباً منه بسند آخر رواه في الحديث: (١٩٧٧٦) في ج ١٥، ص ٣٢٧.

١٦٣ - وقال ﷺ في تأنيب الخوارج

- كما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٧٤٦) وتاليه من المصنف: ج ١٥، ص ٣١٢، ط الهند، قال:

[حدّثنا] يحيى بن آدم، قال: حدّثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن سميع الحنفي، عن أبي رزين^(١)، قال: لما كانت الحكومة بصقّين وبباين الخوارج عليّاً، رجعوا مباينين له وهم في عسكر وعليّ في عسكر، حتّى دخل عليّ الكوفة مع الناس بعسكره، ومضوا هم إلى حروراء في عسكرهم.

فبعث عليّ إليهم ابن عبّاس فكلمهم فلم يقع منهم موقعاً، فخرج عليّ إليهم فكلمهم حتّى أجمعوا هم وهو على الرضا فرجعوا حتّى دخلوا الكوفة على الرضا منه ومنهم، فأقاموا يومين أو نحو ذلك، فدخل الأشعث بن قيس على عليّ فقال: إنّ الناس يتحدّثون أنّك رجعت لهم عن كفر [التحكيم] فلما أن كان الغد الجمعة، صعد عليّ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، فخطب فذكرهم ومباينتهم الناس وأمرهم الذي فارقه فيه فعابهم وعاب أمرهم^(٢).

فلما نزل عن المنبر تنادوا من نواحي المسجد: «لا حكم إلّا لله» فقال عليّ: حكم

﴿ﷺ﴾: فما تدرّون ما يقول هؤلاء؟ يقولون: «لا إمارة» أيها الناس! إنّه لا يصلحكم إلّا أمير برّ أو فاجر. قالوا: هذا البرّ قد عرفناه فما بال الفاجر؟ فقال: يعمل [في إمرته] المؤمن، ويُغلب الفاجر، ويبلغ الله الأجل، وتأمّن سبلكم وتقوم أسواقكم ويقسم [فيكم] فيتكم ويجهاد [فيها] عدوّكم، ويؤخذ للضعيف من القوي أو قال: من الشديد منكم.

ورواه الحاكم في آخر مناقب أمير المؤمنين ﷺ من المستدرک: ج ٣، ص ١٤٦.

١ - انظر ترجمته في باب الكنى من تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٩٥.

٢ - وكأنه أراد ما جاء في المختار: (٣٦) أو المختار: (١٢٧) من نهج البلاغة.

الله أنتظر فيكم. ثم قال بيده هكذا يسكتهم بالإشارة وهو على المنبر، حتى أتى رجل منهم واضعاً إصبعه في أذنه وهو يقول: ﴿لَيْتُنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْيِطَنَّ عَمَلُكَ وَتَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [٦٥ / الزمر: ٣٩] فأجابه عليّ: ﴿فَأَضْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [٦٠ / الروم: ٣٠].

[و] حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق: عن عاصم بن ضمرة قال: إنّ خارجة خرجت على حكم، فقالوا: «لا حكم إلّا لله». فقال عليّ: [نعم] لا حكم إلّا لله، ولكنهم يقولون: «لا إمرة» ولا بدّ للناس من أمير برّ أو فاجر، يعمل في إمارته المؤمن ويستمتع فيها الكافر، ويبلغ الله فيه الأجل.

١٦٤ - وقال ﷺ في نهي أصحابه عن سبّ الخوارج^(١)

- على ما رواه المحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٧٦٢) من المصنّف: ج ١٥، ص ٣٢٠، قال:

[حدّثنا] وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن المحارث، عن رجل من بني نصر بن معاوية قال: كنّا عند عليّ فذكروا أهل النهر فسبّهم رجل فقال عليّ: -

لَا تَسُبُّوهُمْ، وَلَكِنْ إِنْ خَرَجُوا عَلَيَّ إِمَامٍ عَادِلٍ فَقَاتِلُوهُمْ، وَإِنْ خَرَجُوا عَلَيَّ إِمَامٍ جَائِرٍ فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ؛ فَإِنَّ لَهُمْ بِذَلِكَ مَقَالًا.

١ - وانظر المختار: (١٨٣) من باب الخطب من هذا الكتاب: ج ٢، ص ٤٦، ط وزارة الإرشاد.

١٦٥ - وقال ﷺ في إعلام جيشه بأنه لا يقتل منهم عشرة، ولا ينجو من الخوارج عشرة

- على ما رواه جماعة منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٧٣٩) من المصنّف: ج ١٥، ص ٣٠٧، ط الهند، قال:

حدّثنا يزيد بن هارون الواسطي، قال: حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز قال: نهى عليّ أصحابه أن يسطوا على الخوارج حتى يحدثوا حدثاً^(١)، فرّوا بعبد الله بن خبّاب، فأخذه، فرّ بعضهم على تمرّة ساقطة من نخلة فأخذها فألقاها في فيه، فقال بعضهم: «تمرّة معاهد فبم استحللنا». فألقاها من فيه، ثمّ مرّوا على خنزير فنفحه بعضهم بسيفه، فقال بعضهم: «خنزير معاهد فبم استحللته». فقال عبد الله [بن خبّاب]: ألا أدلكم على ما هو أعظم عليكم حرمةً من هذا؟ قالوا: نعم. قال: أنا. فقدّموه فضربوا عنقه!!^(٢) فأرسل إليهم عليّ أن أقيدونا بعبد الله بن خبّاب. فأرسلوا إليه: وكيف نقيدك وكلنا قتله. قال: أو كلّكم قتله؟ قالوا: نعم. فقال: الله أكبر، ثمّ أمر أصحابه أن يسطوا عليهم [ثمّ] قال:

وَاللّٰهُ لَا يُقْتَلُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ، وَلَا يُقْتَلُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ.

١ - وللحديث بقية تأتي في تعليق المختار: (١٦٦) في ص ١١٣.

٢ - إلى هنا رواه أيضاً في الحديث: (١٩٧٤٠) من المصنّف: ج ١٥، ص ٣٠٩، ط ١، قال:

حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: حدّثني رجل من عبد القيس قال: كنت مع الخوارج فرأيت منهم شيئاً كرهته، ففارقتهم [كراهة] أن أكثر [سوادهم] فيينا أنا مع طائفة منهم، إذ رأوا رجلاً خرج كأنه فزع، وبينهم وبينه نهر، فقطعوا إليه النهر، فقالوا: كأننا رعناك؟ قال: أجلّ. قالوا: ومن أنت؟ قال: أنا عبد الله بن خبّاب بن الأرت...

وساق الحديث إلى أن قال: فزبوه إلى النهر فضربوا عنقه، فرأيت دمه يسيل على الماء كأنه شراك ماء، ما ابذقر بالماء حتى توارى عنه، ثمّ دعوا سرية له حبلتي فبقروا عمّا في بطنها.

١٦٦ - وقال ﷺ في جواب بعض المحكمين من الخوارج

- كما رواه جمع منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٧٧٦) من المصنّف: ج ١٥، ص ٣٢٧، قال:

[حدّثنا] ابن غير، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن كثير قال:
 بينا أنا في الجمعة وعليّ بن أبي طالب على المنبر، إذ جاء رجل فقال: «لا حكم إلاّ
 لله» ثمّ قام آخر فقال: «لا حكم إلاّ لله» ثمّ قاموا من نواحي المسجد يحكمون الله،
 فأشار [عليّ] عليهم بيده [أن] اجلسوا [ثمّ قال]:
 نَعَمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ [وَلَكِنْ مَا تَقُولُونَ] كَلِمَةً حَقٍّ يُبْتَغَى بِهَا بَاطِلٌ، حُكْمُ اللَّهِ يُنْتَظَرُ
 فِيكُمْ [وَ]الآن، لَكُمْ عِنْدِي ثَلَاثُ خِلَالٍ مَا كُنْتُمْ مَعَنَا: لَنْ نَمْنَعَكُمْ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ
 تَذْكُرُوا فِيهَا اسْمَهُ، وَلَا نَمْنَعَكُمْ فَيْئًا مَا كَانَتْ أَيْدِيكُمْ مَعَ أَيْدِينَا، وَلَا نُقَاتِلْكُمْ حَتَّى
 تُقَاتِلُوا [نَا].

وروى ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٧٧٣) من المصنّف: ج ١٥، ص ٣٢٩، ط ١،
 قال: [حدّثنا] عبّيد الله، قال: أخبرنا نعيم بن حكيم، قال: حدّثني أبو مريم
 [التقي] ^(١) قال:

إنّ شبت بن ربعي وابن الكواء خرجا من الكوفة إلى حروراء، فأمر عليّ الناس
 أن يخرجوا بسلاحهم، فخرجوا إلى المسجد حتى امتلأ المسجد، فأرسل عليّ [إليهم]
 بش ما صنعت حين تدخلوا المسجد بسلاحكم! إذهبوا إلى «جبّانة مراد» حتى
 يأتىكم أمرى.

قال أبو مريم: فانطلقنا إلى «جبّانة مراد» فكنّا بها ساعة من نهار، ثمّ بلغنا أنّ

١ - انظر ترجمته في عنوان: «أبو مريم» من باب الكنى من تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٢٣٢.

القوم قد رجعوا [أ] أو أنهم راجعون، قال [أبو مریم]: فقلت: أنطلق أنا فأنظر إليهم، قال: فانطلقت فجعلت أتخلل صفوفهم حتى انتهيت إلى شيبث بن ربعي وابن الكواء وهما واقفان متوركان على دابتيهما، وعندهم رسل عليّ يناشدونهم الله لما رجعوا ويقولون لهم: نعيذكم بالله أن تعجلوا بفتنة العام خشية [فتنة] عام قابل. فقام رجل منهم إلى بعض رسل عليّ فعقر دابته، فنزل الرجل وهو يسترجع فحمل سرجه فانطلق به، وهما يقولان: ما طلبنا إلا مناذرتهم، وهم يناشدونهم الله، فكشوا ساعة ثم انصرفوا إلى الكوفة؛ كأنه يوم أضحى أو يوم فطر.

[قال أبو مریم]: وكان عليّ يحدثنا قبل ذلك أن قوماً يخرجون من الإسلام، يرقون منه كما يرق السهم من الرمية، علامتهم [أن فيهم] رجل مخدج اليد. قال: فسمعت ذلك منه مراراً كثيرة، وسمعه نافع المخدج أيضاً، حتى رأيت يتكره طعامه من كثرة ما سمعه منه.

قال [أبو مریم]: وكان نافع [المخدج] معنا في المسجد يصلي فيه بالنهار، ويبيت فيه بالليل، وقد كسوته برنساء، فلقيته من الغد فسألته هل كان خرج مع الناس الذين خرجوا إلى حروراء؟ قال: خرجت أريدهم، حتى إذا بلغت إلى بني فلان لقيني صبيان: فنزعوا سلاحي.

[قال أبو مریم: ثم لم نعرف منه خبراً] ^(١) حتى إذا كان الحول أو نحوه، خرج أهل

١ - وفي ذيل الحديث: (١٩٧٣٩) من المصنف الذي تقدم صدره في المختار: (١٦٥) المتقدم آنفاً في ص ١١٠:

[لما أخبرهم أمير المؤمنين بأنه لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت من الخوارج عشرة] قال: فقتلوهم، فقال [أمير المؤمنين]: اطلبوا فيهم ذا الشدية، فطلبوه فأنتي به فقال: من يعرفه؟ فلم يجدوا أحداً يعرفه إلا رجلاً قال: أنا رأيت بالعبيرة [ظ] فقلت له: أين تريد؟ قال: هذه - وأشار إلى الكوفة - وما لي بها معرفة. قال: فقال عليّ: صدق هو من الجان.

النهران، وسار عليّ إليهم، فلم أخرج معه وخرج أخي أبو عبد الله ومولاه مع عليّ، فأخبرني [أخي] أبو عبد الله: أن عليّاً سار إليهم حتى إذا كان حذاءهم على شاطئ النهران أرسل إليهم يناشدهم الله ويأمرهم أن يرجعوا، فلم تزل رسله تختلف إليهم حتى قتلوا رسوله، فلما رأى ذلك نهض إليهم فقاتلهم حتى فرغ منهم كلهم. ثم أمر أصحابه أن يلتمسوا المخدج فالتمسوه فقال بعضهم: ما نجده. حتى قال بعضهم: ما هو فيهم. ثم إنه جاءه رجل فبشّره فقال: يا أمير المؤمنين، قد والله وجدناه تحت قنيلين في ساقية. فقال: اقطعوا يده المخدجة وآتوني بها. فلما أن أتى بها أخذها بيده ثم رفعها ثم قال:-
وَاللَّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ.

١٦٧- وقال ﷺ في إخباره عن عظيم أجر قتلة الخوارج، وأنه يشاركهم في

أجرهم من لم يشهد قتلهم

- كما رواه جمع، منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٧٤٤) من المصنّف: ج ١٥، ص ٢١٠، ط الهند، قال:

[حدّثنا] يحيى بن آدم، قال: حدّثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل:

عن زيد بن وهب قال: خطبنا عليّ بالمدائن «بقنطرة الديزجان» فقال: قد ذكر لي أنّ خارجة تخرج من قبل المشرق، فيهم ذو الثدية؛ وإني لأدري أنّهم هؤلاء أم غيرهم.

⇒ وأيضاً روى ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٧٤٥) من المصنّف: ج ١٥، ص ٣١٢، ط ١، قال: [حدّثنا] يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو شيبة عن أبي إسحاق، عن أبي بركة الصائدي، قال: لما قتل عليّ ذا الثدية قال سعد: لقد قتل ابن أبي طالب جان الردهة؟

قال [زيد]: فانطلقوا يلقي بعضهم بعضاً، فقالت الحرورية: لا تكلموهم كما كلمتهم يوم حروراء؟

قال: فشجر بعضهم بعضاً بالرّماح، فقال بعض أصحاب عليّ: قطعوا العوالي.
قال: فاستداروا فقتلوهم وقتل من أصحاب عليّ عليه السلام اثنا عشر أو ثلاثة عشر.^(١)
فقال: التمسوا [فيهم ذا الشدية] فالتسوه فوجدوه فقال [عليّ عليه السلام]:-

وَاللّٰهُ مَا كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ اَعْمَلُوا وَاَلَا [تَتَكَلَّمُوا فَلَوْلَا اَنْ تَتَكَلَّمُوا] [عَنِ الْعَمَلِ] لَأَخْبِرْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللّٰهُ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ.

ثمّ قال [أمير المؤمنين]: لقد شهدنا [في حربنا هذه] ناسٍ باليمن قالوا: يا أمير المؤمنين كيف ذلك؟ فقال: كان هواهم معنا^(٢).

١٦٨ - وقال عليه السلام في اشتراك الناوين للخير في أعمال فاعليه، وإن لم يكونوا

سهيماً لهم في نفس الأعمال

- كما رواه جمع، منهم المحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٢٦٨) من المصنّف: ج ١٥، ص ١١٧، ط الهند، قال:

حدّثنا وكيع، عن مالك بن مغول، قال: حدّثنا موسى بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، قال: لما رجعنا من النهروان قال: عليّ عليه السلام:-

١ - هو سهو من بعض الرواة، وقد استفيض عن أمير المؤمنين أنه قال في تشجيع جيشه: لا يقتل منكم عشرة، ولا يقلت منهم عشرة.

ويدلّ عليه أيضاً ما رواه ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٧٤٠) من المصنّف: ج ١٥، ص ٢٠٩، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عمران بن حدير، عن أبي مجلز، قال:

لما لقي عليّ الخوارج أكبّ عليهم المسلمون، فوالله ما أصيب من المسلمين تسعة حتّى أفنّوهم.

٢ - وانظر تاريخ الطبري: ج ٦، ص...

لَقَدْ شَهِدْنَا [فِي حَرْبِنَا هَذِهِ] قَوْمٌ بِالْيَمَنِ.
قلنا: يا أمير المؤمنين كيف ذلك؟ [ف]قال: بِالْهُوَى.

١٦٩- وقال ﷺ في جواب من سأله عن الخوارج: هل هم مشركون منافقون؟

- كما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٩٧٨٨) قال:

حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا معضل بن مهلهل عن الشيباني، عن قيس بن مسلم:

عن طارق بن شهاب قال: كنت عند عليّ فسئل عن أهل النهر أهم مشركون؟

قال: [هُم] عَنِ الشِّرْكِ قَرُّوا. قيل: فَمُنافِقُونَ هُمْ؟ قال: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا

قَلِيلًا. قيل: فما هم؟ قال: [هُم] قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا^(١).



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

١- وتقدّم ما يقربه بسند آخر في المختار: (١٥٤) في ص ١١٠ أو ٤٣ أو ٢١٤ أو ٢٤٠.

وانطباق كلامه ﷺ هذا على الخوارج أظهر من انطباقه على أصحاب الجمل.

ما أخذناه من الكلم المنسوبة إلى أمير المؤمنين
 عليه السلام المذكورة في مسنده عليه السلام من مسند أحمد بن
 حنبل المولود عام: (١٦٤) المتوفى: (٢٤١)

١٧٠ - وقال عليه السلام ينجي الله تعالى وهو وجع

- كما رواه جماعة من الحفاظ، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٦٣٧) و(٨٤١) في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند: ج ١، ص ٨٤، وفي ط مؤسسة الرسالة: ج ٢، ص ٦٨ و ٢٠٥، قال:

حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثنا عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام قال:-

مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ وَأَنَا وَجِعٌ، وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحِنِي، وَإِنْ كَانَ أَجَلًا فَأَرْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ أَفْصِرْنِي.
 قال: [فقال رسول الله]: «ما قلت؟» فأعدت عليه [ما قلته] فضررتني برجليه
 فقال: «ما قلت؟» قال: فأعدت عليه [ما قلته] فقال: «اللهم عافيه - أو أشفيه -» قال:
 فما اشتكيت ذلك الوجع بعد^(١).

١ - قال محقق المسند في تعليقه: [هذا] حديث إسناده صحيح رجاله ثقات، رجاله رجال الشيخين إلا أبا البخاري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يسمع من علي شيئاً. ثم قال محقق المسند: وللحديث طريق أخرى متصلة ستأتي برقم: (٦٦٦). ورواه أيضاً ابن كثير بطرق عن أحمد والترمذي والنسائي كما في الحديث: (٤٩٣) من مسند علي من جامع المسانيد: ج ٢، ص ٥١ - ٥٣، ط ١.

أقول: والطريق الأول أيضاً متصل، وأبو البخاري سمع من علي عليه السلام كما تقدم عن ابن سعد في المختار: (٢٠١) الذي أخذناه من الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٤٦ وفي المختار: (١١٧)

[و] حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلْمَةَ [يَحَدِّثُ] عَنْ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ:
 كُنْتُ شَاكِيًا فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
 فذكر معناه [أي معنى الحديث المتقدم آنفاً] إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَافِهِ، اللَّهُمَّ اشْفِهِ»^(١).

﴿من باب الخطب من نهج السعادة: ج ٣، ص ٣٩٩ و ٤٠١، ط ٣.
 وما قالوه من أنه «لم يسمع من علي» كلمة باطل أرادوا بها الباطل.
 وأيضاً رواه أحمد في الحديث: (١٠٥٧) من المسند: ج ٢، ص ٣٧، ط ٣ وفيه: «فمسح بيده
 أي [فمسحني] ثم قال: اللَّهُمَّ اشْفِهِ - أو عَافِهِ -».
 والحديث رواه أبو يعلى بطرق كما في الحديث: (٢٤ و ١٤٩) من مسند علي [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] من مسنده:
 ج ١، ص ٢٤٤ و ٣٢٨، ط ١، وأشار محققه إلى مصادر للحديث.
 والحديث أخرجه النسائي في الحديث: (١٤٦) وتاليه من كتابه خصائص علي [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: ص
 ٢٦٢ - ٢٦٤، ط بيروت.
 وأخرجه أيضاً ابن سعد [في الطبقات الكبرى] ٢ / ٣٣٧.
 وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف ١٠ / ١٧٦ و ١٢ / ٥٨.
 وأخرجه أيضاً عبد بن حميد: (٩٤).
 وأخرجه أيضاً ابن ماجه في الحديث: (٢) من باب ذكر القضاء من كتاب الأحكام برقم:
 (٢٣١٠) من سننه: ج ٢، ص ٧٧٤.
 وأخرجه أيضاً البزار في الحديث: (٩١٢) من سننه.
 وأخرجه أيضاً وكيع محمد بن خلف في ترجمة أمير المؤمنين [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] من أخبار القضاة: ج ١،
 ص ٨٤.
 وأخرجه أيضاً أبو يعلى في الحديث: (١٤١) من مسند علي [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] برقم: (٤٠١) من مسنده: ج
 ١، ص ٣٢٣.
 وأخرجه الحاكم من طرق عن الأعمش في المستدرک: ج ٣، ص ١٣٥.

١ - قال محقق المسند في تعليقه: إسناده حسن، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير عبد الله بن

وأيضاً رواه أحمد في الحديث: (٨٤١) في مسند عليّ من المسند: ج ٢، ص ٢٠٤، ط ٣، قال:

حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن سلمة، عن عليّ بن أبي طالب...^(١).

١٧١ - وقال ﷺ في انفتاح باب القضاء عليه بقول رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سِيَهْدِي لِسَانِكَ وَيَثْبِتَ قَلْبِكَ».

- على ما رواه جماعة منهم أحمد في الحديث: (٦٣٦) من مسنده: ج ٢، ص ٦٨، ط ٣، قال:

حدّثني يحيى، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري عن عليّ قال:-

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، قَالَ: قُلْتُ:

﴿سَلِمَةَ﴾ فَأَيُّهَا لَمْ يَخْرُجْ لَهُ وَلَا أَحَدُهُمَا.

وقال الحافظ ابن حجر - فيما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية»: ج ٤، ص ٤٤:-
هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن حبان برقم: (٦٩٤٠) من طريق بن سعيد بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي برقم: (١٤٣) وعبد الله بن حميد: (٧٣) وأبو يعلى: (٢٨٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة: (١-٥٧) والحاكم ٣ / ٦٢٠ - ٦٢١ وأبو نعيم في الحلية ٥ / ٩٦ - ٩٧ من طرق عن شعبة به. وقد سقط من المطبوع من كتاب اليوم والليلة للنسائي «خالد بن الحارث» الراوي عن شعبة.

وأخرجه البزار: (٧١٠) وأبو نعيم ٥ / ٩٦ من طريق سفيان عن عمرو بن مرّة.
١ - قال محققه: إسناده حسن. وأخرجه الترمذي برقم: (٣٥٦٤) وقال: حسن صحيح. والبزار: (٧٠٩) وأبو يعلى: (٤٠٩) وابن حبان: (٦٩٤٠) من طريق محمد بن جعفر بهذا الإسناد. وفي ط ١: ج ١، ص ٢٦١ وفيه: «ليس لي علم بكثير من القضاء».

تَبَعْنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ، وَلَا عَلِمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ، وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ». قَالَ: فَمَا شَكَّتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ.

١٧٢- وقال ﷺ في بسالة رسول الله ﷺ

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٦٥٤ و ١٠٤٢) في مسند أمير المؤمنين ﷺ من كتاب المسند: ج ١، ص ٨٦، ط ١، وفي ط ٣: ص ٨١ و ٣٠٧ و ٤٥٣ قال:

حدَّثنا وكيع، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عليّ [ﷺ] قال:-

لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا^(٥).

وأيضاً رواه أحمد في الحديث: (١٣٤٧) في أواخر مسند عليّ ﷺ من مسنده: ج ١، ص ١٥٦، وفي ط مؤسسة الرسالة: ج ٢، ص ٤٥٣ قال:

حدَّثنا أبو كامل، حدَّثنا زهير، حدَّثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن المضرب، عن عليّ.

١- قال محققو المسند في تعليقه المسند: إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير حارثة بن مضرب، فقد روى له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن وهو ثقة، وإسرائيل! سماعه من جدّه في غاية الإتيان للزومه إتياء، وكان خصيصاً به. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في المصنّف: ج ١٤، ص ٣٥٧ و ٣٥٨. ورواه أيضاً: أبو الشيخ من طريق وكيع بهذا الإسناد في كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم: ص ٥٧.

وأيضاً رواه أحمد في الحديث: (١٠٤٢ و ١٣٤٧) من مسند عليّ ﷺ من المسند: ج ١، ص ١٢٦ و ١٥٦، وفي ط مؤسسة الرسالة: ج ٢، ص ٣٠٧ و ٤٥٣.

وحدَّثنا يحيى بن آدم وأبو النضر، قالوا: حدَّثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي...^(١)

ورواه أيضاً في الحديث: (١٠٤٢) منه: ج ٢، ص ٣٠٧، ط ٣ قال:
حدَّثنا عبد الرحمان، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب^(٢).

١٧٣ - وقال عليه السلام في اتِّقاء المسلمين برسول الله ﷺ في شدائد الأحوال
- على ما رواه جماعة كثيرة منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (١٠٤٢) من مسنده: ج ٢، ص ٣٠٧، قال:

حدَّثنا عبد الرحمان، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:-

لَمَّا حَضَرَ الْبَأْسَ يَوْمَ بَدْرٍ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ، مَا كَانَ - أَوْ لَمْ يَكُنْ - أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْهُ^(٣).

١ - قال محققه في تعليقه: إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير حارثة بن مضرب؛ فمن رجال أصحاب السنن وهو ثقة، وأبو كامل - واسمه مظفر بن مدرك - [أيضاً] ثقة، روى له الترمذي والنسائي. [و] زهير هو ابن معاوية. وأبو النضر هو هاشم بن القاسم.

[و] الحديث] أخرجه النسائي: (٨٦٣٩) وأبو يعلى: (٣٠٢) في الحديث: (٤٢) من مسند علي من مسنده: ج ١، ص ٢٥٨، وأبو الشيخ من طرق عن زهير بن معاوية بهذا الإسناد في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم: ص ٥٧.

٢ - قال في تعليقه: إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير حارثة بن مضرب؛ فمن رجال أصحاب السنن، وهو ثقة.

٣ - إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حارثة بن مضرب؛ فمن رجال أصحاب السنن، وهو ثقة.

وأخرجه أبو يعلى: (٤١٢) من طريق عبد الرحمان بن مهدي، بهذا الإسناد، وانظر ما تقدّم برقم: (٦٥٤) من كتاب المسند.

١٧٤ - وقال ﷺ لبعض أعضاد المجرمين لما جاء لعيادة الإمام الحسن ﷺ

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٥٤ و ٩٥٥) من مسنده: ج ٢، ص ١٥٠ و ٢٦٥، ط ٣، قال:

حدَّثنا يزيد، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار:

أَنَّ عمرو بن حُرَيْثَ عادَ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ [ﷺ]: -:

أَتَعُودُ الْحَسَنَ وَفِي نَفْسِكَ مَا فِيهَا؟

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّي فَتَصَرَّفَ قَلْبِي حَيْثُ شِئْتَ. قَالَ عَلِيٌّ:

أَمَّا إِنْ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنَا أَنْ نُؤَدِّيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ إِلَّا ابْتِغَتْ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ حَتَّى يُمِيسِيَ، وَمِنْ أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى يُصْبِحَ».

قال له عمرو: كيف تقول في المشي مع الجنازة، بين يديها أو خلفها؟ فقال علي: إن

فضل المشي خلفها على بين يديها، كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الوحدة.

١٧٥ - وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- على ما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٩٥٥) من مسنده: ج ٢، ص ٢٦٥، ط ٣، قال:

حدَّثنا يهز وعفان، قالوا: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء - قال عفان:

أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار، عن عمرو بن حُرَيْثَ، أَنَّهُ عادَ حَسَنًا وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ -:

يَا عَمْرُو، أَتَعُودُ حَسَنًا، وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا؟

قال: نعم، إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ قَلْبِي فَتَصَرَّفَ بِهِ حَيْثُ شِئْتَ. فَقَالَ:

أَمَّا إِنْ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتَعَتْهُ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ كَانَتْ حَتَّى يُمِيسِي، وَأَيَّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ كَانَتْ حَتَّى يُصْبِحَ»^(١).

١٧٦ - بيانه ﷺ ثواب عيادة المريض لبعض المنحرفين عنه

- على ما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٠٢) من مسنده: ج ٢، ص ١١٠، ط ٣، قال:

حَدَّثَنَا عبيدة بن حميد، حَدَّثَنِي ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، قال:

عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي، قال: فدخل علي، فقال:-

أَعَانِدْ أَجِئْتَ يَا أَبَا مُوسَى أُمَّ زَائِرًا؟

فقال: يا أمير المؤمنين، لا بَلْ عَانِدًا. فقال علي:

فَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا عَادَ مُسْلِمٌ مُسْلِمًا إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، مِنْ حِينَ يُصْبِحُ إِلَى أَنْ يُمِيسِي، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ حَرِيفًا فِي الْجَنَّةِ».

قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الحريف؟ قال: الساقية التي تسقي النخل^(٢).

١ - [قال بعض الأمويين في تعليقه على هذا الحديث: إنه] حسن، والصحيح وقفه كما تقدّم في

المسند برقم: (٦١٢)، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن يسار.

وأخرجه أبو يعلى في الحديث: (٢٩) من مسند علي برقم: (٢٨٩)، وابن حبان: (٢٩٥٨) من

طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقد تحرف في صحيح ابن حبان: عبد الله بن

يسار، إلى: عبد الله بن شداد، وقد تقدّم برقم: (٧٥٤) من المسند، وانظر طريقاً آخر له برقم:

(٦١٢).

٢ - [قال محقق المسند: هذا] حديث حسن، لكن الصحيح وقفه كما تقدّم برقم: (٦١٢)، وهذا

إسناد ضعيف لضعف ثوير بن أبي فاختة.

١٧٧ - وقال ﷺ في المعنى المتقدم لما مرض الإمام الحسن وجاء بعض المنحرفين عنهم إلى عيادته

- كما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٩٧٥-٩٧٦) من مسنده: ج ٢، ص ٢٧٧، ط ٣، قال:

حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، قال:
عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن عليّ، فقال له عليّ [ﷺ]:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا بَكْرًا شَيْعَةً
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ حَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَادَهُ
مَسَاءً شَيْعَةً سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ حَرِيفٌ فِي
الْجَنَّةِ»^(١).

وحدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، قال:
عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن عليّ بن أبي طالب، فقال له عليّ:
أَعَائِدُ جَنَّتْ أَمْ زَائِرًا؟
قال: لا، بل جئتُ عائداً. قال عليّ [ﷺ]:

أَمَا إِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ

⇨ وأخرجه الترمذي: (٩٦٩) من طريق إسرائيل، والبخاري: (٧٧٧) من طريق زائدة بن قدامة.

كلاهما عن ثوير بن أبي فاختة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

ورواه الطبراني في الحديث: (٧٤٦٠) من المعجم الأوسط: ج ٨، ص ٢٢٤، ط ١.

١ - [قال محقق المسند في تعليقه: حديث] حسن، إلا أن الصحيح وقفه كما تقدم برقم: (٦١٢).

عبد الله بن نافع - وهو أبو جعفر الهاشمي مولاهم - كان غلاماً للحسن بن عليّ، لم يرو عنه غير الحكم بن عتيبة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: صدوق، وهو من رجال أبي داود والنسائي في «مسند عليّ»، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

لَهُ، إِنْ كَانَ مُصْبِحاً حَتَّى يُمَسِّي، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مُمَسِياً خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ^(١).

١٧٨ - وقال عليه السلام في محظوظيته بلقاء رسول الله ﷺ في أكثر أوقاته

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٥٧٠) من مسند علي من

مسنده: ج ٢، ص ١٣، ط ٣، قال:

حدَّثنا أبو سعيد، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد الثقفي، حدَّثنا عمارة بن القَعْقَاعِ،

عن الحارث بن يزيد العُكَلِيِّ، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن نُجَيْي، قال: قال عليّ

عليه السلام:-

كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ السَّحْرِ أَدْخُلُ فِيهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ

كَانَ قَائِماً يُصَلِّي، سَبَّحَ بِي (٢) فَكَانَ ذَلِكَ إِذْنَهُ لِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي، أَذِنَ لِي (٣).

١ - [قال محقق المسند: إسناده] حسن، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير عبد الله بن نافع، وانظر ما قبله.

٢ - [قال بعض الأمويين:] إسناده ضعيف، عبد الله بن نجى مختلف فيه، وثقه النسائي وابن حبان، وقال الحاكم بإثر حديث في «المستدرک» ١ / ١٧١: من ثقات الكوفيين، ووافقه الذهبي، وقال البخاري وابن عدي: فيه نظر. وقال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث، وقال الشافعي: مجهول، ثم إنه لم يسمع من عليّ، بينه وبينه أبوه فيما قاله ابن معين، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سعيد مولى بني هاشم - واسمه عبد الرحمن بن عبد الله - فمن رجال البخاري. [و] أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، قيل: اسمه هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: جرير.

وأخرجه البزار: (٨٨٢) عن أبي كامل، وابن خزيمة: (٩٠٤) من طريق معلى بن أسد، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد، وسقط من رواية البزار الحارث العكلي، وفيه «تنحيح». وسيأتي (في المسند) برقم: (٦٠٨ و ٨٤٥ و ١٢٨٩)، وأيضاً برقم (٦٤٧) من طريق عبد الله بن نجى، عن أبيه عن عليّ، وانظر: (٥٩٨) الأئمة في المسند: ج ٢، ص ٣٥.

١٧٩- وقال ﷺ في المعنى المتقدم آنفاً

- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٥٩٨) من مسند أمير المؤمنين ﷺ من مسنده: ج ٢، ص ٣٥، ط ٣، قال:
حدَّثنا عبد الله، حدَّثني أبو كريب محمد بن العلاء، حدَّثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال:
قال عليّ [ﷺ]:-

كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْتَأْذِنُ، فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ سَبَّحَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ أَذِنَ لِي.

١٨٠- وقال ﷺ لأوصيائه فيما يصنعون باللعين ابن ملجم

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧١٣) من مسند أمير المؤمنين من كتاب المسند: ج ١، ص ٩٣ وفي ط ٢: ج ٢، ص ٩٣ وفي ط دار الفكر: ج ٢، ص ١٢٠، قال^(١):

⇒ وأيضاً رواه أحمد بمغايرة طفيفة لفظية في الحديث: (٧٦٧) من مسنده: ج ٢، ص ١٥٨، قال:
حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عليّ...
١- ورواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ ﷺ من مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٤٥، ثم قال: وفيه عمران بن ظبيان وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات.
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ١٣٣: وقال يعقوب بن سفيان بن يعقوب: ثقة من كبار الكوفة.
ورواه أيضاً عبد الله بن أبي الدنيا - المولود عام: (٢٠٨) المتوفى: (٢٨١) - في الحديث: (٢٥) من مقتل أمير المؤمنين ﷺ: ص ٤١، ط ١، قال:

حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى [حكيم بن سعد] قال:
 لما ضرب ابن ملجم علياً الضربة [التي توفي ﷺ منها] قال عليّ [صلوات الله
 عليه]:-

⇒ حدَّثنا يوسف بن موسى، حدَّثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان عن
 حكيم بن سعد [أبي يحيى] قال: قيل لعليّ [عليه السلام]: لو تعلم قاتلك أهرنا عترته. فقال: «به به!
 ذاكم لظلم ولكن اقتلوه ثم حرِّقوه».

ورواه أيضاً في الحديث: (٧٧) منه ص ٨٦ ط ١، بتحقيقنا قال:

حدَّثني إبراهيم بن سعيد، حدَّثنا الفضل بن دكين، حدَّثنا حفص بن حمزة القرشي، قال:
 سمعت جدتي بكرة بنت كليب [تذكر] عن عبد الله جدِّي - وكان مؤذناً لعليّ - [قال]: إنَّ
 الحسن بن عليّ أمر بقتل عبد الرحمان بن ملجم فقتل، ثم أدرج في بورياء فأحرق.
 ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أحمد بن حنبل في الحديث: (١٤٢٣) من ترجمة أمير
 المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٦٧، ط ٢.

ثم رواه ابن عساكر من طريق آخر برقم: (١٤١١) من الترجمة: ج ٣، ص ٣٥٧ قال:
 أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس [الفيهي]، أنبأنا أبو العباس، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا
 خينمة، أنبأنا إسحاق بن سيار، أنبأنا أبو علقمة، عن سفيان:
 عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد أنه [قال]: قيل لعليّ: لو علمنا قاتلك لأبرنا عترته!
 فقال: «مه [مه]» ذلك الظلم؛ النفس بالنفس، ولكن اصنعوا [به] ما صنع بقاتل النبي، قتل ثم
 أحرق.

ورواه أيضاً الطبري في الحديث: (٦) من تهذيب الآثار: ج ١، ص ٧٠، قال:

حدَّثني أحمد بن محمد بن حبيب الطوسي قال: حدَّثنا يحيى بن إسحاق البجلي قال: أخبرنا
 شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى [حكيم بن سعد] قال: لما أتني عليّ بابن ملجم
 قال: اصنعوا به كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل جعل له ليقتله، فقال: اقتلوه
 وحرِّقوه.

ورواه أيضاً الحاكم بسندين في عنوان: «مقتل أمير المؤمنين» من كتاب المستدرک: ج ٣، ص
 ١٤٤. كما يأتي برواية الحاكم في المختار: (٤٥٠).

إِفْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ^(١)،
فَقَالَ: اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ.

١٨١- وقال ﷺ حاكياً عن رسول الله ﷺ

- كما رواه جهم غفير بأسانيد مختلفة كثيرة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث:
(٧١٢) وغيره من مسند عليّ ﷺ من كتاب المسند: ج ٢، ص ٩٣ وص ١١٩ وص
١٢٦ وص ١٣٠، ط دار الفكر، قال:

حدّثنا أبو أحمد الزبيري، حدّثنا عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن
مرّة، عن عبد الله بن سلمة:

عن عليّ ﷺ [قال]: قال لي النبيّ صلى الله عليه وسلم:
أَلَا أَعْلِمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ - مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ - : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ
الْكَرِيمُ^(٢)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ

١ - وهذا استدلال منه ﷺ بما نزل في شأنه من قوله تعالى في آية المباهلة: (٦١) من سورة
آل عمران: ٣: ﴿قَنْ حَاجِكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

٢ - قال محقق الكتاب في تعليقه: (الحديث) حسن، عبد الله بن سلمة تقدّم القول فيه في
الحديث: (٦٢٧) من المسند: ج ٢، ص ٦٤ من هذه الطبعة، وقد تويع (أيضاً) وباقي رجال
الإسناد ثقات من رجال الصحيح [و] أبو أحمد الزبيري هو محمّد بن عبد الله بن الزبير بن
عمر الأسديّ الزبيري الكوفي، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٠ / ٢٦٩، وعبد بن حميد: (٧٤) وابن أبي عاصم:
(١٣١٦) والنسائي في الكبرى: (٧٦٧٨) وعمل اليوم والليلة: (٦٣٨) وخصائص عليّ: (٢٥)
من طريق أبي أحمد محمّد بن عبد الله الزبيري بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم: (١٣١٥) والبيزار: (٧٠٥) والنسائي في الخصائص: (٢٦) وابن

العَرْشِ الْعَظِيمِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١٨٢- وقال ﷺ في تعليم رسول الله ﷺ إتياء كلمات الفرج

- على ما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٠١) من مسنده: ج ٢، ص ١٠٩، ط ٣، قال:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [ؑ]، قَالَ -:
عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ بِي كَرَبٌ أَنْ أَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ.



مركز بحوث ودراسات النصوص الإسلامية

⇒ حَبَّان: (٦٩٢٨) والطبراني في الصغير: (٣٥٠) والدارقطني في العلل: ج ٤، ص ١٠، من طرق

عن علي بن صالح به.

وأخرجه ابن أبي عاصم: (١٣١٧) من طريق نصير بن أبي الأشعث، والنسائي في اليوم
والليلة: (٦٣٩) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق والخطيب في ترجمة طاهر بن
عبد الرحمان الضبي من تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٦ من طريق عبد الله بن علي الإفريقي ثلاثتهم
عن أبي إسحاق به.

وأخرجه الترمذي: (٣٥٠٤) والنسائي في «اليوم والليلة»: (٦٤٠) والخصائص: (٣٠)
والقطيعي في زوائده على الفضائل: (١٠٥٣) والطبراني في الصغير: (٧٦٣) من طريق
العسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور عن علي...

ثم قال محقق الكتاب: وسيأتي الحديث أيضاً برقم: (١٣٦٣) من طريق إسرائيل عن أبي
إسحاق، عن ابن أبي ليلى عن علي.

١٨٣- وأيضاً قال ﷺ في كلمات الفرج برواية أخرى

- كما رواه جماعة كثيرة بأسانيد عديدة وصور مختلفة، والمشارك منها لعله متواتر، ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٠١ و٧١٢ و٧٢٦ و١٣٦٣) من مسند أمير المؤمنين ﷺ من مسنده: ج ٢، ص ٨٧ و٩٣ و٩٩، وفي ط ٣: ج ٢، ص ١٠٩، قال:

حدَّثنا رَوْح [بن عبادة]، حدَّثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شدَّاد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر.

عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] قال :-

عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ بِي كَرَبٌ أَنْ أَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١).

مركز تحقيق وتصحيح علوم دينية

١ - قال محققه في الطبعة الثالثة: [هذا] حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. أسامة بن زيد - وهو الليثي - حسن الحديث، استشهد به مسلم ولم يحتج به، وقد تويج، ويساقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. روح: هو ابن عبادة، وصحح الحافظ ابن حجر هذا الحديث كما في الفتوحات الربانية لابن علان ٤ / ٧.

وأخرجه البزار: (٤٧٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٥١) والحاكم ١ / ٥٠٨ من طريق روح بن عبادة بهذا الإسناد وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الدعاء: (١٠١٣) من طريق عبد الله بن وهب. والبيهقي في شعب الإيمان: (٦٢٣) من طريق حماد بن أسامة كلاهما عن أسامة بن زيد به.

وأخرجه البزار: (٤٧١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: (٦٢٩) من طريق أبان بن صالح، عن محمد بن كعب القرظي به.

وأخرجه النسائي: (٦٢٧ و٦٢٨) من طريق بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها به. وسيأتي برقم:

(٧٢٦) من المسند: ص ١٣٠.

١٨٤- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٢٦) من مسند أمير المؤمنين ﷺ من مسنده: ج ٢، ص ١٣٠، ط ٣، قال:
حدَّثنا يونس، حدَّثنا ليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب [ﷺ] قال:-

⇒ ورواه أحمد بن حنبل في آخر مسند عبد الله بن جعفر من مسند أهل البيت في مسنده: ج ١، ص ٢٠٦، ط ١.

وانظر ترجمة أم أبيها و ترجمة الحجاج من تاريخ دمشق: ج ١٢، ص ١٢٤ و ١٢٨.
وقد رواه ابن عساكر بطرق في ترجمة أم أبيها في تراجم النساء من تاريخ دمشق:
ج ٧٠.

ورواه أيضاً عن أحمد في ترجمة الحجاج منه في ج ١٢، ص ١٢٥، ط دار الفكر، قال:
[أخبرنا أبو العز ابن كادش قراءة عليه، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا علي بن محمد بن نجاش، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو بكر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، أنبأنا عبد الصمد، أنبأنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته فقال لها: إذا دخل بك؟ فقولي:

لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين.
وزعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان إذا حزنه أمر قال هذا.

قال حماد: فظننت أنه قال: فلم يصل إليها (الحجاج)
وأنبأنا أبو محمد الأكفاني، أنبأنا أبو الحسين ابن علي اللباد، أنبأنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمد القرشي أخبرني أبي، أنبأنا أبو الحكم، حدَّثني محمد بن إدريس الشافعي قال:

لما تزوج الحجاج بن يوسف ابنة عبد الله بن جعفر، قال خالد بن يزيد بن معاوية لعبد الملك بن مروان: أتركت الحجاج يتزوج ابنة عبد الله بن جعفر؟ قال: نعم وما بأس بذلك؟ قال: [فيه] أشدّ البأس والله. قال: وكيف؟ قال: والله يا أمير المؤمنين لقد ذهب ما في صدري على آل الزبير منذ تزوجت رملة بنت الزبير. قال: فكأنه كان نائماً فأيقظه. قال: فكتب إليه يعزم عليه في طلاقها فطلقها.

لَقَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ - وَأَمَرَنِي أَنْ نَزَلَ بِسِي
كَرْبٍ أَوْ شِدَّةٍ أَنْ أَقُولَهُنَّ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ (؟) سَبَّحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

١٨٥ - وهذا المعنى رواه أيضاً ابن عباس - رحمه الله تعالى - ورواه عنه جماعة، منهم
أحمد بن مروان الدينوري المتوفى عام: (٣٣٣) - كما في الحديث: (٤٣٥) من كتابه
المؤانسة وجواهر العلم: ج ٢، ص ٢٨٥ - قال:

حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قال]:
«كَلِمَاتُ الْفَرَجِ [هي]: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (٢).

١ - قال محققه: [هذا] حديث صحيح وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، وقد تويع،
وباقى رجاله ثقات رجال الشيخين: يونس هو ابن محمد المودب. وليث هو ابن سعد.
و[الحديث] أخرجه الطبراني في الدعاء: (١٠١١) وابن حبان: (٨٦٥) من طرق عن الليث بن
سعد بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار: (٤٦٩) والنسائي في الكبرى: (٧٦٧٣) وفي «اليوم والليلة»: (٦٣٠ و ٦٣١)
وابن السني في «اليوم والليلة» أيضاً: (٣٤١) والطبراني: (١٠١٢) والحاكم ١ / ٥٠٨ / ٥٠٨ والبيهقي
في «شعب الإيمان»: (١٠٢٢٣) من طرق عن محمد بن عجلان به. وانظر الحديث: (٧١٢)
من المسند: ج ٢، ص ١١٩.

٢ - وقال محققه: إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة»: ص ٢٩ و«الدعاء» - كما في «إتباع السادة»
١٠٧ / ٥. قال: - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَالْخَرَاتِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» ٢ / ٩٥٧ / رَقْم
١٠٧٦ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ وَسَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّارُ، وَالتَّيْمِيُّ فِي
«الترغيب» ٢ / ٥٢٤ / رَقْم ١٢٥٨ ط زغلول عن أبي مسعود، وابن خزيمة في «صحيحه» -

١٨٦ = وأيضاً روى أحمد بن مروان في الحديث: (٤٣٦) من كتابه المؤانسة وجواهر العلم: ج ٢، ص ٢٨٦، ط ١، قال:

حدّثنا ابن أبي الدنيا، [قال:]: حدّثنا بهذا الحديث عن الحسين بن علي بن الأسود

كما في «إتحاف السادة» ٥ / ١٠٧ - عن الحسن بن محمد الزعفراني، وعبد بن حميد في

«المنتخب» رقم ٦٥٧: جميعهم عن يزيد بن هارون، به.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين. ولفظ أبي مسعود عند التيمي: «دعاء الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم...».

وأخرجه أحمد في «المسند» ١ / ٣٣٩ عن يزيد بن هارون، به، ولفظه: «إنه كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربّ السماوات والأرض وربّ العرش الكريم».

قال أحمد: «قال يزيد: ربّ السماوات السبع وربّ العرش الكريم».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم: (٦٣٤٥، ٦٣٤٦، ٧٤٢٦) وفي «الأدب المفرد» رقم:

(٧٠٠)، ومسلم في «صحيحه» رقم: (٢٧٣٠) والترمذي في «الجامع» رقم: (٣٤٣٥)

والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم: (٦٥٢، ٦٥٣) وفي «السنن الكبرى» ٤ / ٣٩٧ /

رقم: (٧٦٧٤، ٧٦٧٥)، وابن ماجه في «السنن» رقم: (٣٨٨٣) والطبراني في «الكبير» ١٢ /

١٥٨ وفي «الأوسط» ١ / ١ / ٥٦ ب و «الدعاء» ٢ / ١٢٧٤، ١٢٧٤ - ١٢٧٥ / رقم:

(١٠٢٣، ١٠٢٤)، وعبد بن حميد في «المنتخب» رقم: (٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠)، وأحمد في

«المسند» ١ / ٢٢٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٥٦، ٣٥٩، ٤٥٦ - ومن طريقه

ابن الجوزي في «الحقائق» ٣ / ٣٢٥ - وابن أبي شيبة في «المصنّف» ٦ / ٢٠، والطيالسي

في «مسنده» رقم: (٢٦٥١)، والشجري في «أماله» ١ / ٢٢٨، والبغوي في «شرح السنة» ٥

/ ١٢٠ - ١٢١ / رقم: «(١٣٣١، ١٣٣٢)، وضياء الدين المقدسي في «العُدّ للكرب والشدة»

رقم: (١، ٢)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» رقم: (١٣٣)، من طرق عن أبي

العالية.

وذكروا الدعاء من فعله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وسيأتي برقم: (٢٧٧٠) من جواهر العلم

هذا.

العجلي، عن محمد بن فضَّيل، عن مسعر، عن أبي بكر ابن حفص، عن حسن بن حسن بن علي [ظ]:

«أنه زوّج ابنته من عبد الله بن جعفر، فخلا بها، فقال لها: يا بنية! انظري ما يدعو به عبد الله بن جعفر إذا خلا، قال: فكان يدعو بهذا الدعاء الذي في الحديث الأوّل. قال الحسن: فأتيت الحجاج، فأدخلتُ عليه وقد دعا بالسيف والتُّطع ليضرب عني، فقلّتهن، فقال لي: قد جئتني وأنا أريد أن أضرب عنقك، فما من أحد أحبّ إليّ منك، فسألني ما شئت»^(١).



١ - قال محقق جواهر العلم: أخرجه محمد بن فضيل الضبي في «الدعاء» ص ٨٢ رقم: (٨٧) ومن طريقه المصنّف.

مركز تحقيق كليات العلوم والدراسات الإسلامية

وأيضاً قال محقق جواهر العلم: وفي الأصل [كتب] فوق «عن الحسن»: «لا»، وفوق «ابن علي»: «إلى»، وهذا إشارة إلى أنّ هذه العبارة لم تقع للناسخ في السماع، وهي ساقطة من [نسخة] «م»، وهي ساقطة من مطبوع «الدعاء» للضبي، وعنده: «فخلا بها. قال الحسن: فلقيتها فقلّت: ما قال لك؟ قالت: قال لي: يا بنية، إذا نزل بك الموت أو أمر تقطعين به فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين. فأتيت الحجاج...».

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ٢ / ٩٦٠ / رقم: (١٠٨٠) عن العباس بن الفضل. عن الحسن؛ أنّ حسينا قال: «لما زوّج عبد الله بن جعفر ابنته خلا بها...» وذكر نحوها. وأخرجه أحمد في «المسند» ١ / ٢٠٦ عن حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع - واسمه عبد الرحمان، وهو مقبول؛ كما في «التقريب» - عن عبد الله بن جعفر: «أنه زوّج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك، فقولي: ... وزعم أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم كان إذا خزّبه أمر قال هذا. قال حماد: فظننت أنّ قال: فلم يصل إليها». وهذا اضطراب في القصة، والحمل على تعددها بعيد، والله أعلم.

١٨٧- وقال ﷺ في تحديد طاعة الأمراء والسرايا بالمعروف

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٦٢٢ و ٧٢٤ و ١٠١٨) من مسند أمير المؤمنين ﷺ من مسنده: ج ١، ص ٥٦ و ١٢٨، ط ٣، وقال في المورد الأول:

حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عليّ [رضي الله عنه] قال:-

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا وَجَدَ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: اجْمَعُوا لِي [حَطْبًا] [فَجَمَعُوا لَهُ] ثُمَّ دَعَا بِنَارٍ فَأَضْرَمَهَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَتَدْخُلَنَّهَا قَال: فَهَمَّ الْقَوْمُ أَنْ يَدْخُلُوهَا؛ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ شَابٌّ مِنْهُمْ: إِنَّمَا فَرَرْتُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ؛ فَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى تَلْقُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوهَا فَادْخُلُوهَا. فَرَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ دَخَلْتُمُوهَا مَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا أَبَدًا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»^(١).

١ - والجملة الأخيرة من الحديث بالخصوص أيضاً رواها أحمد بالسند المذكور في الحديث:

(١٠٦٥، و ١٠٩٥) من المسند: ج ٢، ص ٣١٨ و ٣٣٨.

ورواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: (١٩، و ١١٧، و ٣٥١) من مسند عليّ: ج ١، ص ٢٤١،

و ٣٠٩، و ٤٥٤.

وهذا يدل على أنّ أمراء الجيوش والسرايا في الإسلام مأمورون بأن يأتوا بما هو المعروف في الإسلام، فلو أحس أحد من أبناء جيشهم أنهم قد أتوا بغير المعروف، فلا يجب على من تمت إمارتهم إطاعتهم بل لا يجوز.

ورواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: (١١٨) من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٣٠٩.

١٨٨ - وقال عليه السلام في قصة حاطب بن أبي بلتعة

- على ما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٦٠٠) من مسنده: ج ٢، ص ٣٧، ط ٣ قال:

حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني حسن بن محمد بن علي، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع - وقال مرة: إن عبيد الله بن أبي رافع أخبره - أنه سمع علياً يقول -: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزيير والمقداد، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها». فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، قلنا: أخرجي الكتاب. قالت: ما معي من كتاب. قلنا: لتخرجي الكتاب أو لنلقين الثياب. قال: فأخرجت الكتاب من عاقصها، فأخذنا الكتاب، فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا حاطب! ما هذا؟»

قال محقق الطبعة الثالثة من المسند: ج ٢، ص ٥٧: إسناده [أي الحديث] صحيح على شرط الشيخين وأخرجه مسلم: (١٨٤٠) (٤٠)، والبخاري: (٥٨٥) من طريق أبي معاوية بهذا الإسناد. وأخرجه الطيالسي: (٨٩) و(١٠٩) والبخاري (٤٣٤٠) و(٧١٤٥) والنسائي في الكبرى: (٨٧٢٢) وأبو عوانة ٤ / ٤٥٤ من طرق عن الأعمش به، وقد تحرف في المطبوع من مسند الطيالسي في الموضوع الثاني.

وأخرجه النسائي في الكبرى: (٨٧٢٢) وأبو عوانة ٤ / ٤٥١ - ٤٥٢ عن سعد بن عبيدة به. وسيأتي الحديث برقم: (٧٢٤) و(١٠١٨) و(١٠٦٥) و(١٠٩٥) من المسند.

ورواه أيضاً ابن كثير بطرق عن أحمد وغيره في الحديث: (٤٢٥ - ٤٣٠) من مسند علي من جامع المسانيد: ج ٢، ص ١٨ - ٢٠.

قال: لا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا، وَلَا ارْتِدَادًا عَنِ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ» فقال عمر: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فقال: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهُ قَدْ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»^(١).

١ - قال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين. عمرو: هو ابن دينار، والحسن بن محمد

بن علي: هو ابن محمد ابن الحنفية.

وأخرجه الحميدي: (٤٩)، والبخاري: (٣٠٠٧) و(٤٢٧٤) و(٤٨٩٠)، ومسلم: (٢٤٩٤)، وأبو

داود: (٢٦٥٠)، والترمذي: (٣٣٠٥)، والنسائي في «الكبرى»: (١١٥٨٥)، وأبو يعلى: (٣٩٤)

و(٣٩٨)، والطبري ٢٨ / ٥٨، وابن حبان: (٦٤٩٩)، والبيهقي في «السنن» ٩ / ١٤٦، وفي

«الدلائل» ٥ / ١٧، والواحدي في «أسباب النزول»: ص ٢٨٣، والبيهقي في «معالم التنزيل»

٤ / ٣٢٨ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى: (٣٩٧) في الحديث: (١٣٤) وما بعده من مسند علي من مسنده: ج ١،

ص ٣١٦ - ٣٢١، والطبري ٢٨ / ٥٩ من طريق أبي سنان، عن عمرو بن مَرْة، عن أبي

البخري، عن الحارث الأعور، عن علي. والحارث ضعيف، لكن يتقوى بالطريق التي قبله،

وسياتي من طرق أخرى برقم: (٨٢٧) من كتاب المسند.

وأيضاً رواه عبد الله بن أحمد كما ذكره في الحديث: (١٠٨٣) من مسند أبيه: ج ٢، ص

٣٢٧، ط ٣.

وروضة خاخ: مكان قريب من حمراء الأسد من المدينة.

والظعينة: المرأة، قال ابن الأثير: وأصل الظعينة الراحلة التي يرحل بها ويظمن عليها، أي:

يُسار، وقيل للمرأة: ظعينة؛ لأنها تظمن مع الزوج حيثما ظمن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا

ظمنت، وقيل: الظعينة: المرأة في اليهودج، ثم قيل لليهودج بلا امرأة، وللرأفة بلا هودج: ظعينة.

١٨٩ - وقال ﷺ في قصة بعثة النبي إياه إلى اليمن وقضائه فيها في الذين وقعوا في زبية الأسد، وإمضاء النبي ﷺ قضاءه

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٥٧٣) من مسنده: ج ٢، ص ١٥، ط ٣، قال:

حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا سيبك، عن حنّس عن عليّ، قال:-
بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا رُيْبَةَ
لِلْأَسَدِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَتَدَا فَعُونَ إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بِآخِرٍ، ثُمَّ تَعَلَّقَ رَجُلٌ بِآخَرَ،
حَتَّى صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً، فَجَرَحَهُمُ الْأَسَدُ، فَأَنْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ بِحَرِيَّةٍ فَقَتَلَهُ، وَمَاتُوا مِنْ
جِرَاحَتِهِمْ كُلُّهُمْ، فَقَامَ أَوْلِيَاءُ الْأَوَّلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْآخِرِ، فَأَخْرَجُوا السِّلَاحَ لِيَقْتَتِلُوا،
فَأَتَاهُمْ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ، فَقَالَ: تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ

مركز تحقيق وتوثيق علوم إسلامية

﴿ وقول: «أو لتلقين» في «حاشية السندي» ١ / ورقة ٢٥: «لتلقين» بالياء المشناة، قال السندي:
من الإلقاء على خطاب المرأة، بنون ثقيلة، قالوا: الصواب في العربية حذف الياء، أي: لتلقين
بلا ياء، لأن النون الثقيلة إذا اجتمعت مع الياء الساكنة حذفت الياء لالتقاء الساكنين.
وعقاصها: أي: ضفائرها، جمع عقصة.

وحاطب بن أبي بلتعة: هو من بني راشدة من لحم، وكان حليفاً للزبير بن العوام من بني أسد
بن عبد العزى، ولذلك قال: إني كنت امرأة ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها.
وقوله: «وما يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»
قال السندي: لعل المراد به أنه تعالى عَلِمَ منهم أنه لا يجيء منهم ما ينافي المغفرة، فقال لهم
ذلك إظهاراً لكمال الرضى عنهم، وأنه لا يُتَوَقَّعُ منهم بحسب الأعم الأغلب إلا الخير، وأن
المعصية إن وقعت من أحدهم فهي نادرة مغفورة بكثر الحسنات: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ
السَّيِّئَاتِ﴾ (هود: ١١٤)، فهذا كناية عن كمال الرضى عنهم، وعن كمال صلاح حالهم
وتوفيقهم غالباً للخير، وليس المقصود به الإذن في المعاصي كيف شاؤوا، وهذا كما يقول
أحد لخدمه أو امرأته إذا رأى الخير منهما: افعل ما شئت في المال والبيت، والله تعالى أعلم.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ؟ إِنِّي أَقْضِي بَيْنَكُمْ قَضَاءً إِنْ رَضِيتُمْ فَهَوَ الْقَضَاءُ، وَإِلَّا حَجَزَ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ حَتَّى تَأْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَكُمْ، فَمَنْ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا حَقَّ لَهُ، اجْمَعُوا مِنْ قَبَائِلِ الَّذِينَ حَضَرُوا الْبَيْتَ رُبْعَ الدِّيَةِ، وَثُلُثَ الدِّيَةِ، وَنِصْفَ الدِّيَةِ، وَالدِّيَةَ كَامِلَةً، فَلِلْأَوَّلِ الرُّبْعُ؛ لِأَنَّهُ هَلَكَ مَنْ فَوْقَهُ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْضَوْا، فَأَتَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: «أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ» وَاحْتَبَى، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّ عَلِيًّا قَضَى فِينَا. فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَأَجَارَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

١ - [قال بعض من على نزع آل أمية:] إسناده ضعيف، حنش - وهو ابن المعتمر، ويقال: ابن ربيعة الكناني - قال البخاري: يتكلمون في حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ليس أراهم يحتجون بحديثه، وقال ابن حبان: لا يُحتج بحديثه، وقال الحاكم: ليس بالمعتين عندهم.

وقال أبو داود: ثقة ولم يتابع. [وقال العجلي: تابعي ثقة كما في ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٥٩] وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام.

وأخرجه البيهقي ٨ / ١١١ من طريق مصعب بن المقدام، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وأخرجه الطيالسي: (١١٤)، وابن أبي شيبة ٩ / ٤٠٠، والبيزار: (٧٣٢)، ووكيع في «أخبار القضاة» ١ / ٩٥ - ٩٧، والبيهقي ٨ / ١١١ من طرق عن سماك، به.

قال البيزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم له طريقاً عن علي إلا عن هذا الطريق. وسيأتي [في المسند هذا برقم: (٥٧٤) و(١٠٦٣) و(١٣١٠)].

والزبية: حفيرة تُحفر وتُغطى ليقع فيها الأسد فيصاد هو أو غيره، سُميت بذلك، لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عال، والزبية في الأصل: الراية التي لا يعلوها ماء. وقوله: «على تهيئة ذلك»، أي: على أثره.

قوله: «هلك من فوقه»، ضبط في (ظ ١١) و(س) بفتح الميم والقاف، وضبط في (ب)

١٩٠ - وقال ﷺ فيما سمعه من رسول الله ﷺ من أن صلحاء الأمة تابع

لصلحاء قريش وشرارهم لشرارهم

- كما رواه جماعة، منهم عبد الله بن أحمد في الحديث: (٧٩٠) من مسند أحمد: ج

٢، ص ١٧٥، ط ٣، قال:

حدَّثنا عبد الله، حدَّثني محمد بن سليمان لوّين، حدَّثنا محمد بن جابر، عن عبد

الملك بن عمير، عن عمارة بن رُوَيْبَةَ، عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]، قال:-

سَمِعْتُ أَذْنَائِي وَوَعَاةَ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: النَّاسُ تَبِعُ

لِقُرَيْشٍ؛ ضَالِحُهُمْ تَبِعَ لِضَالِحِهِمْ، وَشِرَارُهُمْ تَبِعَ لِشِرَارِهِمْ^(١).

﴿بكسرهما، قال السندي: أي: هلك بثقل ثلاثة من فوقه من جرح الأسد، وقد تسبب لثقلهم

عليه حيث جرّهم وتعلق بهم، إذ الثاني والثالث ما تعلق بآخر إلا بسبب تعلق الأول به، فصار

هو السبب لسقوط الثلاثة عليه وثقلهم، فسقط من ديته بقدر ما تسبب له، وبالجملة فقد مات

باجتماع أربعة أسباب: الثلاثة منها ثقل ثلاثة من فوقه، والرابع: جرح الأسد، وقد تسبب

لثلاثة، فسقط من الدية ثلاثة أرباع، وبقي ربع الدية، وهو على من تسبب لوقوعه في البئر

الذي أدى إلى جرح الأسد، وهم أهل الزحام، ثم إن تعلقه بهم، وإن كان فعلاً له، إلا أنه تسبب

عن سقوطه في البئر الذي وجد لأجل الزحام، وقد ترتب على هذا التعلق موته وموتهم، فمن

حيث إنّه أدى إلى موته يُعتبر فعلاً له، فيسقط من ديته بقدر ذلك، ومن حيث إنّه أدى إلى

موتهم يعتبر أنّه أثر لزحامهم، فتجب ديتهم على أهل الزحام، وعلى هذا القياس.

قوله: «وللثاني ثلث الدية» لأنّه مات بثلاثة أسباب: ثقل اثنين فوقه، وهو سبب له، وجرح

الأسد المترتب على سقوطه، وأهل الزحام سبب لذلك كما قررنا، وهكذا الباقي.

١ - قال محقق المسند في تعليقه: الحديث صحيح لغيره، وهذا الإسناد ضعيف لضعف محمد بن

جابر - وهو اليماني - وأخرجه ابن عدي في الكامل: ٢١٦٢ - ٢١٦٣ عن عبد الله بن أحمد

بهذا الإسناد. وأخرجه الدارقطني في كتاب العلل: ج ٤، ص ٥٦ عن ابن منيع، عن محمد بن

سليمان لوّين به. وأخرجه البزار (٥١٢) من طريق عبد الله بن الوزير، عن محمد بن جابر به.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٣٤٩٥) ومسلم (١٨١٨) وسنن أبي المصنف: ٢٤٧

و٢٦١ و٣١٩ و٣٩٥ و٣٣ من ط اليمانية. وعن جابر عد مسلم (١٨١٩) وسنن أبي المصنف: ٢٤٧

٣ / ٣٣١ و٤، ص ١٠١، عن معاوية.

١٩١ - وقال عليه السلام في جواب بعض الخوارج وإخباره عن شهادته

- كما رواه جماعة، منهم عبد الله بن أحمد في الحديث: (٧٠٣) من مسند أبيه: ج ٢، ص ١١٠، قال:

حدَّثنا عبد الله، حدَّثني علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي زرة، عن زيد بن وهب، قال: قدم علي عليّ قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له: الجعد بن بعة، فقال له: اتق الله يا علي! فإنك ميت. فقال عليّ -: بَلْ مَقْتُولٌ، ضَرْبَةٌ عَلَىٰ هَذَا تَخْضِبُ هُذُوهَ - يعني لحيته من رأسه - عَهْدٌ مَعَهُودٌ، وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

وعاتبه [الخارجي] في لباسه! فقال عليه السلام:

مَا لَكُمْ وَلِلْبَاسِي، هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الْكِبْرِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي الْمُسْلِمُ^(١).

١٩٢ - وقال عليه السلام في أن النجاة من الاختلاف هو التمسك بالقرآن

- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٠٤) من مسنده: ج ٢، ص ١١١، قال:

حدَّثنا يعقوب، حدَّثنا أبي عن ابن إسحاق، قال: وذكر محمد بن كعب القرظي،

١ - [قال بعض من على نزع آل أمية:] إسناده ضعيف، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سييء الحفظ.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١ / ٨٢ - ٨٣ عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه ما يتعلق بمقتله عليه السلام.

وأخرجه الطيالسي: (١٥٧)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنن»: (٩١٨)، وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجمديات»: (٢٢٣٨)، ومن طريقه أبو نعيم ١ / ٨٢ - ٨٣ عن علي بن الجعد، كلاهما (الطيالسي وعلي) عن شريك، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض. وانظر [الحديث]: (٨٠٢) و(١٠٧٨) من المسند.

عن الحارث بن عبد الله الأعور، قال: قلتُ: لآتين أمير المؤمنين فلا سأله عما سمعت العشيّة. قال: فجئته بعد العشاء فدخلت عليه، فذكر الحديث، قال: ثم قال ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ يَقْضِمُ اللَّهُ كُلَّ جَبَّارٍ، مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا، وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ - مَرَّتَيْنِ - قَوْلٌ فَضْلٌ، وَلَيْسَ بِالْهَزْلِ، لَا تَخْتَلِقُهُ الْأَلْسُنُ، وَلَا تَفْنِي أَعْجَابِيَهُ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ، وَفَضْلُ مَا بَيْنَكُمْ، وَخَبْرٌ مَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ»^(١).

١ - قال محققه: إسناده ضعيف لضعف الحارث بن عبد الله الأعور، ثم هو منقطع، لقول محمد بن إسحاق: «وذكر محمد بن كعب القرظي»، فإنه لا تعرف له رواية عن محمد بن كعب القرظي، بل هو يروي في «السيرة» عنه بواسطة، قال الشيخ أحمد شاكر، وقد وقع في «مسند البزار»: ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن كعب، ويغلب على ظننا أنه خطأ من الناسخ، والله أعلم. [ويعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد.

وأخرجه البزار: (٨٣٤)، وأبو يعلى: (٣٦٧) في الحديث: (١٠٧) من مسند عليّ ﷺ من مسنده: ج ١، ص ٣٠٢ من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠ / ٤٨٢، والدارمي: (٣٣٣١)، والترمذي: (٢٩٠٦)، والبزار: (٨٣٦) من طريق أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، به. أبو المختار وابن أخي الحارث مجهولان.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب... وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال. وأخرجه الدارمي: (٣٣٣٢)، والبزار: (٨٣٥) من طريق أبي البختري، عن الحارث، به. قوله: «لا تختلقه الألسن»، كذا هو في أصولنا، وهو كذلك في «مسند أبي يعلى»، أي: لا تبدعه ولا تفتريه، وقال السندي: أي: لا يصير عتيقاً بكثرة دوران اللسان به! ولكن «تختلقه» فعل لا يوجد في مراجع اللفظة بهذا المعنى.

وفي رواية غير أحمد وأبي يعلى: «لا يخلق عن كثرة الرد»، من: خلق الثوب، إذا بلي، قال القاري في «المرقاة» ٢ / ٥٩٣: أي: لا تزول لذة قراءته، وطراوة تلاوته، واستماع أذكاره

١٩٣ - وقال ﷺ في الإخبار عما يبتل به المسلمون بعده

- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٩٣٧) من مسنده: ج ٢، ص ٢٥٢، ط ٣، قال:

حدَّثنا هُشيم، أخبرنا أبو عامر المزني، حدَّثنا شيخ من بني تميم، قال: خطبنا عليٌّ - أو قال: قال عليٌّ [ﷺ] -:

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ، يَعَضُّ الْمُوسِرُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ - قال: ولم يُؤْمَرْ بِذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧] - وَيُنْهَدُ الْأَشْرَارُ، وَيُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ، وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ، قَالَ: وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ، وَعَنِ بَيْعِ الْفَرِّجِ، وَعَنِ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ^(١).

﴿وأخباره من كثرة تكراره، و«عن» على بابها، أي: لا يصدر الخلق من كثرة تكراره، كما هو شأن كلام غيره تعالى المقول فيه: جُيِلَتِ النُّفُوسُ عَلَى مَعَادَةِ الْمَعَادَاتِ، بِلِ هَذَا مِنْ قَبِيلِ:

أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ لَنَا إِنْ ذَكَرَهُ

هُوَ الْمِسْكُ مَا كَثُرَتْهُ يَتَضَوَّعُ

ولذا كلما زاد العبد من تكرار قراءته، أو سماع تلاوته ازداد في حلاوته، وإن لم يفهم معناه لحصول متمناه ولذا قال الشاطبي: وترداده يزداد فيه تجملًا.

١ - [قال محقق المسند: إسناده ضعيف، لضعف أبي عامر المزني - وهو صالح بن رستم الخزاز - وجهالة الشيخ من بني تميم.

وأخرجه أبو داود: (٣٣٨٢) عن محمد بن عيسى، والخرائطي في «مساوي الأخلاق»: (٣٥٦) من طريق الوليد بن صالح، والبيهقي ٦ / ١٧ من طريق سعيد بن منصور وسريج بن يونس، أريعتهم عن هشيم، بهذا الإسناد. ورواية الوليد بن صالح وسريج بن يونس مختصرة. وقال محمد بن عيسى في حديثه: «صالح بن عامر» مكان: صالح بن رستم. قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» ٤ / ٣٩٥: الصواب: هشيم حدَّثنا صالح أبو عامر - وهو الخزاز - حدَّثنا

﴿شيخ من بني تميم﴾

ويؤيد هذا أن أحمد بن حنبل قال في «مسنده»: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

وقال سعيد بن منصور في «السنن»: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رَسْتَمٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

فليس في الإسناد والحالة هذه إلا إبدال «أبو» ب«ابن حسب».

الزمان الغضوض: هو الزمان الشديد الذي يكون فيه الناس في فاقة وحاجة.

وقوله: «ينهد الأشرار»، أي: يرتفع ويعلو قدرهم. وتذكر: أي: تنضح.

وقوله: «نهى عن بيع المضطرين»، قال الخطابي في «معالم السنن» ٣ / ٨٧: بيح المضطر يكون من وجهين:

أحدهما: أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه، فهذا فاسد لا ينعقد.

والوجه الآخر: أن يضطر إلى البيع لذي يركبه، أو مؤنة ترهقه، فيبيع ما في يده بالوكس (أي: بالنقص) من أجل الضرورة، فهذا سبيله في حق الدين والمروءة أن لا يبيع على هذا الوجه وأن لا يفتات عليه بماله، ولكن يُعان ويُقرض ويُستهل له إلى الميسرة حتى يكون له في ذلك بلاغ، فإن عُقِدَ البيح مع الضرورة على هذا الوجه جاز في الحكم ولم يُفسخ.

وفي إسناد الحديث (يعني حديث عليّ هذا) رجل مجهول لا ندري من هو، إلا أن عامة أهل العلم قد كرهوا البيع على هذا الوجه.

وقوله: «وعن بيع الفزر»، قال الخطابي أيضاً ٣ / ٨٨: أصل الفزر: هو ما طوي عنك علمه، وخفي عليك باطنه وسره، وهو مأخوذ من قولك: طَوَيْتُ الثوبَ على غَرِّه، أي: على كسره الأول، وكلّ بيع كان المقصود منه مجهولاً غير معلوم، ومعجوزاً عنه غير مقدور عليه، فهو غرر، وذلك مثل أن يبيعه سمكاً في الماء، أو طيراً في الهواء، أو لؤلؤة في البحر، أو عبداً أبقاً، أو جملاً شاردأ، أو ثوباً في جراب لم يره ولم ينشره، أو طعاماً في بيت لم يفتحه، أو ولد بهيمة لم تولد، أو ثمر شجرة لم تثمر، وفي نحوها من الأمور التي لا تعلم ولا يُدري هل تكون أم لا، فإن البيع فيها مفسوخ.

وأبواب الفرر كثيرة، وجماعها: ما دخل في المقصود منه الجهل، وإنما نهى صلى الله عليه

١٩٤- وقال عليه السلام في ما يشترط في الأضحية

- على ما رواه جمع كثير، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٨٢٦) من مسنده: ج ٢، ص ١٩٥، قال:

حدَّثنا عفان، حدَّثنا شعبة قال: [قال] سلمة بن كهيل أنبأني - [أو] قال -: سمعتُ حُجَّيَّةَ بن عدي - رجلاً من كِنْدَةَ - قال:

سمعت رجلاً سأل علياً، قال: إني اشتريت هذه البقرة للأضحى [قال علي عليه السلام]: -:

«وسلم عن هذه البيوع تحصيناً للأموال أن تضيع، وقطعاً للخصومة والنزاع أن يبقا بين الناس فيها.

قال المحمودي: والحديث رواه أيضاً الشيخ الصدوق عليه السلام تحت الرقم: (١٦٨) في الباب: (٣) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٥٠، قال:

حدَّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور في داره، قال: حدَّثنا أبو بكر ابن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدَّثنا أبي في سنة ستين ومأتين، قال: حدَّثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدَّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا عليه السلام.

وحدَّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدَّثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء:

عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدَّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدَّثني أبي محمد بن علي، قال: حدَّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدَّثني أبي

الحسين بن علي، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال:.....

ورواه أيضاً الشريف الرضي قدس الله نفسه في المختار: (٤٦٨) من قصار نهج البلاغة.

[يَكْفِي] عَنْ سَبْعَةٍ.

قال: [وفيه] القرن؟ قال: لَا يَضُرُّكَ.

قال: [وبه] العَرَج؟ قال:

إِذَا بَلَغَتِ الْمَسْكَ [لا يضر]. ثم قال: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ (١).

١٩٥ - وقال ﷺ في مناشدة أصحاب رسول الله ﷺ أن يقوموا بين الناس

ويشهدوا بما قال رسول الله في حقه يوم غدير خم

- كما رواه جَمَّ غفير، منهم أحمد بن حنبل - وغيره - في الحديث: (٦٤١) من

مسنده: ج ٢، ص ٧١، ط ٣، قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ زَادَانَ أَبِي

عُمَرَ (٢)، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يُنَادِي النَّاسَ:

مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ؟ [إِلَّا

١ - إسناده حسن، حجته بن عدي حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الطيالسي: (١٦٠)، وأخرجه الدارمي: (١٩٥١) عن أبي الوليد، والنسائي ٧ / ٢١٧ من طريق خالد بن الحارث، ثلاثتهم (الطيالسي وأبو الوليد وخالد) عن شعبة، بهذا الإسناد. واقتصر الطيالسي والنسائي على المرفوع منه فقط. وانظر [الحديث]: (٧٢٣).
ورواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: (٣٥٥) من مسند عليّ ﷺ من مسنده: ج ١، ص ٤٥٦، ط ١.

وأورده أيضاً الدارمي في سننه: ج ٢، ص ٧٧.

ورواه أيضاً الشريف الرضي بآتم مما هنا في المختار: (٥٣) من نهج البلاغة.

وللحديث شواهد كثيرة مذكورة في كتاب العلل - للدارقطني -: ج ٣، ص ٢٣٧.

٢ - تحرف في (م) إلى: زاذان بن عمر.

قَامَ فَشَهِدَ بِنَا سَمِعَهُ مِنْهُ [فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ»^(١).

١٩٦ - وقال عليه السلام في شرح قصة حاطب بن أبي بلتعة وكتابه إلى المشركين برواية أخرى

ـ على ما رواه جمع، منهم أحمد في الحديث: (٨٢٧) من مسنده: ج ١، ص ١٠٥، ط ١، وفي ط ٢: ج ٢، ص ١٤٣، وفي ط ٣: ج ٢، ص ١٩٥، ومنهم أبو يعلى أحمد بن المشني في الحديث: (١٣٦) من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٣١٨، ط ١، قال:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَحِبَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِحِبَّانَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا الَّذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ - يَعْنِي عَلِيًّا -^(٢) قَالَ: فَمَا هُوَ لَا أَبَا لَكَ؟ قَالَ: قَوْلُ سَمِعْتَهُ

مركزية تقيير علوم

١ - صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي عبد الرحيم الكندي، لكن متن الحديث صحيح ورد من طرق كثيرة تزيد على ثلاثين صحابياً، قال الإمام الذهبي في ترجمة المطلب بن زياد من «سير أعلام النبلاء» ٨ / ٣٣٥: متنه متواتر، وانظر صحيح ابن حبان: (٦٩٣٠) و(٦٩٣١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة»: (١٣٧٢) من طريق إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، بهذا الإسناد.

غدير خم، قال السندي: بضم معجمة وتشديد ميم، غيضة بثلاثة أميال من الجحفة، عندها غدير مشهور يضاف إليها.

٢ - هذا الحديث رواه أحمد وغيره بأسانيد. وأفردنا بعد ما مر هذا الطريق في المختار: (٢٩٧) في ص ٢٩٠ لأن فيه بعض نزعات أبي عبد الرحمان السلمي وحبان بن عطية.

ورواه أيضاً أبو يعلى بهذا السند وغيره في الحديث: (١٢٤) وما بعده من مسند أمير المؤمنين عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٣١٦ - ٣٢٢، ط ١.

يقوله، قال :-

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّبَيْرَ وَأَبَا مَرْثَدٍ، وَكُنَّا فَارِسَ، قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ خَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَاتُّونِي بِهَا». فَاَنْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَدْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَسِيرُ عَلَيَّ بِعِيرِ لَهَا، قَالَ: وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ. فَاتَّخَذْنَا بِهَا بَعِيرَهَا، فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا، فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَقَالَ صَاحِبَايَ: مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا. فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُمَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ حَلَفْتُ: وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ لَئِن لَمْ تُخْرِجِي الْكِتَابَ لِأَجْرَدَتِكَ. فَأَهْوَتْ إِلَيَّ حُجْرَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ، فَاتُّوا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، [ف]قال [رسول الله]: «يا خَاطِبُ، مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ:

مركز تحقيق وتصحيح علوم الحديث

١ - هذا هو الظاهر من سياق الحديث، وفي النسخة المطبوعة: «فأتوا بها رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دغني أضرب عنقه».

وما كان المسلمون المتأدبون بأداب الإسلام يتقدمون بين يدي الله ورسوله، ثم الضعير في «دعني» راجع إلى أي شخص ولم يتقدم ذكره.

ولأجل إيضاح التحريف والزيادة في هذا الحديث نقول: إن الحديث رواه أبو يعلى بأسانيد وكلها خالية عن تلك الزيادة وإليك لفظ الحديث بعد السند برواية أبي يعلى برقم: (١٣٦) من مسند علي في مسنده: ج ١، ص ٣١٨، ط ١، قال:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن حصين بن عبد الرحمان السلمي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي الرحمان السلمي، قال:

سمعت علياً وهو يقول: بعثني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَأَبَا مَرْثَدٍ السَّلْمِيِّ وَكُنَّا فَارِسَ. فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ خَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَاتُّونِي بِهَا» فَأَدْرَكْنَاهَا وَهِيَ تَسْتَدُّ عَلَيَّ بِعِيرِ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا

يا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ

﴿رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم. فقلت: «أين الكتاب الذي معك؟» فقالت: ما معي كتاب، فأخذنا بعيرها ففتشنا رحلها، فقال صاحبي ما نرى معها شيئاً. فقلت: لقد علمنا ما كذبنا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم [ثم قلت لها:] والذي نحلف به لتخرجته أو لأجزرتك - يعني السيف - فلما رأته الجعد أهوت إلى حجزتها وعليها إزار من صوف، فأخرجت الكتاب فأتينا به رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال النبي صَلَّى الله عليه وسلم: «يا حاطب: ما حملك على ما صنعت؟» فقال: يا رسول الله ما بي إلا أن أكون مؤمناً بالله ورسوله ولكنتي أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي، ولم يكن لأحد من أصحابك إلا ومن قومه هناك من يدفع بها عن أهله وماله.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «صدق فلا تقولوا له إلا خيراً»، فقال عمر: يا رسول الله إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني حتى أضرب عنقه. فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: أو ليس من أهل بدر؟ وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر [فقال لهم:] أعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة.

قال حسين سليم في تعليقه: إسناده صحيح وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة برقم: (٢٤٩٤) وما بعده بدون رقم من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة [قال: حدثنا] محمد بن فضيل بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الجهاد: (٣٠٨١) باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله، وتجريدهن.

وفي المغازي (٣٩٨٣) باب فضل من شهد بدرًا. وفي الاستئذان (٢٦٥٩) باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره.

[وأخرجه] أبو داود في الجهاد: (٦٦٥٨) باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً من طرق عن حصين بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في استتابة المرتدّين: (٦٩٣٩) باب ما جاء في المتأولين من طريق موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين، عن فلان عن أبي عبد الرحمان عن عليّ.

وقال الحافظ في الفتح ١٢ / ٣٠٥: كذا وقع مبهمًا، وسمي في رواية هشيم في الجهاد وعبد الله بن إدريس في الاستئذان وسعد بن عبيدة، وكذا وقع في رواية خالد بن عبد الله وفضيل

عند مسلم. والحجزة: موضع شدّ الأزار أو معهده.

لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي، ولم يكن أحد من أصحابك إلا له هناك من قومه من يدفع الله تعالى به عن أهله وماله. قال: «صدقت، فلا تقولوا له إلا خيراً» فقال عمر: يا رسول الله، إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دعني أضرب عنقه. قال: «أو تيس من أهل بدر؟ وما يدريك لعل الله عز وجل أطلع عليهم فقال: اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة»^(١).

١٩٧ - وقال ﷺ في بيان أخص أوصافه

- على ما رواه جَمَّ غفير من حفاظ المسلمين، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٨٤) من فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٥٦، ط ١، وفي الحديث: (٦٤٢) وغيره من مسنده: ج ٢، ص ٧١، ط ٣، قال:
حدثنا [محمد بن عبد الله] بن نعيم، حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: قال عليّ ﷺ: [

١ - قال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عوانه: هو الوضاح بن عبد الله البشكري، وحصين: هو ابن عبد الرحمان، وأبو عبد الرحمان السلمي: هو عبد الله بن حبيب. [وهذا الحديث] أخرجه عبد بن حميد: (٨٣)، والبخاري: (٣٠٨١) و(٣٩٨٣) و(٦٢٥٩)، وفي «الأدب المفرد»: (٤٣٨)، ومسلم (في الإيمان من صحيحه: ج ١، ص ١٣٠): (٢٤٩٤)، وأبو داود: (٢٦٥١)، والبيهقي في «الدلائل» ٣ / ١٥٢ - ١٥٣ من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم: (١٠٨٣) و(١٠٩٠)، وتقدم من طريق آخر برقم: (٦٠٠) من هذا المسند: ج ٢، ص ٣٧، ط ٣.

ورواه ابن كثير عن أحمد في الحديث: (٥٤٠) من مسند عليّ ﷺ من جامع المسانيد: ج ٢٠، ص ٧٨، ط ١.
ورواه محققه عن الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٣، ص ٣٠ - ٣١، وقال: رواه أحمد والبخاري باختصار، ورجال أحمد ثقات.

وَاللَّهُ إِنَّهُ لِمِمَّا^(١) عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ لَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ، وَلَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ^(٢).

١ - في (م) و(ص): مما.

٢ - إسناده على شرط الشيخين إلا أن عدي بن ثابت - وإن أخرجنا له - قال فيه شعبة (بهواه): كان رفاعاً، وقال أحمد: كان يتشيع، (وهو تمام العلة لتضعيف حديثه عند الأمويين) وقال ابن معين: شيعي مفرط، وقال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان غالباً في التشيع. ثم قال المحقق الأموي في تعليق هذا الحديث من كتاب المسند: قلنا: وقد رد أهل العلم (من الأمويين بمنادهم) من مرويات الثقة ما كان موافقاً (لما يزعمه الأمويون أنه من) بدعته (ولو كانت تلك من مقطوعات قول النبي ومحكمات الشريعة) وقد انتقد الدارقطني في «التتبع»: ص ٤٢٧ مسلماً لإخراجه هذا الحديث فقال: وأخرج مسلم حديث عدي بن ثابت: «والذي فلق الحبة...» (وهذا دليل على أن الدارقطني غير قاطن على علم الشريعة لا لتقاده مسلماً بروايته ما رواه كثير من الحفاظ بالأسانيد الصحيحة عن ثقة مثل عدي بن ثابت وهو من رجال صحاحهم الستة!!).

و(ثم) لم يخرج البخاري (لعناده مع أهل بيت النبي ﷺ).

ثم قال المحقق الأموي: قلنا: وقد اتفق الشيخان البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (٧٥) على إخراج حديث: «الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحببه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله» من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رفعه. أقول: والحديثان إيجابيان لا تنافي بينهما فحب علي والأنصار معاً من الإيمان وبغضهما من النفاق وعليه أتباع أهل البيت.

وقال شيخ (المنحرفين عن) الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» ٤ / ٤٠: السادس أن في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»، وقال: «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»، (وكان رئيس الفتنه الباغية معاوية إمام ابن تيمية يبغض الأنصار كما كان يبغض الأنصار كما في ترجمة قيس بن سعد وأبي أيوب وأبي قتادة الأنصاريين من تاريخ دمشق).

ثم قال ابن تيمية: فكان معرفة المنافقين في لحنهم ببغض الأنصار أولى، فإن هذه الأحاديث أصح مما يروى عن علي أنه قال: لعهد النبي الأمي إلي: أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني

﴿إلا منافق، فإنَّ شيطان ابن تيمية أوحى إليه أن﴾ هذا من أفراد مسلم، مع أنه رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقالوا: هو من رواية عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي، والبخاري أعرض عن هذا الحديث (لأنه لمعادته لآل رسول الله كان من المعرضين عن الحق).

ثم قال ابن تيمية: بخلاف أحاديث الأنصار، فإنها مما اتفق عليه أهل الصحيح (من الأمويين) كلهم البخاري وغيره، وأهل العلم (من أتباع بني أمية يدعون بهوهم أنهم) يعلمون يقيناً أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قاله، وحديث علي قد شك فيه بعضهم (من المنافقين لأنه على خلاف هواه الذي أخذه من إبليس، مع أنَّ الحديث متواتر مفيد للعلم، ولا يشك فيه إلا المنافق كما ذكره المحمودي في رسالته التي ألفها في جمع طرق الحديث، وأخبار فضائل الأنصار من أخبار الآحاد، ولو سلم فمن باب أنهم كانوا أحبباء علي). وقد قلنا إنهما إيجابيان.

وقال الإمام الذهبي في [ترجمة الحاكم من] «السير» ١٧ / ١٦٩: وقد جمعت طريق حديث الطير في جزء وطرق حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم وغيره عن علي قال: إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي: «إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق» وهذا أشكل الثلاثة، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم.

قال المحمودي: إن الذهبي خبير بأنَّ الحب الذي ينافي جوهر ذات المحبوب وفطرته ليس بحب بل هو في صورة الحب وفي الحقيقة هو بغض كالبغض الذي كان أئمة الذهبي تضره وتظهره وتندي به لمعاداتهم أهل بيت النبي، أيقن الذهبي أن اعتقاد النصارى ألوهية المسيح توجب نقصاً لقداسة الله تعالى وعبدته عيسى بن مريم عليه السلام.

وقال محقق المسند: قلنا: وقد رد بعضهم هذا الإشكال، فقال: المراد: لا يحبك الحب الشرعي المعتد به عند الله تعالى، أما الحب المتضمن لتلك البلايا والمصائب، فلا عبرة به، بل هو وبال على صاحبه كما أحيت النصارى المسيح.

قال المحمودي: ولأجل إخماد نباح ابن تيمية وأتباعه نذكر لإثبات تواتر حديث أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق» قطعة من رسالتنا في طرق هذا

→ الحديث بأسانيد حفاظ أهل السنة فنقول:

والحديث رواه الحافظ الأقدم عبد الرزاق - المولود عام: (١٢٦) المتوفى سنة: (٢١١) - كما رواه ابن كثير في أواخر ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ البداية والنهاية: ج ٤ - أو ٧ - ص ٣٥٥، قال:

قال عبد الرزاق: أنبأنا الثوري، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت: عن زر بن حبيش، قال: سمعت علياً يقول: والذي فلق الحبة وبرا التسمية إنه لمهد النبي - صلى الله عليه وسلم - إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق. ثم قال ابن كثير: ورواه أحمد عن ابن نمير ووكيع عن الأعمش. وكذلك رواه أبو معاوية ومحمد بن فضيل وعبد الله بن داود الخريبي وعبيد الله بن موسى ومعاوية بن المورع ويحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش به. وأخرجه مسلم في صحيحه [ج ١، ص ٣٣، عن أبي بكر ابن أبي شيبة ويحيى بن يحيى].

و[قد] رواه حسان بن حسان، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عليّ فذكره. وقد روي من غير وجه عن عليّ، وهذا الذي أوردناه هو الصحيح من ذلك، والله أعلم. ثم روى ابن كثير الحديث بسنده عن أم المؤمنين أم سلمة.

ورواه أيضاً الحافظ الكبير أستاذ الحفاظ أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة المتوفى عام: (٢٣٠) في الحديث: (١، ٥٣) من فضائل عليّ عليه السلام من مصنفه: ج ٦ - أو ٧ - الورق ١٥٢ / ب / أو ١٥٩ / أ / وفي ط الهند: ج ١٢، ص ٥٧ و ٧٧ قال:

حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت: عن زر بن حبيش عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: والذي فلق الحبة وبرا التسمية إنه لمهد النبي الأمي إليّ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. [و]حدثني إسحاق بن منصور، قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن عاصم: عن زر قال: قال عليّ: لا يحبنا منافق، ولا يبغضنا مؤمن. ورواه أيضاً عثمان بن أبي شيبة عن وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش:

عن عليّ قال: إنه لمهد إليّ النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا

﴿منافق﴾

هكذا رواه عنه المحافظ محمد بن سليمان في الحديث: (٩٧٣) من مناقبه: ج ٢، ص ٣٣٦، ط ٢.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل بأسانيد الصحاح الستة في الحديث: (٨٤) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل: ص ٥٦، ط ١، وفي الحديث: (٦٢٤) من مسند أمير المؤمنين من مسنده: ج ٢، ص ٧١، ط ٣، قال:

حدَّثنا [محمد بن عبد الله] ابن نمير، حدَّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت: عن زر بن حبيش قال: قال عليّ: والله إنّه لمّا عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه لا يبغيضني إلّا منافق، ولا يحبّني إلّا مؤمن.

وأيضاً رواه أحمد في الحديث: (٧٣١) من المسند: ج ٢، ص ١٣٦ - وكرّره أيضاً في الحديث: (١٠٦٢)، ص ٣١٦، ط ٣ - قال:

حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش: عن عليّ [رضي الله عنه] قال: عهد إليّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغيضك إلّا منافق.

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد - المولود عام: (٢١٣) المتوفى (٢٩٠) - كما في الحديث: (٢٢٩) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ص ١٦٠، ط ١، قال:

حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدَّثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش:

عن عليّ قال: عهد إليّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم [أنّه] لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغيضك إلّا منافق.

وقال العلامة الطباطبائي طاب ثراه - في تعليقه على الحديث: (٢٢٩) من الفضائل ص ١٦٠ -

وأخرجه القاضي أبو محمد عبد الله بن عليّ السفني الأردبيلي في جزء من فوائده قال: حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن محمد الواعظ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن يوسف الشيباني القزويني - وكان له يوم حدَّثنا مائة سنة وثلاثون سنة على ما قال لنا -

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْقَزْوِينِي سَنَةَ: (٢٧١) حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانِ الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّ بْنِ حَبِيشٍ عَنْ عَلِيٍّ [بَلْفَظٍ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ أَنَّهُ لَعَهُدٌ...]

وانظر ما رواه أحمد وأحمد وابنه والقطيعي بأسانيدهم عن أم المؤمنين أم سلمة في مسندها من مسند أحمد: ج ٦، ص ٢٩٢، ط ١، والحديث: (١٨١) من كتاب الفضائل ص ١٢٢، ط ١، ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي - المولود سنة: (٢١٠) المتوفى (٣٠٧) - في الحديث: (٣١) من مسند عليٍّ عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٢٥٠، ط ١، قال:

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّ بْنِ حَبِيشٍ.

عن عليٍّ عليه السلام قال: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِنَّهُ لَعَهُدٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يُبْفِضُكَ إِلَّا مُنَافِقًا.

قال حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى: إسناده صحيح، وعبيد الله بن موسى هو ابن أبي المختار بادام، والحديث [أخرجه الحميدي برقم: (٨٥) وأحمد (في مسنده) ١ (٨٤) و(٩٥) و(١٤٨) ومسلم في الإيمان (٧٨) ج ١، ص ١٣٠] باب الدليل على أن حبَّ الأنصار وعليٍّ رضي الله عنهم من الإيمان.

[وأخرجه] الترمذي في المناقب (٣٧٣٧) باب: «لا يحبُّ عليًّا إلا مؤمنًا» والنسائي في الإيمان: ٨ / ١١٦ باب علامة الإيمان، و ٨ / ١١٧ باب علامة المنافق وابن ماجه في المقدمة (١١٤) باب «فضل عليٍّ بن أبي طالب» من طرق عن الأعمش بهذا الإسناد.

ورواه أيضاً القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي - المولود سنة: (٢٣٥ أو ٢٣٦) والمتوفى (٣٣٠) - قال ابن الأثير في ترجمته من اللباب: ج ٣، ص ١٧٢: ولَّى قضاء الكوفة ستين سنة وكان ثقة، وكان يحضر مجلس إملاته عشرة آلاف رجل.

قال في الجزء الخامس من أماليه الورق ٦٥.

أنبأنا علي بن محمد بن معاوية، أنبأنا عبد الله بن داود، عن الأعمش عن عدي بن ثابت:

عن زر بن حبيش أن علياً قال: فيما أسر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم [أنه] لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث: (٦٩٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ١٩٦، ط ٢. ولفظ الحديث أخذناه منه لا من نسخة أمالي المحاملي إذ لم تكن عندي حين كتابة الحديث.

ورواه أيضاً أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي - المتوفى: (٣٤١) - في الحديث: (٣٤١ و ١٠٠٠) من كتابه معجم الشيوخ الورق ٢١ / ب / وفي نسخة الورق ١٥٣ / أ / وفي ط ١: ج ٣، ص ١٧ وج ٦، ص ٢٤٨ قال:

أبانا أبو الجواب [الأحوص بن جواب] أبانا مندل بن علي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش قال:

قال علي بن أبي طالب: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي [إلي] أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق. ورواه محققه في تعليقه عن مصادر كثيرة.

وأبانا إبراهيم بن عبد الله العبيسي أبانا وكج بن الجراح، أبانا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش: عن علي [عليه السلام] قال: عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم [أنه] لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

أقول: وهذا - مع غيره - رواه ابن عساكر في الحديث: (٦٨٨) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ١٩٢، ط ٢.

ورواه أيضاً محمد بن حبان - المولود تقريباً عام: (٢٨٠) المتوفى: (٣٥٤) - في فضائل علي عليه السلام من صحيحه: ج ٢ / الورق ١٧٧ / ب / وفي ترتيبه تحت الرقم: (٦٨٨٥) في ج ٩، ص ٤٠، ط ١ قال:

أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي - صلى الله عليه وسلم - إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.

ورواه أبو الحسن الدارقطني - المولود سنة (٣٠٦) المتوفى (٣٨٥) - بأسانيد في الحديث:

﴿٥٣﴾ من مسند عليّ تحت الرقم: (٣٦٣) من كتاب العليل: ج ٣، ص ٢٠٣ قال:
 وسئل [الدارقطني] عن حديث زرّ [بن حبيش] عن عليّ قال:
 لا يحبّني إلّا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق، إنّه لعهد النبيّ -صلى الله عليه وسلم-
 فقال: يرويه الأعمش عن عديّ بن ثابت، عن زرّ، عن عليّ. رواه أصحاب الأعمش عنه
 كذلك.
 واختلف عن وكيع فرواه السري بن حيّان عن وكيع، عن الأعمش، عن عمرو بن مّرة، عن
 أبي البخري، عن عليّ.
 ووهم فيه [السريّ بن حيّان] والصحيح عن وكيع وغيره عن الأعمش عن عديّ بن ثابت،
 عن زرّ.
 ورواه موسى بن إسماعيل الجبلي، عن ابن المبارك، عن الأعمش، عن عاصم، عن زرّ، عن
 عليّ.
 ووهم فيه أيضاً [موسى بن إسماعيل] والصواب حديث عديّ بن ثابت.
 ورواه أيضاً محمد بن عبد الله الضبيّ الحاكم النيسابوري -المولود عام (٣٢١) المتوفى
 (٤٠٥)- في النوع: (٤٠) من كتابه معرفة علوم الحديث: ص ٢٢٢، ط ١، قال:
 سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: حدّثنا محمد بن عوف الطائي قال: حدّثنا عبيد الله
 بن موسى قال: حدّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش قال:
 سمعت عليّاً يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد عهده إليّ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق.
 ثمّ قال الحاكم: لا أعلم في رواية الحديث زرّاً غير ابن حبيش الأسدي وهذا الحديث مخرّج
 في الصحيح.

وانظر ترجمة زرّ بن حبيش من حلية الاولياء: ج ٤، ص ١٨٥.

ورواه أيضاً أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي -المتوفى (٤١٨)- في الحديث (١) من
 فضائل عليّ عليه السلام برقم: (٢٦٤٢) من كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة: ج ٧، ص ٢٧٧، ط
 ١، قال:

أنبأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنبأنا محمد بن هارون الروياني، قال: أنبأنا عمرو بن

عن عليّ قال: أنبأنا أبو معاوية، أنبأنا الأعمش.

حيلولة: وأنبأنا جعفر. قال: أنبأنا محمد بن إسحاق. قال: أنبأنا عبيد الله بن موسى. عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ:

عن عليّ [عليه السلام] قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا ييغضك إلا منافق.

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الإصبهاني -المولود عام (٣٣٦) المتوفى (٤٢٠)- في ترجمة زرّ بن حبيش من حلية الاولياء: ج ٤، ص ١٨٥، قال:

حدّثنا أبو بكر ابن خلّاد، حدّثنا محمد بن يونس بن موسى السلمى حدّثنا عبد الله بن داود الخريبي حدّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش قال:

سمعت علي بن أبي طالب يقول: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة وتردّى بالعظمة إنه لعهد النبيّ الأميّ صلى الله عليه وسلم إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا ييغضك إلا منافق.

[ثم قال أبو نعيم:] هذا حديث صحيح متفق عليه، رواه عبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن محمد بن عائشة، حدّثنا [به] أبو بكر ابن خلّاد، حدّثنا الحارث بن أبي أسامة حدّثنا عبد الله عن عبد الله (؟)

ورواه الجهم الغفير عن الأعمش، ورواه شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت [كما] حدّثنا [به] محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا أحمد بن هارون بن روح، حدّثنا يحيى بن عبد الله

القزويني، حدّثنا حسان، حدّثنا شعبة عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش قال: سمعت عليّاً رضي الله تعالى عنه يقول: عهد إليّ صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا ييغضك إلا منافق.

ورواه كثير النواء وسالم بن أبي حفصة، عن عدي.

[و] حدّثنا محمد بن المظفر، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدّثنا عبد الرحمان بن صالح، حدّثنا علي بن عباس، عن سالم بن أبي حفصة وكثير النواء، عن عدي بن حاتم، عن زرّ بن حبيش:

عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبنتي فاطمة يشترك في حبهما الفاجر والبرّ [ط] وإني كتب إليّ -أو عهد إليّ- أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا ييغضك إلا

﴿منافق﴾.

وممن روى هذا الحديث عن عدي بن ثابت سوى ما ذكرنا [ه] الحكم بن عثبة، وجابر بن يزيد الجعفي والحسن بن عمرو الفقيمي وسليمان الشيباني وسالم الفراء ومسلم الملائي والوليد بن عقبة، وأبو مريم وأبو الجهم والد هارون، وسلمة بن سويد الجعفي وأيوب وعمار ابنا شعيب الضبي وأبان بن وطن المحاربي [و] كل هؤلاء من رواة أهل الكوفة ومن أعلامهم.

ورواه [أيضاً] عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن موسى بن طريف، عن عبادة بن ربي، عن عليّ مثله.

وأيضاً رواه أبو نعيم في الحديث: (٢٣) من كتاب الإمامة: ص ٢٤٤ على ما نسبه إليه بعض النواصب.

ورواه أيضاً أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المالكي - المولود عام: (٣٦٣) المتوفى (٤٦٢) - في أوائل ترجمة عليّ عليه السلام من كتاب الاستيعاب: وفي ط بهامش الإصابة: ج ٣، ص ٣٧ قال:

وروت طائفة من الصعابة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ عليه السلام: لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق، وكان عليّ عليه السلام يقول: والله إنّه لعهد النبي الأمي عليه السلام [إليّ] أنّه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.

ورواه أيضاً بأسانيد الحافظ العاصمي - المولود سنة (٣٧٨) - في الحديث: (٥) وما بعده من كتاب زين الفتى الورق / ٥ / وفي تهذيبه: ج ١، ص ١٦ و ٢٥، قال:

وأخبرني شيخي محمد بن أحمد عليه السلام، قال: أخبرني أبو سعيد الرازي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، قال: حدثنا أحمد بن مهران، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش:

عن عليّ عليه السلام [قال]: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنّه لعهد إليّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

وأخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو سعيد الرازي قال: حدثنا أبو الحسن الشعراني العتاري - من ولد عتار بن ياسر - قال: حدثنا إبراهيم المولد الرقي الصوفي قال:

﴿

حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا عبد الله بن نعيم، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش قال:

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): والله إنه لعهد إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا يبغضني إلا منافق، ولا يعيبي إلا مؤمن.

ورواه أيضاً أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي - المتوفى (٤٦٣) - في غير واحد من كتبه، منها في ترجمة محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون - المولود سنة (٣٦٧) المتوفى (٤٤٨) - من تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٥٥ قال:

أخبرنا ابن سعدون قال: نبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: نبأنا عبد العزيز بن أحمد الفاققي بمصر، قال: نبأنا فهد بن سليمان، قال: نبأنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: نبأنا سفيان، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر:

عن علي قال: عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أن لا يعيبي إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.

قال الشيخ أبو بكر الخطيب البغدادي: هذا حديث مشهور من حديث الأعمش وغريب من حديث سفيان الثوري عنه، لا نعلم من رواه سوى أبو نعيم، ولا رواه عن أبي نعيم إلا فهد بن سليمان، وما كتبناه إلا من حديث الفاققي عن فهد.

ورواه أيضاً في ترجمة الربيع بن سهل بن الركين الفزاري من تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٤١٧ قال:

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا جعفر بن محمد الخلدي حدثنا قاسم بن محمد الدلال، حدثنا أحمد بن صبيح، حدثنا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي قال:

سمعت علياً على منبركم هذا وهو يقول: عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلي أنه لا يعيبيك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

أقول: وهذا يأتي أيضاً عن ابن المغازلي في الحديث (٢٢٩) من مناقبه: ص ١٩٣، وعن الذهبي في ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤١ وابن حجر في لسان الميزان: ج ٢، ص ٤٤٩.

ورواه أيضاً في ترجمة أبي علي بن هاشم الحرابي برقم: (٧٧٨٥) من تاريخ بغداد: ج ١٤،

ص ٤٢٦ قال:

أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثني أبو علي بن هشام الحريري. حدثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثنا عبد الله بن داود وعبيد الله بن موسى و محاضر بن المورع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش: عن علي أنه قال: [فيما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم قال (أنه قال): إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يفضك إلا منافق.

ورواه أيضاً في موضع أوهام الجمع والتفريق: ص ٤٦٨، ط حيدرآباد كما في إحقاق الحق: ج ٧، ص ١٩٩ - قال:

أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصميري وأبو القاسم التنوخي قالا: أخبرنا عبد الجبار بن أحمد الأسد آبادي، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن مسلمة بن بحر العقبة، حدثنا يحيى بن عبد الأعظم أبو زكريا، حدثنا حسان بن حسان... ورواه أيضاً في الجزء: (٨) في الحديث: (٧٣٤) من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ١٠٥، ط دار ابن الجوزي بيروت قال:

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يحيى - هو الذهلي - أخبرنا عبید الله بن موسى، أخبرنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش قال: سمعت علياً يقول: والذي فلق الحبة وبرا النسمة إنه لعهد النبي (الأمي إلي) أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يفضك إلا منافق.

وليلاحظ ما أفاده الخطيب البغدادي في صدر هذا الحديث.

ورواه أيضاً بأسانيد ابن المغازلي أبو الحسن علي بن محمد الواسطي - المتوفى (٤٨٢) - في الحديث: (٢٢٥) وما بعده من كتابه مناقب أمير المؤمنين: ص ١٩٠، وما بعدها قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب رضي الله عنه، سنة (٤٣٨) قلت له أخبرك والدك أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثنا محمد بن حسن بن زياد، حدثنا أبو العباس محمد بن حنان البزار، حدثنا كثير بن يحيى أبو مالك، حدثنا زياد بن عبد الله

عن العامري وأبو عوانة وأبو سعيد بن عبد الكريم الحنفي - ومعناها واحد - عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حُبَيْش:

عن عليّ عليه السلام قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنّ في عهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا ييفضك إلا منافق.

[قال أبو الحسن ابن المغازلي:] واللفظ لمحمد بن الحسن.

[و]حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن فامويه الواسطي سنة خمس و ثلاثين وأربع مائة، حدثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ الخيوطي الحافظ الواسطي، حدثنا محمد ابن ثابت الناقه، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حُبَيْش:

عن عليّ عليه السلام قال: عهد إليّ النبي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا ييفضك إلا منافق.

[و]أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب بن الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطي حدثنا ابن الفرج، حدثنا يحيى بن حمّاد، حدثنا عبد الرحمان بن صالح حدثنا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي:

عن عليّ بن ربيعة الوالبي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: عهد إليّ النبي الأمي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا ييفضك إلا منافق.

[و]حدثنا الحسن بن أحمد بن موسى الفندجاني حدثنا عبد الغافر بن محمد بن محمد بن عنزة - بيباع السقط بالموصل - ببغداد، حدثنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون بن يعقوب بن إبراهيم بن مسعود بن الربيع الأنصاري الزرقني حدثنا جعفر بن بُرَيْق [حدثنا سعيد بن محمد الحرمي] أخبرنا أبو تميلة، حدثنا أبو حمزة:

عن جابر بن عبد الله قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) ثلاث سنين قبل أن يصليّ معه أحد من الناس.

وسمعته يقول: إنّ مما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) أنه لا يحبني كافر ولا ييفضني مؤمن، أما والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضلّ بي.

وانظر الحديث: (١٠) من الجزء العاشر من أمالي الطوسي: ج ٧، ص ٢٦٧، ط الغري.

[وأيضاً قال ابن المغازلي:] أخبرني أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الرحمان العلوي عليه السلام

﴿مكاتبة أن أبا الحسن عليّ بن عبد الرحمن أخبرهم قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبه وعبد الله بن حمّاد، قالوا: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ:
عن عليّ بن أبي طالب، قال: عهد إليّ النبيّ ﷺ أنه لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

أخبرنا عليّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب، حدّثنا أبي حدّثنا محمد بن الحسن، حدّثنا الحسين بن إدريس، حدّثنا ابن عمّار، قال: قال أبو معاوية قال لي أمير المؤمنين هارون: أيّ حديث أصحّ في فضائل عليّ عليه السلام؟ قلت: حديث عليّ:
إنه لعهد النبيّ الأميّ ﷺ إليّ أنه لا يحبّني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.

ورواه أيضاً أبو البركات عبد الله بن أحمد اللخمي الإربلي المعروف بابن المستوفي - المتوفى (٦٣٧) - في ترجمة أبي سعد عبد الحميد بن أبي المكارم - المعروف بابن يضلّا -

في تاريخ إربل: ج ٢، ص ٢٦١ قال: *ترجمة كاتبه باقر المحمودي*

أخبرنا الشيخ أبو سعد عبد الحميد بن عرفة قراءة عليه في خامس عشر [من] المحرم سنة ثلاث عشر و ستّ مائة، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف في ثامن رجب من سنة تسع وستين وخمس مائة قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفنائم محمد بن عليّ بن ميمون النرسي قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله معتمد بن علي بن الحسن بن عليّ بن الحسين الحسن بن عليّ بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي قراءة عليه سنة ثلاث و سبعين وثلاث مائة، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبه وعبد الله بن حمّاد، قالوا: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ [بن حُبَيْش]:

عن عليّ عليه السلام قال: عهد إليّ النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

[ثم قال أبو البركات: أو] أخرجه مسلم [في باب حبّ عليّ من الإيمان من صحيحه: ج ١، ص ١٦٠] عن ابن أبي شيبه.

ورواه أيضاً عزّ الدين ابن أبي الحديد المولود: (٥٨٦) المتوفى (٦٥٦) - في شرح المختار:

٥٧) في أواسط الباب الأول من نهج البلاغة: ج ٤، ص ٨٣ وشرح المختار: (٤٣) من الباب الثالث منه قال في المورد الأول:

وقد اتفقت الأخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المعذنين على أن النبي صلى الله عليه وآله قال [علي]: لا يفضك إلا منافق، ولا يحبك إلا مؤمن.

وروى حبة الرني عن علي رضي الله عنه قال: إن الله عز وجل أخذ ميثاق كل مؤمن على حبي، وميثاق كل منافق على بغضي فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني ولو صببت الدنيا على المنافق ما أحبني.

وانظر ما بعده وما ذكره في شرح المختار: (٤٣) من نهج البلاغة: ج ١٨، ص ١٧٣، ط مصر.

ورواه أيضاً أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني - المولود عام: (٥١٢) المتوفى: (٥٩٠) - في الباب: (٦ و ٣٢) من كتابه الأربعين المنتقى: ص ١٠٦، ط ١، قال:

أخبرنا الموفق بن سعيد، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا ابن أبي زياد، أخبرنا ابن شيرويه، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش:

عن علي رضي الله عنه قال: لقد عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يفضك إلا منافق.

[قال المؤلف]: وفي غير هذه الرواية: لا يحبك إلا مؤمن تقي، ولا يفضك إلا منافق شقي.

ورواه بسند آخر عن أم المؤمنين أم سلمة في الباب: (٣٢) من الكتاب: ص ١٠٨، ط ١.

وأيضاً رواه بأسانيد صدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني - المولود عام (٦٤٤) المتوفى (٧٢٢) - في الباب (٢٢) في الحديث: (٩٢ - ٩٥) من فرائد السمطين:

ج ١، ص ١٣٠ - ١٣٤، ط ١، قال في الحديث: (٩٥) منه:

كتب إلي أحمد بن إبراهيم الفاروقي أن أبا طالب عبد الرحمان الهاشمي أخبره أنه قرأ على شاذان بن جبرئيل القمي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز القمي قال: أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن قراءة عليه وأنا أسمع قال: حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي قال: حدثنا عبد الله بن داود بن الخريبي قال:

حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش قال: سمعت علياً يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إنه لمهد النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

ورواه أيضاً الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن عساكر - المولود عام: (٤٩٩) المتوفى: (٥٧١) - في الحديث: (٦٨٢) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢، ص ١٩٠ - ٢٠٧، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين الحكيم قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا زهير بن محمد، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري عن الأعمش، عن عدي بن ثابت:

عن زر بن حبيش قال: سمعت علياً يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لمهد النبي صلى الله عليه وسلم إليّ أن قال: لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق. أقول: وقد تقدّم هذا الحديث برواية ابن كثير - عن عبد الرزاق - في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٢٥٥.

وراجع بقيّة ما رواه ابن عساكر من هذا الرقم (٧٠٧) من ص ٢٠٨ - ٢١١. ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة شيخه أبي محمد القرشي خالد بن عبد الله من معجم شيوخه قال:

أخبرنا خالد بن أبي عثمان بن عبد الله أبو محمد القرشي بقراءتي عليه بـ«هرات» أنبأنا أبو سهل يزداد بن محمد بن الحسين اليزدادي القاضي الصوفي بـ«هرات» أنبأنا أبو علي الحسن ابن غالب بن منصور المبارك قال: حدثنا محمد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي بالكوفة، أنبأنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان [بن] زياد القطان، حدثنا أبي حدثنا إسحاق بن محمد بن يزيد الطائي عن صباح بن يحيى عن سليمان الأعمش [عن عدي بن ثابت الأنصاري]:

عن زر - يعني ابن حبيش - عن عليّ أنه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لمهد النبي إليّ [أنه] لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا كافر.

⇒ [قال ابن عساكر:] هكذا جاء في هذه الرواية، والمحفوظ

[هو] ما أخبرنا [به] أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه بقراءتي عليه ببغداد [قال:] أنبأنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الخباز، أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن المقرئ أنبأنا أبو يعلى الموصلي...

وساق ابن عساكر الحديث كما نقلناه قبل ذلك عن أحمد بن المثنى الموصلي ثم قال: وهكذا أخرجه مسلم من حديث الأعمش في [«باب إنَّ حبَّ الأنصار وعليَّ من الإيمان وعلاماته، وبغضهم من علامات النفاق» من] صحيحه [ج ١، ص ٦١].
وأيضاً روى ابن عساكر الحديث في ترجمة شيخه نصر بن القاسم في حرف النون من معجم شيوخه قال:

أخبرنا نصر بن القاسم بن الحسن أبو الفتح المقدسي الشافعي بقراءتي عليه بدمشق، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البري السلمي قراءة عليه بدمشق قال: أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن القاسم بن أبي نصر، حدَّثنا عبد الله بن داود الخريبي حدَّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت:

عن زُرِّ بن حبيش قال: سمعت علياً يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردَّى بالعظمة إنَّه لعهد النبي الأميِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ.
قال ابن عساكر: هذا حديث صحيح.

ورواه أيضاً المنصور بالله عبد الله بن حمزة - المتوفى عام: (٦١٦) - وتلميذه حُمَيْد بن أحمد المحلِّي المستشهد عام: (٦٥٢) كما في شرح البيهقي: (٢٥) والبيهقي: (٢٧) من محاسن الأزهار: ص ٣٤٠ و٣٩٠، ط ١.

ورواه أيضاً محبُّ الدين أحمد بن محمد الطبري في عنوان: «ذكر الحثِّ على محبته والزجر عن بغضه» في الفصل (٩) من مناقب عليٍّ من الرياض النضرة: ص ٢٤٢ - ٢٤٥.
ورواه أيضاً ابن حجر - المولود (٧٧٣) المتوفى (٨٥٢) - في نفس الترجمة من لسان الميزان.
ورواه أيضاً الذهبي المتوفى (٧٤٨) في ترجمة الربيع بن سهل من ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤١.

ورواه أيضاً عبد الكريم محمد بن عبد الكريم الرافي - المولود سنة (٥٥٥) المتوفى سنة:

﴿٦٢٣﴾ - بأسانيد في كتابه التدوين في تاريخ قزوين فقال في ترجمة إسحاق بن محمد بن إسحاق من نسخة لاله لي الورق ٢٠١٠ / ٠ / من نسخة تركيا، قال:
 وحَدَّث الخليل الحافظ عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد [الكيساني] قال: حَدَّثني أبي وعليّ بن جمعة بن زهير، وعليّ بن محمد بن مهرويه وعليّ بن إبراهيم بن سلمة قالوا: حَدَّثنا يحيى بن عبد الأعظم، حَدَّثنا حسان بن حسان البصري، حَدَّثنا شعبة عن عدي بن ثابت:

عن زرّ بن حُبَيْش قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: والذي فلق الحَبَّة وبرأ النَسمة إنّه لعهد النبي الأمي - صَلَّى الله عليه وسلّم - إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق.
 [قال الرافي: هذا حديث] غريب [من] حديث شعبة عن عدي [بن ثابت] لم يروه [عنه] إلّا حسان بن حسان، ورواه الخلق عن عدي.

أقول: والحديث قد تقدّم بهذا السند برواية أبي نعيم الحافظ في حلية الأولياء: ج ٤، ص ١٨٥، ورواه أيضاً الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ط حيدرآباد، وابن عساكر في الحديث: (٧٠٠) من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ١٩٩، ط ٢.
 ثمّ أقول: والحديث رواه الرافي أيضاً في ترجمة أبي مضر ربيعة بن عليّ المتوفى عام: (٣٩٨) من كتاب التدوين أيضاً، قال:

وحَدَّث عن ربيعة أبو سعد السمان الحافظ فقال في معجم شيوخه:
 حَدَّثنا أبو مضر ربيعة بن عليّ المعجلي القزويني الفقيه سنة: (٣٨٤) [قال:] حَدَّثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم القطان، حَدَّثنا يحيى بن عبدك، حَدَّثنا حسان بن حسان البصري، حَدَّثنا شعبة، عن عدي بن ثابت:

عن زرّ بن حبيش قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: والذي فلق الحَبَّة وبرأ النَسمة إنّه لعهد النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.
 وأيضاً رواه الرافي في ترجمة أبي سعد الأودي قيس بن محمد بن قيس القزويني من كتاب التدوين أيضاً، قال:

سمع [قيس بن محمد هذا] أحمد بن صالح سنة: (٣٧٥) وروى عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلمة [قال:] حَدَّثنا يحيى بن عبدك، حَدَّثنا حسان بن حسان...

﴿ ورواه أيضاً ابن كثير الدمشقي إسماعيل بن عمر الشافعي - المولود (٧٠٠) المتوفى (٧٧٤) - في مسند عليّ من جامع الأسانيد: ج ١٩، ص ٢٦ - ٢٨ و ١٤١ و ٢٠٦ - ٢٠٨. وانظر البتة الحديث: (٢٦٥٠٧٥) من مسند أحمد: ج ٤٤، ص ١١٧، ط ٣. ورواه أيضاً نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي - المتوفى (٨٠٧) في «باب من يحبه ومن ييفضه» وتاليه من مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٧ - ١٣٣. وأيضاً رواه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى عام: (٧٤٨) في آخر ترجمة عدي بن ثابت من سير أعلام النبلاء: ج ٥، ص ١٨٨، قال: أخبرنا عبد المحسن بن محمد، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا مسعود بن أبي منصور؛ وأحمد بن محمد.

حيلولة: وأثبتت عنهما قالاً: أنبأنا أبو عليّ النخداد، أنبأنا أبو نعيم، حدّثنا أبو الخلال، حدّثنا محمد بن يونس السامي، حدّثنا عبد الله بن داود الغريبي، حدّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت:

عن زرّ بن حبيش قال: [سمعت عليّاً عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إنه لعهد النبيّ صلى الله عليه وسلّم إليّ أنّه لا يحبّك إلا مؤمن ولا ييفضك إلا منافق. ثمّ قال الذهبي: ورواه مسلم من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش. وأيضاً رواه الذهبي في ترجمة الربيع بن سهل من كتاب ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤١، قال: قال قاسم بن محمد الدلال: حدّثنا أحمد بن صبيح، حدّثنا الربيع بن سهل الفزاري، عن سعيد بن عبيد الطائي:

عن عليّ بن ربيعة [قال: سمعت عليّاً على منبركم هذا وهو يقول: عهد [إليّ] النبيّ الأميّ صلى الله عليه وسلّم أنّه لا يحبّك إلا مؤمن، ولا ييفضك إلا منافق.

ومثله رواه أيضاً ابن حجر في ترجمة الربيع بن سهل من لسان الميزان: ج ٢، ص ٤٤٦، ط ١.

وأيضاً رواه الذهبي في مناقب عليّ عليه السلام من تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين: ص ٦٣٤ عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن عليّ... وقال في آخره: وأخرجه الترمذي وصحّحه.

⇒ ورواه أيضاً ابن كثير دمشقي إسماعيل بن عمر القرشي الشافعي -المولود سنة: (٧٠٠) المتوفى: (٧٧٤) - في مواضع من كتبه منها الحديث: (١٠٠) والحديث: (٢٢٨) وما بعده من مسند عليّ عليه السلام من جامع المسانيد: ج ١٩، ص ١٤١، و٢٠٦ - ٢٠٧، ط ١، قال: في الموضوع الأول:

قال أبو يعلى: حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثني النضر بن حميد الكوفي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، قال:

رأيت عليّاً جاء حتّى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: قضاء قضاء الله على لسان نبيّكم صلّى الله عليه وسلّم النبيّ الأمي أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق، وقد خاب من افتري.

ثمّ قال: قال النضر: وقال عليّ: «أنا أخو رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وابن عمّه لا يقولها أحد بعدي».

قال محققه في هامشه: الحديث رواه أبو يعلى في مسنده (١: ٣٤٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣: ١١١ - ١١٢).

وأيضاً قال ابن كثير في الحديث: (٢٢٨) وما بعده من هذا المجلد: في ص ٢٠٦:

حدّثنا ابن نمير، حدّثنا الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، قال: قال عليّ: والله إنّ ممّا عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه لا يبغضني إلّا منافق، ولا يحبّني إلّا مؤمن.

قال محققه في الهامش: رواه الإمام أحمد في مسنده (١: ٨٤) وفي طبعة شاکر رقم: (٦٤٢) وإسناده صحيح.

وأيضاً قال ابن كثير في الحديث: (٢٢٩) منه:

حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زرّ بن حبيش، عن عليّ قال: عهد إليّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق.

قال محققه في هامشه: رواه الإمام أحمد في مسنده: (١: ٩٥)، وطبعة شاکر رقم: (٧٣١)، وإسناده صحيح.

وقال ابن كثير أيضاً في الحديث: (٢٣٠) من جامع المسانيد:

﴿ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرَّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ: عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ. وَقَالَ مُحَقِّقُ جَامِعِ الْمَسَانِيدِ فِي هَامِشِهِ: رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ: (١: ١٢٨)، وَفِي طَبَعَةِ شَاكِرٍ رَقْمًا: (١٠٦٢)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

[وَأَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي [كِتَابِ] الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكَيْعٍ - وَأَبِي مَعَاوِيَةَ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْهُ بِهِ. وَ[رَوَاهُ] التِّرْمِذِيُّ فِي الْمُنَاقِبِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَخِي يَحْيَى بْنِ عَيْسَى الرَّمْلِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى الرَّمْلِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ [وَفِيهِ]: عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: «لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ»، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[وَأَرَوَاهُ] النَّسَائِيُّ فِي (الْمُنَاقِبِ) عَنْ أَبِي كَرِيبٍ، عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ بِهِ. وَ[فِي] (الْإِيمَانِ) عَنْ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ وَكَيْعٍ بِهِ. [وَأَعْنَى] يَوْسُفَ بْنَ عَيْسَى، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ.

وَأَبْنُ مَاجَةَ فِي السُّنَنِ (المقدمة) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَكَيْعٍ وَأَبِي مَعَاوِيَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ، ثَلَاثَتِهِمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ.

وَقَالَ مُحَقِّقُهُ فِي هَامِشِهِ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ، بَابُ: «الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ حُبَّ الْأَنْصَارِ وَعَلِيٍّ مِنَ الْإِيمَانِ وَعَلَامَاتِهِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْمُنَاقِبِ، بَابُ: «لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ»، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، بَابُ «عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ»، وَبَابُ «عَلَامَةُ الْإِيمَانِ»، وَأَبْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ فِي بَابِ: «فَضْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

وَرَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجْرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ - الْمَوْلُودُ عَامَ: (٧٧٣) الْمَتَوَفَّى: (٨٥٢) - فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِصَابَةِ: ج ٢، ص ٥٩، قَالَ:

وَأَخْرَجَ [التِّرْمِذِيُّ] أَيْضاً - وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ - عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

لَقَدْ عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَقَالَ لِي]: لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَرَوَاهُ أَيْضاً عَنْ مُسْلِمٍ فِي أَوَّلِ «بَابِ مُنَاقِبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» مِنْ فَتْحِ الْبَارِيِّ: ج ٧، ص ٥٧، ط دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ.

قَالَ الْمُحَمَّودِيُّ: وَنَكْتَفِي هَاهُنَا بِهَذَا الْقَدْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ رِسَالَتِنَا وَنَقُولُ لِمَسْلُوبِ الْحَيَاءِ

١٩٨- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٣١) من مسنده: ج ٢، ص ١٣٦، ط ٣، قال:

حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرِّ بن حُبَيْش، عن عليّ [ﷺ]، قال -:

عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ^(١).

١٩٩- وقال ﷺ فيما جهَّز به رسول الله ﷺ بضعته فاطمة صلوات الله عليها وزفها إليه

- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٦٤٣ و ٧١٥ و ٨٣٨ و ٨٥٣) في مسند عليّ ﷺ من مسنده: ج ٢، ص ٧٣ و ١٢١ و ٢٠٢ و ٢١١ قال في المورد الأوّل:

الزائغ عن الإسلام ابن تيمية: أي منافق غيرك يشك فيما رواه إمام مذهبك أحمد بن حنبل وصحَّحه جمع من كبار الحفاظ؟

أي منافق غير ابن تيمية يشك فيما رواه أربعة من أرباب الصحاح الستة؟

أي منافق يشك فيما رواه جمع من الصحابة والصحابيَّات؟

١- قال محققه: إسناده على شرط الشيخين، وقد تقدّم القول فيه عند الحديث رقم: (٦٤٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢ / ٥٦، ومسلم: (٧٨)، وابن ماجه: (١١٤)، وابن أبي عاصم:

(١٣٢٥)، والنسائي ٨ / ١١٧، وفي «خصائص عليّ»: (١٠١)، وعبد الله بن أحمد في

زياداته على «الفضائل»: (١١٠٧)، وابن مندة في «الايمان»: (٢٦١)، والبغوي: (٣٩٠٨) من

طريق وكيع، بهذا الإسناد.

حدَّثنا أبو أسامة [حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي]، أخبرنا زائدة، حدَّثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عليّ [عليه السلام] قال :-
جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فِي حَمِيلٍ، وَقِرْبَةٍ، وَوِسَادَةٍ أَدَمٍ
حَشَوْهَا لَيْفُ الإِذْخِرِ^(١).

٢٠٠ - وقال [عليه السلام] في شرح صعوده على منكب رسول الله ﷺ وإلقائه الصنم الأكبر عن ظهر الكعبة

- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل وابنه عبد الله في الحديث: (٦٤٤ و ١٣٠٢) من مسنده: ج ٢، ص ٧٣ و ٤٣٠ قال:

حدَّثنا أسباط بن محمد، حدَّثنا نعيم بن حكيم المدائني، عن أبي مريم، عن عليّ [عليه السلام]، قال :-

انطلقت أنا والنبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْلِسْ» [فَجَلَسْتُ] وَصَعِدَ عَلَيَّ مَنْكِبِي، فَذَهَبْتُ لِأَنْهَضَ بِهِ، فَرَأَيْتُ مِنِّي ضَعْفًا، فَتَزَلَّ، وَجَلَسَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «اصْعِدْ عَلَيَّ مَنْكِبِي» قَالَ: فَصَعِدْتُ عَلَيَّ مَنْكِبِيهِ، قَالَ: فَتَهَضَّ بِي، قَالَ: فَإِنَّهُ يُحْيِلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَبُنْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ، حَتَّى صَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ، وَعَلَيْهِ تِمْثَالُ صُفْرِ أَوْ نُحَاسٍ، فَجَعَلْتُ أَرَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْدِفْ بِهِ» فَقَدَفْتُ بِهِ، فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ، ثُمَّ نَزَلْتُ، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَبِقُ

١ - قال محقق المسند: إسناده قوي، زائدة - وهو ابن قدامة - روى عن عطاء بن السائب قديماً.

وأخرجه النسائي ٦ / ١٣٥ من طريق أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وذكره أحمد في المسند برقم: (٧١٥).

حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ، خَشِيَّةً أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ^(١).
ورواه أيضاً ابنه عبد الله بن أحمد باختصار في الحديث: (١٣٠٢) من المسند: ج
٢، ص ٤٣، قال:
حدَّثنا عبد الله، حدَّثني نصر بن عليّ، حدَّثنا عبد الله بن داود، عن نعيم بن
حكيم، عن أبي مریم، عن عليّ...
وانظر الحديث: (١٢٧) من كتاب خصائص النسائي.



مركز تحقیق و تدریس علوم اسلامی

- ١ - [قال بعض الأمويين خلافاً للذهبي:] إسناده ضعيف، نعيم بن حكيم وثقه العجلي وابن
حبان، واختلف قول ابن معين فيه فوثقه في رواية عبد الخالق بن منصور، ونقل الساجي عنه
تضعيفه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: لم يكن بذلك. وأبو مریم - وهو الثقي -
مجهول.
وأخرجه الطبري من طريق أسباط بن محمد، بهذا الإسناد في مسند عليّ من «تهذيب
الآثار»: ص ٢٣٧.
وأخرجه ابن أبي شيبة [في المصنّف: ج] ١٤ / ٤٨٨ - ٤٨٩، والبزار: (٧٦٩)، وأبو يعلى في
الحديث: (١٣٦) من مسند عليّ من مسنده: ج ١، ص ٣١٨ - ٣٢١، والطبري في تهذيب
الآثار: ص ٢٣٦، والحاكم من طريقين عن نعيم بن حكيم [في مستدرکه: ج] ٢ / ٣٦٦ -
٣٦٧، وصحّح إسناده.
وصحّح الحاكم إسناده، واستدرك عليه الذهبي فقال: إسناده نظيف ومتمنه منكر [غير ملائم
للزعة الأموية] وسيأتي في المسند برقم: (١٣٠٢).

٢٠١- وقال ﷺ حاكياً عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَهْدِيَّ الَّذِي يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلًا مِنَّا

- على ما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٦٤٥) من مسنده: ج ٣، ٧٤، ط ٣، قال:

حدَّثنا فضل بن دُكين، حدَّثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن عليّ [رضي الله عنه] قال :-

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُضْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ»^(١).



٢٠٢- وقال ﷺ حاكياً عن رسول الله ﷺ

- كما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٩٢) من مسنده: ج ٢، ص ١٧٦، قال:

حدَّثنا عفان، حدَّثنا معاذ بن معاذ، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن أبي المقدم، عن عبد الرحمن الأزرق: عن عليّ [رضي الله عنه] قال :-

١ - أخرج له البخاري في «تاريخه» هذا الخبر ٣١٧ / ١ من طريق أبي نعيم، به.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ورقة ٢٥٧ عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي داود الحفري عن ياسين العجلي، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥ / ١٩٧، والبخاري: (٦٤٤)، والعقيلي في الضعفاء: (٢١٠٠)، وأبو نعيم في ذكر أخبار إصبهان ١ / ١٧٠ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥ / ١٩٧ وابن ماجه: (٤٠٨٥)، وأبو يعلى: (٤٦٥)، وأبو نعيم في الحلية ٣ / ١٧٧ من طريقين عن ياسين العجلي، به.
وأخرجه أبو نعيم في أخبار إصبهان من طريق محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، به.

دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَةِ فَاسْتَسْقَى
الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ لَنَا بَكِيٍّ فَحَلَبَهَا
فَدَرَّتْ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ، فَنَحَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ» ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَيْنِ
وَهَذَا الرَّاقِدُ، فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٢٠٣- وقال ﷺ في بطلان الطهارة بالنوم

- كما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٨٨٧) من مسنده: ج ٢، ص

٢٢٧، قال:

حدَّثنا علي بن بحر، حدَّثنا بَقِيَّةُ بن الوليد الحِمَصي، حدَّثني الوَضِين بن عطاء، عن
مَحْفُوظ بن علقمة، عن عبد الرحمان بن عائذ الأَردي:

١- قال بعض آل أمية: إسناده ضعيف جداً، قيس بن الربيع مضطرب الحديث، وضعفه غير
واحد، وأفته من ابن له كان يأخذ حديث الناس، فيدخله في كتاب قيس ولا يعرف الشيخ
ذلك، وله الإمام أحمد وقال: روى أحاديث منكراً. أبو المقدم: هو ثابت بن هرمز الحداد،
وعبد الرحمان الأزرق: هو عبد الرحمان بن بشر بن مسعود الأنصاري، روى له مسلم حديثاً
واحداً في العزل، ولم يوثقه غير ابن حبان.

ثم قال: قلنا: والحديث حديث عمرو بن ثابت أبي المقدم، عن أبيه، عن أبي فاختة سعيد بن
علاقة، عن علي مرفوعاً، أخرجه كذلك البزار: (٢٦١٦- كشف الأستار) من طريق أحمد بن
المفضل، وأبو يعلى: (٥١٠) من طريق حسين بن محمد بن بهرام، والطبراني في «الكبير»:
(٢٦٢٢) من طريق أبي داود الطيالسي، ثلاثتهم عن عمرو بن أبي المقدم، بهذا الإسناد.
وعمر بن أبي المقدم متروك الحديث، رافضي شتام للسلف. (وهو العلة التامة في تضعيفه
عند آل أمية لا غير).

وقد تحرف الإسناد في المطبوع من «كشف الأستار» إلى: عمرو بن ثابت عن أبي المقدم
عن أبيه... ورواية أبي يعلى مختصرة.

والشاة البكيء والبكيتة: التي قل لبئها، وقيل: انقطع.

عن علي بن أبي طالب، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال:-
«إِنَّ السُّهَّ وَكَأءَ الْعَيْنِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ»^(١).

٢٠٤- وقال ﷺ في إنشاده الصحابة أن يقوموا فيشهدوا بما سمعوا رسول الله
يقوله يوم غدیر خمّ

- كما رواه جماعة، منهم عبد الله بن أحمد في الحديث: (٩٦١) من المسند: ج ٢،
ص ٢٦٨، قال:

حدَّثنا عبد الله، حدَّثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدَّثنا يونس بن أرقم،

١ - [قال بعض آل أمية:] إسناده ضعيف، بقية يُدَلِّسُ تدليس التسوية وهو شرُّ أنواعه، فيشترط
من مثله التصريح بالسماع في جميع طبقات السند، والوضين بن عطاء مختلف فيه، وقد قال
الحافظ في «التقريب»: سيء الحفظ، وعبد الرحمان بن عائذ حديثه عن علي مرسل، قال
ابن أبي حاتم في «العلل» ١ / ٤٧: سألتُ أبي عن حديث رواه بقية عن الوضين بن عطاء،
عن محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، عن علي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن أبي
بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس، عن معاوية، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «العَيْنُ
وَكَأءُ السُّهِّ»، فقال: ليسا بقويين.

وسئل أبو زرعة عن حديث ابن عائذ عن علي بهذا الحديث فقال: ابن عائذ عن علي مرسل.
ثم قال: قلنا: قوله: «السُّهُّ وَكَأءُ الْعَيْنِ» كذا وقع في الأصول الخطية للمسند مقلوباً، وهو خطأ
والصواب: «العَيْنُ وَكَأءُ السُّهِّ». وهكذا رواه الشريف الرضي في المختار: (٤٦٦) من قصار
نهج البلاغة.]

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين»: (٦٥٦) من طريق علي بن بحر، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو داود [في الحديث]: (٢٠٣) [من كتاب الطهارة من سننه: ج ١، ص ٥٢، ط دار
الفكر]، وابن ماجه: (٤٧٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤ / ٣٥٤، والطبراني: (٦٥٦)،
والدارقطني ١ / ١٦١، والحاكم في «معرفه علوم الحديث»: ص ١٣٣، والبيهقي ١ / ١١٨
من طرق عن بقية بن الوليد، به.

السُّهُّ: حلقة الدبر أو العَجْر.

والوكاء: الخيط الذي تُشد به القرية والكيس وغيرهما.

حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلي، قال: شهدت علياً في الرّحبة ينشدُ الناس:-

أَنْشُدُ اللَّهَ مِنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» لَمَا قَامَ فَشَهِدَ.

قال عبد الرحمان: فقام اثنا عشر بدرياً، كأني أنظر إلى أحدهم، فقالوا: نشهدُ أنا سمعنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول يوم غدير خُمٍ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ؟» فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

٢٠٥- وقال عليه السلام في جواب حواريه صعصعة بن صوحان رفع الله مقامه - كما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٩٦٣) في مسند أمير المؤمنين من مسنده: ج ٢، ص ٢٦٩، ط ٣، قال: عليه السلام

حدّثنا علي بن عاصم، أخبرنا إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير، قال: كنت قاعداً عند علي، قال: فجاء صعصعة بن صوحان فسلم، ثمّ قام فقال: يا أمير المؤمنين، انتهنا عما نهاك عنه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال عليه السلام: [عليه السلام]:-
نَهَانَا عَنِ الدُّبَاءِ، وَالحَنْتَمِ، وَالمُزَقَّتِ، وَالتَّقِيرِ، وَنَهَانَا عَنِ القَيْسِي، وَالمَيْثَرَةِ الحَمْرَاءِ، وَعَنِ الحَرِيرِ، وَالحِلَقِ الذَّهَبِ، ثمّ قال: كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

١- قال بعض من على نزعته الأموية: [والحديث] حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، ويونس بن أرقم لئنه ابن خراش والهشمي، وذكره ابن حبان في «الفتا» ٩ / ٢٨٧، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٨ / ٤١٠: معروف الحديث وكان يتشيع. وأخرجه أبو يعلى: (٥٦٧) عن عبيد الله بن عمر القواريري، بهذا الإسناد. وأخرجه البزار: (٦٣٢) من طريق جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، به، وقرن يزيد بن أبي زياد مسلم بن سالم. وسيأتي برقم: (٩٦٤) من المسند، وانظر: (٩٥٠).

وَسَلَّمَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ، فَخَرَجْتُ فِيهَا لِيَرَى النَّاسُ عَلَيَّ كِسْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَنِي بِنَزْعِهِمَا، فَأَرْسَلَ بِإِحْدَاهُمَا إِلَى فَاطِمَةَ، وَشَقَّ الْأُخْرَى بَيْنَ نِسَائِهِ^(١).

٢٠٦ - وقال ﷺ فيما أنشده الصحابة برحبة الكوفة أن يقوموا ويذكروا ما سمعوه بغدير خمّ من رسول الله ﷺ

- كما رواه جمّ غفير من الحفاظ، منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: (٩٦٤) من مسند أبيه: ج ٢، ص ٢٧٠، قال:

حدّثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدّثنا زيد بن الحُبَاب، حدّثنا الوليد بن عُقبة بن نزار القيسي، حدّثني سِمَاك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال: دخلت على عبد الرحمان بن أبي ليلى فحدّثني أنّه شهد عليّاً في الرحبة قال:-
أَنْشَدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمِّ إِلَّا قَامَ، وَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ قَدْ رَأَاهُ.

فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالُوا: قَدْ رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ حَيْثُ أَخَذَ بِيَدِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ» فَقَامَ إِلَّا ثَلَاثَةٌ لَمْ يَقُومُوا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ دَعْوَتُهُ^(٢).

١ - صحيح لغيره، علي بن عاصم ضعيف، وقد توبع.

وأخرجه النسائي ١٦٦ / ٨ من طريق إسرائيل، عن إسماعيل بن سميع، بهذا الإسناد. وقال فيه: «مالك بن عمير، عن صعصعة بن صوحان قال: قلتُ لعلي»، وسيأتي برقم: (١١٦٢) و(١١٦٣) من المسند: ص ٣٦٣.

٢ - [قال بعض أتباع بني أمية: إسناده] حسن لغيره دون قوله: «وانصر من نصره، واخذل من خذله»، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الوليد بن عُقبة وسِمَاك بن عُبيد. وانظر: (٩٥٠) و(٩٦١) من المسند.

٢٠٧ - وكان ﷺ إذا سمع المؤذن يؤذن يقول مثل قوله

- على ما رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٩٦٥) من المسند: ج ٢، ص ٢٧١، قال:

حدَّثنا عبد الله، حدَّثني محمد بن المنهال أخو حجاج بن منهال، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، حدَّثني أبو سعيد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان عليُّ بن أبي طالب إذا سمع المؤذن يؤذن [و] قال كما يقول، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، قال عليٌّ -:
أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن الذين جحدوا محمداً هم الكاذبون^(١).

٢٠٨ - وقال ﷺ في أنه ينبغي حمل كلام رسول الله ﷺ على أسد وجه يحتمل

- كما رواه جماعة ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد في الحديث: (١٠٨٢) من مسند أبيه: ج ٢، ص ٣٢٧، ط ٣، قال:

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمان السلمي، عن عليٍّ، أنه قال -:
إذا حدِّثتم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَى، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَى، وَالَّذِي هُوَ أَهْيَا^(٢).

١ - [قال الأموي:] إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمان بن إسحاق - وهو أبو شيبة الواسطي -، وأبو سعيد لم تتبيته.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١ / ٣٣٢ وعزاه إلى عبد الله في زياداته على «المسند» وقال: وفيه أبو سعيد عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، ولم أجد من ذكره.

٢ - إسناده حسن، أحمد بن محمد بن أيوب روى له أبو داود وهو صدوق، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير أبي بكر بن عياش، فمن رجال البخاري. وهو مكرر ما قبله.

٢٠٩- وقال ﷺ في أنه ينبغي حمل كلام رسول الله ﷺ على المعنى الأتقى

والأهدى الذي يليق به ﷺ

- كما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل بأسانيد في الحديث: (٩٨٦) وما بعده من

مسنده: ج ٢، ص ٢٨٣، ط ٣، قال:

حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر، حدَّثنا عمرو بن مُرَّة، عن أبي البختري، عن

أبي عبد الرحمان [السلمي]، عن علي، قال:-

إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْيَاؤُهُ

وَأَهْدَاؤُهُ وَأَتْقَاؤُهُ^(١).



٢١٠- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البختري، عن

أبي عبد الرحمان السلمي، عن علي، قال: *بعضهم يروي*

إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَظَنُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْيَاؤُهُ وَأَتْقَاؤُهُ وَأَهْدَاؤُهُ.

[ثم قال أبو عبد الرحمان:] وخرج علي إلينا حين تَوَّبَ المَثُوبُ، فقال:

أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الوِثْرِ؟ هَذَا جِينٌ وَثِرٌ حَسَنٌ^(٢).

١- إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الدارمي: (٥٩٢) عن أبي نعيم، عن مسعر، بهذا الإسناد كما يأتي في المختار:

(٩٨٧).

وسأتي أيضاً برقم: (٩٨٧) و(١٠٣٩) و(١٠٨٠) و(١٠٨٢) و(١٠٩٢).

٢- إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطيالسي: (٩٩)، وابن ماجه: (٢٠) من طريق شعبة، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه

قصة السؤال عن الوتر. وانظر ما قبله.

٢١١- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- كما رواه عبد الله بن أحمد برقم: (١٠٨٠ - ١٠٨١) من كتاب المسند: ج ٢، ص ٣٢٦، ط ٣، قال:

حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا عبد الله بن غير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البخترى [سعيد بن فيروز المفقود بدير الجماجم] عن علي بن أبي طالب، قال: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْيَأُ وَالَّذِي هُوَ أَهْدَى وَالَّذِي هُوَ أَتْقَى^(١).
ثم قال عبد الله [و] حدَّثني عثمان، حدَّثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البخترى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عليّ مثله^(٢).
وانظر ما رواه الشريف الرضي قدّس الله نفسه في المختار: (٥٥) من الباب الأوّل من نهج البلاغة.

٢١٢- وقال ﷺ في أضحية البقرة أنه يكفي عن السبعة إذا استشرف العينان والأذنان منها

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٣٢ و ٧٣٤ و ٨٢٦ و ٨٦١ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٣٠٩ و ١٣١٢) وقال في الموضوع الأخير:

١ - صحيح لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنه مرسل، أبو البخترى - واسمه سعيد بن فيروز - روايته عن علي مرسله، ولكن السند الذي بعده موصول.
٢ - إسناده صحيح على شرطهما، عثمان: هو ابن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب.
وأخرجه أبو يعلى في الحديث: (٧٣) من مسند عليّ ﷺ من مسنده: ج ١، ص ٢٧٩ / أو ٣٣١: (٥٩١) عن أبي خيشمة زهير بن حرب، عن جرير بن عبد الحميد.

حدَّثنا بهز بن أسد، حدَّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سلمة بن كهيل، عن حُجَّية بن عدي:

أَنَّ عَلِيًّا سُئِلَ عَنِ الْبَقْرَةِ، فَقَالَ: عَنْ سَبْعَةٍ. وَسُئِلَ عَنِ الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ. وَسُئِلَ عَنِ الْعَرَجِ؟ فَقَالَ: مَا بَلَغَتِ الْمَنَسْكَ. ثُمَّ قَالَ:
أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنِينَ وَالْأُذُنَيْنِ^(١).

٢١٣- وقال ﷺ في ذكر حق الطعام وشكره، وذكر ما جرى عليه وعلى أهله من مرارة العيش، وأمره فاطمه عليها السلام بالذهاب إلى رسول الله ﷺ لتفريج ما ذاقاه من حرّ العيش

- على ما رواه جماعة، منهم عبد الله بن أحمد في الحديث: (١٣١٣) من مسند أبيه: ج ٢، ص ٤٣٥، قال:

حدَّثني العباس بن الوليد الرُّسِّي، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا سعيد الجريري، عن أبي الوَرْد:

عن ابن أعبد، قال: قال لي عليُّ بن أبي طالب: يا ابنَ أعبد، هلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ قال: قلتُ: وما حَقُّه يا ابنَ أبي طالب؟ قال: تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا.

[ثم] قال: وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَّغْتَ؟ قال: قلتُ: وما شُكْرُهُ؟ قال: تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا.

ثم قال: أَلَا أَخْبِرُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ؟ كَانَتْ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ - قال محقق المسند: إسناده حسن. وقد تقدم هذا الحديث برقم (٧٣٢ و ٧٣٤) من المسند: ج ٢، ص ١٣٦ - ١٣٧، ط ١. وتقدم الحديث مختصراً برواية ابن أبي شيبة في مصنفه: ج ٨ ص ٣١٠، وفي ج ١٠، ص ٣٤٣، كما تقدم في المختار: (٩٤) ص ٦٨.

وَكَانَتْ مِنْ أَكْرَمِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ زَوْجَتِي، فَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثْرَ الرَّحَى بِيَدِهَا،
وَاسْتَقَّتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى أَثْرَتِ الْقُرْبَةَ بِنَحْرِهَا، وَقَمَّتِ الْبَسِيتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا،
وَأَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَنِسَتْ ثِيَابُهَا، فَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضَرْ، فَقَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنِي - أَوْ خَدَم - قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلِيهِ خَادِمًا يَتَّقِيكَ حَرًّا مَا أَنْتِ فِيهِ [قَالَ] فَانْطَلَقْتُ [فَاطِمَةُ]
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ خَدَمًا - أَوْ خُدَامًا - فَرَجَعَتْ وَلَمْ
تَسْأَلْهُ...

فذكر الحديث، فقال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أُوْتِيتِ إِلَى
فِرَاشِكَ سَبِّحِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ^(١)، وَاحْمَدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ».
قال: فَأَخْرَجَتْ رَأْسَهَا فَقَالَتْ: رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، مَرَّتَيْنِ.
فذكر مثل حديث ابن عُليَّة عن الحريري أو نحوه^(٢).

مركز تحقيق وتصحيح مركز باقر المحمودي

١ - وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جداً لو جمعت أسانيد ومصادره تشكلان رسالة عريضة
الجوانب، ولعل أقرب صورها لما هنا ما رواه أيضاً أحمد برقم: (٧٤٠) من المسند: ج ٢، ص
١٤٠، ط ٣، قال:

فَأْتَتْ [أَي النَّبِيَّ] تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ فَرَجَعَتْ، قَالَ، فَأَتَانَا [النَّبِيَّ] وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا
قَالَ: فَذَهَبَتْ لِأَقْوَمٍ فَقَالَ «مَكَانَكُمَا» فَبِجَاءٍ حَتَّى جَلَسَ [بَيْنَنَا] حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدَ قَدَمِهِ فَقَالَ:
أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ...

٢ - قال محقق المسند: إسناده ضعيف لجهالة ابن أعبد - واسمه عليّ وأبو الورد - وهو ابن
ثمارة بن الحزن القشيري، وروى عنه اثنان، وقال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث. وقال
ابن المديني ليس بالمعروف ولا أعرف له غير هذا الحديث -
وحديث فاطمة سلام الله عليها تقدّم بأسانيد صحيحة برقم: (٨٣٨) و(١٢٢٩) و(١٢٥٠) من
المسند.

وأخرجه الطبراني في الدعاء: ٢٣٥ من طريق محمد بن عبدالله الرقاشي، عن عبد الواحد بن

٢١٤ - وقال ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾
- على ما رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل مبهماً - ورواه جماعة واضحاً ومبيناً -

قال في الحديث (١٠٤١) من مسند أبيه: ج ٢، ص ٣٠٦:
حدَّثنا عبد الله، حدَّثني عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا مُطَّلِبُ بن زياد، عن السُّدِّيِّ
عن عبد خير:

عن علي في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنذِرُ، وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ^(١).

بزياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ / ٣١٠ و ١٠ / ٣٤٣، وأبو داود في السنن: ٢٩٨٨
و٥٠٦٣ من طرق عن الجريري به، ورواية ابن أبي شيبة مختصرة بقصة حق الطعام، ورواية
أبي داود مختصرة بقصة فاطمة.

١ - قال محققه الأموي: إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة [على ما يزعمه بعض المعاندين لأهل
بيت العصمة والطهارة] مطلب بن زياد وثقه أحمد، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وابن
حبان، والعجلي. وقال أبو داود: هو عندي صالح، وقال ابن عدي: له أحاديث حسنة
وغرائب، ولم أر له منكراً، وأرجو أنه لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به،
وقال الأجرى عن أبي داود: رأيت عيسى بن شاذان يضعفه، وقال: عنده منكير، وقال ابن
سعد: كان ضعيفاً في الحديث جداً، والسدي - واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن - وثقه
جماعة، وضعفه آخرون وفيه تشيع [وهو العلة الوحيدة في رد حديثه عند الأمويين]، وروى
له مسلم، ومثل هذين الاثنين لا احتمالان مثل هذا المتن.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٨٣)، و«الصغير» (٧٣٩) من طريق عثمان بن أبي
شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرج الحاكم ٣ / ١٢٩ - ١٣٠ من طريق حسين بن حسن الأشقر، عن منصور بن أبي
الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي: ﴿إِنَّمَا

٢١٥- وقال ﷺ: أمرنا رسول الله في الأضحية أن نستشرف العين والأذن...
 - كما رواه أحمد في الحديث: (١٠٦١) من مسنده: ج ٢، ص ٣١٦، ط ٣، قال:
 حدثنا وكيع، عن إسرائيل وعلي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن شريح بن
 النعمان:
 عن علي، قال: أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ،
 وَلَا نُصْحِي بِشَرْقَاءَ، وَلَا حَرْقَاءَ، وَلَا مُقَابِلَةَ، وَلَا مُدَابِرَةَ^(١).



بانت منذرٌ ولكل قوم هادٍ قال علي: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنذر، وأنا الهادي.
 وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، فتعقبه الذهبي بقوله: بل كذب، قبح الله واضعه.
 قلنا: والعلّة فيه حسين بن حسن الأشقر، فهو منكر الحديث، واتهمه أبو معمر الهذلي بالكذب.
 [ولكن وثقه يحيى بن معين].
 وله شاهد من حديث ابن عباس عنه الطبري (٢٠١٦١) لا يصرح به (من يكون على نزع
 الأموية) وقال ابن كثير [رأس المنحرفين عن أهل البيت]: فيه نكارة شديدة.
 أقول: الحديث مستفيض رواه سعيد بن جبير وأبو صالح عن ابن عباس.
 ورواه أيضاً أبو برزة الأسلمي وأبو هريرة، ويعلى بن مزة، وأمير المؤمنين ﷺ، والحديث عنه
 وعن ابن عباس مستفيض فليراجع الحديث في سورة الرعد من شواهد التنزيل: ج ١، ص
 ٣٨١ - ٣٩٦ وقل [للذهبي]: قبح الله منكري فضائل أولياء الله.
 ١ - [إسناده] حسن، وانظر ما تقدم [في المسند] برقم (٦٠٩) و(٦٤٢) و(٨٥١) ويأتي أيضاً
 برقم: (١٠٦٢) من المسند.
 وأخرجه الدارمي (١٩٥٢)، والترمذي (١٤٩٨)، والحاكم ٤ / ٢٢٤، والبيهقي ٩ / ٢٧٥،
 والبغوي (١١٢١) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. قال الترمذي:
 حسن صحيح، وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي!

٢١٦- وقال ﷺ فيما عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ

- على ما رواه جماعة كثيرة من الحفاظ، منهم أحمد بن حنبل في الحديث (١٠٦٢) من مسنده: ج ٢، ص ٣١٦، ط ٣، قال:
حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش عن عليّ [ﷺ]، قال :-

عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ»^(١).

٢١٧- وقال ﷺ في حكمه بين اليمينيين الذين أرادوا أن يتحاربوا من أجل

سقوط بعضهم في زبية الأسد وهلاكهم

- كما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (١٠٦٣) من المسند: ج ٢، ص ٣١٦، قال:

حدَّثنا وكيع، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن سيمك بن حرب، عن حنّس الكِنَافِي: أَنَّ قَوْمًا بِالْيَمَنِ حَفَرُوا زُبِيَّةً لِأَسَدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا، فَتَكَابَّ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَوَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْآخِرِ، ثُمَّ تَعَلَّقَ الْآخِرُ بِالْآخِرِ، حَتَّى كَانُوا فِيهَا أَرْبَعَةً [فَجَرَحَهُمُ الْأَسَدُ] فَتَنَازَعُ فِي ذَلِكَ [أَقْوَامٌ وَأَحِبَّةُ الْمَجْرُوحِينَ] حَتَّى أَخَذَ السَّلَاحَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: أَتَقْتُلُونَ مَسْتَبِينَ فِي أَرْبَعَةٍ؟ وَلَكِنْ سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ إِنْ رَضَيْتُمُوهُ: لِلأَوَّلِ رُبْعُ الدِّيَّةِ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَّةِ، وَلِلثَّلَاثِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَلِلرَّابِعِ الدِّيَّةُ [كَامِلَةٌ] فَلَمْ يَرْضُوا بِقَضَائِهِ فَأَتَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ. قَالَ: فَأُخْبِرْ بِقَضَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَجَازَهُ^(٢).

١ - إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر الحديث (٧٣١) من كتاب المسند.

٢ - والحديث قد تقدّم في المختار: (١٨٩) نقلًا عن أحمد تحت الرقم: (٥٧٣)، من المسند: ج ٢، ص ١٥، ط ٣.

٢١٨ - وقال ﷺ في تشبيهه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِيَّاهُ بِأَنَّ
 مثله في الأمة مثل روح الله عيسى بن مريم في بني اسرائيل
 - كما رواه جمع كثير من الحفاظ، منهم عبد الله بن أحمد في آخر مسند أمير
 المؤمنين ﷺ برقم: (١٣٧٦) وتاليه من كتاب المسند: ج ٢، ص ٤٦٨ - ٤٦٩ قال:
 قال أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد]: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ،
 حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَّارِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ أَبِي
 صَادِقٍ، عَنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:
 قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عَيْسَى، أَبْغَضْتَهُ يَهُودٌ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتَهُ
 النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهِ».
 ثُمَّ قَالَ: يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ: مُحِبٌّ مُفَرِّطٌ يَقْرَظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبِغِضٌ يَحْمِلُهُ
 شَتَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي^(١).

١ - [قال بعض الأمويين:] إسناده ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك القرشي.
 وأخرجه النسائي في «خصائص علي» (١٠٣)، وأبو يعلى (٥٣٤) من طريقين عن أبي
 حفص الأبار، بهذا الإسناد.
 وأخرجه ابن أبي عاصم (١٠٠٤)، والحاكم ٣ / ١٢٣ من طريقين عن الحكم بن عبد الملك،
 به. و صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: الحكم وهاه ابن معين [كما وهى الشافعي].
 وأخرجه البزار (٧٥٨) من طريق محمد بن كثير الملاثي، عن الحارث، به.
 واقتصر ابن أبي عاصم والبزار والنسائي على المرفوع فقط. وانظر ما بعده.
 قوله: «يَقْرَظُنِي»، قال السندي: التقريظ - يقاف وراء مهملة وظاء معجمة -: مدح الإنسان وهو
 حيّ يحق أو باطل، والمراد هنا: المبالغ في المدح أعم من أن يكون لحي أو ميت.
 وبهتوا أمه، أي: كذبوا عليها ورموها بما ليس فيها، لعنهم الله.
 ورواه البخاري برقم: (٩٦٦) في ترجمة حكم بن عبد الملك من التاريخ الكبير: ج ١، ص

٢١٩- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- كما رواه جمع، منهم عبد الله بن أحمد في الحديث: (١٣٧٧) من مسند أبيه أحمد:
ج ٢، ص ٤٦٩، ط ٣، قال:

حدّثني أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن قليح، حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا أبو غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ بن أبي طالب [رضي الله عنه]، قال:-

⇒ ٢٨١.

قال: قال مالك بن إسماعيل: حدّثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ.

عن عليّ [رضي الله عنه] قال: دعاني النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا عليّ إنّ فيك من عيسى مثلاً: أبغضته اليهود حتى بهتوا أمّه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به. ورواه أيضاً محمد بن علي بن الحسين البغدادي - المولود (٤٠٥) والمتوفى (٤٨٠) المترجم في عنوان: «الحسيني» برقم: (٢٦٤) من سير أعلام النبلاء: ج ١٨، ص ٥٢٠ وتذكرة الحفاظ: ج ٤، ص ١٢٠٩ -.

فإنه رواه في المجلس (١٢)، من كتابه عيون الأخبار: الورق ٢٦ / ب / قال:
أخبرنا الحسن بن أحمد البزار، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن الزبير القرشي أنبأنا عليّ بن الحسن بن فضال، حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا [أبي] عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ:

عن عليّ [رضي الله عنه] قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عليّ إنّ فيك من عيسى بن مريم [رضي الله عنها] مثلاً: أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به، وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمّه!!

[فقال المنافقون: ما يرضى ما يرفعه حتى يجعله كعيسى بن مريم مثلاً!!]
قال: وكان عليّ يقول: يهلك في رجلان محبّ مطري يطريني بما ليس فيّ، ومبغض مفترى يجعله سنّاني عليّ أن يبهتني.

دعاني رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «إِنَّ فِيكَ مِنْ عَيْسَى مِثْلًا، أَبْغَضْتُهُ يَهُودٌ حَتَّى بَهْتُوا أُمَّه، وَأَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ».

أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ: مُحِبُّ مُطَرِّ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُسِغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي، أَلَا إِنِّي لَسْتُ بِنَبِيِّ، وَلَا يُوحَى إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْتَطَعْتُ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، فَحَقُّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ^(١).



مركز تحقيقات كوجتور علوم اسلامی

١ - [قال بعض من على نزع الأموية:] إسناده ضعيف كسابقه [على ما يزعمه الأمويون] أبو غيلان الشيباني قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند»: كذا في الأصول الثلاثة، ولم أعرف من هو؟ وأخشى أن يكون محرفاً عن «أبو غسان النهدي»؟! وهذا خطأ منه رحمه الله فإن أبا غيلان الشيباني هذا: اسمه سعد بن طالب، روى عنه غير واحد، وأورده البخاري في «تاريخه الكبير» ٤ / ٦٣، وابن حبان في «ثقاته» ٨ / ٢٨٣، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤ / ٨٧ - ٨٨ وقال: سألت أبي عنه فقال: شيخ صالح في حديثه ضعف، وسئل أبو زرعة عنه فقال: لا بأس به.

وترجمه الذهبي في «الميزان»: ج ٢ / ١٢٢ ونقل عن أبي حاتم أنه قال: في حديثه ضعف. [وقال ابن حجر في ترجمته من لسان الميزان: ج ٣، ص ١٧: روى عنه أحمد بن حنبل وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن كثير النواء].

وفات الحافظ ابن حجر أن يترجم له في [كتاب] تمجيد المنفعة مع أنه من شرطه. [والشنان: العداوة. وقيل: [هو] شدة البغض. ولفظه: «مطر» ليست في النسخ المطبوعة.

شذرات من كلم أمير المؤمنين عليه السلام المأخوذة من كتاب
الفضائل تأليف أحمد بن حنبل المولود: (١٦٤) المتوفى
(٢٤٠) - وابنه عبدالله المولود (٢١٣) المتوفى (٢٩٠)
وتلميذه أحمد بن جعفر بن مالك المتوفى عام (٣٦٨)

٢٢٠- وقال عليه السلام في الحث على تعلم العلم

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث الثالث من فضائل أمير
المؤمنين عليه السلام ص ٧، ط ١، قال:

حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا عمر بن منبه السعدي، عن أوفى بن دهم العدوي، قال:
بلغني عن عليّ أنه قال -:

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعَرَّفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي مَنْ بَعْدَكُمْ
زَمَانٌ يُنْكِرُ الْحَقَّ فِيهِ تِسْعَةَ أَعْشَارِهِمْ، لَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كُلُّ نَوْمَةٍ، أُولَئِكَ أُمَّةٌ الْهُدَى
وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا بِالْعَجَلِ الْمَذَابِيحِ بُدْرًا^(١).

١ - قال العلامة الطباطبائي طاب ثراه في تعليق الحديث: ورواه أحمد في كتاب الزهد أيضاً
ص ١٣٠ بالإسناد واللفظ، إلى: مصابيح العلم.

وعنه السيوطي في جمع الجوامع في مسند عليّ عليه السلام من قسم الأفعال.
وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار: ج ٢ / ١٣٧ وفي تأويل مختلف الحديث: ٢٩٨ وأبو
طالب المكي في قوت القلوب: ج ١ / ٣٣٨ وأبو عبيد في غريب الحديث ٣ / ٤٦٣ وفي ط
دار الكتب العلمية: ج ٢، ص ٤٤، والزمخشري في الفائق ٣ / ١٣٥، وابن الأثير في النهاية ١
/ ١١٠.

ورواه ضمن خطبة له عليه السلام كل من الكليني في الكافي، الأصول: ج ٢ / ٢٢٥، والحافظ ابن
عساكر في الحديث: (١٢٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه: ج ٣ / ٢٥٩،
والشريف الرضي في ذيل المختار: (١٠٣) من نهج البلاغة، وقال: «كل مؤمن نومة» فإنما

٢٢١ - وقال عليه السلام في أن أخوف ما يخاف على المسلمين اتباع الهوى وطول الأمل

- كما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث الرابع من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٧ - ٨، قال:

حدّثني وكيع، قال: حدّثنا ابن أبي خالد، عن يزيد [اليامي]، قال: قال علي عليه السلام -: [ثم] قال وكيع: وحدّثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن مهاجر العامري، عن علي عليه السلام أنه [قال] -:

إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ اثْنَانِ: طُولُ الْأَمَلِ وَاتِّبَاعُ الْهَوَى، فَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ

تأراد به الغامل الذكر القليل الشر... «والمذاييع» جمع مذبايع، وهو الذي إذا سمع لغيره بفاحشة أذاعها ونوه بها، و«البذر» جمع بذور وهو الذي يكثر سفهه ويلغو منطقته. وأيضاً قال الطباطبائي رضوان الله عليه: ورواه أحمد في كتاب الزهد ص ٨٦ بالسندين واللفظ إلا أن فيه أخوف ما أخاف كما هو في نهج البلاغة برقم ٤٢ وما في النهج أطول بقليل عما هنا.

ورواه أيضاً ابن المبارك في كتاب الزهد ص ٨٦ عن إسماعيل بن أبي خالد هذا عن زبيد، عن رجل من بني عامر بلفظ إنما أخشى عليكم... ورواه أبو نعيم الحافظ في الحديث: (٤٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٦، قال:

حدّثنا أبو بكر الطلحي حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا عون بن سلام، حدّثنا أبو مريم، عن زبيد، عن مهاجر بن عمير قال: قال علي بن أبي طالب... ثم قال أبو نعيم: رواه الثوري وجماعة عن زيد مثله عن علي مرسلًا ولم يذكره مهاجر بن عمير [في سند الحديث].

وبهذا اللفظ رواه ابن عساكر برقم: (١٢٨١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦١، من طريق عبد الله بن المبارك، كما رواه بثلاثة طرق عن وكيع، عن سفیان، عن عطاء بن السائب بلفظ إن أخوف ما أخاف...

فَيْئِسِي الآخِرَةَ، وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ.
أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَكَلْتُ مُدْبِرَةً وَالْآخِرَةَ [قَدْ هَجَمَتْ] مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
بُنُونٌ، فَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا
حِسَابٌ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ.

٢٢٢- وقال ﷺ في شأن طائفة باعوا دينهم بشهواتهم
- كما رواه عبد الله ابن أحمد في الحديث: (١٨) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب
الفضائل: ص ١٦، ط ١، قال:

حدّثني أحمد بن إبراهيم، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا عمران - وهو القطان - قال:
حدّثنا زياد بن مليح أن علياً أتى بشيء من خبيص فوضعه بين أيديهم فجعلوا
يأكلون^(١)، فقال عليّ [ﷺ]: -
إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيْسَ بِبِكْرٍ ضَالٍّ، وَلَكِنْ قُرَيْشًا رَأَتْ هَذَا فَتَنَّاخَرَتْ عَلَيْهِ^(٢).

١ - وهكذا رواه أيضاً أبو نعيم في حلية الأولياء: ج ١ / ٨١ عن شيخه القطيعي، عن عبد الله
بالإسناد واللفظ.

والخبيص: حلواء يعمل من التمر والسمن.

٢ - وروى البلاذري في عنوان: «نسب بني يربوع بن عنظلة» من مخطوطة أنساب الأشراف:
ج ٤ / الورق ٤٩٢ / ب / قال:

ومن بني مرّة بن عبيد جماعة منهم سر بن يزيد...

وكان سر مع عليّ بن أبي طالب [ﷺ] فدخل عليه [يوماً] وعنده فالودج فقال: ما هذا؟ قال:
هذا الذي يقتل عليه بعض قريش بعضاً.

٢٢٣- وقال عليه السلام في مواساته مع النبي صلى الله عليه وآله

- كما رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (١٩) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٦، قال:

حدثني علي بن حكيم الأودي، قال: حدثنا شريك، عن موسى الطحان، عن مجاهد^(١)، عن علي عليه السلام قال:-

جِئْتُ إِلَى خَائِطٍ أَوْ بُسْتَانٍ فَقَالَ لِي صَاحِبُهُ: دَلُّوْا وَتَمْرَةً، فَدَلَّوْتُ دَلُّوْا بِسْتَمْرَةٍ فَمَلَأْتُ كَفِّي ثُمَّ شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِلءٍ كَفِّي فَأَكَلَ بَعْضَهُ وَأَكَلْتُ بَعْضَهُ^(٢).



١- وليراجع البتة ما رواه المقدسي في سماع مجاهد عن علي عليه السلام في الأحاديث المختارة.

٢- هذه رواية عبد الله وقد رواها في كتاب الزهد لأبيه أيضاً ص ١٣١.

ورواها أبو نعيم في حلية الأولياء: ج ١ / ٧١ عن القطيعي عنه، كما روى فيه عدة أحاديث في هذا المعنى بطرق شتى وبألفاظ أطول من هذا، أحدها في ص ٧٠ منه عن محمد بن أحمد بن الحسن عن عبد الله.

ورواه أيضاً أحمد كما في الحديث: (٣٥٤) من كتاب الفضائل: ص ٢٢٨.

وأيضاً رواه أحمد باختصار في الحديث: (٦٨٧) من مسنده: ج ٢، ص ١٠٢، ط ٣. كما رواه أيضاً في الحديث: (١١٣٥) من كتاب المسند: ج ٢، ص ٣٥١ ط مؤسسة الرسالة.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة: ص ١١٢ عن أحمد في فضائل علي، وكذلك المولى علي القاري في المرقاة: ج ٥ / ٥٧٠ والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢ / ٣٠٨ أورده عن أحمد في المناقب، وزاد في المرقاة: وقال لي خيراً ودعا لي. أخرجه أحمد في المناقب وصاحب الصفوة والفضائل.

وقد رواه أحمد في المسند برقم: (٦٨٧) عن طريق أسود بن عامر عن شريك، ويرقم:

(١١٣٥) عن إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن مجاهد ولفظهما يختلف عما هنا والمعنى

واحد. وهو الآتي هنا برقم ٣٤٧.

٢٢٤- وقال ﷺ لَمَّا عَرَضَ سَيْفَهُ لِتَلْبِيعِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ

- كما رواه عبد الله بن أحمد، في الحديث: (٢٠) من كتاب الفضائل ص ١٧، قال: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَجْمَعِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ مَحْجَنٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ وَهُوَ بِالرَّحْبَةِ، فَدَعَا بِسَيْفِهِ فَسَلَّهُ فَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي هَذَا فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بَعْتُهُ^(١).

٢٢٥- وقال ﷺ فيما يحاجّ به الناس يوم القيامة

- كما رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٢١) من كتاب الفضائل: ص ١٧، قال: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَسَدِيُّ عِبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ عَبَّادَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أْحَاجُّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتِسْعٍ: بِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْعَدْلِ فِي الرُّعْيَةِ، وَالْقِسْمِ بِالسُّوِيَّةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَشْبَاهِهِ^(٢).

١- ورواه عبد الله أيضاً في كتاب الزهد ص ١٣١ بالإسناد واللفظ، ورواه أبو نعيم عن القطيعي، عن عبد الله بالإسناد واللفظ في حلية الأولياء: ج ١ / ٨٣. ورواه قبله أيضاً بسندين آخرين وفي قوله ﷺ: فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما روى أيضاً ما يأتي برقم: (٤٨) وراجع هناك تعليقنا عليه.

ورواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ / ٣١٤ عن أحمد في المناقب.

٢- وأيضاً رواه عبد الله في كتاب الزهد والسيوطي في جمع الجوامع في مسند عليّ من قسم الأفعال، وقال: عم في الزهد أي [أخرجه] عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد، ولكنني لم أجده في المطبوع من كتاب الزهد، والمتقي الهندي تقياً عن ابن عساكر في كنز العمال: ج ٦ / ٤٠٦.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ج ٢ / ١٠٧ عن فضائل عليّ لأحمد.

٢٢٦ - وقال ﷺ في بيان ما مسته في سبيل الله من الضراء ثم ما من الله عليه من

السرائ

- كما رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٢٢) من الفضائل ص ١٨، قال:

حدثني علي بن حكيم، قال: حدثنا شريك، عن عاصم بن كليب الجرمي.

عن محمد بن كعب القرظي قال: سمعت علياً قال :-

كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي لَأَرْبِطُ عَلَيَّ بِطَنِي الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ وَإِنَّ صَدَقَتِي الْيَوْمَ لَأَرْبَعِينَ أَلْفًا^(١).

١ - هذه رواية عبد الله، ورواها أيضاً أحمد في المسند برقم: (١٣٦٧) عن حجاج، عن شريك

وتأتي هنا برقم ٥٠.

ورواها أيضاً برقم: (١٣٦٨) عن أسود، عن شريك بلفظ: وإن صدقة مالي لتبلغ ألف ألف

دينار.

وبهذا اللفظ رواها أبو نعيم في الحلية: ج ١ / ٨٥ وابن الأثير في أسد الغابة: ج ٤ / ٢٣

بإسنادهما عن شريك وقال: قال ابن الأثير: ورواه حجاج عن شريك فقال: أربعين ألفاً. لم

يرد بقوله أربعين ألفاً زكاة ماله وإنما أراد الوقوف التي جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها

صدقة هذا العدد فإن أمير المؤمنين علياً عليه السلام [كان] لم يدخر مالاً.

وأورد ابن شهر آشوب في كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٢ / ٧٢ - نقلاً عن فضائل علي

لأحمد - وقال ما لفظه: وكانت غلة علي أربعين ألف دينار فجعلها صدقة.

وكذلك [ذكره] المولى علي القاري في المرقاة: ج ٥ / ٥٧ عن أحمد في المناقب.

وأورده المحب الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ / ١-٣ بلفظيه وقال: أخرجهما أحمد. ثم

قال:

وربما يتوهم متوهم أن مال علي عليه السلام تبلغ زكاته هذا القدر وليس كذلك والله أعلم فإنه عليه السلام

كان أزهد الناس على ما علم من حاله مما تقدم وما سيأتي في ذكر زهده فكيف يقتني مثل

هذا؟

وقال أبو الحسن بن فارس اللغوي: سألت أبي عن هذا الحديث قال: معناه إن الذي تصدقت

به منذ كان لي مال إلى اليوم كذا وكذا ألفاً.

وفي لفظ ابن تيمية في منهاج السنة: ج ٤ / ١٣٠: اليوم لتبلغ أربعة آلاف دينار.

٢٢٧- وقال ﷺ لمن كذبه في حديث سأله عنه فقال: أدعو الله أن يعمي بصرك إن كنت كذبتني

- كما رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٢٣) من فضائله قال:
حدّثنا أبو معمر قال: حدّثني هشيم قال: حدّثنا إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر أنّ رجلاً حدّثه [قال]:
إنّ عليّاً سأل رجلاً عن حديث - في الرحبة - فكذبه فقال [عليّ ﷺ]: -
إنّك قد كذبتني؟ فقال: ما كذبتك. قال: فأدعوا الله عليك إن كذبتني أن يعمي الله بصرك. قال: فدعا الله عزّ وجلّ أن يعميّه فعمي^(١).

٢٢٨- وقال ﷺ في الحثّ على العلم والحفاظ عليه

- كما رواه جمع، منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: (٢٩) من فضائل عليّ من كتاب الفضائل ص ٢٢، قال:
حدّثني إسماعيل^(٢) أبو معمر، قال: حدّثنا جرير، عن سفيان بن عيينة قال: قال عليّ بن أبي طالب [ﷺ]: -
تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَانظُمُوا^(٣) عَلَيْهِ، وَلَا تُخْلَطُوهُ بِضِخْكِ فَتَمُجُّهُ الْقُلُوبُ.

قال أبو معمر: قلت لسفيان بن عيينة: إن جريراً حدّثنا به عنك، فمن سمعته أنت؟ قال: حدّثنيه^(٤) حسن بن حي.

١ - هذه رواية عبد الله، ورواه أيضاً في كتاب الزهد لأبيه: ص ١٣٢ بالإسناد واللفظ.

٢ - إسماعيل هذا هو ابن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي الهروي من شيوخ عبد الله، نزيل بغداد، مات سنة ٢٣٦.

٣ - قال العلامة الطباطبائي: وفي نسخة: «فافظموا عليه».

٤ - وفي نسخة: «حدّثني».

٢٢٩- وقال عليه السلام في حوارٍ جرى بينه وبين بعض الخوارج وفيه إخباره عليه السلام عن شهادته

- علي ما رواه جمع، منهم عبد الله بن أحمد في الحديث: (٣٢) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٢٣، قال:

أخبرنا علي بن حكيم، قال: حدّثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال: قدم علي عليه السلام قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة فقال له: اتق الله يا علي!! فإنك ميّت، فقال علي:-

بَلْ مَقْتُولٌ قَتْلًا، ضَرْبَةٌ عَلَيَّ هَذَا تَخَضُّبٌ هَذِهِ - يعني لحيته^(١) ورأسه - عَهْدٌ مَعَهُودٌ وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى. وعاتبه [الرجل] في لباسه! فقال عليه السلام:

مَا لَكُمْ وَلِلْبَاسِي هَذَا؟ هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الْكَبِيرِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي الْمُسْلِمُ^(٢).

وقريباً منه رواه أيضاً عبد الله قبله برقم: (٣١).

→ وقريب منه يأتي في المختار: (٢٧٤) في ص ٢٢٦ عن الحافظ الدارمي في سنته: ج ١، ص ١٤٣.

١ - وفي نسخة: «لحيته من رأسه».

٢ - ورواه عبد الله في المسند: ج ١ / ٩١ برقم ٧٠٣ بالإسناد واللفظ وليس فيه: قتلاً، وفيه يقتدي بي بدل به.

ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ٢٦١ عن زيد بن وهب بإسناد ولفظ مغايرين. ويظهر منه أن معانيته عليه السلام في لباسه قد تكرر من عدّة أناس وراجع رقم ٣١ و١٦ و٤٦ و٤٧.

وقريباً منه جداً رواه علي بن الجعد - المولود: (١٣٤) المتوفى: (٢٣٠) - في الحديث: (٢٢٣٨) من مسنده: ج ٢، ص ٨٢٤، قال:

أنبأنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال: قدم علي عليه السلام وفد من أهل البصرة...

٢٣٠- وقال ﷺ لَمَّا اشترى تمرًا فحمله في ملحفته فقالوا له دعه نحمله عنك

- على ما رواه جماعة، منهم عبد الله بن أحمد في الحديث: (٣٩) من فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٢٧، قال:

حدّثني سريج بن يونس، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن صالح بياع الأكسية، عن أمّه أو جدّته، قالت: رأيت عليّ بن أبي طالب اشترى تمرًا بدرهم فحَمَلَهُ في ملحفته، فقالوا: نحمل عنك يا أمير المؤمنين؟ فقال [ﷺ]:-

لَا، أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ أَنْ يَحْمَلَ^(١).



مركز تحقيقات كوجتور علوم اسلامی

١- قال الطباطبائي ﷺ: وهذه رواية عبد الله بن أحمد، ورواها في كتاب الزهد لأبيه: ص ١٣٣ بالإسناد واللفظ.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة: ص ١١٦ عن أحمد في فضائل عليّ. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد في باب الكبر، ص ٨٠ عن موسى بن بهر، عن عليّ بن هاشم... وفيه: فقلت له: أو قال له رجل...

وأخرجه الحافظ البغوي عن جدّه، عن عليّ بن هاشم وفيه: فقال رجل. ورواه الخطيب في المتفق والمفترق، ترجمة عليّ بن صالح، وابن عساكر في الحديث: (١٢٦٦)، من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ وابن كثير في البداية والنهاية: ج ٨ / ٥، والمولى عليّ القارئ في المرقاة: ج ٥ / ٥٧٠ كلهم عن البغوي.

وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢ / ٢٠٢. قال: روى يوسف بن يعقوب عن صالح... وفي آخره قالت: ثم قال: ألا تأكلين منه؟ فقلت: لا أريد، قالت: فانطلق به إلى منزله ثم رجع مرتدياً بتلك الشملة وفيها تشور التمر فصلّى بالناس فيها الجمعة.

٢٣١- وقال ﷺ للذين مشوا خلفه

- كما رواه جمع، منهم عبد الله بن أحمد في الحديث: (٤٤) من فضائل علي ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٢٩، قال:

حدّثني أبو معمر، عن ابن عيينة، قال: كان عليّ بن أبي طالب يقول:-
كُفُوا عَنِّي؛ عَن حَقِّ نِغَالِكُمْ فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ نُوكَى الرِّجَالِ (١).

٢٣٢- وقال ﷺ في هلاك طائفتين فيه

- رواه جماعة كثيرة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٤) من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل، ص ٤٨، ط ١، قال:
حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البخري (٢) أو

١ - نوکی - علی وزن هلکی - بمعنى حمقى، قال في الصحاح: ج ٤ / ١٦١٢: النوك بالضم الحمق... والنواكة: العماقة، ورجل أنوك ومستنوك أي أحمق، وقوم نوکی، ونوك أيضاً على القياس...

وقال ابن الأثير في النهاية ٤ / ١٩٤: إن قصاصكم نوکی أي حمقى جمع أنوك، والنوك بالضم: الحمق.

٢ - أبو البخري سعيد بن فيروز من رجال الصحاح الستة، مترجم في حرف السين من تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٧٢.

و رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة إمامه أبي موسى الأشعري من تاريخ دمشق: ج ٣٢، ص ٦١ - ٦٢، ط دار الفكر.

وأيضاً رواه عنه ابن عساكر في الحديث: (٩٨٥) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٥٤، ط ٢.

ومن أراد المزيد فعليه بما روينا في المختار: (١١٧) من القسم الثاني من باب الخطب، من نهج السعادة: ج ٣، ص ٣٩٩، ط ٣.

عن عبد الله بن سلمة - شك الأعمش - قال: قال عليّ -:
يَهْلِكُ فِي رَجْلَانٍ: مُحِبُّ مُفْرِطٍ، وَمُبْغِضُ مُفْتَرِي (١).

٢٣٣- وقال ﷺ في المعنى السالف

- كما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٥) من فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل، ص ٤٨، ط ١، قال:

حدَّثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أبي السوار قال: قال عليّ ﷺ [-:
لِيُحِبِّي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي حُبِّي، وَلِيُبْغِضُنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي
بُغْضِي (٢).



وما ذكرناه تبين أن ما قاله حفاظ آل أمية من أن أبا البختری لم يدرك علياً كلمة باطل أرادوا بها باطلاً.

١- قال العلامة الطباطبائي طاب ثراه: والحديث يأتي برقم: (٨٧) من كتاب الفضائل: ص ٥٧، ط ١، بإسناد آخر ولفظ مغاير، ويأتي أيضاً برقم: (٢٦٩) في ص ١٩١، وأخرجه أيضاً في المسند في ذيل رقم: (١٣٦٧ و ١٣٧٧) بغير هذا الإسناد واللفظ.

وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده في الورق ٤ عن الحسن بن عليّ بن عفان، عن ابن نمير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي إسحاق، عن عليّ بهذا اللفظ في الحديث: (١٥٣٢) من مسنده: ج ٢، ص ٤٢٤، ط ١.

٢- قال الطباطبائي ﷺ: والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: الورق ١٦١ عن وكيع بالإسناد واللفظ.

وأبو التياح هو يزيد بن حُميد الضُّبَيْمي من رجال الصحاح الست، مترجم في تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٣٢٠.

وأبو السوار العدوي حسان بن حرث - أو حرث بن حسان كما في تهذيب التهذيب: ج ١٢، ١٢٣ - وهو من رجال البخاري ومسلم والنسائي ووثقوه بلا خلاف.

٢٣٤- وأيضاً قال ﷺ في شأن محبّيه ومبغضيه

- كما رواه أحمد بن حنبل في الحديث: (٨٤) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل، ص ٥٦، ط ١، قال:

حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا الأعمش، عن عديّ بن ثابت الأنصاري، عن زرّ بن حبّيش قال: قال عليّ-:

وَاللّٰهُ اِنَّهُ لَمِمَّا عٰهَدَ اِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اَنَّهُ لَا يُبَغِّضُنِيْ اِلَّا مُنَافِقٌ وَلَا يُحِبُّنِيْ اِلَّا مُؤْمِنٌ^(١).

١- قال الطباطبائي: ورواه أيضاً في المسند ١ / ٨٤ برقم: (٦٤٢)، ورواه أيضاً في المسند ١ /

٩٥ برقم: (٧٣١) و ١ / ١٢٨ برقم: (١٠٦٢) عن وكيع، عن الأعمش.

وفي كلّها قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

ورواه أيضاً في الفتح الرباني ٢٣ / ١٢١ وقال في تخريجه في ص ١٢٢: رواه مسلم

والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقد تقدّم برقم: (٧١) فراجع تعالينا عليه.

وأخرجه القاضي المحاملي من دون يمين في الجزء الرابع من أماليه عن عليّ بن محمّد بن

معاوية [قال]: حدّثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش...

وأخرجه أبو بكر أحمد بن بن جعفر الختلي المتوفى: (٣٦٥) في جزء من حديثه ق ٦٥ / أ

/ قال: حدّثنا إسحاق، حدّثنا أبو معاوية. حيلولة وحدّثني محمّد بن عبّاد بن موسى، أخبرنا

محمّد بن فضيل عن الأعمش بلفظ: «وربّ السماء...».

قال أحمد شاكر في تعليقه على الحديث: (٦٤٢) من المسند: ج ٢، ص ٥٧: إسناده صحيح،

عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي تابعي ثقة وكونه شيعياً لا يؤثر في روايته إذ كان ثقة

صادقاً.

والحديث رواه مسلم في صحيحه: ج ١، ص ٣٥ من طريق الأعمش.

ورواه أيضاً الترمذي في باب علامة الإيمان والنفاق من سننه: ج ٨، ص ١١٦ - ١١٧.

ورواه النسائي في الحديث: (١٠٠) وما بعده في كتاب الخصائص: ص ١٩٢، ط بيروت.

أقول: ورواه عن مصادر كثيرة محققو الطبعة الثالثة من مسند أحمد: ج ٢، ص ٧٣.

٢٣٥- وقال ﷺ في هلاك الغالين في حبه والقالين في بغضه

- على ما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٨٧) من فضائل عليّ ﷺ،
من كتاب الفضائل: ص ٥٧، قال:

حدّثنا وكيع، عن نعيم بن حكيم [المدائني]، عن أبي مرجم، قال: سمعت عليّاً
يقول:-

يَهْلِكُ فِي رَجْلَانِ: مُفْرَطٌ غَالٍ وَمُبْعَضٌ قَالٍ.

٢٣٦- وقال ﷺ لرجل مدحه في وجهه نفاقاً

- كما رواه أحمد بن حنبل في الحديث: (١٠٧) من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من
كتاب الفضائل، ص ٧١، ط ١، قال:

حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري
[سعيد بن فيروز] قال: أتى رجل عليّاً بمدحه [و] قد كان يقع فيه، فقال عليّ ﷺ:-
مَا أَنَا كَمَا تَقُولُ، وَإِنِّي لَخَيْرٌ مِمَّا فِي نَفْسِكَ^(١).

١- قال العلامة الطباطبائي: ورواه ابن أبي الدنيا في الحديث (٤) في باب ذمّ المدّاحين من
كتاب الصمت: الورق ٣٦ / أ / عن زياد بن أيوب، عن حفص بن غياث، عن الأعمش،
ولفظه: أتى رجل عليّ في وجهه وقد كان بلغه أنّه يقع فيه، فقال له عليّ: أنا دون ما
قلت وفوق ما في نفسك.

ورواه الشريف الرضي في المختار: (٨٣) من قصار نهج البلاغة.

ورواه المتقي في كنز العمال عن كتاب الصمت.

ورواه ابن كثير من طريق سفيان الثوري عن الأعمش في تاريخه: ج ٨ / ٧.

وروى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٣ / ١٠٤ مثله في عليّ بن الحسين فقال:

روى سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري قال:

أتى رجل عليّ بن الحسين في وجهه - وكان يبغضه - فقال عليّ: أنا دون ما تقول،
وفوق ما في نفسك.

٢٣٧ - وقال ﷺ في فتح باب القضاء على صدره بوضع النبي ﷺ يده المباركة على صدره

- كما رواه جماعة منهم، أحمد في الحديث: (١٠٨) من فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل، ص ٧١، قال:

حدّثنا ابن نمير، حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى [سعيد بن فيروز المفقود بدير الجماجم]، عن عليّ ﷺ [قال -:

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ وَأَنَا شَابٌّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبْعَثَنِي إِلَى قَوْمٍ أَقْضِي بَيْنَهُمْ وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ فَقَالَ ﷺ: «أَذْنُ مِنِّي»،

فَدَنَوْتُ [مِنْهُ] فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَتَبِّثْ لِسَانَهُ».

قال: فَمَا شَكَّكْتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ^(١).

مركز تحقيق وتصحيح علوم حسنة

١ - قال الطباطبائي رضوان الله عليه: والحديث رواه أحمد في المسند مراراً عديدة بطرق شتى وألفاظ متقاربة أوقفها بما هنا ما رواه برقم: (٦٣٦) في ج ١ / ٨٣، وفي ط مؤسسة الرسالة: ج ٢، ص ٦٨ عن يحيى بن آدم، عن الأعمش بهذا الإسناد. ورواه أيضاً برقم: (٦٦٦ و ٨٨٤ و ١١٤٥ و ١٣٤١).

ورواه عبد الله برقم: (١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢) عن ثمانية من شيوخه. وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف: الورق ١٥٣ / أ / وفي كتاب الدييات منه: ج ١١، الورق ٩٩ عن أبي معاوية، عن الأعمش.

ورواه عبد بن حميد الكشي في مسنده: الورق ١٧ / ب / عن يعلى، عن الأعمش كلاهما بهذا الإسناد واللفظ باختلاف يسير، وكذلك رواه البزار في مسنده عن يوسف بن موسى، عن جرير، عن الأعمش.

ورواه الحسن بن عرفة العبدي في جزء له عن أبي حفص عمر بن عبد الرحمان الأبار، عن الأعمش.

٢٣٨- وقال عليه السلام لابن عباس لما نزل البصرة: اذهب إلى طلحة والزبير وقل لهما: - كما رواه جماعة من الحفاظ، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (١٣٧) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٩٢، ط ١، قال:

حدَّثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين قال: حدَّثني ابن عباس قال: أرسلني علي إلى طلحة والزبير يوم الجمل، [وقال لي]: -
قُلْ لَهُمَا: إِنَّ أَخَاكُمَا يَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ وَيَقُولُ: هَلْ تَقِمْتُمَا عَلَيَّ جَوْرًا فِي حُكْمٍ أَوْ اسْتِثَارًا بِنَفْسِي؟

قال ابن عباس: فذهبت إليهما^(١).

↳ ورواه وكيع في أخبار القضاة: ج ١ / ٨٤ عن الحسن بن عرفة، ورواه بتسعة طرق أخرى عن تسعة من شيوخه.

وأخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين: ١١-١٢ بستة طرق، والطيالسي في مسنده: ١٦ من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة.

ورواه أبو داود في سننه: ج ٢ / ١١٤، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ / ١٣٥ بإسناده عن الأعمش وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة عن أحمد في الفضائل والمسند. والله درّ يد طيبة مباركة في صدر مستعد لقبول المواهب الإلهية الفائضة من يد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

ما بال هذا الضرب فجر في صدر المضروب ينابيع علم القضاء، وفي صدر صاحب الكلاله زاد الحيرة والقباوة!!!

وما أحسن ما أفاد الشيخ مصلح الدين السعدي حيث قال:

باران که بر لطافت طبعش کلام نیست در باغ لاله روید در شوره زار خشن
 ١ - وللحديث تنمة وهي: [قال ابن عباس]: فأتيت علياً عليه السلام فأخبرته بما قال الزبير فدعا بالبلغلة فركبها وركبت معه فدنوا حتى اختلف أعناق دابتهما فسمعت علياً صلوات الله عليه

٢٣٩ - وقال ﷺ في علو منزلته وأن طائفة لحمتهم وجهلهم غلوا في حبه كما غلا طائفة في عيسى بن مريم، وأن جماعة لحسدهم وعنادهم للحق غلوا في بغضه وشنآنه

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل وابنه في الحديث: (١٤٧) من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل، ص ٩٩، قال عبد الله:

وجدت في كتاب أبي بخط يده - وأظني قد سمعته منه :-

حدثنا وكيع، عن شريك، عن عثمان أبي اليقظان، عن زاذان، عن عليّ [ﷺ]

قال :-

مَثَلِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ، أَحَبَّهُ طَائِفَةٌ فَأَفْرَطَتْ فِي حُبِّهِ فَهَلَكَتْ، وَأَبْغَضَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَفْرَطَتْ فِي بُغْضِهِ فَهَلَكَتْ؛ وَأَحَبَّهُ طَائِفَةٌ فَأَقْتَصَدَتْ فِي حُبِّهِ فَتَجَتْ (١).

مركز تحقيق كليات العلوم، سعودي

يقول: نشدتك الله يا زبير أتعلم أنني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجنني وأعالجك فمر بي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كأنك تحبه؟ فقلت: وما يمنعني؟ قال: أما إنه ليقاتلنك وهو لك ظالم!

فقال الزبير: اللهم نعم، ذكرتني ما نسيت! وولى راجعاً، ونادى منادي عليّ ألا لا تقاتلوا القوم حتى يستشهدوا منكم رجلاً فما لبث أن أتني برجل يتشخط في دمه فقال عليّ ﷺ: اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد، وأمر الناس فشدوا عليهم وأمر الصراخ فصرخوا: لا تدفخوا على جريح ولا تتبعوا مدبراً ولا تقتلوا أسيراً.

ولفظه عند ابن سعد: فإن مع الخوف الشديد المطامع، فقد رواه مطولاً في الطبقات ٥ / ٣٣ - ٣٤.

١ - قال الطباطبائي طاب ثراه: ورواه الحاكم الحسكاني في الحديث الأخير من تفسير سورة الزخرف من شواهد التنزيل، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [٥٧ / الزخرف: ٤٣] فروى هذا الحديث عن أبي سعيد السعدي، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد.

٢٤٠ - وقال ﷺ في تجلده ليلة بدر لما قال النبي ﷺ: «من يستقي لنا من الماء» وقيامه بأمر السقاية وسلام جبرئيل وميكائيل وإسرافيل عليه بأمر الله تبارك وتعالى

- كما جاء في الحديث: (١٧١) من فضائله ﷺ من كتاب الفضائل، ص ١١٦.

قال:

حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا أبو الجارود الرحبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن عليّ [ﷺ] قال:-

لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ؟ فَأَخْبَجَمَ النَّاسُ فَقَامَ عَلِيٌّ فَأَخْتَضَنَ قَرْبَةً ثُمَّ أَتَى بِثَرَا بَعِيدَةَ الْقَعْرِ مُظْلِمَةً فَاخْتَدَرَ فِيهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ [أَنْ] تَأْهَبُوا لِصَاحِبِ مُحَمَّدٍ وَجِزْبِهِ، فَهَبَطُوا مِنَ السَّمَاءِ لَهُمْ لَعَطٌ يَذْعُرُ مَنْ سَمِعَهُ، فَلَمَّا خَاذُوا الْبِئْرَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ إِكْرَامًا وَتَجْلِيلًا^(١).

١ - قال العلامة الطباطبائي طاب ثراه: وأورده المحبب الطبري في ذخائر العقبى: ص ٦٨ - ٦٩، والعصامي في سمط النجوم ٢ / ٤٨٥ عن أحمد في مناقب عليّ، وكذلك سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة: ص ٤٦ عن أحمد في فضائل عليّ، وقال: وذكره أرباب المغازي وأورده الباعوني في جواهر المطالب: ص ١٩ عن أحمد في المناقب. ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٨٦٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٩٠.

وانظر محاسن الأزهار: ص ٢٦٢

أقول: ورواه أيضاً محمد بن سليمان بسند آخر في الحديث: (١٠٦٤) من مناقبه: ج ٢، ص

٢٤١- وقال ﷺ في شكواه إلى النبي ﷺ عن حسد الناس إياه وتسليمة النبي ﷺ إياه

- على ما وراه جمع، منهم عبد الله في الحديث: (١٩٠) من باب فضائل علي ﷺ من كتاب الفضائل ص ١٢٨، ط ١، قال:

[حدثني] محمد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن عائشة، قال: أخبرنا إسماعيل ابن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال:-

شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَدَ النَّاسِ إِلَيَّ فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَأَزْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنَا، وَذَرَارِينَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا وَشِيعَتِنَا مِنْ وَرَائِنَا^(١).

مرکز تحقیقات کلامی و تفسیری

﴿ ٤٣١، ط ٢.﴾

وقد نظمها السيد إسماعيل الحميري شاعر أهل البيت ﷺ - كما في مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢، ص ٢٤٢ وكما في بشارة المصطفى: ص ٥٥- قال:

عليه ميكال وجبريل	ذلك الذي سلم في ليلة
ألف ويتلوهم سرافيل	ميكال في ألف وجبريل في
كأنهم طير أباييل	ليلة بذر مدداً أنزلوا
وذاك إعظام وتبجيل	فسلموا لما أتوا حذوه

١- قال العلامة الطباطبائي رضوان الله عليه في تعليق الحديث: وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٣٢٣ عن أحمد في الفضائل بالإسناد واللفظ وفيه: «والحسن والحسين وأمهما، وذريتنا من خلفنا وشيعتنا من ورائنا».

وأورده أيضاً العصامي في سمط النجوم: ج ٢، ص ٤٩٤ نقلاً عن أحمد في المناقب، و[عن] أبي سعيد في شرف النبوة عن عبد الله بن عمر.

٢٤٢- وقال ﷺ فيما رواه عن رسول الله ﷺ من أن له منزلة عيسى بن مريم ﷺ في أن مبغضيه حسداً و عناداً أبغضوه، وبعض محبّيه جهلاً و حماقة أنزلوه المنزلة التي ليست له، وفي ذيله قوله ﷺ: يهلك في رجلان...
 - كما رواه جماعة، منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل - أو تلميذه القطيعي - في الحديث: (٢٠٩) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل: ص ١٤٤، قال:
 حدّثنا سريج بن يونس والحسن بن عرفة قالوا: حدّثنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ [ﷺ] قال :-

⊕ وأورده أيضاً ابن حجر في الصواعق ص ٩٦ عن أحمد في المناقب.
 وأخرجه الطبراني بإسناد آخر عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع [كما] في ترجمة أبي رافع و ترجمة الحسن و ترجمة جابر بن سمرة برقم: (٢٦٢٤) من المعجم الكبير: ج ٣، ص ٣٢.
 وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجم شيوخه الورق ٥٤ / ب / عن القلابي، عن ابن عائشة، كلاهما بلفظ: «إنّ أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت...» وعنه في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٧٤.
 وأخرجه أيضاً الشريف أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي - المترجم في عنوان: «الحسيني» برقم: (٢٦٤) من سير أعلام النبلاء: ج ١٨، ص ٥٢٠ - في المجلس: (١٣) من كتاب عيون الأخبار: الورق ٤٣ / ب / قال:
 أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنبأنا محمد بن عبد الله البزار، أنبأنا محمد بن غالب، حدّثني عبد الله بن عائشة، أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي، أنبأنا عمر بن موسى، عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه:
 عن عليّ [ﷺ] قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم حسد الناس إياي فقال: يا عليّ أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا.
 ورواه الخفاجي من طريقين في تفسير آية المودة: ص ٢١٦ - ٢١٧، ط ٢.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ، فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ يَهُودٌ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ وَأَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ الْمَنْزِلَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ (١).
ثم قال عليّ [عليه السلام]:

يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ: مُحِبٌّ [مُفْرَطٌ] يَفْرِطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَائِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي.

[قال عبد الله بن أحمد: هذا] لفظ سريج بن يونس.

٢٤٣ - وقال [عليه السلام] في افتخاره بالعلم وأنه كان حريصاً بالسؤال عنه وأن النبي كان حريصاً بتعليمه

- كما رواه جماعة، منهم القطيعي تلميذ عبد الله بن أحمد كما في الحديث: (٢٢١) من فضائل عليّ [عليه السلام] من كتاب الفضائل: ص ١٥٤، قال:

حدَّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدَّثنا جدي، قال: حدَّثنا حجاج بن محمد، قال: حدَّثنا ابن جريج، قال: حدَّثنا أبو حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود - قال ابن جريج -: أو رجل آخر، عن زاذان قال: سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: -
إِنِّي أَحَدِثُ بِنِعْمَةِ رَبِّي، كُنْتُ وَاللَّهِ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدِيتُ، فَبَيْنَ

١ - قال الطباطبائي طاب ثراه: هذه رواية عبد الله وقد رواها أيضاً في المسند برقم: (١٣٧٦) بالإسناد واللفظ وليس فيه الحسن بن عرفة والزيادة من المسند وفيه: «بالمنزلة التي ليس به».

ورواه أيضاً برقم: (١٣٧٧) بإسناد آخر عن الحكم بن عبد الملك وفي آخره زيادة: «إلا أنني لست بنبي ولا يوحى إليّ ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتكم».
وبعد في رواية الحاكم: «وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل إنما الطاعة في المعروف».

الجَوَانِحِ مِني عِلْمِ جَمٍّ (١).

٢٤٤- وقال ﷺ فيما عهده إليه النبي ﷺ في محبته ومبغضيه
- كما رواه جماعة غير محصورة من حفاظ المسلمين، منهم عبد الله بن أحمد، كما في
الحديث: (٢٢٩) من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل: ص ١٦٠، ط ١،
قال:

حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدَّثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن
عدي بن ثابت، عن زُرِّ بن حُبَيْش، عن عليٍّ [ﷺ] قال:-
عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [أَنَّهُ] لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا
مُنَافِقٌ (٢).



١- قال الطباطبائي ﷺ: هذه رواية القطيبي، وعبد الله بن محمد هو الحافظ أبو القاسم البغوي
وجده أحمد بن منيع البغوي.
وهذا الحديث قد روي بطرق متعددة وأسانيد كثيرة أخرجها الحفاظ وأئمة الحديث في
الصحاح والمسانيد وصرح جمع منهم بصحة سنده.
فمنهم: أبو داود الطيالسي في مسنده: ص ٢٥، رقم: (١٨٠) وابن سعد في الطبقات ٢ / ٣٢٨
والترمذي في السنن ٥ / ٦٣٧ برقم: (٣٧٢٢) بإسناد آخر والنسائي في خصائص علي: ص
٢١ بثلاثة طرق ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٠ والبلاذري في
أنساب الأشراف ٢ / ٩٨ وابن خزيمة في الصحيح والحاكم في المستدرک ٣ / ١٢٥
والذهبي في تلخيصه وصححه.

٢- قال العلامة الطباطبائي ﷺ: هذه رواية عبد الله، وقد رواه أحمد عن وكيع بالإسناد واللفظ
في المسند برقم: (٧٣١): ج ٢، ص ١٣٦، برقم: (١٠٦٢) وهنا برقم: (٧١) كما تقدّم ولفظ
آخر برقم: (٨٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة في الحديث الأول من فضائل عليٍّ ﷺ من كتاب المصنّف الورق
١٥٣ / أ / بإسناده هذا ولكن بلفظ:

٢٤٥ - وقال ﷺ في أوليئته برسول الله ﷺ

- كما رواه جماعة من الحفاظ، منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل - أو تلميذه القطيعي - في الحديث: (٢٣٢) من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل: ص ١٦٦، قال:

حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أحمد بن منصور وعليّ بن مسلم وغيرهما، قالوا: حدّثنا عمرو بن طلحة القناد، قال: حدّثنا أسباط، عن سهاك، عن عكرمة، عن ابن عباس أنّ عليّاً كان يقول في حياة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:-

«والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنّه لعهد النبيّ الأميّ إليّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق.

مركز تحقيق وتصحيح علوم إسلامية

وراجع تعاليق الرقم: (٧١).

وبهذا اللفظ رواه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجم شيوخه: ٥٧ / أ / عن الصاغاني عن أبي الجواب عن مندل بن عليّ عن الأعمش.

وكان في الأصل: ابن حنس والتصحيح والزيادة من كتاب المسند والمصنّف ومّا تقدّم برقم: (٧١ و٨٤).

وأخرجه القاضي أبو محمد عبد الله بن عليّ بن عبد الله السفني الأردبيلي في جزءه من فوائده قال:

حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن محمد الواعظ، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن يوسف الشيباني القزويني [سنة]: (٣٥٣) - وكان له يوم حدّثنا [ابن] مائة سنة وثلاثون سنة على ما قال [لنا] - حدّثنا يحيى ابن عبدك القزويني سنة: (٢٧١) حدّثنا حسان بن حسان البصري، حدّثنا شعبة، عن عدي بن ثابت بلفظ: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنّ لعهد النبيّ...».

وأخرجه أبو نعيم الحافظ باثني عشر طريقاً عن الأعمش في «باب علامة المنافقين بغض عليّ بن أبي طالب» من كتابه صفة النفاق ونمت المنافقين: الورق ١٩ - ٤٣.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿أَفَانِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ وَاللَّهُ لَا تَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَلَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأُقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخُوهُ وَوَلِيِّهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَوَارِثُهُ؛ وَمَنْ أَحَقُّ [بِهِ] مِنِّي؟^(١)

٢٤٦- وقال ﷺ وهو يغسل رسول الله ﷺ

- كما رواه جماعة، منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: (٢٣٣) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل: ص ١٦٧، قال:

حدَّثنا أبو خيثمة، قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدَّثني أبي، عن أبي إسحاق، قال: حدَّثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جعل عليّ يغسل النبيّ صلى الله عليه وسلم فلم يَر منه شيئاً مما يُرى من الميت وهو يقول:-

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

١ - قال الملامة الطباطبائي رفع الله مقامه: والحديث أخرجه المعاملي في أماليه: ج ٢، الورق ٨٦ / ب / عن الفضل بن سهل عن عمرو بن طلحة إلى قوله: وابن عمه وفيه: والله لئن... وأيضاً الحديث أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه: الورق ٧١ / ب / عن محمد بن الحسين بن أبي الحنين، عن عمرو بن طلحة القناد، والحديث أورده المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢ / ٣٠٠ والباعوني في جواهر المطالب: ص ٤٠ عن أحمد في المناقب، وأخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين: ١٨ عن محمد بن يحيى النيسابوري والدراوردي عن عمرو بن طلحة بالإسناد واللفظ. وكذا الطبراني في المعجم الكبير ١ / ٦٤ رقم: (١٧٦) عن عليّ بن عبد العزيز، عن عمرو بن حماد بن طلحة هذا بهذا الإسناد واللفظ إلا أنّ فيه: فمن أحقّ به مني.

وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٢٦ والذهبي في تلخيصه، ومن طريق الطبراني أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا^(١)!

٢٤٧ - وقال عليه السلام في الإشارة إلى بعض فتن آخر الزمان الممتدة إلى ظهور الإمام المهدي من آل محمد عجل الله فرجه الشريف

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم عبد الله بن أحمد - أو تلميذه القطيعي - في الحديث:

(٢٤٧) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٧٥، قال:

حدّثنا عليّ، حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي،

عن الحارث بن سويد، قال: قال عليّ عليه السلام :-

لَا يَزَالُ النَّاسُ يَنْتَقِصُونَ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ: اللَّهُ، اللَّهُ ۖ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ

يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنبِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بُعِثَ إِلَيْهِ بَعَثٌ يَتَجَمَّعُونَ عَلَيَّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ

كَمَا يَتَجَمَّعُ قُرْعُ الْخَرِيفِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ^(٢).

١ - قال الطباطبائي رحمته الله: هي من جملة رواية مبسوطة عن ابن عباس تتضمن تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله أخرجها أحمد في المسند ١ / ٢٦٠ و برقم: (٢٣٥٧) عن يعقوب بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢ / ٢٨١ بعدة أسانيد عن سعيد بن المسيّب موجزاً، قال:

التمس عليّ من النبيّ صلى الله عليه وسلّم عند غسله ما يلتمس من الميت فلم يجد شيئاً

فقال: بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً، المصنف لابن أبي شيبة ٣ / ٢٤٦ كتاب الجنائز.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن منيع وابن أبي داود وابن ماجه والمروزي في الجنائز والحاكم

والضياء المقدسي، وعنهم السيوطي في جمع الجوامع: ج ٢ / ٥٥.

٢ - قال الطباطبائي رحمته الله: وأخرجه الحافظ ابن أبي شيبة برقم: (١٩٠٠) في كتاب الفتن من

المصنّف: ج ١٥، ص ١٨، ط ١، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ج ٢ / ١٦٩.

ورواه أيضاً نعيم بن حماد في كتاب الفتن في الجزء الخامس «باب ما يكون بعد المهدي»: الورقة ١٠٧ / ب / عن ثلاثة من شيوخه: أبي معاوية وأبي أسامة ويحيى بن اليمان، عن

الأعمش باختلاف يسير، وفي آخره: إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم.

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث: ج ١ / ١٨٥ و ج ٣ / ٤٤٠ عن أبي النضر، عن أبي

٢٤٨- وقال ﷺ في الدعاء على الغالين فيه والقالين له

- كما رواه جمع، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٢٥٨) من فضائل أمير المؤمنين

ﷺ من كتاب الفضائل: ص ١٨٤، ط ١، قال:

حدّثنا عبد الله بن الحسين الحراني، قال: حدّثنا أبو جعفر الثَّقَلِي، قال: حدّثنا

[المطلب] بن زياد الثَّقَفِي، عن السدي، قال: قال عليّ -:

«خيشمة، عن الأعمش وفيه: قال الأصمعي: يريد بقوله يعسوب الدين أنّه سيد الناس في الدين يومئذ.

وأورده الأزهري في تهذيب اللغة: ج ١ / ١٨٥ (قزع) وفي ج ٢ / ١١٣ (عسب).

وحكى عن أبي سعيد (ابن الأعرابي) في تفسير (ضرب يعسوب الدين بذنبه) فمعناه أنّ القائم

يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه وحتى يظهر الدين ويفشو.

ثمّ قال: قلت: ومعنى قوله «ضرب يعسوب الدين بذنبه» أي فارق الفتنة وأهلها في أهل دينه.

وذنبه أتباعه... ومعنى قوله «ضرب» أي ذهب في الأرض مسافراً ومجاهداً.

وأخرجه أبو عمرو الداني في كتاب السنن الواردة في الفتن الجزء الخامس الورقة ٨٢ من

طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش باختلاف في اللفظ أوله: لتملأن الأرض ظلماً

وجوراً... آخره: إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركا بهم.

وأخرج الحاكم في المستدرك: ج ٤ / ٥٥٤ في معناه بإسناده عن ابن الحنفية قال: كتنا عند

عليّ ﷺ فسأله رجل عن المهدي؟ فقال:... فيجمع الله تعالى له قوماً قزع كقزع السحاب...

وأورده الذهبي في تلخيص المستدرك ورمز له م خ، أي صحيح على شرط البخاري ومسلم.

وأورده الرضي رفع الله مقامه في أوّل فصل غريب كلام أمير المؤمنين بعد المختار: (٢٦٠)

من قصار كلام أمير المؤمنين ﷺ من نهج البلاغة.

وقال ابن أبي الحديد في شرح الكلام من شرحه: ج ١٩، ص ١٠٤ -: وهذا الخبر من أخبار

الملاحم التي كان [أمير المؤمنين] يخبر بها وهو يذكر المهدي...

وأورده ابن الأثير في مادة «ذنب» من النهاية: ج ٢، ص ١٧٠، وفي مادة: «قزع»: ج ٤، ص

٥٩ وقال: أي قطع السحاب المتفرقة...

اللَّهُمَّ الْعَن كُلَّ مُبْغِضٍ لَنَا قَالَ، وَكُلَّ مُحِبِّ لَنَا غَالٍ^(١).

٢٤٩- وقال عليه السلام في جواب من سأله عن سيماء شيعته

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل - أو ابنه عبد الله - في الحديث: (٢٦٦) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٨٩، ط ١، قال:
وفي ما كتب إلينا أيضاً [محمد بن عبد الله الحضرمي] يذكر أن أحمد بن أسد البجلي ابن بنت مالك بن مغول حدثهم، قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، قال: سئل عليّ عن الشيعة؟ قال:-
هُمُ الذُّبْلُ الشِّفَاءُ، تُعْرَفُ فِيهِمُ الرَّهْبَانِيَّةُ^(٢).

٢٥٠- وقال عليه السلام نقلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله في عظمة أهل البيت وعظيم بركاتهم

- كما رواه جمع كثير، منهم أحمد في الحديث: (٢٦٧) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٨٩، قال: *ترجمة كوتير صومر سدي*
وفي ما كتب إلينا أيضاً يذكر أن يوسف بن نفيس حدثهم قال: حدثنا عبد الملك

١- قال العلامة الطباطبائي طاب ثراه: أبو جعفر النفيلي - في سند هذا الحديث - هو عبد الله بن

محمد بن عليّ بن نُقَيْلِ الحرّاني المتوفى سنة: (٢٣٤).

وقد تابع النفيلي هذا ابن أبي شيبه المتوفى سنة: (٢٣٥) فأخرج هذا الحديث عن المطلب بن

زياد في كتاب المصنّف: ج ٦ / الورق ١٦١.

٢- وروى أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الحلية ١ / ٨٦ بإسناده عن

مجاهد، قال: شيعة عليّ العلماء العلماء الذبل الشفاء الأخيار الذين يعرفون بالرهبانية من أثر العبادة.

ثمّ قال الطباطبائي طاب ثراه: وقد روى أصحابنا في معناه بطرق متعددة وألفاظ مختلفة منها

ما رواه الشيخ أبو جعفر الصدوق ابن بابويه القمي المتوفى: (٣٨١) في كتاب صفات الشيعة

في الحديث رقم: (١٨) بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام: إن شيعة عليّ كانوا خمص البطون

ذبل الشفاء، ونحوه فيه الحديث رقم: (١٩ و ٢٠ و ٢٤).

أبن هارون بن عنتره، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ قال :-
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: النَّجْوَمُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، إِذَا ذَهَبَتْ
 النَّجْوَمُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي
 ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ (١).

١ - أورده المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص ١٧ والسخاوي في استجلاب ارتقاء الضرف:
 الورق ٤١ / ب / والسهمودي في جواهر العقدين: الورق ٩٥ وابن حجر في الصواعق: ص
 ١٤٠ والمولى عليّ القارئ في المرقاة ٥ / ٦١٠ كلهم عن أحمد في المناقب.
 وأخرجه الحموي في فرائد السمطين: ج ٢ / ٥٢٢ من طريق الحافظ الجعابي بإسناده عن
 عبد الملك... وأورده الديلمي في الفردوس وابنه في مسند الفردوس: الورق ٨٦ / ب / .
 وقد روي أيضاً عن سلمة بن الأكوع - [كما في عنوان: «الكواكب أمان لأهل السماء» من
 كتاب كشف الغطاء: ج ٢، ص ١٧٧، ط ١٢ - وجابر وابن عباس وأنس والمنكدر بن عبد الله
 القرشي وأبي ذرّ بألفاظ متقاربة.
 ورواه أيضاً الروياني في الجزء: (٣٩) من كتابه معجم الصحابة: الورق ١٠ - ١٢ // .
 فأما حديث سلمة فقد أخرجه الحفاظ وأئمة الحديث مثل مسدد وابن أبي شيبة وأبي يعلى.
 وعنهم الحافظ العسقلاني في المطالب العالية: ١٥٥ / ب / والبوصيري في الإتحاف: ج ٣،
 الورق ٥٩ / أ / والسخاوي في الاستجلاب: الورق ٤١ والسهمودي في جواهر العقدين:
 الورق ٩٥، وكذا السيوطي في جمع الجوامع: ج ١، ص ٤٥١ والمتقي في كنز العمال: ج ١٢،
 ص ١٠١، برقم: (٣٤١٨٨) عنهم وعن الحكم الترمذي والطبراني وابن عساكر.
 وأخرجه أيضاً الحافظ أبو عمرو الغفاري أحمد بن حازم بن أبي غرزة المتوفى عام: (٢٧٦)
 في مسند عابس الغفاري ويعقوب بن سفيان القسوي المتوفى: (٢٧٧) في المعرفة والتاريخ:
 ج ١، ص ٥٣٨ وأبو سعيد ابن الأعرابي المتوفى: (٣٤٠) في معجم شيوخه: الورق ٢٠٥
 والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ج ٧ / ٢٥ برقم: (٦٢٦٠) وأحمد بن عطاء الروذباري
 المتوفى: (٣٦٩) في أماليه وأبو سعيد الخردوشي في شرف المصطفى: الورق ١٧٢ والخطيب
 البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ٢ / ٤٠٢ والقاضي ابن الفریق محمّد بن عليّ
 ابن المهدي في الجزء الثاني من مشيخته والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ١٧، عن

٢٥١- وقال عليه السلام في شأن محبيه ومبغضيه

- كما رواه جمع كثير، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٢٦٩) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٩١، ط ١، قال:
 حدثنا هيثم [بن خلف]، قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدثنا يحيى ابن يعلى، عن الحسن بن صالح بن حي وجعفر^(١) بن زياد الأحمر، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخري [سعيد بن فيروز المفقود بدير الجماجم سنة (٨٠)]، عن علي عليه السلام [قال :-:

يَهْلِكُ^(٢) فِي رَجُلَانِ: مُحِبِّ مُفْرِطٍ، وَمُبْغِضٍ مُفْتَرِي.



مركز تحقيقات تاريخ و فرهنگ اسلامی

→ أبي عمرو الغفاري والحموي في فرائد السمطين ٢ / ٢٤١ والحافظ ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية ٤ / ٧٤ برقم: (٤٠٠٢) عن مسدد، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٧٤ والسخاوي في الاستجلاب: الورق ٤١ / أ / والسمهودي في جواهر العقدين: ٩٥ والسيوطي في الجامع الصغير: ج ٢ / ٣٣٣ كلهم عن أبي يعلى.
 وأما حديث جابر فممن أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٤٤٨ وكذا حديث ابن عباس في المستدرک ٣ / ١٤٩ والاستجلاب: الورق ٤١ وجواهر العقدين: الورق ٩٥ والفردوس ومسنده.

وجاء حديث أنس في جواهر العقدين: الورق ٩٥.

وحديث المنكدر جاء في المستدرک للحاكم ٣ / ٤٥٧.

وفي نسخة «م» عن عنتره: وفيها أيضاً «يوسف بن قبيس» وفي نسخة «ت»: يوسف بن نفيس وهو الصحيح ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد: ج ١٤ / ٣٠٣ وقال: حدث عن عبد الملك بن هارون ابن عنتره الفزاري، روى عنه أبو جعفر مطين.

١ - وفي نسخة: «وجعد».

٢ - وفي نسخة: «هلك».

٢٥٢- وقال ﷺ في الحثّ على تعلّم العلوم الدينيّة

- كما رواه أحمد - أو ابنه - في الحديث: (٢٧٨) من باب فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٢٠٠، قال:

وفي ما كتب إلينا عبد الله بن غنم الكوفي يذكر أنّ إسحاق بن وهب الواسطي حدّثهم قال: حدّثنا بشر بن عبيد أبو عليّ الدارسي، قال: حدّثنا أبو مسعود الجبلي، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: قال عليّ بن أبي طالب [ﷺ]:
تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ صِغَاراً تَتَنَفَعُوا بِهِ كِبَاراً، تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِعَظِيمِ اللَّهِ يَصِرُ لِدَاتِ اللَّهِ.

٢٥٣- وقال ﷺ في أنّه يذود المنافقين عن الحوض يوم القيامة

- كما رواه أحمد في الحديث: (٢٧٩) من باب فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٢٠٠ - ٢٠٢، قال:

وفما كتب إلينا [عبد الله بن غنم الكوفي] يذكر أنّ عباد بن يعقوب حدّثهم قال: حدّثنا عليّ بن عباس، عن عبد الله، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال: اشتكى أبو الأسود الفالج، فنعت له ثعلب، فطلبناها في خرب البصرة فبينما أنا أطوف، إذ أنا برجل يصليّ، فأشار إليّ فأنيته، فقال: من أنت؟ قلت: أبو حرب بن أبي الأسود، فقال: أقرئ أباك السلام وقل له: عبد الله بن فلان يقرأ عليك السلام ويقول لك: أشهد أنّي سمعت عليّاً يقول:-

لَأَذُودَنَّ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَايَاتِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ كَمَا تُذَادُ غَرِيْبَةُ الْإِبِلِ عَنْ حِيَاضِهَا^(١).

١ - أورده المحبّ الطبري - في الرياض النضرة: ج ٢، ص ٢٨٠ والمصامي في سمط النجوم: ج

٢٠٥. ص ٤٩٥ - (من قوله لا ذودن) عن أحمد في المناقب.
وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط وليس فيه (رايات).
وعنه في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٥ وجمع الجوامع ٢ / ٧٠ وكنز العمال ١٣ / ١٥٧.
ويظهر من الطبراني أن عبد الله بن فلان هو عبد الله بن اجارة بن قيس.
وهذا المعنى ورد في الباب عن جابر وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري والإمام
الحسن عليه السلام كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله مخاطباً لعلي عليه السلام.
فأما حديث جابر، فقد أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب صفة النفاق ونعت المنافقين: الورق
٣١ / أ / والخطيب الخوارزمي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٦٠ في حديث: «إنك
لأنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود الرجال عنه كما يذاد البعير، في يدك عصاً (من)
عوسج تضرب بها وجوه المنافقين، كأني أرى مقامك بين يدي حوضي».
وأخرجه الخطابي في غريب الحديث الورق ١٥٢ بلفظ: «أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة
تذود عنه الرجال، كما يذاد البعير الصاد».
وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط في حديث: «وكأني
بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس...».
وأورد عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٧٣.
وأما حديث ابن عباس، فأخرجه الحافظ أبو أحمد الحاكم في الكنى في (أبي حذيفة): ج ٧،
الورق ١٠ / ب / بإسناده عنه في حديث: «وأنت تذود الناس عن حوضي».
وأما حديث أبي سعيد، فأخرجه أبو القاسم الحرفي، في المجلس العاشر من أماليه بإسناده
عنه بلفظ: «يا علي معك عصاً من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي».
وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير: ج ٢، ص ٨٩ وفي الأوسط كما في مجمع الزوائد ٩ /
١٣٥.

وأما حديث الحسن عليه السلام، فقد أخرجه الحاكم في المستدرک: ج ٣، ص ١٣٨ والطبراني في
المعجم الكبير: ج ٣، رقم: (٢٧٢٧ و ٢٧٥٨) بإسنادين - واللفظ له - عن الحسن عليه السلام أنه قال
لمعاوية بن حديج: أنت السابّ عليّاً عند ابن آكلة الأكباد؟ أما لئن وردت عليه العوض
- وما أراك ترده - لتجدته مشمراً حاسراً ذراعيه، يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول

٢٥٤- وقال ﷺ في تقدّمه على المسلمين قاطبة بالإيمان بالله وإقامة الصلاة

- كما رواه جماعة، منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: (٢٨٦) من فضائل

أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٢٠٨، ط ١، قال:

حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا أبو الجهم الأزرق بن عليّ وداود بن عمرو^(١)، قال:

حدّثنا حسان بن إبراهيم^(٢)، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة، عن أبيه، عن حبة، قال:

رأيت عليّاً ضحك يوماً - لم أره ضحك أكثر منه - حتى بدت نواجذه، قال: بينما أنا مع

صلى الله عليه وسلم كما تذاذ غريبة الإبل.

هذا وقد أخرج الحفاظ وأئمة الحديث في الصحاح والسنن والمسانيد من وجوه شتى وطرق

كثيرة عن جماعة من الصحابة - بألفاظ متقاربة والمعنى واحد - أنّ النبي ﷺ قال: «لِيُذَادَنَّ

أَناسٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنِ الْحَوْضِ كَمَا تَذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ»، وفي بعضها: «أَنادِيهِمْ هَلُمَّ،

فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَدُلُّونَا بِعَدِكَ فَأَقُولُ: سَعَقًا سَعَقًا». مسند أحمد: ج ٢ / ٣٠٠، ٤٠٨، ٤٥٤.

وفي لفظ: «يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض، فأقول: يا ربّ

أصحابي فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك! إنهم ارتدوا على أديبارهم القهقري».

أخرجها البخاري في سبعة مواضع من صحيحه ومسلم في ثلاثة مواضع والترمذي في

موضعين والنسائي وابن ماجه وأحمد في المسند: ج ١ / ٢٣٥ و ٢٥٣ و ٢٨٤ و ٤٠٢ و ٤٠٦ و

٤٥٣ و ٤٥٤.

وج ٢ / ٢٨١ و ٣٠٠ و ٤٠٨.

وج ٣ / ٢٨.

وج ٥ / ٤٨ و ٥٠ و ٣٨٨ و ٣٩٣ و ٤٠٠.

ورواه السيوطي في الدر المنثور ٢ / ٣٤٩، وقال:

أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الأسماء

والصفات عن ابن عباس...

١ - وفي نسخة «م»: عمر.

٢ - في نسخة «م»: إبراهيم بن محمّد بن سلمة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم... وذكر الحديث [إلى أن] قال: ثم قال:-
 اللَّهُمَّ إِنِّي ^(١) لَا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْدًا لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: فقال ذلك ثلاث مرّات، ثم قال:
 لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ سَبْعًا ^(٢).

٢٥٥- وقال ﷺ في سبقه على المسلمين جميعاً بالإيمان بالله تعالى
 - كما رواه عبد الله بن أحمد وغيره في الحديث: (٢٨٧) من فضائل أمير المؤمنين
 ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٢٠٩، ط ١، قال:
 حدّثني سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر - يعني

- ١ - كلمة «إني» مأخوذة من نسخة «م».
- ٢ - قال العلامة الطباطبائي: والحديث رواه أحمد في المسند ١ / ٩٩ ويرقم: (٧٧٦) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن يحيى بأطول ممّا هنا، ورواه في ص ١٤١ ورقم: (١١٩١) بأوجز ممّا هنا وإسناده صحيح.
- وأخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين ص ٣ بغير هذا الإسناد واللفظ وفيه: تسع سنين.
- وأورده المحبّ الطبري في الرياض النضرة: ج ٢، ص ٢١٠ والباعوني في جواهر المطالب: الورق ١١ كلاهما عن فضائل عليّ لأحمد، وقال المحبّ الطبري: أخرجه أحمد في المسند وأخرجه في الفضائل.
- وأخرجه الحاكم في المستدرک: ج ٣ / ١١٢ وأبو يعلى في مسنده: الورق ٢١ / ب / وأخرجه في الأوسط.
- وقد أورده عنه وعن أحمد بإسناده ولفظه في ذيل القول المسدد ص ٩١ وفيه: «ستّ سنين» وتكلّم على تصحيح إسناده وتوثيق رواته.
- وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٦ رقم: (١٨٨) عن يحيى بن سلمة باختلاف يسير وفيه: ولقد رأيتني صلّيت قبل الناس حججاً.
- وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠١ عن أحمد وأبي يعلى وأخرجه المتّقي في كنز العمال: ج ١٣ / ١٢٦ عن الطيالسي وأحمد وأبي يعلى والحاكم.

الجعفي -، عن عبد الله بن نجبي، عن عليّ [رضي الله عنه] قال :-
 صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ أَحَدٌ (١).
 وحدثنا [عبد الله بن] أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو الفضل الخراساني، قال:
 حدثنا أبو غسان، عن إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نجبي، عن عليّ [رضي الله عنه] قال :-
 صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ أَحَدٌ (٢).

٢٥٦ - وقال [رضي الله عنه] في تقدّمه على المسلمين جميعاً في إقامة الصلاة

- كما رواه جمع، منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: (٢٨٩) من فضائل
 أمير المؤمنين [رضي الله عنه] من كتاب الفضائل ص: ٢١٠، قال عبد الله:
 سمعت محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق (٣)، قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو

١ - ورواه أبو بكر بن جعفر الختلي المتوفى: (٣٦٥) في جزء من حديثه عن محمد بن إسحاق
 البكائي، أخبرنا أبو نعيم عن إسرائيل... بالإسناد واللفظ.

٢ - ورواه ابن بطريق في كتاب العمدة عن كتاب فضائل عليّ لأحمد بإسناده عن عبد الله بن
 أحمد، عن أبي الفضل الخراساني.

وأبو الفضل الخراساني هو صدقة بن الفضل المروزي المتوفى سنة نيف وعشرين ومائتين
 من شيوخ البخاري ومن رجاله في الصحيح، ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب: ج ٤ /
 ٤١٧ وحكى عن النرسي والضبيري كنا نقول: بخراسان صدقة وبالعراق أحمد، فهو من أقران
 أحمد ونظرائه.

وأبو غسان: مالك بن إسماعيل النهدي من رجال الصحاح الستة، وجابر هو ابن يزيد
 الجعفي.

وعبد الله بن نجبي -بضم النون وفتح الجيم مصفراً- ابن سلمة الحضرمي من رجال أبي داود
 والنسائي وابن ماجه ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ٦ / ٥٥ وقال: ذكره ابن حبان
 في الثقات، قال: يروي عن عليّ ويروي أيضاً عن أبيه عن عليّ، وقال البزار: سمع هو وأبوه
 من عليّ... وترجم ابن ماكولا في الإكمال ٧ / ١٩٠ لأبيه نجبي.

٣ - وفي نسخة «م ي ر»: سفيان وهو خطأ والصحيح: شقيق كما في نسخة «ت» وهو محدث

حمزة، عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن نجبي، قال: سمعت علياً يقول:-
لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ
أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ (١).

﴿مرو، توفي سنة «٢٥٠» من شيوخ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، ترجم له ابن حجر
في تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٩ وقال: المروزي المطوعي روى عن أبيه و... وأبوه أيضاً من
شيوخ البخاري ومن رجال الصحاح الستة توفي سنة ٢١١.
وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري المروزي أيضاً من رجال الصحاح الستة.
١- قال الطباطبائي رحمته الله: هذا الحديث أورده المحب الطبري في الرياض النضرة: ج ٢، ص
٢٠٧ عن المناقب لأحمد.

وللعامة الأميني قدس الله نفسه كلام لطيف في دحض شبهات المبطلين المدّسين اقتبسناه
من كتابه القيم الغدير: ج ٣، ص ٢٤١، قال:
لعلّ الباحث يرى خلافاً بين كلمات أمير المؤمنين - المذكورة (في كتابي الغدير هذا: ج ٣،
ص ٢٢١ - ٢٢٤) - في سنيّ عبادته وصلاته مع رسول الله صلى الله عليه وآله بين ثلاث وخمس وسبع
وتسع، فنقول:

أما ثلاث فلعلّ المراد منه ما بين أول البعثة إلى إظهار الدعوة من المدة وهي ثلاث سنين (كما
عدهما المقرئ في أحد الأقوال في أيام فترة الوحي في كتابه الإمتاع: ص ١٤) فقد أقام
صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ثم أعلن في الرابعة.

وأما خمس سنين فلعلّ المراد منها سنتا فترة الوحي من يوم نزول ﴿اقرأ باسم ربك الذي
خلق﴾ إلى نزول ﴿يا أيها المدثر﴾. وثلاث سنين من أول بعثته بعد الفترة إلى نزول قوله:
﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾. وقوله: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾. سني
الدعوة الخفية التي لم يكن فيها معه صلى الله عليه وآله إلا خديجة وعليّ. وأحسب أنّ هذا مراد من قال:
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان مستخفياً أمره خمس سنين كما في الإمتاع: ص ٤٤.

أما سبع سنين فإنها مضافاً إلى كثرة طرقها وصحة أسانيدھا معتزدة بالنبوة المذكورة (في
كتابنا هذا) ص ٢٢٠ وبحديث أبي رافع المذكور (في كتاب الغدير: ج ٣) ص ٢٢٧ وهي
سني الدعوة النبوية من أول بعثته صلى الله عليه وآله إلى فرض الصلاة المكتوبة.

وذلك أنّ الصلاة فرضت بلا خلاف ليلة الإسراء وكان الإسراء كما قال محمد بن شهاب

⇒ الزهري قبل الهجرة بثلاث سنين، وقد أقام ﷺ في مكة عشر سنين فكان أمير المؤمنين خلال هذه المدة السنين السبع يعبد الله ويصلي معه ﷺ فكانا يخرجان رداً من الزمن إلى الشعب وإلى جِراء للعبادة ومكثا على هذا ما شاء الله أن يمكثا حتى نزل قوله تعالى: ﴿واصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾. وقوله: ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾. وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه الشريف، فتظاهر ﷺ بإجابة الدعوة في منتدى الهاشميين المعقود لها ولم يلبثها غيره. ومن يوم ذلك اتخذ رسول الله ﷺ أخاً ووصياً وخليفةً ووزيراً ثم لم يلبث الدعوة إلى مدة إلا أحادهم بالنسبة إلى عامة قريش والناس المرتطمين في تمردهم في حيز العدم.

على أن إيمان من آمن وقتئذ لم يكن معرفةً تامةً بحدود العبادات حتى تدرجوا في المعرفة والتهذيب، وإنما كان خضوعاً للإسلام وتلقظاً بالشهادتين ورفضاً لعبادة الأوثان. لكن أمير المؤمنين خلال هذه المدة كان مقتضياً أثر الرسول من أول يومه فيشاهده كيف يتعبّد، ويتعلّم منه حدود الفرائض وقيمها على ما هي عليه، فمن الحقّ الصحيح إذن توحّده في باب العبادة الكاملة، والقول بأنه عبد الله وصلى قبل الناس بسبع سنين.

ويحتمل أن يراد السنين السبع الواردة في حديث ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ أقام بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت، وثمانين سنين يوحى إليه وأمير المؤمنين كان معه من أول يومه يرى ما يراه ﷺ ويسمع ما يسمع إلا أنه ليس بنبيّ كما مرّ في ص ٢٤٠.

فإن تعجب فعجب قول الذهبي في تلخيص المستدرک: ج ٣، ص ١١٢: إن النبيّ من أول ما أوحى إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع عليّ قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا الله مع نبيّه فأين السبع السنين!؟

(قال الأميني): هذه السنين السبع، ولكن أين تلك الساعات المزعومة عند الذهبي؟ ومن ذا الذي يقولها؟ ومتى خلق قائلها؟ وأين هو؟ وأي مصدر ينصّ عليها؟ وأي راوٍ رواها؟ بل تنازل معه ونرضى بقصيص يقصّها، غير ما في علبه مفكرة الذهبي، أو عيبة أو هامد، ومتى كان أبو بكر من تلك الطبقة؟ وقد مرّ في صحيحة الطبري: ص ٢٤٠: إنه أسلم بعد أكثر من خمسين رجلاً. فكأن الرجل قرويّ من البعداء عن تاريخ الإسلام، أو أنه عارف به غير أنه

٢٥٧- وقال ﷺ في أن طائفة قريش فيهم الأبرار، وفيهم الأشرار، وأبرار

المؤمنين يتبعون أبرار قريش، وأشرارهم يتبعون أشرار قريش

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٣٠٤) من باب فضائل عليّ

ﷺ من كتاب الفضائل: ج ٢، ص ٦٩٢، قال:

حدثني محمد بن سليمان لوين، حدثنا محمد بن جابر، عن عبد الملك بن عمير، عن

عمارة رويبه: عن عليّ بن أبي طالب [ﷺ] قال:-

سَمِعْتُ أُذْنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنَّهُ قَالَ:]

النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ؛ ضَالِحُهُمْ تَبِعَ لِضَالِحِهِمْ [وَأَشْرَارُهُمْ تَبِعَ لِشِرَارِهِمْ^(١)].

٢٥٨- وقال ﷺ في بيان سموّ مقامه ومقام أهل بيته حاكياً عن رسول الله ﷺ

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن حنبل في الحديث: (٣٠٥) من فضائل عليّ ﷺ

من كتاب الفضائل: ج ٢، ص ٦٩٢، ط ٢، قال:

حدثنا عفان، أنبأنا معاذ بن معاذ، أنبأنا قيس بن الربيع، عن أبي المقدم، عن عبد

الرحمان الأزرق، عن عليّ [ﷺ] قال:-

﴿يروقه الإفك والزور.﴾

وأما تسع سنين فيمكن أن يُراد منها سنتا الفترة والسنين السبع من البعثة إلى فرض الصلوات المكتوبة. والمبني في هذه كلها على التقريب لا على الدقّة والتحقق كما هو المطرد في المحاورات، فالكلّ صحيح لا خلاف بينها ولا تعارض هناك.

١- وبهذا السند والمتن جاء الحديث أيضاً برقم: (٧٩٠) في مسند أمير المؤمنين ﷺ من مسند

أحمد: ج ١، ص ١٠١، ط ١، وفي ط الرسالة: ج ٢، ص ١٧٥.

وقال محققه: [الحديث] صحيح لغيره، ثم ذكر للحديث أسانيد عن مصادر ثم ذكر شواهد.

فليلاحظ.

دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَةِ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ - أَوْ الْحُسَيْنُ - فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ لَنَا بَكِيءٍ [قَلِيلُ اللَّبَنِ] فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ، فَجَاءَ الْحَسَنُ^(١) فَنَحَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَيْنِ وَهَذَا الرَّاقِدُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وأيضاً روى عبد الله بن أحمد في الحديث: (٣٠٧) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٦٩٤، قال:

حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي، قال: أخبرني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه [محمد بن علي]، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه [علي عليه السلام] قال: -
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

١ - قد تقدّم الحديث في المختار: (٤٠) ص ٦٩ نقلاً عن أبي داود الطيالسي وفيه: «فاستسقى الحسن فقَام رسول الله إلى قربة فجعل يحصرها في القدر ثم [أراد أن] يسقيه [الحسن] فتناوله الحسين...».

٢ - والحديث بهذا السند جاء أيضاً برقم: (٥٧٦) من مسند علي عليه السلام من مسند أحمد: ج ١، ص ٧٨، ط ١، وفي ط ٣: ج ٢، ص ١٧. وأيضاً رواه أحمد في الحديث: (٧٩٢) من المسند: ج ١، ص ١٠١، ط ١، وفي ط مؤسسة الرسالة: ج ٢، ص ١٧٦. ورواه أيضاً الترمذي برقم: (٣٨١٦) من سننه: ج ٥، ص ٣٠٥ في أواخر مناقب علي عليه السلام. ورواه أيضاً الطبراني عن محمد بن محمد، عن نصر بن علي كما في المعجم الصغير: ص ٩٦٠.

ورواه الخطيب بسنده عن عبد الله بن أحمد - في ترجمة نصر بن علي الجهضمي تحت الرقم: (٧٢٥٥) - من تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٢٨٧، ثم قال:

٢٥٩- وقال عليه السلام في بيان ما وصفه رسول الله ﷺ من شبهه بعيسى بن مريم

عليه السلام، ثم قوله عليه السلام في الهالكين فيه

- على ما رواه جماعة، منهم عبد الله بن أحمد في الحديث: (٣٤٦) من فضائل عليّ

عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٢٢٥، ط ٣، قال:

حدّثني سريج بن يونس أبو الحارث، حدّثنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن

عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ: عن عليّ

عليه السلام [قال:-

قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عَيْسَى، أَبْغَضْتَهُ يَهُودٌ حَتَّى

بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي لَيْسَ بِهِ.

ثم قال عليه السلام: [يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ: مُجِبِّ مُفْرِطٌ يُقْرِضُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ

يَحْمِلُهُ سَنَانِي عَلِيٍّ أَنْ يَبْهَتَنِي. مركزية كويتية للدراسات والبحوث

وقريب منه تقدّم في الحديث: (٢٠٩) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل:

ص ١٤٤، ط ١.

٢٦٠- وقال عليه السلام في انفتاح باب القضاء عليه بوضع النبي ﷺ يده على صدره

- كما رواه جماعة، منهم عبد الله بن أحمد في الحديث: (٣٥٢) من فضائل أمير

المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٢٢٧، ط ٣، قال:

⇒ قال أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن حنبل: لَمَّا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَصَرَ بِنِ عَليِّ أَمْرَ

الْمَتَوَكَّلِ بِضَرْبِهِ أَلْفَ سَوْطٍ، وَكَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ

السُّنَّةِ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى تَرَكَهُ.

ورواه المزني بسنده عن الخطيب في ترجمة الجهمي من تهذيب الكمال: ٢٩، ص ٣٦٠.

حدّثني أبو الربيع الزهراني [و] حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي وحدّثنا محمد بن جعفر الوركاني وحدّثنا زكريا بن يحيى زحمويه، وحدّثنا عبد الله بن عامر بن زرارّة الحضرمي وحدّثنا داود بن عمرو الضبي قالوا: حدّثنا شريك، عن سماك، عن حنّس، عن عليّ [ؑ] قال :-

بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا، فَقُلْتُ: تَبْعُنِي [قَاضِيًا] إِلَى قَوْمٍ وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ فَوَضَعَ يَدُهُ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: «تَبَّتْكَ اللَّهُ وَسَدَّدَكَ، إِذَا جَاءَكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ».

٢٦١- وقال [ؑ] في جواب جمع من اليهود قالوا له: ما صبرتم بعد نبيكم حتى قتل بعضكم بعضاً

- كما رواه جمع، منهم القطيعي في الحديث: (٣٧٠) من فضائل أمير المؤمنين [ؑ] من كتاب الفضائل: ص ٢٣٦، ط ٣، قال:

حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدّثنا محمد بن بكّار بن الريان، حدّثنا أبو معشر - هو المديني - عن محمد بن قيس قال:

دخل ناس من اليهود على عليّ بن أبي طالب فقالوا له: «ما صبرتم بعد نبيكم إلاّ خمساً وعشرين حتى قتل بعضكم بعضاً» قال: فقال عليّ [ؑ] :-

قَدْ كَانَ صَبْرٌ وَخَيْرٌ - فذكر صبر [أ] وخير [أ] - وَلَكِنْ مَا جَعَلْتُ أَقْدَامَكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قُلْتُمْ: «يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ» قَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ».

المختار من كلم أمير المؤمنين عليه السلام التي أخذناها من كتاب الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل البخاري المتوفى (٢٥١)

٢٦٢- وقال عليه السلام في تساوي فاعل الفاحشة والذي يشيعها في الإثم
- على ما رواه البخاري في الباب: (١٥) من كتاب الأدب المفرد: ص ١٠٤، قال:
حدّثنا محمد، قال: حدّثنا محمد بن المثني، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال:
حدّثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد
الله، عن حسان بن كريب، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:-
الْفَاعِلُ لِلْفَاحِشَةِ وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ.

٢٦٣- وقال عليه السلام في النهي عن إذاعة العيوب
- على ما رواه جمع، منهم البخاري في «باب العيَاب» وهو الباب: (١٥٢) من
الأدب المفرد، ص ١٠٤، قال:
حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا سفيان، عن عمران بن ظبان، عن أبي يحيى
حكيم بن سعد، قال: سمعت علياً عليه السلام [يقول:-
لَا تَكُونُوا عَجَلًا مَدَائِنِعَ بُدْرًا، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءٌ مُبْرِحًا مُكَلِّحًا، وَأُمُورًا
مُتَمَاجِلَةً رُدْحًا.

٢٦٤- وقال عليه السلام في بيان محلّ العقل والرحمة والرأفة في النفس وفي البدن
- على ما رواه البخاري في «باب: العقل في القلب» وهو الباب: (٢٥٠) من كتاب
الأدب المفرد، ص ١٦٦، قال:

حدَّثنا سعيد بن أبي مریم، قال: أخبرنا محمد بن مسلم، قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن ابن شهاب، عن عياض بن خليفة، عن عليّ رضي الله عنه، أنه سمعه بصفين يقول:-
إِنَّ الْعَقْلَ فِي الْقَلْبِ، وَالرَّحْمَةَ فِي الْكَبِدِ، وَالرَّأْفَةَ فِي الطَّحَالِ، وَالنَّفْسَ فِي الرِّئَةِ.

٢٦٥- وقال رضي الله عنه في هويّة المجرّة

- على ما رواه البخاري في الباب: (٣٢٩) وهو باب المجرّة من الأدب المفرد، ص ٢٣٠، ط دار الكتب العلمية بيروت، قال:

حدَّثنا الحميدي، قال: حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي حسن وغيره، عن أبي الطفيل، قال: سأل ابن الكوّاء عليّاً عن المجرّة؟ قال:-
هُوَ شَرْجُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا فُتِحَتِ السَّمَاءُ بِنَاءٍ مُنْهَمِرٍ.

٢٦٦- وقال رضي الله عنه في الردع عن الإفراط في الحبّ والبغض

- على ما رواه جماعة، منهم البخاري في آخر كتاب الأدب المفرد، ص ٣٨٢، ط دار الكتب قال:

حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية، قال: حدَّثنا محمد بن عبيد الكندي، عن أبيه قال: سمعت عليّاً يقول: لابن الكوّاء: هل تدري ما قال الأوّل؟
[قال: لا، قال: قال:-]

أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا،
عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا.

ما اخترناه من قصار كلم أمير المؤمنين عليه السلام من سنن أبي
محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن بهرام
الدارمي المولود عام: (١١٨) المتوفى سنة: (٢٥٥) الهجرية

٢٦٧- وقال عليه السلام في الحث على الاعتراف بالجهل إذا سئل الشخص عما لا يعلم

- كما رواه جماعة، منهم المحافظ الدارمي في الحديث: (١٨٢ - ١٨٥) من سننه،

ص ٦٢، ط دار إحياء السنة النبوية بعناية محمد أحمد دهمان، قال:

أخبرنا عمر بن عون، عن خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبي

البخري وزاذان، قالوا: قال علي عليه السلام :-

وَابْرَدَهَا عَلَى الْكَيْدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ أَنْ أَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

[و] أخبرنا إبراهيم، حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخري، عن

علي عليه السلام قال:

يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَيْدِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

[و] أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا عمير بن عرفجة، حدثنا رزين أبو النعمان،

عن علي عليه السلام بن أبي طالب قال:

إِذَا سُئِلْتُمْ عَمَّا لَا تَعْلَمُونَ فَاهْرُبُوا. قالوا: وكيف الهرب يا أمير المؤمنين؟ قال:

تَقُولُونَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

[و] أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن منصور، عن مسلم البطين، عن

عزرة التيمي، قال: قال علي عليه السلام :-

وَإِبْرَدَهَا عَلَى الْكَيْدِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قالوا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال:

أَنْ يُسْئَلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٦٨- وقال ﷺ في الحث على تعلّم العلم والعمل به

- كما رواه جمع، منهم المحافظ الدارمي في الحديث: (٢٦٧) في «باب العمل بالعلم وحسن النية فيه» من سننه: ج ١، ص ٨١، قال:
أخبرنا عثمان بن عمر، حدّثنا عمر بن يزيد، عن أوفى بن دهم أنّه بلغه عن عليّ [ﷺ] أنّه قال :-

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعْرِفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا زَمَانٌ لَا يَعْرِفُ فِيهِ تِسْعَةَ عَشْرَانِهِمُ الْمَعْرُوفَ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كُلُّ نَوْمَةٍ فَأُولَئِكَ أَسْمَةُ الْهُدَى وَمَضَائِجُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا الْمَسَائِجِ وَلَا الْمَذَائِجِ^(١).

٢٦٩- وقال ﷺ في الفقيه حقّ الفقيه

- كما رواه جمع، منهم المحافظ الدارمي في الحديث: (٣٠٤) وتاليه في «باب من قال: العلم وتقوى الله» من سننه: ج ١، ص ٨٩، قال:
أخبرنا إسماعيل بن أبان، عن يعقوب القمي، حدّثني ليث بن أبي سليم، عن يحيى -وهو ابن عباد- عن عليّ بن أبي طالب [ﷺ] قال :-

إِنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعْاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْتَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَمْ يَدْعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا قِرَاءَةَ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا.

١ - قال الدارمي: نومة [على زنة همزة]: غافل عن الشر. والمذاييع البذر: كثير الكلام. وقال في هامشه: المساييح: الذين يمشون بالشرّ والنميمة، والمذاييع: جمع مذياع، أراد الذين يشيعون الفواحش. والبذر: جمع بذور يقال: بذرت الكلام بين الناس، أي: أفشيتَه وفرقتَه. ورواه ابن عساكر مع ذيل طويل في الحديث: (١٢٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٥٩، ط ٢.

[و] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِبَادٍ، قَالَ:
 قَالَ عَلِيٌّ [ؑ]:
 الْفَقِيهُ حَقٌّ الْفَقِيهِ لَا يُقْنِطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَا يُؤَمِّنُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَا
 يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ.
 إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ
 لَا تَدَبَّرَ فِيهَا.

٢٧٠- وقال [ؑ] في حشر الناس في زمرة من يحبونه

- كما رواه جماعة، منهم الحافظ الدارمي في الحديث: (٣١٧) في «باب اجتناب
 الأهواء» من سننه: ج ١، ص ٩٢، ط ١، قال:
 أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ
 الْأَعْمُرِ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا - أَوْ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ -:
 لَوْ أَنَّ رَجُلًا ضَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَقَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ لَحَشَرَهُ
 اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ يَرَى أَنَّهُ كَانَ عَلَى هُدًى.

٢٧١- وقال [ؑ] في التوصية بالمجاملة مع الناس

- كما رواه جماعة، منهم الحافظ الدارمي في الباب المتقدم الذكر، من سننه: ج ١،
 ص ٩٢، قال:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ - عَنِ الْحَارِثِ بْنِ
 حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ [ؑ] -:
 كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّخْلَةِ فِي الطَّيْرِ، لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضِعُهَا، وَلَوْ
 يَعْلَمُ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا، خَالَطُوا النَّاسَ بِالسِّنَتِكُمْ
 وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايَلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مَعَ مَنْ أَحَبَّ (١).

٢٧٢- وقال ﷺ في توصية أهل العلم بالعمل

- كما رواه جمع، منهم الحافظ الدارمي في «باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله»

في الحديث: «٣٩٢» من سننه: ج ١، ص ١٠٦، قال:

أخبرنا الحسن بن بشر، قال: حدثني أبي عن سفيان، عن ثوير، عن يحيى بن

جعدة، عن عليّ [رضي الله عنه] قال:-

يَا خَمَلَةَ الْعِلْمِ، اِعْمَلُوا بِهِ فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عِلِمَ، وَوَافَقَ عِلْمُهُ عَمَلَهُ،
وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ؛ يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ، وَتُخَالِفُ
سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ، يَجْلِسُونَ حَلَقًا فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّىٰ أَنْ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ
عَلَىٰ جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ غَيْرِهِ وَيَدَّعُهُ، أُولَٰئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ
تِلْكَ إِلَى اللَّهِ.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

٢٧٣- وقال ﷺ للذين مشوا خلفه

- كما رواه جمع، منهم الحافظ الدارمي في «باب من كره الشهرة والمعرفة» في

الحديث: (٥٤٤) من سننه: ج ١، ص ١٣٤، ط دار إحياء السنة، قال:

أخبرنا شهاب بن عباد، حدثنا سفيان، عن أمي [الصيرفي المرادي] قال: مَشَوْا

خلف عليّ [رضي الله عنه] فالتفت إليهم [فقال:-

١- وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة تأتي.

ورواه أيضاً أبو الحسين علي بن مهدي الآملي في الحديث: (٨٧) من نزهة الأبصار: ص ١١٧، قال:

وأخبرنا محمد بن عليّ، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال:

حدثنا عمرو بن شعيب الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن

ناجدا قال: خطب أمير المؤمنين [رضي الله عنه] أصحابه فقال:...

كُفُوا عَنِّي خَفَقَ نِغَالِكُمْ، فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ نَوَكِي الرِّجَالِ.

٢٧٤- وقال أيضاً ﷺ في التوصية بالتعلم

- كما رواه جمع، منهم الدارمي في الحديث: (٥٩٢) في «باب صيانة العلم» من

سننه: ج ١، ص ١٤٣، قال:

أخبرنا شهاب بن عباد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المرادي قال: قال عليّ

[ﷺ]:

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَأَكْضُمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَشُوبُوهُ بِضُحْكِ، وَلَا بِالْعَبْ، فَتَمَجُّهُ

الْقُلُوبُ^(١).

٢٧٥- وقال ﷺ في أنه ينبغي فيما روي عن رسول الله ﷺ أن يحمل على

المعنى الأهدى والأصح

- على ما رواه المحافظ الدارمي في الحديث: (٦٠٢) في «باب تأويل حديث

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ» من سننه: ج ١، ص ١٤٦، قال:

أخبرنا أبو نعيم، حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن أبي عبد

الرحمان السلمي، عن عليّ [ﷺ] قال:-

إِذَا حَدَّثْتُمْ بِشَيْءٍ^(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ

أَهْدَى [وَ] الَّذِي هُوَ أَتْقَى، وَالَّذِي هُوَ أَهْيَأُ^(٣).

١ - وقريباً منه رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٢٩) من فضائل أمير المؤمنين ﷺ: ص

٢ - هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «إِذَا حَدَّثْتُمْ شَيْئاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ...».

٣ - وهذا الحديث رواه أحمد بن حنبل بطرق في الحديث: (٩٨٥) وما بعده من مسند عليّ من

٢٧٦- وقال ﷺ في الحث على التزاور وتذاكر الأحاديث الدينية

كما رواه الحافظ الدارمي في الحديث: (٦٣٤) في الباب المتقدم الذكر آنفاً من سننه: ج ١، ص ١٥٠، قال:

أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا كههمس، عن ابن بريدة، قال: قال عليّ [ﷺ]:
تَذَاكُرُوا هَذَا الْحَدِيثَ وَتَزَاوَرُوا؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يُدْرَسُ.

٢٧٧- وروى الدارمي في «باب لا يقتل مسلم بكافر» من كتاب الديات من سننه: ج ٢، ص ١٩٠، [ف]قال [ﷺ]:-

أخبرنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي:
عن أبي جحيفة قال: قلت لعليّ: يا أمير المؤمنين هل علمت شيئاً من الوحي إلا ما في كتاب الله تعالى؟ قال:

لَا، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي الْقُرْآنِ^(١) وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ. قلت: وما في الصحيفة؟ قال:
الْعَقْلُ وَفِكَالُ الْأَسِيرِ وَ[أَنْ] لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِمُشْرِكٍ.

١- الذي أودع الله فيه علم كل شيء وقال: «وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ» (١٢ / يس: ١٣٦).

وقال الله تعالى كما في الآية: (٥٩) من سورة الأنعام (٧): «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ». وقال تعالى: في الآية: (٢٦-٢٧) من سورة الجن (٧٢): «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا». فالله تعالى ارتضى رسوله محمداً ﷺ لعلم الغيب، ورسول الله ارتضى علياً عبيد لعلمه وقال له: «أنت الأذن الواعية لعلمي» وقال: «أنت عبيد علمي» وقال: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها».

٢٧٨ - وقال عليه السلام في التحذير عن القضاء بين الجد والإخوة

- كما رواه جمع، منهم الدارمي في عنوان: «باب الجد» من كتاب الفرائض من سننه: ج ٢، ص ٣٥٢، قال:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أيوب السختياني، عن سعيد بن جبير، عن رجل من مراد [أنه] سمع علياً عليه السلام يقول:-
 مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَّقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ^(١).

٢٧٩ - وقال عليه السلام لحواريه الحارث الهمداني لما أخبره بخوض الناس في الأحاديث الباطلة

- على ما رواه جمع، منهم الحافظ الدارمي، قال:

أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا الحسين الجعفي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث: عليه السلام

عن الحارث، قال: دخلت المسجد فإذا أناس يخوضون في أحاديث، فدخلت على عليّ فقلت: ألا ترى أن أناساً يخوضون في الأحاديث في المسجد؟ فقال: قد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: أما إني سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: سَتَكُونُ فِتْنٌ، قُلْتُ: وَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: كِتَابُ اللهِ، فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبْرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، هُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، هُوَ الَّذِي مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَارٍ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، فَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَسْتِينِ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِينُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَسِ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، وَهُوَ

١ - وقبله قال الدارمي: أخبرنا أبو غسان، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عمرو العارفي، عن عليّ قال: أتاه رجل فسأله عن فريضة فقال: إن لم يكن فيها جدّ فهاها.

الذي لم ينته الجنُّ إذ سمعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾. هُوَ الَّذِي مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعُورُ^(١).

٢٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ:

عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَفْتَنُ مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سئِلَ مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ مَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ فَقَدْ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ وَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَحَكَمَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّهُ، هُوَ الَّذِي الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَنَبَأٌ مَا بَعْدَكُمْ، وَحَكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعْتَهُ الْجِنُّ فَلَمْ تَتَنَاهَ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عِبْرَهُ، وَلَا تَفْنِي عَجَائِبَهُ.

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ [ﷺ] لِلْحَارِثِ: خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعُورُ^(٢).

١ - وقريباً منه رواه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن، تحت الرقم: (١٠٠٥٦) من كتاب المصنّف: ج ١٠، ص ٤٨٢.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٤٠) من مسند عليّ من كتاب المسند: ج ٢، ص ١١١، ط ٣.

٢ - وقيله في ص ٤٣٤ منه، قال الدارمي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمِّيَ أَيَّاسَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ [بعدي] سيقرأ القرآن ثلاثة أصناف: فصنف لله، وصنف للجدال، وصنف للدنيا، ومن طلب به [شيئاً] أدرك.

بعض ما اخترناه من كلم أمير المؤمنين عليه السلام المذكورة في الجزء السادس عشر وما بعده من كتاب الموقفيات ص ٣٤٣ تأليف الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي المتوفى عام: (٢٥٦) المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣١٢ روى الزبير بن بكار في الحديث: (١٩٣) وتاليه من الجزء (١٦) من موقفياته ص ٣٤٣، ط ١، قال:

٢٨١- قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من قريش لما قال له: أخبرنا عنّا وعن بني

عبد شمس

- [على ما] حدّثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال: حدّثني نوفل بن عمارة قال:

قال رجل من قريش لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أخبرنا عنّا وعن بني عبد شمس؟

[ف]قال عليّ عليه السلام:-

نَحْنُ أَصْحَحُ وَأَفْصَحُ وَأَسْمَحُ^(١).

فقال الرجل: ما [أ]بقيت للقوم شيئاً. قال:

بَلَى هُمْ أَكْثَرُ وَأَمْكَرُ وَأَنْكَرُ^(٢).

١- وقريباً منه رواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة المنورة: ج ٢، ص ٦٢٨، قال:

حدّثنا معتمد بن عبد الله الزبيري قال: حدّثنا يوسف بن صهيب، عن أبي الأزهر، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بني هاشم فضّلوا على الناس بستّ خصال هم أعلم

الناس وأشجع الناس وأسمح الناس وأحلم الناس وأصفح الناس وأحبّ الناس إلى نساءهم.

٢- وقريباً منه رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار: ج ٤، ص ٢٥.

٢٨٢- وقال ﷺ لمن قال له: ألا تخاف أن يؤتيك عدوك من قبل ظهرك؟
- كما رواه الزبير في الحديث: (١٩٤) من الكتاب قال: حدّثني عمي مصعب ابن
عبد الله، قال:

كان عليّ بن أبي طالب حذراً في الحروب شديد الروغان من قرنه، لا يكاد أحد
يتمكّن منه، وكان درعه صدرأ لا ظهر لها، فقيل له: ألا تخاف أن تؤتى من قبل
ظهرك؟ فيقول:-

إِذَا أَمْكَنْتُ عَدُوِّي مِنْ ظَهْرِي فَلَا أَبْقَى اللهُ عَلَيْهِ إِنْ أَبْقَى عَلَيَّ (١).

وللكلام أمير المؤمنين ﷺ بقية في الأجزاء المفقودة من الموقفيات أو من رواها
عنها.

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم حسبي

١ - وللکلام مصادر، ورواه ابن عساکر في الحديث: (٨٧١) من ترجمة أمير المؤمنين من
تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٦٤، ط ٢.

ما اخترناه مما رواه عمر بن شبة النميري المولود عام: (١٧٣)
المتوفى: (٢٦٢) - في ترجمة عثمان من تاريخ المدينة الطيبة

٢٨٣ - وقال ﷺ في حوار دار بينه وبين عثمان

- كما رواه جمع، منهم عمر بن شبة في أواخر ترجمة عثمان من تاريخ المدينة الطيبة:
ج ٣، ص ١٠٤٥، قال:

حدثنا معمر بن عمر، قال: حدثنا أبو يوسف - يعني القاضي -، عن محمد بن عبد
الرحمان بن سلمة، عن مروان بن الحكم قال:
اشتكى عليّ ﷺ شكوى آدت منه، فأتاه عثمان (رض) عائداً وأنا معه فقال:
كيف أنت؟ كيف تجددك؟ حتى إذا فرغ من مسألة العيادة قال: والله ما أدري أنا
بموتك أسراً أم ببقائك؟ والله لئن مت لا أجد منك خلفاً، ولئن بقيت لا أعدم طاعناً
غائباً يتخذك عضداً أو يعدك كهفاً لا يمنعني منه إلا مكانه منك ومكانك منه، فأتما
مثلي كأبي العاق إن مات فجعه وإن عاش عقه، فأما سلم فنسالم وإما حرب فنناز،
ولا تجعلنا بين السماء والماء، إنك والله لئن قتلتني لا تجد مني خلفاً وإن قتلتك لا أجد
منك خلفاً، ولن يلي هذا الأمر بادئ فتنة، وإن أعز الناس به الرابض مع العنز.

قال: فحمد الله [عليّ ﷺ] وأثنى عليه وقال:-

إِنَّ فِينَا تَكَلَّمْتَ بِهِ لَجَوَاباً، وَلَكِنِّي عَنْ جَوَابِكَ مَشْغُولٌ. وَلَا قَوْلُنَّ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ
الصَّالِحُ: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ أَمْراً فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ﴿١﴾.

قال [مروان]: فقلت: إنا إذن والله لنكسرنا رماحنا ولنقطعن سيوفنا، ولا نكون

في هذا الأمر حيناً لمن بعدنا؟ قال: فقال عثمان (رض) في صدري: أسكت، ما أنت وذاك لا أم لك!!^(١)

[و] حدثنا معمر قال: حدثنا أبو يوسف القاضي، عن ابن أخي عمرو بن دينار،

١ - وانظر شرح المختار: (١٣٥) من نهج البلاغة ٩: ٢٤، الموفقيات: ص ٦١٨؛ تاريخ الطبري: ٢٩٤٠؛ الكامل لابن الأثير ٣: ١٥٩؛ وآخر ترجمة عثمان من فرش كتاب العسجد الثانية من العقد الفريد: ج ٤، ص ٢٨٤، ط دار الكتاب العربي، قال:

وذكروا أن عثمان صلى العصر ثم خرج إلى عليّ يعودة في مرضه ومروان معه فرآه ثقيلاً. فقال: أما والله لولا ما أرى منك ما كنت أتكلم بما أريد أن أتكلم به، والله ما أدري أيّ يوميك أحب إليّ أو أبغض؟ أيوم حياتك أو يوم موتك؟ أما والله لئن بقيت لا أعدم شاميتاً يعدك كنفاً ويتخذك عضداً، ولئن مت لأفجعن بك، فحظي منك حفظ الوالد المشفق من الولد العاق إن عاش عقه وإن مات فجمعه؟ فليتك جعلت لنا من أمرك علماً نقف عليه ونعرفه؟ إنا صديق مسالم وإنا عدو معاند؟ ولم تجعلني كالمنخوق بين السماء والأرض لا يرقى بيد ولا يهبط برجل؟! أما والله لئن قتلتك لا أصيب منك خلقاً ولئن قتلتني لا تصيب مني خلقاً وما أحب أن أبقى بعدك.

فقال مروان: إي والله وأخرى إته لا ينال وراء ظهورنا حتى تكسر رماحنا وتقطع سيوفنا فما خير العيش بعد هذا؟ فضرب عثمان في صدره وقال: ما يدخلك في كلامنا؟ فقال عليّ: إني والله في شغل عن جوابكما ولكني أقول كما قال أبو يوسف: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون».

وهذا الحديث رواه الزبير بن بكار أيضاً - كما في شرح المختار: (١٣٥) من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩، ص ٢٤، ط مصر، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - قال: مرض عليّ عليه السلام فعاده عثمان ومعه مروان بن الحكم، فجعل عثمان يسأل عليّاً عن حاله وعليّ ساكت لا يجيبه، فقال عثمان: لقد أصبحت يا أبا الحسن مني بمنزلة الولد العاق لأبيه إن عاش عقه، وإن مات فجمعه، فلو جعلت لنا من أمرك فرجاً، إنا عدو أو صديقاً، ولم تجعلنا بين السماء والماء؟ أما والله لأنا خير لك من فلان وفلان، وإن قتلت لا تجد مثلي. فقال مروان: أما والله لا يرام ما وراءنا حتى تتواصل سيوفنا وتقطع أرحامنا. فالتفت إليه عثمان وقال: اسكت لا أسكت وما يدخلك فيما بيننا.

عن عمرو بن دينار قال: تذاكرنا أمر عثمان رضي الله عنه عند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ففتا العاذر له، ومنا اللائم، فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ما سمعت من أبي أمراً قط يعذره فيه ولا يلومه، ولقد كنت أكره أن أذكر عنده شيئاً من ذلك فأهجم على ما لا يوافقنا فأنا عنده ليلة نتعشى فقيل هذا أمير المؤمنين يستأذن بالباب، فأذن له ووسّع له معه على فراشه، فأصاب من العشاء حتى رفع، قال: فترقّ الناس وثبتّ، فحمد الله عثمان وأثنى عليه ثمّ قال: أما بعد فإنّي قد جئتكم أستعذر من ابن أخيك عليّ، سبني وشهرّ أمري، وقطع رحمي، وطعن في ديني، وإني أعوذ بالله منكم يا بني عبد المطلب، إن كان لكم حقّ تزعمون أنكم غلبتم عليه، فقد تركتموه في يدي من فعل ذلك بكم، وأنا أقرب إليكم رحماً منه، وما ملّت منكم أحداً إلاّ عليّاً، ولقد دعيت أن أبسط عليه فتركته لله والرحم، وأنا أخاف ألاّ يتركني فلا أتركه.

قال ابن عباس: فحمد أبي الله وأثنى عليه ثمّ قال: أما بعد يا ابن أخي فإن كنت لا تحمد عليّاً لنفسك فإنّي لا أحمدك لعليّ، وما عليّ وحده قال فيك، بل غيره، فلو أنّك اتهمت نفسك للناس اتهم الناس أنفسهم لك، ولو أنّك نزلت مما رقيت وارتقوا مما نزلوا فأخذت منهم وأخذوا ما كان بذلك بأس.

قال عثمان: فذلك إليك يا خال، وأنت بيني وبينهم، قال: أفأذكر لهم ذلك عنك؟ قال: نعم، وانصرف، فما لبثنا أن قيل: هذا أمير المؤمنين قد رجع بالباب. قال أبي ائذنوا له، فدخل فقام قائماً ولم يجلس، وقال: لا تعجل يا خال حتى أودنك. فنظرنا فإذا مروان بن الحكم كان جالساً بالباب ينتظره حتى خرج، فهو الذي تناه عن رأيه الأول.

فأقبل عليّ أبي وقال: يا بني ما إلى هذا من أمره شيء، ثمّ قال: يا بني املك عليك لسانك حتى نرى ما لا بُدّ منه. ثمّ رفع يديه فقال: اللهم اسبق بي ما لا خير لي في

إدراكه، فما مرّت جمعة حتّى مات رحمه الله*.

* حدّثنا محمّد بن يحيى قال: حدّثني عبد العزيز بن أبي ثابت قال: أخبرني محمّد بن جعفر بن أبي كثير، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري قال: اشتكى عثمان رضي الله عنه فدخل عليّ رضي الله عنه عائداً فقال عثمان رضي الله عنه حين رآه:

وعائدةٍ تعودُ بغير نُصح تودّ لو أنّ ذا دنف يموت^(١)

* - ما بين النجمتين ساقط في الأصل. ومكانه بياض بمقدار نصف لوحة - وفي الهامش كتب «ورقة واحدة» هذا والمثبت عن شرح نهج البلاغة ٩: ١٣ - والموقفات: ص ٦١٠.
١ - وروى ابن أبي الحديد في شرح المختار: (١٣٥) من نهج البلاغة: ج ٩، ص ٢٢، قال: وذكر شيخنا أبو عثمان الجعاهظ في الكتاب الذي أورد فيه المعاذير عن أحداث عثمان رضي الله عنه قال:

إنّ عليّاً اشتكى فعاده عثمان من شكايته؟ فقال عليّ رضي الله عنه:

وعائدةٍ تعودُ بغير نُصح تودّ لو أنّ ذا دنف يموت

فقال عثمان: والله ما أدري أحياتك أحبّ إليّ أم موتك؟ إن متّ هاضني فقدك، وإن حييت فتنتني حياتك، لا أعدم ما بقيت طاعناً يتخذك دريئة يلجأ إليها.

فقال عليّ رضي الله عنه: ما الذي جعلني دريئةً للطاغين العائنين؟ إنّما سوء ظنّك بي أحلني من قلبك هذا الممحل، فإن كنت تخاف جانبي فلنك عليّ عهد الله وميثاقه أن لا بأس عليك مني ما بلّ بحر صوفةٍ وإنّي لك لراعٍ، وإنّي منك لشحامٍ، ولكن لا ينفعني ذلك عندك، وأما فؤلك: «إنّ فؤدي يبهضك» فكلاً، أنّهاض بقفدي ما يبي لك الوليد ومزوان.

فقام عثمان وخرج.

وقد روي أنّ عثمان هو الذي أنشد هذا البيت وقد كان اشتكى فعاده عليّ رضي الله عنه فقال عثمان:

وعائدةٍ تعودُ بغير نُصح تودّ لو أنّ ذا دنف يموت

٢٨٤- وقال عليه السلام لعمة العباس أن يأتي عثمان ويصرفه عن ذكره وجلسائه
- كما رواه عمر بن شبة في أواخر ترجمة عثمان من كتاب المدينة الطيبة؛ ج ٣، ص
١٠٤٧، قال:

حدّثنا حيان بن بشر، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن يرقان، عن
ميمون بن مهران قال:

بلغ علياً عليه السلام أن عثمان عليه السلام يريد أن يذكره ويذكر جلساءه إذا صلى الظهر^(١)،
فجاء علي عليه السلام إلى عمّة العباس بن عبد المطلب عليه السلام فقال:-
يا عمّ إنه بلغني أن عثمان^(٢) يريد أن يذكرني إذا صلى الظهر وجلسائي، وإن
الناس قد كثروا وأنا أتقي أن يذكرني فأنته عن ذلك.

فدخل العباس على عثمان رضي الله عنهما وهو على وسادة له، فحين رآه تنحى
عنها حتى جلس العباس عليه السلام عليها، فقال له: ما حاجتك يا عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم؟ فقال: أخوك في دينك، وابن عمك في النسب بلغه أنك تريد ذكره إذا
صليت الظهر وأصحابه، فلا تفعل، قال: لا آتي ما تكرهون، فإن شئت فرأخي في
ديني وابن عمي في النسب فلئن شاء فليكن أول داخل وآخر خارج وأدناهم
بجلساً. فلني العباس علياً رضي الله عنهما فقال: ابن أخي أحبّ لك أن تكف، فإن
أخاك في دينك وابن عمك في النسب قال بعد أن قلت ذلك: ولكن لا أفعل ما
تكرهون جهراً في الإسلام، وابن عمي في النسب فليكن أول داخل وآخر خارج

١ - والظاهر أن طلب أمير المؤمنين عليه السلام من عمّة العباس كان بعد مكالمته عثمان لما عزم على
نفي عمار بن ياسر عن المدينة المنورة وخوفه أمير المؤمنين عن إجراء هذا الأمر، فقال له
عثمان: «أنت أحقّ بالنفي» فقال أمير المؤمنين له: زُمت ذلك إن شئت.
٢ - وكان في أصلي ذكره باللقب: «أمير المؤمنين» ولما كان غامضاً وموهماً للخلاف بدلناه
باسمه المقصود من اللقب المذكور.

وأدناهم مجلساً مني.

فقال له عليّ عليه السلام: يا عمّ لو أردت ذلك لفعله لي، ولكن أبي عليّ وعليه الكتاب ^(١). قال عطاء: وحدثني بعض أصحابنا قال: فقال العباس عليه السلام: اللهم لا تبقي لقتله. فمات قبله بشيء.

٢٨٥- وقال عليه السلام وكتب في وقف أملاكه وعتق ممالئكه

- على ما رواه عمر بن شبة عن أبي غسان ^(٢) قال: وهذه نسخة كتاب صدقة عليّ ابن أبي طالب عليه السلام حرفاً بحرف نسختها على نقصان هجائها ^(٣) وصورة كتابها أخذتها من أبي [و]أخذها [أبي] من حسن بن زيد ^(٤):-

١ - مراده عليه السلام من الكتاب كتاب الله وهو القرآن في قوله تعالى: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ [١٣: هود / ١١٦]. وقوله تعالى: ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾ [٤٢: البقرة / ٢].

٢ - وهو محمد بن يحيى بن عليّ بن عبد الحميد بن عبيد بن غسان بن يسار الكناني المدني من رجال البخاري. قال ابن حجر في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ٥١٧: روى عن عمّه غسان بن عليّ ومالك بن أنس والدراوردي ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وإسماعيل بن داوود المخرمي وحسين بن زيد بن عليّ العلوي وابن عيينة وابن مهدي ومحمد بن معن الفغاري وغيرهم...

قال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف. وقال الدارقطني: ثقة.

وقال عمر بن شبة: كان كاتباً و[كان] أبوه كاتباً، وجداه [كانا] كاتبين، وكان عمّه كاتباً. وقال الحافظ أبو بكر ابن مفوز الشاطبي: كان أحد الثقات المشاهير، يعمل الحديث والأدب والتفسير ومن بيت علم ونيافة.

٣- كذا.

٤ - والظاهر أنه حسن بن زيد بن الإمام الحسن عليه السلام المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٢، ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ وَقَضَى بِهِ فِي مَالِهِ، عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ؛
لِيُؤَلِّجَنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَيَصْرِفَنِي عَنِ النَّارِ، وَيَصْرِفَ النَّارَ عَنِّي، يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ
وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ.

إِنَّ مَا كَانَ لِي فِي «يَثِيعَ» مِنْ مَالٍ يُعْرَفُ لِي فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا صَدَقَةٌ^(١) وَرَقِيقَتُهَا،
غَيْرَ أَنْ رَبَاحاً وَأَبَا نَيْزَرَ وَجَبِيراً عَتَقَاءُ^(٢) لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ، وَهُمْ مَوَالِيٌّ
يَعْمَلُونَ فِي الْمَالِ خُمْسَ حِجَجٍ، وَفِيهِ نَفَقَتُهُمْ وَرِزْقُهُمْ وَرِزْقُ أَهْلِيهِمْ^(٣).
وَمَعَ ذَلِكَ، مَا كَانَ لِي [بِوَادِي الْقُرَى] ثَلَاثَةُ مَالٍ بَنِي فَاطِمَةَ^(٤) وَرَقِيقَتُهَا صَدَقَةٌ.

١ - هذا هو الظاهر المذكور في كثير من مصادر الحديث، وفي أصلي: «من ماء يعرف لي فيها
وما حوله صدقة...».

٢ - هذا هو الصواب المذكور في مخطوطة تاريخ المدينة المنورة ومصادر كثيرة أخرى، ولكن
صحفه محقق الكتاب حبيب محمود أحمد بما وجدته في نسخة وفاء الوفاء: ج ٢، ص ٣٤٩،
ط. الآداب.

٣ - كذا في أصلي، وفي الكافي: ج ٧، ص ٤٩: «فهم موالِيٌّ يعملون في المال خمس حجج
وفيه نفقتهم ورزقهم وأرزاق أهاليهم...».

وفي الحديث: (٣٥) من مقتل ابن أبي الدنيا: «هم موالِيٌّ يعملون في المال خمس حجج
وفيه نفقتهم ورزقهم وأرزاق أهاليهم...».

وفي كتاب تهذيب الأحكام: «وفيه نفقتهم ورزق أهاليهم...».

ومثله في دعائم الإسلام كما في المختار: (٣٥) من باب الوصايا من نهج السعادة: ج ٨، ص
٣٠٣، ط ١.

٤ - هذا هو الصواب المذكور في دعائم الإسلام، وفي أصلي: «ثلاثة مال ابني فاطمة...».

وفي تهذيب الأحكام: «ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى كُله مال بني فاطمة...».

وفي دعائم الإسلام: «ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى ثلثه مال بني فاطمة...».

وانظر شرح «وادي القرى» في كتاب وفاء الوفاء: ج ٤، ص ١٣٢٨، ط بيروت.

وَمَا كَانَ لِي [إِبْرَاهِيمَ] تَرْعَةٍ وَأَهْلُهَا صَدَقَةٌ، غَيْرَ أَنَّ زُرَيْقًا لَهُ مِثْلُ مَا كَتَبْتُ لِأَصْحَابِهِ (١).

وَمَا كَانَ لِي بِإِذْنِيَّةٍ وَأَهْلُهَا صَدَقَةٌ (٢) وَالْفَقِيرِينَ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣).

١ - وفي دعائم الإسلام: «وما كان لي بركة وأهلها صدقة...».

قال السهوي في عنوان: «ترعة» من وفاء الوفاء: ج ٤، ص ١١٦١، طبع دار إحياء التراث العربي: ترعة: وادٍ يلقى إضم من القبلة - وساق كلاماً إلى أن قال: - وذكر ابن شبة في صدقات علي رضي الله تعالى عنه وادياً يقال له ترعة بناحية فدك بين لاتي حرّة. وأيضاً قال السهوي في عنوان: «البرقة» من وفاء الوفاء: ج ٤، ص ١١٤٧، قال: البرقة - بالضم وروي بالفتح -: من صدقاته صلى الله عليه وسلم كما تقدم...

٢ - كذا في أصلي، وفي كتاب الكافي والتهذيب ودعائم الإسلام: «وما كان لي بإذينة وأهلها صدقة».

ولم أجد الكلمة بوجهيها - في كتاب وفاء الوفاء فليحقق.

وأيضاً روى ابن شبة في آخر ما أورده في عنوان: «صدقات علي بن أبي طالب (ع)» ما لفظه:

حدّثنا عارم وموسى ابنا إسماعيل قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الوليد بن أبي هشام أنّ علي بن أبي طالب (ع) أعتق عبداً له واشترط عليهم أن يعملوا ست سنين.

[وحدّثنا عارم وموسى قالا: حدّثنا حماد، عن سعيد بن أبي الحكم قال: أتيت المدينة فقرأت في وصية عليّ مثل هذا.

وفي الحديث: (٣٥) من مقلّ ابن أبي الدنيا: «وإنّ مالي في وادي القرى والأذينة ودرعة (?) ينفق في كلّ نفقة ابتغاء وجه الله وفي سبيل الله ووجهه يوم تسودّ وجوه وتبيضّ وجوه...».

٣ - هذا هو الصواب المضبوط في كثير من مصادر الحديث، وفي أصلي: «والفقير لي كما قد علمتم صدقة...».

وفي الحديث: (٣٥) من مقلّ ابن أبي الدنيا: «وقد علمتم أنّ الفقيرين في سبيل الله واجبة بكم...».

وَإِنَّ الَّذِي كَتَبْتُ مِنْ أَمْوَالِي هَذِهِ صَدَقَةٌ وَجَبَ فِعْلُهُ - حَيًّا أَوْ مَيِّتًا - ^(١) يُنْفَقُ فِي كُلِّ نَفَقَةٍ، أَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ مِنْ سَبِيلِ [اللَّهِ] وَوَجْهَهُ وَذَوِي الرَّحِمِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلَبِ وَالْقَرِيبِ وَالتَّبَعِيدِ ^(٢).
وَإِنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذَلِكَ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ^(٣) يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيُنْفَقُ [مِنْهُ] حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ فِي حَلٍّ مُحَلَّلٍ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ. وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَدَّلَ مَالًا مِنَ الصَّدَقَةِ مَكَانَ مَالٍ، يَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ ^(٤).
وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ مِنَ الْمَاءِ، فَيَقْضِي بِهِ الدَّيْنَ، فَلْيَفْعَلْ إِنْ شَاءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ؛ وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ يَسِيرًا إِلَى مَلِكٍ ^(٥).

١ - هذا هو الظاهر المذكور في كتاب الكافي: ج ٧، ص ٤٩، ط الآخوندي، والمختار: (٦٣) من نهج السعادة: ج ٨، ص ٤٣٦، ط ١. وفي أصلي: «وإن الذي كتبت من أموالي هذه صدقة وجب فعله حياً أو ميتاً...».

٢ - ومثله في كتاب الوقوف والصدقات من تهذيب الأحكام: ج ٩، ص ١٤٦، ط ٢. وفي الكافي والمختار: (٦٣) من وصايا نهج البلاغة: «ينفق في كل نفقة يبتغي بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد». وفي دعائم الإسلام والمختار: (٣٥) من نهج السعادة: ج ٨، ص ٣٠٤، ط ١: والذي كتبت من أموالي هذه صدقة واجبة بتلته حيًّا أو ميتًا تنفق في كل نفقة يبتغي بها وجه الله، وفي سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم...

٣ - وأيضاً روى ابن شيبّة بعد هذا الحديث بعدديث في تاريخ المدينة: ج ١، ص ٢٢٨، ما لفظه: حدّثنا زهير بن حرب، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن ضمرة (أو صياح) مولى العباس قال: كتب عليٌّ في وصيته: «إنّ وصيّتي إلى أكبر ولدي غير طاعن عليه في فرج ولا بطن».

٤ - هذا هو الصواب الموافق لما ذكرناه في المختار: (٣٥) من باب وصايا أمير المؤمنين عليه السلام من هذا الكتاب: ج ٨، ص ٣٠٤، ط ١.

٥ - كذا في أصلي، وفي المختار: (٦٣) من نهج السعادة: ج ٨، ص ٤٢٨، ط ١: «وإن شاء جعله سري الملك».

وَإِنَّ وُلْدَ عَلِيٍّ وَمَا لَهُمْ إِلَى حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَإِنْ كَانَ دَارُ حَسَنِ غَيْرَ دَارِ الصَّدَقَةِ فَبَدَأَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا؛ فَإِنَّهُ يَبِيعُ إِنْ شَاءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَإِنْ بَاعَ فَإِنَّهُ يُقَسِّمُ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَثْلَاقٍ، فَيَجْعَلُ ثُلُثَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَجْعَلُ ثُلُثَهُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ؛ وَيَجْعَلُ ثُلُثَهُ فِي آلِ أَبِي طَالِبٍ، وَإِنَّهُ يَصْعَعُهُ مِنْهُمْ حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ.

وَإِنْ حَدَّثَ بِحَسَنِ حَدَّثَ، وَحُسَيْنُ حَيٌّ، فَإِنَّهُ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَإِنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَفْعَلُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ حَسَنًا؛ لَهُ مِنْهَا مِثْلُ الَّذِي كَتَبْتُ لِحَسَنِ مِنْهَا؛ وَعَلَيْهِ فِيهَا مِثْلُ الَّذِي عَلَى حَسَنِ.

وَإِنَّ لِبَنِي فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ؛ وَإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الَّذِي جَعَلْتُ إِلَى بَنِي فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَتَكْرِيمَ حُرْمَةِ مُحَمَّدٍ، وَتَعْظِيمًا وَتَشْرِيفًا وَرِضَىٰ بِهِمَا.

فَإِنْ حَدَّثَ لِحَسَنِ أَوْ حُسَيْنٍ حَدَّثَ فَإِنَّ الْآخَرَ مِنْهُمَا^(١) يَنْظُرُ فِي بَنِي عَلِيٍّ فَإِنْ وَجَدَ فِيهِمْ مَنْ يَرْضَىٰ يَهْدِيهِ وَإِسْلَامِهِ وَأَمَانَتِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ [إِلَيْهِ] إِنْ شَاءَ، وَإِنْ لَمْ يَرَ فِيهِمْ بَعْضَ الَّذِي يُرِيدُ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ يَرْضَاهُ، فَإِنْ وَجَدَ آلَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ قَدْ ذَهَبَ كَبِيرُهُمْ وَذَوُو رَأْيِهِمْ وَذَوُو أَمْرِهِمْ^(٢) فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ يَرْضَاهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ. وَإِنَّهُ يَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرُكَ الْمَالَ عَلَى أَصُولِهِ [وَأَيُّهُ] ثَمَرَهُ حَيْثُ أَمَرْتُ بِهِ^(٣) مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَوَجْهِهِ وَذَوِي الرَّحِمِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ وَالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ؛ لَا يُبَاعُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ^(٤).

١- كذا.

٢- كذا.

٣- كذا.

٤- كذا.

وَإِنَّ مَالَ مُحَمَّدٍ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] عَلَى نَاحِيَّتِهِ إِلَى بَنِي فَاطِمَةَ وَكَذَلِكَ
مَالَ فَاطِمَةَ إِلَى بَنِيهَا^(١).

وَإِنَّ رَقِيقِي الَّذِينَ فِي صَحِيفَةٍ صَغِيرَةٍ الَّتِي كَتَبْتُ لِي، عَتَقَاءُ^(٢).
فَهَذَا مَا قَضَى عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَمْوَالِهِ هَذِهِ الْعَدُّ مِنْ يَوْمِ قَدِيمٍ
مَسْكَنَ، ائْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ^(٣) وَالِدَارِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ وَلَا يَحِلُّ
لِأَمْرِي مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَقُولَ فِي شَيْءٍ قَضَيْتُهُ فِي مَالِي^(٤)، وَلَا

١ - هذا هو الظاهر المذكور في آخر المختار: (٣٥) من باب الوصايا من نهج السعادة: ج ٨
ص ٣٠٦، ط ١.

وفي أصلي: «وإن مال محمد علي ناحية، ومال ابني فاطمة ومال فاطمة إلى ابني فاطمة^(٤)». وفي المختار: (٦٣) من باب الوصايا، من كتاب نهج السعادة: ج ٨، ص ٤٤٠، ط ١: «وإن مال محمد بن علي علي ناحيته وهو إلى ابني فاطمة...».

وليلاحظ ما تقدم عن الحافظ عبد الرزاق في المختار: (١٤) من هذا المجلد، ص ٨.

٢ - هذا هو الصواب الموافق لما في المختار: (٦٣) من باب الوصايا، من نهج السعادة: ج ٨، ص ٤٤٠، ط ١، وفي أصلي من تاريخ المدينة المنورة - لابن شبة - ص ٢٢٧، ط ١: «وإن رقيقي الذي في صحيفة حمزة^(٥) الذي كتب لي عتقاء...».

٣ - هذا هو الصواب المذكور في المختار: (٦٣) من باب وصايا نهج السعادة: ج ٨، ص ٤٤١، ط ١.

وفي أصلي من تاريخ ابن شبة: «فهذا ما قضى علي أمير المؤمنين في أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكن أبتغي وجه الله والدار الآخرة...».

٤ - هذا هو الصواب الذي جاء في المختار المتقدم الذكر من باب الوصايا من نهج السعادة: ج ٨، ص ٤٤١، وفي أصلي من تاريخ المدينة المنورة: «ولا يحل لأمرئ مسلم... أن يقول في شيء قبضته في مال...».

وفي الباب الأول من الوقوف والصدقات من كتاب تهذيب الأحكام: ج ٩، ص ١٤٦، ط الآخوندي: «ولا يحل لأمرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يغير شيئاً مما أوصيت به في مالي ولا يخالف فيه أمرئ من قريب أو بعيد».

يُخَالِفُ فِيهِ عَنُ أَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَنُ قَرِيبٍ وَلَا يَبْعِدٍ.
 أَمَا بَعْدُ، [فَإِنَّ] وَلَا يَدِي اللَّائِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ السَّبْعَ عَشْرَةَ^(١)، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ
 أَوْلَادٍ أَحْيَاءٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ [وَمِنْهُنَّ حُبَالِي]^(٢) وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَكْدَ لَهَا؛ فَقَضَائِي فِيهِنَّ
 - إِنْ حَدَّثَ لِي حَدَّثٌ - أَنْ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَيْسَ لَهَا وَكْدٌ وَلَيْسَتْ بِحُبْلَى فِيهِ عَتِيقَةٌ
 لَوْجِهِ اللَّهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ.
 وَمَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَهَا وَكْدٌ [أَوْ] هِيَ حُبْلَى فَلْتُمْسِكْ عَلَيَّ وَكِدَهَا، وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ^(٣)،
 وَأَنْ مَنْ مَاتَ وَكِدَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ، فَهِيَ عَتِيقَةٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ.
 فَهَذَا مَا قَضَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَالِهِ الْغَدَّ مِنْ يَوْمٍ قَدِمَ
 مَسْكَنَ^(٤).

- ١ - كذا في أصلي، غير أن فيه: «أما بعدي» ويغر أن ما بين المعقوفين أيضاً لم يكن في المخطوطة من الأصل وإنما زاده محقق الأصل ووضعه بين القوسين لاقتضاء السياق إتماماً. وفي المختار: (٦٤) من باب الوصايا، من نهج السعادة: ج ٨، ص ٤٦٢، ط ١: «أما بعد فإن ولائدي اللائي أطوف عليهن السبعة عشر...».
- وفي ذيل الحديث: (٣٥) من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام - لابن أبي الدنيا - ص ١٠٢: «أما بعد فإن ولائدي التي؟ أطوف عليهن تسع عشرة...».
- ٢ - ما وضعناه بين المعقوفين أخذناه من الحديث: (٣٥) من مقتل ابن أبي الدنيا؛ والمختار: (٦٤) من باب الوصايا؛ من كتاب نهج السعادة: ج ٨، ص ٤٦٢، ط ١.
- ٣ - هذا هو الظاهر من السياق، وفي أصلي: «ومن كان منهن ليس لها ولد وهي حبلى فتمسك علي ولدها...».
- وفي مقتل ابن أبي الدنيا: «ومن كان منهن حبلى أو لها ولد فتمسك علي ولدها وهي من حظّه...».
- وفي المختار: (٦٤) من وصايا نهج السعادة: «ومن كان منهن لها ولد أو حبلى فتمسك علي ولدها وهي من حظّه...».
- ٤ - هذا هو الظاهر المضبوط في المختار: (٦٥) من باب الوصايا من كتاب نهج السعادة: ج ٨، ص ٤٦٢، ط ١.

شهد أبو شمر بن أبرهة، وصعصعة بن صوحان، ويزيد بن قيس، وهياج ابن أبي هياج^(١).

وكتب عبد الله عليّ أمير المؤمنين بيده لعشرة خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين^(٢).

هكذا رواه عمر بن شبة في عنوان: «صدقات عليّ بن أبي طالب...» من كتابه تاريخ المدينة: ج ١، ص ٢٢٥، ط ١.

١ - وذكر ابن شبة بعد ختام الحديث في ص ٢٢٨ من الكتاب ما لفظه:

حدّثنا ابن أبي خدّاش الموصلي قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، قال: لم تكن في صدقة عليّ إلا: «شهد أبو هياج، وعبيد الله بن أبي رافع وكتب».

أقول: هذا يعارض ما أورده في المتن فإنّ فيه تصريحاً بأنّ عليّاً كتبه بيده الكريمة، وهكذا ذكره أيضاً ابن أبي الدنيا، في الحديث الذي ذكرنا سنده في المتن، والظاهر أنّ حديث ابن شبة عن أبي خدّاش، ناظر إلى ذيل الحديث المذكور في المتن، كما يدلّ عليه ما رواه ابن أبي الدنيا، في الحديث: (٣٨) من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٥، ط ١، قال:

حدّثنا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: [كان] في وصيّة عليّ: أمّا بعد فإنّ ولاندي اللاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة وليدة منهنّ أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ أحياء ومنهنّ حبالى.

ومنهنّ من لا ولد لها، فقضيت إن حدث بي حدث في هذا الغزو، أنّ من كان منهنّ ليست بحلبى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حلبى أو لها ولد فهي تمسك ولدها وهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فهي عتيقة لوجه الله.

هذا ما قضيت به في ولاندي التسع عشرة، والله المستعان على كلّ حال.

شهد أبو هياج وعبيد الله بن أبي رافع وكتب.

٢ - وفي مقتل ابن أبي الدنيا، ص ٥٤، ط ١: شهد عبيد الله بن أبي رافع، وهياج بن أبي هياج وكتب عليّ بن أبي طالب أم الكتاب بيده (؟) لعشر خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين.

قال عبيد الله [بن أبي رافع]: وكان بين مقتله وبين كتابه هذا أربعة أشهر وثلاث عشرة ليلة.

وقريباً منه رواه ابن أبي الدنيا في الحديث: (٣٥) من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٥١، ط ١، قال:

حدّثنا عليّ بن الجعد، حدّثنا أبو يوسف القاضي، حدّثنا عبيد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه أنّه كتب هذه الوصية...

ثمّ ساق الوصية الشريفة باختلاف في بعض جملها وتقديم وتأخير ونقص طفيف عمّا ذكرناه.



ومما اخترناه من حكمه عليه السلام ما رواه أحمد بن يحيى البلاذري المتوفى بعد العام: (٢٧٠) كما في ترجمته من سير الذهبي: ج ١٣، ص ١٦٣، قال:

٢٨٦- وقال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن من يحبّه ويبغضه - كما رواه جماعة كثيرة يكاد أن يكون متواتراً، منهم البلاذري في الحديث: (٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٩٦، ط بيروت بتحقيقنا، قال:

حدّثنا إسحاق الفروي [كذا] عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن عليّ عليه السلام، قال: -
 إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ؛ أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ^(١).

٢٨٧- وقال عليه السلام حينما سئل عن كثرة حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - علي ما رواه جمع كثير، منهم النسابة البلاذري في الحديث: (٢٦) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٩٨، ط بيروت، قال:
 حدّثنا محمّد بن سعد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه [عن جدّه] قال:
 قيل لعليّ: ما بالك أكثر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه [وآله] وسلّم حديثاً،

١- هذا هو الظاهر، وفي أصلي المخطوط: «ألا أن لا يحبّتي...».
 والحديث ذكره ابن عساكر بأسانيد كثيرة في الحديث: (٦٧٦ - ٦٩١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٣ وما بعدها.

فقال :-

لِأَنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِي، وَإِذَا سَكَتُ^(١) ابْتَدَأَنِي.

٢٨٨ - وقال ﷺ في إحاطة علمه بكل من نزلت فيه آية من القرآن و آسن نزلت

- كما رواه جماعة، منهم المؤرخ الشهير البلاذري في الحديث: (٢٧) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٩٨ - ٩٩، قال:
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْعَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ نَصِيرٍ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَحْمَسِيِّ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ [ﷺ] :-

١ - هذا هو الصواب، وفي النسخة: «وإذا سبكت». وأيضاً كان فيها: «حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عمر، عن عليّ».

ورواه في الحديث: (٩٨٠) من ترجمته ﷺ من تاريخ دمشق عليّ وجه الصواب.
 ورواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٢٢٢) من باب فضائله ﷺ من كتاب الفضائل: ص ١٥٤ قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَدِي، حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ وَرَجُلٍ آخَرَ:
 عَنْ زَادَانَ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: إِنِّي أَحَدْتُ بِنِعْمَةِ رَبِّي، كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدِيتُ، فَبَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّي عِلْمٌ جَمٌّ.

٢ - كذا في أصلي، ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٧ قال:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ نَصِيرٍ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:
 وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيهِمْ أَنْزَلْتُ، وَأَيْنَ نَزَلْتُ، إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْباً عَقُولاً وَلِسَاناً سَتُولاً.

ورواه مثله الحاكم الحسكاني في الحديث: (٣٨) من مقدمة شواهد التنزيل الورق ٧ / أ /

وَاللّٰهُ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلْتُ، إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا وَلِسَانًا طَلِقًا.

٢٨٩- وقال عليه السلام عن سبب قيامه بتقلد الخلافة

- على ما رواه البلاذري في الحديث: (٣٧) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٠٣، ط بيروت، قال:

حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدروقي، حدّثنا إسحاق الأزرق، حدّثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال علي عليه السلام:-

وَاللّٰهُ مَا تَقَدَّمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزُوَ عَلَيَّ الْأَمْرُ تَيْسٌ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ فَيَلْعَبَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢٩٠- وقال عليه السلام في التحذير عن طول الأمل وأتباع الهوى

- كما رواه جمع كثير، منهم البلاذري في الحديث: (٥٤) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٤، ط بيروت، قال:

روفي ط ١: ص ٣٣ عن أبي بكر الحارثي، عن أبي محمد الوراق، عن إسحاق بن جميل عن أبي زرعة، عن أحمد بن يونس...

ورواه ابن سعد في عنوان: «من كان يفتي بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ» من الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣٨، ط بيروت قال:

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه قال: قال علي: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت، وعلى من نزلت! إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طليقاً.

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث: (١٠٤٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦، ط ٢.

ورواه أيضاً الحموي في الحديث: (١٦٨) في الباب: (٤٠) من فرائد السمطين: ج ١، ص

٢٠٠، ط بيروت، بسند آخر ينتهي إلى يونس، عن أبي بكر بن عياش...

حدّثني عليّ بن إبراهيم الطالبي، عن أشياخه، قال: قال عليّ بن أبي طالب -:
 إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَانِ: طُولُ الْأَمَلِ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى؛ فَإِنَّ طُولَ الْأَمَلِ
 يُنْسِي الْآخِرَةَ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَى يُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ.
 أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَكَلَتْ مُدْبِرَةً وَالْآخِرَةَ مُقْبِلَةً^(١)، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ،
 فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ [وَلَا حِسَابَ] وَالْآخِرَةَ حِسَابٌ [وَلَا
 عَمَلٌ]^(٢).

٢٩١- وقال ﷺ في أنه لا خير في السكوت عن الحكم، ولا في القول بالجهل

- كما رواه جمع، منهم البلاذري في الحديث: (٥٥) من ترجمة أمير المؤمنين من

كتابه أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٤، قال:

وروي عن موسى بن جعفر، عن آبائه أن علياً قال -:

لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ^(٣).

١- كذا في أصلي المخطوط، وفي غير واحد من المصادر: «والآخرة قد دنت مقبلة».

وهذا الحديث هو المختار: (٤٢) من نهج البلاغة بمغايرة طفيفة.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٤) من باب فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب

الفضائل: ص ٨، ط ١.

ورواه أيضاً ابن المبارك في الحديث: (٢٥٥) من كتاب الزهد.

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: (٥٤) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من أنساب الأشراف:

ج ٢، ص ١١٤، ط ١.

وقريباً منه أيضاً رواه الشيخ الطوسي في الحديث: (٣٦) من الجزء الرابع من أماليه وكذلك

في الحديث الأول من الجزء (٩) منه.

٢- ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي وأخذناه من المختار: (٤٣) من نهج البلاغة وغيره،

وفي نهج البلاغة: «وعداً حساب ولا عمل».

٣- وهذا هو المختار: (١٨٢) و(٤٧١) من الباب (٣) من نهج البلاغة.

٢٩٢- وقال ﷺ في انتهاز الفرص

- على ما رواه جمع كثير، منهم البلاذري في الحديث: (٥٦) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٥، ط بيروت، قال: وكان [أمير المؤمنين ﷺ] يقول:-

الْفُرْصُ تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابِ، فَانْتَهِزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ (١).

٢٩٣- وقال ﷺ في قيمة الشخص

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم البلاذري في الحديث: (٥٧) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٥، قال:
وكان عليّ [ﷺ] يقول:-

قِيَمَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ عِلْمُهُ (٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

٢٩٤- وقال ﷺ في أن الإنسان ما يكسب فوق قوته فهو خازن لغيره

- على ما رواه البلاذري في الحديث: (٥٨) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٥، ط بيروت، قال:
قال المدائني: قال: كان عليّ يقول:-

يَا بَنَ آدَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوَّتِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ (٣).

١ - وفي المختار: (٢٠) من قصار نهج البلاغة: «الفرصة تمرّ مرّ السحاب...».

٢ - وله مصادر جمة لا تحصى.

٣ - وهكذا ذكرناه في المختار: (٣٢) من وصايا نهج السعادة: ج ٢، ص ٢٣٥.

٢٩٥- وقال ﷺ حينما سئل عن الغوغاء

- كما رواه أحمد بن يحيى البلاذري في الحديث: (٥٩) من ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٥، قال:
وقال المدائني: سئل علي عن الغوغاء فقال:-
[هُمُ] الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا غَلَبُوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرَفُوا^(١).

٢٩٦- وقال ﷺ في إقبال القلوب وإدبارها

- على ما رواه البلاذري في الحديث: (٦٠) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٥، ط بيروت، قال:
حدثني عبد الله بن صالح، قال: سمعت إسرائيل يحدث أن علياً ﷺ قال:-
إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًَ وَإِدْبَارًا، فَأَتُوا بِهَا مِنْ قَبْلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أَكْرَهَ مَلَّ^(٢).

٢٩٧- وقال ﷺ لغوغاء جاؤا إليه مع جان جنى بجناية

- كما رواه البلاذري في الحديث: (٦١) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٥، قال:
وَأَتَى ﷺ بجان ومعه غوغاء فقال:-
لَا مَرْحَبًا بِوُجُوهِ لَأُتْرَى إِلَّا عِنْدَ سُوءٍ^(٣).

١- رواه الشريف الرضي في المختار: (١٩٩) من قصار نهج البلاغة بوجهين.

٢- وقريب منه في المختار: (١٩٣) و(٣١٢) من قصار نهج البلاغة.

٣- ورواه أيضاً اليعقوبي في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخه: ج ٢، ص ١٨٥، كما رواه الشريف الرضي في المختار: (٢٠٠) من الباب الثالث من نهج البلاغة، وفيه: «عند كل سوءة».

٢٩٨- وقال عليه السلام في مدح اليأس عن غير الله وذم الطمع

- كما رواه جمع، منهم البلاذري في الحديث: (٦٢) من ترجمة أمير المؤمنين من

أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٥، ط بيروت، قال:

وقال عليه السلام:-

الْيَأْسُ غِنَى، وَالطَّمَعُ فَقْرٌ خَاصِرٌ.

٢٩٩- وقال عليه السلام في كتاب كتبه إلى عبد الله بن عباس

- على ما رواه جمع كثير، منهم أحمد بن يحيى البلاذري في الحديث: (٦٧) من

ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٦، قال:

وحدّث عن هشام بن الكلبي، عن أبيه قال: كتب علي عليه السلام إلى عبد الله بن

عباس:-

أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ يَسُرُّ الْمَرْءَ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، وَيَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ

لِيُدْرِكَهُ، فَلْيَكُنْ^(١) سُرُورَكَ بِمَا نِلْتَ فِي آخِرَتِكَ، وَأَسْفَلَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا، فَأَمَّا

[ظ] مَا نِلْتَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تُكْتَبُ بِهِ قَرَحًا، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعًا،

وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ^(٢).

١- هذا هو الصواب، وفي أصلي: «فيكن».

٢- وللحديث مصادر كثيرة، ورواه ثعلب مرسلًا في أواسط الجزء الأول من مجالسه: ص

١٨٦، كما رواه الشريف الرضي في المختار: (٢٣) من باب الكتب من نهج البلاغة.

وهو موجود في ترجمته عليه السلام من تاريخ يعقوبي: ج ٢، ص ١٨١، والحكمة الخالدة: ص

١٧٩، وقوت القلوب: ج ١، ص ١٥٨، وكتاب صفين وأدب الدنيا والدين للمارودي.

٣٠٠- وقال عليه السلام عندما جعل سيفه في معرض البيع

- كما رواه جماعة، منهم البلاذري في الحديث: (٦٨) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٧، ط بيروت، قال:

المدائني في إسناده قال: كانت غلّة عليّ أربعين ألف دينار^(١) فجعلها صدقة وباع سيفه وقال :-

لَوْ كَانَ عِنْدِي عِشَاءٌ مَا بَعْتُهُ.

وأعطته الخادم في بعض الليالي قطيفة فأنكر دفأها^(٢) فقال: ما هذه؟ قالت الخادم: هذه من فضل [ظ] الصدقة. فألقاها وقال:

أَصْرَدْتُمُونَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا.



٣٠١- وقال عليه السلام في محبّيه ومبغضيه

- على ما رواه جمع، منهم البلاذري في الحديث: (٦٧) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٩ قال:

- حدّثنا أبو قلابة الرقاشي، حدّثنا أبو عاصم النبيل، حدّثنا هشام ابن حسان،

عن محمّد بن سيرين، عن مولى لعليّ قال: قال عليّ عليه السلام :-

١- هذا المعنى رواه ابن عساكر في الحديث: (٩٦٨) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق بطرق ثلاثة.

ورواه أبو نعيم أيضاً في آخر ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٥ وعنه وعن مسند أحمد، والدورقي والضياء في المختارة؛ ورواه أيضاً المتقي تحت الرقم: (٤٤٨) من كنز العمال: ج ١٥، ص ١٥٩، ط ٢.

٢- الدفن - كنباً - : إحساس الحرارة ووجدانها. وقوله - في الذيل - : «أصردتمونا» كأبردتمونا أي جعلتمونا في برودة وحملتموها عليّ، وأصل الكلمة فارسية والصاد بدل من السين أصلها «سرد» ضد «گرم».

يَهْلِكُ فِي رَجْلَانٍ: مُحِبُّ مُفْرِطٌ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ^(١).

٣٠٢- وقال عليه السلام حول سبِّه والبراءة منه

- كما رواه البلاذري في الحديث: (٧٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١١٩. قال: ...
وحدَّثت عن يونس بن أرقم، عن أبيه، عن شهاب مولى علي عليه السلام بمثله وزاد فيه:-

وَإِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَيَّ سَبِيٍّ وَالْبِرَاءَةَ مِنِّي [أَمَّا السَّبُّ] فَسُبُّوْنِي، وَلَا تَبْرُوا مِنِّي^(٢).

[قال البلاذري: و] حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا أبو عاصم، عن هشام [بن حسان]، عن محمد بمثله.

٣٠٣- وقال عليه السلام في هلاك طائفة أحبَّوه حباً غلطاً، وطائفة أبغضوه حسداً وعناداً

- علي ما رواه البلاذري في الحديث: (٧٨) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٢٠، ط بيروت، قال:

حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا وهب بن جرير، حدَّثنا شعبة، عن أبي التياح [يزيد بن حميد البصري]، عن أبي السوار الضبعي أنه سمع علياً على منبر البصرة يقول:-

١ - ورواه ابن عساكر بسنتين آخرين في الحديث: (٧٩٦) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٢ أو ١٧٣.

٢ - وقريباً منه رواه ابن عساكر في الحديث: (١٥٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ١١٢، عن أبي عياض مولى أسد بن ربيعة الأسدي عنه عليه السلام.
وقريب منه أيضاً في المختار: (٥٧) من خطب نهج البلاغة.

لِيُحِبِّي أَقْوَامٌ حَتَّى يَدْخُلَهُمْ حَيِّي النَّارَ، وَلِيُبْغِضَنِي أَقْوَامٌ حَتَّى يَدْخُلَهُمْ بُغْضِي
النَّارِ (١).

٣٠٤- وقال ﷺ أيضاً في محبّيه ومبغضيه عقيب قول النبي ﷺ: «إِنَّ فِيكَ
مثلاً من عيسى...»

- كما رواه جماعة، منهم البلاذري في الحديث: (٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين من
أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٢٠-١٢١، قال:

حدّثنا / ٣١٩ / إسحاق بن موسى الفروي، حدّثنا أبو غنّان مالك بن إسماعيل،
حدّثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحرث بن حصيرة، عن أبي صادق (٢) [عن ربيعة

١- وقال ابن الأعرابي في معجم الشيوخ: ج ٢ / الورق ١٨ / وفي نسخة ١٥١ / ب / :
أنبأنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا عمرو بن عبد الغفار، أنبأنا شعبة بن الحجاج، عن أبي
التياح، عن أبي السوار العدوي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول الخ.
ثم قال: أنبأنا عباس الدوري، أنبأنا شبابة، أنبأنا شعبة، عن أبي التياح، عن أبي السوار
العدوي قال: سمعت عليّاً قال مثله.
أقول: ورواه عنه ابن عساكر بالسند الأول في الحديث: (٧٥٠) من ترجمة أمير المؤمنين من
تاريخ دمشق.
ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد في الحديث: (٧٥) من باب فضائله من كتاب الفضائل لأحمد،
قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثنا وكيع، عن شعبة الخ.
ورواه عنه البحراني في الحديث: (١٢) من الباب: (١٨١) من غاية المرام: ص ٥٢٥.
ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنّف: ج ٦ / ٧ / الورق ١٠٦ / ب / قال:
حدّثنا وكيع، عن شعبة عن أبي التياح، عن أبي السوار العدوي قال: قال عليّ: ليحبيني قوم
حتى يدخلوا النار في حبي وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي.

٢- كذا هنا، ورواه ابن عساكر في الحديث: (٧٣٧) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من
تاريخ دمشق: ج ٣، ص ١٦٩ / أو ٢٩ بطرق كثيرة وزاد بعد أبي صادق: «عن ربيعة بن

بن ناجذ]: عن عليّ أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلّم قال له:
يا عليّ إنّ فيك من عيسى مثلاً؛ أحبه النصارى حتى أفرطوا [في حبه]، وأبغضته
اليهود حتى بهتوا أمّه.

قال [أبو صادق]: فكان [عليّ] يقول:-
يَهْلِكُ فِيّ رَجُلَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ.

٣٠٥- وقال ﷺ في بيان أنّه هو الأذن الواعية لعلم الله تعالى
- على ما رواه جمع كثير، منهم أحمد بن يحيى البلاذري في الحديث: (٨٢) من
ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٢١، قال:
حدّثني مظفر بن مرجاء، عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن عليّ بن
حوشب قال:

سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلّم: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ
وَاعِيَةٌ﴾ [١٢ / الحاقة] فقال: يا عليّ سألت الله أن يجعلها أذنك. قال عليّ:-
فَمَا نَسِيتُ حَدِيثاً أَوْ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلّم^(١).

﴿ناجذ، عن عليّ بن أبي طالب﴾...

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني عن جماعة بطرق كثيرة في الحديث: (٨٦٢) وما حوله في
تفسير الآية: (٥٧) من سورة الزخرف من شواهد التنزيل الورق ١٤٨ / ب / وفي ط ٢: ج
٢، ص ٢٢٨.

١- ورواه ابن عساكر بسندين آخرين في الحديث: (٩٢٣) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين
ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٠٢ / أو ٤٩.

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٧ قال:
حدّثنا محمد بن عمر بن سلم، حدّثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد

٣٠٦- وقال ﷺ في بيان أنه إذا غضب لا سبيل له إلى اشتفاء غيظه ولو كان متمكناً

- كما رواه البلاذري في الحديث: (٨٣) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٢٢، ط بيروت، قال:

حدّثني عليّ بن إبراهيم الطالبي، حدّثني شيخ لنا، قال: كان عليّ يقول:-
مَتَى أَشْفِي غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ، أَمْ حِينَ أُعْجِزُ [كذَا] عَنِ الْإِنْتِقَامِ فَيُقَالُ لِي: لَوْ
صَبَرْتُ، أَمْ حِينَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لِي: لَوْ غَفَرْتَ (١).



مركز تقيتكم كويت بيروت

عن ابن عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر:
عن أبيه عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عليّ إنّ الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك وأعلمك لتعي وأنزلت هذه الآية: ﴿وتعيبها أذن واعية﴾ فأنت أذن واعية لعلمي. وهذا رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (١٠٠٩) من كتاب شواهد التنزيل الورق ١٧٣ / ب.

وأيضاً قال أبو نعيم - في ترجمة عليّ ﷺ من معرفة الصحابة الورق / ٢٢ / ب / - قال:
حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد المقدسي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الفزري القاضي، حدّثنا أبو عمير، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عليّ بن حوشب، عن مكحول، عن عليّ في قوله (تعالى): ﴿وتعيبها أذن واعية﴾ قال عليّ: قال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

أقول: ورواه الطبري أيضاً بطرق، وكذلك ابن المغازلي وكذلك الحموي وإن راجعت تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل، وما علّقناه عليه يغنيك عن الجميع.
١- ورواه أيضاً الشريف الرضي في المختار: (١٩٤) من قصار نهج البلاغة، وفيه: «أحين أعجز عن الانتقام فيقال لي: لو صبرت، أم حين أقدر عليه فيقال لي: لو عفوت».

٣٠٧- وقال ﷺ في بيان أن حملة العلم لو حملوه بحقه لأحبهم الله وملائكته، ولكن حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الله

- على ما رواه أحمد بن يحيى البلاذري في الحديث: (٨٧) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٢٤، قال:

المدائني عن أشرس، عن الحسن أن علياً ﷺ قال:-

لَوْ أَنَّ حَمَلَةَ الْعِلْمِ حَمَلُوهُ بِحَقِّهِ لَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ، وَلَكِنَّهُمْ حَمَلُوهُ لِطَلْبِ الدُّنْيَا فَمَقَّتَهُمُ اللَّهُ وَهَانُوا عَلَيْهِ.

٣٠٨- وقال ﷺ في انتهاز الفرصة والتحذير من فوتها، ثم في أن من كان فيه ثلاثة يستوجب بهن أربعة

- كما رواه جمع كثير، منهم البلاذري في الحديث: (٩٥ - ٩٦) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٢٧، ط بيروت، قال:

حدّثني عبد الله بن صالح، قال: أُملي علينا عنتر من قول عليّ:-

إِنَّ هَذِهِ الْقُرْصُ تَمُرٌ مَرَّ السَّحَابِ فَانْتَهِرُواهَا.

قال: وكان يقول:

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ بِهِنَّ أَرْبَعًا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ النَّاسَ لَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَإِذَا وَعَدَهُمْ لَمْ يُخْلِفْهُمْ، وَإِذَا خَاطَبَهُمْ لَمْ يَظْلِمْنَهُمْ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَجَبَتْ أُخُوَّتُهُ، وَكُمَلَتْ مُرُوَّتُهُ، وَحَرُمَتْ غَيْبَتُهُ، وَظَهَرَ عَدْلُهُ^(١).

١- كذا في أصلي، وفي غير واحد من مصادر الكلام: «وظهرت عدالته» وهو أظهر.

٣٠٩- وقال ﷺ في جواب من عاب عليه ملابسه

- كما رواه أحمد بن يحيى البلاذري في ترجمة أمير المؤمنين في الحديث: (١٠٥)
من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٢٩، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١)، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ:
عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا رَأَى مَرْقُوعًا فَقِيلَ لَهُ فِيهِ فَقَالَ:-
يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ.

٣١٠- وقال ﷺ حين اشترى قميصاً ولبسه

- على ما رواه البلاذري في الحديث: (١٠٧) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب
الأشراف: ج ٢، ص ١٣٠، قال:

حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِ، قَالَ:
سَمِعْتُ مَوْلَى ابْنِي الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ^(٢) قَالَ:

١- ورواه أيضاً ابن سعد في العنوان الذي أشير إليه من الطبقات: ج ٣، ص ٢٨.
ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد أو تلميذه في الحديث: (١٦) من باب فضائل أمير المؤمنين
ﷺ من كتاب الفضائل - لأحمد -: ص ١٥، ط ١، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ السَّلْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيْنَةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ:
عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يَا عَلِيُّ لِمَ تَرَقَّعَ قِمِيمَكَ؟ قَالَ: يَخْشَعُ الْقَلْبُ، وَيَقْتَدِي
بِهِ الْمُؤْمِنُ.

ورواه أيضاً في كتاب الزهد: ص ١٣١.

٢- كلمة: «ابني» غير واضحة في النسخة المخطوطة التي كانت بمتناولني.
والحديث رواه أيضاً محمد بن سعد في ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات الكبرى: ج ٣، ص
٢٨، ط بيروت، قال:

أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا حميد بن عبد الله الأصم، قال: سمعت فروخ لبني
الأشتر، قال: رأيت علياً في بني ديوار وأنا غلام فقال: أتعرفني؟ فقلت: نعم أنت أمير

رأيت علياً وأنا غلام فقال: - أتعرفني؟ قلت: نعم / ٣٢١ / أنت أمير المؤمنين
(فتركني) ثم أتى آخر وقال (له):

أتعرفني؟ فقال: لا. فاشترى منه قميصاً فلبسه فمدّ القميص فإذا هو مع أصابعه،
فقال له: كفه، فلما كفه لبسه وقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

٣١١- وقال عليه السلام حين مروره على مزبلة

- كما رواه البلاذري في الحديث: (١١٦) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب
الأشراف: ج ٢، ص ١٣٤، ط بيروت، قال:

وحدثني عبد الله بن صالح، عن ابن المجالد، عن أبيه: عن الشعبي أن علياً مرَّ على
قذر بمزبلة فقال:-

هَذَا مَا يَخَلَّ بِهِ الْبَاخِلُونَ^(١)،
مركز تقيت كويت بيروت المعمودي

٣١٢- وقال عليه السلام في أنه لم يصب من بيت المال شيئاً غير أنه أهدى إليه دهقان
قويريرة عطر

- على ما رواه جماعة، منهم البلاذري في الحديث: (١١٧) من ترجمة أمير
المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٣٤، قال:

وحدثني عمر بن شبة، حدثنا أبو عاصم، أخبرني معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن

المؤمنين. ثم أتى آخر فقال: أتعرفني؟ فقال: لا. فاشترى منه قميصاً زائياً [كذا] فلبسه فمدّ كمّ
القميص فإذا هو مع أصابعه فقال له: كفه، فلما كفه قال: الحمد لله الذي كسا علي بن أبي
طالب.

ورواه عنه في الحديث: (١٢٤٢) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق.

١- ورواه أيضاً الشريف الرضي في المختار: (١٩٥) من قصاص النهج فقال: وروي في خير آخر
أنه قال: «هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالأمس»!!!

جدّه قال: سمعت عليّاً وصعد المنبر (ظ) يقول :-

مَا أَصَبْتُ مِنْ عَمَلِي شَيْئاً سِوَى هَذِهِ الْمُقَوِّرِيرَةِ^(١) أَهْذَاهَا إِلَيَّ دِهْقَانٌ.

ثم نزل إلى بيت الطعام فقال:

خُذْ خُذْ. ثم قال:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قُوصِرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

٣١٣- وقال ﷺ في خِصَّةٍ قدر الذهب والفضة عنده وأبياته حول حفظ ما في

بيت المال

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم أحمد بن يحيى البلاذري في ترجمة أمير المؤمنين من

أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٣٥ في الحديث: (١١٨) قال:

حدّثني عمر بن شبة، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا سكين بن عبد العزيز،

عن جعفر بن خالد، عن جابر:

عن أبيه جابر (كذا)، قال: أنا شاهد عليّاً والأموال تأتيه فيضطرط بها ويقول:-

١- كذا في النسخة، ولعلّ الصواب «القويريرة» قال في مادة «قرر» من النهاية: وفي حديث

علي: «ما أصبت منذ وليت عملي إلا هذه القويريرة، أهذاها إليّ الدهقان». هي تصغير

قارورة، وهي وعاء يجعل فيه المائعات، وقال الأصمعي: يريد قارورة الغالية.

أقول: وللكلام مصادر، فذكره السيد الرضي ﷺ بمغايرة طفيفة في الخصائص: ص ٥٤.

ورواه أيضاً في ترجمة الأصمعي من نور القيس: ص ١٦٨.

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨١.

ورواه أيضاً الزمخشري في مادة «قرن» من الفائق.

ورواه أيضاً في الحديث: (١٢٢٧) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

ورواه أيضاً في باب فضائله من كنز العمال: ج ١٥، ص ١٤٨، ط ٢، تحت الرقم: (٤٢٥) نقلًا

عن عبد الرزاق في الجامع، وأبي عبيد في الأموال، ومسدد، والحاكم في الكنى وابن

الأنباري في المصاحف وأبي نعيم في الحلية. وكلهم أنهوا الكلام إلى قوله: «دهقان».

غُرِّي غَيْرِي، غُرِّي غَيْرِي.

وقال:

هَذَا جِنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

٣١٤- وقال عليه السلام عند تقسيمه الأموال

- كما رواه جمع كثير، منهم البلاذري في الحديث: (١١٩) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٣٥، ط بيروت، قال: حدثني عمر بن شبة، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا المغيرة بن مسلم:

عن عمرو بن نباتة قال: شهدت علياً عليه السلام وقسم شيئاً جاءه من السواد فقال: هَذَا جِنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

٣١٥- وقال عليه السلام في أن القلوب تمل كما تمل الأبدان فليطلب لها طرائف الحكمة

- كما رواه البلاذري في الحديث: (١٢٠) و(١٢١) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٣٥، قال:

حدثني عبد الله بن صالح، قال: مما علمنا من كلام عليّ قوله: -
إِنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ.
وقوله:

لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ (١).

١- ورواه و ما قبله أيضاً الشريف الرضي في المختار: (١٩٦ - ١٩٧) من الباب الثالث من نهج البلاغة.

٣١٦- وقال ﷺ في أنه كان مأموراً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين - على ما رواه جماعة، منهم البلاذري في الحديث: (١٢٩) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٣٧، ط بيروت، قال: حدثني أبو بكر الأعين وغيره، قالوا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا فطر ابن خليفة، عن حكيم بن جبير، قال: سمعت إبراهيم يقول: سمعت علقمة قال: سمعت علياً يقول:-

أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ^(١).

وحدثت أن أبا نعيم قال لنا: الناكثون أهل الجمل، والقاسطون أصحاب صفين، والمارقون أصحاب النهر.



٣١٧- وقال ﷺ لامرأتين جائتا إليه وقالتا: إننا فقيرتان مسكينتان - كما رواه البلاذري في الحديث: (١٣٦) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٤١، قال:

حدثني عمر بن شبة، حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم، عن واصل،

١- ما بين المعقوفين قد سقط من الأصل ولا بد منه كما يستفاد جلياً ممّا بعده، وكما رواه

الحاكم بسندين آخرين في ترجمة أمير المؤمنين من المستدرک: ج ٣، ص ١٣٩.

وكما رواه ابن عساکر بأسانيد في الحديث: (١٠٢١) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق، وله مصادر وأسانيد آخر.

وما رواه البلاذري هنا عن أبي نعيم من تفسير الحديث هو التفسير الذي ورد عن رسول الله وأمر المؤمنين وكثير من الصحابة فارجع إلى ما رواه ابن عساکر في الموضوع في تاريخ دمشق من ترجمة أمير المؤمنين وما جاء في مستدرک الحاكم وغيرهما تجد الفرق الثلاثة موصوفة على لسان رسول الله كما ذكره أبو نعيم.

عن أبي إسحاق:


عن الحرث قال: كنت عند عليّ فأتته امرأتان فقالتا: يا أمير المؤمنين [إننا] فقيرتان مسكينتان. فقال:-

قَدْ وَجَبَ حَقُّكُمَا عَلَيْنَا وَعَلَى كُلِّ ذِي سَعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنْ كُنْتُمَا صَادِقَتَيْنِ.
ثم أمر رجلاً فقال:

انْطَلِقِي بِهِمَا [ظ] إِلَى سُوقِنَا فَاشْتَرِي لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا كُرّاً مِنْ طَعَامٍ^(١) وَثَلَاثَةَ أَثْوَابٍ - فَذَكَرِ رِءَاءً وَخِمَاراً وَإِزَاراً - وَأَعْطِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ عَطَائِي مِائَةَ دِرْهَمٍ!!!


فلما ولّنا سفرت إحداهما وقالت: يا أمير المؤمنين، فضّلني بما فضّلك الله به وشرفك. قال:

وَبِمَا فَضَّلَنِي اللَّهُ وَشَرَّفَنِي؟

قالت: برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال:  برسول

صَدَقْتِ وَمَا أَنْتِ؟

قالت: [أنا] امرأة من العرب وهذه من الموالي!! قال [الحرث]: فتناول [أمير المؤمنين] شيئاً من الأرض ثم قال:

قَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ فَمَا رَأَيْتُ لَوْلِدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيَّ وَلِدِ إِسْحَاقَ  فَضْلاً
وَلَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ.

١ - الكر - بالضم -: مكيال لأهل العراق. وستة أوقار خمارة. وهو عند أهل العراق ستون قفيزاً.

(و) القفيز: ثمان مكاكيك، والمكوك: صاع ونصف وهو ثلاث كليلجات.

قال الأزهرى: والكر من هذا الحساب اثنا عشر وسقاً، كل وسق ستون صاعاً أو أربعون أردباً بحساب أهل مصر.

٣١٨- وقال ﷺ في شكواه عن أجلاف الكوفيين

- كما رواه أحمد بن يحيى البلاذري في الحديث: (١٣٧) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٤١ - ١٤٢، قال:
المدائني عن يونس بن أرقم، عن ابن يعقوب، عن أبيه، عن عمرو بن حريث قال:

خرج عليّ ومعه الدرّة والناس عكوف على باب القصر فضربهم بالدرّة حتّى أفرجوا له عني وأنا جالس فقال:-

السَّلَامُ عَلَيْكَ اقلت: وعليك السلام يا أمير المؤمنين. فقال:
مَا فِي هَؤُلَاءِ [مِنْ] خَيْرٍ، كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْأَمْرَاءَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ، فَإِذَا النَّاسُ يَظْلِمُونَ الْأَمْرَاءَ^(١).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

٣١٩- وقال ﷺ في جواب ما قال فيه ابن النابغة عمرو بن العاص

- كما رواه جماعة، منهم البلاذري في الحديث: (١٤٥) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٤٥، قال:

المدائني عن مكتوم قال: قال عليّ [ﷺ]:
زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْغَابَةٌ أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ^(٢)، إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ الْمَوْتِ وَالْحِسَابِ، وَإِنَّهُ لَيَعِدُّ فَيُخْلِفُ، وَيُخْلِفُ فَيُخَنُّ، وَيُؤْتَمَنُ فَيُخُونُ، وَيَقُولُ فَيَكْذِبُ^(٣).

١ - وفي المختار: (٩٥) من نهج البلاغة: «ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعائتها، وأصبحت أخاف ظلم رعيتي».

٢ - أعافس: أعالج النساء. وتلغابة: كثر اللعب. وأمارس: أزلول.

٣ - والكلام يجيء أيضاً تحت الرقم: (١٥٣).

٣٢٠- وقال عليه السلام في بيان أنه الصديق الأكبر وأنه أول مؤمن بالله ورسوله
- كما رواه جمع كثير، منهم البلاذري في الحديث: (١٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين
من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٤٦، ط بيروت، قال:
وحدثني محمد بن أبان الطحان، عن أبي هلال الراسبي، عن أبي فاطمة:
عن معاذة العدوية قالت: سمعت علياً على منبر البصرة يقول:-
أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ^(١).

٣٢١- وقال عليه السلام في ردّه على زعم عمرو بن العاص
- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن يحيى البلاذري في الحديث: (١٥٣) من
ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٥١، قال:
قالوا: وكان عمرو بن العاص يقول: إن في عليّ دعاية وهزة^(٢)، فقال عليّ:-

١- ورواه أيضاً أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل المتوفى سنة ٣٨٧ في كتاب الآحاد
والمثنائي الورق / ٨٦ / أ.
ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة سليمان بن عبد الله من كتاب الضعفاء الورق ٨١ وكذلك
البخاري رواه بسنتين في ترجمة الرجل برقم: (١٨٣٥) من التاريخ الكبير: ج ٢، ص ٢٣، ط
دار الكتب العلمية، وكذلك ابن عدي في ترجمة الرجل من كتاب الكامل: ج ١ / الورق / ٤.
ورواه أيضاً الدولابي في عنوان: «من كنيته أبو فاطمة» من كتاب الكنى والأسماء: ج ٢، ص
٨١

ورواه أيضاً محمد بن محمد العكبري في الباب الثاني من كتاب الإرشاد: ص ٢١.
ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٨٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق:
ج ٤٧، ص ٢٦.
وذكره أيضاً ابن قتيبة في عنوان: «إسلام أبي بكر» من كتاب المعارف: ص ١٦٩، ط مصر.
وجلّ ما أشرنا إليه هاهنا ذكرناه حرفياً في تعليق الحديث: (٨٨) من ترجمة أمير المؤمنين
من تاريخ دمشق.

٢- الدعاية: المداعبة والمزاح. وهزة - بكسر الهاء -: الخفة والنشاط. تحريك الفتن والبلايا.

زَعَمَ ابْنُ النَّايِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ تِمْرَاخَةٌ ذُو دُعَابَةٍ أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ، هَيْهَاتَ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ، وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ فِيهِ هَذَا لَهُ وَاعِظٌ وَزَاجِرٌ، أَمَا وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ، [وَ] إِنَّهُ لِيُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ، وَيَعِدُّ فَيُخْلِفُ، وَيَخْلِفُ فَيُخَنِّثُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْبَأْسِ قَائِيٌّ أَمِيرٌ وَزَاجِرٌ مَا لَمْ تَأْخُذِ السُّيُوفُ مَا خَذَهَا مِنْ هَامِ الرِّجَالِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَعْظَمُ مَكِيدَتِهِ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْقَرْمَ إِسْتَهَ^(١).

٣٢٢- وقال ﷺ في محبته ومبغضيه

- كما رواه جمع كثير، منهم البلاذري في الحديث: (١٥٨) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٥٣، ط بيروت، قال:

حدثنا هذبة بن خالد، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال عليّ -
وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
لَا يُحِبُّنِي مُنَافِقٌ، وَلَا يَبْغِضُنِي مُؤْمِنٌ^(٢).

٣٢٣- وقال ﷺ حول مدى علمه

- على ما رواه جمع، منهم البلاذري في الحديث: (١٦٢) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٥٤، قال:

وروي عن سفيان، عن عطاء بن السائب: أَنَّ عَلِيًّا [ﷺ] قَالَ يَوْمًا -
وَابْرَدُهُ عَلَى الْفُؤَادِ^(٣) [لَوْ] سَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي.

١ - القرم: الإيست - بكسر أوله -: الدبر.

٢ - وتقدّم مثله بسند آخر، تحت الرقم: (٢١) وفي معناه ما تقدّم تحت الرقم: (٧٨).

ورواه ابن عساكر بأسانيد عن زرّ بن حبيش في الحديث: (٦٧٣) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٤.

٣ - هذا هو الظاهر، وفي النسخة: «ما بردها». ولكن كلمة: «ما» رسم خطها غير جليّ.

٣٢٤- وقال عليه السلام في مناشدته الصحابة عن حديث الغدير ودعائه علي من كتبه - كما رواه جمع غفير، منهم أحمد بن يحيى البلاذري في الحديث: (١٦٩) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٥٦، ط بيروت، قال:

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم، عن المعلّى بن عرفان الأسدي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: قال عليّ على المنبر:-

نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ حُجْمٍ:
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَغَادِ مَنْ عَادَاهُ، إِلَّا قَامَ قَشِيدًا.

- و[كان] تحت المنبر أنس بن مالك والبراء بن عازب، وجرير بن عبد الله - فأعادها فلم يجبه أحد [منهم] فقال:

اللَّهُمَّ مَنْ كَتَمَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَهُوَ يَعْرِفُهَا فَلَا تُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَجْعَلَ بِهِ آيَةً يُعْرَفُ بِهَا.

قال [أبو وائل]: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته؛ فأتى السراة فمات في بيت أمه بالسراة.

ووراه أيضاً الدارمي في سننه تحت الرقم: (١٨١) من ج ١، ص ٥٧، قال:

أخبرنا عمر بن عون، عن خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى وزاذان قال: قال علي:

وابردها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول: الله أعلم.

وقال أيضاً: أخبرنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى، عن عليّ قال: يا بردها على الكبد أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم.

ورواه - أو قريب منه - عليّ بن مهدي الآملي في الحديث: (٤٢) من مخطوطة نزهة الأبصار: ص ١٠١، وفي ط ١، ص...

وقال الباعوني في جواهر المطالب الورق ١٠٩ (قال عليّ عليه السلام): وا بردها على القلب إذا سئل أحدكم عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، فإنّ العالم من عرف أن ما يعلم فيما لا يعلم قليل.

٣٢٥- وقال ﷺ فيمن يبغضه الله تعالى وأن قيمة كل أحد بقدر علمه

- على ما رواه البلاذري في الحديث: (١٩٧- ١٩٨) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٦٨، قال:

حدّثني الأعين، عن روح بن عبادة، عن شعبة بن سماك؛ قال: قال عليّ:-

ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخَ الزَّانِ، وَالغَنِيِّ الظُّلْمَ، وَالْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ.

وقال [ﷺ]:

قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يَعْلَمُهُ [عَلِمُهُ «خ»] (١).

٣٢٦- وقال ﷺ في أحسن ما تحلّت به الرجال والنساء بعد تقوى الله تعالى

- كما رواه البلاذري في الحديث: (٢٣٠) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٨٧، قال:

حدّثني أبو هاشم الجعفري، عن أشياخهم أنّ عليّاً [صلوات الله عليه] قال:-

مَا لَيْسَ رَجُلٌ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ لِبَاساً أَحْسَنَ مِنْ فَضَاحَةٍ، وَلَا تَحَلَّتْ امْرَأَةٌ بِأَزْيِنٍ مِنْ

شَعْمٍ (٢).

١ - كان لفظ أصلي من أنساب الأشراف هكذا: «قيمة كل امرئ ما يعلمه «خ» علمه». وعليه

فكلمة: «ما يعلمه» بدل لأن لفظه الخاء التي يراد منها: «في نسخة» وضعت في الأصل فوقها.

٢ - وله مصادر، وذكره أيضاً في الحديث: (٧- ١) من باب فضائله ﷺ من كتاب الفضائل

لأحمد بن حنبل: ص ٧١، ط ١.

ورواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه في تعليقه على كتاب الفضائل وقال:

ورواه ابن أبي الدنيا في باب ذمّ المدّاحين من كتاب الصمت: ج ٤ / الورق ٣٦ / أ / عن

زياد بن أيوب، عن حفص بن غياث، عن الأعمش ولفظه:

وأنتى رجل على عليّ في وجهه - وقد كان بلغه أنّه يقع فيه - فقال له عليّ: أنا دون ما قلت

وفوق ما في نفسك.

ورواه عنه ابن كثير في تاريخه: ج ٨، ص ٧ من طريق سفيان الثوري عن الأعمش، ورواه

المتقي عن كتاب الصمت في كنز العمال.

٣٢٧- وقال ﷺ لرجل أثنى عليه في وجهه

- كما رواه جم غفير، منهم أحمد بن يحيى البلاذري في الحديث: (٢٣١) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٨٨، ط بيروت، قال:
 وحدثنني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: بلغنا أن رجلاً أثنى على عليّ في وجهه
 - وكان عليّ أتهمه - فقال له عليّ [ﷺ] :-
 أَنَا دُونَ وَصْفِكَ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.
 ثمّ قام الرجل فأطراه فقال عليّ:
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِي مِنِّي، فَأَغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُهُ النَّاسُ مِنِّي (١).

٣٢٨- وقال ﷺ لأهل الكوفة: كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيكم؟

- كما رواه البلاذري في الحديث: (٢٣٢) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٨٨، قال:
 حدّثنا يوسف بن موسى، عن حكام (ظ) الرازي، عن عمرو، عن معروف، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال ﷺ بالكوفة :-
 كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَتَاكُمْ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ؟
 قالوا: نفعل ونفعل. قال: فحرك رأسه ثمّ قال:
 بَلْ تُورِدُونَ ثُمَّ تُعْرَدُونَ [أَوْ تُعْوَدُونَ] فَلَا تُصْدِرُونَ، ثُمَّ تَطْلُبُونَ الثِّبْرَةَ وَلَا بُرَاءَ
 لَكُمْ (٢).

١ - وقريب منهما في المختار: (٨٣، ١٠٠) من باب قصار كلامه ﷺ من نهج البلاغة.
 والأوّل رواه ابن أبي الحديد، في شرح المختار: (٥٧) من نهج البلاغة: ج ٤، ص ١٠٤، عن الإمام السجاد ﷺ.
 ٢ - وقريباً منه رواه الطبراني بسند آخر في الحديث: (٤٨) من ترجمة الإمام الحسين بمرقم: (٢٨٢٣) من المعجم الكبير: ج ١ / الورق ٢٣٧ / أ / وفي ط ٢: ص ١١٠.
 ورواه عنه الهيثمي وقال: ورجاله ثقات. كما في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٩١.

شذرات أخر من غريب كلام أمير المؤمنين عليه السلام المأخوذة من كتاب غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري - المولود عام: (٢١٣) المتوفى سنة: (٢٧٦) - التي ذكرها في عنوان: «حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب»

وقد ذكر ابن قتيبة (٤٣) حديثاً في ذلك، ونسبها إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهذه الأحاديث ليست كلها من أمير المؤمنين ولكن نسوق كلها لأنها له أو معه وكيف كان:

٣٢٩ - قال أبو محمد ابن قتيبة في حديث علي عليه السلام، إنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم [فلبسه]، وقال:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا مِنْ رِيَاسِهِ^(١).

حدّثني أبي، حدّثني أبو الخطاب، حدّثناه أبو عتاب عن المختار بن نافع، عن أبي مطر^(٢) قال: رأيت عليّاً فعل ذلك.

وحدّثني أبي أخبرني أبو حاتم، عن أبي عبيدة أنه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ [الأعراف: ٢٦].

الرّيش والرّيش، واحد وهما ما ظهر من اللباس. قال: ويقال: أعطاني فلان

١ - لهذا الحديث مصادر كثيرة، ولا يذهب على القارئ الكريم تذكّر ما في تعليق (١١) من مقدمة نهج السعادة: ج ١، ص ١٦٥، ط ٣.

٢ - أبو مطر محمد بن الحسين البصري مجهول، والمختار بن نافع ضغفه جماعة.

رجلاً بريشه، أي: بكُسوته، يعني كُسوة الرجل. قال: والرياش أيضاً: «الخنضبُ والمعاش».

ويروى عن مطرف بن عبد الله، إنه قال: «لا تنظروا إلى خفض عيشهم ولين رياشهم، ولكن انظروا إلى سرعة ظعنهم وسوء منقلبهم». ومن هذا قيل: ريش الطائر، لأنه لبأسه.

حدّثني أبي أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال: أخبرني عمي الأصمعي عن عيسى بن عمر، أنه قال: الريش والرياش واحد، مثل: الذَّبْعُ والذَّبَاغُ. واللُّبْسُ واللُّبَّاسُ، ونحوه: الحِزْمُ والحَرَامُ والحِجْلُ والحلال.

٣٣٠ - وقال ﷺ فيما يقتصر به من القائل

وأيضاً قال أبو محمد ابن قتيبة: وفي حديث عليّ ﷺ، إنه قال:
لَا قَوْدَ إِلَّا بِالْأَسْلِ^(١).

حدّثني أبي، حدّثني محمد بن أبي غسان النهدي، عن ابن أبي غنينة عن جوير، عن الضحاك، عن عليّ.

الأسلُ، ها هنا كلُّ ما أرقَّ من الحديد وأرهف، كالسنان والسيف والسكين، ومنه قيل: أسلة الذراع، لما استدقَّ منه ورقّ. وقيل: أسيل الخدّ.

وأراد [عليّ ﷺ] أنه لا يُقاد من أحدٍ إلاً بحديدة، وإن قُتل بحجرٍ عظيمٍ أو عصاً كبيرة يقتل مثلها أو خنق. وجاء هذا في حديث آخر مفسراً، «لا قود إلاً بحديدة». وأكثر الناس على هذا [و] منهم من يذهب إلى أنه يقتل بمثل ما قتل به، إن جحراً فحجراً، وإن عصاً فعصاً وإن حديداً فحديداً.

ويذهب كثير من أصحاب اللغة إلى أن الأسل الرّماح خاصة، وليس كذلك.

١ - فليراجع كتاب القصاص من كتب الإمامية فإني عجزت عن المراجعة.

وهذا الحديث يُبيِّن معناه. وكذلك الحديث الآخر: «لِيُذَكَّ لَكُمْ الْأَسْلَ».

٣٣١- و[أيضاً] قال أبو محمد في [الحديث الثالث من غريب] حديث عليّ عليه السلام، إنه قال: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ - وَلَا بَقَاءَ - فَلْيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ، وَلْيَقَلِّلْ غَشِيَانَ النِّسَاءِ، وَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ^(١).

قيل: يا أمير المؤمنين، وما خفة الرداء في البقاء؟ قال: الدِّينُ.

حُدِّثَتْ بِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ الْأَشْعَبِ، عَنْ جَوَيْبِرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ.

وحدَّثني أبي قال: حدثناه أبو عبد الرحمن، عن أبي عبيدة، إنه قال: يقول فقيه العرب: من سره النساء - ولا نساء - فليكر العشاء وليباكر العدا، وليخفف الرداء، وليقلل غشيان النساء.

والنساء: التأخير، يقال: أنساه الله أجله، ونسأ الله في أجله، ومنه النسيء في كتاب الله تعالى [في الآية: (٣٧) من سورة التوبة: ١٩]: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلِّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾، [وهو في الآية الكريمة] إنما هو تأخير تحريم المحرم. ومنه: النسيئة في البيع.

وقوله عليه السلام: [فليكر العشاء، أي: فليؤخره]. قال الحطيمية:

وأكرئت العشاء إلى سهيل أو الشعري فطال بي الأناء

ويكون أكريت في غير هذا الموضع: نقصت، قال ابن أحر، وذكر الإبل:

وتواهقت أخفافها طبعاً والظل لم يفضل ولم يكر

يريد: إن الإبل قد انتعلته، فليس يزيد ولا ينقص، وهو مثل قول الآخر:

إذا ظل أحرزته الساق

وأما قوله [ع]: «إنَّ الرِّدَاءَ» هو الدِّين، فذهب في اللغة حَسَنٌ ووجهٌ صحيح، لأنَّ الدِّينَ أمانة، وأنت تقول: هوَ لك عليّ، وفي عُنُقِي، حتى أودِّيَه إليك، فكأنَّ الدِّينَ لازمٌ للعُنُقِ، والرِّدَاءُ موقِعُهُ صفحة العُنُقِ، فسُمِّيَ الدين رداءً، وكنى عنه به، وقال الشاعر:

إنَّ لي حاجةً إليك فقالت: بين أذني وعاتقي ما تريدُ
يقول، هو بين أذني وعاتقي في عُنُقِي، والمعنى: إني ضمنتُه لك، فهو عليّ، وإنما قيل
للسيف رداءً، لأنَّ جمالته تقع موقع الرِّدَاءِ، وقال الشاعر:

وداهيةً جرَّها جارمٌ جعلت رِدَاكُ لها خِماراً
أي: ضربت بسيفك رُؤوسهم، ويقال: بل أراد تعصبت بردائك كما يفعل المتأهَّب
المُستعد، نحو قول الوليد بن عُقبَةَ:

إذا ما شدَّدتُ الرأسَ مني بمشودٍ فغنيك مني تغلب ابنة وائل
والرداء: في غير هذا الموضع، العطاء. يقال: فلان غمَّر الرِّدَاءَ، إذا كان واسع
العطاء. قال كثير:

غمَّرُ الرِّدَاءَ إذا تبسَّم ضاحكاً غلقت لضحكته رِقَابُ المَالِ
والرِّدَاءُ أيضاً، الحُسْنُ والنُّضَارَةُ. قال آخر وذكر الكِبَرُ:

وهذا رِدَائِي عندهُ يستعيرُهُ ليسلُبني نفسي أَمَالِ ابنِ حنظلِ
يقول: الكِبَرُ يستلُبُ بهجتي، وقال رؤبة في مثله:

حتَّى إذا الدهر استجدَّ سِياً من السِّبلى يستوهب الوَسِياً
رداءه والبشر الثعيا

أراد البشر الناعم.
وقد يجوز أن يكون كنى [أمير المؤمنين] بالرداء عن الظهر، لأنَّه يقع عليه، يقول:
فليُخَفِّفْ ظَهْرَهُ ولا يُثَقِّلْهُ بالدين، كما قال الآخر:

خِصَاصُ الْأُرْزُ.

يريد: خِصَاصُ الْبَطُونِ.

٣٣٢ - و [أيضاً] قال أبو محمد [ابن قتيبة] في حديث علي عليه السلام، إنه رأى رجلاً في الشمس فقال [له]:

قُمْ عَنَّا فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ، تُنْفِلُ الرِّيحَ، وَتُبْلِي الثُّوبَ، وَتُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ.
قوله: مَجْفَرَةٌ، أي: تذهب شهوة النساء وتقطع عن النكاح، يقال: جفر الفحل عن الإبل يجفر جُفوراً، فهو جافر، إذا أكثر الضراب حتى يتركها ويعدل عنها، ومثله: يفدر ويفدر فُدوراً، ومثله: أقطع الفجل فهو مُقَطَّع.

وحدَّثني أبي، حدَّثني القطعي، حدَّثنا الحجاج، عن عبد الملك بن قدامة، عن أبي عثمان الجُمَحي، عن أمه، عن أبيها، أن عثمان بن مظعون قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني رجل تشقُّ عليَّ هذه العُزبة في المعازي، أفتأذن لي في الخِصاء؟ فقال: لا، ولكن عليك بالصوم، فإنه مُجفِر».

حدَّثني أبي، حدَّثني عبد الرحمان، عن عمه قال: تكلم أعرابي فطمع به لسانه فقال: لا تنكحنَّ واحدة لتحيض إذا حاضت، وتمرض إذا مرضت ولا تنكحنَّ اثنتين فتكون بين شرّتين، ولا تنكحنَّ ثلاثاً فتكون بين اثنا في، ولا تنكحنَّ أربعاً فيفليسك ويهرمك ويُنجلنك ويُجفرنك، فقل له: حرمت ما أحلَّ الله؟ فقال: سبحان الله، كوزان وقرصان وطمران وعبادة الرحمان.

وروى الناس عن خالد بن صفوان، أنه قال: ملأت البحر الأخضر بالذهب الأحمر، فإذا الذي يكفيني من ذلك رغيان وكوزان وطمران.

[قال ابن قتيبة:] ولست أدري أيهما أخذ من صاحبه هذا الكلام.

وقوله: تُنْفِلُ الرِّيحَ، أي: تُنْفِئُهَا، والاسم: التَّفْلُ، يقال: امرأة تَفْلَةٌ، ومنه الحديث:

«لا تمنعوا إماء الله مساجدَ الله وليخرجن تَفِلَات» أي: غير متطيبات، وقال الراجز:
يا بن التي تصيد الوبارا وتُنْفِل العنبر والصُّوارا
والصُّوارا: الشيء القليل من المسك. والدَّاء الدَّفِين: هو المُستتر الذي قد قهرته
الطبيعة. يقول: فالشمس تُعِينُه على الطَّبيعة وتُظهره.

٣٣٣- و[أيضاً] قال أبو محمد [ابن قتيبة] في حديث عليٍّ عليه السلام: «أن أبا جناب قال: «جاء
عُمِّي من البصرة يذهب بي، فقالت أمي: والله لا أتركك تذهب به، ثم ذكرت ذلك
لعليٍّ عليه السلام، فقال عُمِّي: نعم، والله لأذهبنَّ به، وإن علي رغم أنفك، قال: فقال [له] عليٌّ:

كذبتَ والله وولقتَ. ثم ضرب بين أذنيه بالدرّة».

حدثنيه أبي، حدثنيه شبابة، حدثناه القاسم بن الحكم العُرفي، حدثناه أبو جناب.
قوله: وولقت، أي: كذبت، وكذلك ولعت، والولق والولع: الكذب. يقال: ولق يلق
وُلُقاً. وكانت عائشة رضي الله عنها تقرأ: ﴿إِذ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥]، قال
الشاعر في ولع، وذكر النساء:
وهُنَّ من الأخلاف والولعان.
يعني: إتهن من أهل الخلف في المواعيد والكذب.

٣٣٤- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليٍّ عليه السلام، أنه أتى بالمال فكوم كومة من ذهب،
وكومة من فضة، وقال:
يا حَمْرَاءُ، وَيَا بَيْضَاءُ، احمري وابيضِّي وغري غيري. [ثم تمثل عليه السلام بقول عمرو
بن عدي].

هذا جنائي وخياره فيه [إذ] كلُّ جانٍ يدهُ إلى فيه

حدثني [به] أبي، حدثناه سهل بن محمد عن الأصمعي، إلا أنه قال: وهجائه فيه،

أي: خالصه، وكذلك الهجان من كل شيء، هو الخالص، وقال الشاعر:
 وإذا قيل: من هجانٌ قريش؟ كنت أنت الفتى، وأنت الهجانُ
 وقوله: «هذا جنائي وخياره فيه» مثل ضربه، أصله لعمر بن عدي ابن أخت
 جذيمة الأبرش، وكان يجني الكمأة بين يدي جذيمة مع أتراك له، فكان أتراكه إذا
 وجدوا خيار الكمأة أكلوها، وإذا وجدها عمرو جعلها في كمه أو في حجره، وأتى بها
 خاله، وهو يقول هذا القول. وأراد علي رضي الله عنه، أنه لم يتلطح من ذلك المال بشيء ولم
 يصبه.

٣٣٥- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث علي رضي الله عنه، إن رجلاً استخرج معدناً فاشتره
 منه رجل بمائة شاة متبع، فأتى أمه فأخبرها فقالت: يا بُني، إن المائة ثلاثمائة، أمهاتها
 مائة، وأولادها مائة، وكفأتها مائة. فاستقاله فأبى، قال: فأخذه، فأذابه فاستخرج
 منه ثمن ألف شاة، فقال له البائع: لا تين علياً، فلاشين بك، فأتى علياً فأخبره، فقال
 علي رضي الله عنه: []:

مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَيْكَ.

يعني: خمس المائة.

يرويه الحجاج، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن الحارث بن أبي
 الحارث الأزدي، أن أباه كان أعلم الناس بمعدن، وأنه أتى على رجل قد استخرج
 معدناً فاشتره بمائة شاة متبع وذكر الحديث.

الكفأة، بالضم، وفيها لغة أخرى: الكفأة بفتح الكاف، والأولى أجود، وهي
 تكون في موضعين، أحدهما أن تدفع إلى رجل إيلك، وتجعل له أوبارها وألبانها،
 تقول: أكفأته إيلي، وأعطيته كفأة إيلي، إذا فعلت ذلك به.

والموضع الآخر، أن تجعل إيلك قطعتين، فتتج كل عام نصفاً، وتدع نصفاً كما

تصنع بالأرض في الزراعة. وذلك أنها إذا حالت سنة كان أقوى لها، وأحرى أن لا تخلف. قال النمر بن تولب، وذكر روضة:

مَيْثَاءُ جَادٍ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَطِيلٌ فَأَمْرَعَتْ لِاحْتِيَالِ قَرْطِ أَعْوَامِ
الاحتتيال، يريد: أنها حالت أعواماً فلم تُنبت ثم أنبتت، فكان أكثر لنسبتها وأقوى.

يقول: أكفأت إيلي، أي: جعلتها كفأتين، بضم الكاف وفتحها، وقول المرأة وكفأتها مائة، تريد: إن الغنم لا تُقطع قطعتين كما يفعل بالإبل، ولكنها يُنزى عليها جميعاً، وتحمل جميعاً فتكون كفاة مائة من الشاء مائة من الأولاد، كما تكون كفاة مائة من الإبل خمسين، وقال ذو الرمة، يذكر إيلاً:

كِلَا كُفَاتِيهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ تَيْلَ سَقْبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَامِسٍ
قوله: كِلَا كُفَاتِيهَا تُنْفِضَانِ، يريد أن كل تلك الإبل تحمل، وأنها لا تقطع قطعتين، فتحمل على واحدة وتترك واحدة ولكنها يُحمل عليها كلها فتنفض، أي: تضع. ثم ذكر أن اللامس وهو المدمر لم يجد في لمسه الإناث، وإذا أنثت الإبل كان أحدها من أن تُذكر.

وقوله: لِأَثِينٍ بِكَ، يريد: لِأَثِينٍ بِكَ، يقال: أثبت بالرجل، إذا سعيت به إلى السلطان، فأنا أثي به. وفيه لغة أخرى: أشوت بالواو، ومثله مما يقال بالواو والياء، حَنَوْتُ الْعُودَ وَحَنَيْتُهُ، وَأَثَيْتُ الرَّجْلَ وَأَتَوْتُهُ.

٣٣٦- و[أيضاً] قال أبو محمد [ابن قتيبة] في حديث علي عليه السلام أنه قال:

إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاجِلَةً رُدْحًا مُكَلِّحًا مُنْلِحًا^(١).

يرويه محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن أبيه، عن كدير الضبي [عن

١ - وللحديث أسانيد ومصادر، تقدم ذكر بعضها في موارد من هذا الكتاب.

عليّ].

المُتَاحِلَة: الطَّوَال، يعني فِتْنًا يَطُولُ أَمْرُهَا وَيَعْظُم، يقال: رَجُلٌ مُتَاحِلٌ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا، وَسَبَّبَ مُتَاحِلًا. قال الشاعر، وذكر بعيراً:

بعيد من الحادي إذا ما ترقّصت بنات الصوى في السبب المتاحل
والرُدْح: جمع رَدَاح، وهي العظيمة، ويقال للكثيبة إذا عظمت، رَدَاح. وللمرأة
العظيمة العجيزة، رَدَاح. ومنه حديث [المخدول] أبي موسى [الأشعري]، وقيل له:
زمن عليّ ومعاوية رضي الله [عن صاحب الحق] منها، أهي هي، فقال: «إنما هذه
الفتنة حَيْصَةٌ من حَيْصَاتِ الْفِتَنِ، وبقيت الرَدَاحُ الْمُظْلَمَةُ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ».
قوله: حَيْصَةٌ، هو من قولك: حَاصٌ بِحَيْصٍ، إِذَا عَدَلَ، ومنه قول الله جلّ وعزّ:
﴿ مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴾ [فصلت: ٤٨]، يريد: أَنَّهَا عَطْفَةٌ من عَطْفَاتِ الْفِتَنِ، وليست
العظيمة منها.

وقوله: مُكْلِحًا، أي يُكْلِحُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ، يقال: كَلَّحَ الرَّجُلُ وَأَكْلَحَهُ الْهُمُّ.
والمُبْلِح، من قولك: بَلَّحَ الرَّجُلُ، إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ، فلم يقدر على أن يتحرك.
ويقال: أَبْلَحَ السَّيْرُ. وقال الأعشى:
واشتكى الأوصال منه وبَلَّحُ
يريد: إِنَّ ذَلِكَ الْبَلَاءُ يَقْطَعُهُمْ.

٣٣٧- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام أنه قال يوم خيبر:

أنا الذي سَمَّيْتُ أُمَّي حَيْدَرَه ضِرْغَامَ آجَامٍ وَكُنْتُ قَسْمُورَه
كَلَيْثٍ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَه أَوْ فِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَه^(١)

١- ولهذا الحديث أسانيد ومصادر غير محصورة، ذكرناه عن كثير منها في الباب (٦) من هذا الكتاب: ج ١٤.

يرويه هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه [قال]: سألت بعض آل أبي طالب عن قوله: «أنا الذي سَمَّني أُمِّي حَيْدَرَه» فذكر أن أم عليّ ابن أبي طالب فاطمة بنت أسد ولدت عليّاً، وأبو طالب غائب، فسَمَّته أسداً باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كَرِهَ هذا الاسم الذي سَمَّته به أمه، وسماه عليّاً. فلما رجز عليّ في يوم خيبر ذكر الاسم الذي سَمَّته به أمه. وحيدرة: اسم من أسماء الأسد، كأنه قال: أنا الأسد.

والسندرة: شجرة تُعمل منه القسي والنبل. قال الهذلي أبو جندب:
 إذا أدركت أولاهم أخرياتهم حنوت لهم بالسندري الموتر
 يعني: القسي، نسبها إلى الشجرة التي تُعمل منها. قال رؤبة:
 وارتاز عيري سندري مُختلق
 ارتاز، أي: رازه فغمز مثنه، والعير: المرتفع في وسط نضل السهم، والمختلق: التام،
 والسندري في هذا البيت: يقال: نبل منسوبة، ونسب التّصال إليها، كأنه يقول: ارتاز
 نصال نبل تامّة.

وذكر الزّبيدي عن الأصمعي أنه قال: السندري في بيت رؤبة: الأزرق.
 وحكى عن أعرابي أنه قال: تعالوا نصدّها هنا زريقاً سندرياً، يريد: طائراً
 خالص الزّرق.

فالسندرة في الحديث تحتل أن تكون مكيالاً يُتخذ من هذه الشجرة، سُمي
 باسمها، كما يُسمّى القوس نبتة باسم الشجرة التي أُخذت منها. فإن كانت السندرة
 كذلك فإنّي أحسب الكيل بها كَيْلاً جَزافاً فيه إفراط، لأنّ من شأنهم أن يصفوا
 المجازاة للضرب والطعن بالوفاء والزيادة. كما قال أبو جندب [الهذلي]:

فلَهف ابنة المجنون ألا تُصيّبه فتوفيه بالصّاع كَيْلاً غذارما
 والغذومة، كيل فيه زيادة على الوفاء، يقال: غذرم له يُغذرم، وفيه لغة أخرى،

عَمْدَرٌ يُعْمَدِرُ، وهو مقلوب. وهذا كما يقال: كَالِ لَهُ بِالْقُنُقُلِ، وقال أعرابي لبائع كماءة:
 مَالِكٌ لَا تَجْرَفُهَا بِالْقُنُقُلِ لَا خَيْرَ فِي الْكَمَاءَةِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِ
 وتحتمل السُّنْدَرَةَ أيضاً أن تكون امرأة تكيل كيلاً وافياً، أو رجلاً. وهذا الذي
 خبرتك به شيء يحتمله المعنى، ولم أسمع فيه شيئاً.

٣٣٨- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام، أنه قال:
 مَنْ يَطْلُ أَيُّ أَبِيهِ، يَنْتَطِقُ بِهِ.

هذا مثل ضربه [أمير المؤمنين عليه السلام]، وإنما أراد من كثر إخوته اشتدَّ ظهره وعزَّ.
 وضرب المنطقة إذ كانت تشدُّ الظهر مثلاً لذلك، قال الشاعر:

فلو شاء ربِّي كان أيرَ أبيكم طويلاً كأيرَ الحارث بن سدوس
 قال الأصمعي، كان للحارث بن سدوس واحدٌ وعشرون ذكراً، وكان ضرار بن
 عمرو الضبي يقول: أَلَا إِنَّ شَرَّ حَائِلِ أُمَّ، فَرَوَّجُوا الْأُمَّهَاتِ، وذلك أنه صُرع وأخذته
 الرِّمَاحُ فأشبل عليه أخوته من أمه، حتى أنقذوه [ومعنى قوله: ف] أشبلوا عطفوا
 [عليه].

وأما المثل الآخر في قولهم: «مَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَطِقُ بِهِ» فإنَّ أبا حاتم خبرني عن
 الأصمعي أنه قال: يُرَادُ بِهِ: مَنْ وَجَدَ سَعَةً وَضَعَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وليس من المثل
 الأول في شيء.

٣٣٩- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام، أنه ذكر مسجد الكوفة، فقال:
 فِي زَاوِيَتَيْهِ فَارَ التَّنُّورِ، وَفِيهِ هَلَكَ يَعْثُوثٌ وَيَعُوقُ، وَهُوَ الْغَارُوقُ، وَمِنْهُ سِيرَ جَبَلُ
 الْأَهْوَاكِ، وَوَسَطُهُ عَلَى رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ - أَنْسَبَتْ
 بِالضُّغْتِ، تُذْهِبُ الرِّجْسَ وَتُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَيْنٌ مِنْ لَبَنِ، وَعَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ، وَعَيْنٌ
 مِنْ مَاءٍ، جَانِبُهُ الْأَيْمَنُ ذِكْرٌ، وَجَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ

لَا تَوَهُ وَلَوْ حَبْوًا.

حدّثني أبي، حدّثني محمد بن عبد العزيز الدّينوري، حدّثنا خالد بن زيد الكاهلي، حدّثنا أبو قيس البجليّ، عن الوليد الهمداني، عن حبة العرنيّ [عن عليّ عليه السلام].

قوله: أنبت بالضغث، أحسبه، أراد الضغث الذي ضرب به أيوب عليه السلام أهله، والعين التي ظهرت لما ركض بالأرض رجله. وزاد الباء في الضغث، كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿تُنَبِّتُ بِالذُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٦]، أي: تُنَبِّتُ الذُّهْنَ: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦]، أي يشربها^(١).

وقوله: جانبه الأيمن ذكر، أي: صلاة، وذكر الله عزّ وجلّ، وجانبه الأيسر مكر، أراه المكر باللؤذ به حين قتل في المسجد؟

٣٤٠ - و[أيضاً] قال أبو محمّد في حديث عليّ عليه السلام أن رجلاً ذكره فقال: عنده شجاعة ما تُنكش^(٢).

قوله: ما تُنكش، أي: لا تُستخرج، وأصل هذا في البئر، يقال: هذه بئر ما تُنكش، أي ما تُنزع.

٣٤١ - و[أيضاً] قال أبو محمّد عليه السلام في حديث عليّ عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا رافع يتلقّى جعفر بن أبي طالب، فأعطاه عليّ حنّياً وعكّة سمن وقال له:

إِنِّي أَعْلَمُ بِجَعْفَرٍ، إِنَّهُ إِنْ عَلِمَ تَرَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ، فَادْفَعْ هَذَا السَّمْنَ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ تَدُهْنُ بِهِ بَنِي أَخِي مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ، وَتُطْعِمُهُمْ مِنَ الْحَتْيِ.

١ - كذا قال ابن قتيبة، والصواب أن الباء في هذه الآية الكريمة بمعنى «من».

٢ - والظاهر من السياق أن هذا من قول الرجل وليس من قول أمير المؤمنين عليه السلام.

رواه أبو العباس مولى آل جعفر بن أبي طالب، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر.

الحقّي: سَوِيْقٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْمُقْلِ. قال الهذلي لأضيافه:

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلِكُمْ قِرْفَ الحَقِّي وَعَسَدِي البرِّ مَكْنُوزُ
وِقِرْفُهُ: قشور تبقى فيه من قشور المقل، وقوله: تَرَاهُ مرة، أي: بَلَّه كَلَّه دفعة
واحدة وأطعمه الناس. والثري: النَّدى.

وصَمَّرَ البحر: نُنَّ رِيحُهُ وغمقه، ومنه قيل للدُّبُرِ، الصَّماري، ولا أرى الصَّيْعرة إلا
من هذا، أي: أنها مُنْتَنَةٌ^(١).

٣٤٢- و[أيضاً] قال أبو محمد [ابن قنينة]: في حديث عليّ عليه السلام أنه قال:

دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا عَلَى المَنَامَةِ، فَقَامَ إِلَيَّ شَاةٍ
بِكَيْيٍ فَحَلَبْتُهَا^(٢).

حدّثنيه أبي قال: حدّثنيه محمد بن عبيد، عن عفان، عن معاذ، عن قيس بن
الربيع، عن عبد الرحمن بن الأزرق، عن عليّ عليه السلام.

المَنَامَةُ، الدُّكَّانُ هَاهُنَا، وَهِيَ القَطِيفَةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ.

والبكي، القليلة اللبن، يقال: بكأتُ وبعكوتُ، ومنه قول طاووس: «مَنْ مَنَحَ
مَنِيحَةَ لَبَنٍ، فَلَهُ بِكَلِّ حَلَبَةِ عَشْرٍ حَسَنَاتٍ، عَزُرَتْ، أَوْ بِكُوتٍ».

١ - والحديث رواه أبو الحسن عليّ بن معضدي المامطيري في الحديث: (٤٧) من كتابه القيم
نزهة الأبصار المخطوط، ص ٩٠.

٢ - تقدّم الحديث بكامله برواية أبي داود في المختار: (٤٠) ورواية أحمد في مسند عليّ من
مسنده: ج ٢، ص ١٧٦، ط ٣.

٣٤٣- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام، أنه قال لكُميل بن زياد:
النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاغٌ أَتْبَاعُ كُلِّ
نَاعِقٍ ^(١).

الهَمَّج: أصله البُعوض، واحدها هَمَجَةٌ، فشبهه به رُذَالُ النَّاسِ، قال أبو زيد نحو
ذلك، قال: والهَمَجَةُ: من الرجال، والهَجَاةُ: الذي لا عقل له، قال المحارث ابن
جِلْزَةَ:

بينما الفتى يسعى ويسعى له تاح له من أمسه خالجُ
يترك ما رَقَّح من عيشه يعيث فيه همَّجٌ هاجُ

والترقيح: إصلاح المال. يقال للتاجر: مُرَّقِحٌ. ومن ذلك قول بعض قبائل العرب
في تلبية الحج في الجاهلية: «لم نأتِ للرقاحة، جئناك للنصاحه». أي: لم نجيء
للكسب والتجارة، وشبهه الوارث في ضعفه وصغره بالبعوض.

وفي هذا الحديث أنه قال: ها، إن هاهنا - وأوما بيده إلى صدره - علماً لو أصبت
له حملة، بلى أصبت لِقناً غير مأمون.

قال أبو زيد: اللقن، الفهم، يقال: لقنت الحديث ألقنه لِقناً، وثقفته ثقفاً وثقافة،
وفهمته أفهمه فهماً وفهماً، كله واحد.

ونحو هذا قوله عليه السلام في حديث آخر: «ويُلَمُّه كَيْلاً بغير ثمن لو أن له وعاء» ^(٢).

١ - وهذا قيس من الوصية المتواترة عن أمير المؤمنين عليه السلام إلى حواربه كميل بن زياد، ورواها
الشريف الرضي أعلى الله مقامه في المختار: (١٤٧) في الباب الثالث من نهج البلاغة.
ونحن أيضاً كررناها في مواضع من كتابنا هذا حفاظاً على أسانيدنا وإقبالاً على التحفظ
على معانيها العلية.

٢ - وفي ذيل المختار: (٧١) من نهج البلاغة: «ويل أمه كَيْلاً بغير ثمن لو كان له وعاء وتعلمن»

٣٤٤- و [أيضاً] قال أبو محمد [ابن قتيبة] في حديث عليّ عليه السلام،

أَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُ الدَّلْوَ بِتَمْرَةٍ، وَيَشْتَرِطُ أَنَّهَا جَلْدَةٌ^(١).

يرويه ابن المبارك عن سفيان، عن أبي إسحاق.

الجلْدَةُ: التمرة الصُّلْبَةُ، والجلْدَةُ من الأَرْضَيْنِ: الصُّلْبَةُ.

ومنه حديث أبي بكر في مُهاجِرِهِ مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّهُ قَالَ: «أَلَمْ

يَأْنِ الرَّحِيلِ، فَقُلْتُ: بَلَى، فَارْتَحَلْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ جَلْدَةَ كَأَنَّهَا مُحْصَصَةٌ». والجلْدُ

أيضاً، كذلك من الأَرْضَيْنِ، وقال الشاعر يهجو رجلاً:

وكنْتَ إِذَا مَا قُرْبَ الزَّادِ، مَوْلَعاً بكلِّ كُمَيْتِ جَلْدَةَ لَمْ تُوسِّفْ

كُمَيْتٌ: تمرٌ حمراء إلى السواد. جَلْدَةُ: صُلْبَةٌ، لَمْ تُوسِّفْ: لَمْ تَقْشُرْ وَإِذَا لَمْ تَقْشُرْ فَهُوَ
عندهم أجود، قال النابغة [الذياني]:

صِنَارُ النَّوْمِيِّ مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قَشْرُهَا ~~إِذَا طَارَ قَشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرٍ~~

فَأَمَّا [حديث] الأَنْصَارِيِّ الَّذِي اسْتَقَى لِيَهُودِيٍّ، كُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ لَيْسَ لَهُ تَارِزَةٌ. فَإِنَّ

التَّارِزَةَ: الْيَابِسَةَ الْحَشْفَةَ، يُقَالُ: تَرَزَّ الرَّجُلُ، إِذَا مَاتَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَذَكَرَ

الصَّائِدُ:

كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْوَحْشِ تَارِزُ

يعني: ميتاً.

﴿تلياً بعد حين﴾.

١ - وللحديث معنى أسانيد ومصادر.

٣٤٥- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام، أن ابن الكوّاء وقيس بن عبادة جاءاه فقالا: أتيناك مُضَافَيْنِ مُثَقَّلَيْنِ ^(١).

حدّثنيه أبي، حدّثنيه بعض أصحابنا، عن الزيادي، عن الأصمعي، عن أبي هلال، عن الحسن.

قوله: مُضَافَيْنِ، أي: خاتِفَيْنِ، يقال: أضاف فلان من الأمر، إذا حاذره، قال الهذلي أبو ذؤيب:

وما إن وَجِدُ مُعُولَةً تَكُولُ بواجدها إذا يَغْزُو تُضِيفُ
وفيه لُغَةٌ أُخْرَى: ضَافَ، وَالضَّائِفُ: الْمُحَازِرُ. وَالْمُضَوِّةُ: الْأَمْرُ يُخَافُ مِنْهُ، قَالَ
الهِذَلِيُّ:

وكنت إذا جارى دَعَا لِمُضَوِّفَةٍ أَشْتَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرِي
ويقال: ضَافَ فلان عن الأمر، إِذَا عَدَلَ، وَمِنْهُ قِيلَ: ضَيْفٌ، وَكَذَا مُضَافٌ إِلَى كَذَا،
أَي: مُمَالٌ إِلَيْهِ.

٣٤٦- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام، أن الأشرق قال له: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ
تَفَشَّخَ ^(٢).

قال الأصمعي: تَفَشَّخَ، فَشَا وَكَثُرَ، وَأَنشَدَ لَطْفِيْلُ الْغَنَوِيِّ:
وَقَدْ سَمِئَتْ حَتَّى كَأَنَّ نَحَاضَهَا تَفَشَّغَهَا ظَلَعٌ وَلَيْسَتْ بِظُلَعٍ
وحدّثني أبي، حدّثني أبو حاتم، عن الأصمعي، عن رجل من قريش، أن
النجاشي قال لقريش حين أتوه: هل تفشّخ فيكم الولد؟ فإن ذلك من علامات الخير.

١ - لا عهد لي بهذا الحديث. ثم إنه حديث مع عليّ لا حديث عليّ.

٢ - هذا أيضاً حديث مع عليّ لا أنه حديثه.

قالوا: نعم و أي: هل قشا وكثر، فسأل عن النجاشي هل كان يتكلم بالعربية، فقال: ذكروا أنه أقام ببلاد العرب زماناً.

ويقال: تَفشَّعَ في رأسه الشَّيب، إذا كثر وانتشر، قال ابن الرِّقاع:

أما ترى شيئاً تَفشَّعَ لِسْتِي حتى علا وضِعُّ يَلُوحُ سِوَادَها
أي: تُشَقِّق.

٣٤٧- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام، أنه قال:

خَيْرُ بئرٍ فِي الأَرْضِ زَمَزَمٌ، وَشَرُّ بئرٍ فِي الأَرْضِ بَرّهوتٌ.

يرويه قبيصة عن سفيان عن فرات عن عامر بن واثلة عن عليّ عليه السلام.

بَرّهوت: بئر بحضرموت، يروى أن بها أرواح الكفار.

ذكر الأصمعي عن رجل من أهل بَرّهوت، يعني البلد الذي فيه هذه البئر قال:

نَجِدُ الرّائحةَ المُنتنةَ الفطِيعَةَ جِداً ثم نَمَكْتُ حِيناً فَيَأْتِينَا الخَبَرُ، بأنَّ عَظِماً من عَظْماءِ الكُفّارِ قد مات، فَنرى أن تلك الرّائحة منه.

وقال ابن عُبَيْنَةَ: أَخبرني رجل، أنه أَمسى بِبَرّهوت، فَكانَ فِيهِ أصواتُ الحاج،

وسألت أهل حضرموت فقالوا: لا يستطيع أحد أن يُمسي به.

الأصمعي: ووبار بين حضرموت وبين رَيْسوت وِبَرّهوت. وكانت وبار أمة

فكثُر الرمل دُونهم، ودَخَلها دُعَيْمِص الرمل من بني سعد بن زيد مَناة وَرَجِعَ ثم

ذَهَبَ يَعود، فَضُربَ وَجْهُه بِرمل حار، وقال مرّةً أُخرى: بِمَلَّةِ حارّة فلم يَقدر، وبها

نَحَلُ الآنَ من أولها إلى آخرها، وبها نوى مثل الكخل ونوى محرق. قال: وإنما دَخَلها

دُعَيْمِص لأن فحلاً من الإبل جاء فَضربَ فِي إبله، فرأى فِي وَبره أقصاع التمر، ثم

أتاهم من قابل يهدُر في بناته فَحَصروه، فتهيأَ ثم ركبهُ، فأتى وبار، وقد ذكر الشاعر:

ولقد ضَلَلتُ أباكَ تَطَلُّبَ دارِماً كضلال مُلْتَمِسِ طَريقِ وَبارِ

٣٤٨- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام إنه قال:
 أَيَّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مَجْنُونَةً أَوْ جَذْمَاءَ أَوْ بَرَصَاءَ أَوْ بِهَا قَرْنٌ فِيهَا امْرَأَتُهُ، فَإِنْ
 شَاءَ أَمْسَكَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ^(١).

و[هذا الحديث] يرويه وكيع عن أبي خالد، عن الشعبي، عن عليّ عليه السلام، قال
 الأصمعي: القَرْنُ: العَفْلَةُ الصَّغِيرَةُ، وقال غيره: القَرْنُ كالعَفْلَةِ، ومن العَفْلَةُ يقال: امرأة
 عَفْلَاءٌ، إذا كان ذلك بها. ومنه حديث شريح، إنه اخْتُصِمَ إليه في قَرْنٍ جارية فقال:
 «أَقْعِدُوهَا، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ، وَإِنْ لَمْ يُصَبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ». و
 والقَرْنُ في غير هذا: الحبل الصغير، والقَرْنُ: الدَّفْعَةُ من العَرَقِ، يقال: عَصَرْنَا الفَرَسَ
 قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ.

والقَرْنُ: الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ، ويقال: فلان قَرْنُ فلان في السِّنِّ، وهو قَرْنُهُ بكسر
 القاف في الشِّدَّة. وقال أبو عُبَيْدَةَ: العَفْلُ أَيضاً شَحْمٌ خُصِيَتِي الكَبْشِ وما حوله، ومنه
 قول بشر:

حديث الخِصَاءِ وَارِمِ العَفْلُ مُعْبَرٌ

وقال غيره: العَفْلُ جَسُّ الشَّاةِ، إذا أَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُوا بِسَمْنِهَا مِنْ هُزَالِهَا، يقال:
 عَبَطْتُ الشَّاةَ، إذا جَسْتِ ذَلِكَ المَوْضِعَ.

٣٤٩- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام، أنه قاس عَيْنًا ببيضة جعل عليها
 خُطوطاً^(٢).

يرويه ابن المبارك عن حسين عن عليّ، عن أبي جعفر.

١- وهذا محمول على علم الزوج حين إقدامه على الزواج بأن المخطوبة لها بعض تلك
 العاهات.

٢- انظر ما ذكره أبو الحسن عليّ بن مهدي الطبري في أوائل مخطوطة كتابه «نزهة الأبصار»:

قوله: قاس عَيْناً، هي العين تُلَطَّم أو تُنَخَض أو يُصِيبها مُصِيبٌ بغير ذلك مما يضعف معه البصر، فيتعرّف مقدار ما نقص منها ببيضة يُحَطُّ عليها خطوط، وتُنصَب على مسافة تلحقها الصحيحة، ثم تُنصَب على مسافة دونها تلحقها الغليظة، ويتعرّف ما بين المسافتين، فيكون ما يلزم الجاني بحسب ذلك. وهو نحو قياسهم ما نقص من اللسان بالحروف المُقطَّعة.

قال ابن عباس: «لا تُقاس العين في يوم غيم» وإنما نهى عن ذلك؛ لأنّ الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة، فلا يصحّ القياس.

٣٥٠- و [أيضاً] قال أبو محمّد [ابن قتيبة] في حديث عليّ عليه السلام، أنّه ذكر المهديّ من ولد الحسن (عليه السلام) فقال:

رَجُلٌ أَجَلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، ضَخْمُ الْبَطْنِ، أَرْزِيلُ الْفَخِذَيْنِ، أَفْلَجُ الثَّنَائِيَا، بِفَخِذِهِ أَيْضُنِي شَامَةً.

الأرزيل الفخذين: المتباعد ما بينهما، وهو كالأفحج. يقال: تَزِيلُ الشيء إذا انفرج، قال أبو النجم يذكر بعيراً يشتقي أو رجلاً:
 فِي لَحْمِهِ بِالْعَرَبِ كَالْتَّرْزِيلِ
 يقول: تنفرج أعضاؤه من ثقل الدلو.

٣٥١- و [أيضاً] قال أبو محمّد في حديث عليّ عليه السلام، أنّه قال:
 عَلَيْكُمْ مِنَ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ.

بلغني ذلك عن ابن عيينة، وإنه قال: هي الضيقة، ولا أرى هذا إلا من قولهم: «هو

١- قوله: «من ولد الحسن» كذا عن جماعة من رواة الأمويين، فإن صحّ هذا فمحمول على نسبه عليه السلام إلى جدّه من طرف الأم، وهي فاطمة بنت الإمام الحسن زوج الإمام زين العابدين عليه السلام.

يَحْرُقُ عَلَيْهِ الْأَرْمُ» في شِدَّةِ الْعَدَاوَةِ وَالغَيْظِ، وَالْبَعِيرُ يَحْرُقُ نِيَابَهُ، إِذَا صَرَفَ. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَشُدُّ نَاباً عَلَى نَابٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: (هُوَ يَعْضُ عَلَيْهِ الْأَرْمُ) وَقَالَ الْأَرْمُ: الْأَصَابِعُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَحْرُقُ. وَقَالَ: الْأَرْمُ، الْأَضْرَاسُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ (الْأَمْثَالِ): لَوْ كَانَتِ الْأَضْرَاسُ لكَانَتِ الْأَرْمُ بِالزَّايِ، ذَهَبَ إِلَى الْأَرْمِ، وَهُوَ الْعَضُّ، وَأَعْقَلَ الْأَرْمِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَضْرَاسُ أَرْمًا، لِأَنَّ الْأَرْمَ الْأَكْلَ، يُقَالُ: أَرَمَ الْبَعِيرُ يَأْرِمُ أَرْمًا، فَهُوَ أَرِمٌ، وَالْجَمْعُ الْأَرَمُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَسْمَى الْأَصَابِعُ أَرْمًا، لِأَنَّهُ يُوَكَّلُ بِهَا، غَيْرَ أَنَّ التَّفْسِيرَ الْأَوَّلَ هُوَ الصَّحِيحُ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْلُومَ الْمُهْدَلِيَّ يَقُولُ:

وَقَهْمُ بْنُ عَمْرٍو يَمْلِكُونَ ضَرِيْسَهُمْ كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجِذَاذِ الْمَسَاجِنُ
وَيَمْلِكُونَ ضَرِيْسَهُمْ، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: يَحْرُقُونَ الْأَرْمَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: هُوَ يَعْضُكَ عَلَى أَرْمٍ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

حَبَسْنَا وَكَانَ الْحَبْسُ مَثًا سَجِيَّةً كَمَا يَمْلِكُونَ عَصَائِبَ أُنْبُقْتِهَا السُّنُونُ الْأَوَارِمُ
وَهِيَ السُّنُونُ الَّتِي أَكَلَتِ الْمَالِ وَاسْتَأْصَلَتْهُ، وَعَصَائِبُ الْمَالِ: بَقَايَاهُ. وَكَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقْرَأُ: ﴿لِنَحْرِقَنَّهٗ ثُمَّ لِنَنْسِفَنَّهٗ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧]. وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: لِنَبْرِدَنَّهٗ بِالْمَبَارِدِ بَرْدًا. وَهُوَ هَذَا.

وَالْحَارِقَةُ: الَّتِي تَضُمُّ كَمَا يَشُدُّ الْعَاضُّ أَوْ الْمُغْتَاظُ الْمُتَوَعَّدُ أَسْنَانَهُ. وَيُقَالُ لَهَا: الْعَضُوضُ، وَالْمَضُوضُ، قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ.

٣٥٢- وَ[أَيْضًا] قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عليه السلام، إِنَّهُ قَالَ:
ذِمَّتِي رَهِيْنَةٌ، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ، لِمَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبْرُ أَنْ لَا يَهْنِجَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ، وَلَا يَنْظَمَ عَلَى التَّقْوَى سِنْعُ أَصْلٍ.
أَلَا وَإِنَّ أُنْبَعْضَ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى رَجُلٌ قَمَشَ عِلْمًا غَارًا بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ، عَمِيْسًا بِمَا

فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ، سَمَاهُ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا، [و] لَمْ يَغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا،
بَكَرَ فَاسْتَكْتَرَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ، حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ، وَاکْتَتَرَ مِنْ
غَيْرِ طَائِلٍ، قَعَدَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا؛ لِتَلْخِيصِ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ، إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى
الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشْوًا رَثًا رَأْيًا مِنْ رَأْيِهِ، فَهُوَ مِنْ قِطْعِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزَلِ
الْعَنْكَبُوتِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ إِذَا أَخْطَأَ، أَخْطَأَ أَمْ أَصَابَ، خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ، رَعَابُ
جَهَالَاتٍ، لَا يَعْتَدِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ، وَلَا يَعْضُ فِي الْعِلْمِ بِضُرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمُ،
يَذُرُو الرِّوَايَةَ ذَرْوًا الرِّيحِ الْهَشِيمِ، تَبْكِي مِنْهُ الدِّمَاءُ وَتَصْرُخُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ،
وَيُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ، لَا مَبْلِيءٌ وَاللَّهِ بِاصْطِدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ، وَلَا أَهْلٌ لِمَا
قُرِّظَ بِهِ (١).

حدّثنيه أبي قال: حدّثنيه عليّ بن محمّد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق
الأنصاري، عن عبد الله بن هبيعة، عن عبد الله بن هبيرة.

[و] الذِّمَّةُ: العهد، ومنه قول الله جَلَّ وَعَزَّ ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾
[التوبة: ١٠]، وهو الذِّمُّ أيضاً، قال أسامة الهذلي:

كما ناشد الذِّمَّ الكفيل المعاهد

والزَّعيم: الكفيل.

وقوله: «أَلَا يَهِيحُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ»، يريد: لَا يَجِفُّ، يقال: هَاجَ النَّبْتُ، إِذَا
يَبَسَ. ومنه قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ يَهِيحُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ [الزمر: ٢١].

١ - ورواه أيضاً مسنداً ومشروحاً أبو الحسن عليّ بن مهدي الآملي في الحديث: (٢١٨) من
مخطوطة نزهة الأَبصار: ص ٢٢.

للكلام أسانيد ومصادر كثيرة جداً، ورواه أيضاً الشريف الرضي قدس الله روحه في المختار:
(١٧) من نهج البلاغة.

وقريباً منه رويناه في المختار: (١٥٧) وتاليه من نهج السعادة: ج ١، ص ٥٦٣، ط ٣.

والبَسْنُجُ والأَصْلُ واحد، وأضاف أحدهما إلى الآخر لما اختلف اللفظان، وإن كان المعنى واحداً، وأراد أنه من عَمِلَ لله عَمَلًا لم يَفْسُدْ ذلك العَمَلُ ولم يَبْطُلْ، كما يفسد النَّبْتُ بهَيْجِ أعلاه وعطش أسفله، ولكنّه لا يزال ناخِرًا.
وأغباش الفتنة ظَلَمُها، واحدا غَبَشَ، وأغباش الليل بقايا ظَلَمه.

ومنه الحديث في صلاة الصبح: «والنساء مُتَلَفِعَاتٌ بِمِرْوَطِهِنَّ، ما يُعْرِفُنَّ من الغَبَشِ». والهُدْنَةُ هي السكون، يقال: هَدَنَ إذا سَكَنَ، والمُهاذَنَةُ: الإصلاح، وسُمِّيَ بذلك، لأنَّ السكون يكون به، وأراد أنه لا يعرف ما في الفتنة من الشرِّ، ولا ما في السكون من الخير.

وقوله: «لم يَغْنُ في العلم يوماً سالماً»، يريد: أنَّ الجهال يسمّونه عالماً، ولم يَلْبِثْ في العلم يوماً تاماً. وهو من قولك: غَنَيْتَ بالمكان إذا لَبِثْتَ به. ومنه قيل للمَنْزَلِ: مغنَى، وللمنازل: مغانٍ، لأنّه يُقامُ بها.
وقوله: «حتّى إذا ما ارتوى من آجن»، والآجن: الماء المتغير. والآسن نحوه. شبه علمه به.

وقوله: «قعد لتلخيص ما التبس على غيره»، يريد: لتبيينه، وهو والتلخيص متقاربان، ولعلّها شيء واحد من المقلوب، خلّصت وخلصت.

وقوله: «إن نزلت به إحدى المبهات»، يريد: مسألة معضلة مُشكّلة، وإنّما قيل لها: مُبْهَمة، لأنّها أُبْهِمَتْ عن البيان، كأنّها أُضْمِمت فلم يُجعل عليها دليلٌ ولا إليها سبيل، ومن هذا قيل لما لا ينطق من الحيوان: البهائم، ومنه قيل للمُصمّت اللون الذي لا شية له: بهيم، ومنه قيل للشجاع من الرجال: بُهَمة؛ لأنّه اشتبههم على مُنازلِهِ الوجه الذي يأتيه في القتال منه.

وقوله: «خَبَاطُ عَشَوَاتٍ»، أي: خَبَطَ ظُلُمات، وخابَطَ العَشوة نحو واطَى العَشوة. وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل، وربما تردى في بئر أو سقط على

سَبُع، ويقال في مَثَل: «سَقَطَ العِشَاءُ عَلَى سِرْحَانٍ»، وذلك إنَّ خَارِجاً خَرَجَ يَطْلُبُ العِشَاءَ فَسَقَطَ عَلَى ذِئْبٍ فَأَكَلَهُ.

وبعض أصحاب اللغة يزعم أنَّ السرحان في هذا المثل، الأسد، قال: وهو مثل قولهم للأسد في موضع آخر: حَيَّةُ الوادي، وهُدَيْلُ تَسْمِي الأَسَدِ سِرْحَاناً. وقوله: ولا يَعْضُّ في العِلْمِ بَضْرَسٍ قاطع، يريد: أنه لم يَنْتَقِنِ ولم يُحْكِمِ، فيكون بمنزلة من يَعْضُّ بِنَاجِذٍ. والتَّاجِذُ: آخر الأَضْرَسِ، وأَمَّا يَطْلُعُ إذا اسْتَحْكَمَ شَبَابُ الرَّجُلِ واستَدَّتْ مَرَّتُهُ، ولذلك تدعوه العوام ضِرْسَ الحِلْمِ، كأنَّ الحِلْمَ يَأْتِي مع طُلُوعِهِ وتذهب نَزَقَةُ الصَّبِيِّ، ومن هذا المعنى قول الشاعر:

أخو خمسينَ مجتَمِعِ أشدِّي ونجذني مُداوِرَةَ الشُّؤُونِ

ويقال: رجُلٌ مَنْجَذٌ، إذا كان مُجَرَّباً مُحْكِماً، وأصله من طُلُوعِ التَّاجِذِ. ويقال: قد عَضَّ فلان على نَاجِذِهِ، وكذلك البعير إذا عَضَّ على بازله فقد بَلَغَ. والفرسُ إذا عَضَّ على قَارِحِهِ.

وقوله: «يَذْرُو الرِّوَايَةَ ذَرْوَةَ الرِّيحِ الهَشِيمِ»، أي: يَسْرُدُ الرِّوَايَةَ كَمَا تَسْفِيفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْتِ. وهو ما يَبَسُّ منه وتَفْتَتُّ. ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ [الكهف: ٤٥].

وقوله: «لا مَلِيَّةٌ وَاللهُ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ»، يقول: ليس هو كامل لردِّ ما سُئِلَ عنه، وما أصاب فيه، ولا هو أَهْلٌ لِمَا قُرِّظَ بِهِ.

٣٥٣- و[أيضاً] قال أبو محمَّد في حديث عليٍّ عليه السلام، إنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه قال: «ما رأيت رئيساً مُجَرَّباً يُزَنُّ بِهِ، لرأيتَهُ يومَ صِفِّينَ، وعلى رأسِهِ عِمَامَةٌ بَيْضَاءُ، وكانَ عَيْنِيهِ سِرَاجًا سَلِيطٌ وهو يُجْمَشُ أَصْحَابُهُ إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَيَّ، وَأَنَا فِي كَثْفٍ، فَقَالَ:

مَعَشَرَ المُسْلِمِينَ اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ، وَعَنُّوا الأَصْوَاتَ، وَتَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ،

وَأَكْمَلُوا اللُّؤْمَ، وَأَخِفُوا الجُنْنَ، وَأَقْلَقُوا السُّيُوفَ فِي الغِمَدِ قَبْلَ السَّلَةِ، وَالْحِظُّوَا الشَّرَرَ، وَأَطْعِنُوا الشَّرَرَ - أَوْ التَّتَرَ، أَوْ اليَسَرَ، كَلًّا قَدْ سَمَعْتُ - وَنَافِجُوا بِالظُّبَا، وَصَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا، وَالرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ، وَامْشُوا إِلَى المَوْتِ مِشْيَةً سُجْحًا - أَوْ سَجْحَاءَ - وَعَلَيْكُمْ الرِّوَاقُ المُطَنَّبِ، فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كِسْرِهِ، نَافِجٌ حِضْنِيهِ، مُفْتَرِشٌ ذِرَاعِيهِ، قَدْ قَدَّمَ لِلوَيْبَةِ يَدًا، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا^(١).

[قال أبو محمد]: والسَّلِيطُ: الزَّيْتُ، وهو عند قوم دُهْنُ السِّمْسَمِ، قال الجَنْغَدِيُّ

[النابعة]، وذكر امرأة:

تُضِيءُ كضوء سراج السَّلِيطِ لم يجعل الله فيه نُحَاسًا
أي: دُخَانًا. ومنه قول الله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّسَارٍ وَنُحَاسٍ﴾
[الرحمن: ٣٥].

وقوله: يُحْمِسُهُمْ، أي: يذمرهم ويغضبهم، ويقال: أحمشت الرجل وأوابته وأحفظته، أي أغضبته، ويقال: أحمشت النار إذا ألهبتها.
والكشْفُ: الجماعة، ومنه: التكاشف، والحشد نحوه.

وقوله: «وعنوا الأصوات»، إن كان المحفوظ هكذا بفتح العين وتشديد النون، فإنه أراد أحبسوها وأخفوها، وهو معنى صحيح؛ نهاهم عن اللَّغَطِ. والتَّغْنِيَةُ: الحبس، ومنه قيل للأسير: عانٍ، وقد ذكرناه في غير هذا الموضوع بأكثر من هذا

١ - وبمثل ما هنا مشروحة رواها أيضاً ابن قتيبة في أول كتاب العرب من عيون الأخبار: ج

١، ص ١١٠ و١٣٣.

ورواه أيضاً مشروحاً أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في الحديث: (٣٣٥) من نزهة

الأبصار المخطوط: ص ٢١٢.

ورويها عنه وعن مصادر كثيرة في المختار: (١٩) من القسم الأول من باب الخطب من هذا

الكتاب: ج ٢، ص ١٥٥، ط ٣.

التفسير.

واللُّؤْمُ: جمع لأُمة على غير قياس، وكذلك يُجمع، كأنه جمع لؤمة. والأُمة. الدِرْع.
والجَعْنُ: التَّرْسَة. يقول: اجعلوها خِفافاً.

وأقلقوا السيوف في العنود، يريد: سهّلوا سَلْها قبل أن تحتاجوا إلى ذلك، لئلا
تغسُر عليكم عند الحاجة.

والظُّبَا: جمع ظُبة السيف، أي: حدّه، وهي من المنقوص مثل: قُلة، وتُبة، فتجمعها
على الأصل.

وقوله: «وَصِلُوا السيوف بالخطى»، يقول: إذا قَصُرَت عن الضَّرَائِبِ تقدَّمت
وأسرعت حتى تلحقوا، مثل قول قيس بن الخطيم:

إذا قَصُرَت أسيافنا كان وصلها خُطانا إلى أعدائنا قَضَارِبُ
وقوله: «والرماح بالنبل»، يريد: إذا قَصُرَت الرِّماح ببُعْد مَنْ تريد أن تطعنه
منك، رَمَيْتُه بالنبل.

وقوله: «امشوا إلى الموت مِشيَّةً سُجْحاً أو سَجْحاء»، أي: سهلة لا تتكلوا. ومنه
قول عائشة لعليّ يوم الجمل: «مَلَكْتُ فأسجج»، أي: سهّل.
ويقال: خدُّ أسجج، أي: سهّل.

وقوله: «عليكم الرواق المُطَّب»، يعني: رواق البيت [والخيمة التي كان معاوية
منزواً فيها] المشدود بالأطناب، وهي جبالٌ تُشَدُّ به، وهذا مثل قول عائشة
«رض»: «صَرَفَ الشَّيْطَانُ رَوْقَهُ وَمَدَّ طُنْبَهُ». وقد ذكرته في حديثها وفسرته.

وقوله: «قد قدَّم للوئبة يداً وأخر للنكوص رجلاً»، هو مثل قول الله جلَّ وعزَّ:
﴿وَإِذْ زَيْنَ لُهمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ [الأنفال:
٤٨]، أي: رَجَعَ على عقبيه.

وأراد عليّ عليه السلام: أنه قد قدَّم يداً ليثبَ إن رأى فُرصة، وإن رأى الأمر على مَنْ هو

معه نكص رجلاً.

وقوله: «والحظوا الشُّزر»، وهو النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ، نَظَرَ الْعَدُوَّ الْمُبْغِضَ. يَقُولُ:
أَلْحَظُوهُمْ شَزْرًا وَلَا تَنْظُرُوا إِلَيْهِمْ نَظْرًا يَبِينُ لَهُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَهْيَبُ لَكُمْ فِي صُدُورِهِمْ.
وَالطَّعْنَ الْيَسْرَ، مَا كَانَ حِذَاءَ وَجْهِكَ. وَالشُّزْرَ عَنِ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ.

والتَّبْرُ مِنَ الطَّعْنِ: الْخَلْسُ، وَهَذَا أَشْبَهَ الْوَجْهَيْنِ عِنْدِي بِمَا أُرِيدُ بِالْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ
اِخْتِلَاسَ الطَّعْنِ مِنْ حِذْقِ الطَّاعِنِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: طَعْنُ نَبْرٍ، وَضَرْبُ هَبْرٍ، أَي: يَقْطَعُ
مِنَ اللَّحْمِ قِطْعًا يُلْقِيهَا. وَرَمِيَّةٌ سَعْرٌ، أَي: كَأَنَّهُ نَارٌ. يُقَالُ: سَعَرَتِ النَّارُ، إِذَا أَهْبَتَهَا.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا: طَعْنُ نَتْرٍ، قَالَ: وَطَعْنَهُ الْفَارِسُ نَتْرَةً، وَكَانَ يُشِيدُ:

فَتَبَعْتَهُ طَعْنَةً نَتْرَةً يَسِيلُ عَلَى الصَّدْرِ مِنْهَا صَيِّبٌ

وغيره يرويه: نَتْرَةٌ. وقال الشاعر في اختلاس الطعن:

يُخَالِسُ الْخَيْلَ طَعْنًا وَهِيَ مُحْضَرَةٌ كَأَنَّهَا سَاعِدَاهُ سَاعِدَا ذَيْبٍ
قال الهذلي:

وَطَعْنَةُ خَلْسٍ قَدْ طَعْنَتْ مُرَثِمَةً يَمِجُّ بِهَا عِرْقٌ مِنَ الْجَوْفِ قَالِسٌ

والمُضْنَانُ: الْجَنْبَانُ.

٣٥٤- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام، أن مكاتباً لبعض بني أسد قال: جئتُ بِنَقْدٍ أَجْلُبُهُ إِلَى الكوفة، فانتَهيتُ به إلى الجِسر، فإني لَأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ أَقْبَل مولى لبكر بن وائل، يتخلَّلُ الغنمَ ليقطعه، فنفرت نقدة، ففطرت الرجل في الفرات فغرق، فأخذتُ فارتفعنا إلى عليّ. فقصصتُ عليه القصة، فقال:

انطَلِقُوا، فَإِنْ عَرَفْتُمْ النَّقْدَةَ بِعَيْنِهَا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ، وَإِنْ اخْتَلَطَتْ عَلَيْكُمْ فَادْفَعُوا شُرُوهَا مِنَ الغنمِ ^(١).

برويه ابن أبي غنيم، عن أبي حبان، عن أبيه.

النَّقْدُ: صِغار الغنم، واحدها نَقْدَةٌ. ومنه يقال: «فلان أذلُّ من النَّقْدِ».

وقوله: أَسْرِبُهُ: أي: أرسله قِطْعَةً قِطْعَةً. يقال: سَرَّبَ عليّ الإبل، أي: أرسلها قِطْعَةً قِطْعَةً.

وقوله: ففطرت الرجل، أي: ألقته في الفرات، وأصله من القطر، وهو ناحية الشيء، يقال: طعنه ففطره، أي: ألقاه على أحد قطريه، وطعنه فجذله، أي: ألقاه بالجدالة، وهي الأرض. وأنشد أبو زيد:

قد أركب الآلة بعد الآله وأترك العاجزَ بالجداله

أي: الأرض، وشروها، مثلها. وقد تقدّم تفسير ذلك.

٣٥٥- و[أيضاً] قال أبو محمد [ابن قتيبة] في حديث عليّ عليه السلام، إنه قال:

وَاللَّهِ لَوَدَّ مُغَاوِيَةٌ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرْمَةٌ، إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْبِهِ ^(٢).

الضَّرْمَةُ: النار. يقال: «ما بالدار نافع نار»، ولا نافع ضرمة سواء، أي: ما بها

أحد.

١ - ورواه العاصمي في الحديث: (٩٧) من زين الفتى: ج ١، ص ١٩٠.

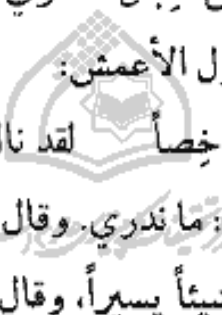
٢ - لهذا الحديث شواهد جمّة غير معصورة.

وقوله: إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ، يريد: إلا مات.

وحدّثني أبي قال: أخبرني أبو حاتم، عن أبي زيد قال: طَعِنَ فلان في نَيْطِهِ. أي: طَعِنَ في جَنَازَتِهِ. ومن ابتدأ في شيء أو دَخَلَ في شيء فقد طَعَنَ فيه. والنَيْطُ: الموت. يقال: رماه الله بالنَيْطِ.

وحدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو سعيد، أنّه طَعِنَ في نَيْطِهِ. وقال: نِيَّاطُ القَلْبِ، وهي عَلاقَتُهُ التي يَتعلَّقُ بها، فإذا طَعِنَ في ذلك المكان مات. وكان القياس أن يقال: نَوُطٌ، لأنّه من ناط يَنُوطُ، غير أنّ الياء تُعاقِبُ الواو في حروف كثيرة، وقد ذكرتها في غير هذا الموضع، مثل: لاطَ بقلبي يَلُوطُ وَيَلِيظُ لَوُطاً وَلِيظاً.

وحدّثني أبي قال: أخبرني ابن جَبان النُّحوي، قال: أخبرني بكر المازني، أنّه سأل أبا عُبَيْدَةَ والأصمعي عن قول الأعمش:

لعمري لئن أمسي من الحمي شاخصاً  لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيْرَةٍ خائِصاً
فقلت: خَيْصاً أو خَيْصاً، فقالوا: ما ندري. وقال الأصمعي: يقال فلان يُخَوِّصُ في بني فلان العطاء، إذا كان يُعْطِيهِمْ شيئاً يسيراً، وقال بكر: فقلت له: فينبغي أن يكون المصدر خَوِّصاً، فقال: ربّما اشتق المصدرُ من غير لفظ الفِعلِ، يقال: أُتَيْتُهُ آتِيهِ وآتُوهُ، ولا نعلم أحداً يُوْتَقُ بعربيته يقول: أُتُوْتُهُ، إلا أنّ النُّحويين لما سَمِعُوا آتُوْتُهُ، قاسوه فقالوا: أُتُوْتُهُ آتُوهُ.

٣٥٦- و[أيضاً] قال أبو محمّد في حديث عليّ عليه السلام، إنه قال:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ ابْنَ لِي يَبِيْتاً فِي الأَرْضِ، فَضَاقَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ ذَرْعاً، فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ، فَتَطَوَّقَتْ مَوْضِعَ البَيْتِ كَالْحَجَفَةِ.

حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد الرحمن، عن بشر بن آدم، عن أبي الأحوص، عن

سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة.

الْحَجُوجُ من الرياح: السريعة المَرِّ، ويقال أيضاً حَجَّوْجَاة، قال ابن أحمَر يَصِفُ
الريح:

هُوَ جَاءَ رَعْبَلَةَ الزَّوَّاجِ حَجَّوْ
جَاءَ الْعُدُوَّ رَوَّاحَهَا شَهْرَ

وَالْحَجَّوَجِيُّ: الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ أَيْضاً.

ومثل هذا حديثه الآخر، إنه قال: السَّكِينَةُ لَهَا وَجَةٌ كَوَجِّهِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ بَعْدُ
رِيحٌ هَفَّاقَةٌ.

والهَفَّاقَةُ: الخفيفة السريعة. قال ابن أحمد، وذكر الظَّليم وَيَبِّضُهُ:

وَيَلْحِقُهُنَّ هَفَّاقاً تَخِينَا

والهَفَّاقُ: جناحه، لآنه خفيف سريع في طيرانه، وهو تَخِينٌ لتراكب الريش بعضه
على بعض، وأما قول ذي الرِّمَّة:

وَأَبْيَضُ هَفَّافِ الْقَمِيصِ أَخَذْتَهُ فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُغْتَصِباً ضَمُراً

فإنه أراد: القلب، وقميصه: غشاؤه. وجعله هَفَّاقاً لِرِقَّتِهِ، وقوله: فجئت به للقوم
مغْتَصِباً، أراد أن البعير الذي أتاهم بقلبه نُحِرَ عن غير عِلَّة. يقال: جَزُورٌ مَغْصُوبَةٌ
ومَغْبُوطَةٌ، إِذَا نُحِرَتْ لغير عِلَّة، والضَّمْرُ: اللطيف. والجَحْفَةُ: التُّرس.

٣٥٧- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليٍّ عليه السلام، أنه كتب إلى ابن عباس حين أخذ
من مال البصرة ما أخذ:

إِنِّي أَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِي، وَتَمَّ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي أَوْثَقُ مِنْكَ فِي نَفْسِي، فَلَمَّا
رَأَيْتَ الرَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ، وَالْعُدُوَّ قَدْ حَرَبَ، قَلْبَتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ
الْمِجَنِّ بِفِرَاقِهِ مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وَخَذَلَانِهِ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وَاخْتَطَفْتَ مَا قَدِرْتَ عَلَيْهِ مِنْ

أموال الأُمّة، اختطاف الذئب الأزلّ دامية المغزى^(١).

[ثم قال ابن قتيبة:] وفي الكتاب:

ضحّ رُوَيْدًا، فَكَأَنَّ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى، وَعَرَضْتَ عَلَيْكَ أَعْمَالِكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي فِيهِ
يُنَادِي الْمُعْتَرِّ بِالْحَسْرَةِ، وَيَتَمَنَّى الْمُضِيعُ التَّوْبَةَ، وَالظَّالِمُ الرَّجْعَةَ.

قوله: قد حَرِبَ، أي: غَضِبَ، يقال: حَرِبَ الرَّجُلُ يَحْرِبُ حَرَبًا، وَحَرَبْتُهُ أَنَا، أَي:
أَغْضَبْتُهُ، وَأَسَدٌ مُحْرَبٌ، أَي: مُغْضَبٌ.

وقوله: قَلَبْتُ لَابْنَ عَمِّكَ ظَهْرَ الْجَحْنِ، هَذَا مَثَلٌ يَضْرِبُ لِمَنْ كَانَ لِمُصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ
أَوْ رِعَايَةٍ، ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ.

وَالجَحْنُ: التُّرْسُ. وقوله: اختطاف الذئب الأزلّ دامية المغزى، إنّما خصّ الدامية
دون غيرها؛ لأنّ طبع الذئب محبة الدم، فهو يُؤثر الدامية على غيرها، ويبلغ به طبعه
في ذلك أنّه يرى الذئب مثله، وقد دَمِيَ فَيَثِبُ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ، قال الشاعر:

فكنتَ كذئبِ السَّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بصاحبه يوماً أحوالَ على الدم
وقال آخر:

إِنِّي رَأَيْتُكَ كَالوَرَقَاءِ يُوجِشُهَا قُرْبُ الأَليفِ وَتَغْشَاهُ إِذَا عُقِرَا
وَالوَرَقَاءُ: ذَيْبَةٌ، يَقُولُ: لَا تَقْرُبِ الذَّئْبَ وَتَسْتَوْجِشْ مِنْهُ، فَإِذَا عُقِرَ وَتَبَّتْ عَلَيْهِ.
وقوله: ضحّ رُوَيْدًا، هَذَا مَثَلٌ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ: اصْبِرْ قَلِيلًا، وَيُقَالُ: أَصْلُهُ مِنْ
تَضْحِيَةِ الإِبِلِ، وَهُوَ تَغْذِيَتُهَا، يَقَالُ: ضَحَّيْتُهَا، إِذَا غَدَّيْتُهَا، وَقَالَ زَيْدُ الحَيْلِ:
فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَظَالِمِهَا عَمْرُو
أَي: لَكُنَّتْ عَمْرُو أَنْفُسَهَا عَنْ ظُلْمِهَا. وَنَضُرُ وَعَمْرُو، حَيَّانٌ مِنْ أَسَدٍ.

١- لهذا الكتاب والرسالة مصادر كثيرة جداً، ورواه أيضاً الشريف الرضي رفع الله مقامه في المختار: (٤١) من الباب الثاني من نهج البلاغة.

٣٥٨- و[أيضاً] قال أبو محمد [ابن قتيبة] في حديث عليّ عليه السلام، إنه قال:
 إِنَّ بَيْنِي أُمَّيَّةَ لَا يَزَالُونَ يَطْعَنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ، وَلَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَجَلٌ
 وَمَهَابَةٌ، حَتَّى يَهْرِيْقُوا الدَّمَ الْحَرَامَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَاللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُرْنُوقٍ
 مِنْ قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ عَاذِرٌ، وَلَمْ يَبْقَ
 لَهُمْ مُلْكٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

يرويه هارون بن المغيرة، عن عمر بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي
 صادق، عن عليّ عليه السلام.

قوله: في مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ، هو من قولهم: ركب فلان مسخلة، إذا جدَّ في أمر هو فيه
 كلام أو غيره ومضى، ومنه: السَّحْلُ، وهو الصَّبُّ، يقال: سَحَلَتِ السَّمَاءُ، إذا صَبَّتْ.
 والغُرْنُوقُ: الشاب، ويقال: غُرْنُوقٌ، والجمع غرانيق، وغرانيقة، وأما الغرانيق من
 طير الماء فواحدتها: غُرْنِيقٌ.

مركز تحقيق وتصحيح علوم إسلامية

٣٥٩- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليّ عليه السلام: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا تَكَلَّمَ
 يَوْمَ الشُّورَى بِالْكَلامِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي حَدِيثِهِ، تَكَلَّمَ عَلِيٌّ فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَ مُحَمَّدًا مِنَّا نَبِيًّا، وَابْتَعَثَهُ إِلَيْنَا رَسُولًا، فَنَحْنُ بَيْنَ النَّبِوَةِ
 وَمَعْدِنِ الْحِكْمَةِ، أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَنَجَاةٌ لِمَنْ طَلَبَ، وَلَنَا حَقٌّ إِنْ نَعَطَهُ نَأْخُذُهُ،
 وَإِنْ نُمْنَعُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ، وَإِنْ طَالَ السَّرِيُّ، لَوْ عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَهْدًا لَجَالِدْنَا عَلَيْهِ حَتَّى نَمُوتَ، أَوْ قَالَ لَنَا قَوْلًا لَأَنْفَذْنَاهُ عَلَيَّ رَغْمِنَا، لَنْ يُسْرِعَ أَحَدٌ
 قَبْلِي إِلَى صَلَةِ رَحِمٍ أَوْ دَعْوَةِ حَقٍّ، وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ يَا بَنَ عَوْفٍ، عَلَيَّ صِدْقِي الْيَقِينِ
 وَجَهْدِي النَّصِيحِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

يرويه يعقوب بن محمد، عن أبي عمر الزُّهْرِيِّ، عن مسلم، عن نسيط، عن عطاء
 ابن أبي رباح، عن ابن عباس.

قوله: «لنا حق إن نُعْطَه نأخذه، وإن مُنِعَهُ نركب أعجاز الإبل، وإن طال الشرى»، يريد: أنه إن مُنِعَهُ ركب مَرْكَب الضِّيم والدُّل على مشقَّة، وإن تطاول ذلك به، وأصل هذا: إن ركب البعير إذا ركب بغير رحل ولا وطاء ركب عَجْزَه، ولم يركب ظهره من أجل السَّنام، وذلك مركب صعب يشقُّ على راكبه، ولا سيما إذا تطاول به الركوب على تلك الحال وهو يسري، أي: يسير ليلاً، وإذا ركب بالوطاء والرحل ركب الظهر، وذلك مركب يطمئن به ولا يشق عليه.

وقد يجوز أن يكون أراد بركوب أعجاز الإبل، أنه يكون ردفاً تابعاً، ولا يصبر على ذلك، وإن تطاول به.

٣٦٠- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليٍّ عليه السلام: «إن أهل الطائف سألوه أن يكتب لهم الأمان على تحليل الرِّبَا والخمْرِ، فامتنع عليٌّ عليه السلام، فقاموا ولهم تَعَدُّمٌ وَبَرْبَرَةٌ». التَّعَدُّمُ: الغَضَبُ، والْبَرْبَرَةُ: كَلَامٌ فِي غَضَبٍ. والدَّمْدَمَةُ نحوه. قال الطِّرْمَاحُ، وذكر ثوراً:

وَبَرْبَرٌ بَرْبَرَةٌ الْهَيْبَرِيُّ
بَأخْرَى خَوَاذِلَهَا الْإِتْحَةُ

٣٦١- و[أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليٍّ عليه السلام، أنه كان من مَرْحِه أن يقول:
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَرْحُهُ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَحَّةُ^(١)
المَرْحَةُ هاهنا: المرأة، وأصلُ المَرْحُ، الدَّفْعُ، يقال: زَخَّ في قَفَا فلان حتى أخرج من الباب، ومَرْحَةٌ، (مفعلة) من ذلك، أي: موضع المَرْحِ، وهو النكاح.

ومنه حديث أبي بكرٍ حين حدِّث معه معاوية بقول رسول الله ﷺ، خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء، قال: «فَرُخَّ في أَقْفَالِنَا».

والفَحَّة: العَطِيط في النوم، يقال: فَحَّ يَفْحُ فَخِيخاً، إذا غَطَّ في نومه.
ونحو من هذا حديثه الآخر، ذكره الرياشي قال: حدَّثنا أبو عاصم قال: حدَّثنا
معاذ بن العلاء بن عمَّار قال: حدَّثني أبي عن جدِّي قال: سمعت علياً على المنبر
يقول:

مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وُلِّيتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ التَّوْبِيرِيرَةُ أَهْدَاها إِلَيَّ الدُّهْقَانُ - بضم الدال -،
ثم نزل إلى بيت المال فقال: خُذْ خُذْ، ثم قال:
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرُهُ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

٣٦٢- و[أيضاً] قال أبو محمَّد [ابن قتيبة] في حديث عليٍّ عليه السلام، أنه قال:
لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمَصَ اللهُ الخَلْقَ وَنَقَصَ الأَشْيَاءَ.
قوله: غَمَصَ اللهُ الخلق، من قولك: غَمِضْتُ فلاناً أَغْمِضُهُ غَمِصاً وَاغْتَمِصْتَهُ، إذا
اسْتَصَغَرْتَهُ وَاخْتَفَرْتَهُ. ويقال: غَمِضْتُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، إذا عَيْبْتَهُ.
ومنه قولُ عمر رضي الله عنه للمستقي له في جزاء الصيد الذي أصابه وهو حرام: «أَتَغْمِصُ
الْفُتْيَا». ويقال: فلان مغموصٌ عليه في حسبه، ومغموز عليه. وكان أصل الصاد فيه
الزاي، ومخرجاها متقاربان.
وأرى معنى الحديث: أنه نَقَصَ الخلق من الطول والعظم والقوَّة والبطش، وأشباه
ذلك.

٣٦٣- و[أيضاً] قال أبو محمَّد في حديث عليٍّ عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه ليدي قوماً
قتلهم خالد بن الوليد، فأعطاهم مِئَلَةً الكلب وعُلبَةَ الحالب، ثم قال: هل بقي لكم
شيء؟ فأعطاهم بِرَوْعَةَ الخيل، ثم بقيت معه بقية فدفعها إليهم.

من حديث محمد بن إسحاق في (المغازي)^(١).

مِئَلْغَةُ الْكَلْبِ: الظَّرْفُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ إِذَا شَرِبَ، وَأَرَادَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ، حَتَّى مِئَلْغَةُ الْكَلْبِ الَّتِي لَا قَدْرَ لَهَا وَلَا تَمَنُّ، لِأَنَّ الْكَلْبَ إِذَا يُوَلِّغُ فِي قِطْعَةٍ مِنْ صَحْفَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ قَدْ انْكَسَرَتْ، وَكَذَلِكَ عُذْبَةُ الْحَالِبِ، وَهِيَ: الْقَدْحُ الَّذِي يَحْلَبُ فِيهِ، مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةَ الْخَيْلِ، يُرِيدُ: أَنَّ الْخَيْلَ لَمَّا وَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَاعَتُ نِسَاءِهِمْ وَصِيبَانِهِمْ، فَأَعْطَاهُمْ أَيْضاً شَيْئاً لَمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرِّوْعَةِ.

وفي حديث آخر «أنه بقيت معه بقيّة، فأعطاهم إياها، وقال: هذا لكم بِرَوْعَةِ صِيبَانِكُمْ وَنِسَائِكُمْ».

٣٦٤ - و[أيضاً] قال أبو محمد [ابن قتيبة]: و[في حديث عليّ عليه السلام] أن سلامة الكندي

قال: كان عليّ يُعَلِّمُنَا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَذْحُوتِ، وَبَارِي الْمَسْمُوكَاتِ، وَجَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا، شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَتَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ، وَالخَاتِمِ لِمَا سُبِقَ، وَالْمُعَلِّمِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَالذَّامِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ، كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ، مُسْتَوْفِزاً فِي مَرْضَاتِكَ، بِغَيْرِ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ، وَلَا وَهْيٍ فِي عَظْمٍ، وَاعِيّاً لَوْحِيكَ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ، مَاضِياً عَلَيَّ نَفَازِ أَمْرِكَ، حَتَّى أُورَى قَبْساً لِقَابِسٍ، وَأَنَارَ عِلْماً لِحَابِسٍ، آلاءُ اللَّهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ، بِهِ هُدَيْتُ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثْمِ، مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ، وَتَأْتِرَاتِ الْأَحْكَامِ، وَمُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ

١ - وقرئاً منه رواه أيضاً محمد بن سعد في عنوان: «سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة من

كنانة» من الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ١٤٧.

الْمَخْرُونِ، وَشَهِيدِكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبِعَيْتِكَ نِعْمَةً، وَرَسُولِكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً^(١).
اللَّهُمَّ أَسْخِ لَهُ مُفْتَسِحاً فِي عَدْلِكَ أَوْ عَدْنِكَ، وَأَجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ
فَضْلِكَ، لَهُ مُهَنَاتٌ غَيْرُ مَكْدَرَاتٍ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ، وَجَزْلِ عَطَائِكَ
الْمَغْلُولِ.

اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ، وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزَلَهُ، وَأَثِمِ لَهُ نُورَهُ،
وَأَجْزِهِ مِنْ أَيْتَعَائِكَ لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ، مَرْضِيِّ الْمَقَالَةِ، ذَا مَنْطِقِي عَدْلٍ، وَخَطَّةِ فَضْلِ،
وَحُجَّةِ بُرْهَانٍ عَظِيمٍ^(٢).

يرويه يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي.
قوله: دَاجِي المَدْحُوتَاتِ، يعني: بَاسِط الأَرْضِينَ، وكان عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهَا رَبُّوَةً ثُمَّ
بَسَطَهَا. قال جَلَّ ذَكَرَهُ: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٣٠]، وكل شيء
بَسَطْتَهُ وَوَسَّعْتَهُ، فقد دَحَوْتَهُ، ومن هَذَا فِيلَ لِمَوْضِعِ بَيْضِ النُّعَامَةِ: أُدْجِي، لِأَنَّهَا
تَدْحُوهُ لِلْبَيْضِ، أَي: تَبْسِطُهُ وَتَوْسِيعُهُ، وَهُوَ: (أَفْعُول).
وقوله: بَارِي المَسْمُوكَاتِ، أَي: خَالِقِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلِّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ وَأَعْلَيْتَهُ فَقَدْ
سَمَكْتَهُ. وَسَمَكُ الحَائِطِ وَالبَيْتِ: ارْتِفَاعُهُ. قال الفرزدق:
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ [وَ] أَطْوَلُ

١ - وللدعاء مصادر كثيرة يجد الطالب كثيراً في ذيل المختار: (٦) من باب الدعاء من هذا الكتاب: ج ٦، ص ٣٠ - ٣٦، ط ٣.

٢ - ومثل ما هنا سنداً ومتناً رواه العاصمي في الحديث: (١٢٢) من زين الفتى: ج ١، ص ٢١٤. ورواه أيضاً الحافظ الطبراني في الحديث: (٩٠٨٥) من المعجم الأوسط: ج ٩، ص ٣٦، ط ١، قال:

حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ الْكَنْدِيِّ وَسَاقَ الدَّعَاءَ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ: لَا يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الطَّائِي.

وقوله: جَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا، شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا، مِنْ قَوْلِكَ: جَبَرْتَ الْعِظْمَ فَجَبَّرَ، إِذَا كَانَ مَكْسُورًا فَلَأَمْتَهُ وَأَقْتَهُ كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثَبْتَهَا عَلَى مَا فِطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ، شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا.

وَلَمْ أَجْعَلِ «جَبَّارًا» هَاهُنَا، مِنْ: أَجْبَرْتَ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ كُرْهًا وَقَسْرَتَهُ، لَا يُقَالُ مِنْ: (أَفْعَلِ فَعَّالٌ)، لَا أَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْقُرَّاءِ قَرَأَ: ﴿أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [خَافِرٌ: ٣٨]، بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ، وَقَالَ: الرَّشَادُ، اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَهَذَا (فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلٍ)، وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَادَّةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ.

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ [ق: ٤٥]. فَإِنَّهُ أَرَادَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِمَلِكٍ، وَالْجَبَّارُ: الْمَلُوكُ، وَاعْتَبَارَ ذَلِكَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ﴾ [الْفَاشِيَةُ: ٢٢]، أَيْ: بِمَسْلُطٍ تَسَلَّطَ الْمَلُوكُ. فَإِنْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنْ: أَجْبَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ، وَأَنَا جَبَّارٌ، وَكَانَ هَذَا مَحْفُوظًا، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ قَوْلَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَبَّارُ الْقُلُوبِ، مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَحْسَنُ فِي الْمَعْنَى.

وقوله: «دَامِعُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ»، يَرِيدُ: الْمُهْلِكُ لِمَا نَجَمَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَبَاطِيلِ، وَأَصْلُ الدَّمَغِ مِنَ الدِّمَاغِ، كَأَنَّهُ الَّذِي يَضْرِبُ وَسَطَ الرَّأْسِ فَيَدْمَغُ. أَيْ: يَصِيبُ الدِّمَاغَ. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ١٨] أَيْ: يُبْطِلُهُ، وَالدِّمَاغُ مَقْتُلٌ، فَإِذَا أَصِيبَ هَلِكَ صَاحِبُهُ. وَجَيْشَاتُ: مَا خُودُ مِنْ جَاشِ الشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ، وَجَاشَ الْمَاءُ إِذَا طَمَأَ، وَجَاشَتِ النَّفْسُ.

وقوله: «كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعُ»، هُوَ (افْتَعَلَ) مِنَ الضَّلَاعَةِ، وَهِيَ الْقُوَّةُ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ مُضْطَلَعٌ بِحَمَلِهِ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ، وَالضَّلَاعَةُ: الْعِظْمُ. وَمِنْ الْأَضْلَاعِ أُخِذَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ الْجَنَبِينَ إِذَا عَظَّمَا قَوِيَ الْبَعِيرُ عَلَى الْحَمَلِ.

وقوله: «بَغَيْرِ نَكْلِ فِي قَدَمٍ»، النَّكْلُ: التَّكْوِيلُ. يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ عَنِ الْأَمْرِ نُكُولًا، هَذَا الْمَشْهُورُ. وَنَكَلَ يَنْكُلُ نَكْلًا قَلِيلًا، وَالْقَدَمُ: التَّقَدُّمُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ قَدَمٌ،

إذا كان شجاعاً، وكأنَّ القَدَمَ يجوز أن تكون بمعنى التقدّم، وبمعنى المتقدّم.
وقوله: «ولا وَهِي في عزم» أي: ولا ضعف في رأي. وقوله: «حتى أورى قبساً
لقابس»، أي: أظهر نوراً من الحق. يقال: أوريت النار إذا قدحت فأظهرتها. وقال
الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ [الواقعة: ٧١].

وقوله: «آلاء الله تصل بأهله أسبابه»، يريد: نعم الله، وهي آلاؤه، واحدها، آلاء،
تصل بأهل ذلك القبس، وهو الإسلام، والحق: أسبابه، وأهله المؤمنون، «به هُديت
القلوب» بعد الكفر والفتن موضحات الأعلام، أي: هديت لموضحات الأعلام.
يقال: هَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ، وللطَّرِيقِ، وإلى الطَّرِيقِ.

وقوله: «ناترات الأحكام، ومنيرات الإسلام»، يريد: الواضحات البيّنات.
يقال: نار الشيء وأنار، إذا وَضَعَ، فأنى باللُّغَتَيْنِ جميعاً.
وقوله: «شهيديك يوم الدين»، يريد الشاهد على أمته يوم القيامة، «وبعيتك
نعمة»، أي: مبعوثك، (فَعِيل) في معنى (مفعول).

وقوله: «أفسح له مفسحاً»، أي: أوسع له سعة في عدلك، أي: في ذي عدلك، يعني
يوم القيامة، فإن كان المحفوظ عدنك، فإنه أراد في جنتك جنّة عدن.

وقوله: «من جَزَل عطائك المعلول»، والمعلول من العَلَل، وهو الشُّرْبُ بعد
الشُّرْبِ، فالشُّرْبُ الأول: مَهْلٌ، والثاني عَلَلٌ. يريد: إنَّ عطاءه جلّ وعزّ مضاعف
كأنه يُعَلِّ به عبادَه، أي: يعطيهم عطاءً بعد عطاء.

قوله: «أعل على بناء البانين بناءه»، يريد: ارفع فوق أعمال العاملين عمله،
وأكرم مثواه، أي: منزله، من قولك: تَوَيْتُ بالمكان إذا نزلته وأقمت به، ونزُّله: رزُّقه.

٣٦٥- و [أيضاً] قال أبو محمد في حديث عليٍّ عليه السلام أنه قيل له: أنت أمرت بقتل عثمان، أو
أعنت على قتله، فَعَبِدَ وَضَمِدَ.

العَبْدُ: الْعَضْبُ، ويقال: منه قول الله جلّ وعزّ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١] أي: الغضاب. والضّمّد: شدّة الغيظ. قال التّابغة [الذبياني]:

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ تَنْهَى الظُّلُومَ، وَلَا تُقْعَدُ عَلَى ضَمْدٍ

٣٦٦ - و [أيضاً] قال أبو محمّد في حديث عليّ عليه السلام أنّه قال:
خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى أَتَتْكَ، فَإِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلْجَأُ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى ضَاحِبِهَا.

يريد: أنّ الكلمة قد يعلمها المنافق، فلا تزال تتحرّك في صدره فلا تسكن حتى يسمعها المؤمن منه أو العالم فيثقفها، فتسكن في صدره إلى أخواتها من كليم الحكمة.

٣٦٧ - و [أيضاً] قال أبو محمّد في حديث عليّ عليه السلام أنّه قال:
الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ نِتَاقُ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا.

حدّثنيه محمّد بن داود، عن رجل، عن ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، عن عليّ عليه السلام.

قوله: «نِتَاقُ الْكَعْبَةِ»، أي: مُطِيلٌ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِهَا، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف: ١٧١]، أي: زُعِرَ فَأَظْلَمَ عَلَيْهِمْ، وَكُلَّ شَيْءٍ نَقَضْتَهُ فَقَدْ نَتَقْتَهُ.

٣٦٨- و[أيضاً] قال [ابن قتيبة] في قول عليّ:
أنا قسيم النار.

يرويه عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن موسى بن طريف.
أراد: أن الناس فريقان، فريق معي، فهم على هدى، وفريق عليّ فهم على ضلال
كالخوارج. فأنا قسيم النار، نصف في الجنة معي، ونصف فيها، وقسيم: في معنى مقاسم
مثل جليس وأكيل وشريب.

٣٦٩- و[أيضاً] قال [أبو محمد ابن قتيبة: و] في حديث عليّ عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،
لما أعطاه الرّاية وبعث به إلى خيبر، خرج بها يؤجُّ حتى ركزها في رضم من حجارة
تحت الحصن.

يرويه إسحاق، عن يزيد بن سفيان بن مروه الأسلمي، عن أبيه سفيان، عن
سلمة بن عمرو بن الأكوع.

قوله: يؤجُّ، أي: يُسرّع، يقال: أجمُّ يؤجُّ أجاً، ويقال: الأجمُّ الهرولة، قال الشاعر:
[و] هو الرّكاض الزّيري:

سدا بيديه ثمّ أجمُّ بسيره
وقال آخر:

وأجمُّ كما أجمُّ الظلم المنفر
والرّضم: جمع، وقد تقدّم تفسير ذلك.

[قال ابن قتيبة: هذا] آخر [ما أوردناه من] حديث عليّ رضوان الله عليه من
غريب الحديث.

ما اخترناه من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام تأليف
الحافظ النسائي المولود سنة: (٢٥٥) المقتول سنة: (٣٠٣)

٣٧٠- وقال عليه السلام في بيان أنه أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
- كما رواه جماعة، منهم الحافظ النسائي في الحديث الأول من كتاب الخصائص
قال:

أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمان - يعني ابن المهدي -، قال:
حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنى قال: سمعت علياً يقول :-
أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٣٧١- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم مع امرين آخرين هما من غرر خصائصه عليه السلام
- على ما رواه جماعة كثيرة، منهم الحافظ النسائي في الحديث: (٧) من كتاب
الخصائص: ص ٣٩، قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان [الزهاوي]، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا
العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال:
قال علي عليه السلام :- أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ
الْأَكْبَرُ، وَلَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ^(١).

١- وصدر هذا الحديث يأتي أيضاً في الحديث: (٦٦) من الخصائص وغيره بأسانيد جمة
وفيه: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يَقُولُهَا غَيْرِي إِلَّا كَذَابٌ مُفْتَرٌ».

٣٧٢- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما رواه جمع، منهم النسائي في الحديث الثامن من خصائص علي عليه السلام: ص ٤٠، قال:

أخبرنا علي بن المنذر الكوفي، قال: حدثنا [محمد] بن فضيل، قال: حدثنا الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل:

عن علي عليه السلام [قال]: ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم - غيري، عبدت الله قبل أن يعبدته أحد من هذه الأمة بسبع سنين.

٣٧٣- وقال عليه السلام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

- كما رواه جماعة، منهم النسائي في الحديث: (٢٥) من كتاب الخصائص: ص ٥٥، وفي ط بيروت: ص ٧٦، قال: *مرزوقية كوفي* أخبرني هارون بن عبد الله [الجمال البغدادي]، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزبير الأسدي، قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة:

عن علي عليه السلام [قال]: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ [الله] لَكَ - مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٣٧٤- أقول: ثم ذكر النسائي هذا المعنى بطرق أربعة آخر باختلاف طفيف في بعض الكلمات ثم قال:

أخبرنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد،

عن أبي إسحاق، عن الحارث [الأعور].

عن علي [عليه السلام] قال: قال [الي] النبي صلى الله عليه وسلم: أَلَا أَعَلَّمَك دُعَاءَ إِذَا دَعَوْتَ بِهِ غُفِرَ لَكَ - وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُوراً لَكَ - ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

قال أبو عبد الرحمن [النسائي مؤلف كتاب الخصائص]: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل، ولعلي بن صالح، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث، وعاصم بن ضُمرة أصلح منه.

أقول: ليت شعري أي شيطان أعلم النسائي «أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها» وكل واحد منها من حملة العلم والعارفين بقدره وعاشا في بلدة الكوفة مدة طويلة فن أين للنسائي وأمثاله أن يقولوا: لم يرو أحدهما عن الآخر إلا أربعة أحاديث؟

وقول النسائي: «والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث» تحكم جاهلية فإن الحارث الأعور صاحب بعض أسرار أمير المؤمنين عليه السلام منها ما أشار إليه السيد الحميري في حكاية قول أمير المؤمنين له:

يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا

وقول النسائي: «وعاصم بن ضمرة أصلح منه» لو سلم لا يضرنا.

٣٧٥- وقال عليه السلام في انفتاح باب القضاء عليه بقول رسول الله ﷺ: «اللهم اهد

قلبه وسدد لسانه» أو بضرب يده الشريفة على صدره الكريمة

- كما رواه جماعة بأسانيد متعددة، منهم النسائي في الحديث: (٣٤) وما حوله من

كتاب الخصائص: ص ٦٢، ط ٣، قال:

أخبرنا محمد بن المثني، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو

ابن مرة، عن أبي البخري [سعيد بن فيروز]:

عن علي عليه السلام [قال]: -: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ لِأَقْضِي

بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيَّ صَدْرِي ^(١) وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَسَدِّدْ لِسَانَهُ» فَمَا شَكَّكْتُ فِي قَضَائِهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى جَلَسْتُ

مَجْلِسِي هَذَا.

قال أبو عبد الرحمن [النسائي]: روي هذا الحديث شعبة عن عمرو بن مرة، عن

أبي البخري قال: «أخبرني من سمع علياً [قال...]

قال أبو عبد الرحمن: «أبو البخري لم يسمع من علي شيئاً» ^(٢).

١ - الله من صدر مستعد لقبول مواهب الله تعالى بضرب رسول الله ﷺ يده الميمونة على

صدره أو بضرب صدره فانفجرت ينابيع القضاء على القضاء على قلبه، وقارن بين هذا

الضرب وبين ضربه ﷺ على صدر صاحب الكلاله وقوله له: «لن تؤمن بهذا أبداً» فمات

ولم يعلم ما الكلاله!!!

٢ - قد ذكرنا في المختار: (١١٧ - ١١٩) من القسم الثاني من نهج السعادة: ج ٣، ص ٣٩٩ -

٤٠٣ أن أبا البخري سمع من علي وروى عنه، فما ذكره النسائي هنا عن شعبة تقليد لجهال

النواصب أو تقيية منه لذوي عناتهم وطغيانهم مما وقع فيه من دوس أعمائه ومذاكيره فقتل

بسمعهم منه كلمة.

ثم إن الحديث رواه النسائي بنفسه بطرق كثيرة عن غير أبي البخري ورواه جماعة غير أبي

البخري كما علقنا على كتاب الخصائص فراجع.

٣٧٦- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- كما رواه جماعة من الحفاظ، منهم النسائي في الحديث: (٣٥) من كتاب الخصائص: ص ٨٤، قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا شريك [بن عبد الله]، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر:

عن عليّ [عليه السلام] قال: -: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ وَأَنَا شَابٌّ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبْعُنِي وَأَنَا شَابٌّ إِلَى قَوْمٍ ذَوِي أَسْنَانٍ لِأَقْضِي بَيْنَهُمْ وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتَ لِسَانَكَ، يَا عَلِيُّ، إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ».

قال عليّ: فَمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ قَضَاءٌ بَعْدَ [ذَلِكَ] (٨)

٣٧٧- ومن متواترات أقواله ﷺ ما أنشده به أصحاب رسول الله ﷺ وقال

لهم: أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «إِنَّ اللَّهَ وَلِيِّي وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَلْيَهُ فَهَذَا وَلِيٌّ...»

- كما رواه أبو ما معناه أُمم لا يحصون ورواه النسائي في الحديث: (٩٨) وتاليه والحديث: (١٥٧) من كتاب الخصائص: ص ١٤١ و ٢١٩ قال:

أخبرنا الحسين بن حريث [المروزي] قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال:

١- وللحديث أسانيد ومصادر، ورواه أبو داود الطيالسي في الحديث: (٩٨ و ١٢٥) من مسند أمير المؤمنين من مسنده: ص ١٦، و ص ١٩.

قال عليّ في الرحبة -: أَنشِدُ بِاللّهِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ يَقُولُ: «إِنَّ اللّهُ وَلِيٌّ وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نصرَهُ»^(١).

فقال سعيد قام إلى جنبي سته، وقال زيد بن يثيع قام عندي سته [فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خمّ]^(٢).

ورواه أيضاً في الحديث: (١٥٦) من الخصائص: ص ٢٨٨، ط بيروت، بتحقيقنا، قال: أخبرنا يوسف بن عيسى [المروزي] قال: أخبرنا الفضيل بن موسى [السيناني] قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: قال عليّ ﷺ في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خمّ يقول: الله وليّ وأنا وليّ المؤمنين ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهُمَّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

قال سعيد [بن وهب]: فقام إلى جنبي سته. وقال حارثة بن مضرب: قام عندي سته. وقال زيد بن يثيع: قام عندي سته. وقال عمرو ذو مرّ: أحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.

[و]رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ [بزيادة وهي قوله ﷺ]: «[و]أحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه».

[و]أخبرنا [ه] بذلك [عليّ بن محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا خلف [بن تميم] قال: حدّثنا إسرائيل، قال: حدّثنا أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، قال: شهدت عليّاً بالرحبة ينشد أصحاب محمّد صلى الله عليه وسلم: أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه اللّهُمَّ والِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ

١ - ورواه أيضاً النسائي في مسند عليّ ﷺ كما في ترجمة سعيد بن وهب من تهذيب الكمال.

٢ - ما وضعناه بين المعقوفين ممّا يقتضيه سياق الكلام وليس من كلام النسائي.

عاداه، وَأَجِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَأَنْصُرُ مَنْ نَصَرَهُ [كذا].

٣٧٨- وقال عليه السلام حاكياً عن رسول الله ﷺ قوله فيه: «يا عليّ فيك مثل من عيسى...»

- على ما رواه جماعة كثيرة من الحفاظ، منهم النسائي في الحديث: (١٠٣) من كتاب الخصائص: ص ١٤٨، قال:

أخبرنا [أبو جعفر] محمد بن عبد الله المبارك الخرمي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا [عمر بن عبد الرحمان] أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ماجد:

عن عليّ عليه السلام [قال]: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ فيك مثل من عيسى، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به.

٣٧٩- وقال عليه السلام في بيان منزلته من رسول الله ﷺ من جهة التعلّم والتعليم - على ما رواه جَمّ غفير، منهم الحفاظ النسائي في الحديث: (١١٤) وما بعده من كتاب الخصائص: ص ١٥٩، قال:

أخبرني محمد بن وهب قال: حدّثنا محمد بن سلمة، قال: حدّثني أبو عبد الرحيم [خالد بن أبي يزيد]، قال: حدّثني زيد - وهو ابن أبي أنيسة -، عن الحارث [بن يزيد]، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجيب [عن أبيه أنّه] ^(١) سمع

١ - هذا هو الصواب الموافق لما رواه ابن حجر - عن مسند عليّ عليه السلام - في ترجمة عمرو بن جرير من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٨ ص ١٣.

وفي السنن الكبرى ومخطوطة طهران من خصائص النسائي: «عن عبد الله بن نجيب [أنه] سمع علياً...».

ويحتمل أيضاً صحة مخطوطة طهران والسنن الكبرى بناءً على سماع عبد الله بن نجيب عن

→ عليّ عليه السلام فإنه تارة يروي الحديث عن عليّ بالواسطة، وأخرى بلا واسطة، ولعلّ روايته بلا واسطة مؤخّرة عن روايته بالواسطة.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٥٧٠) من مسند عليّ من مسنده: ج ٢، ص ٢٢، وفي ط ٣: ج ٢، ص ١٣، قال:

حدّثنا أبو سعيد [عبد الرحمان بن عبد الله مولى بني هاشم]، حدّثنا عبد الواحد بن زياد الثقفي، حدّثنا عمارة بن القعقاع، عن العمارت بن يزيد العكلي، عن أبي زرعة:

عن عبد الله بن نجيب قال: قال عليّ: كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها علي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فإن كان قائماً يصلّي سيح بي فكان ذلك إذنه لي، وإن لم يكن يصلّي أذن لي.

وقالوا في تعليقه: وأخرجه البزار: (٨٨٢) عن أبي كامل، وابن خزيمة: (٩٠٤) من طريق معلى بن أسد كلاهما عن عبد الواحد بن زياد بهذا الإسناد. وسقط من رواية البزار «العمارث العكلي» وفيه: «تنحج» [يدل «سيح»].

وسياتي أيضاً في المسند برقم: (٨٠٨ و ٨٤٥ و ١٢٨٩) وزياتي أيضاً برقم: (٦٤٧) عن طريق عبد الله، عن عبد الله بن نجيب، عن أبيه، عن عليّ. وانظر: (٥٩٨).

وقال شاكر في تعليقه على هذا الحديث من المسند: ج ٢، ص ٢٢، ط ٢:

ورواه النسائي [في باب التنحج في الصلاة من سننه: ج ١، ص ١٧٨، من طريق المغيرة عن العمارث العكلي بنحوه ولكن فيه «تنحج» وعنوان الباب فيه: «التنحج في الصلاة».

وكذلك رواه ابن ماجه [في سننه: ج ٢، ص ٢٠٨ كلاهما عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن أبي بكر ابن عياش.

وأيضاً رواه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله بأسانيد في الحديث: (٥٩٨ و ٧٦٧ و ٨٠٩) من مسند عليّ عليه السلام: ج ٢، ص ٣٥ و ١٥٨ و ١٨٧، ط ٣.

ومما يدلّ على أنّ عبد الله بن نجيب يروي عن عليّ عليه السلام بلا واسطة ما رواه الطحاوي المتوفى: (٣٢١) في الباب: (٢٨٠) - وهو باب ما ينوب في الصلاة من التسبيح والتصفيق -

في الحديث: (١٨٩٨) من كتاب مشكل الآثار: ج ٢، ص ٢١٠، ط ٢، قال:

حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا يحيى بن حسان، حدّثنا أبو بكر ابن عياش، عن مغيرة

علياً [عليه السلام] يقول:-

كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [كُلَّ لَيْلَةٍ] فَإِنْ كَانَ يُصَلِّي مَسَحَ
فَدَخَلْتُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي أَدْنَى لِي فَدَخَلْتُ.

٣٨٠- وقال [عليه السلام] في المعنى المتقدم

- كما رواه جمع، منهم النسائي في الحديث: (١١٥) من كتاب خصائص أمير

المؤمنين [عليه السلام]: ص ١٧٧، قال:

أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عمارة بن

القعقاع، عن الحارث [بن يزيد] العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير:

عن عبد الله بن نجيب قال: قال علي [عليه السلام]: - كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ أَدْخُلُ فِيهَا

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ سَبَّحَ فَكَانَ ذَلِكَ إِذْنَهُ لِي،

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي صَلَاتِهِ أَدْنَى لِي (الترغيب والترهيب، ص ١١٥)

↳ الضبي، عن الحارث العكلي:

عن عبد الله بن نجيب [الحضرمي] عن علي بن أبي طالب [قال]: كان لي من رسول الله صلى

الله عليه وسلم بالليل والنهار [مدخلان]: كنت إذا دخلت وهو يصلي يتنحى.

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في الحديث: (٤٩٥) من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ٢٩٢،

قال:

أخبرنا القاضي أبو عمرو الهاشمي، أخبرنا علي بن إسحاق المادرائي، أخبرنا ابن الحنفية،

أبنا العلاء بن عبد الجبار، أخبرنا عبد الواحد، أخبرنا عمارة بن القعقاع، قال: حدثني

الحارث العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير: عن عبد الله بن نجيب قال: قال علي بن

أبي طالب: كان لي ساعة من السحر آتي بها رسول الله...

١- وقريباً منه جداً رواه النسائي قبله وبعده بأسانيد أخر، ورواه أيضاً أحمد بن حنبل وابنه

عبد الله كما أشرنا إليه في تعليق المختار: (٣٨٧).

٣٨١- وأيضاً روى النسائي في الحديث: (١١٨) من الخصائص: ص ٢٢٠، ط بيروت، قال:

أخبرنا القاسم بن زكريا ابن دينار، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني شرحبيل - يعني ابن مدرك الجعفي - قال: حدثني عبد الله بن نجى الحضرمي، عن أبيه - وكان صاحب مطهرة عليّ - قال:

قال عليّ عليه السلام: كَانَتْ لِي مَنزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ (١) فَكُنْتُ آتِيهِ كُلَّ سَحَرٍ فَأَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَإِنْ تَخَنَعَ لِي انْصَرَفْتُ إِلَى أَهْلِي وَإِلَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ (٢).

٣٨٢- وقال عليه السلام فيما تواتر عنه ويشهد له القرائن المنفصلة الكثيرة - كما رواه جهم غفير من حفاظ القوم (٣) ومنهم النسائي في الحديث: (١٠٠) من

١ - وبهذا المعنى وردت أحاديث كثيرة من طرق القوم في شتى مصادرهم.
٢ - كذا في غير واحد من مصادر القوم، وفي كثير من مصادرهم - ومنها مسند أحمد: ج ٢، ص ١٣، ط ٣ - «فإن سيح...» كما ذكرنا في تعليق رقم: (٣٨٧) هنا.
وقريباً منه رواه النسائي في الحديث: (١١٧) من الخصائص: ص ٢٢٠.
وليلاحظ ما رواه النسائي في السنن الكبرى: ج ١، ص ١٧١، والفيروزآبادي في فضائل الخمسة ١ / ٢٩٦.

وذيل الحديث ما قبل الأخير من كتاب المعيار والموازنة: ص ٣٠٠، ط ١، والمختار: (٣٣٩) من نهج السعادة: ج ٢، ص ٥٢٠ - ٥٢٥.

٣ - وهذا الحديث أفردته بالتأليف الحافظ الجعابي محمد بن عمر بن سالم المولود: (٢٨٤) المتوفى: (٣٥٥) لكن لم يصل إلينا كتابه.

وأيضاً أفردته بالتأليف الحافظ الذهبي وثقت على بعض صورته أوهامه الشيطانية كما في ترجمة الحاكم من سير أعلام النبلاء: ج ١٧، ص ١٦٩، وكما في تعليق الحديث: (٦٤٢) من مسند أحمد: ج ٢، ص ٧٠.

﴿ ونحن أيضاً أوردناه بالتأليف، وإليك ذكر بعض ما أوردناه في تأليفنا، فنقول:
والحديث رواه الحافظ عبد الرزاق - المولود: (١٢٦) المتوفى: (٢١١) - قال:
أنبأنا الثوري عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت علياً يقول:
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي - صلى الله عليه وسلم إلي - أنه لا يحبك إلا
مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.
هكذا رواه عن عبد الرزاق ابن كثير في أواخر ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ البداية
والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٥، ثم قال:
ورواه أحمد عن ابن عمير ووكيع عن الأعمش. وكذلك رواه أبو معاوية ومحمد بن فضيل
وعبد الله بن داود الخريبي وعبيد الله بن موسى ومحاضر بن المودع ويحيى بن عيسى الرملي
عن الأعمش به.
وأخرجه مسلم في صحيحه [عن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن يحيى] ورواه حسان بن
حسان عن شعبة عن عدي بن ثابت عن علي فذكره وقد روي من غير وجه عن علي وهذا
الذي أوردناه هو الصحيح.
ورواه الحافظ الأقدم أبو بكر بن أبي شيبة المتوفى: (٢٣٠) في الحديث: (١، ٥٣) من
فضائل علي عليه السلام من المصنف: ج ٧ / الورق ١٥٢ / ب / أو ١٥٩ / أ / وفي ط الهند: ج
١٢، ص ٥٧ و ٧٧، قال:
حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش:
عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأُمِّي إلي أنه
لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.
[وحدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن عاصم، عن زر، قال: قال
علي: لا يعيننا منافق ولا يبغضنا مؤمن.
ورواه أيضاً أحمد بن حنبل - المولود عام: (١٦٤) المتوفى: (٢٤١) في الحديث: (٨٤) من
فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل: ص ٥٦، ط ١، وفي الحديث (٦٤٢) و٧٣١
و١٠٦٢) من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ٢، ص ٧١ و ١٣٦ و ٣١٦، ط ٣ قال في المورد
الأول:

⇒ حَدَّثَنَا ابْنُ نَعِيمٍ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ]، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَمَّا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَبْغُضُنِي إِلَّا مَنَافِقٌ وَلَا يَحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ.

[وَأَحَدُنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ: عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] قَالَ: عَهَدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مَنَافِقٌ. وَكَرَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ: (١٠٦٢) [وَقَالَ:] حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ:

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: عَهَدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مَنَافِقٌ.

ورواه عنه ابن كثير في عنوان: «زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ أَبُو مَرْيَمَ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ» في مسند علي عَلَيْهِ السَّلَامُ من جامع المسانيد: ج ١٩، ص ٢٠٥. ورواه أيضاً أحمد بن يحيى البلاذري - المتوفى بعد العام: (٢٧٠) - في الحديث: (١٥٨) من ترجمة أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٥٣، ط ١، قال:

حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ [الْبَصْرِيِّ] قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَرَأَى النَّسْمَةَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَحِبُّنِي مَنَافِقٌ، وَلَا يَبْغُضُنِي مُؤْمِنٌ.

ورواه أيضاً أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا - المولود سنة: (٢٠٨) المتوفى: (٢٨١) - في الحديث: (١٢) من كتابه مقتل أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: ص ٣٣، ط ١، قال:

حَدَّثَنَا أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفِيَّ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ [عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِكْرَامَ عَلِيٍّ بِهَلَاكِ ابْنِ مَلْجَمٍ ظَلَّ ابْنُ مَلْجَمٍ فِي مَسْجِدِ لَبْنِي أُسْدٍ حَتَّى إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ صَارَ إِلَى دَارٍ مِنْ دُورِ كَنْدَةَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ بِجَمْعَةٍ قَامَ عَلِيٌّ عَلَى الْمَنِيرِ فَقَالَ: إِنَّهُ قَضَى فِيمَا قَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ [أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيٌّ] لَا يَبْغُضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا

خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٨٧، ط بيروت، قال:
 أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش،
 عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش:
 عن عليّ كرم الله وجهه قال -: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.
 وأيضاً رواه النسائي في الحديث: (١٠٢ - ١٠٣) كما يأتي.

٣٨٣- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما رواه النسائي في الحديث: (١٠١) من الخصائص: ص ١٩١ وفي الحديث:
 (١١٧٥٣) من السنن الكبرى: ج ٦، ص ٥٣٥ وفي باب: «علامة المنافق» من
 المجتبى: ج ٨، ص ١١٧ - ومثله في الحديث: (٩٧٣) من مناقب محمد بن سليمان: ج ٢،
 ص ٣٣٦، ط ٢ - قال:

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

﴿يحبك كافر، وقد خاب من حمل إثمًا واخرى...﴾
 وهذا رواه أيضاً الشريف الرضي رفع الله مقامه في المختار: (٤٥) من قصار نهج البلاغة قال:
 وقال عليه السلام: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ولو صببت
 الدنيا بجماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني وذلك أنه قضي فانقضى على لسان
 النبي الأمي عليه السلام أنه قال: يا علي لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق.
 ورواه أيضاً الشيخ الطوسي قدس الله نفسه في الحديث: (٣) من الجزء (٨) من أماليه: ج ١،
 ص ٢٠٩، قال:

أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا علي بن
 العباس بن الوليد، قال: حدثنا إبراهيم بن بشر بن خالد، قال: حدثنا منصور بن يعقوب، قال:
 حدثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى:
 عن سويد بن غفلة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: والله لو صببت الدنيا على المنافق صباً ما
 أحبني ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبتني وذلك إني سمعت رسول الله عليه السلام
 يقول: يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

أخبرنا واصل بن بن عبد الأعلى الكوفي، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش.
عن عليّ [رضي الله عنه] قال: -: عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ أَنْ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

٣٨٤- وقال [رضي الله عنه] في المعنى المتقدم

- كما رواه جماعة، منهم الحافظ النسائي في باب «علامة المنافق» من المجتبى من سننه: ج ٨، ص ١١٥، وفي الحديث: (٦) من باب علامة الإيمان من السنن الكبرى: ج ٦، ص ٥٣٤ أو ١١٧٤٩، وفي الحديث: (١٠٢) من كتاب الخصائص: ص ١٤٤، قال:

أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: أخبرنا الأعمش، عن عديّ، عن زرّ، قال:
قال عليّ [رضي الله عنه]: -: إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ.

٣٨٥- وقال [رضي الله عنه] في شدة عنايته بالتعلم من رسول الله ﷺ وشدة عناية رسول الله بتعليمه

- كما رواه جماعة كثيرة من حفاظ المسلمين، منهم الحافظ النسائي في الحديث: (١١٩- ١٢١) من كتاب خصائص أمير المؤمنين [رضي الله عنه]: ص ٢٢٠ بتحقيقنا، قال:
أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثني أبو المساور [الفضل بن مساور]، قال: حدثنا عوف [بن أبي جميلة]، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، قال: قال عليّ [رضي الله عنه]: -: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي.

٣٨٦- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما رواه النسائي في الحديث: (١٢٠) من الخصائص: ص ٢٢٣، قال:
 [و]أخبرنا محمد بن المشني، قال: حدثنا أبو معاوية [الضرير: محمد بن حازم]،
 قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مروة، عن أبي البخترى [سعيد بن فيروز المفقود
 بدير الجماجم]، عن علي عليه السلام، قال:-
 كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [أُعْطِيتُ، وَإِذَا سَكَتُ
 ابْتَدَيْتُ] (١).

٣٨٧- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما رواه جمع، منهم النسائي في الحديث: (١٢١) من الخصائص: ص ٢٢٣، ط
 بيروت، قال:
 أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: أخبرنا حجاج [بن محمد الأعور]، عن ابن جريج
 [عبد الملك بن عبد العزيز]، قال: حدثنا أبو حرب، عن أبي الأسود، ورجل آخر،
 عن زاذان، قالوا:

١ - وهذا المعنى رواه جم غفير من الحفاظ منهم أبو بكر أحمد بن عمر البزار البصري -
 المتوفى عام: (٢٩٢) - في عنوان: «ومتا روى قيس بن أبي حازم عن علي عليه السلام من مسند علي عليه السلام
 برقم: (٥٧٥) من مسنده: ج ٢، ص ١٩٣، قال:
 حدثنا إبراهيم بن يوسف، قال: أنبأنا علي بن عباس، قال: أنبأنا إسماعيل، عن قيس، عن
 الأعمش، عن عمرو بن مروة، عن أبي البخترى.
 وأبو مريم، عن عمرو بن مروة، عن أبي البخترى، قال:
 قال علي عليه السلام: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.
 ثم قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش، عن عمرو بن مروة، عن أبي
 البخترى، ولا نعلم رواه عن إسماعيل، عن قيس [ابن أبي حازم]، عن علي عليه السلام إلا علي بن
 عابس، ولم نسمعه إلا من إبراهيم بن يوسف.

قال علي عليه السلام -: كُنْتُ وَاللَّهِ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدِيتُ ^(١).

١ - ورواه أيضاً القطيعي كما في الحديث: (٢٢١) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل: ص ١٥٤، ط ١، قال:

حدَّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدَّثنا جدِّي، قال: حدَّثنا حجاج بن محمد، قال: حدَّثنا ابن جريج، قال: حدَّثنا أبو حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود - قال ابن جريج -، ورجل آخر عن زاذان قال: سئل علي عن نفسه فقال: إني أحدث بنعمة ربي، كنت والله إذا سألت أعطيت وإذا سكنت ابتديت فبين الجوانح مني علم جم.

قال العلامة الطباطبائي في تعليقه: هذه رواية القطيعي، وعبد الله بن محمد هو الحافظ أبو القاسم البغوي وجدّه أحمد بن منيع البغوي.

وهذا الحديث قد روي بطرق متعدّدة وأسانيد كثيرة أخرجها الحفاظ وأئمة الحديث في الصحاح والمسانيد وصرّح جمع منهم بصحّة سنده.

فمنهم أبو داود الطيالسي في مسنده: ص ٢٥، برقم ١٨٠، وابن سعد في الطبقات ٢ / ٣٣٨، والترمذي في السنن ٥ / ٦٣٧، برقم ٣٧٢٢ بإسناد آخر، والنسائي في خصائص علي: ص ٢١ بثلاثة طرق، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٠، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢ / ٩٨، وابن خزيمة في الصحيح، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٢٥، والذهبي في تلخيصه وصحّحوه.

ومن طريق ابن خزيمة أخرج ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٠، وابن عساكر في الحديث: (٩٨٦) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه: ج ٢، ص ٤٥٤ - ٤٥٦، ط ٢، كما أخرج أيضاً بطرق آخر برقم: (٩٨٤ - ٩٨٨).

وأخرجه الحافظ الدارقطني في المجلد الثاني من كتاب العلل.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٨ وج ٤، ص ٣٨٢.

و[أخرجه] السيوطي في جمع الجوامع: ج ٢، ص ٢٩ عن ابن أبي شيبة، والترمذي، والشاشي، وأبي نعيم، والدروقي، والحاكم والضياء المقدسي.

و[أخرجه المتقي] عنهم وعن سعيد بن منصور في سننه في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٢٠، في طباعته الثلاث: عن (ص) وهو رمز لسعيد بن منصور، وفي جمع الجوامع: (ض) وهو رمز للضياء المقدسي في المختارة.

٣٨٨- وقال ﷺ في ذكر ما خص به من صعوده على منكبي النبي ﷺ وإلقائه صنم قريش عن سطح الكعبة المكرمة
- كما رواه جماعة كثيرة من الحفاظ^(١)، منهم النسائي في الحديث: (١٢٢) من

﴿ وروى هذا عن ابن شبرمة أيضاً، فقد أخرج أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه / ق ١٩٨ / أ / بإسناده عن ابن شبرمة: ما كان أحد على المنبر يقول: سلوني عمّا بين اللوحين إلا عليّ ابن أبي طالب.﴾

وأخرجه الحفاظ ابن عساكر في تاريخه برقم: (١٠٥٣) بإسناده عن ابن الأعرابي.

وأخرجه قبله من طريق الحاكم النيسابوري بإسناده عن ابن شبرمة.

وأخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل برقم: (٤٨) عن الحاكم النيسابوري فقال بعد ما أخرجه بإسنادين آخرين عن ابن شبرمة برقم: (٤٦ و ٤٧) قال: وحدّثناه عالياً الحاكم أبو عبد الله الحفاظ إملاء وقراءة...

وأخرج الحسكاني قبله برقم: (٤٢ و ٤٣) بسندين له عن الشعبي قوله: ما أحد أعلم بما بين اللوحين وبما أنزل على محمد من عليّ.

١- فرواه أبو بكر ابن أبي شيبة في عنوان: «غزوة خيبر» من كتاب المغازي برقم: (٨٧٥٣) من المصنّف: ج ١٤، ص ٤٨٨، ط الهند.

ورواه عنه وعن الحاكم الصالحي في سيرة المصطفى من كتابه سبل الهدى: ج ١، ص ٥٧ ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٦٤٤) من مسند عليّ ﷺ من مسنده: ج ٢، ص ٥٧.

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد - باختصار - في مسند عليّ ﷺ برقم: (١٣٠١) من المسند: ج ٢، ص ٣٢٥.

ورواه أبو بكر البرّار في عنوان: «ومتّما روى أبو مريم الحنفي عن عليّ» في مسند عليّ من مسنده: ج ٣، ص ٢١، ط ١.

ورواه أيضاً أبو يعلى أحمد بن المثنى الموصلي في الحديث: (٣٢) من مسند عليّ برقم: (٢٩٢) من مسنده: ج ١، ص ٢٥١.

خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٢٥، ط بيروت بتحقيقنا، قال:
أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أسباط [بن محمد]، عن نعيم بن حكيم
المدائني، قال: أخبرنا أبو مريم قال:

قال علي عليه السلام -: «إِنطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ،
فَصَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ فَتَهَضَّتْ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعْفِي قَالَ لِي: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ فَتَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

⇒ ورواه أيضاً الطبري في الحديث: (٣١ - ٣٣) من مسند علي عليه السلام من تهذيب الآثار: ج ٤،
ص ٢٣٦.

ورواه أيضاً الحاكم النيسابوري في أواخر تفسير سورة بني إسرائيل من كتاب التفسير من
المستدرک: ج ٢، ص ٣٦٦.

ورواه أيضاً الحاكم الحسكاني - ولكن على وجه آخر - كما في تفسير الآية: (٨١) من سورة
الإسراء من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٥٣.

ومثله في الحديث: (٢٤٠) من مناقب ابن المغازلي: ص ٢٠٢.

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في ترجمة نعيم بن حكيم المدائني برقم: (٧٢٨٢) من تاريخ
بغداد: ج ١٣، ص ٣٠٢.

ورواه أيضاً ضياء الدين محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي بسنده عن أحمد وأبي يعلى
كما في عنوان: «قيس الثقيفي» وقيل: «الحنفي» أبو مريم في أواخر مسند علي عليه السلام برقم: (٧٨)
من المختارة: ج ٢، ص ٢٢٠.

ورواه أيضاً الهيثمي عن البزار في باب: «علامات النبوة» برقم: (٢٤٠١) من كشف الأستار:
ج ٣، ص ١٢٨.

ورواه أيضاً الهيثمي عن أحمد وابنه وأبي يعلى والبزار وقال: رجال الجميع موثقون كما في
مجمع الزوائد: ج ٦، ص ٢٣.

ورواه المتقي - عن ابن أبي شيبه وأبي يعلى وأحمد وابن جرير والحاكم والخطيب - في
الحديث: (٤٢١) من كنز العمال: ج ٦، ص ٤٠٧، ط ١، وفي ط ٢: ج ١٥، ص ١٥١.

وأخرجه العلامة الأميني قدس الله نفسه عن (٤١) مصدراً من مصادر أهل السنة في
موسوعته القيمة الغدير: ج ٧، ص ٩ - ١٣.

وَسَلَّمَ وَجَلَسَ لِي وَقَالَ: اصْعَدْ عَلَيَّ مَنْكِبِي. فَصَعَدْتُ عَلَيَّ مَنْكِبِهِ فَهَضَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ لِيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَبَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ (١) فَصَعَدْتُ عَلَيَّ الْكَعْبَةِ وَعَلَيْهَا تِمْثَالٌ مِنْ صِغْرِ أَوْ [مِنْ] نُحَاسٍ، فَجَعَلْتُ أُعَالِجُهُ لِأَزِيلَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَقُدَامًا وَمِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْذِفْهُ، فَقَذَفْتُ بِهِ فَتَكَسَّرَ كَمَا يَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ، ثُمَّ نَزَلْتُ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَبِقُ حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشِيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ.

٣٨٩- وقال ﷺ عندما عرض عليه المرض الشديد فكان يدعو الله تعالى فمرو

عليه النبي ﷺ وسمع صوته بالدعاء فأنامه في مكانه ثم صلى ثم قال

له: قد برأت لا بأس عليك...

- كما رواه جماعة من الحفاظ، منهم التستائي في الحديث: (١٤٦) من خصائص

أمير المؤمنين: ص ٢٦٢-٢٦٣، قال:

حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا علي بن ثابت، قال:

أخبرنا منصور ابن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن

الحارث، عن جدّه:

عن عليّ ﷺ قال: -: مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيَّ

١ - وأخرج القاضي الدياركري المالكي المتوفى عام: (٩٦٦ / ٨٢) في كتابه تاريخ الخميس:

ج ٢، ص ٩٥ عن الطبراني والزرندي والصالحاني وابن النقيب المقدسي والمحبت الطبري

وصاحب شواهد النبوة فقال:

ثم إن علياً أراد أن ينزل [من سطح الكعبة المكرمة] فألقى نفسه من صوب الميزاب تأدباً

وشفقة على النبي ﷺ ولما وقع على الأرض تبسم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن

تبسمه فقال: لآتي ألقى نفسي من هذا المكان الرفيع وما أصابني ألم. فقال (النبي): كيف

يصيبك ألم وقد رفعك محمد وأنزلك جبرئيل!! كذا في الغدير: ج ٧، ص ١٢.

وَأَنَا مُضْطَجِعٌ فَاتَّكَأُ إِلَى جَنْبِي ثُمَّ سَجَّانِي بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ هَدَأْتُ قَامَ إِلَيَّ الْمَسْجِدُ يُصَلِّي، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّي وَقَالَ: «قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَدْ بَرَأْتَ» فَقُمْتُ كَأَنَّمَا لَمْ أَشْتِكِ شَيْئاً قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ: مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئاً فِي صَلَاتِي إِلَّا أَعْطَانِي، وَمَا سَأَلْتُ لِنَفْسِي شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ سَأَلْتُ لَكَ.

٣٩٠- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- قال النسائي في الحديث: (١٤٧) من الخصائص: ص ٢٦٣: أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا عليّ [بن قادم]، قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث [قال: قال لي عليّ ﷺ]:
وَجَعْتُ وَجَعاً شَدِيداً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَامَنِي فِي مَكَانِهِ وَقَامَ يُصَلِّي وَأَلْقَى عَلَيَّ طَرْفَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ: قُمْ يَا عَلِيُّ قَدْ بَرَأْتَ لَأَبَأْسَ عَلَيْكَ، وَمَا دَعَوْتُ لِنَفْسِي بِشَيْءٍ إِلَّا دَعَوْتُ لَكَ بِمِثْلِهِ وَمَا دَعَوْتُ بِشَيْءٍ إِلَّا قَدِ اسْتَجِيبَ لِي -
أَوْ قَالَ: قَدْ أُعْطِيتُ - إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ لِي: لِأَنِّي بَعْدَكَ^(١).

٣٩١- وقال ﷺ فيما أجمع المسلمون كافة على أنه من خصائصه

- كما رواه جَمٌّ غفير من الحفاظ، منهم النسائي في الحديث: (١٥١) من كتاب الخصائص: ص ٢٧١، قال:

أخبرني محمد بن عبد الله بن عماد [الموصلي]، قال: حدثنا قاسم الجرهمي، عن

١- ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (١٧٨) من مناقبه: ص ١٣٠، ط ١، قال:...

سفيان [الثوري]، عن عثمان - وهو ابن المغيرة -، عن سالم [بن أبي الجعد]، عن عليّ ابن علقمة [الأماري]:

عن عليّ عليه السلام قال: - لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [١٣ / المجادلة: ٥٨] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مُرَّهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا قَالَ: [قُلْتُ]: بِكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِدِينَارٍ قَالَ: [قُلْتُ]: لَا يُطِيقُونَهُ. قَالَ: فَيَنْصِفِ دِينَارٍ. قَالَ: [قُلْتُ]: لَا يُطِيقُونَ. قَالَ: فَبِكُمْ؟ قَالَ: بِشَعِيرَةٍ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكَ لَزَهيدٌ^(١). فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

١ - وللحديث مصادر قيمة وأسانيد عالية صحيحة. وذكره أيضاً الفخر الرازي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٢٥، ص ٢٧٢، وقال: معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّكَ لَزَهيدٌ»: إِنَّكَ قَلِيلُ الْمَالِ فَقَدَّرْتَ عَلَيَّ حَسَبَ حَالِكَ. ورواه أيضاً الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٦٢ - ٦٣) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل من المصنّف: ج ٦ / الورق ١٦٠ / أ / وفي ط الهند: ج ١٢، ص ٨١ - ٨٢، قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عليه السلام:
آيَةٌ لَمْ يَغْتَمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَغْتَمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي [هِيَ آيَةُ النَّجْوَى] كَانَ لِي دِينَارٌ فَبِشْتَرَوْهُ دَرَاهِمَ فَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقْتُ بِدَرَاهِمٍ حَتَّى نَقَلْتُ ثُمَّ تَلَا عليه السلام: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾.

[و] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُلْقَمَةَ الْأَمَارِيِّ:

عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ [هَذِهِ] الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَرَى [يَكْفِي تَصَدَّقَ] دِينَارٍ؟ قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: شَعِيرٌ. قَالَ: إِنَّكَ لَزَهيدٌ. قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٌ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وَمَنْ أَرَادَ الْمَزِيدَ فَعَلَيْهِ بِتَفْسِيرِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ: ج ٢، ص ٣١١ - ٣٢٩، ط ٢.

وكان عليّ عليه السلام [بعد ذلك] يقول: **بِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.**

٣٩٢- وقال عليه السلام في قلعه عين الفتنة وأنه لولاه لم يقلعها غيره وفي بيان عظيم أجر المقاتلين معه في قلع عين الفتنة عن بصيرة بحقه وضلالة من خالفه

- كما رواه جماعة، منهم المحافظ النسائي في الحديث: (١٨٨) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٢٤، ط بيروت بتحقيقنا، قال:

أبانا محمد بن عبيد بن محمد، قال: حدثنا أبو مالك [الجنبي] عمرو بن هاشم، عن إسماعيل - وهو ابن أبي خالد - قال: أخبرني عمرو بن قيس [الملائي]، عن المنهال ابن عمرو، عن زر بن حبيش [الأسدي] أنه سمع علياً عليه السلام يقول:-

أَنَا فَقَاتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ^(١) وَلَوْلَا أَنَا مَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَأَهْلُ الْجَمَلِ^(٢) وَلَوْلَا أَنِ أَخْشَى أَنْ تَتْرَكُوا الْعَمَلَ لِأَخْبَرْتُكُمْ بِالَّذِي قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى

١ - فَقَاتُ - على زنة منعت :- عوّرت وقلعت.

٢ - كذا في الأصل، ومثله في غير واحد من المصادر، وإنما خصّ هذين الفريقين دون أهل صفين وهم القاسطون الذين أمره رسول الله بقتالهم لأنّ انحراف قائدهم معاوية عن الدين كان جلياً فلم يكن قتاله صعباً على مسلم.

وأهل النهروان بما أنّهم متعبّدون بما فهموا من الشريعة ووردتهم قراءة القرآن وذكر الله بالغدوّ والأصالة فقتالهم كان صعباً على العاديين من المسلمين لو لم يكن معهم مثل أمير المؤمنين، وكذا قتال أهل الجمل بما أنّ طلحة والزبير وأمّ المؤمنين عائشة يقودونهم ولهم سوابق خير في أيام النبي صلى الله عليه وآله وأكثر المسلمين كانوا جاهلين بما سؤل الشيطان لهم من خلاف أمير المؤمنين، وإفسادهم في الأرض وقتلهم الأبرياء من أصحاب أمير المؤمنين من أهل البصرة الذين وفوا لأمر المؤمنين ولم ينكثوا بيعتهم له، فقتال هؤلاء كان عسيراً على المسلمين الجاهلين بمنوياتهم الشيطانية.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُبْصِرًا لِضَلَالِهِمْ عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ^(١).

٣٩٣- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما رواه أيضاً عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: (١٤٢١) من كتاب السنة: ص ٢٧٣، ط ١، قال:

حدثني محمد بن عبيد بن محمد المحاربي بالكوفة، حدثنا أبو مالك الجنبي عمرو بن هاشم، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زُرِّ بن حُبَيْش أنه سمع علياً عليه السلام يقول:-

أَنَا فَقَاتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَلَوْلَا أَنَا مَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرِ وَأَهْلُ الْجَمَلِ وَلَوْلَا أَنِي أَخْشَى أَنْ تَتْرَكُوا الْعَمَلَ لِأَخْبَرْتُكُمْ بِالَّذِي قَضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُبْصِرًا لِضَلَالَتِهِمْ عَارِفًا لِلْهُدَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ.

مركز تحقيق التراث بمسجد

١- ورواه أيضاً بأسانيد إبراهيم بن محمد التقي المتوفى عام: (٢٨٣) في أول كتاب الغارات: ص ١ / أ / وفي ط ١: ص ١ - ١٧.

وأشار الدارقطني إلى تعدد طرقه في السؤال: (٤١٥) من مسند علي عليه السلام من كتاب العلل: ج ٤، ص ٣٣، وفيه:

وسئل [الدارقطني] عن حديث عبيد بن عبد الله الأسدي عن علي عليه السلام أنه قال: «أنا فقأت عين الفتنة، لولا أن تتكلموا لأخبرتكم بما قضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم لمن قاتلهم».

فقال [الدارقطني]: يرويه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه؛ فرواه عمر بن عمران الطفاوي؛ عن إسماعيل، عن المنهال بن عمرو، عن عبيد بن عبد الله، عن علي عليه السلام.

وخالفه مسعود بن سعيد الجعفي فرواه عن إسماعيل، عن المنهال، عن زُرِّ، عن علي عليه السلام.
وخالفه عيسى بن زيد بن علي عليه السلام فرواه عن إسماعيل، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن زُرِّ، عن علي عليه السلام.

واختلف عن عمرو بن قيس.

٣٩٤- وقال ﷺ في المعنى المتقدم برواية الحسن بن سفيان
- كما رواه عنه أبو نعيم الحافظ في ترجمة زرّ بن حبيش الأسدي من حلية
الأولياء: ج ٤، ص ١٨٦، قال:

حدّثنا أبو عمر ابن حمّاد، حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا محمّد بن عبيد
النحاس، حدّثنا أبو مالك عمرو بن هاشم، عن ابن أبي خالد، أخبرني عمرو بن
قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ أنّه سمع عليّاً يقول:-

أَنَا فَقَاتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ؛ وَلَوْلَا أَنَا مَا قُتِلَ أَهْلُ النَّهْرِ وَأَهْلُ الْجَمَلِ، وَلَوْلَا أَنَا أُخْشِيَ
أَنْ تَتْرَكُوا الْعَمَلَ لِأَنْبَاءِكُمْ بِالَّذِي قَضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[لَمَنْ قَاتَلَهُمْ مُبْصِراً ضَلَّاتَهُمْ غَارِفاً لِلْهُدَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ] (١).

ثمّ قال أبو نعيم: [هذا حديث] غريب من حديث المنهال، وعمرو بن إسماعيل بن
أبي خالد، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

١- قال محقق حلية الأولياء في هامشه: «ما بين المربعين [أي المعقوفين مأخوذ] من المختصر.

المختار من كلم أمير المؤمنين عليه السلام من مسنده
من مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى
الموصلى - المولود عام: (٢١٠) المتوفى: (٣٠٧)

٣٩٥- وقال عليه السلام في تشجيع جيشه على حرب الخوارج

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى - المولود سنة:
(٢١٠) المتوفى عام (٣٠٧) - في أول مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٢٢٦، ط
١، قال:

حدثنا أبو خثيمة زهير بن حرب، حدثنا أبو معاوية محمد بن حازم، حدثنا
الأعمش عن خثيمة، عن سويد بن غفلة قال: قال عليّ -
إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تُخْرِجُوا مِنَ السَّفَاءِ أَحَبَّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّمَا أَنَا مُحَارِبٌ وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ.
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخْدَاثُ
الْأَسْنَانِ، سَفَهَاءُ الْأَخْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ
فَأَيْنَمَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٩٦- وقال عليه السلام في بيان ثواب عيادة المريض لبعض المنحرفين عنه

- على ما رواه جماعة، منهم أبو يعلى الموصلى أحمد بن المثنى في الحديث الثاني من
مسند أمير المؤمنين عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٢٢٧، ط ١، قال:
حدثنا أبو خثيمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد
الرحمان بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن عليّ يعوده فقال له عليّ -:

أَعَائِدًا جِئْتَ أَمْ شَامِتًا؟ قَالَ: بَلْ [جِئْتُ] عَائِدًا. قَالَ: إِنْ كُنْتَ جِئْتَ عَائِدًا [فَإِنِّي] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ^(١) حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ»^(٢)

٣٩٧- وقال ﷺ في شرح حال النبي ﷺ في ليلة حرب بدر

- على ما رواه جمع، منهم أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي في الحديث:

(٢٠) من مسند علي ﷺ من مسنده: ج ١، ص ٢٤٢ قال:

حدَّثنا زهير، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن

حارثة ابن مضرب، عن علي ﷺ [قال]:

١. قال ابن فارس في كتاب مقاييس اللغة: ٢ / ١٧١. الخاء والراء والقاء أصلان: أحدهما أن يجتنى الشيء والثاني الطريق.

وقال ابن منظور في لسان العرب: «خرافة الجنة» أي في اجتناء ثمرها (وهو) من (قولهم): خرفت النخلة أخرفها: إذ اجتنيت ثمارها.

٢. قال حسين سليم في تعليق الحديث: رجاله رجال الصحيح، والحكم هو ابن عتيبة.

[وأخرجه أحمد (في مسنده: ج ١، ص ٨١ و ٩١، ط ١.

وأخرجه] أبو داود في الجنائز (٣٠٩٩) باب في فضل العبادة.

[وأخرجه] ابن ماجه [أيضاً] في الجنائز (١٤٤٢) في باب ما جاء في نواب من عاد مريضاً من طريق أبي معاوية بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في الجنائز (٩٦٩) في باب ما جاء في عيادة المريض من طريق توير بن أبي فاخنة عن أبيه قال: عاد أبو موسى الحسن.

وأخرجه أحمد [في مسنده]: ١، ص ١٢٠ - ١٢١، وأبو داود في الجنائز (٣٠٩٨) في باب

فضل العبادة من طريق شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع، عن أبي موسى عن علي. وهو

عند البيهقي في السنن: ٣ / ٣٨٠ - ٣٨١.

مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرِ غَيْرِ الْمِقْدَادِ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا فِينَا قَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ وَيَبْكِي حَتَّى أَضْحَى^(١).

٣٩٨- وقال عليه السلام في أن من اتبعه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً

- كما رواه جماعة، منهم أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثني في الحديث:

(١٨٥) من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٣٤٧، ط ١، قال:

حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثني النضر بن

حميد الكوفي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني قال:

رأيت علياً جاء [يوماً] حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:-

قَضَاءُ قَضَاءِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ النَّبِيُّ الْأَمِيُّ «أَنَّهُ لَا

يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ» وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.

قال [ابن أبي الجارود]: قال النضر [في حديثه]: وقال علي عليه السلام:

أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ عَمِّهِ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدِي.

١- قال محققه حسين سليم: إسناده صحيح، رواية شعبة عن أبي إسحاق السبيعي قديمة.

[والحديث] [أخرجه أحمد في مسنده: ج ١ / ١٢٥] [أو] ١٣٨ من طريق عبد الرحمن بن

مهدي ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة بهذا الحديث الإسناد.

وصحّحه ابن حبان من طريق شيخه ابن خزيمة برقم: (١٦٩٠) من موارد الظمان.

وفي هذا الحديث دلالة على تيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على شدة اهتمامه بهذه

الغزوة وتطلّعه على انتصار الدعوة.

وفيه اللجوء إلى الله للنصر كلّ النصر ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾ وقد تحقّق ذلك في هذه

المعركة المباركة.

٣٩٩- وقال عليه السلام لبعض أعضاء المجرمين لما جاء لعيادة الإمام الحسن عليه السلام - كما رواه جمع من الحفاظ، منهم أبو يعلى أحمد بن المثنى في الحديث: (٢٩) من مسند أمير المؤمنين عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٢٤٨، ط ١ قال:
 حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار، أَنَّ عمرو بن حُرَيْثَ [المخزومي] عاد الحسن بن عليٍّ فقال له عليٌّ:-

أَتَعُوذُ حَسَنًا وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ فَقَالَ [لَهُ عَمْرُو]: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ قَلْبِي تُصْرِفُهُ حَيْثُ تَشَاءُ!! [ف]قَالَ [عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ]: ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُوَدِّيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُوذُ مَرِيضًا إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ أَيْةَ سَاعَاتِ النَّهَارِ [كَانَ] حَتَّى يُمِيسِي، وَأَيْةَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى يُضْبِحَ»^(١)

١- قال حسين سليم أسد، في تعليق الحديث: إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن يسار وهو أبو همام الكوفي.

وأخرجه أحمد [في مسنده]: ج ١، ص ١١٨، من ثلاثة طرق عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد. وأخرجه البرزاز مختصراً جداً برقم (٨٢٩).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٣، ص ٣٠ وقال: رواه أحمد والبرزاز بإختصار، ورجال أحمد ثقة.

وصححه ابن حبان برقم: (٢٩٥٣) من طريق عمران بن موسى [قال: حَدَّثَنَا هديبة بن خالد، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن شداد. هكذا في منسوختنا وأصولنا، ويشهد له الحديث: (٢٦٢) [من مسند أبي يعلى]: ج ١، ص ٢٤٩ وتقدم في المختار: (٣٦٩).

٤٠٠ - وقال عليه السلام في شرح قوة قلب رسول الله ﷺ، وتجلده

- على ما رواه جماعة، منهم أبو يعلى الموصلي في الحديث: (٤٢ و ١٥٢) من مسند علي عليه السلام برقم: (٣٠٢ و ٤١٢) من مسنده: ج ١، ص ٢٥٨ و ٣٢٩، قال:
 حدثنا عبيد الله، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا زهير بن معاوية^(١)
 حدثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام [إنه قال :-
 كُنَّا إِذَا احْمَرَ الْبَاسُ وَلَقِيَ الْقَوْمَ، إِتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَكُونُ
 مِنَّا أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْقَوْمِ مِنْهُ^(٢).

وقال في الحديث: (١٥٢)، ص ٣٢٩:

حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا إسرائيل،
 عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب عن علي عليه السلام قال:



١ - قال حسين سليم في تعليق الحديث: رجاله ثقات إلا زهير بن معاوية متأخر السماع عن أبي إسحاق.

و[الحديث] أخرجه أبو الشيخ في [كتاب] أخلاق النبي ﷺ: ص (٥٧) من طريق البغوي [قال:] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في [مسنده]: ١ / ٨٦ وأبو الشيخ أيضاً في أخلاق النبي: ص ٥٧ من طريقين عن وكيع [قال:] حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق بهذا الإسناد.

ثم قال حسين سليم، وهذا إسناد صحيح فقد صحح الشيخان رواية إسرائيل عن جده. وسيرد الحديث حرفياً برقم: (٤١٢)، ص ٣٢٩ من مسند أبي يعلى وانظر مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢.

٢ - قال حسين سليم في تعليقه: رجاله ثقات، وأخرجه أبو الشيخ في [كتاب] أخلاق النبي ﷺ: ص ٥٧ من طريق جبير بن هارون [قال:] حدثنا علي الطنافسي، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل بهذا الإسناد.

وقريباً منه رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار الأخير من غريب كلامه عليه السلام قبل المختار: (٢٦٢) من قصار نهج البلاغة.

لَمَّا حَضَرَ النَّاسُ يَوْمَ بَدْرٍ، إِتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيَّ الْمُشْرِكِينَ مِنْهُ.

٤٠١ - وقال ﷺ في بيان أن المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً من أهل البيت بنص النبي الأكرم ﷺ

- على ما رواه جماعة، منهم أبو يعلى الموصلي في الحديث: (٢٠٥) من مسند عليّ ﷺ من مسنده: ج ١، ص ٣٥٩، قال:

حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا أبو داود عمر بن سعد، عن ياسين، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن عليّ، قال:-

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَهْدِيُّ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ»^(١).

٤٠٢ - وقال ﷺ في روايته عن النبي ﷺ أن المضلّين أخوف عليكم من الدجال

- كما رواه أبو يعلى في الحديث (٢٠٦) من مسند عليّ ﷺ من مسنده: ج ١، ص ٣٥٩، قال:

حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن

١ - قال حسين سليم محقق مسند أبي يعلى: إسناده حسن. وياسين هو ابن شيان - أو سيبان المجلي - وإبراهيم بن محمد حفيد عليّ، ووالده هو محمد ابن الحنفية، وأخرجه أحمد ١ / ٨٤، وابن ماجه في الفتن (٤٠٨٥) باب: خرج المهدي وأبو نعيم في «العلية ٣ / ١٧٧ من طريقين عن ياسين، بهذا الإسناد، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ١ / ١ / ٣١٧ في ترجمته لإبراهيم بن محمد وقال: «في إسناده نظر».

وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث محمد، رواه وكيع وابن نمير، وأبو داود، عن ياسين، ورواه محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن إبراهيم».

نُجِّي، عن علي، قال:

كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَذَكَرْنَا الدَّجَالَ فَاسْتَيْقَظَ مُخَمَّرًا وَجْهَهُ فَقَالَ: «غَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفُ عِنْدِي عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجَالِ: أَيْمَةٌ مُضِلُّونَ»^(١).

٤٠٣ - وقال ﷺ في ذم الخوارج

- على ما رواه أبو يعلى الموصلي في الحديث (٢٢٢) من مسند أمير المؤمنين ﷺ من مسنده: ج ١، ص ٣٧٥، قال:
حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال:

كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَلِيٍّ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَأْذَنُ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ؟ وَعَلَيٌّ يُكَلِّمُ النَّاسَ وَيُكَلِّمُونَهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَبْرِهِ فَقَالَ: كُنْتُ مُعْتَمِراً فَلَقَيْتُ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: مَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي أَرْضِكُمْ يُسَمُّونَ الْخَرَوْرِيَّةَ؟ قُلْتُ: خَرَجُوا مِنْ مَكَانٍ يُسَمَّى «حُروراء» فَسُمُّوا بِذَلِكَ. قَالَتْ: أَشْهِدَتْ هَلَكَتَهُمْ؟ فَلَا أَذْرِي قَالَ نَعَمْ أَمْ لَا. فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ مَهْلَكَتَهُمْ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ شَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَأَخْبَرَكُمْ خَبْرَهُمْ. فَجِئْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ خَبْرِهِمْ. وَفَرَعَ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَيْنَ الْمُسْتَأْذِنُ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ مَا قَصَّ عَلَيْنَا، فَهَلَّلَ عَلِيٌّ وَكَبَّرَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ غَيْرُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمُ كَذَا وَكَذَا» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ

١ - قال حسين سليم: إسناده ضعيف. جابر بن يزيد الجعفي ضعيف [عند الأمويين]. وأخرجه أحمد [في مسنده]: ج ١، ص ٩٨ من طريق أبي النضر، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، بهذا الإسناد، وفيه «غير ذلك أخوف لي عليكم، وذكر كلمة». وكذلك أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣٣٤، وقال: «رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف».

قال: «قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجٌ، كَأَنَّ يَدَهُ تَذِي حَبَشِيَّةٍ»
 أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ أَخْبِرْتُكُمْ بِهِمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ أَخْبِرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْهُمْ؟ قَالُوا:
 نَعَمْ. قَالَ: فَأَخْبِرْتُمُونِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَحَلَقْتُ لَكُمْ إِنَّهُ مِنْهُمْ. قَالُوا: نَعَمْ [قال:]
 فَأَتَيْتُمُونِي تَسْحِبُونََّهُ كَمَا نَعَتْ لَكُمْ. قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

٤٠٤- وقال ﷺ في جواب من سأله عن تضحية البقرة تكفي عن كم شخص؟
 وأنها إذا كانت مكسورة القرن أو عرجاء هل تكفي؟

- كما رواه جماعة، منهم أبو يعلى في الحديث: (٧٣) من مسند عليٍّ من مسنده: ج
 ١، ص ٢٧٩، قال:

حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد، عن سلمة
 بن كهيل، عن حُجَبَةَ بن عدي، قال:
 سألت علياً عن البقرة فقال:-

[تَكْفِي] عَنْ سَبْعَةٍ، قَالَ: [قَلْتُ:] الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ:
 الْعَرْجَاءُ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَتِ الْمَسْكَ، وَأَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
 نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ^(١).

١- إسناده حسن. وأخرجه أحمد ١ / ١٢٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.
 وأخرجه أحمد ١ / ٩٥، ١٠٥، ١٥٢، والترمذي في الأضاحي: (١٣٠٥) باب: ما جاء في
 الضحية بعضاء القرن والأذن. وابن ماجه في الأضاحي: (٣١٤٣) باب: ما يكره أن يضحي
 به، من طرق، عن سلمة بن كهيل، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
 وأخرج أبو داود في الضحايا: (٢٨٠٤) باب: ما يكره من الضحايا، والترمذي في الأضاحي:
 (١٤٩٨) باب: ما يكره من الأضاحي، والنسائي في الأضاحي ٧ / ٢١٦ باب: المقابلة وهي

٤٠٥ - وقال ﷺ في مدح مؤمني العجم في آخر الزمان، وذم بعض الضياطرة من العرب

- كما رواه جمع، منهم أبو يعلى في الحديث: (١٣٩) من مسند عليّ من مسنده: ج ١، ص ٣٢٢، ط ١، قال:

حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد ابن عبد الله، أو عبد الله بن عباد.

عن عليّ، قال: صعد المنبر يوم الجمعة فخطب ثمّ قام إليه الأشعث فقال: غلبتنا عليك هذه الحميراء. فقال [ﷺ]: -

مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ اِتَّخَلَفُ أَحَدُهُمْ يَتَّقَلَّبُ عَلَيَّ حَشَايَاهُ، وَهَؤُلَاءِ يُهَجِّرُونَ إِلَيَّ ذِكْرَ اللَّهِ، إِنْ طَرَدْتُهُمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ. أَمَا وَاللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَيْضِرْبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأً»^(١).

مركز تحقيق وتصحيح علوم إسلامية

ما قطع طرف أذنها، وابن ماجة في الأضاحي: (٣١٤٢) باب: ما يكره أن يضحي به، من طرق عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن عليّ قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذنين، ولا نضحي بعوراء ولا مقابلة، ولا مدايرة، ولا خرقاء، ولا شرقاء، والنص لأبي داود.

وفي الباب عند مسلم في الحج: (١٣١٨) باب: الاشتراك في الهدى، وأبي داود في الضحايا: (٢٨٠٧، ٢٨٠٨، ٢٨٠٩) باب: في البقر والجزور عن كم يجزئ؟ والترمذي في الأضاحي: (١٥٠٢) باب: ما جاء في الاشتراك في الأضحية، والنسائي في الضحايا ٧ / ٢٢٢ باب: ما تجزئ عنه البقرة في الضحايا، والدارمي في الأضاحي ٢ / ٧٨ باب: البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة، عن جابر قال: نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية، البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة، والنص لمسلم.

ويشهد له - أو لبعضه - ما رواه الشريف الرضي في المختار: (٥٣) أو (٥٥) من نهج البلاغة. ١ - قال حسن سليم في تعليقه: إسناده ضعيف لضعف عباد بن عبد الله الأسدي. وقد ذكره

٤٠٦ - وقال ﷺ في تفرّده بالعمل بآية النجوى وأنّ بعمله خفف الله عن هذه الأمة

- كما أجمع عليه المسلمون، ورواه جَمّ غفير، منهم أبو يعلى في الحديث: (١٤٠) من مسند عليّ من مسنده: ج ١، ص ٣٢٢، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عليّ بن علقمة الأثماري، عن عليّ بن أبي طالب، قال:-

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ... ﴾ [المجادلة: ١٢] قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّم: مَا تَرَى؟ دِينَارًا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ. قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: شَعِيرَةٌ. قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ الآية: [١٣] / من سورة المجادلة] قَالَ: فِيهِ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (١).

الهشيمي في «مجمع الزوائد» ٧ / ٢٣٥ وقال: رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي، وتّمه ابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر.

والضيطر: العظيم الأست، الضخم الجبين وقيل: العظيم من الرجال.

١ - كذا في أصلي المطبوع، وفي جلّ المصادر: «فبي خفف الله عن هذه الأمة».

قال حسين سليم: عليّ بن علقمة الأثماري الكوفي قال ابن المديني: لم يرو عنه غير سالم ابن أبي الجعد. وقال البخاري (لعناده مع الحقائق الثابتة لأهل البيت): في حديثه نظر. وحسن الترمذي حديثه، وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً. وضعّفه ابن الجارود [عبد الحميد بن المنذر] والعقيلي.

[والحديث] أخرجه الترمذي في التفسير برقم: (٣٢٩٧) وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»: ص ١٤٦. من منسوختنا، والعقيلي في الضعفاء من طرق عن سفيان بهذه الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنّما نعرفه من هذا الوجه. وانظر الدر المنثور ٦ / ١٨٥. يوتفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣١١ - ٣٢٤.

٤٠٧ - وقال عليه السلام في بيان صداق أم الأئمة فاطمة صلوات الله عليهما وفراش بيته ليلة زفافها

- كما رواه أبو يعلى أحمد بن المثنى في الحديث: (٢١٠) وتاليه من مسند علي من مسنده: ج ١، ص ٣٦٢، ط ١، قال:
حدثنا نصر بن علي، أخبرني العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدّه.

عن علي، قال -:

لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أُبَيِّعُ فَرَسِي أَوْ دِرْعِي؟ قَالَ: بَعْ دِرْعَكَ، فَبِعْتُهَا بِشْتِي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، فَكَانَ مَهْرَ فَاطِمَةَ^(١).

٤٠٨ - وقال عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره حين حضوره عنده: «أن قوماً يخرجون عليه من المشرق، يقرؤون القرآن ويمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»

- كما رواه جماعة، منهم أبو يعلى في الحديث: (٢١٢) من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٣٦٣، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو هشام الرفاعي، وهذا لفظ أبي بكر، حدثنا محمد ابن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال:

كنت جالساً عند علي وهو في بعض أمر الناس، إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فقال: يا أمير المؤمنين، فشغل علياً ما كان فيه من أمر الناس. قال: إني... فقلت: ما

١ - إسناده ضعيف. العباس بن جعفر، قال أبو حاتم: مجهول. وأما أبوه وجدّه فلم أجد لهما ترجمة فيما لدي من مصادر.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٢٨٣ وقال: رواه أبو يعلى من رواية العباس بن جعفر، عن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدّه، ولم أعرفهم. وبقية رجاله رجال الصحيح.

شأنك؟ قال: فقال: كنت حاجباً أو معتمراً - قال: لا أدري أي ذلك قال - فررت على عائشة، فقالت: من هؤلاء القوم الذين خرجوا قبلكم يقال لهم: الحرورية؟ قال: قلت: في مكان يُقال له حَرُوراء؟ قال: فسُموا بذلك الحرورية. قال: فقالت: طوبى لمن شهد هلكتهم! قالت: أما والله لو سألت ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم، فإن ثم جئتُ أسأله عن ذلك. قال: وفرغ عليّ فقال:-

أَيْنَ الْمُسْتَأْذِنُ؟ فقامَ عَلَيْهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَصَّ عَلَيَّ. قال: فَأَهْلَ عَلَيَّ ثَلَاثًا ثُمَّ قال:

كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلَّا عَائِشَةُ قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، أَوْ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ كَمَا يَدُهُ تُدْبِي حَبَشِيَّةً».

ثُمَّ قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَحَدْتُكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ؟ قالوا: نَعَمْ، [قال:] فَذَهَبْتُمْ فَالْتَمَسْتُمُوهُ ثُمَّ جِئْتُمْ بِهِ تَسْحُبُونَهُ كَمَا نَعَتُ لَكُمْ. قال: ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. ثلاث مرّات^(١).

٤٠٩ - وقال ﷺ في إخباره بقتل ذي الشدية وعظيم أجر من قتله وإخوانه المارقين

- كما رواه جماعة، منهم أبو يعلى في الحديث: (٢١٧) وتاليه من مسند عليّ من مسنده: ج ١، ص ٣٧٢، قال:

١ - إسناده حسن. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٢٣٨ - ٢٣٩ وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

ورواه البزار بنحوه. كما أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم: (٤٥٠٢) ونسبه إلى أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي يعلى، وقال: أصل قصة المجدع في الصحيح وغيره.

حدَّثنا القوريري [قال:] حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن عبدة، قال:

ذكر عليّ أهل النهروان قال:- فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ، أَوْ مُثَدَّنُ الْيَدِ، أَوْ مُخَدَّجُ الْيَدِ، لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا لِأَنْبِيَاءِكُمْ مَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: قلتُ: أنت سمعته منه؟ قال: إي وربِّ الكعبة^(١).

٤١٠- وقال ﷺ في الإخبار عن خزي الخوارج

- كما رواه جمع، منهم أبو يعلى في الحديث: (٢١٨) من مسند عليّ ﷺ من مسنده: ج ١، ص ٣٧٢، قال:

حدَّثنا نصر بن علي الجهضمي، حدَّثني أبي، عن إسماعيل بن مسلم، حدَّثنا أبو كثير مولى الأنصار، قال:

كنت مع سيدي عليّ بن أبي طالب حين قتل أهل النهروان، قال: فكان الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم، قال: فقال عليّ:-

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَدَّثَنَا بِأَقْوَامٍ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ، فَلَا يَزِجَعُونَ فِيهِ حَتَّى يَزِجَعَ السَّهْمُ عَلَى قَوْمِهِ، وَآيَةٌ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا مُخَدَّجَ الْيَدِ، إِحْدَى يَدَيْهِ كَثْدَى الْمَرْأَةِ لَهَا حَلْمَةٌ كَحَلْمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، إِنَّ بِهَا سَبْعَ هَلَبَاتٍ فَالْتَمِسُوهُ، فَإِنِّي أَرَاهُ فِيهِمْ، فَالْتَمِسُوهُ فَوَجِدُوهُ عَلَى شَفِيرِ النَّهْرِ تَحْتَ الْقَتْلَى، فَأَخْرَجُوهُ فَكَبَّرَ عَلَيَّ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. وَآيَةٌ ذَلِكَ مُتَقَلِّدٌ قَوْسًا لَهُ عَرَبِيَّةٌ فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ جَعَلَ يَطْعَنُ بِهَا فِي مُخَدَّجَتَيْهِ وَيَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَكَبَّرَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهُ

١- إسناده صحيح. وهو مكرر (٣٣٧). وانظر أيضاً: (٢٦١، ٣٢٤، ٣٥٨، ٤٧٥).

وَاشْتَبَشَرُوا وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَجِدُونَ^(١).

٤١١ - وقال ﷺ في عظم أجر الذين قتلوا الخوارج

- كما رواه جماعة، منهم أبو يعلى أحمد بن المثنى في الحديث: (٢١٩) من مسند عليّ من مسنده: ج ١، ص ٣٧٣، قال:

حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا ابن عون، عن محمّد، عن عبيدة، أنّه قال: لا أحدّثك إلّا ما سمعت منه - يعني عليّاً - قال:-
لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا لَنَبَأْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال [عبيدة]: قلت: أنت سمعته من محمّد صلى الله عليه وسلم؟ قال: إيّ وزيّ الكعبية، ثلاث مرّات، فيهم رجُلٌ مُخَدَّجٌ، أو مُثَدَّنُ اليَدِ، قال: أحسبه قال: ومودن اليد. قال: فطلبوا ذلك الرجل فوجدوا من هاهنا ومن هاهنا مثل ثدي المرأة عليه شعرات.

قال محمّد: فحلف لي عبيدة ثلاث مرّات أنّه سمع من عليّ، وحلف عليّ ثلاث

١ - إسناده حسن. أبو كثير مولى الأنصار ذكره البخاري في الكنى ص (٦٤) مع جزء من الحديث ولم يذكر فيه جرحاً، وذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه. وقال الحافظ في تعجيل المنفعة: ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً، وتبعه أبو أحمد الحاكم.

وأخرجه الحميدي برقم: (٥٩)، وأحمد ١ / ٨٨ من طريقين، عن إسماعيل بن مسلم، بهذا الإسناد. وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: (٤٥٠١) ونسبه للحميدي، وابن أبي عمير. وانظر فتح الباري ١٢ / ٢٩٥ وما بعدها.

والهلبات: شعرات، أو خصلات من الشعر. يقال: هلّب الفرس هلباً، وهلبه إذا نتف هلبه، فهو مهلوب ومهلب. والهلب: قيل الشعر كلّهُ، وقيل: هو في الذنب وحده، وقيل: ما غلظ من الشعر. وقيل: الشعر تنتفه من الذنب وقيل: الشعر النابت على أجفان العين.

مرّات أنّه سمعه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

٤١٢ - وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- على ما رواه جماعة، منهم أبو يعلى أحمد بن المنثري في الحديث: (٢٢٠) وتاليه من مسند عليّ من مسنده: ج ١، ص ٣٧٤، ط ١، قال:
حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا جميل بن مرة، عن أبي الوضيء، قال:

شهدت عليّاً حيث قُتل أهل النهران، قال: - اَتَمِسُوا الْمُحَدِّجَ.
قال: فطلبوه في القتلى فقالوا: ليس نجدّه، قال: اَرْجِعُوا فَالْتَمِسُوهُ، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فرجعوا فطلبوه، ثُمَّ رَدَّدَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَاراً: مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فوجدوه تحت قتلى في طين فاستخرجوه فجيء به، قال: قال: أبو الوضيء: فكأنني أنظر إليه حبشيّ عليه قرطق، إحدى يديه مثل تدي المرأة عليها شعرات مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع^(٢).

[و] حدّثنا أبو خيثمة، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة.

١ - إسناده صحيح. وخالد بن الحارث هو ابن عبيد بن سليمان. وابن عون هو عبد الله بن عون ابن أرتبان المزني. وانظر (٢٦١، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٥٨، ٤٧٧) [من مسند أبي يعلى].
٢ - إسناده صحيح. وأبو الوضيء هو عباد بن نسيب. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١ / ١٣٩ من طريق القواريري، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً ١ / ١٤٠ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، حدّثنا حماد بن زيد، بهذا الإسناد وأخرجه أيضاً ١ / ١٤٠ - ١٤١ من طريق حجاج بن يوسف الشاعر، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا يزيد بن أبي صالح، أنّ أبا الوضيء عبداً حدّثه... وانظر ما قبله. وسيأتي برقم: (٥٥٥) [من مسند أبي يعلى].

عن عليّ، قال [عبدة: إنه] ذكر الخوارج فقال: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدَّجُ الْيَدِ، أَوْ مُوَدَّنُ الْيَدِ، أَوْ مُشَدَّنُ الْيَدِ، لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا لَحَدَّثْتُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ. قال: قلت: أنت سمعته من محمد؟
قال: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

٤١٣- وقال ﷺ في أن كل ما فعله كان بعهد من النبي ﷺ

- كما رواه أبو يعلى أحمد بن المثنى في الحديث: (٢٥٨) من مسنده: ج ١، ص ٣٩٧، ط ١، قال:

حدَّثنا إسماعيل بن موسى، حدَّثنا الربيع سهل الفزاري، حدَّثني سعيد بن عبيد، عن عليّ بن ربيعة، قال:

سمعت عليّاً على المنبر وأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، ما لي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل إبله؟ أبعده من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو شيئاً رأيت؟ قال:-

وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي، بَلْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدُهُ إِلَيَّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى^(١).

١ - قال حسين سليم في تعليقه: إسناده ضعيف، الربيع بن سهل، قال البخاري: يخالف في حديثه. وقال أبو حاتم: هو شيخ. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وضعفه الدارقطني، وأبو داود، والساجي والعقيلي.

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: (٤٤٦١) ونسبه للحارث بن أبي أسامة. وذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٥ وقال: رواه أبو يعلى، وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف. وفي المطبوع تحرفت «شيئاً رأيت» إلى «سار أبيه»، وقوله: «تستحيل الناس استحالة الرجل إبله» أي تحركهم وتدفعهم كما يحرك الراعي إبله ويسوقها.

٤١٤ - وقال ﷺ إِنَّ قِتَالَهُ مَعَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ كَانَ بَعْدَهُ مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

- كما رواه جمع، منهم أبو يعلى في الحديث: (٢٥٩) من مسند عليّ ﷺ من مسنده:

ج ١، ص ٣٩٧، ط ١، قال:

حدَّثنا إسماعيل بن موسى، حدَّثنا الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد، عن عليّ

أبن ربيعة قال:

سمعت عليّاً على منبركم هذا يقول -:

عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ^(١).

٤١٥ - وقال ﷺ فِي مَنَامِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَشَكَايَتِهِ إِلَيْهِ مِنْ أُمَّتِهِ

- كما رواه أبو يعلى في الحديث: (٢٦٠) من مسند عليّ من مسنده: ج ١، ص

٣٩٨، قال:

حدَّثنا إسماعيل بن موسى، حدَّثنا شريك، عن عمّار، عن أبي صالح.

١ - قال حسين سليم وجمع من أتباع بني أمية قالوا: إسناده ضعيف لضعف الربيع بن سهل. وقد

تكلّمنا عنه في الإسناد السابق. وأورده العقيلي من رواية عبيد الله بن موسى، عن الربيع بن

سهل، بهذا الإسناد وقال: «الرواية في هذا عن عليّ لئمة إلا قتاله الحرورية فأثمه صحيح».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ١، ص ٢٢٨ وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط

وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد وثقه ابن حبان.

وأورده العافظ ابن حجر في المطالب العالية: (٤٤٦٢) ونسبه إلى أبي يعلى.

والنكت: نقض ما تمقده وتصلحه من بيعة وغيرها. وأراد [أمير المؤمنين] بالناكثين هنا أهل

وقعة الجمل لأنهم بايعوه ثم نقضوا بيعته. يقال: قسط يقسط فهو قاسط إذا جار. والقاسطون -

هنا - أراد بهم [معاوية وأتباعه] من أهل الشام لأنهم جاروا بالحكم ونفوا عليه.

والمارقون: الخوارج وهم الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية، وهو من المروق

أي خروج الشيء من غير مدخله.

عن عليّ، قال -:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقَيْتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ الْأُودِ وَاللَّدَدِ، فَبَكَيْتُ: فَقَالَ لِي: لَا تَبْكِي يَا عَلِيُّ. وَالتَّفَتَ فَأَتَفَتُ، فَإِذَا رَجُلَانِ يَتَصَعَّدَانِ، وَإِذَا جَلَامِيدُ تُرْضَعُ بِهَا رُؤُوسُهُمَا حَتَّى تُفْضَخَ، ثُمَّ يَرْجِعُ - أَوْ قَالَ: يَعُودُ -.

قال [أبو صالح عبد الرحمان بن قيس]: فغدوتُ إلى عليّ كما كنتُ أغدو عليه كلَّ يوم، حتَّى إذا كنتُ في الحرّازين لقيتُ الناس فقالوا: «قُتِلَ أميرُ المؤمنين»^(١).

٤١٦ - وقال ﷺ في سبب أن رسول الله ﷺ كناه بأبي تراب وبين من فضائله إلى أن قال: وقال رسول الله: وَمَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَحُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ

- كما رواه أبو يعلى أحمد بن المثنى في الحديث: (٢٦٨) من مسند عليّ ﷺ من مسنده: ج ١، ص ٤٠٢، ط ١، قال:

حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني^(٢)، عن عبد

١ - قال حسين سليم تبعاً للأمويين: شريك هو ابن عبد الله النخعي، صدوق يخطئ كثيراً، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. وباقي رجاله ثقات وعثمّار هو ابن معاوية الدهني، وأبو صالح هو عبد الرحمن بن قيس الحنفي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٨ وقال: «رواه أبو يعلى هكذا. ولعلّ الراثي هو أبو صالح رآه لعلّي، وأنّ اللذين رآهما: ابن ملجم القاتل ورفيقه. والله أعلم. ورجاله ثقات». وفي المجمع أكثر من تحريف. والأود: الثقل والانحراف. واللدد: اشتداد الخصومة، ورضخ ورضخ، بالمهملة والمجممة من فوقها: كسّر. والفضخ: كسر الشيء الأجوف. وفضخت رأسه أي ضربته فخرج دماغه.

٢ - الصهباني: بضم الصاد، وسكون الهاء، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها نون - نسبة

المؤمن، عن أبي المغيرة.

عن عليٍّ، قال -: طَلَبْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي فِي جَسَدٍ نَائِمًا فَقَالَ: «قُمْ مَا أَلُومُ النَّاسَ يُسْمُونَكَ أبا تُرَابٍ».

قال: فَرَأَى كَأَنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «قُمْ فَوَاللَّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ. أَنْتَ أَخِي، وَأَبُو وَوَلَدِي، تُقَاتِلُ عَن سُنَّتِي، وَتُبْرِيءُ ذِمَّتِي، مَنْ مَاتَ فِي عَهْدِي فَهُوَ كُنْزُ اللَّهِ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، وَمَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَحُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ»^(١).

﴿إلى صُهبان وهو بطن من النخع - انظر الأنساب ٨ / ١١٣ واللباب ٢ / ٢٥٢.

وانظر الحديث: (١٥٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٨٩، ط ١. ومثله - أو قريباً منه جداً - رواه الطبراني في الحديث: (١٣٥٤٩) من المعجم الكبير: ج ١٢، ص ٣٢١، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ - وَهُوَ أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الظُّهْرِيِّ، عَنِ لَيْثِ، عَنِ مُجَاهِدِ، عَنِ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَطْلُبُ عَلِيًّا عليه السلام إِذْ انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطٍ فَنظَرْنَا فِيهِ، فَنظَرَ [النَّبِيُّ] إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ اغْبَرَّ فَقَالَ [لَهُ النَّبِيُّ]: «لَا أَلُومُ النَّاسَ يَكْتُونُكَ أبا تُرَابٍ» فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيًّا تَغَيَّرَ وَجْهَهُ وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ [لَهُ النَّبِيُّ]: «أَلَا أَرْضِيكَ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي تَقْضِي دِينِي وَتَنْجِزُ مَوْعِدِي وَتُبْرِيءُ ذِمَّتِي فَمَنْ أَحْبَبَكَ فِي حَيَاةِ مَتِي فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ أَحْبَبَكَ فِي حَيَاةِ مَنْكَ بَعْدِي خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَمَنْ أَحْبَبَكَ بَعْدِي وَلَمْ يَرْكُ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَأَمَّنَهُ يَوْمَ الْقُرْعِ الْأَكْبَرِ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً يَحَاسِبُهَا اللَّهُ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ.

١ - قال حسين سليم: إسناده ضعيف. زكريا بن عبد الله بن يزيد، قال الأزدي: منكر الحديث. وعبد المؤمن، وأبو المغيرة لم أجد لهما ترجمة.

٤١٧- وقال ﷺ في تحليفه للمهاجرين الذين حضروا خطبة النبي ﷺ بغدير

خَمَّ أَنْ يَقُومُوا وَيَشْهَدُوا بِمَا سَمِعُوهُ يَوْمَئِذٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

- كما رواه جماعة كثيرة من الحفاظ، منهم أبو يعلى أحمد بن المشي في الحديث:

(٣٠٧) من مسند عليّ من مسنده: ج ١، ص ٤٣٨، قال:

حدّثنا القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد

الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت عليّاً في الرحبة^(١) يناشد الناس :-

أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خَمٍّ^(٢):

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» لَمَا قَامَ فَشَهِدَ.

﴿ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢١ - ١٢٢ وقال: «رواه أبو يعلى، وفيه زكريا

الصهباني وهو ضعيف». وقد تحرّفت في المطبوع «الصهباني» إلى «الأصبهاني».

وذكره صاحب كنز العمال برقم: (٣٦٤٩١) ونسبه إلى أبي يعلى وقال: «قال البوصيري:

رواه ثقات».

١ - الرحبة: بضم أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة: قرية بعذاء القادسية، على مرحلة من

الكوفة، على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة. معجم البلدان ٣ / ٣٣.

٢ - غدير خَمٍّ: موضع بين مكة والمدينة. قال الحازمي: «خَمٌّ: واد بين مكة والمدينة، عند

البحفة، به غدير، عنده خطب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». والخم: قفص الدجاج،

والغدير: مستنقع من ماء المطر. قيل أصله من: غادرت الشيء أي تركته. وقيل من الغدر،

وذلك أن الإنسان يمرّ به، وفيه ماء، فربما جاء ثانياً طمعاً في ذلك الماء، فإذا جاءه وجده

يابساً، فيموت عطشاً. وقد ضربه فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلاً في شعر له

فقال:

مُسَابِقَةٌ إِلَى الشَّرَفِ الْخَطِيرِ

فَلَا فِي الْعِيرِ كَان، وَلَا النَّفِيرِ

لِظُلْمَانٍ، وَأَغْدَرَ مِنْ غَدِيرِ

وفسكل الفرس: إذا جاء في آخر الحلبة. والفسكل الذي يجيء في آخر الخيل.

إِذَا ابْتَدَرَ الرَّجَالُ دُرَى الْعَالِي

يُفْسَكُلُ فِي غِبَارِهِمْ قُلَانٌ

أَجْفُ ثُرَى وَأَخْدَعٌ مِنْ سَرَابٍ

انظر معجم البلدان ٤ / ١٨٨.

قال عبد الرحمان: فقام اثنا عشرَ بدرياً كأنِّي أنظرُ إلى أحدهم عليه سراويلٌ فقالوا: نشهدُ أنا سمعنا رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول يوم غدِيرِ حُجْمٍ: «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

٤١٨- وقال ﷺ في بعث النبي ﷺ إياه وآخرين كي يأخذوا رسالة حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين ويأتوا بها إليه

حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدَّثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن حصين بن عبد الرحمان السلمي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمان السلمي، قال:

سمعت علياً وهو يقول: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالرُّبَيْرَ وَأَبَا مَرْزَدَ السُّلَمِيِّ وَكُلَّنَا فَارِسٌ. فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ خَاخ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأَتُونِي بِهَا» فَأَدْرَكْنَاهَا وَهِيَ تَسْتَبِدُّ عَلِيَّ بِعَيْرِ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَأَتَخْنَا بِعَيْرِهَا فَفَتَّشْنَا رَحْلَهَا، فَقَالَ

١- إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي. ويونس بن أرقم ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١ / ١١٩ من طريق القواريري، بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٥ وقال: «رواه عبد الله، وأبو يعلى، ورجاله وثقوا». وصححه ابن حبان برقم: (٢٢٠٥) موارد، من طريق عبد الله الأزدي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالوا: حدَّثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: قال علي...

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٠٤ و ١٠٦، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

صَاحِبِي مَا نَرَى مَعَهَا شَيْئًا. فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالَّذِي نَخْلَفُ بِهِ لِنُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَأَجْزُرَنَّكَ^(١) - يعني السيف - فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ أَهَوَتْ إِلَى حُجْرَتَيْهَا وَعَلَيْهَا إِزَارٌ مِنْ صُوفٍ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا حَاطِبُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلِكَيْبِي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا، وَمِنْ قَوْمِهِ هُنَاكَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي حَتَّى أَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ [فَقَالَ:] اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَّهْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ»^(٢).

مركز تحقيق وتصحيح علوم الحديث

١ - أجزرنك: قال الحافظ: أصيرك مثل الجزور إذا ذهب. وفي رواية «لأجزرنك» وفي ثالثة «لأقتلنك» وفي رابعة «لنعمرنك».

٢ - أقول: ورواه أبو يعلى بأسانيد آخر قبله وبعده في الحديث: (١٣٤ - ١٣٨) من مسند علي من مسنده: ج ١، ص ٣١٦ (٣٢١).

ورواه أيضاً البخاري في الحديث الثاني من باب «فضل من شهد بدراً» من كتاب بدء الخلق من صحيحه: ج ١٥ بشرح الكرمانى، ص ١٦٩، ط دار إحياء التراث، قال:

حدَّثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت حصين بن عبد الرحمن، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي...

ورواه أيضاً في باب: «غزوة الفتح» كما في شرح الكرمانى: ج ١٦، ص ١١٦، وفي فتح الباري: ج ٧، ص ٤١٩.

وقال حسين سليم أسد - في تعليقه على هذا الحديث من مسند أبي يعلى: ج ١، ص ٣١٩ - : إسناداه صحيح، وأخرجه مسلم - في فضائل الصحابة: (٢٤٩٤) ما بعده بدون رقم - من

٤١٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو حَفْصِ الْأَبَارِ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ: عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ، أَبْغَضْتَهُ يَهُودٌ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتَهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا».

قال [ربيعة بن ناجذ]: ثُمَّ قَالَ [عليّ ؑ]: يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ: مُحِبُّ مُطْرٍ يُفْرِطُ لِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ مُفْتَرٍ يَحْمِلُهُ سَنَانِي عَلَيَّ أَنْ يَبْهَتَنِي (١).

طريق أبي بكر ابن أبي شيبة [قال]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ: (٣٠٨١) بَاب «إِذَا اضْطَرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شَعُورِ [نساء] أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا غَضِبَ اللَّهُ وَتَجَرَّ يَدَهُنَّ» وَفِي الْمَغَازِي: (٣٩٨٣) بَاب «فَضْلٌ مِنْ شَهْدِ بَدْرًا» وَفِي الْإِسْتِذْنَانِ: (٦٢٥٩) بَاب «مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مِنْ يَحْذَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ». وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْجِهَادِ: (٦٢٥١) بَاب «فِي حُكْمِ الْجَاسُوسِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا» مِنْ طَرَفِ عَن حَصِينِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَأَيْضاً أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي اسْتِثْنَاءِ الْمُرْتَدِّينَ: (٦٩٣٩) بَاب «فِي حُكْمِ الْجَاسُوسِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا» مِنْ طَرَفِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ [قال]: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حَصِينِ، عَنْ فُلَانٍ (?) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ. وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ ١٢ / ٣٠٥: كَذَا وَقَعَ مَبْهُمًا بِعِنْوَانِ: عَن فُلَانٍ وَسَمِّيَ فِي رِوَايَةِ هَشِيمِ فِي الْجِهَادِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ فِي الْإِسْتِذْنَانِ «سَعْدُ بْنُ عَمِيْدَةَ» وَكَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَفَضِيلٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ. وَالْحَبْزَةُ: مَوْضِعٌ شَدَّ الْإِزَارَ أَوْ مَعْقَدَهُ، وَانظُرْ سَابِقِيهِ وَوَلَا حَقَّهُ.

١- الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «ضَعِيفٌ، لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ». وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مُضْطَرَبٌ الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ». وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «مَنْكَرٌ الْحَدِيثِ». وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ

٤٢٠- وقال ﷺ في عنايته بحفظ النبي ﷺ وتفقدته عن حاله في كل حال، وعدم غفلته عنه حتى في ساعة العسرة وبلوغ القلوب الحناجر
- كما رواه جمع، منهم أبو يعلى في الحديث: (٢٧٠) من مسند عليّ ﷺ من مسنده:
ج ١، ص ٤٠٤ قال:

حدّثنا محمّد بن بشار، حدّثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدّثنا عبيد الله بن عبد
الرحمان بن موهب، عن إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن
محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه.

عن عليّ بن أبي طالب، قال: - قاتلت يوم بدر قتالاً، ثمّ جئت إلى النبيّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ» ثُمَّ ذَهَبَتْ فَقَاتَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ فَإِذَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ» قَالَ: فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ (١).

«بالقوي». وقال يعقوب بن شيبة: «ضعيف الحديث جداً، له أحاديث منكورة». وقال أبو بكر
البرّاز: «ليس بقوي». وقال العجلي: «ثقة».
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١ / ١٦٠ من طريقين: عن الحكم بن عبد
الملك، بهذا الإسناد.

وصحّحه الحاكم ٣ / ١٢٣ وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: الحكم وهاه ابن معين (كما وهى
الشافعي)». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٣ وقال: «رواه عبد الله، والبرّاز
باختصار، وأبو يعلى. وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف، وفي
إسناد البرّاز محمّد بن كثير القرشي الكوفي وهو ضعيف».

وأفرط: أسرف وجاوز الحد. ويقال: بهت يبهت من باب نفع أي: قذف بالباطل وافترى
الكذب. والاسم: البهتان. وشنئ يشنأ من باب: تعب شنأناً: أبغض. والشنآن: البغض.

١- قال حسين سليم محقق مسند أبي يعلى: إسناده ضعيف لانتقاعه محمّد بن عمر بن عليّ
ابن أبي طالب يرسل عن جدّه. وعبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب ليس بالقوي. وذكره
الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ١٤٧ وقال: «رواه البرّاز وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى
بنحوه كذلك».

وانظر المختار: (٣٧٠) من هذا القسم.

٤٢١- وقال ﷺ في مشيه مع رسول الله ﷺ على الحدائق السبع وقوله: «يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟» وقول رسول الله: «لك في الجنة أحسن منها» ثم اعتناقه إياه وإجهاشه بالبكاء^(١) ثم قوله لعلي: «يبكييني ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها إلا بعدي» وقوله له: «في سلامة من ديني؟» فقال رسول الله: «في سلامة من دينك»

- كما رواه جماعة من قدماء المحدثين، منهم أبو يعلى في الحديث: (٣٠٥) من مسند

علي من مسنده: ج ١، ص ٤٢٦، قال:

حدَّثنا القواريري [عبيد الله بن عمر]، حدَّثنا حرمي بن عمارة، حدَّثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي، قال: حدَّثني ميمون الكردي أبو نُصير، عن أبي عثمان [النهدي]:

عن علي بن أبي طالب قال: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذٌ بِسَيْدِي وَنَحْنُ نَمْشِي فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، إِذْ أَتَيْنَا عَلَى حَدِيقَةٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ! قَالَ: «وَلَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا». ثُمَّ مَرَرْنَا بِأُخْرَى فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ! قَالَ: «لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا». حَتَّى مَرَرْنَا بِسَبْعِ حَدَائِقَ زَكُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ: مَا أَحْسَنَهَا وَيَقُولُ: «لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا».

فَلَمَّا خَلَا لَهُ الطَّرِيقُ اعْتَنَقَنِي ثُمَّ أَجْهَشَ بَاكِيًّا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ لَا يُبْدُونَهَا لَكَ إِلَّا مِنْ بَعْدِي». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ قَالَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ^(٢).

١ - يقال: «جهش إليه جهشاً» - من باب «منع» - وأجهش إليه إجهاشاً: فرغ إليه باكياً أو متعباً للبكاء كما يفرغ الصبي إلى أمه.

٢ - وللحديث مصادر وأسانيد يجد الطالب أكثرها في الاحاديث: (٨٢٤ - ٨٢٨) وتعليقاتها من

ما اخترناه من كتاب جواهر العلم تأليف أبي بكر
أحمد بن مروان الدينوري المتوفى: (٣٣٠) أو (٣٣٣)

٤٢٢ - وقال ﷺ في الحث على العلم والعمل وأنه لا ينجو مما يحدث بعده من
إنكار الحق إلا النومة

- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن مروان الدينوري في الحديث: (٢٧٧) من
جواهر العلم: ج ٢، ص ١٤٤، قال:

حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري، أنبأنا أبي، عن وكيع، عن عمرو بن مُنْبِه،
عن أوفى بن دهم، عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ أنه قال:-

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعْرِفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ
يُنْكِرُ فِيهِ الْحَقَّ تِسْعَةَ أَغْشَارِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كَلُّ نَوْمَةٍ مَيِّتِ الدَّاءِ، أَوْلَيْكَ أَيْمَةٌ
الهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا بِالْعَجَلِ الْمَذَابِيحِ الْبُذُرِ.

ثم قال [ﷺ]: إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ ازْتَحَلَّتْ مُدْبِرَةً، وَإِنَّ الآخِرَةَ [قَدْ دَنَتْ] مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ؛ فَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الدُّنْيَا.

أَلَا وَإِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا، وَالثَّرَابَ فِرَاشًا، وَالْمَاءَ
طِيبًا.

أَلَا مَنْ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ شَارِدٌ عَنِ الشَّهَوَاتِ^(١)، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ

ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٢١ - ٣٢٧، ط ٢.

وأيضاً يجدها الطالب في الحديث: (١١٥) وتعليقه في الباب: (٣٠) من السمط الأول من

فرائد السمطين: ج ١، ص ١٥٢ - ١٥٣، ط ١.

١ - وفي الحديث: (١٢٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٥٩، ط ٢:

الْحُرْمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ.
 أَلَا إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلَّدِينَ، وَأَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ
 مُعَذِّبِينَ، شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ، وَخَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ،
 صَبَرُوا أَيَّامًا [قَلِيلَةً] لِعُقُوبِي رَاحَةً طَوِيلَةً.
 أَمَّا اللَّيْلُ؛ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ، تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، يَجْأَرُونَ إِلَى
 رَبِّهِمْ، [قَائِلِينَ] رَبَّنَا رَبَّنَا، يَطْلُبُونَ فَكَأَنَّكَ رِقَابِهِمْ.
 وَأَمَّا النَّهَارُ؛ فَعَلَمَاءُ حُلَمَاءُ، بَرَّةٌ، أَتْقِيَاءُ، كَأَنَّهُمُ الْقِدَاحُ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ
 فَيَقُولُ: مَرَضِي - [وَ] مَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ - وَقَدْ خُوِلَطُوا، وَلَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرًا
 عَظِيمًا (١) (٢).



﴿ألا من اشتاق إلى الآخرة سلا عن الشهوات﴾.

١ - كذا في أصلي المطبوع، والصواب: «أمر عظيم» كما في الخطبة الهستامية وهو المختار:
 (١٩٣) من نهج البلاغة والحديث: (١٢٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق:
 ج ٣، ص ٢٥٩، ط ٢ بتحقيقنا.

٢ - [قال بعض آل أمية:] إسناده ضعيف، لا تقطعه.

أوفى بن دلهم لم يسمع من علي.

لوالحديث] أخرجه ابن عساكر [رقم: (١٢٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق:
 ج ٣، ص ٢٥٩، ط ٢ وفي مخطوطة] «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨٠)، وابن قدامة في
 «الرقعة» (ص ١٦ - ١٧ / رقم ٥) بطوله؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٢ / ٥٣١ - ٥٣٢ / رقم ٢٧٠) و من طريقه أحمد في «فضائل
 الصحابة» (٢ / ٥٢٩ / رقم ٨٨٠) وفي «الزهد» (١٦٢ / أو ٢ / ٤٧، ط دار النهضة)، وابن
 وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ١٣٠ - ١٣١ / رقم ١٧٦، ط بدر، وص ١٢٠ - ١٢١ /
 رقم ١٦٢، ط عمرو عبد المنعم)، به مختصراً.

وتابع وكيعاً عثمان بن عمر، وعنه الدارمي في «السنن» (١ / ٨١).

وفي «زهد وكيع» - ومن أخرجه من طريقه -: «عن أوفى؛ قال: بلغنا عن علي»، وعنه

بِالدارمي «أنه بلغه عن علي».

وسياتي عند المصنّف برقم: (١٢٩٣) من طريق آخر عن وكيع.

وعمر بن منبه هو عمر بن مزيد - وتصحف في مطبوع «سنن الدارمي» إلى يزيد - السعدي، ووثقه ابن معين في «تاريخه» (٢ / ٤٣٤، رواية الدوري).

وترجمته في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ١٩٧)، و«الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ١٣٥).

وأوفى بن دلهم - ووقع في مطبوع «زهد أحمد» إلى دلهمة، وهو خطأ - وهو البصري العدوي، صدوق، من رجال الترمذي، كما في «التقريب» (١ / ٨٦) ووثقه أيضاً النسائي وابن حبان كما في ترجمة أوفى من تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٨٥.

وقال ابن حجر في ترجمته من تقريب التهذيب: ج ١، ص ٨٦: أوفى بن دلهم البصري العدوي صدوق من السادسة.

قال الدارمي عقبه: «نومة: غافل عن الشر»، ووقع عند ابن وضاح: «قيل لعلي بن أبي طالب: ما النومة؟ قال: الرجل يسكت في الفتنة؛ فلا يبدو منه شيء».

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٨١ / رقم ١٦٣٤٤)، وهناد في «الزهد» (رقم ٥١٠) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٧٦ - ٧٧) -، وابن عساكر في «تاريخ

دمشق» (١٢ / ق ٣٨٠)؛ عن ليث، عن الحسن، عن علي؛ قال:

طوبى لكل عبد نومة، عرف الناس ولم يعرف الناس، عرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الهدى، يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة، سيدخلهم الله في رحمة منه، ليس أولئك بالمذاييع البئدر، ولا الجفأة المرانيين».

[قال محقق جواهر العلم: وإسناده ضعيف ومنقطع.

ليث هو ابن أبي سليم بن زُئيم، صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه؛ فترك. والحسن لم يسمع من علي، خلافاً للطريقين والمتصوفة.

[قال المحمودي: وسماع الحسن عن أمير المؤمنين بنحو الإجمال ثابت.]

وأخرجه البيهقي في «الشعب» بسنده عن أبي سنان: حدّثنا غير واحد، عن علي؛ أنه قال: ... وذكر نحوه. وسنده ضعيف أيضاً [علي ما يزعمه آل أمية].

وقال الدارمي عقبه: «المذاييع البئدر: كثير الكلام».

⇒ وأورد هذا الأثر عن عليّ أبو عبيد في «الغريب» (٣ / ٤٦٣)، وقال: «نؤمة: يعني الخامل الذكر الغامض في الناس، الذي لا يعرف الشر ولا أهله»، وقال: وأما المذاييع؛ فإنّ واحدهم مذايع، وهو الذي إذا سمع عن أحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها»، وقال: «والبذر» أيضاً نحو ذلك، وإنما هو مأخوذ من البذر... وكذلك هذا يبذر الكلام بالتميمة والفساد».

وأورد هذا الأثر عن عليّ: التيمي في «سير السلف» (ق ٣٠ / ب)، وأبو موسى المدني في «المجموع المغيث» (١ / ٧١٥)، والزمخشري في «الفائق» (٣ / ١٣٥)، وابن الأثير في «النهاية» (٢ / ١٧٤)، وابن الجوزي في «الغريب» (١ / ٦٢)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٠ - ٣٨١ - ط دار الكتب العلمية).

وأخرج ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٠٤) وفي «الصبر» (ق ٢٨ / أ أو رقم ٩ - المطبوع).

ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ - ٣٧١)، والذهبي في «الميزان» (٢ / ١٩٩ - ٢٠٠) - عن سليمان بن الحكم، عن عتبة بن حميد، عن حدثه، عن قبيصة بن جابر؛ قال: قال عليّ ابن أبي طالب عليه السلام:

«من زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات».

وزاد ابن أبي الدنيا في «الصبر» أوله: «الصبر على أربع شعب: على الشوق، والشفقة، والزهادة، والترقب؛ فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا... إلى آخره».

وأخرجه ابن عساكر في [الحديث: (١٣١٠)] «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٩٣) وفي ط ٢: ج ٣، ص ٢٨٨ هكذا مطوّلاً، وقبله إضافات وزيادات، وهو عنده من طريق أبي العباس الثقفى السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم، به.

وسنده [عند الأمويين].

سليمان قال فيه ابن معين: «ليس بشيء»، وتركه النسائي.

وفيه مجهول لم يُسم.

وقد وردت هذه الألفاظ مرفوعة.

→ أخرج البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٧١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٦٤)، وتمام في «الفوائد» (٥ / ٨٠ / رقم ١٦٨٦، ترتيبه)، والقضاعى في «مسند الشهاب» (٣٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ق ٦٦٣)، والخطيب في ترجمة إسماعيل بن هارون بن عيسى من «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٠١) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٨٠) - عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، وتمام في «الفوائد» (٥ / ٨١ / رقم ١٦٨٧) عن المسيب بن شريك؛ كلاهما عن محمد بن شوقة، عن أبي إسحاق، عن الحارث؛

عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات، ومن أشفق من النار لهي عن الشهوات، ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات».

قال المحقق الأموي: [وسنده واهو جداً، عبيد الله بن الوليد الوصافي، قال يحيى: «ليس بشيء»، وقال الفلاس والنسائي: «متروك».

والمسيب بن شريك متروك، تركه أحمد ومسلم والفلاس والساجي، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «سكتوا عنه».

والحارث كذبه الشعبي وابن المديني [لشموبيتهما الأموية] وانظر «اللائلي المصنوعة» (٢ / ٣٥٩)، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٣٥٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢١٨)؛ من طريق سعدويه، عن الثوري، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عليّ مرفوعاً. وإسناده [عند آل أمية] ضعيف جداً.

سعدويه قال ابن عدي: «له عن الثوري ما لا يتابع عليه».

وقال البخاري: «لا يصح حديثه».

وإسماعيل بن مسلم هو المكي، ضعيف.

والحسن لم يسمع من عليّ؛ كما قال أبو زرعة والترمذي [وهذا باطل أراداه باطل].

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٧٤) من طريق آخر مطولاً.

وفيه إسحاق بن بشر، أبو حذيفة البخاري، متهم بالوضع؛ كما تراه في ترجمته في «اللسان» (١ / ٣٥٤)، ولذا حكم الصغاني في «الدر الملتقط» (رقم ٢٣) على الحديث مرفوعاً بالوضع.

٤٢٣- وقال عليه السلام لما خرج مع كميل بن زياد إلى الجبانة وخاطب به أهل القبور - على ما رواه جمع، منهم أحمد بن مروان الدينوري في الحديث: (٢٧٨) من جواهر العلم: ج ٢، ص ١٤٨، قال:

حدثنا محمد بن علي بن خلف البغدادي سنة ثمان وسبعين، أنبأنا عمرو بن عبد الغفار، عن الحسين بن عمرو الفقيمي، عن رُشيد أبي راشد، عن كميل بن زياد قال: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْجَبَانِ انْتَفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَقَالَ -:

يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَا أَهْلَ الْبَلَاءِ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ مَا الْخَبْرُ عِنْدَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَبْرَ عِنْدَنَا [أَنَّهُ] قَدْ قُسِمَتِ الْأَمْوَالُ وَأُوْتِمَتِ الْأَوْلَادُ، وَاسْتُبْدِلَ بِالْأَزْوَاجِ، فَهَذَا الْخَبْرُ عِنْدَنَا، فَمَا الْخَبْرُ عِنْدَكُمْ؟

[قال كميل:] ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ لَقَالُوا: ﴿قَانَ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [١٩٧ / البقرة: ٢] (١).

[قال كميل:] ثُمَّ بَكَى [أمير المؤمنين عليه السلام] وَقَالَ لِي: يَا كَمِيلُ الْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبْرُ (٢).

⇨ وفي نسخة (م): «سلي عن الشهوات»، وفي آخره: «وخولطوا» دون «قد»، «أمرٌ عظيم» بالرفع لا بالنصب، والوجهان صحيحان.

وهذا الحديث رواه ابن أبي الدنيا في الحديث: (١٠٧) من كتاب الأولياء: الورق ١٣ / ب / . ورواه أيضاً ثقة الإسلام الكليني في الحديث: (١١) من الباب: (٩٨) من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ج ٢، ص ٢٢٩.

ورواه أيضاً الشريف الرضي رفع الله مقامه في ذيل المختار: (١٠٢) من نهج البلاغة.

١ - وقریباً منه رواه جماعة منهم الشريف الرضي في المختار: (١٣٠) من قصار نهج البلاغة.

٢ - إسناده [عند آل أمية] ضعيف جداً.

﴿ أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٠ - ٥٩١). وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٠٥)؛ من طريق المصنف، به.
والخبر في: «نهج البلاغة» (٤٩٣ / رقم ١٣١)، و«البيان والتبيين» (٢ / ١٩٠ و ٣ / ١٥٥)، و«البيصائر والذخائر» (٥ / ٢٢٦ - ٢٢٧ / رقم ٨٠٠)، و«العاقبة» (ص ١٩٦) لعبد الحق الإشبيلي، و«التذكرة» للقرطبي (رقم ٤٢ - بتحقيقي).
وينسب لعليّ عليه السلام قوله:

قد غرّة طول الأمل
والقبر صندوق العمل
حتى دنا منك الأجل

يا مَنْ بدنياه اشتغل
الموت يأتي بفتة
ولم تزل في غفلة

والصنعة فيه ظاهرة.

وانظر: «روائع الحكم في أشعار علي بن أبي طالب» (ص ١٧٥ - ١٧٦)، و«ديوان عليّ» (ص ١٠٣ - تحقيق مركز البيان)، و«ديوان علي بن أبي طالب» (ص ٩٣ - ط دار الكتاب العربي).

وهناك وصية مفيدة أوصاها علي لكميل جامعة مائة، قال عنها الخطيب في «الفتية والمتفقه» (١ / ٥٠): «من أحسن الأحاديث معنى، وأشرفها لفظاً».

أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٧٩ - ٨٠)، والخطيب في «الفتية والمتفقه» (١ / ٤٩)، والنهرواني في «الجلس الصالح» (٣ / ٣٣١)، والشجري في «أماليه» (١ / ٦٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ق ١١٥٠، ط دار المأمون، مصورة المخطوط، و ٢٤ / ٢٢٠، ط مؤسسة الرسالة)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١ / ١١)، وهي في «العقد الفريد» (٢ / ٢١٢)، و«شرح نهج البلاغة» (٤ / ٣١١)، و«إعلام الموقعين» (٢ / ١٩٥)، و«مفتاح دار السعادة» (١ / ٤٠٣ - ٤٠٥ - لابن القيم، وشرحها ابن القيم شرحاً وافياً، و«الاتباع» (ص ٨٥ - ٨٦) لابن أبي العز الحنفي، و«الاعتصام» (٢ / ٨٧٥ - ٨٧٦، ط دار ابن عفان)، و«لسان العيزان» (١ / ٣٧٢).

وأفردنا صديقنا سليم الهلالي في كتاب طبع عن دار الصمعي بالرياض بعنوان: «الإسعاد بذكر فوائد وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للكميل بن زياد»، وسيأتي طرف من

٤٢٤ - وقال عليه السلام في الحث على كلمات هي من دعائم السعادة

- كما رواه جَمَّ غفير من الحفاظ، منهم أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في

الحديث: (٣٠٩) من كتاب الموانسة وجواهر العلم: ج ٢، ص ١٨٧، ط ١، قال:

حدَّثنا أحمد بن محمد البغدادي، أنبأنا عبد الله بن سعيد، أنبأنا أبو خالد الأحمر،

عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق: قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام :-

كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوا مِثْلَهُنَّ:

لَا يَرْجُو عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا

يَسْتَحْيِي إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنَزِلَةَ الصَّبْرِ مِنَ الْإِيمَانِ كَمَنَزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ؛ فَإِذَا ذَهَبَ

الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ، وَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ^(١).

﴿آخر هذه الوصية برقم: (١٨٢٤) من هذا الكتاب جواهر العلم﴾.

وفي نسخة (م): «عن الحسن بن عمرو الفقيهي»، «أثبت».

١ - [قال بعض آل أمية: إسناده ضعيف، للانقطاع.

فأبو إسحاق هو السبيعي، لم يسمع من علي. قال المزي [تختلاً كما] في «تهذيب الكمال»

(٢٢ / ١٠٦).

وأخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٢ - ٥٩٣).

وأخرجه ابن عساكر في [الحديث: (١٣٠٢، و ١٣٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين من]

«تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٩٠)؛ وفي ط ٢ بتحقيق المحمودي: ص ٢٨٨ من طريق

المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٨٣ / رقم ١٦٣٥١)، وابن قتيبة في «عيون

الأخبار» (٢ / ١١٩، ط المصرية، و ٢ / ١٣٥، ط دار الكتب العلمية)؛ عن أبي خالد الأحمر،

به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١ / ٤٧ / رقم ١٠٤٨٨ و ١٣ / ٢٨٥ / رقم

١٦٣٥٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١ / ٤٦٥ / رقم ٢١٠٣١)، وأبو نعيم في «الحلية»

٤٢٥- وقال ﷺ فيما يبتلئ به المسلمون بعده من شدائد الأمور وعويصات الحياة

- على ما رواه جمع، منهم أحمد بن مروان الدينوري في الحديث: (٩٠٣) من كتابه جواهر العلم: ج ٣، ص ٢٦٧، ط ١، قال:

حدَّثنا محمد بن عبد العزيز، أنبأنا ابن نمير، أنبأنا ابن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن كدير الضبي، عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ أنه قال:-
إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً مُتَمَاجِلَةً رُدْحاً وَبَلَاءً مُكَلِّحاً مُبَلِّحاً^(١).

[قال أحمد بن مروان:] سمعت عبد الله بن مسلم بن قتيبة يفسر هذا الحديث،

﴿١ / ٧٥ - ٧٦﴾، واليزيدي في «أماليه» (ص ١٤١ تحت رقم ١٠٥)، ومحمد الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣٨٩)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٢١٤ - ٢١٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٣٨٢ - ٣٨٣، ٣٨٣ / رقم ٥٤٧، ٥٤٨)؛ من طريقين آخرين، عن علي ﷺ بنحوه:

أحدهما لين، والآخر ضعيف جداً.

وللكلام مصادر آخر ذكرناها في ذيل المختار: (٨٢) من قصار نهج البلاغة.

١ - [قال بعض من على نزعة الأموية:] إسناده ضعيف.

فيه كدير الضبي، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٢٤٢): «روى عنه سماك بن سلمة، وضعفه». وانظر: «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ١٧٤)، و«المسجروحين» (٢ / ٢٢١)، و«الميزان» (٣ / ٤١٠)، و«اللسان» (٤ / ٤٨٦).

وأبو حيان التيمي هو يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي، ثقة، عابد. انظر: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٣٢٣).

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤ / ١٤): [قال:] حدَّثنا محمد بن إسماعيل، حدَّثنا يعلى بن عبيد، حدَّثنا أبو حيان التيمي، به.

وعلقه ابن قتيبة في «غريبه» (٢ / ١٠٠)، فقال: يرويه محمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي به. والخبر في الميزان: ٣ / ٤١١، و«اللسان» (٤ / ٤٨٦)، و«الفاثق» (٣ / ٣٤٨)، و«النهاية» (١ / ١٥١، ٢ / ٢١٣، ٤ / ٣٠٤).

فقال:

«المتاحلة: الطوال. يقال: فتن يطول أمرها ويَعْظُم. ويقال: رجلٌ مُتَمَّحِلٌ: إذا كان طويلاً.»

قوله: (رُدَّحاً)؛ يعني: عظيمة. ويقال للكتيبة إذا عَظُمَت: ردحاً ورداح، ومنه حديث أم زرع «عكومها رداح»؛ أي: عظيمة.
وقوله: (مُكَلِّحاً)؛ أي: يُكَلِّعُ الناسُ لشدته، يقال: كَلَّحَ الرجلُ وأكَلَّحَهُ الهُمُّ.
وقوله: (مُبَلِّحاً)؛ يقال: بَلَّحَ الرجلُ: إذا انقطع من الإعياء فلم يَستَقدِر أن يتحرك»^(١).

٤٢٦ - وقال عليه السلام في رجزه في جواب مرحب الخيبري

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن مروان في الحديث: (٩٠٤) من جواهر العلم: ج ٣، ص ٢٦٩، قال:

حدَّثنا محمد بن الفرغ [الأزرق]، أنبأنا أبو النضر، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنه قال يوم خيبر:-
أنا الذي سمَّني أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْثِ غَابَاتِ كَرِيهِ التَّنْظَرَهُ
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهُ^(٢)

١ - نحوه في «غريب الحديث» (٢ / ١٠٠ - ١٠١) لابن قتيبة.

وانظر: «الفائق» (٣ / ٣٤٨)، و«النهاية» (١ / ١٥، ٢ / ٢١٣، ٤ / ٣٠٤).

وحديث أم زرع في «الصحيحين» وغيرهما، وخرجته في تحقيقي لرسالة القزويني «درة الضرع». وقد أفرده القاضي عياض في «بغية الرائد»، ولخصه السيوطي، وأفرده أيضاً البعلي اللغوي في «شرح حديث أم زرع»، وجميع هذه الرسائل مطبوعة.

٢ - أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ١١٧) من طريق المصنف، به.

وسمعت ابن قتيبة يفسره، وقال:

معنى قوله «أنا الذي سمّني أمي حيدرة»: ذكروا أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام وُلدَ وأبو طالب غائب؛ فسَمّته أمّه فاطمة ابنة أسد - وهي أمّ علي -: (أسداً) باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب؛ كَرِهَ هذا الاسم الذي سمّته به أمّه وسماه عليّاً، فلما رجَزَ عليٌّ يوم خيبر؛ ذكر ذلك الاسم الذي سمّته به أمّه. وحيدرة اسم من أسامي الأسد وهي أشجعها؛ كأنه قال: أنا الأسد. والسندرة شجرة يعمل منها القسيّ والنبيل، قال الهذلي:

إذا أدركت أولاهم أخرياتهم حنوت لهم بالسندري الموتر

يعني القسيّ، نسبها إلى الشجرة التي منها القسيّ^(١).

⇒ وعلقه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ١٠١)، فقال: «يرويه هاشم بن القاسم - وهو أبو النضر -». به.

وأورده هكذا:

أنا الذي سمّني أمي حَيْدَرَه ضرغام آجام وكنث قَنَوَرَه

كليث غابيات كَرِهَ المنظَرَه أوفيهم بالصّاع كَيْلُ السُنْدَرَه

والأبيات لها تسمية في «ديوان الإمام علي» (ص ١٤ - ١٥، ط تحقيق مركز البيان العلمي). وأورد هذين البيتين: الزمخشري في «الفائق» (١ / ٢٦٦)، وابن الأثير في «النهاية» (١ / ٣٥٤ و ٢ / ٤٠٨ و ٤ / ٦٣)، والبطلينيوسي في «الاقطاب» (٣٦٥)، وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (٤ / ٣٦٢)، وابن منظور في «لسان العرب» (مادة حدر، ٤ / ١٧٤)، وأبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبين» (٢٥)، والدميري في «حياة الحيوان» (١ / ٢٧٣)، وذكر ثلاثة أقوال في سبب تسمية علي بحيدرة.

قال ابن منظور: «قال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواة في أنّ هذه الأبيات لعلي»، وذكر ابن قتيبة في «أدب الكاتب» (ص ٥٩): «أنا الذي سمّني أمي حيدره» فقط، ونسبه لعلي.

وإياس بن سلمة هو ابن الأكويع.

١ - ذكره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ١٠١ - ١٠٢).

٤٢٧- وقال ﷺ للذين سألوه عن الدنيا

- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن مروان في الحديث: (٤٢١) من جواهر العلم:
ج ٢، ص ٢٧٥، قال:

حدّثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن المسور، أنبأنا أبي؛ قال:
سُئِلَ علي بن أبي طالب ﷺ عن الدنيا، فقال: - أطيل أم أقصر؟ فقالوا: أقصر يا
أمير المؤمنين، فقال:

[فِي] حَلَالِهَا حِسَابٌ، وَ[فِي] حَرَامِهَا عَذَابٌ؛ فَدَعُوا الْحَلَالَ لِطَوْلِ الْحِسَابِ،
وَدَعُوا الْحَرَامَ لِطَوْلِ الْعَذَابِ^(١).

﴿ ونقله أيضاً: أبو الفرج في «مقاتل الطالبين» (٢٥)، وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة»
(٤ / ٣٦٢) - ونقله عن ابن قتيبة - والبغدادي في «خزانة الأدب» (٢ / ٥٢٣، ٥٢٥).

والشعر الوارد في الخبر نسبه في «اللسان» (مادة سندر) (٤ / ٣٨٢) لأبي الجُنْدَبِ الْهَدَلِيِّ.
وفي بعض مصادر الشعر: «أولاتهم» بزيادة التاء.

وفي هامش (هـ) أشار إلى أنه في نسخة: «بالسندري الموثق».

١ - [قال بعض الأمويين:] إسناده منقطع.

أخرجه أبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ١١٦): حدّثنا سعيد بن نصير، وابن أبي الدنيا
في «ذم الدنيا» (رقم ١٧) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٧١) - عن هارون بن

عبد الله وعلي بن مسلم؛ ثلاثتهم عن سيار بن حاتم العنزي، عن جعفر بن سليمان الضبي،
قال: سمعت مالكا قال: «قالوا لعلّي: صيف لنا الدنيا...»، فذكر نحوه.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢١١) عن الحسن قوله.

ولكن إسناده ضعيف جداً.

فيه أبو عباد الزاهد، لا يحمل الاحتجاج به؛ كما قال ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٥٨).
وضعه عن علي موقوفاً، العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»، كما في «إتحاف السادة

المتقين» (٨ / ١٢٠ و ١٠ / ٢٥)، وقال عن المرفوع: «لم أجده».

قلت: أخرج المرفوع الديلمي في «الفردوس» (رقم ٨١٩٢) من طريق الدارقطني في

٤٢٨- وقال ﷺ في دعاء له إذا أهّمه أمر

- كما رواه جماعة، منهم أحمد بن مروان الدينوري كما في الحديث: (٤٣٧) من كتاب جواهر العلم: ج ٢، ص ٢٨٧، ط ١، قال:
 حدّثنا محمّد بن الحسين البغدادي، أنبأنا أبو بلال الأشعري، عن محمّد بن أبان، عن أبي عبد الله القرشي، عن الحارث العكلي [قال]:
 إنّ رجلاً سأل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها يستعين به على أبيه في حاجة له، فقال الحسن: إنّ أمير المؤمنين قد خلا في بيت يدعو إذا حزّبه أمرٌ. قال: قلتُ له: فأذني من الباب حتى أسمع كلام أمير المؤمنين. قال: فدَنَوْتُ من الباب، فسمعتَه يقول:-

يا ﴿ كَهَيْحَصَّ ﴾ [مریم: ١]! يا نُورَ التُّورِ! يا قُدُّوسَ! يا اللهُ! يا رَحْمَنُ!
 (ردّها ثلاثاً)، ثمّ قال:

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

﴿الأفراد﴾ عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «يا ابن آدم! ما تصنع [ب] الدنيا؟! [في] حلالها حساب، و[في] حرامها عذاب.»

[قال المحقق الأموي:] وإسناده وإوّه جداً.

فيه عمر بن هارون البلخي، قال ابن مهدي وأحمد والنسائي: «متروك الحديث»، وقال يحيى: «كذابٌ خبيث»، وقال أبو داود: «غير ثقة»، وقال ابن المديني والدارقطني: «ضعيف جداً»،

وقال صالح جزّرة: «كذاب». انظر «الميزان» (٣ / ٢٢٨).

وأورده أبو سعيد الخزاز في «الصدق» (ص ٤٣)، والمبرّد في «الكامل» (١ / ١٩٩، ط الدّالي)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٣ / ١٧٢)، والشاطبي في «الموافقات» (١ /

١٧٧)، والأبياري في «الورع» (ص ٢٢)، وقال قبله: «في قول الصّدّيق أو غيره».

وأخرجه ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٤٧١) عن محمد بن السماك بنحوه.

قلت: وأورده ابن الجوزي في «سيرة عمر» (ص ١٤١) عن عمر قوله!

وسياتي عن علي من طريق آخر ضعيف برقم: (٥٣٩) [من جواهر العلم].

اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النَّقْمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُخْبِسُ الْقِسْمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَزِدُّ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ^(١).

٤٢٩- وقال عليه السلام في الإخبار عن حدوث الفتن بعده وأنه لا يبقى من الإسلام إلا اسمه

- كما رواه جماعة، منهم الدينوري في الحديث: (٥١٩) من المؤانسة وجواهر العلم: ج ٢، ص ٣٥٩ قال:

حدّثنا محمد بن مسلمة، حدّثنا يزيد بن هارون، عن عبد الله بن دكين، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام؛ قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:
سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَمِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، مَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ غَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى، عَلَمَاؤُهُمْ شَرٌّ مَن تَحْتَ أَدِيمِ

١ - [قال أبو عبيدة محقق جواهر العلم: إسناده مظلم فيه مجاهيل منهم أبو عبد الله القرشي لا يعرف قال الذهبي في الميزان: ج ٤، ص ٥٤٥.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في [كتاب] الفرج بعد الشدة: ص ٣٥ قال:

حدّثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني حدّثنا أبو بلال به.

وأخرجه ابن ماجه في التفسير - كما في الفتح السماوي: ج ١، ص ١٢٩، للمناوي - عن فاطمة بنت علي عن علي بنحوه.

[والمشهور عند بعض آل أمية أن] فاطمة بنت علي لم تسمع من أبيها كما في المراسيل: ص ٢٦١.

والكلام يأتي عن مصدر آخر بسند آخر في المختار: (٤٧٨) من هذا القسم ص ٤٠٥.

السَّمَاءِ، مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَفِيهِمْ تَعْوُدٌ^(١).

١ - [قال بعض من على نزعة الأمويين:] إسناده ضعيف جداً.

عبد الله بن دُكين؛ قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو زرعة: «ضعيف». وقال النسائي: «ليس بشقة». وقال في موضع: «ليس به بأس». وقال أبو داود: «وثقه أحمد» انظر: «الميزان» (٤١٧ / ٢).

وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، روى عن جعفر بن محمد غير حديث منكر».

قلت: وهذا الأثر من مناكيره، وروى مرفوعاً.

ومحمد بن مسلمة؛ قال الخلال: «ضعيف جداً». وقال الذهبي: «أتى يخبر باطل اتهم به». بينما نقل الحاكم في «سؤالاته للدارقطني» (رقم ١٦٨) قوله: «لا بأس به».

وانسظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٠٥)، و«السير» (١٣ / ٣٩٥)، و«الميزان» (٤ / ٤١)، و«اللسان» (٥ / ٣٨٢)، ولكنه توبع!

أخرجه ابن بطة في جزء «إبطال الحيل» (ص ٢١ - ط المكتب الإسلامي، و ص ٥١ - ٥٢ - تحقيق سليمان العمير) عن محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا يزيد بن هارون، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٥٤٣) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٧٠) - والداني في «الفتن» (٣ / ٥٤٥ / رقم ٢٣٦)؛ عن بشر بن الوليد، حدثنا عبد الله بن دكين، به.

وعلقه البخاري في «خلق أفعال المباد» (٢٣٩)، فقال: ويذكر عن علي عليه السلام قال: «...»، وذكره.

وقد رفعه بعضهم!

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٥٤٣) - وعنه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٧٠) - عن محمد بن يعقوب الأزدي، وابن أبي الدنيا في «المعقوبات» (رقم ٨) عن سعد بن زُبور؛ كلاهما عن يزيد بن هارون، عن عبد الله بن دكين، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٦٩ - ٤٧٠) من طريق سعيد بن سليمان - وهو الواسطي - عن عبد الله بن دكين، به.

ومداره على عبد الله بن دكين وتقدم حاله، وأعله البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٧٢) بالانقطاع

٤٣٠ - وقال عليه السلام في جواب من قال له: صف لنا الدنيا

- على ما رواه جماعة كثيرة، منهم أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المالكي في الحديث: (٥٣٩) من كتابه جواهر العلم: ج ٢، ص ٣٧١، ط ١، قال:
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: يَا أَمِيرَ

→ بين علي بن الحسين وجده.

ولم يعرف شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم ١٩٣٦): «سعيد - كذا - بن زنبور»، فقال: «لم أجد له ترجمة»، مع أنه ذكره علي الجادة في «الصحيفة» (رقم ٣٤٢)، وأورده فيه ما ذكره الخطيب في «تاريخه» (٩ / ١٢٧ - ١٢٨) عن ابن معين قوله عنه: «ذاك المسكين، وهو ثقة، وما أراه يكذب»، فهو ليس مجهول كما في التعليق على «العقوبات»
 وقد ورد هذا الأثر ضمن خطبة لعلي أخرجها البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٧١ - ٤٧٢) عن أحمد بن أبي حسان يحيى بن أحمد الضبي، حدثنا حفص بن محمد بن نجيب البصري، حدثنا بشر بن مهرا، عن شريك بن عبد الله النخعي، عن الأعمش، عن أبي وائل، وله علل. قال البيهقي: «إسناده إلى شريك مجهول».
 قلت: أحمد بن أبي حسان وشيخه حفص لم أظفر بهما، وبشر - أو بشير - بن مهرا الحذاء، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: «سمع منه أبي أيام الأنصاري وترك حديثه وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه».
 وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨ / ١٤٠) - وهذا من تساهله - وقال: «روى عنه البصريون الغرائب»، وشريك سيء الحفظ.
 وأورد شيخنا الألباني لهذا الحديث في «السلسلة الضعيفة» (رقم ١٩٣٦) شواهد من حديث ابن عمر ومعاذ عند الديلمي في «مسنده» (١٠٧ / ١)، ومن حديث أبي هريرة عند الديلمي في «الفرديس» (رقم ٨٤٣٧)، ومدارهما على وضاعين وكذايين، ولذا قال عنه شيخنا: «ضعيف جداً». وانظر: «المشكاة» (١ / ٩١).
 ورواه الشريف الرضي قدس الله نفسه بزيادة في ذيله في المختار: (٣٦٩) من قصار نهج البلاغة.

وأورد هذا الحديث الذهبي في «الميزان» (٢ / ٤١٧) من منكرات عبد الله بن ذكوان.

المؤمنين! صف لنا الدنيا. قال [عليه السلام]:-

وَمَا أَصِفُ لَكَ مِنْ دَارٍ مِنْ صَحَّ فِيهَا أَمْنٌ، وَمَنْ سَقَمَ فِيهَا نَدِمَ، وَمَنْ افْتَقَرَ فِيهَا
حَزَنَ، وَمَنْ اسْتَعْنَى فِيهَا فُتِنَ، [فِي] حَلَالِهَا حِسَابٌ، وَ[فِي] حَرَامِهَا عَذَابٌ ۱۲

٤٣١- وقال عليه السلام حاكياً عن رسول الله ﷺ

- على ما رواه جماعة، منهم أحمد بن مروان الدينوري في الحديث: (٥٤١) من
كتاب المؤانسة وجواهر العلم: ج ٢، ص ٣٧٣، ط ١، قال:

حدَّثنا محمد بن الحسين، حدَّثني أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر،
عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي
طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ، قال:-

أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنْ سَعَادَةِ الْعَبْدِ: أَنْ تَكُونَ زَوْجَتَهُ صَالِحَةً، وَوَلَدُهُ أَبْرَاراً، وَخَلَطَاؤُهُ
صَالِحِينَ، وَمَعِيشَتُهُ فِي بَلَدِهِ ۱۱. مركز تحقيق التراث، بيروت، ١٤٠٥ هـ

١- قال محققه [على نزعه الأموية]: إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (ق ٣٨ / أ) من طريق المصنف، به.
وأخرجه النسائي في «حديثه» (ق ١٣٢ / ب)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ٥٤).
[وأخرجه] ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٣٢٥ / ب)، عن بقره، عن عبد الله بن
الحسين، عن أبيه، عن جدّه. وهذا من مسند الحسن بن علي لا عن (علي).
قال ابن عساكر عقبه: «غريب جداً».

قلت: أبو يعقوب شيخ بقره مجهول، وقال ابن معين: إذا لم يسم بقره شيخه وكناه، فاعلم أنه لا
يساوي شيئاً.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (ج ٧٣ / ق ٢٥٨ / أ)، والديلمي في «الفردوس»،
عن عمرو بن الجميع، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه رفعه.
[قال بعض أتباع آل أمية]: وعمرو بن جميع كذاب.

ما اخترناه من كلمه ﷺ التي رواها أبو حاتم محمد بن حبان
البستي - المتوفى عام: (٣٥٤) - في كتابه روضة العقلاء

٤٣٢ - وقال ﷺ في عظمة العقل

- على ما رواه جمع، منهم البستي في كتابه روضة العقلاء: ص ٢٠ وما بعدها، قال أبو حاتم البستي: [قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ على ما] أخبرنا الحسين ابن إسحاق الإصبهاني بالكرج حدثنا محمد بن علي الطاحي حدثنا عمرو بن عثمان الخزاز الحراني، حدثنا مفضل بن صالح قال: [قال] علي ﷺ: -
لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ أَنَّهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُخَيِّرَكَ فِي ثَلَاثَةٍ فَاخْتَرْتُ وَاحِدَةً [مِنْهَا] وَدَعَيْتُ اثْنَيْنِ. فَقَالَ آدَمُ: وَمَا الثَّلَاثُ؟ قَالَ: الْحَيَاءُ وَالذِّينُ وَالْعَقْلُ. فَقَالَ آدَمُ: فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ الْعَقْلَ. فَقَالَ جَبْرِيلُ لِلْحَيَاءِ وَالذِّينِ: انصَرِفَا وَدَعَاةُ. فَقَالَا: إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ حَيْثُ كَانَ. ثُمَّ عَرَجَ جَبْرِيلُ وَقَالَ: شَأْنُكُمْ. وللحديث مصادر وأسانيد وقد تقدّم في المختار: (١٩٢) من قصار المسانيد من القسم الأول عن ثقة الإسلام الكليني وفي المختار: (٤٥١)، ص ٣٢٥ عن كتاب من لا يحضره الفقيه.

٤٣٣ - وقال ﷺ في النهي عن الخديعة، والحث على النصيحة

- كما رواه محمد بن حبان أبو حاتم البستي في أوائل كتابه روضة العقلاء: ص ٧٣،

⇒ وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ٥٣) عن عبد الله بن الحسن قوله، وهذا أشبهه. وأورده ابن حبان في «روضة العقلاء» (١٠١)، وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» (٣ / رقم ٣١٦٣) لإسحاق بن راهويه في «مسنده»، وسيأتي برقم (٢٣٨١). وفي [نسخة] (م): «ﷺ» بدل: «ﷺ».

ط دار الكتب العلمية بيروت، قال:

أبانا محمد بن علي الخلاصي، حدثنا محمد بن الحسن الذهلي، عن أبي السائب،
قال: قال علي عليه السلام:-

لَا تُعَامِلْ بِالْخَدِيْعَةِ فَإِنَّهَا [مِنْ] خُلُقِ اللَّئَامِ، وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيْحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ
أَمْ قَبِيْحَةً، وَسَاعِدْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَزَلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ^(١).

٤٣٤- وقال عليه السلام في تعارف الأرواح وتناكرها

- على ما رواه أبو حاتم البستي في عنوان: «ذكر ائتلاف الناس واختلافهم» من
كتاب روضة العقلاء: ص ١٠٧، قال:

حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان الثوري، عن حبيب بن
أبي ثابت، عن أبي الطفيل، قال: قال علي عليه السلام:-
الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاقَرَ مِنْهَا ائْتَلَفَ.
ورواه قبله عن النبي بسند أبي هريرة.

٤٣٥- وقال عليه السلام في النهي عن إكثار العتاب

- على ما رواه أبو حاتم البستي قبل عنوان: «ذكر قبول الاعتذار من المعتذر» من
كتاب روضة العقلاء: ص ١٨٢، قال:

١- ورواه حرفياً في عنوان: «الحث على لزوم النصيحة للمسلمين» في أواخر الكتاب: ص
١٩٤، غير أن فيه: «لا تعمل بالخديعة».

وجملة: «وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة» جاءت أيضاً في أواسط كتاب أمير
المؤمنين إلى الإمام الحسن كما في أواخر المختار: (٣١) من نهج البلاغة ص ٦٠.
وتقدم أيضاً قوله عليه السلام في أواخر وصيته إلى ولده محمد بن الحنفية في باب الوصايا: ج ٧،
ص ٢٥٢، ط ١:

امحض أخاك النصيحة، وساعده على كل حال ما لم يحملك على معصية الله عز وجل...

أخبرنا محمد بن المهاجر، حدثنا محمد بن الحسن الذهلي، عن أبي السائب، قال:
قال علي بن أبي طالب عليه السلام :-
لَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ، فَإِنَّ الْعِتَابَ يُورِثُ الضَّغِينَةَ وَالْبِغْضَةَ، وَكَثْرَتُهُ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ.

٤٣٦- وقال عليه السلام فيما ينال به كرم الدنيا وشرف الآخرة

- كما رواه جماعة، منهم أبو حاتم محمد بن حبان البستي في عنوان: «باب الحث
على لزوم السخاء» في أواخر كتابه روضة العقلاء: ص ٢٣٦، ط دار الكتب العلمية،
قال:

حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا الغلابي، حدثنا بكر بن عامر العنزي، حدثنا هشام
بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :-
مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مِنْكُمْ مَا لَا فَلَْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ وَلْيُحْسِنْ فِيهِ الضِّيَافَةَ، وَلْيَتَّقْ فِيهِ
الْغَانِي وَالْأَسِيرَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالْمَسَاكِينَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْمُجَاهِدِينَ، وَلْيُصْبِرْ فِيهِ النَّائِبَةَ
فَإِنَّ بِهَذِهِ الْخِصَالَ يُنَالُ كَرَمُ الدُّنْيَا وَشَرَفُ الْآخِرَةِ^(١).

١ - وقريباً من هذا الذيل رواه الشريف الرضي رفع الله مقامه في المختار: (١٣٨ / أو ١٤٠) من
نهج البلاغة.

ورواه أيضاً الوزير الأبي في أواخر الباب الثالث من كتاب نثر الدر: ج ١، ص ٣١٨.

ما اخترناه من الكتاب القيم «الجلس الصالح الكافي والأنيس
النّاصح الشافعي» للأديب الكبير، والعالم النحرير القاضي أبي
الفرج المعافى بن زكريّا النهرواني الجريري - المولود عام: (٣٠٣)
المتوفى (٣٩٠) المترجم في تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٢٣٠ ومعجم
الأدباء: ج ١٩، ص ١٥٠ وغيرهما.

٤٣٧ - وقال ﷺ في الدّهاء

- على ما رواه القاضي المعافى بن زكريّا في آخر المجلس: (١٧) من المجلس
الصالح: ج ١، ص ٤٥٨، قال:
حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا البصري قال: حدّثنا الهيثم بن عبد الله الرمّاني
قال: حدّثني المأمون، قال: حدّثني الرشيد، قال: حدّثني المهدي، قال: حدّثني
المنصور، عن أبيه عن جدّه

عن ابن عبّاس قال: قال عليّ بن أبي طالب ﷺ: - مِنَ الدَّهَاءِ حُسْنُ اللِّقَاءِ.

٤٣٨ - وروى ﷺ في فضل العقل عن رسول الله ﷺ

- على ما رواه جمع، منهم القاضي المعافى بن زكريّا في أوّل المجلس: (٢٢) من
كتابه القيم المجلس الصالح: ج ١، ص ٥٢٤، ط ١، قال:
حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أبي سعيد أبو بكر البزاز، قال: حدّثنا محمّد بن عبد
النور الحرّاني، قال: حدّثنا أحمد بن مفضل، قال: حدّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي

ثابت، عن عاصم بن ضمرة:

عن عليّ عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:
إِذَا تَقَرَّبَ النَّاسُ إِلَى خَالِقِهِمْ بِأَنْوَاعِ الْبِرِّ، فَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِأَنْوَاعِ الْعَقْلِ؛ تَسْبِقُهُمْ
بِالدَّرَجَاتِ وَالزُّلْفِ عِنْدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَعِنْدَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ ^(١).

٤٣٩- وقال عليه السلام فيما أخذه الله تعالى على العلماء ثم ما أخذه على الجهال
- كما رواه جمع، منهم القاضي المعافى بن زكريا في آخر المجلس: (٣٠) من كتابه
القيّم المجلس الصالح: ج ٢، ص ٨٠، ط ١، بتحقيق إحسان عباس قال:
حدّثنا محمد بن بن يحيى الصولي، حدّثنا الحارث بن أبي أسامة، حدّثنا عبد
الوهّاب، حدّثنا الحسن بن عمار، قال:
أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث فألفيته على بابه فقلت: إمّا أن تحدّثني، وإمّا
أن أحدثك. فقال: حدّثني، فقلت: حدّثني الحكم بن عيينة، عن يحيى بن الجزار،
قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول:-
مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا، حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا.
قال ابن [عمار: ف] حدّثني [الزهري] أربعين حديثاً.

٤٤٠- وقال عليه السلام فيما ينبغي أن يكون سبب الاختلاف والإياب والذهاب
- على ما رواه المعافى بن زكريا في أواخر المجلس: (٦٣) من المجلس الصالح: ج
٣، ص ١١٤، قال:

حدّثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن سعيد الكلبي الدينوري، قال: حدّثنا أحمد بن
عليّ بن نعيم الدينوري، قال: حدّثني محمد بن يزيد بن هارون الواسطي بسرّ من

١- وعده شرح القاضي المعافى حول فضيلة العقل وبركاته.

رأى في سنة ثلاث وستين ومائتين، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن أبي الزبير، عن جابر:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:-

لَا يُؤْتَى الرَّجُلُ إِلَّا لِخِصْلَةٍ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: لِشَرَفٍ، أَوْ لِشُكْرِ مَعْرُوفٍ سَلَفٍ، أَوْ لِأَمْرِ يُؤْتَنَفُ، أَوْ لِخَدِيثٍ يُطْرَفُ.

٤٤١- وروى المعافى بن زكريا في أواسط المجلس: (٧٨) من المجلس الصالح: ج ٣، ص ٣٣٠، ط ١، قال:

حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد - وهو ابن سعدان - قال: حدّثنا الحسين ابن محمد عن يزيد بن عطاء وحكيم بن نافع، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القرآن مأدبة الله، فتعلّموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله، النور المبين، والشفاء النافع، عظمة من تمسك به نجا، ولا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستثبت، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فاثلوه فإن الله عز وجل يأجركم على تلاوته بكل حرفٍ عشرَ حسانٍ؛ أما إنني لأقول لكم «الم» حرف، ولا ألفين أحدكم واضعاً إحدى رجلتيه يدع أن يقرأ سورة البقرة، فإن الشيطان ^(١) وإن أصفر البيوت؛ لجوف صفر من كتاب الله ^(٢).

١ - يبدو أن هنا سقطاً.

٢ - ونقله الدارمي في فضائل القرآن.

٤٤٢ - وقال عليه السلام عندما أخبره الحارث الهمداني رضي الله عنه بانكباب الناس في تعلم الأحاديث دون القرآن

- على ما رواه جمع، منهم المعافى بن زكريا في أواسط المجلس: (٧٨) من المجلس الصالح: ج ٣، ص ٣٣٠، قال:

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم، قال: حدثنا خلف، قال: حدثنا منصور بن عطاء، رجل من أصحابنا، قال: سمعت حمزة الزيات يحدث عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، قال: دخلت المسجد فإذا الناس قد وقعوا في الأحاديث فأتيت علياً رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا ترى الناس قد وقعوا في الأحاديث؟ فقال: أو قد فعلوها؟ قلت: نعم.

قال: - فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
 إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، قُلْتُ: فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ نَبَأُ مَنْ قَبْلَكُمْ وَخَبْرٌ مَنْ بَعْدَكُمْ وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ، [وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسُنُ، وَلَا يُخْلَقُ عَنْ رَدٍّ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَابَتَهُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَبِهْ الْجِنُّ لَمَّا سَمِعْتَهُ غَيْرَ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ [الجن: ١ / ٧٢] مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - أَوْ قَالَ: مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَزُ.

٤٤٣ - وروى الحافظ المزي أبو الحجاج يوسف في أواخر ترجمة الحارث الأعور من

تهذيب الكمال: ج ٥، ص ٢٥٠، ط ١، قال:

وقال بكر بن خنيس، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن بكير الطائي

[قال:]

لما أصيب عليٌّ عليه السلام، فشت أحاديث، ففرغ لها من شاء الله من الناس، فقالوا: من أعلم الناس بحديث عليٍّ؟ فقالوا: الحارث الأعور، فوجدوا الحارث قد مات، فقالوا: من أعلم الناس بحديث الحارث؟ قالوا: ابن أخيه، فأتوه، فقالوا: هل سمعت الحارث يذكر في هذا شيئاً؟ وأخبروه بما سمعوا.

فقال: نعم. سمعت الحارث^(١) يقول: فشت أحاديث في زمن عليٍّ عليه السلام فزعت

١ - قال المزني في ترجمة الحارث: وقال حفص بن غياث عن أشعث بن سوار، عن ابن سيرين [قال:]

أدركت [أهل] الكوفة وهم يقدمون خمسة من بدأ بالحارث الأعور ثنى بعبدة، ومن بدأ بعبدة ثنى بالحارث، ثم علقمة الثالث لا شك فيه، ثم مسروق، ثم شريح، قال: وإن قوماً آخرهم شريح لقوم لهم شأن.

وأيضاً روى أبو الحجاج يوسف المزني في آخر ترجمة الحارث الأعور من تهذيب الكمال: ج ٥، ص ٢٥٢، قال:

وقال أبو بكر ابن أبي داود: الحارث [الأعور] كان أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس، تعلم الفرائض من عليٍّ.

وهذا وما قبله ذكره أيضاً ابن حجر في ترجمة الحارث من تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٤٦، ثم قال:

وقال ابن أبي خيثمة: قيل ليعبي: يحتج بالحارث؟ فقال: ما زال المحدثون يقبلون حديثه. وقال ابن شاهين في التنقات: قال أحمد بن صالح المصري: الحارث الأعور ثقة ما أحفظه! وما أحسن ما روى عن عليٍّ وأثنى عليه! قيل له: فقد قال الشعبي: كان يكذب، قال: لم يكن يكذب في الحديث، إنما كان كذبه في رأيه.

وقال ابن عبد البر في كتاب العلم: أظنَّ الشعبي عوقب بقوله: «الحارث كذاب» ولم يبن من

[منها] فأتيت علياً، فقال: ما جاء بك يا أعور؟ فقلت: فشت أحاديث، فجئت لها أنا من بعضها على يقين، ومن بعضها في شك، فقال: أما ما كنت منه على يقين فدعه، وأما ما كنت منه في شك فهات، فأخبرته بما يقولون من الإفراط، فقال علي: **إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَنُنَّ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَالَ لَهُ: فَمَا الْمَخْرَجُ لَهُمْ؟ - يَعْنِي مِنْ ذَلِكَ - فَقَالَ: فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُبِينِ؛ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ، الَّذِي سَمِعْتَهُ الْجِنُّ فَلَمْ تَنْتَاهِي أَنْ قَالُوا: «إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ» [١ / الجن: ٧٢] [وهو] الفضل وليس بالهزل، الذي لا يُخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، فِيهِ نَبَأٌ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَخَبْرٌ مَعَادِكُمْ، وَفَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ يَأْتِيهِ مِنْ جَبَّارٍ فَيَحْكُمُ بِغَيْرِهِ يَقْصِمُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي غَيْرِهِ يَضِلُّهُ اللَّهُ.**

[ثم قال:] خُذْهَا مِنِّي يَا أَعْوَرُ.

أخبرنا بذلك: أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد ابن المرستاني، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمد الواسطي، قال: أخبرنا أبو الحسين نسيم بن عبد الله قراءة عليه سنة سبع وستين وثلاث مئة، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد المحاربي، عن بكر بن خنيس، فذكره.

والعجارت كذبة، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي، لم يكن يكذب في الحديث، وإنما كان كذبه في رأيه.

٤٤٤ - [المسائل التي طرحها أمير المؤمنين لابنه الإمام الحسن وجواباتها من ابنه الإمام الحسن صلوات الله عليهما وبعده ذكر كلام للنبي ووصيته ﷺ]

على ما رواه القاضي المعافى بن زكريا في كتابه المجلس الصالح: ج ٣، ص ٣٢١، ط ١، قال:

حدّثنا بدر بن الهيثم الحضرمي، قال: حدّثنا علي بن المنذر الطريقي، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله أبو رجاء من أهل تستر، قال: حدّثنا شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور أنّ علياً ﷺ ساءل ابنه الحسن ﷺ عن أشياء من أمر المروءة، فقال^(١):

يَا بُنَيَّ مَا السَّدَادُ؟ قال: يا أبة السدادُ دَفْعُ المنكرِ بالمعروف. قال: فَمَا الشَّرْفُ؟ قال: اصطناعُ العشيرةِ وحملُ الجريرة. قال: فَمَا المُرُوءَةُ؟ قال: العفافُ وإصلاحُ المرءِ ماله. قال: فَمَا الدِّقَّةُ؟ قال: النظرُ في اليسيرِ وَمَنَعُ الحَقِيرِ. قال: فَمَا اللُّؤْمُ؟ قال: إحرازُ المرءِ نَفْسَهُ، وبَذْلُهُ عِرْسَهُ من اللؤم. قال: فَمَا السَّنَاحَةُ؟ قال: البذلُ في اليُسْرِ والعسر. قال: فَمَا الشُّحُّ؟ قال: أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقته تلفاً. قال: فَمَا الإِخَاءُ؟ قال: الوفاءُ في الشدَّةِ والرخاء. قال: فَمَا الجُبْنُ؟ قال: الجرأةُ على الصديقِ والنكولُ عن العدو. قال: فَمَا العَنِيْمَةُ؟ قال: الرغبةُ في التقوى والزهادةُ في الدنيا هي الغنيمةُ الباردة. قال: فَمَا الحِلْمُ؟ قال: كَظْمُ الغيظِ وَمَلِكُ النفسِ. قال: فَمَا العِغْنَى؟ قال: رضَى النفسُ بما قسم الله عزَّ وجلَّ لها وإن قلَّ، فإنما العِغْنَى غنى النفس. قال: فَمَا الفَقْرُ؟ قال: شَرُّ النفسِ في كلِّ شيء. قال: فَمَا المَصْنَعَةُ؟ قال: شدَّةُ البأسِ ومنازعةُ أشدِّ الناس. قال: فَمَا الدُّلُّ؟ قال: الفَرَعُ عند المصدوقة. قال: فَمَا الجُرْأَةُ؟ قال:

١ - تهذيب ابن عساكر ٤: ٢٢٠ (نقلًا عن المجلس الصالح ونقل أيضاً تعليق المعافى).

موافقة الأقران. قال: فَمَا الكُلْفَةُ؟ قال: كلامك فيما لا يعينك. قال: فَمَا المَجْدُ؟ قال: أن تعطي في العُزْم وأن تعفو عن الجرم. قال: فَمَا العَقْلُ؟ قال: حفظ القلب عن كل ما استرعيته. قال: فَمَا العُرْقُ؟ قال: معاداتك لإمامك ورَفْعُكَ عليه كلامك. قال: فَمَا السَّنَاءُ؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح. قال: فَمَا الحَزْمُ؟ قال: طول الأناة والرفق بالولاة، والإختراس من الناس بسوء الظن هو الحَزْمُ. قال: فَمَا الشَّرْفُ؟^(١) قال: موافقة الإخوان وحفظ الجيران. قال: فَمَا السَّفَهُ؟ قال: أتباع الدُناة ومُصاحبة العُواة. قال: فَمَا العَقْلَةُ؟ قال: تَرْكُكَ المسجدَ وطاعتك المُفْسِدِ. قال: فَمَا الحِزْمَانُ؟ قال: تَرْكُكَ حَظَّكَ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ. قال: فَمَا السَّيْدُ؟ قال: السَّيْدُ: الأحمق في ماله المتهاون في عرضه، يُشْتَمُ فَلَا يُجِيبُ [و]الْمُتَحَرِّزُ بِأَمْرِ عَشِيرَتِهِ هُوَ السَّيْدُ.

قال الحارث [الأعور]: ثم قال علي عليه السلام: يَا بَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّم يَقُولُ:

لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا وَخْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَا أَوْثَقُ مِنَ الْمَشَاوِرَةِ، وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْيِيرِ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا عِبَادَةَ كَالْتَفَكْرِ، وَلَا إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ.

وَأَفَقَةُ الْحَدِيثِ الْكِذْبُ، وَأَفَقَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَأَفَقَةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ، وَأَفَقَةُ الْعِبَادَةِ الْفِتْرَةُ، وَأَفَقَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ، وَأَفَقَةُ الشُّجَاعَةِ الْبَغْيُ، وَأَفَقَةُ السَّمَاخَةِ الْمَنُّ، وَأَفَقَةُ الْجَمَالِ الْخِيَلَاءُ، وَأَفَقَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ.

يَا بَنِي لَا تَسْتَخِفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَدًا، فَإِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَعَدَّ أَنَّهُ أَبُوكَ، وَإِنْ كَانَ فِي مِثْلِ عُمْرِكَ - [وفي نسخة «م»؛ وَإِنْ كَانَ مِثْلَكَ] - فَهُوَ أَحْوَكُ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَاحْسِبْ أَنَّهُ ابْنُكَ.

١ - كذا في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٦٣، ط ١، وفي المجلس

الصالح: «فما السرو؟».

[قال المعافى:] فهذا ما ساءل عليّ بن أبي طالب ابنه الحسن عليه السلام عن أشياء من المروءة، وما أجابه الحسن عليه السلام.

قال القاضي: في هذا الخبر من جوابات الحسن أباه عمّا سألته عنه من الحكمة وجزيل الفائدة ما ينتفع به من راعاه وحفظه ووعاه وعمل به، وفيما رواه في أضعافه أمير المؤمنين عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم ما لا غنى بكلّ لبيب عليم، ومدره حكيم عن حفظه وتأمله، والمسعود من هُدي لتقبّله، والمجدود من وفق لامثاله وتقبّله.

والحديث رواه ابن عساكر بكامله بسنده عن المعافى بن زكريّا برقم: (٢٧٥) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ص ١٦١ - ١٦٤، ط ١.

ورواه أيضاً بسنده عن المعافى بن زكريّا، المزّي في ترجمة الإمام الحسن من تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٢٣٨، ط ١، ثمّ قال المزّي:

تابعه أبو عمر خُشيش بن أصرم البصري عن محمّد بن عبد الله الحيطي، أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاري قال: أنبأنا أبو سعد ابن الصقار، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفزاري، قال: أخبرنا أبو عثمان الصابوني، قال: حدّثنا الأستاذ أبو منصور محمّد بن عبد الله بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبيد الله الجرجاني، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الرحمان بن عبد المؤمن الجرجاني بجرجان، قال: أحسب عليكم هذا الحديث بمائة حديث، أخبرنا [به] أبو إسحاق إبراهيم بن المهلب البجلي العابد، قال: أخبرنا أبو عمر خُشيش بن أصرم البصري، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله الحيطي عن شعبة، فذكره بمعناه وزاد ونقص...

٤٤٥- وقال ﷺ في أنه تعفف عن فيء المسلمين ولم يتناول منه إلا قارورة

طيب أهدها إليه بعض الدهاقين

- كما رواه جماعة، منهم المعافى بن زكريا في المجلس الصالح: ج ٣، ص ٣٣٣، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأسدي، قال: حدثنا عباس بن الفرغ الرياشي، حدثنا أبو عاصم، عن معاذ بن العلاء أخى أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول:-

مَا أَصَبْتُ مِنْ فَيْئِكُمْ إِلَّا هَذِهِ الْقَارُورَةُ أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدُّهْقَانُ - بضمّ الدال - ثم أتى إلى بيت المال فقال: خُذْهُ وَأَنْشَأْ يَقُولُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ قَوْصَرُهُ^(١) يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

٤٤٦- وقال ﷺ في الترغيب في إهداء الحلويات في أيام السرور

- على ما رواه جمع، منهم المعافى بن زكريا في أواسط المجلس: (٧٨) من المجلس الصالح: ج ٣، ص ٣٣٣، قال:

حدثنا إسماعيل بن الحسين القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن السعر التيمي قال: أهدى إلى عليّ بن أبي طالب فالودج في جام يوم النوروز فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم النوروز^(٢). فقال:

١ - القوصرة: وعاء من قصب فيه تمر، وقيل: كنى بها عن المرأة.

٢ - قارن ببهجة المجالس ١: ٢٨١ وننقل هنا تحليق أبي العلاء على لفظة «نيروز» فهو يقول: قال أبو العلاء: (عبث الوليد: ١٧٨ - ١٧٩) النيروز فارسي معرب، ولم يستعمل دولة بني العباس (يريد أبو العلاء لم يصبح عيداً رسمياً لدى الدولة) فعند ذلك الشعراء، ولم يأت في شعر فصيح، إذ كان نقل من أعياد فارس، والمحدثون يستعملون وجهين، منهم من يقول «نيروز» فيجاء به على فيمول، ومنهم من يقول «نوروز» وهو أقرب إلى الفارسية

تَيْرِزُوا كُلَّ يَوْمٍ^(١) - بالياء - .

٤٤٧- وقال ﷺ فيما أودعه من الحكم المتعالية لحواريه كميل بن زياد - على ما رواه جهم غفير من علماء المسلمين، منهم القاضي المعافى بن زكريا في أواسط المجلس: (٧٨) من كتابه المجلس الصالح: ج ٣، ص ٣٣١، ط ١، قال: حدثنا محمد بن أحمد المقدمي وعبد الله بن عمر بن عبد الرحمان الوراق وابن عائشة [عبيد الله بن محمد بن عمر]، قال: حدثنا أبي، عن عمه [عبيد الله بن عمر بن موسى]، عن كميل.

وحدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا المدائني - والألفاظ في الروایتين مختلطة - قال: قال كميل بن زياد النخعي: أخذ علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصحرت تنفس ثم قال:-
يَا كَمِيلُ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، [ف]أَحْفَظُ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ:
النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاءٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ غَاوٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ؛ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.
يَا كَمِيلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ.

يَا كَمِيلُ، مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهِ، فِي كَسْبِهِ الْعِلْمُ لَذَّتُهُ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلُ الْأَخْذِ وَثِيَّةٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَتَفَقُّهُ الْمَالِ تَزْوُلُ بِزَوَالِهِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ.
يَا كَمِيلُ، مَاتَ خُزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ؛ أَعْيَانُهُمْ

→ وأصح فيها وأبعد من الأمثلة العربية لأن فيعولاً في الأسماء العربية كثير... وهو معدوم في كلام العرب.

١- كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: «تَيْرِزُونَا كُلَّ يَوْمٍ».

مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، إِنَّ هَاهُنَا لِعِلْمًا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ
أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ بَلَى، أَصَبْتَهُ لَقِينًا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ؛ يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ فِي الدُّنْيَا
وَيَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَيَنْعِمِهِ عَلَى كِتَابِهِ.

أَوْ مُنْقَادًا لِجَمَلَةِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَائِهِ، يَقْدَحُ الزَّبْحُ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ غَارِضٍ
مِنْ شُبَهَةٍ، اللَّهُمَّ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ.

أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذَاتِ، سَلِسَ الْقِيَادِ فِي الشَّهَوَاتِ.

[أ] وَ مُعْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ؛ وَلَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ، أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ
السَّائِمَةُ، وَكَذَلِكَ يُمُوتُ الْعِلْمُ بِمُوتِ حَمَلَتِهِ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ بَلَى، لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمِ اللَّهِ بِحُجَّةٍ؛ إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا وَإِمَّا
خَائِفًا مَغْمُورًا، لِنَلَا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَيَبْتَأْتُهُ فِيكُمْ، وَأَيْنَ أَوْلِيكَ، أَوْلِيكَ الْأَقْلُونَ
عَدَدًا، الْأَعْظُمُونَ قَدْرًا، بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاتِهِمْ وَيَزْرَعُوهَا
فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ فَبَاشَرُوا رَوْحَ الْيَقِينِ،
وَاسْتَسْهَلُوا مَا اسْتَوْعَرَ [ه] الْمُتَرَفُّونَ، وَأَسْوَأُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَصَحِبُوا
الدُّنْيَا بِأَرْوَاحٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى.

يَا كَمِيلُ، أَوْلِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، [و] الدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ. هَاهُ وَاشْوَقَا [ه] إِلَى
رُؤْيَيْتِهِمْ، اسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكَ.

٤٤٨ - وقال عليه السلام لكميل بن زياد النخعي رضي الله عنه عندما أراد أن يعلمه بعض الحكم
المتعالية

- على ما رواه جماعة لا تحصى، منهم القاضي المعافي بن زكريا في أواسط المجلس:

(٩٣) من المجلس الصالح: ج ٤، ص ١٣٥، قال:

حدّثني محمّد بن عمر بن نصير الحرّبي الجمّال سنة ستّ عشرة وثلاث مائة إملاءً من حفظه، قال: حدّثني نجیح بن إبراهيم الرّماني، قال: حدّثنا ضرار بن صرد، عن ثابت بن أبي صفيّة:

عن كميل بن زياد، قال: أخذ بيدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبّان، فلما أصحّر جلس ثمّ تنفّس ثمّ قال:-

يَا كَمِيلُ بَنُ زِيَادٍ، الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاها، إِحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رَعَا عِ اتِّبَاعِ كُلِّ نَاعِيٍّ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيْقٍ.

يَا كَمِيلُ بَنُ زِيَادٍ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْعِلْمُ يَزُكُّو عَلَى الْعَمَلِ وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النِّفَقَاتُ، وَمَحَبَّةُ الْعِلْمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهِ، يَكْسِبُهُ الطَّاعَةُ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الْأَحْدُوثَةِ بَعْدَ مَوْتِهِ.

يَا كَمِيلُ بَنُ زِيَادٍ، الْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَصَنِيعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ، مَاتَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ.

إِنَّ هُنَا لِعِلْمًا جَمًّا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلْ أَصَبْتُ لَهُ لَقِينًا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ بِالدُّنْيَا، يَسْتَظْهِرُ بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادَتِهِ وَبِحُجَّتِهِ عَلَى كِتَابِهِ.

أَوْ مُنْفَادًا لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَائِهِ، يَفْدَحُ الشُّكَّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبُهَةٍ، فَلَا ذَا وَلَا ذَا، أَوْ مِنْهُومًا بِاللَّذَّةِ، سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ.

أَوْ مُعْرَمًا بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالْإِدْخَارِ، لَيْسَا مِنْ دُعَائِمِ الدِّينِ، أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ. كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ.

اللَّهُمَّ بَلِّ، لَنْ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِيهِ بِحُجَّةٍ؛ لِكَيْلَا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ.

أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَن حُجَجِهِ حَتَّى يُؤَدُّوَهَا إِلَى نُظْرَائِهِمْ، وَيَزَرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ فَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتَرْفُونَ وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، [وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى، أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَالِدُعَاةُ إِلَى دِينِهِ، آهٍ آهٍ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ].

قال القاضي: لقد ألقى أمير المؤمنين العالم الرباني إمام المسلمين صلوات الله عليه وآله إلى كميل بن زياد في مجلسه هذا علماً عظيماً وحكماً جسيماً، وخلف بما ألقى منه للمسلمين حكمة شافية ووصية كافية، ومن جعل من العلماء مستودع هذا الخبر إمامه، وأخذ به في دينه، اقتبس علماً غزيراً، واستفاد خيراً كثيراً. ونسأل الله التوفيق لإصابة القول والعمل، والعصمة من الخطأ والزلل.

٤٤٩- وقال عليه السلام لشريح القاضي في الاهتمام بحفظ اللسان وأمر القضاء

- كما رواه القاضي المعافى بن زكريا، في آخر المجلس: (٨٠) من المجلس الصالح:

ج ٣، ص ٣٧٤، قال:

حدَّثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ، قال: حدَّثنا موسى بن شبيب - بشير - عن يونس بن موسى البصري، عن الحسن بن حماد، عن الرماح بن المنذر النهدي، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جدّه: عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لشريح [القاضي]: -
لِسَانُكَ عَبْدُكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ قَانَتْ عَبْدُهُ، فَانظُرْ مَا تَقْضِي وَفِيمَ تَقْضِي وَكَيْفَ تَقْضِي، وَفِيمَا تَمْضِي وَإِلَيْهِ تَمْضِي.

قال القاضي [المعافى بن زكريا]: هذا الذي خاطب به أمير المؤمنين شريحاً من أحسن الكلام وأشرفه لفظاً ومعنى، ومتى تأمله من بلي الأحكام واعتبر به وأجرى أمره عليه فاز ورشد، وأفلح وسعد، نسأل الله توفيقه وعصمته برأفته ورحمته.

قبسات من كلام أمير المؤمنين عليه السلام المأخوذة من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك تأليف الحافظ الكبير الحاكم أبي عبد الله النيسابوري - المولود سنة: (٣٢١) المتوفى سنة: (٤٠٥) -

٤٥٠- وقال عليه السلام في الافتخار بعبوديته لله وأخوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه الصديق الأكبر وأنه عبد الله تعالى قبل جميع الناس بسبع سنين - على ما رواه جماعة، منهم الحاكم في الحديث: (١٤) من عنوان: «ذكر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه» من المستدرك: ج ٣، ص ١١١، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري. وحدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام قال: -
أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (١).

١ - وللحديث مصادر، ورواه أيضاً النسائي في الحديث: (٦) من كتاب الخصائص: ص ٧. وليلاحظ ما أفاده العلامة الأميني قدس الله نفسه في كتابه القيم الغدير: ج ٣، ص ٢٤١، وقد ذكرناه حرفياً في تعليق المختار: (٢٥٥) من هذا القسم: ص ٢١٤ - ٢١٦.

٤٥١- وأيضاً روى الحاكم في الحديث: (٥) من العنوان المتقدم الذكر من المستدرک: ج ٣، ص ١١٢، قال:

[حدّثنا أبو عمر الزاهد، حدّثنا محمد بن هشام المروزي، حدّثنا إبراهيم الترمذاني، حدّثنا] شعيب بن صفوان^(١)، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة ابن جوين:

عن عليّ - عليه السلام - قال: عَبَدْتُ اللَّهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

٤٥٢- وقال عليه السلام لما رأى سبطي رسول الله ﷺ يضطربان من قلّة أصحاب أمير المؤمنين عند توجهه إلى البصرة وكثرة جند طلحة والزبير وعائشة - كما رواه جمع، منهم أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في الحديث: (٢٧) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣، ص ١١٥، قال:

حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، حدّثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا شريك، عن أبي الصيرفي، عن أبي قبيصة عمر بن قبيصة، عن طارق شهاب، قال: رأيت عليّاً عليه السلام على رجل رث^(٢) بالربذة وهو يقول للحسن والحسين:-

مَا لَكُنَا تَحِيَّانَ حَيِّنَ الْجَارِيَةِ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنِ فَمَا

١ - ما بين المعقوفين كان ساقطاً من مطبوعة المستدرک، وأخذناه ممّا رواه السيوطي عن

الحاكم في أوّل مناقب عليّ عليه السلام من اللامي المصنوعة: ج ١، ص ١٦٦.

٢ - الرث - بفتح الراء -: البالي، يقال: رث الثوب - من باب فرّ - زناً ورثوئاً، بلي.

وَجَدْتُ بُدْأَ مِنْ قِتَالِ الْقَوْمِ أَوْ الْكُفْرِ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ^(١).

٤٥٣- وقال ﷺ في أحقيته بمقام النبي ﷺ

- كما رواه جماعة كثيرة من الحفاظ، منهم الحاكم النيسابوري في الحديث: (٦٦)
من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣، ص
١٢٦، قال:

حدَّثنا محمد بن صالح بن هاني، حدَّثنا أحمد بن نصر، حدَّثنا عمرو بن طلحة
القنّاد، حدَّثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة: عن ابن عباس
رضي الله عنهما، قال: كان عليّ [ﷺ] يقول في حياة رسول الله ﷺ -:

إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ
قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَغْفَابِكُمْ ﴿ [١٤٤ / آل عمران: ٣] وَاللَّهُ لَا تَنْقَلِبُ عَلَيَّ أَغْفَابِنَا بَعْدَ
إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهُ لَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأَقَاتِلَنَّ عَلَيَّ مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهُ إِنِّي
لَأُخُوهُ وَوَلِيِّهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَوَارِثُ عِلْمِهِ، فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟

وقد تقدّم هذا الكلام بأسانيد في المختار: (٣) من الباب الأوّل من هذا الكتاب: ج
١، ص ٣٠، ط وزارة الإرشاد.

٤٥٤- وقال ﷺ في غدر الأمة به بعد رسول الله ﷺ

- كما رواه جمع من الحفاظ، منهم الحاكم في الحديث: (١٠٧) من ترجمة أمير
المؤمنين ﷺ من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣، ص ١٤٠، قال:

١ - والحديث رواه أيضاً البلاذري بسندين في الحديث: (٢٩٢) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ
من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٣٦، ط ١، وفيه:
قال الحسين بن عليّ لعلّي بالريذة وقد ركب راحلته وعليها رحل له رث...

حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة، حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا عمرو بن عون، حدّثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي الإدريس الأودي:
عن عليّ عليه السلام، قال :-
إِنَّ مِمَّا عَهَدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي بَعْدَهُ.
قال الحاكم - وأقرّه الذهبي :- هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٥ - وأيضاً قال عليه السلام في المعنى المتقدم وأن من أحبّه أحبّ رسول الله ومن أبغضه أبغض رسول الله ثمّ إخباره عليه السلام بخضاب لحيته من دم رأسه - كما رواه جماعة، منهم الحاكم في الحديث: (١١٦) من ترجمة أمير المؤمنين من معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣، ص ١٤٢، قال:
[و] عن حيان الأسدي [قال:]: سمعت علياً يقول :- قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي، وَأَنْتَ تَعِيشُ عَلَيَّ مَلْتِي، وَتَقْتُلُ عَلَيَّ سُنَّتِي، مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي، وَإِنَّ هَذِهِ سَتُخَضَّبُ مِنْ هَذَا - يعني لحيته من رأسه -.

قال الحاكم - وأقرّه الذهبي :- [هذا حديث] صحيح.
وانظر الحديث: (٦٦٨ و ١١٥٨) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق.

٤٥٦ - وقال عليه السلام في الإخبار بشهادته في جواب بعض من فقد الحياء والأدب من كلاب أهل النار من الخوراج - كما رواه جماعة من الحفاظ، منهم الحاكم النيسابوري في عنوان: «مقتل أمير المؤمنين بأصحّ الأسانيد» في الحديث: (١١٨) من ترجمة أمير المؤمنين من معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣، ص ١٤٣، قال:

حدّثني أبو الطيّب محمّد بن أحمد الذهلي، حدّثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدّثنا شريك، عن عثمان، عن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على عليّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له: الجعد بن نعمة، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثمّ قال: اتق الله يا عليّ فإنك ميّت. فقال عليّ [عليه السلام]:-

لَا، وَلِكِنِّي مَقْتُولٌ بِضَرْبَةِ عَلِيٍّ هَذَا تَخْضِبُ هَذِهِ - قال [زيد بن وهب]: وأشار عليّ إلى رأسه ولحيته بيده - قَضَاءٌ مَقْضِيٌّ وَعَهْدٌ مَعْهُودٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.

[قال زيد بن وهب]: ثمّ عاب [الجعد بن نعمة الخارجي] عليّاً في لباسه فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا. فقال [عليّ]:-

إِنَّ لِبَاسِي هَذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبَرِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَتَّقِدِي بِي الْمُسْلِمُونَ.

انظر الحديث: (١٣٦٤) من ترجمته [عليه السلام] من تاريخ دمشق: ج ٣

٤٥٧ - وقال [عليه السلام] بعد ما ضربه أشقى البرية ابن ملجم لعنه الله و جاؤا به إليه - كما رواه الحاكم النيسابوري في الحديث: (١٢٣) من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣، ص ١٤٤، قال:

حدّثنا الوليد، حدّثنا الهيثم بن خلف، حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا أبو أحمد الزبيري، حدّثنا شريك، عن عمران بن ظبيان:

عن أبي يحيى [حكيم بن سعد الحنفي]، قال: لما جاوا بآبن ملجم إلى عليّ قال:-
إِصْنَعُوا بِهِ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ جَعَلَ لَهُ عَلِيٌّ أَنْ يُقْتَلَهُ، فَأَمَرَ أَنْ يُقْتَلَ وَيُحْرَقَ بِالنَّارِ.

ثمّ قال الحاكم: فأخبرني أبو العباس محمّد بن أحمد المحبوبي [قال]: حدّثنا أحمد

أبن سيار الإمام، حدّثنا رافع بن حرب الليثي، حدّثنا حكيم بن زيد.
عن أبي إسحاق الهمداني قال: رأيت قاتل عليّ بن أبي طالب يحرق بالنار في
أصحاب الرماح.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عون المقرئ ببغداد، حدّثنا محمد بن يونس، حدّثنا عبد
العزيز بن الخطاب، حدّثنا عليّ بن غراب، عن مجالد، عن الشعبي، قال: لما ضرب
ابن ملجم عليّاً تلك الضربة أوصى به عليّ فقال:
[إِنَّهُ] قَدْ ضَرَبَنِي فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ وَأَلِينُوا لَهُ فِرَاشَهُ، فَإِنْ أَعِشَ فَهَضْمٌ أَوْ قِصَاصٌ،
وَإِنْ أَمُتَ فَعَا جَلُوهُ فَإِنِّي مُخَاصِمُهُ عِنْدَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.

٤٥٨- وقال ﷺ حول ما قال له رسول الله ﷺ وهو أخذ بيده وهما يمشيان في
سكك المدينة

- على ما رواه جمع كثير من الحفاظ، منهم الحاكم النيسابوري في الحديث:
(١٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣،
ص ١٣٩، قال:

حدّثنا عليّ بن حمشاذ العدل، حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدّثنا عليّ
أبن عبد الله المدني وإبراهيم بن محمد بن عرعة، قالوا: حدّثنا حرمي بن عسارة،
حدّثني الفضل بن عميرة، أخبرني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي [عبد
الرحمان بن مل] أن عليّاً ﷺ قال:-

بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آخِذٌ بِيَدِي وَتَحَنُّ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ،
إِذْ مَرَرْنَا بِحَدِيثَةٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيثَةٍ؟ قَالَ: لَكَ فِي الْجَنَّةِ
أَحْسَنُ مِنْهَا.

قال الحاكم - وأقرّه الذهبي -: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

وللحديث مصادر وأسانيد وزيادة مؤيدة بشواهد كثيرة في ذيلها.
وأخرجه أبو يعلى في الحديث: (٣٠٥) من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٤٢٦. وقد تقدّم نصّ حديث أبي يعلى في المختار: ٤٢١ من هذا القسم.

٤٥٩ - وقال عليه السلام في بيان كلمات الفرج

- كما رواه جماعة من الحفاظ، منهم الحاكم النيسابوري في الحديث: (١٠٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣، ص ١٣٨، قال:

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدّثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسرائيل. وحدّثني محمد بن صالح بن هاني، حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى والسريّ بن خزيمه ومحمد بن عمرو بن النضر، قالوا: حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى:

عن علي عليه السلام، قال: - قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِنْ قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ - عَلَيَّ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ -: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في تلخيصه: (خ م).

والحديث تقدّم برقم: (١٨٢) وما بعده بأسانيد كثيرة في هذا الجزء.

ما أخذناه من كتاب حلية الأولياء للمحافظ أبي نعيم أحمد بن
عبد الله الإصبهاني - المولود عام: (٣٦٧) المتوفى: (٤٣٠)

٤٦٠ - وقال عليه السلام في عظمة معرفة الله تعالى

- على ما رواه المحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني في الحديث: (٤١) من
ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٤، قال:
حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدّثنا
سلمة بن شبيب، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا الفرج يقول: قال عليّ
أبن أبي طالب:-

مَا يَسْرُنِي لَوْ مِتُّ طِفْلاً وَأَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكْبُرْ فَأَعْرِفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.

٤٦١ - وقال عليه السلام في أن أنصح الناس وأعلمهم بالله أشدهم تعظيماً لأهل التوحيد
- كما رواه أبو نعيم في الحديث: (٤٢) من ترجمته عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١، ص
٧٤، قال:

حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا ضرار
أبن صرد، حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن
عمر بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ، قال:-

أَنْصَحُ النَّاسَ وَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ؛ أَشَدُّ النَّاسِ حُبًّا وَتَعْظِيمًا لِحُرْمَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

٤٦٢- وقال ﷺ بروايته عن رسول الله ﷺ في بناء الإسلام على أربع دعائم

وبيانه شعب تلك الدعائم

- كما رواه أبو نعيم في الحديث: (٤٣) من ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء:

ج ١، ص ٧٤، قال:

حدّثنا أحمد بن السندي، حدّثنا الحسن بن علوية القطان، حدّثنا إسماعيل بن

عيسى العطار، حدّثنا إسحاق بن بشر، أخبرنا مقاتل، عن قتادة، عن خلاس^(١) بن

عمرو، قال:

كنا جلوساً عند عليّ بن أبي طالب إذ أتاه رجل من خزاعة فقال: يا أمير

المؤمنين، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإسلام؟ قال: نعم سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

يُنَبِّئُ الْإِسْلَامُ عَلَيَّ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ: عَلَى الصَّبْرِ، وَالْيَقِينِ، وَالْجِهَادِ، وَالْعَدْلِ.

وَالصَّبْرُ أَرْبَعُ شُعَبٍ: الشُّوقُ، وَالشَّفَقَةُ، وَالرَّهَادَةُ، وَالتَّرَقُّبُ، فَمَنْ اشْتَقَّ إِلَى

الْجَنَّةِ سَلَءًا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْحُرْمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي

الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالمُصِيبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ المَوْتَ سَارَعَ فِي الخَيْرَاتِ.

وَالْيَقِينُ أَرْبَعُ شُعَبٍ: تَبَصُّرَةُ الفِطْنَةِ، وَتَأْوِيلُ الْحِكْمَةِ، وَمَعْرِفَةُ العِبْرَةِ، وَاتِّبَاعُ

السُّنَّةِ.

فَمَنْ أَبْصَرَ الفِطْنَةَ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ العِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ

العِبْرَةَ اتَّبَعَ السُّنَّةَ، وَمَنْ اتَّبَعَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الأَوَّلِينَ.

وَالْجِهَادُ أَرْبَعُ شُعَبٍ: الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ، وَالصِّدْقُ فِي

المَوَاطِنِ، وَشَتَانُ الفَاسِقِينَ.

١ - في [نسخة] ح: جلاس بالجميم. وفي ز: بالحاء المهملة والتصحيح عن الخلاصة.

فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهَرَ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ،
وَمَنْ صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ وَأَحْرَزَ دِينَهُ، وَمَنْ شَتَا الْفَاسِقِينَ فَقَدْ
غَضِبَ اللَّهُ، وَمَنْ غَضِبَ اللَّهُ يَغْضِبُ اللَّهُ لَهُ.

وَلِلْعَدْلِ أَرْبَعُ شُعَبٍ: غَوْصُ الْفَهْمِ، وَزُهْرَةُ الْعِلْمِ، وَشَرَائِعُ الْحُكْمِ، وَرَوْضَةُ
الْحِلْمِ.

فَمَنْ غَاصَ الْفَهْمَ فَسَّرَ جَمَلَ الْعِلْمِ، وَمَنْ رَعَى زُهْرَةَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ،
وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ وَرَدَّ رَوْضَةَ الْحِلْمِ، وَمَنْ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ لَمْ يُفْرِطْ فِي
أَمْرِهِ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ وَهُمْ فِي رَاحَةٍ.

كذا رواه خلاس بن عمرو مرفوعاً. وخالف الرواة عن عليّ فقال: الإسلام،
ورواه الأصمغ بن نباتة عن عليّ مرفوعاً، فقال: الإيمان.

ورواه الحارث بن عليّ مرفوعاً مختصراً.

ورواه قبيصة بن جابر عن عليّ من قوله: *صريح مروي*

ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن عليّ من قوله.

٤٦٣ - وقال عليه السلام في أن أجل كل أحد حارسه

- على ما رواه جمع، منهم أبو نعيم في الحديث: (٤٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام
من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٥، قال:

حدّثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب بن المهرجان، حدّثنا أبو شعيب الحراني،
حدّثنا يحيى بن عبد الله، حدّثنا الأوزاعي، حدّثنا يحيى بن أبي كثير وغيره قال:
قيل لعليّ: ألا نحرسك؟ فقال عليه السلام: [عليه السلام]: حَرَسَ أَمْرَهُ أَجَلُهُ^(١).

١ - وقرئاً منه مرسلأ رواه الباعوني في الباب (٤٣) من كتاب جواهر المطالب.
وفي معناه قوله عليه السلام: «كفى بالأجل حارساً» كما في المختار: (٦-٣) من قصار نهج البلاغة.

٤٦٤- وقال ﷺ في التوصية بالاهتمام لقبول الأعمال أشد من الأعمال

- على ما رواه جمع، منهم أبو نعيم: قال: ومما حفظ عنه [ﷺ] من وثيق العبارات ودقيق الإشارات [ما] حدّثنا عليّ بن محمّد بن إسماعيل الطوسي وإبراهيم بن إسحاق، قالوا: حدّثنا أبو بكر بن خزيمة، حدّثنا عليّ بن حجر، حدّثنا يوسف بن زياد، عن يوسف بن أبي المتشد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عليّ ﷺ :-

كُونُوا لِقَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَاماً مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَقِلَّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى،
وَكَيفَ يَقِلُّ عَمَلٌ يُتَقَبَلُ^(١)؟



٤٦٥- وقال ﷺ في الحث على علم الخير

- كما رواه جمع، منهم أبو نعيم الحافظ قال: حدّثنا عمر بن محمّد بن عبد الصمد، حدّثنا الحسن بن محمّد بن غفير، حدّثنا الحسن بن عليّ، حدّثنا خلف بن تميم، حدّثنا عمر بن الرحال، عن العلاء بن المسيّب، عن عبد خير، عن عليّ، قال :-

لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَيَعْظُمَ حِلْمُكَ،
وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمَدَتَ اللَّهُ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَفْقَرَتَ اللَّهُ.
وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ أَذْنَبَ ذَنْباً فَهُوَ تَدَارَكَ ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ، أَوْ
رَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَلَا يَقِلُّ عَمَلٌ فِي تَقْوَى، وَكَيفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَلُ^(٢)؟

١ - وللکلام مصادر وأسانيد؛ ورواه أيضاً الشريف الرضي طاب ثراه في المختار: (٩٥) من قصار نهج البلاغة.

٢ - وقريباً منه رواه الشريف الرضي رفع الله مقامه في المختار: (٩٤) من قصار نهج البلاغة. ورواه أيضاً أبو الحسن عليّ بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار.

٤٦٦- وقال ﷺ في الإيحاء بخمس من دعائم السعادة

- كما رواه جَمَّ غَفِير، منهم أبو نعيم في الحديث: (٤٧) من ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٥، قال:

حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن عكرمة بن خالد، قال: قال علي بن أبي طالب: ... وحدَّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سوار، حدَّثنا عون بن سلام، حدَّثنا عيسى بن مسلم الطهوي، عن ثابت بن أبي صفية، عن أبي الزغل، قال: قال علي بن أبي طالب [ﷺ]:-

احْفَظُوا عَنِّي خَمْسًا فَلَوْ رَكِبْتُمْ الْإِبِلَ فِي طَلَبِهِنَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ؛ لَا يَرْجُو عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحِي جَاهِلٌ أَنْ يَسْأَلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، وَلَا يَسْتَحِي غَالِمٌ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. وَالصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ^(١).

٤٦٧- وقال ﷺ في التحذير عن اتباع الهوى وطول الأمل

- كما رواه جَمَّ غَفِير، منهم أبو نعيم في الحديث: (٤٨) من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٦، قال:

حدَّثنا أبو بكر الطلحي، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا عون بن سلام، حدَّثنا أبو مريم، عن زبيد، عن مهاجر بن عمير، قال: قال علي بن أبي طالب [ﷺ]:-

إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ [عَلَيْكُمْ] إِتِّبَاعُ الْهَوَىٰ وَطَوَّلُ الْأَمَلِ؛ فَأَمَّا إِتِّبَاعُ الْهَوَىٰ فَيَصُدُّ

١ - وللکلام مصادر وأسانيد، ورواه الشريف الرضي طاب ثراه في المختار: (٨٢) من قصار نهج البلاغة.

عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ.
 أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا بَنُونَ. فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا
 حِسَابٌ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ^(١).

رواه الثوري وجماعة عن زبيد مثله، عن عليّ مرسلًا. ولم يذكرها مهاجر ابن
 عمير [في سند الحديث].

قال أبو نعيم: أفادني هذا الحديث الدارقطني عن شيخي [و]لم أكتبه إلا من هذا
 الوجه.

٤٦٨ - وقال ﷺ في نعت خواص أصحاب النبي ﷺ

- على ما رواه جماعة، منهم أبو نعيم الحافظ في الحديث: (٤٩) من ترجمة أمير
 المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٦، قال:

حدَّثنا محمد بن جعفر وعليّ بن أحمد، قالوا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا
 محمد بن يزيد أبو هشام، حدَّثنا المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي
 عن السدي، عن أبي أراكة، قال: صلى عليّ الغداة ثم لبث في مجلسه حتى ارتفعت
 الشمس قيد رمح كأنّ عليه كآبة، ثم قال [ﷺ]: -

لَقَدْ رَأَيْتُ أَتْرَأَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا أَرَى أَحَدًا
 يُشْبِهُهُمْ، وَاللَّهِ إِنْ كَانُوا لِيُصْبِحُونَ شُعْنًا، غُبْرًا، صُفْرًا، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ مِثْلُ رُكْبِ
 الْمِعْزَى، لَقَدْ بَاتُوا يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ يُرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ، إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ
 مَا دَاوَا كَمَا تَمِيدُ الشَّجَرَةُ فِي يَوْمِ رَيْحٍ، فَانْهَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبَلَّ اللَّهُ يُنَابُهُمْ.

١ - وللحديث مصادر وأسانيد، ورواه السيّد الرضي في المختار: (٤١) من نهج البلاغة.

[ثُمَّ قَالَ ﷺ]: وَاللَّهِ لَكَأَنَّ الْقَوْمَ بَاتُوا غَافِلِينَ^(١).

٤٦٩- وقال ﷺ في مدح العارفين خاملي الذكر

- على ما رواه جماعة، منهم أبو نعيم في الحديث: (٤٩) من ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٦، قال:
حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا أبو يحيى الرازي، حدَّثنا هناد، حدَّثنا ابن فضيل، عن ليث، عن الحسن، عن عليّ [ﷺ]، قال:-

طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُؤْمَةٍ، عَرَفَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ، عَرَفَهُ اللهُ بِرِضْوَانٍ، أَوْلَيْكَ مَضَائِجُ الْهُدَى، يَكْشِفُ اللهُ عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، سَيُدْخِلُهُمُ اللهُ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ، لَيْسَ أَوْلَيْكَ بِالْمَذَائِجِ الْبِذْرِ، وَلَا الْجَفَاةِ الْمُرَائِينَ^(٢).

٤٧٠- وقال ﷺ في مدح الفقيه حق الفقيه

- كما رواه جماعة، منهم أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني في الحديث: (٥١) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٧، قال:
حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة عن عليّ [ﷺ]، قال:-

١- وقريباً منه رواه الشريف الرضي رفع الله مقامه في ذيل المختار: (٩٣) من نهج البلاغة.
وقريباً منه رواه أحمد بن حنبل في الحديث: (٣) من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٧، ط ١، وفي كتاب الزهد: ص ١٣٠، وانظر ما ذكره الطباطبائي طاب ثراه إلى مصادره في شرح الحديث المشار إليه من الفضائل ص ٧.
وانظر أيضاً ما ذكره الشريف الرضي قدس الله نفسه في ذيل المختار: (٩٩) من نهج البلاغة.
٢- في ز: بالمذابيع. وفي ح: بالمذابيع كلاهما بالياء. وصحته بالمذابيع من ذاع يذيع. والبذر - ككتف -: الذي يفشي السر.

أَلَا إِنَّ الْفَقِيهَ كُلَّ الْفَقِيهِ الَّذِي لَا يُقْنِطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَا يُؤْمِنُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَا يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَا يَدْعُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا^(١).

٤٧١- وقال ﷺ في مدح العلماء الذين هم مصباح الليل، وخلق الثياب وجدد القلوب

- كما رواه أبو نعيم في الحديث: (٥٢) من ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٧، قال:

حدَّثنا محمد بن علي بن حش^(٢)، حدَّثنا عمي أحمد بن حش، حدَّثنا الخزومي، حدَّثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن علي، قال:-
كُونُوا يَتَابِعِ الْعِلْمِ، مَصَابِيحَ اللَّيْلِ، خَلِقَ الثِّيَابِ، جُدَّدَ الْقُلُوبِ، تُعْرَفُوا بِهِ فِي السَّمَاءِ، وَتُذَكَّرُوا بِهِ فِي الْأَرْضِ.

٤٧٢- وقال ﷺ في عظم نعم الله تعالى وصغر شكر عباده في جنب ما أنعم عليهم وأنَّ برحمته يرحم عباده لا بأعمالهم وأنَّ المقسطين من عباده برحمته تعالى يدخلون الجنة

- كما رواه جمع، منهم أبو نعيم الحافظ في الحديث: (٥٣) من ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٧، قال:

حدَّثنا أبو محمد بن حبان، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة بن

١- للكلام أو ما يقاربه مصادر وأسانيد، ورواه أيضاً الشريف الرضي في المختار: (٩٠) من قصار نهج البلاغة.

٢- كذا في [نسخة] ز: «علي بن حبيش» وكذا عمه. [قال محققه]: ولم أقف عليه.

شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا عبدة، حدثنا إبراهيم بن مجاشع، عن عمرو ابن عبد الله، عن أبي محمد اليماني، عن بكر بن خليفة، قال: قال علي بن أبي طالب:-
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَوْ حَسَبْتُمْ حَيْنَ الْوَلَةِ الْعِجَالِ، وَدَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَنَامِ،
 وَجَارْتُمْ جُورَ مُتَبَيِّلِي الرُّهْبَانِ، ثُمَّ خَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، التَّمَّاسِ
 الْقُرْبَةَ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ، أَوْ غَفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَاهَا كَتَبْتُهُ، لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا
 أَرْجُو لَكُمْ مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِهِ، وَأَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ، فَبِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ! لَوْ
 سَأَلْتُ عُيُونَكُمْ رَهْبَةً مِنْهُ، وَرَغْبَةً إِلَيْهِ، ثُمَّ عَمِرْتُمْ فِي الدُّنْيَا - مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ، وَلَوْ لَمْ
 تُتَبَّقُوا شَيْئًا مِنْ جُهْدِكُمْ - لِأَنْعَمِ الْعِظَامِ عَلَيْكُمْ، بِهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ لِلْإِسْلَامِ؛ مَا كُنْتُمْ
 تَسْتَحِقُّونَ بِهِ - الدَّهْرَ مَا الدَّهْرُ قَائِمٌ بِأَعْمَالِكُمْ - جَنَّتُهُ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ، وَإِلَى
 جَنَّتِهِ يَصِيرُ مِنْكُمْ الْمُقْسِطُونَ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ^(١).

٤٧٣ - وقال عليه السلام عند ما شيع جنازة وسمع عجبها بعد ما وضعوها في
 لحدها

- على ما رواه جمع، منهم أبو نعيم في الحديث: (٥٤) من ترجمة أمير المؤمنين من
 حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٧-٧٨، قال:

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: كتب إلي أحمد بن إبراهيم بن هشام
 الدمشقي، حدثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن
 عجلان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن علياً شيع جنازة فلما وضعت في
 لحدها عجب أهلها وبكوا. فقال عليه السلام:-

لِمَا تَبْكُونَ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ غَايْتُوا مَا غَايَنَ مَيِّتُهُمْ، لَأَذْهَلْتَهُمْ مُغَايَتَتَهُمْ عَن مَيِّتِهِمْ.

١ - وللإكلام أو ما يقره مصادر وأسانيد، ورواه الشريف الرضي طيب الله رسمه مع صدر لطيف
 في المختار: (٥١) من نهج البلاغة.

وَإِنَّ لَهُ فِيهِمْ لَعُودَةً ثُمَّ عُودَةٌ حَتَّى لَا يُبْقِي مِنْهُمْ أَحَدًا.

ثم قام [ﷺ] فقال: أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ (١) وَوَقَّتَ لَكُمْ الْأَجَالَ، وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا تَعِي مَا عَنَّا، وَأَبْصَارًا لِيَتَجَلَّوْا عَنْ عَشَاهَا، وَأَفْتِدَةَ تَفْهَمُ مَا دَهَاها فِي تَرْكِيْبِ صُورِها وَمَا أَعْمَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا، وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا، بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَاعِجِ، وَأَرْقَدَكُمْ بِأَوْفَرِ الرِّوَاغِ، وَأَخَاطَ بِكُمْ الْإِحْضَاءَ، وَأَرْصَدَ لَكُمْ الْجَزَاءَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ مُقْتَطِعِ النَّهْمَاتِ، وَهَادِمِ اللَّذَاتِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا، وَلَا تُوْمَنُ فَجَائِعُهَا، غُرُورٌ حَائِلٌ، وَشَبِيحٌ فَائِلٌ، وَسَنَادٌ مَائِلٌ، يَمْضِي مُسْتَطِرْفًا وَيُرْدِي مُسْتَرْدِفًا، يَأْتِعَابِ شَهْوَاتِهَا، وَخَتَلِ تَرَاضِعِهَا.

اتَّعَظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعَيْبِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْآيَاتِ وَالْأَثْرِ، وَازْدَجِرُوا بِالنَّذْرِ، وَانْتَفِعُوا بِالْمَوَاعِظِ. فَكَأَنَّ قَدْ عَلِقْتُمْ مَخَالِبَ الْمَنِيَّةِ، وَضَمَمْتُمْ بَيْتُ الثَّرَابِ، وَدَهَمْتُمْ مُقْطَعَاتُ الْأُمُورِ بِنَفْخَةِ الصُّورِ، وَبِعَثْرَةِ الثُّبُورِ، وَسِيَاقَةِ الْمَحْشَرِ، وَمَوْقِفِ الْحِسَابِ، بِأَخَاطَةِ قَدْرَةِ الْجَبَّارِ. كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يَسُوقُهَا لِمَحْشَرِهَا، وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا. ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ فَارْتَجَتْ لِذَلِكَ الْيَوْمِ الْبِلَادُ، وَنَادَى الْمُنَادِ، وَكَانَ يَوْمُ التَّلَاقِ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقِ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ، مَكَانَ مَوَاطِنِ الْحَشْرِ، وَبَدَتِ الْأَسْرَارُ، وَهَلَكَتِ الْأَشْرَارُ، وَارْتَجَتِ الْأَفْتِدَةُ. فَنَزَلَتْ بِأَهْلِ النَّارِ مِنَ اللَّهِ سَطُورَةٌ مُجِيحَةٌ، وَعُقُوبَةٌ مُنِيحَةٌ، وَبُرُزَتِ الْجَحِيمُ لَهَا كَلْبٌ وَلَجَبٌ، وَقَصِيفٌ رَعْدٌ، وَتَغِيظٌ وَوَعِيدٌ، تَأْجِجُ جَحِيمُهَا، وَغَلَا حَمِيمُهَا، وَتَوَقَّدَ سُمُومُهَا. فَلَا يَنْفَسُ خَالِدُهَا، وَلَا تَنْقَطِعُ حَسْرَاتُهَا، وَلَا يَقْصِمُ كَبُولُهَا، مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ يُبَشِّرُونَهُمْ

١ - وقريباً من هذا الكلام الشريف مع زيادات جيدة رواه الشريف الرضي رفع الله مقامه في

المختار: (٥٠ و ٨٠) من نهج البلاغة.

يُنزَلُ مِنْ حَمِيمٍ، وَتَصْلِيَّةٍ جَحِيمٍ. عَنِ اللَّهِ مَحْجُوبُونَ، وَلَا أَوْلِيَاءَهُ مُفَارِقُونَ، وَإِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ.

عِبَادَ اللَّهِ، اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ كَنَعَ فَخَنَعَ، وَوَجَلَ فَرَحَلَ، وَحَذَرَ فَأَبْصَرَ فَازْدَجَرَ. فَاحْتَثَّ طَلَبًا، وَنَجَا هَرَبًا، وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ، وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ، وَكَفَى بِاللَّهِ مُنْتَقِمًا وَبَصِيرًا، وَكَفَى بِالْكِتَابِ خَصْمًا وَحَجِيحًا، وَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا وَكَفَى بِالنَّارِ وَبِالْأَعْقَابِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

٤٧٤ - وقال ﷺ في وصف الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، وذم

العريف والشرطي والجابي والعشار وصاحب الطنبور والطبل

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم أبو نعيم الحافظ في الحديث: (٥٥) من ترجمة أمير

المؤمنين ﷺ من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٩، قال:

حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو مسلم الكشي، حدَّثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدَّثنا سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى عن نوف البكالي. قال: رأيت علي بن أبي طالب خرج فنظر إلى النجوم فقال: يا نوف أراقد أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق يا أمير المؤمنين. فقال:-

يَا نَوْفُ، طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاعِبِينَ فِي الآخِرَةِ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا
الْأَرْضَ بِسَاطًا، وَتَرَابَهَا فِرَاشًا، وَمَاءَهَا طِيبًا، وَالْقُرْآنَ وَالْدُّعَاءَ دِثَارًا وَشِعَارًا،
قَرَّضُوا الدُّنْيَا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يَا نَوْفُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى عَيْسَى أَنْ مُرِّبِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا بَيْنَنَا مِنْ
يُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ، وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ، وَأَيْدٍ تَقِيَّةٍ، فَإِنِّي لَا أَسْتَجِيبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ
وَلِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ.

يَا نَوْفُ، لَا تَكُنْ شَاعِرًا، وَلَا عَرِيفًا، وَلَا شُرْطِيًّا، وَلَا جَابِيًّا وَلَا عَشَارًا. فَإِنَّ دَاوُدَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ. فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا أَوْ جَائِبًا أَوْ عَشَّارًا أَوْ ضَاحِبَ عَرْطَبَةٍ - وَهُوَ الطَّنْبُورُ - أَوْ ضَاحِبَ كُوبَةٍ - وَهُوَ الطَّنْبُلُ - (١).

٤٧٥ - وقال ﷺ في وصيته لكميل بن زياد [النخعي] ﷺ

- كما رواها جماعة كثيرة، منهم أبو نعيم في الحديث: (٥٦) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٩، قال:

حدَّثنا حبيب بن الحسن، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قالوا: حدَّثنا أبو نعيم ضرار بن مرد.

وحدَّثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد المحافظ، حدَّثنا محمد بن الحسين الخثعمي، حدَّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قالوا: حدَّثنا عاصم بن حميد الحنَّاط (٢)،

حدَّثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب:

عن كميل بن زياد، قال: أخذ عليّ بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبَّان، فلما أصرحنا جلس ثم تنفَّس ثم قال:-

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ، [إِنَّ هَذِهِ] الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيَّرْهَا أَوْعَاها، إِحْفَظْ [عَنِّي] مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِيٍّ (٣). يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنِ

١ - وللإكلام مصادر وأسانيد، ورواه الشريف الرضي قدس الله نفسه في المختار: (١٠٤) من قصار نهج البلاغة.

٢ - له ترجمة مختصرة بعنوان: «تميز» في تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤١ وتقريب التهذيب.

٣ - ما بين المعقوفات مأخوذ من المختار: (١٤٦) من قصار نهج البلاغة.

الهمج - على زنة حَرَج - : الحمقى من الناس. والرعا - كسحاب -: الأحداث الطعام الذين لا منزلة لهم عند الناس.

وَيُثِقِي، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْعِلْمُ يَزُكُو عَلَى الْعَمَلِ وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النِّفَقَةُ؛ وَمَحَبَّةُ الْعَالِمِ دِينٌ يُدَانُ بِهَا^(١). الْعِلْمُ يَكْسِبُ الْعَالِمَ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الْأَخْذِ وَثِيَّةً بَعْدَ مَوْتِهِ، وَصَيِّغَةَ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ. مَاتَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ^(٢)؛ أَغْسِيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ.

هاه، إِنَّ هَهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - عِلْمًا لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصَبْتُه لَقِينَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ. يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا^(٣) [وَأَسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِهِ، وَيَبْنِعِيهِ عَلَى عِبَادِهِ].

أَوْ مُنْقَادًا لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَائِهِ، يَتَدْرَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ غَارِضٍ مِنْ شُبُهَةٍ، لَا ذَا وَلَا ذَاكَ.

أَوْ مَنهُومًا [بِاللَّذَاتِ، سَلَسَ الْقِيَادَ لِلشَّهَوَاتِ].

أَوْ مُغْرَى يَجْمَعُ الْأَمْوَالِ وَالْإِدْخَارِ؛ وَلَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ^(٤) أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ.

كَذَلِكَ يُمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ.

١ - وفي المختار: (١٤٦) من قصار نهج البلاغة وكثير من المصادر: «والعلم يزكو على الإنفاق، وصنيع المال يزول بزواله، والعلم دين يدان به».

٢ - وفي نهج البلاغة: «هلك خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر...».

٣ - وفي نهج البلاغة: «ها إن هاهنا لعلماً جماً - وأشار بيده إلى صدره - لو أصبت له حملة؛ بلَى أصبت لقناً غير مأمون عليه، مستعملاً آلة الدين للدنيا، ومستظهاً بنعم الله على عباده وبمحججه على كتابه...».

٤ - كذا في الأصل المطبوع من حلية الأولياء.

وفي نهج البلاغة: «أو منهوماً باللذة سلس القياد للشهوة، أو مغرماً بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء...».

اللَّهُمَّ بَلَى، لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لَكَ بِحُجَّةٍ، لِيَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ، أَوْلِيكَ هُمُ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَن حُجَجِهِ حَتَّى يُؤَدُّوَهَا إِلَى نَظَائِرِهِمْ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ (١) فَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْمُتَرْفُونَ، وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ [وَصَحَبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى (٢)، أَوْلِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَدُعَاتِهِ إِلَى دِينِهِ. هَاهُ هَاهُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِهِمْ، وَأَسْتَعْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ. إِذَا شِئْتَ فَقُمْ [يَا كَمِيلُ].

٤٧٦ - [في] زهده عليه السلام وتعبده

وقال الشيخ [أبو نعيم] رحمته عليه: ذكر بعض ما نقل عنه من التقلل والترهد، واشتهر به من الترهيب والتعبد.

حدَّثنا أبو بكر بن مالك، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا وهب بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن قيس، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن علي بن أبي طالب، قال: جاءه ابن النباح فقال: يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء، فقال [علي]: الله أكبر! فقام متوكئاً على ابن النباح حتى قام على بيت مال المسلمين. فقال:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ (٣)

١ - وفي نهج البلاغة: «هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة...».

٢ - وفي نهج البلاغة: «وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى...».

٣ - وللبيتين وتمثل علي عليه السلام بهما مصادر وأسانيد، وهذا رواه عبد الله بن أحمد - أو تلميذه - في الحديث: (٧) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٠، ط ١، وأيضاً رواه عبد الله - أو تلميذه - في الحديث: (٢٥) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٢٠.

[ثم قال:] يا ابن النباح: عَلَيَّ بِأَشْيَاعِ الْكُوفَةِ، قَالَ: قَتُودِي فِي النَّاسِ فَأَعْطَى
جَمِيعَ مَا فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَقُولُ:
يَا صَفْرَاءُ وَيَا بَيْضَاءُ غُرِّي غَيْرِي. هَا، وَهَا. حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ.
ثُمَّ أَمَرَهُ بِنَضْحِهِ وَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ.

حدَّثنا أبو حامد بن جبلة، حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن عمر،
حدَّثنا ابن نمير، حدَّثنا أبو حيان التيمي، عن مجمع التيمي. قال: كان عليّ يكنس
بيت المال ويصلي فيه، يتخذ مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيامة [أنه لم يجبس فيه
المال عن المسلمين] (١).

٤٧٧ - وقال ﷺ في بعض خطبه

- كما رواه جمع منهم أبو نعيم الحافظ في الحديث: (٥٩) من ترجمة أمير المؤمنين
من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨١، قال:
حدَّثنا أبو بكر بن خلاد، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحرابي، حدَّثنا مسدد،
وحدَّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا قتيبة. قالوا: حدَّثنا
عبد الوارث بن سعيد، عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه: أن عليّ بن أبي طالب
خطب الناس فقال:-

وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا رَزَأْتُ مِنْ فَيْئِكُمْ إِلَّا هَذِهِ. وَأَخْرَجَ قَارُورَةَ مِنْ كُمِّ
قَيْصِهِ. فَقَالَ: أَهْدَاهَا إِلَيَّ مَوْلَايَ دِهْقَانَ.

١ - والحديث رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٩) من فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل:
ص ١١، قال:

حدَّثني أبي، قال: حدَّثني يحيى بن سعيد، عن أبي حيان، قال: حدَّثني مجمع وهو التيمي...
وما وضعناه بين المعقوفين منه.

قال الطباطبائي رفع الله مقامه في تعليقه: ورواه أحمد بالإسناد واللفظ في كتاب الزهد: ١٣٠.

٤٧٨- وقال ﷺ لَمَّا قَدَّمُوا إِلَيْهِ فَالْوُذْجَ أَكِّي يَتَنَاوَلُهُ

- كما رواه جمع، منهم أبو نعيم في الحديث: (٦٠) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨١، قال:

حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثني سفيان بن وكيع، حدَّثنا أبو غسان، عن أبي داود المكفوف، عن عبد الله بن شريك، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب: أنّه أتى بفالوذج فوضع قدامه بين يديه. فقال:-

إِنَّكَ طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ اللُّوْنِ، طَيِّبُ الطَّعْمِ، لَكِنَّ أَكْرَهُهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي مَا لَمْ تَعْتَدَهُ (١).

حدَّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدَّثنا عبد الرحمان بن محمد بن سلم، حدَّثنا هناد، حدَّثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت: أنّ عليّاً أتى بفالوذج فلم يأكل. *مرکز تحقیق کتب پیر علم رسولی*

٤٧٩- وقال ﷺ في ذمّ النهامين من قريش وأنهم إنما أسلموا كي يشبعوا

غرائزهم ممّا أنعم الله على المسلمين فتناجزوا وتناحروا عليه

- كما رواه جمع، منهم أبو نعيم في الحديث: (٦٢) من ترجمة أمير المؤمنين، من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨١، قال:

حدَّثنا أبو بكر بن مالك، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الصمد، حدَّثنا عمران - وهو القطان -، عن زياد بن مليح: أنّ عليّاً أتى بشيء من خبيص فوضعه بين أيديهم فجعلوا يأكلون، فقال عليّ ﷺ:-

إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيْسَ بِبِكْرٍ ضَالٍّ وَلَكِنْ قُرَيْشٌ رَأَتْ هَذَا فَتَنَاجَزَتْ عَلَيْهِ (١).

٤٨٠- وقال عليه السلام في جواب رجل أراد أن يبعثه عاملاً

- على ما رواه جمع، منهم أبو نعيم في الحديث: (٦٤) من ترجمته أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٢، قال:

حدّثنا الحسن بن عليّ الوراق، حدّثنا محمد بن أحمد بن عيسى، حدّثنا عمرو بن تميم، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبد الملك ابن عمير يقول: حدّثني رجل من ثقيف: أن عليّاً استعمله على «عكبرا» - قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلّون - وقال لي: - إذا كان عند الظهر فرّح إليّ، فرحّت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه [قال: فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطينة (٢)، فقلت في نفسي: لقد أمني حتى يخرج إليّ جوهرأ - ولا أدري ما فيها - فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فأخرج منها فصبّ في القدح فصبّ عليه ماءً فشرب وسقاني فلم أصبر. فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟! قال:

أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْتَمُ عَلَيْهِ بُخْلًا عَلَيْهِ وَلَكِنِّي أَبْتَاعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِي فَأَخَافُ أَنْ يَفْتَنِي فَيُضْنَعُ [فِيهِ] مِنْ غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا حِفْظِي لِذَلِكَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُدْخَلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّبًا.

١ - في [نسخة] ح: فتناحرت عليه (بالحاء المهملة) وكلاهما صحيح المعنى وفيه تعرفه قریش كما ينبغي.

ورواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٣٣) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٤، ط ١. ورواه أيضاً في كتاب الزهد، ص ١٣٢.

٢ - كذا في ز، وفي ح: بطينة ولملّه الصحيح. والظبية: جراب صغير أو هي شبه الخريطة والكيس. وهذا رواه أيضاً عبد الله بن أحمد في الحديث: (١٨) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٨، ط ١.

وذكره الباعوني مرسلأ في آخر الباب: (٤٣) من جواهر المطالب: ج ١، ص ١٨٣، ط ١.

٤٨١- وكان ﷺ يَغْدِي ويعشي الناس بالكوفة ويأكل ويتعشى هو مما يرسل

إليه من ضيعته من المدينة المنورة

- كما رواه أبو نعيم في الحديث: (٦٥) وما بعده من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٢،

قال:

حدَّثنا أبو بكر بن مالك، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبو معمر، حدَّثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن الأعمش، قال: كان عليّ يَغْدِي ويعشي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة^(١).

٤٨٢- حدَّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدَّثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي، حدَّثنا يحيى

أبن يوسف الرقي، حدَّثنا عباد بن العوام، عن هارون بن عنبرة، عن أبيه، قال:

دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك [نصيباً] في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ فقال:

وَاللَّهِ مَا أَرْزَأَكُمْ مِنْ مَالِكُمْ شَيْئاً، وَإِنَّهَا لَقَطِيفَتِي الَّتِي خَرَجْتُ بِهَا مِنْ مَنْزِلِي - أَوْ

قال - مِنَ الصَّدِيقَةِ.

٤٨٣- وقال ﷺ في جواب بعض الواقفين إليه من خوارج البصرة لما عاتبه في

لباسه

- كما رواه جماعة، منهم أبو نعيم في الحديث: (٧٦) من ترجمة أمير المؤمنين من

حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٢، قال:

حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا علي

١ - وهذا رواه عبد الله أحمد في الحديث: (١٥) من فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل: ص،

أبن حكيم.

وحدّثنا محمّد بن علي، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا علي بن الجعد، قالوا: حدّثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب. قال: قدم علي بن علي وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له: الجعد بن نعبة فعاتب علياً في لبوسه. فقال عليّ [عليه السلام]:-

مَا لَكَ وَلِلْبُوسِي؟ إِنَّ لُبُوسِي أَبْعَدُ مِنَ الْكِبْرِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي الْمُسْلِمُ.

٤٨٤- وقال [عليه السلام] في المعنى المتقدم

علي ما رواه جمع، منهم أبو نعيم، قال:

حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبو عبد الله السلمي، حدّثنا إبراهيم بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال: قيل لعليّ: يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك؟ قال: يَخْشَعُ الْقَلْبُ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ.

٤٨٥- وقال [عليه السلام] لما أتى السوق لا يشتراء قميص له

حدّثنا أبو حامد بن جبلة، حدّثنا محمّد بن إسحاق، حدّثنا عبد الله بن مطيع، حدّثنا هشيم^(١)، عن إسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدي - وكان إماماً من أئمة الأزديين - قال: رأيت علياً أتى السوق وقال: مَنْ عِنْدَهُ قَمِيصٌ ضَالِحٌ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ؟ فقال رجل: عندي. فجاء به فأعجبه. قال: لعله خير من ذلك. قال: لا، ذلك ثمنه. قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه؛ فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.

١- في [نسخة] ح: هشام والصحيح ما ذكرناه.

والحديث أو ما يقر به رواه عبد الله بن أحمد برقم: (٣٤ - ٣٥) من فضائل أمير المؤمنين [عليه السلام] من كتاب الفضائل: ص ٢٤ - ٢٥، ط ١.

٤٨٦- وقال ﷺ لَمَّا عَرَضَ سَيْفَهُ لِلْبَيْعِ

- كما في الحديث: (٦٩) وما بعده من ترجمته من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٣، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَمِي، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْقُولٍ وَشَرِيكُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَرْقَمِ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَبِيعُ سَيْفًا لَهُ فِي السُّوقِ، وَيَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَا السَّيْفُ؟ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ لَطَالَمَا كَشَفْتُ بِهِ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بَعْتُهُ^(١).

٤٨٧- [و] حَدَّثَنَا سَلِيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمُوَيْهِ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَنَانَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا سَلِيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَرْقَمِ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَجْمَعِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ مَجْنٍ. قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ وَهُوَ بِالرَّحْبَةِ فَدَعَى بِسَيْفٍ فَسَلَّهُ. فَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي هَذَا؟ فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بَعْتُهُ.

٤٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ابْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ مَجْمَعِ التَّمِيمِيِّ،

١- ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد بـرقم: (٢٠ و ٤٨) من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل: ص ١٧ و ٣١، ط ١، كما رواه أيضاً في كتاب الزهد: ص ١٣١، وانظر تعليق المحقق الطباطبائي طاب ثراه على الفضائل: ص ٨٣.

عن أبي رجاء. قال: رأيت علي بن أبي طالب خرج بسيف يبيعه، فقال: مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَا؟ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ لَمْ أَبِيعَهُ. فقلت: يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وأنسك إلى العطاء [فقبل] - زاد أبو أسامة - فلما خرج عطاؤه أعطاني^(١).

٤٩٠ - ما جاء عن الحسن البصري في مدح أمير المؤمنين ﷺ

قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، حدثنا الحسين بن عبد الله الراقي، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن خالد البصري، حدثنا الحسن بن زكرياء الثقفي، عن عنبسة النحوي، قال: شهدت الحسن بن أبي الحسن وأتاه رجل من بني ناجية، فقال: يا أبا سعيد بلغنا أنك تقول: لو كان علي يَأْكُلُ من حشف المدينة لكان خيراً له مما صنع.

فقال الحسن: يا ابن أخي، كلمة باطل حقنت بها دماً، والله لقد فقدوه سهماً من مرامز طيب^(٢) والله ليس بسروقة لمال الله، ولا بنؤمة عن أمر الله، أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله، أحلّ حلاله وحرم حرامه، حتى أوردته ذلك على حياض غدقة، ورياض موقنة، ذلك علي بن أبي طالب يا لكع^(٣).

١ - قال الطباطبائي رفع الله مقامه في تعليق الحديث: (٤٨) من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٣١، قال:

وأبو رجاء هذا - الذي رأى أمير المؤمنين يبيع سيفه فأعطاء ثمن الإزار إلى العطاء - هو يزيد ابن محجن الضبي ترجم له ابن سعد في الطبقات: ج ٦، ص ١٦٥، وأورد له حديثه هذا.

٢ - كذا في [نسخة] ز. وفي ح: من مرائر طيب. وفي آداب الحسن البصري: ص ٣٨ طبعة الخانجي: وسئل عن علي بن أبي طالب، قال: كان والله سهماً صائباً من مرامي الله (إلى أن قال) لم يكن بالسروقة لمال الله، ولا بالنؤمة في أمر الله، ولا بالملولة في حق الله أعطى القرآن عزائمه، وعلم ما له فيه وما عليه.

٣ - وللحديث وتاليه مصادر كثيرة.

ما وصفه [ضرار بن ضمرة أمير المؤمنين عليه السلام] في مجلس معاوية

٤٩١ - حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس، عن بكار الضبي، حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح قال:

دخل ضرار بن ضمرة الكنافي على معاوية، فقال له: صف لي علياً، فقال: أو تعيني يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك، قال:

أما إذ لا بُدَّ فَإِنَّهُ كَانَ وَاللَّهِ بَعِيدَ الْمَدَى، شَدِيدَ الْقُوَى، يَقُولُ فَضلاً، وَيُحْكُمُ عَدلاً، يَنْفَجِرُ الْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ، وَتَنْطِقُ الْحِكْمَةُ مِنْ نَوَاحِيهِ، يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَزُهْرَتِهَا، وَيَسْتَأْنِسُ بِاللَّيْلِ وَظُلْمَتِهِ.

كَانَ وَاللَّهِ غَزِيرَ الْعَبْرَةِ، طَوِيلَ الْفِكْرَةِ، يَقْلِبُ كَفَّهُ وَيُخَاطِبُ نَفْسَهُ، يُعْجِبُهُ مِنَ اللَّبَاسِ مَا قَصُرَ، وَمِنَ الطَّعَامِ مَا جَشِبَ. كَمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ إِذَا سَأَلْنَاهُ، وَكَانَ مَعَ تَقَرُّبِهِ إِلَيْنَا وَقُرْبِهِ مِنَّا لَا نُكَلِّمُهُ هَيْبَةً لَهُ؛ فَإِنْ تَبَسَّمَ فَعَنْ مِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ.

يُعْظِمُ أَهْلَ الدِّينِ، وَيُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ، وَلَا يَنَاسُ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ.

فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَقَدْ أَرَحَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، وَغَارَتْ نُجُومُهُ، يَمِيلُ فِي مَحْرَابِهِ قَاطِباً عَلَى لِحْيَتِهِ، يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمَ السَّلِيمِ، وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ، فَكَأَنِّي أَسْمَعُهُ الْآنَ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا - يَنْضَرَعُ إِلَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ لِلدُّنْيَا: أَلِي تَعَزَّرْتِ، أَلِي تَشَوَّفْتِ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، غُرِّي غَيْرِي قَدْ بَتَّكَ ثَلَاثاً، فَعُمْرُكَ قَصِيرٌ، وَمَجْلِسُكَ حَقِيرٌ، وَخَطْرُكَ يَسِيرٌ، آه آه مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ.

فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء.

فقال: كذا كان أبو الحسن رحمه الله كيف وجدك عليه يا ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحدها في حجرها، لا ترقأ دمعها ولا يسكن حزنها. ثم قام [ضرار] فخرج. أقول: وبهذا السند وسند آخر رواه ابن عساكر في ترجمة ضرار من تاريخ دمشق: ج ٨، ص ٤٧٣ من الأردنية.

٤٩٢- وقال عليه السلام حول أشد الأعمال

- على ما رواه أبو نعيم الحافظ في الحديث: (٧٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٥، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثنا أبي، حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام، عن عليّ، قال:-

أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ: إِعْطَاءُ الْحَقِّ مِنْ نَفْسِكَ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ خَالٍ، وَمُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي الْمَالِ.

٤٩٣- وقال عليه السلام في جواب حوشب الحميري

- على ما رواه أبو نعيم الحافظ في الحديث: (٧٦) من ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٥، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى، حدّثنا عليّ بن أبي قربة، حدّثنا نصر بن مزاحم، حدّثنا أبي، حدّثنا عمرو^(١) - يعني ابن شمر -، عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد

١- في [نسخة] ز: عمرو - يعني ابن أبي شيبة - عن محمد بن سوقة، عن عبد الرحمن

الدمشقي، قال:

نادى حوشب الحميري علياً يوم صفين، فقال: انصرف عنا يا ابن أبي طالب
فإننا ننشدك الله في دماننا ودمك، نخلي بينك وبين عراقك، ونخلي بيننا وبين شامنا،
وتحقن دماء المسلمين.

فقال عليّ: - هَيْهَاتَ يَا ابْنَ أُمِّ ظَلِيمٍ! وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمُدَاهَنَةَ تَسْعُنِي فِي دِينِ
اللَّهِ لَفَعَلْتُ وَلَكَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ فِي الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ
بِالْإِذْهَانِ وَالسُّكُوتِ، وَاللَّهُ يُعْصِي^(١).

٤٩٤ - وقال عليه السلام فيما كان عليه في صدر الإسلام، وما بلغ صدقات موقوفاته
في أيام خلافته

- على ما رواه أبو نعيم الحافظ في الحديث الأخير من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام
من حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٥، قال: عليه السلام

حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا محمد بن سعيد
الإصبهاني، حدّثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب، قال: سمعت

عليه السلام قال: نادى حوشب الحميري.

قال محقق الكتاب: فأما عمرو بن أبي شيبه فلم أقف عليه. وعبد الرحمان الدمشقي
فالصحيح عبد الواحد بن قيس أبو حمزة السلمي الدمشقي.

١ - ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة «عبد الواحد» من تاريخ دمشق: ج ٣٧، ص ٢٨ وفي
نسخة العلامة الأميني قدس الله نفسه: ج ٣٥، ص ٩٠٠، قال:

أبانا أبو عليّ الحدّاد، أبانا أبو نعيم، أبانا أحمد بن محمد بن موسى، أبانا عليّ بن أبي
قرية، أبانا نصر بن مزاحم، أبانا أبي، أبانا عمرو - يعني ابن شمر - عن محمد بن سوفة،
عن عبد الواحد الدمشقي قال:

نادى حوشب الحميري علياً يوم صفين فقال: انصرف عنا يا ابن أبي طالب فإننا ننشدك الله
في دماننا ودمك...

عليّاً يقول :-

لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَرْبَطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ صَدَقَتِي الْيَوْمَ لَأَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ^(١).



مركز بحوث الحاسوب علوم حسبي

١ - وانظر ما تقدّم في المختار: (٢٢٦) في ص ١٨٧.

وقال العلامة الطباطبائي طاب ثراه في تعليق الحديث: (٢٢) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب
الفضائل: ص ١٨:

هذه رواية عبد الله بن أحمد، ورواه أحمد برقم: (١٣٦٧) وتاليه من المسند: ج ١، ص ١٥٩،
ط ١، وفي ط ٢: ج ٢، ص ٤٦٣، وفي ط ٣: ج ٢، ص... عن حجاج، عن شريك [كما يأتي
في كتاب الفضائل هذا برقم: (٥٠)].

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث: (١١٢٧) من مناقبه: ج ٢، ص ٥٠١، ط ١.
وأشرنا في تعليقه إلى مصادر للحديث فليراجع.

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في الحديث: (٧٧) من ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء:

ج ١، ص ٨٦.

ما اخترناه من سنن أبي عمرو الداني

عثمان بن سعيد المتوفى سنة: (٤٤٤)

٤٩٥- وقال ﷺ

- كما في الحديث: (٢٩) في باب: «ما جاء في الفتن وغوائلها...» من سنن أبي

عمرو الداني قال:

حدَّثنا عبد الرحمان بن عقان، قال: حدَّثنا قاسم بن أصبغ البياتي، قال: حدَّثنا

أحمد بن أبي خيشمة، قال: حدَّثني أبي، حدَّثني أبو معاوية عن الأعمش، عن عاصم

بن ضمرة قال: قال عليّ ﷺ :-

وَضَعَ اللهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسَ فِتْنٍ: فِتْنَةٌ عَامَّةٌ ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ عَامَّةٌ ثُمَّ

فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ، ثُمَّ تَجِيءُ الْفِتْنَةُ السُّودَاءُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي يَصِيرُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ (١).

١ - قال محققه محمد حسن في هامش الكتاب: إسناده: حسن في سننه عاصم بن ضمرة

[وهو] صدوق.

وأخرجه عبد الرزاق في ١١ / ٣٥٧ حديث: (٢٠٧٣٣) وابن أبي شيبة في المصنّف ١٥ /

٢٤.

وأيضاً روى أبو عمرو الداني في الحديث: (١٢٢) في أوائل الجزء الثاني من سننه: ص ٥١،

قال:

حدَّثنا عبد الرحمان بن عثمان بن عقان، قال: حدَّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدَّثنا أحمد بن

زهير، قال: حدَّثنا محمد بن الصلت الأسدي، قال: حدَّثنا فطر بن عبد الله النخساب، قال:

حدَّثنا الحكم بن عتيبة، عن محمد بن عليّ، قال: قلت [له]: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل

يبدل في هذه الأمة؟ فقال: إنا نرجو ما يرجو الناس، وإنا نرجو [أنه] لو لم يبق من الدنيا إلا

يوم واحد سيطول [الله] ذلك اليوم حتى يكون ما ترجو هذه الأمة [واقبل ذلك فتنة [هي] شرّ

فتنة يمسي الرجل فيها مؤمناً ويصبح كافراً، ويصبح مؤمناً ويمسي كافراً، فمن أدرك ذلك

منكم فليثق الله وليحرز دينه وليكن من أحلاس بيته.

٤٩٦ - وقال عليه السلام قريش أبرارها هي أئمة أبرار العرب، وفجارها هي أئمة فجار العرب

- على ما رواه جماعة، منهم أبو عمرو الداني في الحديث: (٢٠٤) من سننه: ص ٧٦، ط دار الكتب العلمية بيروت، قال:

حدّثنا عبد الرحمان بن عثمان، قال: حدّثنا أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا سعيد بن عثمان، قال: حدّثنا نصر بن مرزوق، قال: حدّثنا عليّ بن معبد، قال: حدّثنا شعيب بن إسحاق، عن مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن عليّ عليه السلام [أنه قال:-

قُرَيْشٌ أئِمَّةُ الْعَرَبِ، أَبْرَارُهَا أئِمَّةُ أَبْرَارِهَا، وَفُجَارُهَا أئِمَّةُ فُجَارِهَا، وَلِكُلِّ حَقٍّ، فَآتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ^(١).

٤٩٧ - وقال عليه السلام في الإخبار عن قرب زمان لا يبقى فيه من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه

- كما رواه جماعة، منهم أبو عمرو الداني في الحديث: (٢٣٦) من سننه: ص ٨٥، ط دار الكتب العلمية بيروت، قال:

حدّثنا محمّد بن خليفة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عمر بن أيّوب السقّطي، قال: حدّثنا بشر بن الوليد القاضي، قال: أخبرنا عبد الله بن دكين، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام :-

١ - وقريباً منه - بزيادة في ذيله - رواه قبله بسند آخر.

ورواه محققه في تعليقه عن ابن أبي شيبة في المصنّف: ج ١٢، ص ١٧٢، وعن ابن أبي عاصم في كتاب السنّة: (١٥١٣).

والكلام تقدّم بأسانيد عن مصادر، في المختار: (٤٢٤) من هذا المجلد ص ٣٦٨.

يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، مَسَاجِدُهُمْ يَوْمئِذٍ غَامِرَةٌ [مِنَ الْبِنَاءِ] وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى، عَلِمَاؤُهُمْ شَرٌّ مَنْ تَحْتَ أَيْدِي السَّمَاءِ، مِنْ عِنْدِهِمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَفِيهِمْ تَعْوُدٌ^(١).

٤٩٨- وقال عليه السلام في الإخبار عن هدم الكعبة المكرمة

- كما رواه ابن أبي شيبة^(٢) وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة: (٤٤٤)

في الحديث: (٤٦٤) في الباب: (٧٨) من سننه: ص ١٥٩، قال:

حدَّثنا ابن عَفَّان، قال: حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا سعيد، قال: حدَّثنا نصر، قال:

حدَّثنا عليّ، قال: حدَّثنا أبو معاوية، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي

العالية، عن عليّ عليه السلام قال:-

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى حَبَشِيٍّ أَضْمَعٍ أَضْلَعِ حُمْشِ السَّاقَيْنِ جَالِساً عَلَى الْكَعْبَةِ بِمَسْحَاتِهِ

وَهُوَ يَهْدِمُ.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

٤٩٩- وقال عليه السلام مخبراً عن خراب البصرة

- كما رواه جمع، منهم أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد في الحديث: (٤٧١) في

الباب: (٨١) من سننه: ص ١٦١، قال:

حدَّثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدَّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدَّثنا أحمد بن

زهير، قال: حدَّثنا خالد بن خدّاش، قال: حدَّثنا ابن زيد، عن عامر الأحول، عن

١- وقريباً منه رواه أيضاً ابن أبي الدنيا المتوفى (٢٨١) في الحديث: (٨) من كتاب العقوبات الورق / ١٠ / .

ورواه بزيادات السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار: (٣٦٩) من قصار نهج البلاغة.

وفي المختار: (٣٦٩) من قصار نهج البلاغة: «سكانها وعمارها...».

٢- قال محقق كتاب السنن: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ج ١٥، ص ٤٨.

أبي خيرة [موسى بن وردان] قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:-
لَتَفْرَقَنَّ الْبَصْرَةُ - أَوْ لَتَحْرَقَنَّ - كَأَنِّي بِمَسْجِدِهَا [أ] وَبَيْتِ مَالِهَا - كَأَنَّهُ جَوْجُؤُ
سَفِينَةٍ^(١).

٥٠٠- وقال عليه السلام مخبراً عن ظهور ولده القائم المؤمل وبسطه العدل والقسط
في الدنيا بعد ما ملئت ظلماً وجوراً
- كما رواه جماعة، منهم أبو عمرو الداني في الحديث: (٤٢٢ و ٥٥٢) من سننه: ص
١٤٢، ١٩١، قال:

حدّثنا خلف بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الواحد بن أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا
الحسن بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا عبد الرزاق^(٢)، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن
عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام، قال:-
لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا حَتَّى لَا يَقُولُ أَحَدٌ: «اللَّهُ اللَّهُ» ثُمَّ لَتَمْلَأَنَّ قِسْطًا
وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا.

٥٠١- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم
- كما رواه جماعة، منهم أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد في الحديث: (٥١٠) من
سننه: ص ١٧٦، قال:

حدّثنا خلف بن إبراهيم المقرئ، قال: حدّثنا عبد الواحد بن أحمد، قال: حدّثنا
الحسن بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن

١ - قال محققه في هامشه: وأخرجه عبد الرزاق في الحديث: (٢٠٤٦٣) من مصنفه: ج ١١،
ص ٢٥٢.

٢ - قال محققه في تعليقه: [حديث] حسن أخرجه عبد الرزاق في الحديث: (٢٠٧٧٦) من
مصنفه: ج ١١، ص ٣٧٣.

إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عليٌّ عليه السلام :-
 لَتُنَلَّانَ الْأَرْضَ ظُلْمًا وَجَوْرًا حَتَّى لَا يَقُولُ أَحَدٌ: «اللَّهُ اللَّهُ» حَتَّى يَضْرِبَ الدِّينَ
 بِجِرَائِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، بَعَثَ اللَّهُ قَوْمًا مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ قُزَعًا كَقُزَعِ الْخَرِيفِ، إِنِّي
 لَأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ^(١).

٥٠٢- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما رواه جماعة، منهم أبو عمرو الداني^(٢) في الحديث: (٥٦١) من سنته: ص

١٩٣، قال:

حدَّثنا أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ، حدَّثنا عبد الله بن محمد المفسر،
 حدَّثنا أحمد بن علي القاضي، حدَّثنا يحيى بن معين، حدَّثنا حجاج بن محمد، حدَّثنا
 فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:-
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا
 يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا^(٣).

١- وليلاحظ الرقم: (١) من غريب كلام أمير المؤمنين في قصار نهج البلاغة.

٢- ومنهم أبو داود في الحديث: (٤٢٨٣) من سنته: ج ٤، ص ٤٧٣، ومنهم أحمد بن حنبل في مسنده: ج ١، ص ٩٩.

٣- وحول هذا الحديث أخبار كثيرة برواية ابن مسعود وأبي سعيد الخدري وأم سلمة، وفي كثير منها أنه من ولد فاطمة سلام الله عليهما.

ما أخذناه من مسانيد قصار كلم أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب
شعب الإيمان للبيهقي المولود سنة: (٣٨٤) المتوفى (٤٥٨)

٥٠٣ - وقال عليه السلام في بداية الإيمان والنفاق

- كما رواه جمع، منهم البيهقي في الحديث: (٣٨) من باب القول في زيادة الإيمان
من شعب الإيمان: ج ١، ص ١٧٠، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأنا بشر بن موسى،
أنبأنا هوزة بن خليفة، حدثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند، قال:
قال علي عليه السلام -:

إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لَمْظَةً بَيَاضٍ فِي الْقَلْبِ، فَكُلَّمَا زَادَ الْإِيمَانُ عِظْمًا زَادَ ذَلِكَ
الْبَيَاضُ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ ابْيَضَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ.
وَإِنَّ النِّفَاقَ يَبْدُو لَمْظَةً سَوْدَاءَ فِي الْقَلْبِ، فَكُلَّمَا زَادَ النِّفَاقُ عِظْمًا زَادَ ذَلِكَ
السَّوَادُ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ النِّفَاقُ اسْوَدَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ.
وَأَيُّمُ اللَّهِ، لَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُؤْمِنٍ لَوَجَدْتُمْوهُ أْبْيَضَ، وَلَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُنَافِقٍ
لَوَجَدْتُمْوهُ أَسْوَدًا^(١).

١ - وبعده في أصلي: «قال: واللمظة هي الذوق، وهو أن يلمظ الإنسان أو الدابة شيئاً يسيراً أي
يتذوقه، فكذاك القلب يدخله من الإيمان شيء يسير ثم يتسع فيه فيكثر.
وقال محقق شعب الإيمان في تعليقه: اللمظة - بالضم - مثل النكتة من البياض ومنه فرس
ألمظ إذا كان بجحفلته بياض يسير.

٥٠٤- وقال ﷺ في بيان دعائم الإيمان

- على ما رواه جمع، منهم البيهقي في الحديث: (٣٩) من شعب الإيمان: ج ١، ص ٧٠، ط ١، قال:

أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا عبيد الله بن غنّام بن حفص بن غياث، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: قام رجل إلى عليّ ابن أبي طالب ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين ما الإيمان؟ فقال [ﷺ]:
الإيمانُ على أربعٍ دَعَائِمٍ: عَلَى الصَّبْرِ وَالْعَدْلِ وَالتَّيَقِينِ وَالْجِهَادِ^(١).

٥٠٥- وقال ﷺ في عظيم منزلة الصبر وأتته بذهابه يذهب الإيمان

- كما رواه جماعة، منهم البيهقي في الحديث: (٤٠) من كتاب شعب الإيمان: ج ١، ص ٧١، ط ١، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، أنبأنا أبو الحسن الطرّاطي، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمي، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو ابن قيس، عن أبي إسحاق، قال: قال عليّ ﷺ :-

↳ ويشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو عليّ البغدادي (ت ٢٨٨) سير (١٣ / ٣٥٢) وعوف هو ابن أبي جميلة. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٨) عن أبي أسامة عن عوف به.

وقال الألباني: [الحديث] منقطع الإسناد بين عبد الله وعليّ كما في التقريب والمخلاصة. وانظر ما تقدّم عن أبي عبيد، في المختار: (٥٣) من هذا القسم ص ٤٠.

١ - ويعدّ قال البيهقي: ثمّ ذكر [أمير المؤمنين] تقسيم كلّ واحدة من هذه الدعائم، وقد روينا [ه] من أوجه أخر عن عليّ.

الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ^(١).

٥٠٦- وقال عليه السلام في بيان عناية رسول الله ﷺ له ولزوجته فاطمة عليها السلام

- على ما رواه جمع كثير، منهم البيهقي في الباب العاشر تحت الرقم: (٦٠٨) من كتاب شعب الإيمان: ج ١، ص ٤٢٦، ط ١، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي، أنبأنا أبو بكر ابن الأنباري، حدثنا محمد بن أبي العوام، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوام بن حوشب، عن

عمرو بن مرة، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:-

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلَيْهِ] وَسَلَّمَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ فَعَلَّمْنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا [قَالَ: قُولُوا:] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً. [ثُمَّ] قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَمَا تَرَكَتُهُنَّ بَعْدُ.

فقال له رجل: ولا ليلة صفتين؟ قال: ولا ليلة صفتين.

[قال البيهقي:] والحديث مخرّج في الصحيح من حديث مجاهد والحكم عن عبد

الرحمان.

٥٠٧- وقال عليه السلام في شأن الوضوء

- على ما رواه ابن أبي شيبه وبسنده عنه أبو بكر البيهقي في الحديث: (٤١) من

كتاب شعب الإيمان: ج ١، ص ٧٢، ط ١، قال:

١- قال محقق الكتاب: أبو الحسن الطرأفي هو أحمد بن محمد بن عبدوس.

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وعمرو بن قيس هو الملائي. وأبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبه برقم: (١٦٣٥٤) في كتاب الزهد من المصنّف: ج ١٣، ص ٢٨٢، ط الهند عن أبي خالد الأحمر به.

وليراجع ما روّاه عنه برقم: (١٣٨) من هذا القسم ص ٩٣.

أخبرنا أبو بكر الأشناني، حدّثنا أبو الحسن الطرائفي، أنبأنا عثمان بن سعيد، حدّثنا عبد الله بن رجاء البصري، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى، قال:

قال حجر بن عديّ: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول:-
الْوَضُوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ.

٥٠٨- وقال عليه السلام فيمن يترك الصلاة عامداً

- على ما رواه ابن أبي شيبة وبسنده عنه البيهقي في الحديث: (٤١) من كتاب شعب الإيمان: ج ١، ص ٧٢، قال:

أخبرنا أبو بكر الأشناني، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، أنبأنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا محمد بن أبي إسماعيل، عن معقل الخثعمي، قال: أتى عليّاً عليه السلام رجل وهو في الرحبة فقال: يا أمير المؤمنين ما تقول في امرأة لا تصلي؟ [ف]قال عليه السلام:
مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَهُوَ كَافِرٌ^(١).

٥٠٩- وقال عليه السلام في قصّة التحكيم في يوم الهيرير بصفّين مَا حَكَّمْتُ مَخْلُوقاً إِنَّمَا حَكَّمْتُ الْقُرْآنَ.

١ - [ويعدّه عن غيره في معناه] وفي الحديث: (٢٣٨) من مسند جابر من جامع المسانيد: ج ٢٤، ص ١٤٥: بين الكفر والإيمان ترك الصلاة.

وقال محقق شعب الإيمان في تعليقه: أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٢٦) عن ابن نمير عن محمد بن أبي إسماعيل به. وقال الألباني: هذا لا يصحّ عن عليّ وعلته (معقل) هذا قال (الحافظ): مجهول.

أقول: والحديث روّاه في المختار: (٣٠٥) من قصار مسانيد أمير المؤمنين عليه السلام من طريق الخاصّة من نهج السعادة: ج ٩، ص ٣١٤.

ذيل الحديث: (١٦٨) من كتاب شعب الإيمان - للبيهقي - ج ١، ص ١٨٩.
وانظر المختار: (١٢٥) من نهج البلاغة.

٥١٠- وقال عليه السلام إذا دمعت عين أحدكم من خشية الله فلا يمسح دموعه وليدعها
- على ما رواه البيهقي في الحديث: (٨٠٧) في الباب (١١) من كتاب شعب الإيمان:
ج ١، ص ٤٩٣، ط ١، قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فضل بن نظيف المصري بمكة، حدثنا أبو الفضل
العباس بن محمد بن نصر الراقي إملاءً، حدثنا الحسن بن علي بن زرعة، حدثنا
عامر بن سيار، حدثنا عبد الكريم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث وعاصم
عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:-

إِذَا دَمَعْتَ [مِنْ خَوْفِ اللَّهِ تَعَالَى] عَيْنَاكَ وَسَأَلَتْ دُمُوعُكَ عَلَيَّ خَدَّكَ فَلَا تَلْقِهَا
بِثَوْبِكَ، وَامْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ بِهَا.

٥١١- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما في الحديث: (٨٠٨) من الباب الحادي عشر من كتاب شعب الإيمان: ج ١،
ص ٤٩٣، قال:

حدثنا أبو محمد ابن يوسف الإصبهاني، أنبأنا عبد الله بن يحيى أبو بكر الطلحي
بالكوفة، حدثنا الحسن بن علي التيمي، حدثنا أبو الحسن جعفر بن محمد الوراق،
عن عبد الرحمان بن أبي حماد، عن عبد الكريم، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن
علي عليه السلام [قال:-

إِذَا بَكَى أَحَدُكُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَلَا يَمْسَحْ دُمُوعَهُ بِثَوْبِهِ، وَلْيَدْعُهَا تَسِيلُ عَلَيَّ
خَدِّيهِ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا.

٥١٢- وقال ﷺ في الحث على مكارم الأخلاق وقضاء حاجة الطالبين

- على ما رواه جمع، منهم البيهقي في الباب: (٥٧) من شعب الإيمان: ج ٦، ص ٣٤

ودلائل النبوة، قال:

أخبرنا أبو عبد الله المحافظ، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن يوسف العُماني، حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي، حدثنا ضرار بن صرد، قال: حدثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة وهما الثمالي^(١)، عن عبد الرحمان بن جندب^(٢)، عن كميل بن زياد النخعي، قال:

قال علي بن أبي طالب ﷺ:

يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا أَزْهَدَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فِي خَيْرٍ، عَجَبًا لِرَجُلٍ يَجِئُهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي الْحَاجَةِ^(٣) فَلَا يَرَى نَفْسَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلًا، فَلَوْ كَانَ لَا يَرْجُو ثَوَابًا وَلَا يَخْشَى عِقَابًا لَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَارِعَ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى سُبُلِ النَّجَاحِ.

فقام إليه رجل فقال: فذاك أبي وأمي يا أمير المؤمنين، أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نَعَمْ، وَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ.

لَمَّا أَتَى [رَسُولُ اللَّهِ] بِسَبَايَا طِيٍّ وَقَفَتْ جَارِيَةٌ حَمْرَاءُ لَعْنَاءُ ذَلْفَاءِ عَيْطَاءِ، شَمَاءُ الْأَنْفِ، مُعْتَدِلَةُ الْقَامَةِ وَالْهَامَةِ، دَرْمَاءُ الْعَيْنِ، حَدِلَةُ السَّاقَيْنِ، لَفَاءُ الْفَخِذَيْنِ، حَمِيصَةُ الْخُصْرَيْنِ، ضَامِرَةُ الْكَشْحَيْنِ، مَصْقُولَةُ الْمَتْنَيْنِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتَهَا أُعْجِبْتُ بِهَا، وَقُلْتُ [فِي نَفْسِي]: لَأَطْلُبَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنْ] يَجْعَلَهَا فِي فَيْئِي فَلَمَّا

١- كذا في أصلي وفي المطبوع من كتاب شعب الإيمان: «وهو الثمالي...».

٢- وفي شعب الإيمان: «عبد الرحمان بن جبير...».

٣- وفي رواية السيد أبي طالب كما في الباب: (٣٤) من تيسير المطالب: ص ٣٢٨: «في حاجة...».

تَكَلَّمْتُ أَنْسَيْتُ جَمَالَهَا لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ فَضَاحَتِهَا، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدًا إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنَّا^(١) وَلَا تُشْمِتْ بِي أَحْيَاءَ الْعَرَبِ فَإِنِّي ابْنَةُ سَيِّدِ قَوْمِي، وَإِنَّ أَبِي كَانَ يَحْبِي الذِّمَارَ، وَيُنْفِكُ الْغَانِي، وَيُشْبِعُ الْجَائِعَ، وَيَكْسُو الْعَارِي، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيُقْشِي السَّلَامَ، وَلَا يَرُدُّ طَالِبَ حَاجَةٍ قَطُّ، أَنَا ابْنَةُ حَاتِمِ طَيِّءٍ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا جَارِيَةُ! هَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَوْ كَانَ أَبُوكَ مُسْلِمًا لَتَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، خَلُّوا عَنْهَا، فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ^(٢).

فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنِ نِيَّازٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ؟

[فت] قَالَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]: «يَا أَبَا بُرْدَةَ! لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِحُسْنِ الْخُلُقِ».

هكذا رواه البيهقي [ولكن بنحو الاختصار] في الباب: (٥٧) من كتابه سُعَبُ الْإِيمَانِ: ج ٦، ص ٣٤ / أو ٢٤١ وفي دلائل النبوة: ص ٣٤١.

ورواه عنه ابن كثير حرفياً في عنوان «قصة عدي بن حاتم الطائي» من البداية والنهاية: ج ٣، ص ٦٧، ط دار الفكر.

وأيضاً رواه عنه ابن كثير في «باب وفد طيء...» من دلائل النبوة: ج ٥، ص ٣٤١، ط دار الكتب العلمية.

١ - كذا في أصلي، وفي جلّ المصادر: «أن تخلي عني...».

٢ - نقله الحافظ ابن كثير عن المصنّف. البداية والنهاية (٥: ٦٧ - ٦٨)، وقال: «هذا حديث حسن المتن، غريب الإسناد جداً، عزيز المخرج».

وليس ما ذكره ابن كثير بصواب، بل للحديث مصادر وأسانيد.

ورواه أبو الفرج في أخبار حاتم الطائي من الأغاني: ج ١٧، ص ٣٦٣. ورواه ابن عساکر في ترجمة حاتم وبنته سفانة من تاريخ دمشق: ج ١١، ص ٣٥٨، وج ٦٩، ص ٢٠٢، ط دار الفكر.

ورواه المتقي في كنز العمال: ج ٢، ص ٦٦٣ كما رواه أيضاً في مختصره المطبوع
بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ١٣٣، قال:
عن ضرار بن مرد، حدّثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي: عن عبد
الرحمان بن جندب، عن كميل بن زياد، قال: قال عليّ: ...
وذكر بعده في بعض معانيه عن ابن النجار، عن ابن الجوزي.



ما اخترناه من كلمه عليه السلام برواية الخطيب البغدادي -
المولود (٣٩٢) المتوفى (٤٦٢) - في كتابه الفقيه والمتفقه

٥١٣ - روى الخطيب في الحديث: (١٤٥) في أواخر الجزء الأول من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ١، ص ١٥٢، ط دار ابن الجوزي، قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، أخبرنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البخترى المادرائي، أخبرنا أحمد بن حازم، أخبرنا علي بن قادم.

وأخبرني أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري، أخبرنا أحمد بن الفرغ بن منصور، أخبرنا أبو عيسى محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن أبي غرزة، أخبرنا علي بن قادم، أخبرنا الربيع بن سهل - زاد المادرائي: الفزاري ثم اتفقا - عن جوير، عن الضحّاك، قال: قال علي عليه السلام:

إِنَّمَا مَثَلُ الْفُقَهَاءِ كَمَثَلِ الْأَكْفِ، إِذَا قُطِعَتْ كَفٌّ لَمْ تَعُدْ مِثْلَهَا^(١).

١ - قال محققه في تعليقه: إسناده ضعيف علته جوير بن سعيد الأزدي، والربيع بن سهل الفزاري. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف - كما في تاريخ بغداد: ج ٨، ص

٥١٤- وقال ﷺ في أن الله تعالى أخذ الميثاق من أهل العلم بالشرعية أن لا ييخلوا من بذل الشريعة للجهال بها كما أخذ الميثاق من أهل الجهل بالشرعية بالتعلم من علماء الشريعة!!

- كما رواه جماعة، منهم الخطيب البغدادي في الحديث: (١٦٧) في الجزء الثاني من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ١، ص ١٧٤، قال:

أخبرني علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، أخبرنا أبو حمزة المروزي محمد بن إبراهيم، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا خارجة بن مصعب، أخبرنا محمد بن عمر العبدى، عن رجل سمأه^(١)، عن علي بن أبي طالب [ﷺ] قال:-
 مَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ بِطَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ مِيثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِبَيَانِ الْعِلْمِ لِلْجُهَالِ، لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهْلِ.

٥١٥- وقال ﷺ لرجل جاءه فقال: يا أمير المؤمنين أريد أن أتجر

- كما رواه الخطيب في الحديث: (١٦٤) في الجزء الثاني من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ١، ص ١٧٢، قال:

أخبرني الحسن بن أبي طالب، أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، أخبرنا علي بن محمد بن كاس، أخبرنا الحسن بن علي العلوي، أخبرنا نصر بن مزاحم المنقري، حدثنا أبو خالد الواسطي [عمرو بن خالد]، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي [ﷺ] أنه جاءه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أريد أن أتجر، فقال له [ﷺ]:-

الْفِقْهُ قَبْلَ التِّجَارَةِ، إِنَّهُ مَنْ تَجَرَ قَبْلَ أَنْ يَفْقَهُ ارْتَظَمَ فِي الرِّبَا ثُمَّ ارْتَظَمَ.

١- الحديث قد تقدم بأسانيد ومصادر أخر في المختار: (٢٤٩) من ج ٩، ص ١٧٧ - ١٧٩. وذكر لي بعض الافاضل المعاصرين دام فضله أن الخطيب ذكره أيضاً في ترجمة الحارث بن محمد بن أبي أسامة الليثي البغدادي برقم: (٥٣) من كتاب السابق واللاحق: ص ١٨٨.

٥١٦ - وقال عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾ [٦٦ /

التحریم: ٦٦]

- على ما رواه الخطيب البغدادي في الحديث: (١٧١) في الجزء الثاني من كتابه

الفيہ والمتفقہ: ج ١، ص ١٧٦، قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي، أخبرنا محمد بن العباس بن الفضل الحنّاط بالموصل، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، أخبرنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن رجل، عن علي عليه السلام [قال في شرح قوله تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾ -: عَلِمُوهُمْ [وَأَدَّبُوهُمْ].

٥١٧ - وقال عليه السلام لشريح بن الحارث القاضي

- على ما رواه جماعة، منهم الخطيب البغدادي في الحديث: (٤٥٣) في الجزء الثاني

من كتابه الفقيه والمتفقہ: ج ١، ص ٤٣٢، ط دار ابن الجوزي، قال:

وأخبرنا علي بن القاسم الشاهد بالبصرة، أخبرنا علي بن إسحاق المادرائي، أخبرنا أبو قلابة، أخبرنا أبو حذيفة، أخبرنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

قال علي بن أبي طالب: اجمعوا لي القراء [فجمعوهم له] وجعل يسائلهم رجلاً

رجلاً حتى انتهى إلى شريح فساء له طويلاً، ثم قال:-

أَذْهَبَ فَأَنْتَ مِنْ أَقْضَى الْقَرْبِ أَوْ أَقْضَى النَّاسِ^(١).

١ - وقبله جهل عمر وأخذه حكم السوم عن شريح القاضي في الحديث (٥٣٢)، ص ٤٣١.

وانظر ترجمة شريح القاضي من تاريخ دمشق: ج ٢٣، ص ٢٢ - ٢٤.

وانظر ما ذكره الخطيب قبله ويده.

وللحديث أسانيد وشواهد يجد الباحث بعضها في ترجمة شريح من تاريخ دمشق:
ج ٢٣، ص ٢١-٢٣، ط دار الفكر.

٥١٨- وقال ﷺ في بيان أصل الإيمان والنفاق

- كما رواه جماعة كثيرة - بلغت روايتهم إلى حدّ التواتر - منهم الخطيب^(١) في الحديث: (٧٣٤) في الجزء (٨) من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ١٠٥، ط دار ابن الجوزي، قال:

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد ابن محمد بن معقل الميداني، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يحيى - هو الذهلي - أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت علياً يقول -:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ [الْأُمِّيِّ إِلَيَّ]: أَنَّهُ لَا يُعِيبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبَغِّضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ^(٢).

١ - قال الخطيب قبل ذكر الحديث الشريف ما هذا لفظه:

كثيراً [ما] يجري من المناظر في حال الكلام واشتداد الخاطر إذا وثق بما يقول أن يحلف عليه فيقول: «والله إنه لصحيح» فيقول له الخصم: «ليس في يدك حجة، وهذا شيء لا يجيء بالأيمان، وخصمك أيضاً يحلف على ضدّ ما تقول» فجوابه أن يقول [له الحالف]: ما حلفت ليلزمك يعني حجة ولا أردت ذلك، ولكن أردت أن أعلمك ثقتي بما أقوله وسكون نفسي إليه وتصوّري له على حدّ تقريره وليس ذلك بمنكر، قال الله تعالى: ﴿فَرَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [٢٣/ الذاريات: ٥١] وقال: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٩٢/ الحجر: ١٥].

ولا يجوز أن يقال: هذا القسم من الله لا فائدة فيه، لأنّ اليمين في ذلك وإن كان لا يخصم بها الملحد فإنها تضعف نفسه وتقوي نفس الموافق، وقد جاء مثله عن علي بن أبي طالب فيما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي...

٢ - ولاحظ ما تقدّم في تعليق المختار: (١٩٧) من هذا القسم: ص ١٥٠ - ١٦٤.

٥١٩- وقال عليه السلام في فضيلة العلم

- على ما رواه جمع، منهم الخطيب البغدادي في الحديث: (٨٤٧) في الجزء (٩) من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ١٩٢، ط دار ابن الجوزي، قال:
وقد جاء عن علي بن أبي طالب عليه السلام [خبر جمع فيه ما فصلناه وما أشرنا إليه مما أجملناه [وهو ما]:

أخبرنا به أبو القاسم الأزهري وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، قالوا: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر التيمي، أخبرنا أبو أحمد الجلودي، عن ابن زكويه، عن العتبي، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب -:

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ، إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ، فَرَأْسُهُ التَّوَاضِعُ، وَعَيْنُهُ الْبِرَاءَةُ مِنْ
الْحَسَدِ، وَأُذُنُهُ الْفَهْمُ، وَلِسَانُهُ الصِّدْقُ، وَحِفْظُهُ الْفَخْصُ، وَقَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ، وَعَقْلُهُ
مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ وَالْأُمُورِ الْوَاجِبَةِ، وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ، وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ، وَهَمَّتُهُ
السَّلَامَةُ، وَحِكْمَتُهُ الْوَرَعُ، وَمُسْتَقْرَرُهُ النَّجَاةُ، وَقَائِدُهُ الْعَافِيَةُ، وَمَرْكَبُهُ الْوَفَاءُ،
وَسِبَاحُهُ لَيْثُنُ الْكَلِمَةِ، وَسَيْفُهُ الرِّضَا، وَقَرَسُهُ الْمُدَارَاةُ، وَجَيْشُهُ مُحَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ،
وَمَالُهُ الْأَدَبُ، وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ، وَزَادُهُ الْمَعْرُوفُ، وَمَاؤُهُ الْمَوَادَعَةُ،
وَدَلِيلُهُ الْهُدَى، وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الْأَخْيَارِ.

٥٢٠- وقال عليه السلام في خصيسته للتشرف بحضور النبي صلى الله عليه وآله في الأسفار

- كما رواه جماعة، منهم الخطيب في الحديث: (٩٩٥) في الجزء (١٠) من كتابه الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ٢٩٢، ط ٢، قال:

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي، أخبرنا علي بن إسحاق المادرائي، أخبرنا ابن الجنيد، أخبرنا العلاء بن عبد الجبار، أخبرنا عبد الواحد، أخبرنا عمارة بن القعقاع، قال: حدثني الحارث العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن

نجي، قال: قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]:-

كَانَ لِي سَاعَةٌ مِنَ السَّحْرِ آتِي فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي صَلَاةٍ أَذِنَ لِي، وَإِذَا كَانَ فِي صَلَاةٍ سَبَّحَ؛ فَكَانَ ذَلِكَ لَهُ إِذْنَهُ.

أقول: وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: (١١٧) وما بعده من خصائص أمير المؤمنين [عليه السلام] للحافظ النسائي: ص ٢٢٠ بتحقيقنا، ط بيروت.

وأيضاً للحديث شواهد ذكرها ابن عساكر في الحديث: (٩٨٢) من ترجمة أمير المؤمنين [عليه السلام] من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٥٢.

ورواه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه: ج ٢، ص ٥٤، كما في هامش الحديث (٧٥٧) من مسند علي للضياء المقدسي من كتاب المختارة: ج ٢، ص ٣٧٤.

٥٢١- وقال [عليه السلام] في عظمة حق العالمين

كما رواه جمع، منهم الخطيب البغدادي في الحديث: (٨٥٦) في الجزء التاسع من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ١٩٧، ط دار ابن الجوزي، قال:

أخبرنا أبو الحسين: محمد بن محمد بن علي الشروطي، أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا الجريري، أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا ابن الأعرابي وسهل بن هارون، قالوا: قال علي بن أبي طالب:-

مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تُكْثِرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ، وَلَا تُعَيِّنَهُ فِي الْجَوَابِ، وَلَا تُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا كَسَلَ، وَلَا تَأْخُذْ بِثَوْبِهِ إِذَا نَهَضَ، وَلَا تُفْشِي لَهُ سِرًّا، وَلَا تُغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ، وَإِذَا أَتَيْتَهُ خَصَّصْتَهُ بِالتَّحِيَّةِ، وَسَلَّمْتَ عَلَى الْقَوْمِ عَامَّةً، وَأَنْ تَحْفَظَ سِرَّهُ وَمَغِيبَهُ مَا حَفِظَ أَمْرَ اللَّهِ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطُ مِنْهَا

عَلَيْكَ شَيْءٌ، وَالْعَالِمُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ
شَيَّعَهُ سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ مُقَرَّبِي السَّمَاءِ، وَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ أَنْتَلَمَ بِسَمَوْتِهِ فِي
الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ (١) لَا تُسَدُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢).

٥٢٢- وقال عليه السلام في مدح لين الكلام

- كما رواه جماعة، منهم الخطيب في آخر الجزء التاسع من كتاب الفقيه والمتفقه: ج

٢، ص ١٣١، قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان العطار، أخبرنا أبو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري الفقيه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن
بورين، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن موسى، أخبرنا علي بن عبدة، أخبرنا الحسين
ابن علوان، عن الأصمغ بن نباتة الأسدي، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:
مَنْ لَأَنْتَ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ.

٥٢٣- وقال عليه السلام في الحث على حضور المساجد

على ما رواه الخطيب في الحديث: (٩٦١) في الجزء (٩) من الفقيه والمتفقه: ج ٢،

ص ٢٧١، قال:

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا عبد الصمد بن علي، قال: حدثنا

١- كذا في أصلي.

٢- قال محققه في تعليقه: إسناده ضعيف (ولكن) رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين ابن الأعرابي

وسهل بن هارون وعلي بن أبي طالب.

والأثر رواه المصنف من طريق آخر وفيه انقطاع في الجامع: ٣٤٧.

ورواه أيضاً ابن عبد البر بإسناد ضعيف في جامع بيان العلم: ٨٤١.

وقد تقدّم هذا الكلام عن مصادر كثيرة في المختار: (٢٤٨) من القسم الأول من هذا الباب في

ج ٩، ص ١٧٥.

حامد بن سهل الثغري، أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو المغيرة، عن الأعمش، عن خيثة، قال: قال علي عليه السلام :-
التساجدُ مجالسُ الأنبياءِ.
[قال الخطيب:] وفي أصل المعدل: [المساجدُ] مساجدُ الأنبياءِ وهي حرز من الشيطان.

٥٢٤ - وقال عليه السلام في وجوب احترام المسلم إذا دخل على مسلم من إخوته
- كما رواه الخطيب في الحديث: (٩١٢) في الجزء (٩) من كتابه الفقيه والمتفقه: ج
٢، ص ٢٤١، ط دار ابن الجوزي، قال:
أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت
الدقاق، أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح، أخبرنا هناد بن السري، أخبرنا أبو أسامة،
عن بدر بن خليل، عن إسماعيل بن سعيد، قال:
دخلت على حبة العربي فقدم إليّ طبقاً على تمر دقل^(١) ورطبة، فقال: كل فلو كان
في البيت شيء هو أطيب من هذا أطعمتك فإنّ عليّاً كان يقول:-
إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَخُوكَ الْمُسْلِمِ فَأَطْعِمْهُ مِنْ أَطْيَبِ مَا فِي بَيْتِكَ، وَإِنْ كَانَ صَائِماً
فَأَذْهَبْهُ^(٢).

٥٢٥ - وقال عليه السلام في حقيقة الفقيه حقّ الفقيه

- كما رواه جماعة، منهم الخطيب في الحديث: (١٠٥٨) في عنوان: «ما جاء في
ورع المفتي وتحفظه» في الحديث: (١٠٥٩) وتاليه من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص
٣٣٨، ط ٢، قال:

١ - الدقل: هورديء التمر.

٢ - قال عادل يوسف في تعليقه: رجاله ثقات عدا إسماعيل بن سعيد.

أخبرنا الحسن بن عليّ الجوهري، أخبرنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، أخبرنا محمد بن الحسين بن حفص، أخبرنا محمد بن يحيى الحجري، أخبرنا عمر بن صخر السلمي، عن الصباح بن يحيى المزني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ [ع] قال :-

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ كُلِّ الْفَقِيهِ؟ [هُوَ] مَنْ لَمْ يُؤَيِّسِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ.
أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فِقْهَ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي فِقْهِ لَا وَرَعَ فِيهِ، وَلَا [فِي] قِرَاءَةٍ لَا تَدَبَّرَ فِيهَا.

٥٢٦ - [و] أخبرنا عليّ بن أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحسائي، أخبرنا أبو بدر [شجاع بن الوليد]، أخبرنا زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ بن أبي طالب [ع] أنه قال:

أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقِّ الْفَقِيهِ؟ [هُوَ] مَنْ لَمْ يَقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مَكْرَ اللَّهِ، وَلَمْ يَتْرِكِ الْقُرْآنَ إِلَى غَيْرِهِ.
[أَلَا] وَلَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ؛ وَلَا خَيْرَ فِي فِقْهِ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُُّمٌ؛ وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ^(١).

١ - قال محققه عادل بن يوسف في تعليقه: [إسناده] حسن، ورواه الآجري في [كتاب] أخلاق العلماء: ص ٧٢ [قال]: أخبرنا أبو جعفر بهذا الإسناد. ويحيى العماني [واخيه] كلام ولكنه توبع، فقد رواه أبو نعيم في [الحديث: (٥١) من] ترجمة [أمير المؤمنين] عليّ من حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٧ بهذا الإسناد، وإسناده حسن.
ورواه [أيضاً] الدارمي نحوه من طريق يحيى بن عباد عن عليّ [في سننه: ج] ١، ص ١٩.

٥٢٧- وقال ﷺ في تحبيذ من سئل عما لا يعلم فيقول: الله يعلم

- كما رواه جمع، منهم الخطيب البغدادي في الحديث: (١١٠٣) في الجزء (١١) من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ٣٦١، ط دار ابن الجوزي، قال: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، أخبرنا أحمد بن يحيى الحلواني، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، أخبرنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، قال: قال عليّ [رضي الله عنه]: ما يَزِدُّهَا^(١) عَلَى الْكِبْدِ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).



١ - قال معقّق الكتاب في هامشه: والظاهر «يا بردها».

٢ - وبعده قال الخطيب: أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله المعدّل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، أخبرنا سعدان بن نصر، أخبرنا معمر بن سليمان، عن عبد الله بن بشر [قال]: إنّ عليّ بن أبي طالب سئل عن مسألة فقال: لا علم لي! ثمّ قال: وأبردها على الكبد [إن] سئلت عما لا أعلم فقلت: لا أعلم.

قال المحمودي: وهذا الحديث - مع قطع النظر عن إرساله ومعارضته بما هو قطعي الصدور عن أمير المؤمنين [رضي الله عنه] - باطل من جهة ضعف عبد الله بن بشر بن التيهان، قاضي الرقة كما يتجلّى ذلك لكلّ من يراجع ترجمته من كتب الرجال، قال العافظ ابن حجر في ذيل ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ١٦٠، قال:

وذكر الساجي عن ابن معين أنّه قال: عبد الله بن بشر الذي يروي عنه معمر بن سليمان كذاب، لم يبق حديث منكر رواه أحد من المسلمين إلا وقد رواه عن الأعمش.

وقال الحاكم: يحدّث عن الأعمش مناكير. ثمّ غفل وأخرج له في المستدرک وزعم أنّ مسلماً أخرج له، وليس كما قال.

وانظر ما تقدّم في المختار: (٢٦٧) وتاليه في ص ٢٢٢ عن الدارمي في سننه: ج ١، ص ٦٢

٥٢٨-٥٢٩- وقال عليه السلام في بعض خطبه حثاً على السؤال عنه

- كما رواه عنه جماعة، منهم الخطيب البغدادي في الحديث: (١٠٨١) في الجزء الحادي عشر من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ٣٥١، ط دار ابن الجوزي، قال: أخبرنا أبو الحسين: أحمد بن عمر بن روح^(١)، وأبو علي الحسن بن فهد

١ - قال الخطيب البغدادي قبل ذكر الحديث: «فإن قال قائل: فقد قال علي بن أبي طالب:

«سلوني قبل أن تفقدوني» قيل له الخبر بذلك عنه معروف [كما] أخبرناه أبو الحسين أحمد بن عمر... ثم ساق الحديثين إلى آخرهما ثم قال:

وأخبرنا ابن روح وابن فهد، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم الكهيلي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي، أخبرنا عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد. قال: - أراه - عن سعيد بن المسيب، قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «سلوني» إلا علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال الخطيب: قلت: وإنما كان يقول هذا القول وقد انتهى الأمر إليه وتعمت الفتوى عليه، وانقرضت الفقهاء من الصحابة سواء، وحصل في جمع أكثرهم عامة، ولولا ذلك ما بلي بما بلي به، ألا ترى أنه لم يقل هذا في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر، لأنه قد كان في ذلك الوقت جماعة يكفون أمر الفتوى. ثم من أين بعد علي مثله حتى يقول هذا القول.

أقول: وفي قول الخطيب مواضع من التدليس منها قوله: «وانقرضت الفقهاء من الصحابة» فإنه كذب بل كثير من الصحابة الأذكيا كانوا مع أمير المؤمنين حينما كان يقول للناس: «سلوني قبل أن تفقدوني» مثل عمران بن الحصين، ومثل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، ومثل أبي أيوب الأنصاري صاحب منزل رسول الله، ومثل عامر بن وائلة أبي الطفيل الكناني، ومثل عبد الله بن العباس أستاذ عمر بن الخطاب الذي رواه عنه الخطيب في الحديث: (٩٩٤) من الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ٢٩٢، قال:

أخبرنا أبو الحسين: أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، أخبرنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري إماماً، أخبرنا الحسن بن عرفة، أخبرنا يحيى بن اليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، قال: قال عمر [بن الخطاب] لابن عباس: لقد علمت علماً ما علمناه.

⇒ وأيضاً روى الخطيب في الحديث: (٩٧١) وتاليه من الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ٢٧٧، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري، أخبرنا علي بن حرب، أخبرنا ابن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان عمر يسألني مع الأكابر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول: لا تتكلم حتى يتكلموا.

[و] أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، أخبرنا يعقوب بن سفيان، أخبرنا يوسف بن كامل، أخبرنا عبد الواحد بن زياد، أخبرنا عاصم بن كليب، قال: حدثني أبي:

عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعاني معهم وقال: لا تتكلم حتى يتكلموا، قال: فدعانا ذات يوم - أو قال: ذات ليلة - فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم: «التمسوها في العشر الأواخر وترأ» ففي أي الوتر ترونها؟ فقال بعضهم: «تاسعه، سابعة، خامسة، ثالثة» فقال لي: يا ابن عباس ما لك لا تتكلم؟ فقلت: إن شئت تكلمت. قال: ما دعوتك إلا أن تتكلم، فقلت: أقول فيها برأيي؟ فقال: عن رأيك أسألك. فقلت: إني سمعت الله تبارك وتعالى أكثر ذكر السبع فقال: «السموات سبع والأرضون سبع» حتى قال: «ثم شققنا الأرض شقاً * فأنبتنا فيها حباً * وعنباً وقضباً * وزيتوناً ونخلأ * وحدائق غلبأ * وفاكهة وأبأ» [٢٦ - ٣١ عبس] فالحدائق كل ملتفت، وكل ملتفت حديقة، والأب ما تنبت الأرض مما لا يأكل الناس.

فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا مثل هذا الغلام الذي لم تستوشون رأسه ثم قال [لابن عباس]: إني كنت نهيتك أن تتكلم، فإذا دعوتك معهم فتكلم.

هذا حال فقهاء الصحابة في عهد الشيخين أبي بكر وعمر، ومثلهم بل وفي رأسهم أبي بكر وعمر فأنهما ماتا جاهلين بمعنى الأب والكلالة واعترفا بالجهل بهما وبغيرهما كما رواها جماعة من أتباعهما منهم الخطيب كما في الحديث: (٥٣١) في أول الجزء السادس من كتاب الفقيه والمتفقه: ج ١، ص ٤٩٠، ط ٢، قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب، أخبرنا عبد الله بن أحمد

عن ابن حنبل، حدّثني أبي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم الأحول، عن الشعبي قال: سئل أبو بكر عن الكلاله، فقال: إني سأقول فيها برأيي فإن يك صواباً فمن الله، وإن يكن خطأً فمئني ومن الشيطان، أراه ما خلا الولد والوالد. فلما استخلف عمر قال: إني لأستعبي من الله أن أردّ شيئاً قاله أبو بكر. قال في تعليقه: رجاله ثقات ورواه الدارمي (٢ / ٢٦٥) والطبري عن طرق في تفسيره: ج ٧، ص ٢٨٣.

انظر قول عمر لابن عباس - في الحديث: (٩٩٤) من الفقيه والمتفقه: ٢٩٢ - لقد علمت علماً ما علمناه وقوله في الحديث (٤٥٢) وقال يا أيها الناس لا عذر لأحد بعد السنّة كما في الحديث: (٣٩٢) من الفقيه: ص ٣٨٣ والحديث ٩٧١ - ٩٧٢.

وأيضاً كان تحت منبر أمير المؤمنين عليه السلام حين كان يقول: «سلوني قبل أن تفقدوني» شريح القاضي من أساتذة عمر الذي علّمه أحكام الضمان، كما رواه الخطيب في الحديث: (٤٥٢) و (٥٣٣) من الفقيه والمتفقه: ج ١، ص ٤٣١ و ٤٩١، قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن القاسم الشاهد بالبصرة، أخبرنا عليّ بن إسحاق المادرائي، أخبرنا أبو قلابه، أخبرنا سعيد بن عامر، أخبرنا شعبة، عن سيّار، عن الشعبي: إن عمر ساوم رجلاً بفرس فأخذه فمطب، فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين أعطني ثمن فرسي. فقال له عمر: بمن ترضى بيني وبينك [حكماً]؟ قال: بشريح العراقي [فأحضر الشريح فقال له عمر: ما حكم ما بيني وبين هذا الرجل في ضمان فرسه]؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنك أخذته على سوم وقد لزمك ثمنه. فأعطى عمر ثمن الفرس. قال: فولّى شريحاً العراق أو قال: الكوفة.

[و] أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أبو أحمد بن عبدوس، أخبرنا عليّ بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سيّار:

عن الشعبي قال: أخذ عمر فرساً من رجل على سوم، فحمل عليه فمطب فخاصمه الرجل، فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً. فقال الرجل: فإني أرضى بشريح العراقي [فطلبه عمر وحكى له ما جرى بينه وبين الرجل] فقال الشريح: أخذته صحيحاً مسلماً فأنت له ضامن حتى تردّه صحيحاً مسلماً. قال: فكأنه أعجبه فبعثه قاضياً...

النهر وانيان بها، قالوا: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي بالكوفة، أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن وهب بن عبد الله بن أبي دُبَيٍّ، عن أبي الطفيل، قال: شهدت علياً وهو يخطب وهو يقول:-

سَلُونِي؛ وَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.
وبإسناده قال: قال علي [عليه السلام]: سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَيْلِيلٍ نَزَلَتْ أَمْ يَنْهَارٍ، أَمْ فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ^(١).

⇒ وأيضاً ممن سمع من أمير المؤمنين [عليه السلام] قوله: «سلوني قبل أن تفقدوني» ابن الكواء الذي لو أدرك عمر لأفحمه في أول تكلمه ولم يجد لسؤاله جواباً غير الدرة وكان صاحب الخواطر الجوالة الملتبسة التافهة التي ورثها عنه ابن تيمية وأمثاله من التائهين كما روى الخطيب نفسه عنه في الحديث: (١١٦٢) من كتابه الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ٣٩٥، قال:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا يوسف بن يعقوب - يعني القاضي - أخبرنا عمر - وهو ابن مرزوق - أخبرنا شعبة.

[وقال دعلج: وأخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [قال: حدّثني أبي، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن أبي عون:

عن أبي صالح الحنفي [قال: إن ابن الكواء سأل علياً عن الأختين المملوكتين يجمعهما الرجل؟ فقال إله علي [عليه السلام]: إنك لذهاب في التيه سل عما ينفعك. قال: إنما نسألك عما لا تعلم، فأما ما تعلم فلسنا نسأل عنه. قال: أحلتها آية وحرمتها آية، ولا أمرك ولا أنهاك، ولا أفعله أنا ولا أحد من أهل بيتي. [قال الخطيب: هذا] لفظ يوسف.

قال المحمودي: وللعلامة الأميني قدس الله نفسه حول هذا الحديث تحقيق بديع فليراجع إليه من يريد التحقيق في عنوان: «رأي الخليفة في الجمع بين الأختين بالملك» من كتابه القيم الفدير: ج ٨، ص ٢١٤ - ٢٢٣.

١ - ورواه أيضاً السيوطي في الإتيان: ج ٢، ص ٣٢٨. ورواه عنه وعن غيره العلامة الأميني طاب ثراه في كتاب الفدير: ج ٧، ص ١٠٧، ط بيروت.

٥٣٠- وقال ﷺ في الحثّ على أخذ العلم منه، وأسفه من فقد من يستحق أن يحمله علمه، وأنّ العلم يموت يموت حامله، إلا أن الله تعالى لن يخلي الأرض من قائم بحجة الله، ثم بيان شوقه إلى رؤيتهم

قال الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه: ج ١، ص ١٨٢ في عنوان «ذكر تقسيم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أحوال الناس في طلب العلم وتركه»:

أنبأنا محمد بن الحسين بن الأزرق المتوفى، أنبأنا أبو سهل، أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، أنبأنا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري.

وأنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين الحربي، وأبو نعيم الحافظ، قالوا: أنبأنا حبيب بن الحسن بن داود القرّاز، أنبأنا موسى بن إسحاق، أنبأنا أبو نعيم ضرار بن صرد، أنبأنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، قال: أخذ عليّ بن أبي طالب بيدي، فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصحر، جلس ثم تنفس، ثم قال:

يَا كَمِيلُ بِنُ زِيَادٍ، اخْفِظْ مَا أَقُولُ لَكَ: الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، خَيْرُهَا أَوْعَاهَا، الثَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رَعَاةٌ، أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِيٍّ يَمِينُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْبَجُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ. الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَخْرُسُكَ وَأَنْتَ تَخْرُسُ الْمَالَ، الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْعَمَلِ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، الْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَصَنِيعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِرَوَالِهِ، مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دِينَ يُدَانُ بِهَا. تُكْسِبُهُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الْأَحْدُوثِ بَعْدَ مَوْتِهِ، مَاتَ خِرَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي

⇒ وأيضاً رواه العلامة الأميني قدس الله نفسه عن كثير من مصادر القوم في كتاب الغدير: ج ٦،

القلوب مَوْجُودَةٌ،

ها إنَّ هاهنا - وَأَوْماً يَبْدِيهِ إِلَى صَدْرِهِ - عِلْماً لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى! أَصَبَهُ لَقِيناً
غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، [وَ] يَسْتَظْهِرُ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ،
وَيُحْجِجِهِ عَلَى كِتَابِهِ.

أَوْ مُنْقَاداً لِأَهْلِ الْحَقِّ لِأَبْصِيرَةٍ لَهُ فِي إِحْيَائِهِ، يُقْتَدِحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ
مِنْ شُبْهَةٍ، لِأَذَا وَلَا ذَاكَ.

أَوْ مِنْهُوماً بِاللَّذَّةِ سَلَسِ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ، أَوْ مُغْرَى بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالْإِدْخَارِ،
لَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ، أَقْرَبُ شَبَهَهُمَا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يُمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ
حَامِلِيهِ.

اللَّهُمَّ بَلَى، لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمِ اللَّهِ بِحُجَّةٍ؛ لِكَيْ لَا تَبْطُلَ حُجُجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ،
أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ حُجَجِهِ، حَتَّى
يُودُّوَهَا إِلَى نَظَرَانِهِمْ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ
الْأَمْرِ، فَاسْتَلْتُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْمُتَرْفُونَ، وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ،
وَصَاحَبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحْمَلِ الْأَعْلَى، هَا هَا شَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِهِمْ،
وَأَسْتَعْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ. إِذَا شِئْتَ فَقُمْ.

[قال الخطيب:] هذا الحديث من أحسن الأحاديث معنىً، وأشرفها لفظاً،
وتقسيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الناس في أوله تقسيم في غاية الصحة،
ونهاية السداد؛ لأنَّ الإنسان لا يخلو من أحد الأمور الثلاثة التي ذكرها مع كمال
العقل، وإزاحة العلل إما أن يكون عالماً أو متعلماً أو مغفلاً للعلم وطلبه، ليس بعالم
ولا طالب له.

فالعالم الرباني؛ هو الذي لا زيادة على فضله لفاضل، ولا منزلة فوق منزلته
لمجتهد، وقد دخل في الوصف له بأنه رباني، وصفه بالصفات التي يستضيها العلم

لأهله، ويمنع وصفه بما خالفه.

ومعنى الرباني في اللغة: الرفيع الدرجة في العلم، العالي المنزلة فيه، وعلى ذلك حملوا قول الله تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٦٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن هشام الفارسي، أنبأنا أبي، أنبأنا محمد ابن علي بن الحسين، أنبأنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن عيينة.

وأنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أحمد المصري - بمكة -، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقيسي، أنبأنا محمد بن إبراهيم الديلمي، أنبأنا أبو عبيد الله سعيد ابن عبد الرحمان الخزومي، حدثنا سفيان عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، قال:

«الربانيون: الفقهاء، وهم فوق الأحبار»^(١).

أنبأنا القاضي أبو بكر الحيري، أنبأنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، أخبرنا عبد الرحيم بن منيب، أخبرنا الفضيل - يعني: ابن عياض - عن عطاء، عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾، قال:

«حُكْمَاءُ فُقَهَاء»^(٢).

أنبأنا ابن الفضل القطان، أنبأنا دعلج بن أحمد، أنبأنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، أن سعيد بن منصور حدثهم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي

١ - قال محققه في هامشه: والأثر رواه ابن جرير (٣ / ٣٢٦) من طريق سفيان بهذا الإسناد.

ورواه من طرق أخرى عن ابن أبي نجیح عنه، دون قوله: «وهم فوق الأحبار».

٢ - قال محقق كتاب الفقيه والمتفقه في هامشه: حاجب بن أحمد، وثقه ابن مندة، واتهمه الحاكم، وقال: لم يسمع شيئاً. انظر: سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٣٦) وفيه عطاء، وهو: ابن السائب، وقد اختلط، وقضيل روى عنه بعد الاختلاط.

والأثر رواه ابن جرير الطبري (٣ / ٣٥٧) من طريق فضيل بن عياض به، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي، وهو لئيم الحديث، كما في التقريب.

ولفظ الأثر عنده: «حكماء أتقياء».

رزين في قوله: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾، قال: «فُقهاءُ عُلَمَاء»^(١).

[وقال الخطيب أيضاً:] قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أبي عمر الزاهد: محمد ابن عبد الواحد، قال: سألتُ ثعلباً عن هذا الحرف (ربّاني)، فقال: سألتُ ابن الأعرابي، فقال:

«إذا كان الرجلُ عالماً، عاملاً، مُعلِّماً، قيل له هذا ربّاني، فإن خرم عن خصلة منها، لم يُقَلَّ له ربّاني»^(٢).

[وأيضاً قال الخطيب:] وبلغني عن أبي بكر بن الأنباري، عن النحويين، أنّ (الربّانيتين) منسوبون إلى الربِّ، وأنّ الألف والنون زيدتا للمبالغة في النسب، كما تقول لحياي جُمّاني، إذا كان عظيم اللحية والجُمَّة.

وأما المتعلّم على سبيل النجاة: فهو الطالب بتعلّمه والقاصد به نجاته من التفریط في تضييع الفروض الواجبة عليه، والرغبة بنفسه عن إهمالها وإطراحها، والأنفة من مجانسة البهائم، وقد نفي بعض المتقدمين عن الناس من لم يكن من أهل العلم.

وأما القسم الثالث، فهم المهملون لأنفسهم، الراضون بالمنزلة الدنية والحال الخسيسة، التي هي في الحضيض الأوهد، والهبوط الأسفل، التي لا بعدها في الخمول، ولا دونها في السقوط - نعوذ بالله من الخذلان، وعدم التوفيق والحُرمان - وما أحسن ما شبّههم الإمام عليّ بالهمج الرعاع، والهمج: البعوض، وبه يشبّه دناة الناس وأراذلهم، والرعاع: المتبدّد المتفرّق، والناعق: الصائح، وهو في هذا الموضع: الراعي، يقال: نَعَقَ الراعي بالغنم ينعق: إذا صاح بها، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٧١].

١ - في هامشه: إسناده صحيح، رواه ابن جرير الطبري (٣ / ٣٢٦) عن معمر، عن منصور بهذا الإسناد، ولفظه: «علماء حكماء».

٢ - قال في الهامش: إسناده صحيح.

قبسات من كلم أمير المؤمنين عليه السلام ورواياته مما أورده الخطيب البغدادي المتوفى (٤٦٣) في تراجم جماعة من تاريخ بغداد

٥٣١- وقال عليه السلام في بيان حقيقة الإيمان وهويته نقلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رواه جمع، منهم الخطيب البغدادي في ترجمة أبي جعفر الهروي محمد بن إسحاق بن عبد الله من تاريخ بغداد: ج ١، منه ص ٢٥٥، قال:

أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي، قال: أنبأنا الحسين بن أحمد بن دينار، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن إسحاق بن محمد الهروي - قدم علينا - قال: حدّثنا عبد الله بن عروة، قال: حدّثنا علي بن غراب، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا. وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: قرء على منصور بن محمد الإصبهاني وأنا أسمع، قال [القارئ]: أخبرنا إسحاق بن أحمد بن زيرك، قال: أخبرنا محمد بن سهل بن عامر البجلي، قال: أخبرنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

[قال الخطيب: هذا] لفظ حديث الحرابي.

وأيضاً رواه الخطيب بسند آخر في ترجمة أبي القاسم الطائي عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح برقم: (٤٩٧١) من تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٨٦، قال:

أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا عبد الله ابن عامر بن سليمان الطائي، حدّثني في سنة ستين ومأتين، حدّثنا علي بن موسى سنة أربع وتسعين ومائة، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد،

حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله...
ورواه أيضاً الدارقطني في عنوان: «باب رضا ورضي» من كتاب المؤتلف
والمختلف: ج ٢، ص ١١١٥، قال:

حدّثنا أبو القاسم الطائي عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان، حدّثني أبي [قال]:
حدّثنا عليّ بن موسى الرضا... وساقه إلى آخره إلى أن قال: في نسخة كثيرة عندنا
عنه بهذا الإسناد.

ورواه الشريف الرضي مرسلأ في المختار: (٢٢٧) من قصار نهج البلاغة.
ورواه البيهقي بسندين في الحديث: (١٦ - ١٧) في «باب الدليل على أنّ الطاعات
كلّها إيمان» من شعب الإيمان: ج ١، ص ٢٢٨ قال:
أخبرنا أبو عبد الله المحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا عليّ بن
عبد العزيز، حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن
محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي عن جعفر، عن أبيه عن
عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلّى الله
وعليه وسلّم:

الإيمانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

وحدّثنا أبو محمّد عبيد بن محمّد بن مهدي القشيري، أنبأنا أبو محمّد عبيد الله بن
محمّد بن موسى بن كعب، حدّثنا أبو محمّد الفضل بن محمّد بن المسيّب البيهقي، حدّثنا
أبو الصلت الهروي عبد السلام، ومحمّد بن أسلم، قالوا: حدّثنا عليّ بن موسى
الرضا...

فذكره بإسناده غير أنّه قال: «الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل
بالجوارح».

قال البيهقي: وشاهد هذا الحديث ما مضى [في هذا الكتاب] في الحديث الثابت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عدد شعب الإيمان. وقال محقق شعب الإيمان في تعليقه: والحديث أخرجه ابن ماجه (٦٥). ثم قال: وقال الحافظ في النكت الظراف (١٠٠٧٦) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: ج ١، ص ١٢٨ من رواية أبي الصلت وأحمد بن عامر الطائي، وعليّ بن غراب، ومحمد بن سهل، وهارون بن سليمان كلهم عن عليّ بن موسى الرضا... ثم قال الحافظ: وقد أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبد الغنيّ بن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن يحيى بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أخيه عليّ بن موسى به.

٥٣٢ - وقال ﷺ فيما ينبغي للعقلاء أن يشخصوا إليه

- على ما رواه جمع، منهم الخطيب في ترجمة محمد بن أحمد بن بختويه البلخي من تاريخ بغداد: ج ١، ص ٣٣٨، قال: أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، قال: نبأنا محمد بن المظفر الحافظ إملاءً، قال: نبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن بختويه البلخي، قال: نبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل القاضي، قال: حدثني إبراهيم بن خشيش البصري، قال: حدثني أبي خشيش، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور:

عن عليّ بن أبي طالب [ﷺ] قال: - سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: طَلَبِ لِمَعَاشٍ أَوْ حُطُوءِ لِمَعَادٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ.

٥٣٣- وقال ﷺ في شأن محبيه ومبغضيه

- كما رواه جماعة غير محصورة، منهم الخطيب في ترجمة محمد بن الحسين بن محمد ابن سعد برقم: (٧٢٨)، قال:
أخبرنا ابن سعدون، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: نبأنا عبد العزيز ابن أحمد الغافقي بمصر، قال: نبأنا فهد بن سليمان، قال: نبأنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: نبأنا سفيان، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ، عن عليّ [رضي الله عنه]، قال:-
عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يُحِبِّي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

٥٣٤- وقال ﷺ في خطر العقلاء وقيمتهم

- كما رواه أمم غير معدودة، منهم الخطيب في ترجمة أحمد بن محمد بن الصباح برقم: (٢٣٨٥) من تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٣٥، قال:
حدّثني الحسن بن أبي طالب، حدّثنا يوسف بن عمر بن مسرور، حدّثنا أبو عيسى أحمد بن محمد بن الصباح بن بكر بن بشار بن قيس اللخمي، حدّثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثنا عن حارثة بن مضرب، عن عليّ بن أبي طالب [رضي الله عنه] قال:-
قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ^(١).

٥٣٥- وقال ﷺ في خطبة له شارحاً لكلام من رسول الله ﷺ

- على ما رواه الخطيب في ترجمة أبي بكر الآدمي أحمد بن الوليد برقم: (٢٦٤٢)

١ - وبعده [قال الخطيب]: قال ابن أبي الدنيا: قال عمرو بن بحر [الجاحظ]: لا أعلم في كلام الناس كلمة أحكم من هذه الكلمة.

ورواه جماعة غير محصورة منهم السيّد الرضي طاب ثراه في المختار: (٨١) من قصار نهج البلاغة.

من تاريخ بغداد: ج ٥، ص ١٨٨، قال:

أخبرنا الأزهري، حدّثنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن إبراهيم الأبنودوني الجرجاني، حدّثنا عبد الله بن مسلم - إملاءً علينا حفظاً -، حدّثنا أحمد بن الوليد الأُمي البغدادي - بالرملة -، حدّثنا يحيى بن هاشم، حدّثنا شعبة، عن علقمة، قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب فقال:-

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

فقال رجل: يا أمير المؤمنين فهو كافر؟ قال: لا، ولم يأمرنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أن نحدّثكم بالرخص، إنما قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» إذا قال: هو لي حلال، ولا يسرق حين يرق وهو مؤمن إذا قال: هو لي حلال، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن إذا قال: هو لي حلال.

٥٣٦ - وقال ﷺ في كلام قد انفجر ضياؤه كالبدر التمام، واستضاء بنوره

الكرماء واللثام فزيتوا أسفارهم بذكره وأهدوه إلى كافة الأنام

- ورواه جماعة، منهم الخطيب في ترجمة إسحاق بن محمد النخعي تحت الرقم:

(٣٤١٣) من تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٣٧٩، قال:

أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا عبيد بن الهيثم، حدّثنا إسحاق بن محمد بن أحمد - أبو يعقوب النخعي -، حدّثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، قال: حدّثنا هشام بن محمد بن السائب أبو

منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالكوفة فخرجنا [منها] حتى انتهينا إلى الجبانة، فلما أصرح تنفس الصعداء، ثم قال لي:-

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا لِلْعِلْمِ^(١) إِحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: غَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَهَمَّجٌ رَعَاءٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِيٍّ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْبَجُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.
يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزُكُّو عَلَى الْإِنْفَاقِ.

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ، مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ [بِهَا] تَكْسِبُهُ الطَّاعَةُ فِي حَيَاتِهِ وَجَمِيلَ الْأَخْذِ وَثِيَّةٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَمَنْفَعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ^(٢)، وَالْعِلْمُ خَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ.

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ، مَاتَ حُزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، أَلَا إِنَّ هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - لِعِلْمًا جَمًّا لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصَبْتُ لِقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا.

وذكر الحديث.

[قال الخطيب:] كذا في أصل ابن رزق، وذكر لنا أن الشافعي قطعه من هاهنا فلم

ينمّه^(٣).

١ - وفي المختار: (١٤٧) من قصار نهج البلاغة وكثير من المصادر: «فخيرها أوعاها».

٢ - وفي الحديث: (١٧٢) من كتاب الفقيه والمتفقه: «وصنيعة المال تزول بزواله».

٣ - والحديث رواه الخطيب كاملاً بسندين آخرين في الحديث: (١٧٦) من كتاب الفقيه

والمتفقه: ص ١٨٢.

٥٣٧- وقال ﷺ لمن كان يشتم الدنيا ويفحش في شتمها

- على ما رواه جماعة كثيرة، منهم الخطيب في ترجمة الحسن بن أبان أبي محمد البغدادي برقم: (٣٧٨٩) من تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٢٨٧^(١)، قال:

حدّثني الحسن بن أبي طالب، حدّثنا يوسف بن عمر القواس، قال: قرئ على أحمد بن إسحاق بن بهلول، وأنا أسمع، قيل له: حدّثكم محمد بن عبد الله البصري بمكة، حدّثكم الحسن بن أبان أبو محمد البغدادي، حدّثنا بشير بن زاذان، حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، قالوا: كان عليّ بن أبي طالب في مسجد الكوفة فسمع رجلاً يشتم الدنيا ويفحش في شتمها فقال له عليّ: اجلس، فجلس، فقال له:-
مَا لِي أَسْمَعُكَ تَشْتِمُ الدُّنْيَا وَتَفْحَشُ فِي شَتْمِهَا؟ أَوْ لَيْسَ هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ؟^(٢) فَأَنشَأَ عَلِيٌّ [ﷺ] يَقُولُ:

إِنَّ الدُّنْيَا لَمَنْزِلُ صِدْقِي لِمَنْ صَدَّقَهَا، وَدَارُ بَلَاءٍ لِمَنْ فَهَمَ عَنْهَا^(٣)، وَ[دَارُ] غَافِيَةٍ
لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، مَنْزِلُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ، وَمُصَلَّى مَلَائِكَتِهِ وَمَتَجَرُّ أَوْلِيَائِهِ،
اكَتَسَبُوا [فِيهَا] الْجَنَّةَ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْمَغْفِرَةَ.

فَذَمُّهَا أَقْوَامٌ غَدَاةَ النَّدَامَةِ، وَحَمْدَهَا آخَرُونَ ذَكَرْتَهُمْ فَذَكَرُوا، وَحَدَّثْتَهُمْ
فَصَدَّقُوا، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَقَدْ آذَنْتَ بَيْنَهَا، وَنَادَتْ بِانْقِطَاعِهَا، رَاحَتْ بِفَجْجِعَةٍ
وَإِبْتِكْرَتْ بِغَافِيَةٍ تَخْوِيفاً وَتَرْهِيباً^(٤).

١ - وللخطبة أسانيد ومصادر ذكرها ابن عساكر في الحديث: (١٢٨٧) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٦ - ٢٦٨، ط ٢. ولها مصادر آخر أيضاً وهو المختار: (١٣١) من قصار نهج البلاغة.

٢ - كذا.

٣ - كذا في تاريخ بغداد.

٤ - كذا في تاريخ دمشق نقلاً عن الخطيب، وفي تاريخ بغداد: «تخويف وترهيب».

يَا أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا الْمُعْتَرُّ بِتَغْرِيرِهَا، مَتَى اسْتَدِيمْتُ إِلَيْكَ^(١) أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ؟
 أَيَضَاجِعِ آبَائِكَ مِنَ الثَّرَى؟ أَوْ بِمَنَازِلِ أُمَّهَاتِكَ مِنَ الْبِلَى؟ أَمْ بِبَوَاكِرِ الصَّرِيخِ مِنْ
 إِخْوَانِكَ؟ أَمْ بِطَوَارِقِ التَّعْيِ مِنْ أَحِبَّائِكَ؟ هَلْ رَأَيْتَ إِلَّا نَاعِيًا مُنْعِيًّا؟ أَوْ رَأَيْتَ إِلَّا
 وَارِثًا مَوْرُوثًا؟ كَمْ عَلَلَّتْ بِيَدَيْكَ؟ أَمْ كَمْ مَرَّضَتْ بِكَفَيْكَ^(٢)؟ تَبْتَغِي لَهُ الشِّفَاءَ،
 وَتَسْتَوْصِفُ [لَهُ] الْأَطْبَاءَ، لَمْ تَنْفَعُهُ بِشِفَاعَتِكَ وَلَمْ تَنْجِعْ لَهُ بِطَلِبَتِكَ، بَلْ مَثَلْتَ لَكَ بِهِ
 الدُّنْيَا نَفْسَكَ وَبِمَضْجَعِهِ مَضْجَعَكَ؛ عَدَاةَ لَا يُغْنِي عَنْكَ بُكَاءُكَ، وَلَا يَنْفَعَكَ أَحِبَّاءُكَ،
 فَهَيْهَاتَ، أَيَّ وَاعِظِ الدُّنْيَا لَوْ نَصَّتْ لَهَا؟^(٣) وَأَيَّ دَارٍ لَوْ فَهِمْتَ عَنْهَا؟ وَأَيَّ عَافِيَةٍ لَوْ
 تَزَوَّدْتَ مِنْهَا. [ثم قال ﷺ للرجل]: انصرف إذا شئت.

٥٣٨- وقال ﷺ في الحثِّ على أخذ الحكمة أينما وجدت

- كما رواه جمع كثير، منهم الخطيب في ترجمة أبي تمام أوس بن حبيب تحت الرقم:
 (٤٣٥٢) من تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٢٥١، قال: قال ابن المعتز:
 يجب أن لا يدفع إحسان المحسن عدواً كان أو صديقاً، وأن تؤخذ الفائدة من
 الرفيع والوضيع فإنه يروى عن علي بن أبي طالب [ﷺ] أنه قال:-
 الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخُذْ ضَالَّتَكَ وَتَوَّ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ^(٤).

٥٣٩- وقال ﷺ في أمر رسول الله ﷺ له بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

- كما رواه جمع، منهم الخطيب في ترجمة أبي سليمان المصري خليفة بن عبد الله
 تحت الرقم: (٤٤٤٧) من تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٤٠، قال:

١- هذا هو الظاهر المذكور في تاريخ دمشق نقلاً عن الخطيب، وفي تاريخ بغداد تصحيف.

٢- كذا في تاريخ بغداد، وفي تاريخ دمشق في كلتا الفقرتين: «بكفيك».

٣- هذا هو الظاهر المذكور في تاريخ دمشق، وفي تاريخ بغداد: «أي مواعظ».

٤- ورواه أيضاً الشريف الرضي قدس الله نفسه في المختار: (٧٩ و ٨٠) من قصار نهج البلاغة.

أخبرني الأزهري، حدّثنا محمد بن المظفر، حدّثنا محمد بن ثابت، قال: وجدت في كتاب جدّي محمد بن ثابت: حدّثنا أشعث بن الحسن السلمي، عن جعفر الأجر، عن يونس بن أرقم، عن أبان [بن عيَّاش]، عن خلود المصري، قال: سمعت عليّاً يقول يوم النهروان:-

أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِقِتَالِ الشَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ
وَالْقَاسِطِينَ.

٥٤٠ - وقال ﷺ في الحث على شكر النعم والتحذير عن كفرانها

- كما رواه جماعة، منهم الخطيب في ترجمة سنان بن يزيد التميمي الرهاوي برقم: (٤٧٩٠) من تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٢١٣، قال:

أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، حدّثنا محمد بن بكران بن عمران البرزاز، أخبرنا محمد بن مخلد، حدّثنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي، حدّثنا محمد ابن يزيد بن سنان الرهاوي، قال: حدّثني جدّي سنان قال:

خرجنا مع علي بن أبي طالب حين توجه إلى الشام؛ وجرير بن سهم التميمي أمامه يقول:

يا فرسي سيرى وأمي الشاما	وقطعي الأجفار والأعلاما
وقاتلي من خالف الإماما	إني لأرجو إن لقينا العاما
أن نقتل العاصي والهأما	وأن نزيل من رجال هاما

قال [سنان بن يزيد]: ولما وصلت إلى المدائن قال جرير:

عفت الرّياحُ على رسوم ديارهم فكأنّنا كانوا على ميعاد
فقال له علي بن أبي طالب: كيف قلت يا أخا بني تميم؟ قال: فردّد عليه البيت
[ف]قال [علي ﷺ]: أَفَلَا قُلْتَ: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ

﴿ وَتَعْمَةٌ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴾ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ ﴿ [٢٥-٢٨ / الدخان: ٤٤]

ثم قال [عليه السلام] أي أخي [بني تميم] :-

إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَاوْرَثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ كَفَرُوا النَّعْمَ فَحَلَّتْ بِهِمُ
النِّقْمُ - ثم قال: - إِيَّاكُمْ وَكَفَرْنَا النَّعْمَ - قالها ثلاثاً - فَتَحِلُّ بِكُمْ النَّقْمُ^(١).

وللحديث مصادر كثيرة ذكرناها في تعليق الحديث: (١١٠٥) من مناقب محمد
أبن سليمان: ج ٢، ص ٥٧٠، ط ١، وفي ط ٢: ص ٤٦٧، وذكرها أيضاً الحاكم في
تفسير سورة الدخان من المستدرک: ج ٢، ص ٤٤٩.



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم ودرسي

١ - ويعدده في تاريخ بغداد هكذا:

فنزل [عليه السلام] وقال: «هبتوا لي ماءً أصب عليّ» قال: فهبتوا له ماءً فإذا صورة في الحائط
فقال: «كأن هذه كانت كنيسة؟» قالوا: نعم كان يشرك فيها لله كثيراً. قال: «وكان يذكر الله
فيها [أيضاً] كثيراً».

قبسات من كلمه عليه السلام التي اخترناها من روايات الحافظ
الحاكم الحسكاني عبيد الله بن أحمد بن محمد
المعروف بالحدّاء المتوفى بعد السبعين وأربعمائة^(١)
في كتاب شواهد التنزيل

٥٤١ - وقال عليه السلام في تفرّده عليه السلام بعلم القرآن، ويقول: «سلوني»
على ما رواه جماعة كثيرة، منهم الحافظ الحسكاني في الحديث: (٣١ و ٣٧) من
شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٠ و ٤٥، ط ٢ بسنده عن علقمة بن قيس من رجال
الصحيح الستّ قال:
حدّثني أبو عليّ الحسين بن أحمد [ابن أبي حامد] القاضي^(٢)، قال: أخبرنا أبو
محمد التيمي، قال: حدّثنا أبو عمرو إسماعيل بن عبد الله^(٣)، قال: حدّثنا أحمد بن
الحرب الزاهد، قال: أخبرنا صالح بن عبد الله الترمذي، قال: حدّثنا الحسين بن
محمد، قال: حدّثنا سليمان بن قرم، عن سعيد بن حنظلة:
عن علقمة بن قيس قال: قال عليّ:

١ - كما في ترجمته من تذكرة الحفاظ: ج ٣، ص ١٢٠٠، ط مصر، وفي ط الهند: ج ٤، ص ٣٩٠.

٢ - كذا في النسخة اليمنية غير أنّ ما بين المعقوفين مأخوذ من ترجمة الرجل في كتاب منتخب
السياق الورق ٥٦ / ب / وفي ط ١: ص ٢٩٦ قال:

الحسين بن أحمد بن محمد بن خشنام أبو عليّ بن أبي حامد المكتب الزاوي حاكمها، ثقة
[روى] عن أبي عمرو بن حمدان وأبي سعيد الرازي، انتخب عليه الحسكاني وقرأ عليه.

٣ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: «أبو عمير إسماعيل بن عبد الله».

سَلُونِي يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلُونِي ^(١) فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا
وَأَنَا أَعْلَمُ بِهَا أَيَّنَ نَزَلَتْ وَفِيمَنْ نَزَلَتْ، فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ أَوْ فِي مَسِيرٍ أَمْ فِي
مَقَامٍ ^(٢).

٥٤٢ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ ^(٣)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
حَنْظَلَةَ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

سَلُونِي يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلُونِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا
وَأَنَا أَعْلَمُ أَيَّنَ نَزَلَتْ وَفِيمَنْ نَزَلَتْ أَمْ فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي مَسِيرٍ أَمْ فِي مَقَامٍ.

٥٤٣ - [ورواه أيضاً] عنه [عنه] ^(٤) أبو الطفيل [عامر بن واثلة الصحابي]
كما رواه جماعة، منهم الحافظ عبيد الله الحسكاني في الحديث: (٣٢) في الفصل

١ - أي قبل أن لا تقدرُوا أن تسألوني. وهذا في معنى قوله ﷺ: «سلوني قبل أن تفقدوني» كما
في مصادر آخر.

٢ - وانظر ما ذكره العلامة الأميني قدس الله نفسه برقم: (٦٦) من نوادير الأثر في عنوان: «خطبة
الخليفة في الجابية» ثم عقبه بفصاحة من قال بعد أمير المؤمنين: «سلوني» من كتابه القيم
الغدِير: ج ٦، ص ١٧٨، ط ١، وفي ط بيروت: ص ١٩١.

٣ - كذا في النسخة اليمنية، وفي النسخة الكرمانية: «الحسين بن محمد بن سليمان بن قرم...».

٤ - ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (١٠٤٤) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من
تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٤ عن أبي الطفيل وغيره بأسانيد.

ورواه أيضاً ابن حجر عن معمر [ظ] عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل كما في أواخر
ترجمة أمير المؤمنين من تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٣٣٨.

ورواه أيضاً ابن عبد البر، عن معمر، عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل عن عليّ ﷺ كما
في أواسط ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣، ص ٤٣.

الرابع من مقدّمة شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤١، قال:
 حدّثني أبو بكر أحمد بن محمد التيمي^(١)، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد
 الإصهاني، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن عليّ بن بحر، قال: حدّثنا محمد بن عبد
 الأعلى الصنعاني، قال: حدّثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن
 أبي الطفيل^(٢) قال: شهدت عليّاً وهو يخطب ويقول:

١- قال عبد الغافر علي ما في منتخب السياق للصريفيني الورق ٢٦، وفي ط ١: ص ١٠٧:
 أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث الإمام أبو بكر التيمي الإصهاني المقرئ
 الأديب الفقيه المحدث الدّين الزاهد الورع الثقة، الإمام بالحقيقة، فريد عصره في طريقته
 وعلمه وورعه، ولم يمهّد مثله.

ورد من إصبهان سنة تسع وأربعمئة، فحضر مجالس النظر، وأعجب الكلّ حسن بيانه
 وسكوته وتفننه في العلوم، وكان عارفاً بالحديث، كثير السماع صحيح الأصول، فأخذ في
 الرواية إلى آخر عمره مقيماً بنيسابور. كان مولده بإصبهان سنة تسع وأربعين وثلاثمئة.
 وتوفّي بنيسابور ليلة الثلاثاء التاسع عشر من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاثين وأربعمئة في
 مدرسة البيهقي في سكة سيّار، ودفن بمقبرة شاهنير بقرب أبي إسحاق الأرموي. وقد ضعف
 في آخر عمره قريباً من خمسة عشر يوماً فلم يقرأ عليه شيء.

حدّث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بجملة من حديثه ومصنّفاته، وعن أبي بكر
 عبد الله بن محمد القباب وأقرانهم.

سمع منه الوالد، وابن أبي زكريّا، وابن رامش وابن السقاء والطبقة.
 وقرأت بخطّ الحسكاني وكان من المكثرين المختصين بالاستفادة منه؛ إنّه قال: توفي أبو
 الشيخ بإصبهان سنة تسع وستين وثلاثمئة، وهو ابن سبع وتسعين سنة.

٢- ورواه ابن سعد بسنده عنه وعن سليمان الأحمسي في عنوان: «عليّ بن أبي طالب...» من
 الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣٨، قال:

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا أبو بكر بن عيّاش، عن نصير، عن سليمان
 الأحمسي، عن أبيه قال: قال عليّ: والله ما نزلت آيةٌ إلّا وقد علمتُ فيما نزلت وأين نزلت
 وعلى من نزلت إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طليقاً.

سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ،
وَسَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا مِنْهُ آيَةٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ نَزَلَتْ بَلِيلٍ أَوْ بِنَهَارٍ، أَوْ
بِسَهْلٍ أَوْ بِجَبَلٍ.

٥٤٤- (رواه أيضاً) عنه [عليه السلام] أبو عبد الرحمن السلمي [عبد الله بن حبيب]
كما رواه جمع، منهم المحافظ الحسكاني في الحديث: (٣٣) في الفصل الرابع من
مقدمة شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٣، قال:

أخبرنا أبو عثمان الحيري بقراءتي عليه من أصله، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر
ابن الفضل الوزير بمكة، قال: حدثنا علي بن محمد بن الجهم، قال: حدثنا أحمد بن
منصور الرمادي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(١) قال: حدثنا أبو بكر ابن
عياش قال: حدثنا عاصم بن بهدلة:
عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: ما رأيت أحداً أقرأ من علي بن أبي طالب،
وكان يقول:

﴿[و]أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي، أخبرنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي
ديب، عن أبي الطفيل قال: قال علي [عليه السلام]: سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد
عرفت بليلاً نزلت أم بنهار في سهل أم في جبل.

ورواه أيضاً ابن كثير في أوائل مسند علي [عليه السلام] في عنوان: «علمه بالقرآن» من جامع
المسانيد: ج ١٩، ص ١٦ قال:

وعن أبي الطفيل قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليلاً
نزلت أم بنهار، في سهل أم في جبل.

ورواه عبد المعطي - في تعليقه على مسند علي لابن كثير - عن ابن سعد في الطبقات: ج ٢،
ص ٣٢٨.

١ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: «أحمد بن منصور المدادي قال: حدثنا
أحمد بن عبد الله بن موسى...».

سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أُحَدِّثُكُمْ^(١) بَلِيلٍ نَزَلَتْ أُمَّ
بِنَهَارٍ، أَوْ فِي سَهْلٍ أَوْ فِي جَبَلٍ^(٢).

- ١ - هذا هو الظاهر الموافق لليمينية وفي النسخة الكرمانية: «إلا أخذتكم» إلخ.
ورواه أيضاً محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في الحديث: (٣٨) من الجزء: (٦) من
أماله: ج ١، ص ١٧٣، قال:
أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجمالي، قال: حدّثنا
أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم بن
يعلى التيمي، قال: حدّثني عليّ بن يوسف بن عميرة، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة الثمالي،
عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين [عن أبيه، عن جدّه الحسين عليه السلام] قال:
قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ما نزلت آية إلا وأنا عالمٌ متى نزلت، وفيمن
أنزلت، ولو سألتهموني عمّا بين اللوحين لحدّثتكم.
وروى المتقي الهندي في الحديث: (٤١٧) في باب فضائل عليّ عليه السلام من كنز العمال: ج ١٥،
ص ١٤٦، ط ٢ نقلاً عن ابن النجار عن أبي المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامة
السعدي أنّهما حضرا عليّ بن أبي طالب يخطب وهو يقول:
سلوني قبل أن تفقدوني فإنّي لا أسأل عن شيء دون العرش إلا أخبرت عنه.
٢ - ورواه أبو بكر ابن أبي شيبه في أواخر كتاب الفتن برقم: (١٩٥٨٠) من المصنّف: ج ١٥،
ص ٢٣٨، وفي ط بيروت: ج ٧، ص ٥٢٨ - ٥٢٩، قال:
حدّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن حميد الرواسي، قال: حدّثنا عمرو بن
قيس عن المنهال بن عمرو - قال عبد الرحمان أظنّه - عن قيس بن السكن قال:
قال عليّ عليه السلام [على منبره]: إني فقأت عين الفتنة، ولو لم أكن فيكم ما قوتل فلان وفلان
وأهل النهر.
وأيم الله لولا أن تتكلّموا فتدعوا العمل لحدّثتكم بما سبق لكم على لسان نبيكم لمن قاتلهم
مبصراً لضلالتهم عارفاً بالذي نحن عليه.
قال [قيس بن السكن]: ثمّ قال عليه السلام: سلوني ألا تسألوني؟ فإنكم لا تسألوني عن شيء فيما
بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي منة [أو تضلّ منة] إلا حدّثتكم [بإسعادها وقائدها]
وسائقها!!!!...

٥٤٥- و(رواه أيضاً) ابنه الحسين الشهيد عنه صلوات الله عليهم

كما رواه المحافظ الحسكاني في الحديث: (٣٤) في الفصل: (٤) من شواهد التنزيل:

ج ١، ص ٤٥، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو الحسين الأهوازي قال: أخبرنا أبو بكر الفارسي قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن عليّ العلوي، قال: حدّثني عمّي جعفر بن عليّ، قال: حدّثني أبي عن محمّد بن إسماعيل بن جعفر، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ قال: ما في القرآن آية إلا وقد قرأتها على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَّمَنِي مَعْنَاهَا.

٥٤٦- وأخبرنا أبو سعد الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: أخبرنا

أبو القاسم النخعي القاضي، قال: حدّثني سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدّثني نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدّثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدّثنا أبو خالد الواسطي، قال: حدّثني زيد بن عليّ عن أبيه^(١): عن جدّه [الحسين] عن عليّ عليه السلام، قال:

ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَلِمْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ مِنْ خَلَالِ أَوْ حَرَامٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ كِتَابٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ وَفِيْمَنْ نَزَلَ.

﴿ وللکلام بقية عظيمة جداً ذكرناها برمتها في المختار: (٢٩١) من باب الخطب من هذا

الكتاب: ج ٢، ص ٣٦١-٣٦٧، ط ٣.

١- ورواه أيضاً في ختام الكتاب المعروف بمسند زيد باب فضل العلماء، من متن الروض

النضير: ج ٥، ص ٣١١.

وأخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد عليه السلام قال: أخبرنا أبو سهل الحنيني قال: أخبرنا أبو محمد العسكري، قال: حدثنا الحسن بن أبي شجاع البلخي، قال: حدثنا محمد بن عبيد العتيقي، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال:

مَا دَخَلَ عَيْنِي غَمَضٌ وَلَا رَأْسِي، حَتَّى عَلِمْتُ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَأَمْرٍ وَنَهْيٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ كِتَابٍ؛ وَفِيمَا نَزَلَ وَفِيمَنْ نَزَلَ.

٥٤٧- [رواه أيضاً] عنه عليه السلام أبو فاختة [سعيد بن علاقة الهاشمي من رجال الترمذي والقزويني]

كما رواه جمع، منهم المحافظ المسكاني في الحديث: (٣٧) في الفصل الرابع من مقدمة شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٥، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو عمر المحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي^(١)، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا طاهر بن أبي أحمد، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه:

عن علي قال: كَانَ لِي لِسَانٌ سَوْوُلٌ وَقَلْبٌ عَقُولٌ، وَمَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَ نَزَلَتْ، وَعَلَى مَنْ نَزَلَتْ، وَبِمَ أَنْزَلَتْ^(٢).

١ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: «أبو بكر ابن عيَّاش...».

٢ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية هاهنا وفي التوالي جميعاً: «فيمَن نزلت...».

والحديث رواه أيضاً ابن عساكر بسند آخر عن طاهر بن أبي أحمد، في الحديث: (١٠٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦، ط ٢.

٥٤٨- ورواه عنه عليه السلام سليمان الأحمسي^(١) نقلاً عن أبيه.

كما رواه جمع، منهم المحافظ الحسكاني في الحديث: (٣٩) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٦، قال:

أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو محمد الرزاق، قال: أخبرنا إسماعيل بن جميل^(٢)، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن نصير بن أبي الأشعث، عن سليمان الأحمسي عن أبيه^(٣):

١- لعلّه هو سليمان بن ميسرة الذي ذكره ابن سعد في آخر الطبقة الثانية من الكوفيين من الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٣٠٦، ط دار صادر، قال: سليمان بن ميسرة الأحمسي روى عنه الأعمش.

ويحتمل أيضاً أنه هو سليمان بن عليّ الأحمسي المذكور في رجال الشيخ عليه السلام: (١٠٤) كما في معجم رجال الحديث ٨ / ١٨٥.

٢- كذا في النسخة اليمنية، وفي النسخة الكرمانية: «أبو محمد الرزاق، قال: أخبرنا إسحاق بن جميل...».

٣- ورواه البلاذري في الحديث: (٢٧) من ترجمته عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ص ١٥٧، وفي ط ١: ج ٢، ص ٩٨، قال:

حدّثنا عبد الله بن صالح العجلي حدّثنا أبو بكر ابن عيَّاش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي عن أبيه، قال: قال عليّ: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً.

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٧، قال:

حدّثنا الحسن بن عليّ بن الخطاب، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه:

عن عليّ قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً.

ورواه أيضاً الكنجي الشافعي بطريقين في الباب: (٥٢) من كفاية الطالب.

عن عليّ عليه السلام قال: وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيهَا نَزَلْتُ، وَأَيْنَ نَزَلْتُ، وَعَلَى مَنْ نَزَلْتُ، إِنَّ رَبِّي تَعَالَى وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا وَلِسَانًا طَلِقًا^(١).

٥٤٩ - ورواه أيضاً عنه عليه السلام عباد بن عبد الله الأَسدي

أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي^(٢)، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبد الرحمان الأزدي سنة ستّ عشرة ومثتين، قال: حدّثنا قيس بن الربيع ومنصور ابن أبي الأسود^(٣) عن الأعمش، عن منهل بن عمرو:

١ - ورواه أيضاً ابن سعد - في عنوان «من كان يفتي بالمدينة على عهد رسول الله» من كتاب

الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣٨، ط بيروت - قال:

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا أبو بكر ابن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، قال:

قال عليّ: وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيهَا نَزَلْتُ، وَأَيْنَ نَزَلْتُ وَعَلَى مَنْ نَزَلْتُ، إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا وَلِسَانًا طَلِقًا.

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث: (٤٧-١٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦، ط ٢.

ورواه أيضاً ابن كثير في مسند أمير المؤمنين في عنوان: «علمه بالقرآن» من جامع المسانيد: ج ١٩، ص ١٦.

ورواه أيضاً الحمّوثي في الباب: (٤٠) من السمط الأول من فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٠٠، ط بيروت، وفيه: «عن نصر بن سليمان الأحمسي عن أبيه».

٢ - هو ابن باكويه محمّد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي الصوفي المترجم تحت الرقم: (٣٥) من منتخب السياق، ذيل تاريخ نيسابور: ص ٢٦، ط ١.

وذكره أيضاً ابن الأثير في عنوان: «الباكوي» من كتاب اللباب قال: والمشهور بالانتساب إليها أبو عبد الله محمّد بن باكويه الشيرازي الباكوي منسوب إلى جدّه، كان من الصوفية العلماء. روى عنه أبو القاسم القشيري، توفي بعد سنة عشرين وأربعمئة.

٣ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي اليمنية: «ومنصور بن الأسود».

عن عباد بن عبد الله قال: قال عليّ: **مَا نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ وَفِي مَنْ نَزَلَتْ، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ، وَفِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ^(١).**

٥٥٠- ورواه أيضاً عن أمير المؤمنين سليم بن قيس الهلالي **ﷺ** كما رواه الحافظ المسكاني **ﷺ** في الحديث: (٤١) في الفصل الرابع من شواهد التنزيل: ١ / ٤٧، قال:

حدثنا محمد بن مسعود بن محمد، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، قال: حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال:

حدثني سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت عليّاً يقول: **مَا نَزَلَتْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأُ بِهَا - أَوْ أَمْلَاهَا - عَلَيَّ، فَأَكْتُبُهَا [كذَا] بِخَطِّي، وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا وَنَاسِخَهَا وَمَنْسُوخَهَا وَمُحْكَمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا، وَدَعَا اللَّهُ لِي أَنْ يُعَلِّمَنِي فَهَمَّهَا وَحِفْظَهَا، فَلَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً. فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ اخْتَصَرْتَهُ^(٢).**

١ - ومن أراد المزيد فعليه بما رواه العلامة الأميني قدس الله روحه تحت الرقم: (٦٦) من كتابه القيم القدير: ج ٦، ص ١٧٨، ط ١، وفي ط بيروت: ج ٦، ص ١٩٣.

٢ - وروى ابن عساكر في الحديث: (١٠١٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٨٥ قال:

أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي، أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدي أباذي بقراءتي عليه بصور، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي البرزاز المعدل

٥٥١- ما جاء في أعلمية أمير المؤمنين عليه السلام عن جميع الصحابة والأنصار من

طريق عائشة

على ما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: (٤٠) في الفصل (٤) من مقدمة

شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٧، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو عبد الله [الشيرازي]، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو علي بن حبش الدينوري، قال: حدثنا العباس بن الفضل المقرئ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن سعيد الإصبهاني، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن الثوري، عن جخدب بن خرعب، عن عطاء:

عن عائشة قالت: عليّ أعلم أصحاب محمد بما أنزل عليه صلى الله عليه وسلم. ورواه أيضاً عبد الله بن عمر - كما رواه بسنده عنه الحافظ الحسكاني في الحديث: (٢٩) في الفصل الرابع من مقدمة شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٩، ط ٢، قال: حدثني أحمد بن عليّ بن إبراهيم، قال: أخبرني أحمد بن محمد الصائغ، قال: حدثني محمد بن حفص الجويني^(١)، قال: حدثني الحسن بن عرفة، قال: حدثني يحيى

بدمشق، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرودي الصوفي إماماً بصور، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القنطري، أنبأنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ العلوي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جده عن أبيه عليّ بن أبي طالب، قال:

كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً ونهاراً وكنت إذا سألته أجابني وإن سكت ابتدأني، وما نزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه، فما نسيت من حرام ولا حلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده على صدري وقال: اللهم املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً. ثم قال لي: أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب لي فيك.

١- كذا في النسخة الكرمانية غير أن كلمتي: «قال: حدثني» لم تكونا فيها. وفي النسخة اليمنية:

«قال: حدثني جعفر بن محمد بن حفص الجويني...».

أبن يمان العجلي، عن عمّار بن زريق:

عن عمير [بن عبد الله] بن بشر الخثعمي [من رجال أبي داود في المراسيل] قال:
قال ابن عمر^(١): عليّ أعلم الناس بما أنزل الله على محمّد.

٥٥٢ - ما أفاده جمع من علماء التابعين في علمية عليّ عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله
على جميع علماء المسلمين منهم عامر الشعبي

كما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: (٤٣) وتاليه في الفصل الرابع من شواهد
التنزيل: ج ١، ص ٤٨، قال:

أخبرنا أبو بكر الإصبهاني، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدّثنا محمّد بن نصير
أبن عبد الله قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا سليم مولى الشعبي:
عن الشعبي قال: ما كان أحد من هذه الأمة أعلم بما بين اللوحين وبما أنزل على
محمّد من عليّ.

أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسين بن
حمدان المقرئ قال: حدّثنا العباس بن الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا أبي.
وحدّثنا ابن حبش قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا الحسن بن
العبّاس قال: حدّثنا عليّ بن الأزهر، قال: حدّثنا همام بن زيد^(٢)، عن يحيى بن
سلمة بن كهيل، عن أبيه:

عن عامر الشعبي قال: ما أحد أعلم بما بين اللوحين من كتاب الله تعالى - بعد نبيّ
الله - من عليّ بن أبي طالب.

١ - كذا في النسخة اليمنية، ولفظة: «ابن» هاهنا سقطت عن النسخة الكرمانية.

٢ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: «همام بن دريد»؟

ومنهم عطاء بن أبي رباح تلميذ ابن عباس ومن رجال الصحاح الستة
كما رواه الحافظ المسكاني بأسانيده عنه في الحديث: (٤٥) وما بعده في الفصل
الرابع من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٩، قال:
أخبرنا جدّي الشيخ أبو نصر عليه السلام، قال: أخبرنا أبو منصور بن الحسين بن محمد،
قال: أخبرنا أبو بكر عبد الرحمان ^(١) بن محمد المذكر، قال: حدّثنا أبو العباس محمد
ابن عبد الرحمان، قال: حدّثنا ابن أبي خيثمة في تاريخه، قال: حدّثنا يحيى بن معين
قال: حدّثنا عبدة بن سليمان:

عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: قلت لعطاء: أكان في أصحاب محمد أحد أعلم
من عليّ؟ قال: لا والله لا أعلمه.
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد المحفوظي ^(٢)، قال: أخبرنا أبو العباس
الصبغي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زياد، قال: حدّثنا ضرار بن صرد، قال:
حدّثنا عبدة بن سليمان، قال: حدّثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال:
سألت عطاء بن أبي رباح: أكان في أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم

١ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: «أبو بهر منصور بن الحسين بن محمد، قال:
أخبرنا أبو بكر بن عبد الرحمان...».

٢ - قال في منتخب السياق ٨٧ / ب /: عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد
ابن إبراهيم بن محفوظ بن معقل المحفوظي أبو محمد بن أبي الحسن المعدل الملقاباذي
أصيل من أهل بيت التزكية والعدالة، ثقة مشهور. حدّث عن أبي العباس الصبغي وأحمد بن
إسماعيل الأزدي وهارون بن محمد الاستراباذي وابن مطر وطبقتهم.
ولد يوم الأضحى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة في
ذي القعدة.

روى عنه أبو بكر حافد أبي إسحاق السخثوي.

أعلم من علي؟ قال: لا والله لا أعلمه^(١).

ومنهم عبد الله بن شبرمة من رجال الصحاح^(٢)

كما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: (٤٨ - ٤٩) في الفصل الرابع من مقدمة شواهد التنزيل: ج ١، ص ٥٠، قال:
أخبرنا أبو بكر القرآني، قال: أخبرنا أبو محمد الإصبهاني، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمد بن حمّاد الطهراني، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: سمعت محمد بن فضيل، قال:

سمعت [عبد الله] بن شبرمة يقول: ما كان أحد يصعد على المنبر فيقول: سلوني



١ - وقریباً منه رواه ابن أبي الدنيا بسنده عن عطاء في الحديث: (٩٧) من كتاب مقتل عليّ عليه السلام : ص ١٢٩، قال:

حدّثني مهدي بن حفص، حدّثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قلت لعطاء: أكان أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه أفقه من عليّ عليه السلام ؟ قال: لا والله ما علمته.

ورواه أيضاً ابن عبد البرّ في أوائل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣، ص ٤٠، قال:

وحدّثنا عبد الوارث، حدّثنا قاسم، حدّثنا أحمد بن زهير، قال: أخبرنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: قلت لعطاء: أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من عليّ؟ قال: لا والله ما أعلمه.

ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن الحاكم وابن الأعرابي عن الحاكم في الحديث: (١٠٥٢ - ١٠٥٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٠، ط ٢.

٢ - وهو من رجال مسلم والبخاري في التعليق وأبي داود والنسائي وابن ماجه القزويني. مترجم في تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٢٥٠.

وانظر ما تقدّم في المختار: (٥٠٠) من هذا المجلّد: ص ٤١٨ - ٤٢٢.

عَمَّا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ إِلَّا عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ^(١).

[وَحَدَّثَنَا عَلِيًّا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِمْلاءً وَقراءةً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرَ - وَيُقَالُ لَهُ: ابْنُ الطَّبَّالِ بِالْكُوفَةِ - [يَحَدِّثُ] بِذَلِكَ^(٢).

١ - وقرئاً منه رواه الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري طاب ثراه، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجمالي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَأَنَا عَالِمٌ مَتَى نَزَلَتْ وَفِيمَنْ أَنْزَلَتْ وَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَمَّا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ لَحَدَّثْتُكُمْ.

رواه عنه الشيخ الطوسي في الحديث: (٣٨) من الجزء (٦) من أماليه: ج ١، ص ١٧٣. وقد رواه أيضاً سعيد بن المسيّب كما رواه بسنده عنه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٢٢٠) من باب فضائل عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ من كتاب الفضائل: ص ١٥٣، ط ١، قال:

حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ - قَالَ [سَفِيَانُ]: أَرَاهُ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ [قَالَ:

لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَلَوْنِي إِلَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَرَوَاهُ أَيْضاً أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْخِرَاسَانِيِّ الْحَافِظُ كَمَا رَوَاهُ بِسَنَدِهِ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي الْحَدِيثِ: (١٠٥٤) مِنْ تَرْجُمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ: ج ٣، ص ٣١، ط ٢. ثُمَّ قَالَ: رَوَاهُ غَيْرُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ [بغیر شك.

أقول: ورواه أيضاً ابن عبد البرّ في أواسط ترجمة عليّ من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣، ص ٤٠، وفي ط: ج، ص ١١٠٣.

وأيضاً رواه ابن عبد البرّ في باب: «ابتداء العالم جلساءه بالفائدة وقول سلوني» من كتاب جامع بيان العلم: ج ٢، ص ١٣٦، ص ٥٨، قال:

٢ - ورواه أيضاً أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد الخراساني الحافظ كما رواه بسنده عنه ابن

٥٥٣- وقال عليه السلام في جعل رسول الله ﷺ إياه باب علمه وإحاله من يريد العلم

إليه، وكلام الصنابحي فيما سمعه من أمير المؤمنين عليه السلام حول علمه

كما رواه المحافظ الحسكاني في تفسير الآية: (٣١) من سورة البقرة في الحديث:

(١٢١) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٠٦، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمد القاضي قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن

أحمد، قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن فارس، قال: حدّثنا أبو الأزهر، قال: حدّثنا

محمد بن عبد الله الرومي، قال: حدّثنا شريك، عن سلمة، عن الصنابحي عن عليّ.

وحدّثنا السيّد أبو الحسن الحسيني عليه السلام إملاءً سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة قال:

أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبو الأزهر، قال: حدّثنا محمد، قال:

عساكر في الحديث: (١٠٥٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣١، ط ٢.

ثم قال: رواه غير عثمان بن أبي شيبة عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن

المسيّب [بغير شك].

أقول: ورواه أيضاً ابن عبد البرّ في أواسط ترجمة عليّ من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة:

ج ٣، ص ٤٠، وفي ط: ج ١، ص ١١٠٣.

وأيضاً رواه ابن عبد البرّ في باب: «ابتداء العالم جلساءه بالفائدة وقول سلوني» من كتاب

جامع بيان العلم: ج ١، ص ١٢٧، قال:

وحدّثنا سعيد بن نصر، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا جعفر بن الصائغ، قال: حدّثنا

محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة التيمي

قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: ألا رجل يسأل فينتفع وينفع جلساءه.

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال:

حدّثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدّثنا سفيان بن عنبسة، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد:

عن سعيد بن المسيّب، قال: ما كان أحد من الناس يقول: سلوني غير عليّ بن أبي طالب.

حدَّثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصناجحي، عن عليّ.
وأخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد المطوعي، قال: أخبرنا أبو إسحاق البزاري،
قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن بحر، قال: حدَّثنا شريك،
عن سلمة، عن أبي عبد الله الصناجحي [عبد الرحمان بن عُسَيْلَةَ من رجال الصحاح
السُّنَّة]:

عن عليّ [عليه السلام] قال: قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: «أَنَا ذَاؤُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ
الْعِلْمَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا»^(١).

[ثم] قال [الصناجحي]: «وَكَمَنْتُ أَسْمَعُ عَلِيًّا كَثِيرًا مَا يَقُولُ:

إِنَّ مَا بَيْنَ أَضْلاَعِي هَذِهِ لِعِلْمٍ كَثِيرٍ»^(٢).

قال [الحسكاني]: «هَذَا لَفْظُ [مُحَمَّدِ بْنِ سَلْيَانَ] بْنِ فَارَسٍ.

٥٥٤- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم: «كثير من علوم موسى»

- كما رواه الحسكاني في الحديث: (٢٠٠) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٥،
قال:

أخبرنا عمرو بن محمد بن أحمد العدل، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا
محمد بن يحيى المراق، قال: حدَّثنا أحمد بن يزيد، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى بن
جابر، قال: حدَّثنا العباس بن هشام، عن أبيه، قال: حدَّثني أبي قال:
نظر خزيمة [بن ثابت ذو الشهادتين من البدرين] إلى عليّ بن أبي طالب فقال
[له] عليّ عليه السلام:

١- لهذا الحديث وما في معناه مصادر وأسانيد. يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: (١٠٥٢)

وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٠-٨٧ ط ٢.

٢- وهذا المعنى ورد عنه عليه السلام مستفيضاً بلفظ: «إِنَّ بَيْنَ جَنْبِي لِعِلْمًا جَمًّا لَوْ وَجَدتْ لَهُ حَمَلَةٌ».

أَمَا تَرَى كَيْفَ أَحْسَدُ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ بِمَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا رَزَقْنِيهِ اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ فِيهِ؟^(١) [كذا]

١ - والأخبار في ذلك عنه وعن أهل بيته عليهم السلام كثيرة جداً، قال ابن الأعرابي في كتاب معجم الشيوخ الورق ٥٤ / ب /: أنبأنا الغلابي، أنبأنا ابن عائشة، أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمرو بن موسى، عن زيد بن علي عن آباءه:
عن علي قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إتيائي، فقال: يا علي أما ترضى أن تكون أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرائعنا خلف أزواجنا، وأشياعنا من ورائنا.
ورواه أيضاً أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي - المترجم في عنوان «الحسيني» من سير أعلام النبلاء: ج ١٨، ص ٥٢٠ - في المجلس: (١٣) من كتابه عيون الأخبار الورق ٤٣ / ب / قال:
حدّثنا عثمان بن محمد بن يوسف الملاف، حدّثنا محمد بن عبد الله البرّاز، حدّثنا محمد بن غالب، عن ابن عائشة...
ورواه أيضاً أحمد بن مالك القطيعي في الحديث: (١٩٠) من فضائل أمير المؤمنين: ص ١٢٨، ط ١، وفي مخطوطة تركيّا الورق ١١٣ / ب / قال:
[حدّثنا] محمد بن يونس قال: حدّثنا عبيد الله بن عائشة، قال: أخبرنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه عن جدّه:
عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إتيائي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا، وذرائعنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا.
ورواه أيضاً الثعلبي بسنده في تفسير آية المودة من تفسيره: ج ٤ / الورق ٣٢٨ / ب /،
ورواه عنه سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص: ص ٣٢٣ وفي ط الحديث:
ورواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي المتوفى بعد العام: (٣٠٠) في الحديث: (٢٥٩) من مناقب علي الورق ٦٩ / ب / وفي ط ١: ج ١، ص ٣٢٢، قال:
[حدّثنا] محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن شريك، عن مسروق، عن أبي خالد:
عن زيد بن علي عن آباءه، قال:

فقال خزيمية:

رأوا نعمة الله^(١) ليست عليهم عليك وفضلاً بارعاً لا تنازعه

قال عليّ: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد بني أمية والناس إيتاي فقال: أما ترضى [يا] عليّ أنك أخي ووزير وأول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا...

١ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: نعمة الرحمان.

وفي سمط النجوم ٢ / ٤٩٤ ح ٨٥ من باب فضائل عليّ عليه السلام:

عن عبد الله بن عمر قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجتمع المهاجرين والأنصار - إلا من كان في سرية - أقبل عليّ يمشي وهو متفضب فقال [رسول الله]: من أغضب هذا فقد أغضبني. فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لك يا عليّ؟ قال: أذوني بنو عمك (ظ) قال: أما ترضى أن تكون معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريتنا وأشياعنا عن أيماننا وشماتلنا.

أقول: وقال أيضاً في ص ٤٧٣ منه: وقال خزيمية بن ثابت ذو الشهادتين من قصيدة فيه... ثم ذكر الأبيات كما هنا، ولكن آخر الشطرين المتوسطين، وهو أظهر ممّا في المتن.

ورواه بسنده عن زيد بن عليّ بن الحسين العموي في الحديث الثاني من الباب: (٩) من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢، ص ٢، ط بيروت.

وممّا يلائم هنا جداً ما رواه العسكري في أواخر الباب الرابع في عنوان: «أول من ضرب يده على يد النبي في ابتداء أمر نبوته» من كتاب الأوائل: ص ١٥٠، ثم قال:

أخبرنا أبو أحمد، عن أبي بكر ابن دريد، عن عليّ العكلي عن أبي خالد، عن الهيثم بن عدي قال: قام أبو الهيثم بن التيهان خطيباً بين يدي عليّ بن أبي طالب...

إنّ أبا الهيثم قام خطيباً بين يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنّ حسد قريش إيتاك على وجهين أمّا خيارهم فتمنّوا أن يكونوا مثلك منافسة في الملا [كذا] وارتفاع الدرجة. وأمّا شرارهم حسدوك [كذا] حسداً أثقل القلوب وأحبط الأعمال وذلك إنهم رأوا عليك نعمة قدّمها إليك الحظّ وأخّره عن الحرمان فلم يرضوا أن يلحقوا حتّى طلبوا أن يسبقوك فبعدت والله عليهم الغاية وقطعت المضممار، فلما تقدّمتهم بالسبق وعجزوا عن اللحاق بلغوا منك ما رأيت وكنت والله أحقّ قريش بشكر قريش نصرت نبيهم حتّى وقضيت عنه الحقوق

من الدين والدنيا جميعاً لك المنى وفوق المنى أخلاقه وطبائعه
فعضوا من الغيظ الطويل أكفهم عليك ومن يرض فאלله خادعه

٥٥٥- وقال ﷺ في نزول قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [٥٥/ المائدة]
في شأنه

- على ما رواه جماعة، منهم المحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث:

﴿ميتاً، والله ما بغيرهم إلا على أنفسهم ولا نكثوا إلا ببيعة الله، يد الله فوق أيديهم فيها، ونحن معاشر
الأنصار أيدينا وألسنتنا معك، فأيدينا على من شهد، وألسنتنا على من غاب.

هكذا رواه المجلسي رفع الله مقامه عن السيد ابن طاووس في الإقبال كما في الباب: (١٥)
من البحار: ج ٨، ص ٩٩.

وأيضاً رواه السيد طاب ثراه في أواخر الطرائف المخطوط: ص ٣٧٩.
وانظر أيضاً الحديث: (٨٤٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٢٩، ط
٢.

وانظر أيضاً الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٢، ص ٣٤٠، ط ٢، والحديث: (١٢٨) من
باب الأربعة من كتاب الخصال: ص ٢٥٤.

ومعنى ما هاهنا رواها أبو الوفاء ربحان بن عبد الواحد الخوارزمي المتوفى حدود (٤٣٠)
في الحديث: (١٤١٣) في الباب: (٨٨) في ذم العسد من كتاب المناقب والمثالب: ص ٣٩٥،
قال:

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يوماً حين اشتد الأمر بينه وبين معاوية:
لَسْتُ أَجِدُ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَسَاغاً إِلَى مُخَارَئِي مِنْ طَرِيقِ الْكِتَابِ وَالشَّرْعِ إِلَّا مَا دَاخَلَهُمْ مِنْ
الْحَسَدِ! فَلِي سَابِقِي فِي الْإِسْلَامِ وَمَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رَزَقَنِي اللَّهُ
تَعَالَى مِنَ الْعِلْمِ.

فقال خزيمة بن ثابت: يا أمير المؤمنين (من الطويل):

رَأَوْا يُسْفِئَةَ لَسِيئَتِ عَسَائِهِمْ عَلَيْكَ وَفَضْلاً بَارِعاً لَا تَنَارِعُهُ
مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا لَكَ الْمُنَى وَكَسُوقَ الْمُنَى أَخْلَاقَهُ وَطَبَائِعَهُ
فَعَضُّوا عَلَى النَّيْظِ الطَّوِيلِ أَكْفَهُمْ عَلَيْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَاللَّهُ خَادِعُهُ

(٢٣٦) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢٣، ط ٣، قال:
 أخبرنا أبو بكر التيمي بقراءة علي عليه من أصله أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد،
 قال: حدثنا سعيد بن سلمة الثوري قال: حدثنا محمد بن يحيى الفَيْدِي، قال: حدثنا
 عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي عن
 أبيه عن جدّه: عن عليّ [عليه السلام] قال:-
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (١) فِي بَيْتِهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الْآيَةَ.
 فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَجَاءَ النَّاسُ (٢) يُصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَائِمٍ،
 فَإِذَا سَأِلُ، فَقَالَ: يَا سَائِلَ هَلْ أُعْطَاكَ أَحَدًا شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا ذَاكَ الرَّاَكِعُ - لِعَلِّي -
 أُعْطَانِي خَاتِمَهُ (٣).



- ١ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي اليمنية: «عن عليّ [عليه السلام]... على رسول الله [صلى الله عليه وآله]...».
- ٢ - كذا في أصليّ كليهما ولعلّ الصواب، ووجدت الناس إلخ.
- ٣ - قال في الدرّ المنثور: وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] قال:
 نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾ فخرج رسول الله فدخل المسجد، وجاء الناس يصلون بين راکع وساجد
 وقائم يصلّي فإذا سائل فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا إلا ذاك الراکع - لعلّي -
 ابن أبي طالب [عليه السلام] - أعطاني خاتمه.
 ورواه أيضاً المتقي في باب فضائل عليّ [عليه السلام] من كنز العمال: ج ١٥، ص ١٤٦، ط ٢ تحت
 الرقم: (٤١٦) وقال: رواه الشيخ ابن مردويه، وسنده ضعيف.
 أقول: لم نظفر بسند ابن مردويه كي نتكلّم فيه، فإنّ صدق صاحب كنز العمال في ضعف
 السند الذي أجمروا في إسقاطه، فلا يضروننا لأنّ الحديث مرويّ بأسانيد حسنة قويّة آخر.
 ورواه أيضاً الحاكم في النوع: (٢٥) من كتاب معرفة علوم الحديث: ص ١٢٧، وفي ط: ص
 ١٠٢ - قال:

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، قال: حدثنا أبو يحيى عبد الرحمان بن محمد بن
 سلام الرازي بإصبهان، قال: حدثنا يحيى بن الضريس، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن

٥٥٦ - وقال ﷺ حول وقوفه على الأعراف، ومعرفته محبّيه بسيماهم وإدخالهم الجنّة واعداءهم النار

- على ما رواه جمع، منهم المحافظ الحسكاني في تفسير الآية: (٤١) من سورة الأعراف في شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٥٨، قال:

أخبرونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره قال: أخبرنا عليّ بن أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا محمّد بن منصور بن يزيد المرادي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن راشد، قال: حدّثني أبي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن

عبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبي عن أبيه:

عن جدّه عن عليّ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ﴿إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فخرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ودخل المسجد - والناس يصلّون بين راعك وساجد وقائم - يصلّي فإذا سائل فقال: يا سائل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا إلاّ ذاك الراكع - لعلّي - أعطاني خاتماً. قال الحاكم: هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين، فإنّ يحيى بن الضريس الرازي قاضيه، وعيسى العلوي من أهل الكوفة.

ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل (١٧) من مناقبه: ص ١٨٧، مع زيادة في آخره قال: وأخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني أبو عبد الله المحافظ...

وساق الكلام إلى أن قال: فكبر النبي ﷺ وقال: الحمد لله الذي أنزل الآيات البيّنات في أبي الحسن والحسين.

وقال الطبراني: حدّثنا عبد الرحمان بن مسلم الرازي، حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس الفتيدي، حدّثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه:

عن عليّ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ﴿إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾

طريف:

عن الأصبع بن نباتة قال: كنت جالساً عند عليّ فأتاه عبد الله بن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ فقال: - ويحك يا ابن الكواء نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن ينصروننا^(١) عرفناه بسيماء فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماء فأدخلناه النار.

٥٥٧- وقال عليه السلام في شكايته عن طلحة والزبير

- علي ما رواه جمع، منهم المحافظ الحسكاني في الحديث: (٢٨١) وتاليه في تفسير الآية: (٢٥) من سورة الأنفال في شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٧٦، قال:
[و]أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة، قال: حدثنا مطين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عباس، عن أبي الجحاف [داود بن أبي عوف]، عن عمار الدهني، عن بكير الطويل، عن عثمان مؤذن بني أفضى، قال:

صحبت علياً سنةً كلها فما سمعت منه براءة ولا ولاية؛ إلا أني سمعته يقول:-

١- كذا في الأصل. ومثله في مجمع البيان، قال: وروى أبو القاسم الحسكاني بإسناده رفع (الحديث) إلى الأصبع بن نباتة، قال: كنت جالساً عند عليّ فأتاه بن الكواء فسأله...
وقريباً منه رواه أيضاً ابن مردويه في كتاب مناقب عليّ عليه السلام.
كما رواه عنه الإربلي في عنوان: «ما نزل من القرآن في شأنه عليه السلام» من كتاب كشف الغمّة: ج ١، ص ٣٢٤.

ثم إن في الباب: (٥٥) من غاية المرام: ص ٣٥٣ شواهد كثيرة لما هنا وكذلك في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان: ج ٢، ص ١٩ - ٢١.

وما أحلى لهذا المقام وألصق به قول أمير المؤمنين المذكور في المختار: (١٥٠) من نهج البلاغة، قال عليه السلام: وإنما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده، ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه...

مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، إِنَّهُمَا بَايَعَانِي طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ، ثُمَّ نَكَّأَ بِيَعْتِي مِنْ غَيْرِ حَدِيثٍ أَحَدْتُ، وَاللَّهِ مَا قُوتِلَ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾ إِلَّا الْيَوْمَ^(١).

ورواه أيضاً الصحابي الكبير حذيفة بن اليمان كما في الحديث: (٢٨٦) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٧٢، قال:

وبه أخبرنا علي بن عباس، عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب، قال: سمعت حذيفة يقول: والله ما قوتل [بعد] أهل هذه الآية: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ - إلى قوله - فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ^(٢).

٥٥٨- وقال ﷺ في جواب من سأله عن شأن نزول قوله تعالى: ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى

بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّيهِ...﴾ [١٧ / هود: ١١]

- علي ما رواه جماعة، منهم المحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث:

(٣٧٥) وما بعدها من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٥٥، قال:

١ - هذا هو الظاهر، وفي النسخة: «الآية».

٢ - وانظر عنوان: «ما ظهر من علي ﷺ في حرب صفين» من مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٤٨.

وانظر أيضاً ترجمة عثمان مؤذن بني أفضى من ضعفاء الصقلي: ج ٢، ص ٢١٦، وميزان الاعتدال للذهبي: ج ٣، ص ٦٠، ولسان الميزان: ج ٤، ص ١٥٨، قال العقيلي:

حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا عباد الرواحني، حدَّثنا علي بن عباس، عن أبي الجعاف [داود بن أبي عوف]، عن عمار الدهني، عن بكير الطويل، عن عثمان مؤذن بني أفضى [قال]: سمعت علياً ﷺ يقول: والله ما قوتل أهل هذه الآية بعد ما نزلت: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ...﴾...

وانظر ما هذاه الذهبي في رواية هذا الحديث وهم من رواية صحاحهم فعلى صحاحهم السلام بعد تضعيف رجالها!

أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الفقيه، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، [قال: حدثنا] عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي^(١) قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن

١ - كذا في النسخة اليمنية غير أن فيها: «المغيرة بن محمد بن عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي...».

وها هنا في النسخة الكرمانية اختلال كما يتجلى ذلك بمراجعة الطبعة الأولى. ومغيرة بن محمد هذا وثقه الخطيب البغدادي في ترجمته تحت الرقم: (٧١٧٣) من تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ١٩٥، وقال:

حدث عن محمد بن عبد الله الأنصاري... وعبد الغفار بن محمد الكلابي... ثم قال: وبلغني أن مغيرة بن محمد مات سنة (٢٧٨).

والحديث رواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة الورق ٢٢ / ب / قال:

حدثنا الطبراني، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، حدثنا المنهال بن عمرو:

حدثنا عباد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت علي بن أبي طالب وهو يقول: ما أحد من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان. فقال رجل: فما نزل فيك؟

قال: فغضب ثم قال: أما والله لو لم تسألني عل رؤوس القوم ما حدثتك ثم قال: هل تقرأ سورة هود؟ ثم قرأ: ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه﴾ رسول الله على بينة من ربه وأنا الشاهد [منه].

ومثله حرفياً سنداً ومنتأ رواه أيضاً أبو نعيم الإصبهاني في كتابه: «ما نزل من القرآن في علي» - كما في الفصل: (٨) من كتاب خصائص الوحي المبين: ص ٧٧، ط ١، والحديث: (٢٦) من كتاب النور المشتعل: ص ١٠٦، ط ١ -

وقريباً منه جداً رواه ابن مردويه بعدة طرق في كتاب مناقب علي عليه السلام بسنده عن عباد بن عبد الله عن علي عليه السلام.

كما رواه عنه علي بن عيسى الإربلي في عنوان: «ما نزل من القرآن في شأن علي عليه السلام» من كتاب كشف الغمّة: ج ١، ص ٣٦٥.

المنهال بن عمرو:

عن عبّاد بن عبد الله قال: كُنَّا مع عَلِيٍّ فِي الرَّحْبَةِ فَمَقَامٌ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَفَن كَانَ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ فَقَالَ عَلِيٌّ:-

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَىٰ النَّسَمَةَ مَا جَرَتْ الْمَوَ [أ] سِي عَلِيٍّ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا

رواه أيضاً باختصار أبو حاتم الرازي عبد الرحمان بن محمد بن إدريس - المتوفى سنة (٣٧٧) - في الحديث: (١٠٧٦٤) في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٦، ص ٢٠١٤، ط ١، قال:

ذكر عن الحسين بن يزيد الطحان (أنه قال): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا فِي قُرَيْشٍ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ. قِيلَ لَهُ: فَمَا نَزَلَتْ فِيكَ؟ قَالَ: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾.

ورواه السيوطي نقلاً عن أبي نعيم وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور: ج ٣، ص ٣٢٤.

وأيضاً رواه السيوطي في الحديث: (٤٠٧ - ٤٠٨) من مسند عليٍّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢، ص ٦٨.

ورواه أيضاً الشيخ المفيد رحمته الله في المجلس: (١٨) من أماليه: ص ٩٤، قال:

أخبرني عليٌّ بن بلال المهلبى، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ الْإِسْفَهَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّبَّاحُ بْنُ يَحْيَى الْمَزْنِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَفَن كَانَ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الَّذِي كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَأَنَا الشَّاهِدُ لَهُ وَمِنْهُ.

والذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواسي من قريش إلا وقد نزل الله فيه من كتابه طائفة.

والذي نفسي بيده لأن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت علي لسان النبي صلى الله عليه وآله وأله الأئمة أحب إلي من أن يكون لي مل هذه الرحبة ذهباً.

والله [ما] متلنا في هذه الأمة إلا كمثل سفينة نوح أو كباب حطية في بني إسرائيل.

وَقَدْ نَزَلَتْ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ آيَةٌ أَوْ آيَاتَانِ وَلَئِنْ تَعْلَمُوا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَنَا عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِلِّ الْأَرْضِ فِضَّةً، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

أما وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّ مَثَلَنَا فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ، وَمَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ. [ثم قال للسائل:] أَتَقْرَأُ سُورَةَ هُودٍ؟ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾. فَرَسُولُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ وَأَنَا أَتْلُوهُ وَالشَّاهِدُ مِنْهُ^(١).

[وله طرق عن الأعمش، وطرق عن المنهال^(٢)، والحارث عنه.

١ - وقريباً منه جداً رواه حسام الدين عليّ المتقي الهندي في تفسير الآية الكريمة من منتخب كنز العمال بهامش مستند أحمد بن حنبل: ج ١ / ٤٤٩ ط ١، عن أبي سهل القطان في أماليه وابن مردويه، وبثلاث صور عن غيرهما باختصار [رواه]. ومثله رواه أيضاً في كنز العمال: ج ١، ص ٢٥٠، ط ١.

٢ - وقد رواه عنه من طريق آخر إبراهيم بن مسعود الشافعي المستوفى عام: (٢٨٣) في ذيل الحديث: (٨٧) من كتاب الغارات: ص ١٠١، ط ٢، قال:

[و] عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، قال: سمعت عليّاً يقول على المنبر: ما أحد جرت عليه المواسي إلا وقد أنزل الله فيه قرآناً. فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين فما أنزل الله تعالى فيك؟ - قال: [وكان] يريد تكذيبه!!! -

فقام الناس إليه يلكزونه في صدره وجنبه فقال: دعوه [ثم التفت إلى الرجل وقال]: أقرأت سورة هود؟ قال: نعم، قال: أقرأت قوله سبحانه: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾؟ قال: نعم. قال: صاحب البيت محمد، والتالي الشاهد أنا.

ورواه عنه ابن أبي الحديد في آخر شرحه على المختار: (٧٠) من نهج البلاغة: ج ٢، ص ٣٥٤، ط الحديث بيروت.

ورواه أيضاً عنه المجلسي في الحديث: (٩٩٥) في باب النوادر من البحار: ج ٨، ص ٧٣٧، ط الكمباني.

٥٥٩- وقال ﷺ في المعنى السالف

- كما رواه المحافظ الحسكاني في الحديث: (٣٧٦) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٥٨، ط ٢، قال:

حدّثنا ابن فنجويه، قال: حدّثنا طلحة بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر ابن مجاهد، قال: أخبرني الحسن بن القاسم، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا فضيل بن إسحاق، عن عليّ بن أبي المغيرة، عن أبي إسحاق:

و رواه أيضاً أبو نعيم في تفسير الآية الكريمة من كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ ﷺ» كما في الحديث: (٢٦) (٢٨) من كتاب النور المشتعل: ص ١٠٦ - ١١٢، ط ١، ثم قال:

وبالإسناد رواه أيضاً عيسى بن موسى غنجار، عن أبي مریم مثله. ورواه [أيضاً] الصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو.

أقول: هكذا رواه عنه يحيى بن الحسن بن بطريق في الفصل: (٨) من كتاب خصائص الوحي المبين: ص ١٠٣.

ورواه أيضاً محمّد بن الحسن الصفّار المتوفى عام: (٢٩٠) في الحديث (٤) من الباب: (٩) من بصائر الدرجات ص ١٣٣، قال:

حدّثنا محمّد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال: سمعت منهال بن عمرو [يقول]: أخبرني زاذان، قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين ﷺ وهو يقول: ما من رجل من قريش جرى عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان تقوده إلى الجنة أو تسوقه إلى النار، وما من آية نزلت في برّ أو بحر أو سهل أو جبل إلا وقد عرفتهما [أي] حيث نزلت وفيمن نزلت...

وأيضاً رواه الصفّار في الحديث الأوّل من الباب (١١) من بصائر الدرجات: ص ١٣٩، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى عن صفوان وعبد الرحمان، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال: أخبرني المنهال بن عمرو، عن زاذان قال:

سمعت عليّاً ﷺ يقول: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان تقوده إلى الجنة أو تسوقه إلى النار، وما من آية نزلت في برّ أو بحر أو سهل أو جبل إلا وقد عرفت كيف نزلت وفيما نزلت.

عن الحارث، عن علي بن أبي طالب قال :-
رَسُولُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَأَنَا الشَّاهِدُ مِنْهُ أَتْلُوهُ أَتَّبِعُهُ^(١).

٥٦٠- وأيضاً قال ﷺ في المعنى المتقدم

- كما في الحديث: (٣٧٧) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٥٨، قال:

وروي عن بسام بن عبد الله^(٢)، عن أبي الطفيل قال:

خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة، فقام إليه ابن الكواء فقال: هل نزلت

فيك آية لم يشاركك فيها أحد؟ قال :-

١- كذا في النسخة اليمنية، وفي النسخة الكرمانية: «رسول الله على بيته من ربه [منه «خ»] وأنا الشاهد منه...».

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٩٢٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٢٠، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الجوزقي أنبأنا عمرو بن الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن الحسن الحرار، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن مفارق، عن ضمرة، عن عطاء، عن أبي إسحاق، عن الحارث: عن علي قال: رسول الله على بيته من ربه وأنا الشاهد منه.

ورواه أيضاً السيوطي في الدر المنثور، قال: أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن. فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود: «أفئن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه؟ رسول الله على بيته من ربه وأنا شاهد منه».

ورواه أيضاً المتقي في كنز العمال: ج ١، ص ٢٥١ على وجوه عن مصادر.

٢- هذا هو الظاهر المذكور في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: «وروي ابن بسام عن عبد الله، عن أبي الطفيل...».

وبسام بن عبد الله هذا هو أبو الحسن الصيرفي الكوفي من رجال النسائي وقد وجه أكثر حفاظ أهل السنة كما نقله عنهم الحافظ ابن حجر في ترجمة بسام من كتاب تهذيب

التهذيب: ج ١، ص ٤٣٤.

نَعَمْ أَمَا تَقْرَأُ: ﴿أَقْمَنُ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ فَالنَّبِيُّ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَأَنَا الشَّاهِدُ مِنْهُ.

٥٦١- وأيضاً قال ﷺ في المعنى السالف

- كما رواه جمع، منهم الحسكاني في الحديث: (٣٧٨) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٥٩، قال:

أخبرنا أبو يحيى الحيكاني [زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى] قال: أخبرنا أبو يعقوب الصيدلاني بمكة قال: أخبرنا أبو جعفر العقيلي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن داود، وزكريا بن يحيى، قالوا: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا المفضل بن صالح، عن جابر الجعفي: عن عبد الله بن نجيب^(٢) عن علي ﷺ قال:-

١- رواه أبو جعفر العقيلي في ترجمة عبد الله بن نجيب الحضرمي من ضعفاته الورق ١١٥ / أ / وفي ط دار الكتب العلمية: ج ٢، ص ٣١٢.
٢- هذا هو الصواب المذكور في ضعفاء العقيلي وفي النسخة اليمنية، ورسم الخط من النسخة الكرمانية في قوله: «نجيب» غير واضح - هنا - كما هو حقه، ولكن رسم الخط لا يساعد على غيره.

والحديث رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (١٠٤٣) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٤، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمان بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا أبو أحمد بن الحسن السكوني الكوفي، أنبأنا أحمد بن بديل، أنبأنا مفضل - يعني ابن صالح - أنبأنا جابر بن يزيد الجعفي: عن عبد الله بن نجيب قال: سمعت علياً على المنبر يقول: «والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد إلي، وإني لعلى الطريق الواضح القطه لقطاً».

وقريباً منه ما رواه الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ١٢، ص ١٥، قال: حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، قال: حدثنا زريق بن مرزوق، قال: حدثنا صباح الفرائي،

مَا ضَلَّكَ [ظ] وَلَا ضَلَّ بِي، وَمَا نَسِيتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ^(١) وَإِنِّي لَعَلِّي بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّي
بَيِّنَةٌ لِنَبِيِّهِ، وَبَيِّنَتَهَا [النَّبِيُّ] لِي، وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقُ [الْوَاضِحِ] الْقِطْعَةُ لِقَطْأً.

٥٦٢- وأيضاً قال ﷺ في المعنى المتقدم

- كما رواه المسكاني في الحديث: (٣٧٩) وتاليه من شواهد التنزيل: ج ١، ص

٣٦٠، قال:

أخبرنا أبو القاسم القرشي، قال: أخبرنا أبو بكر القرشي، قال: أخبرنا أبو العباس
النسوي، قال: حدثنا القاسم بن خليفة، قال: حدثنا علي بن قادم، عن أسباط بن
نصر، عن جابر: عن عبد الله بن نجيب قال: قال علي:-

وَاللَّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا شَكَّكْتُ وَلَا نَسِيتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ وَإِنِّي لَعَلِّي بَيِّنَةٌ مِنْ
رَبِّي بَيِّنَةٌ لِنَبِيِّهِ، وَبَيِّنَتَهَا لِي^(٢)، وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقُ الْوَاضِحِ الْقِطْعَةُ لِقَطْأً.

[و] أخبرناه عالياً أبو بكر الحرشي قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم،
قال: حدثنا أحمد بن حازم، قال: أخبرنا علي بن قادم، قال: أخبرنا أسباط بن نصر،
به لفظاً سواء.

وهذا المعنى رواه أيضاً حبر الأمة عبد الله بن عباس وأنس بن مالك كما في

الحديث: (٣٨١) وما بعده من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٦٠، قال:

عن جابر:

عن عبد الله بن نجيب قال: قال علي ﷺ: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية
والآيتان. فقال له رجل: فأنت أي شيء نزل فيك؟ فقال علي: أما تقرأ الآية التي نزلت في
هود: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ شَاهِدًا مِنْهُ﴾.

١- جملة: «وما نسيت» قد سقطت عن النسخة الكرمانية وهي موجودة في النسخة اليمنية.

٢- كذا في النسخة اليمنية أي وبينها النبي لي. وفي النسخة الكرمانية: «فبينها لي...».

حدّثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبو القاسم منصور بن الحسين بن مذحج بأنطاكية، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي قال: حدّثنا يعقوب ابن جعفر بن سلیمان، قال: حدّثني أبي عن أبيه عليّ بن عبد الله:

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيئَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ قال: النبيّ ﷺ ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ قال: هو عليّ بن أبي طالب.

وأخبرونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الدهان، والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدّثنا الحسين بن الحكم، عن حسن بن حسين^(١)، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس [في قوله تعالى]: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيئَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾: رسول الله. ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾: عليّ خاصّة.

أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد الله، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن إسماعيل الصقّار بالبصرة، قال: حدّثنا عليّ ابن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: حدّثنا حجاج بن منهال، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت:

عن أنس بن مالك في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيئَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ قال: هو محمّد. ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ قال: هو عليّ بن أبي طالب، وكان والله لسان رسول الله إلى أهل مكّة في نقض عهدهم مع رسول الله ﷺ.

١ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: قال: حدّثنا حسن بن حسين...

وهذا هو الحديث: (١٩) من تفسير الجبيري الورق ١٥ / ب / وفي ط، ص ٦١، وفيه: حدّثنا

حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان عن الكلبي...

٥٦٣ - وقال ﷺ في المعنى المتقدم وزيادة

- كما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: (٣٨٤) من شواهد التنزيل: ج ١، ص

٣٦١، قال:

قال فرات بن إبراهيم الكوفي^(١): حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن حماد، قال: حدثنا محمد بن سنان عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار: عن زاذان قال: سمعت علياً يقول:-

لَوْ تُبَيَّنَتْ لِي الْوَسَادَةُ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا، لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوَارِيهِمْ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ، وَبَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِفُرْقَانِهِمْ، بِقَضَاءِ يَزْهَرُ [وَ] يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ.

وَاللَّهُ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَلَا سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا بَحْرٍ، إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ أَيَّ سَاعَةٍ نَزَلَتْ وَفَيْمَنْ نَزَلَتْ، وَمَا مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ جَرَى عَلَيْهِ الْمَوَاسِي، إِلَّا قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَسُوِّقُهُ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ تَقُودُهُ إِلَى نَارٍ.

فقال قائل: فما نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ قال: «أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» فَمَحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّهِ، وَأَنَا الشَّاهِدُ مِنْهُ أَتْلُو آثَارَهُ^(٢).

١ - رواه فرات في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (٢٢١) من تفسيره: ص ٦٩، ط ١. ولصدر الحديث شواهد جمّة ذكر بعضها العلامة الأميني - رفع الله مقامه - في كتاب الغدير: ج ٦، ص ١٩٣، ط بيروت.

٢ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمينية: «إلا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله - إلى أن قال: - محمد ﷺ على بيته من ربه، وأنا الشاهد منه أتلو آثاره».

٥٦٤- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- كما رواه الحسكاني في الحديث: (٣٨٥) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٦٢،

قال:

قال أبو بكر السبيعي في تفسيره: أخبرنا علي بن إبراهيم بن محمد العلوي، عن الحسين بن الحكم [الجبلي] قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا أبو الجارود به^(١) وقال: [قال علي ﷺ :-]

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ كُسِرَتْ لِي وَسَادَةٌ وَأَجْلِسْتُ عَلَيْهَا لَحَكَمْتُ...
و[ساق الكلام بمثل ما تقدم إلى أن] قال: فقام رجل فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟^(٢) قال: ﴿أَقَمَّنْ كُنَّ عَلِيٌّ بَيْتَهُ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾
فَرَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ بَيْتَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَأَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ^(٣).

٥٦٥- وأيضاً قال ﷺ في معنى ما سبق

- كما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: (٣٨٦) من شواهد التنزيل: ج ١، ص

٣٦٢، قال:

أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ببغداد، قال: حدثنا محمد بن عمران أبو عبيد الله، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الجبلي^(٤)، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا أبو

١ - أي بالسند المتقدم أي عن حبيب بن يسار، عن زاذان عن علي ﷺ.

٢ - هذا هو الظاهر، وفي النسخة: «منك».

٣ - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: «وأنا الشاهد منه».

٤ - وهذا هو الحديث: (١٨) من تفسير الجبلي برواية المرزباني الورق ١٤ / ب / والحديث

هو الحديث: (١٩) منه. ويأتي أيضاً برواية المصنف عنه برقم (١١٥٥) من شواهد التنزيل: ج

٢، ص ٤٩٥، ط ٣.

الجارود، عن حبيب بن يسار^(١)؛

عن زاذان قال: سمعت علياً [عليه السلام] يقول:-

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَى النَّسْمَةَ مَا مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا
وَأَنَا أَعْرِفُ لَهُ آيَةً تَسُوقُهُ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ آيَةً تَسُوقُهُ إِلَى نَارٍ^(٢).

١- هذا هو الصواب المذكور في النسخة اليمنية الموافقة لما في تفسير الثعلبي، وفي النسخة
الكرمانية: «عن شعيب [حبيب «خ»] بن يسار...».

٢- كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: «تسوقه إلى الجنة، أو آية تسوقه إلى نار...».
والحديث رواه الثعلبي بإسناد في تفسير الآية الكريمة من تفسيره المسمى بـ«الكشف
والبيان» ج ٢ / الورق ٢٣٩ / أ / قال:

أخبرني أبو عبد الله القائي، حدّثنا القاضي أبو الحسين، حدّثنا أبو بكر السبيعي، حدّثنا
محمد بن عليّ الدهان [كذا] والحسن بن إبراهيم الجصاص قالوا: أخبرنا الحسين بن الحكم،
حدّثنا حسين بن الحسن النصيبي [كذا] عن حبان، عن الكلبي عن أبي صالح:
عن ابن عباس [في قوله تعالى:] ﴿أَفَن كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ [قال: هو] رسول الله صلى الله
عليه [وآله] وسلّم ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ [قال: هو] عليّ خاصة.

ويعني عن السبيعي قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن محمد العلوي، عن الحسين بن الحكم [قال:]
حدّثنا إسماعيل بن صبيح [قال:] حدّثنا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار:

عن زاذان قال: سمعت علياً يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو نشرت لي وسادة - يقول:
يعني فأجلست عليها - لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين
أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم!!

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من قريش [رجل] جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف له
[آية] تسوقه إلى الجنة أو تقوده إلى النار.

فقام [إليه] رجل فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟ قال: [هي قوله تعالى:]
﴿أَفَن كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ ويتلوه شاهد منه ﴿رسول الله على بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَأَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ﴾.
و[به] عن السبيعي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدّثني أحمد بن أبي
يزيع، حدّثني حفص التواء حدّثنا صباح مولى محارب، عن جابر [الجعفي]:

٥٦٦- وقال ﷺ في بيان أنه هادي الخلق ومن نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [٧ / الرعد: ١٣]

- كما رواه جماعة، منهم المسكاني في الحديث: (٤١٢) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٨٥، قال:

أخبرناه أبو عبد الله الثقفى قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسوحى، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن صالح، قال: حدثنا المطلب، قال: حدثنا السدي عن عبد خير:

عن عليّ في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ قال: «الْمُنذِرُ النَّبِيُّ، وَالْهَادِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». يعني نفسه^(١).

⇒ عن عبد الله بن نجيب (الحضرمي) قال: قال عليّ بن أبي طالب: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان. فقال له رجل: وأية آية نزلت فيك؟ فقال عليّ: أما قرأ الآية التي في [سورة] هود: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾. ورواه حريفاً عن الثعلبي، الحموي في الباب: (٦٣) من السمط الأول من فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٣٨، ط بيروت.

وانظر الحديث: (٦٠) من الجزء (١٣) من أمالي الطوسي: ص ٣٨١ وتفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان، والباب: (٦١) من كتاب غاية العرام: ص ٣٥٩. ورواه أيضاً السيد ابن طاووس طاب ثراه في أوائل الباب الثاني من كتاب سعد السعود: ص ٧٣، قال: وقد روى [ذلك] محمد بن العباس بن مروان في كتابه من ستة وستين طريقاً بأسانيدها.

١- والحديث رواه عبد الله بن أحمد في مسند عليّ ﷺ برقم: (٤١-١) من مسند أحمد: ج ١، ص ١٢٦، وفي ط شاكر: ج ٢، ص ٢٢٧ وفي ط دار الفكر: ج ٢، ص ٣٠٦ قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا مطلب بن زياد، عن السدي عن عبد خير: عن عليّ في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر، والهاد رجل من بني هاشم.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمان الأزدي سنة ست عشرة ومئتين، قال: حدثنا قيس بن الربيع، ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال:

قال علي [عليه السلام]: مَا نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَنْ نَزَلَتْ (١).

رواه عنه ابن عساكر في الحديث: (٩٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤١٥، ط ٢.

وانظر ما أفاده أحمد محمد شاکر في تعليقه على هذا الحديث من كتاب المسند: ج ٢، ص ٢٢٧، ط ٢.

ورواه أيضاً الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٧ / ٤١ وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال المسند ثقات.

ورواه أيضاً أبو حاتم عبد الرحمان بن محمد بن إدريس - المتوفى سنة: (٣٧٧) - في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (١٢١٥٢) من تفسيره: ج ٧، ص ٢٢٢٥، قال:

حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي عن عبد خير:

عن علي [عليه السلام] (في قوله تعالى): ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: الهاد رجل من بني هاشم. (وقال ابن الجنيد: هو علي بن أبي طالب [عليه السلام]).

وروي عن عبد الله بن عباس في إحدى الروايات، وعن أبي جعفر محمد بن علي نحو ذلك، ورواه أيضاً السيوطي وقال: أخرجه ابن مردويه وابن عساكر كما في تفسير الدر المنثور: ج ٤، ص ٤٥.

١ - كذا في النسخة الميمنية، وقد سقطت جملة: «فيم نزلت» من النسخة الكرمانية.

وفي رواية محمد بن علي بن الحسين: «إلا وقد علمت أين نزلت وفيم نزلت وفي أي شيء نزلت وفي سهل أو في جبل نزلت...».

وروي ابن الأعرابي في الجزء الثاني من كتاب معجم الشيوخ الورق: / ١٢٠ وفي نسخة

﴿الورق / ٢٠٣ / أ / قال:﴾

أبنا أبو سعيد الحارثي أبنا حسين بن حسن الأشقر [ظ] أبنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله:

عن عليّ قال: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال عليّ: رسول الله المنذر وأنا الهادي. أقول: ورواه ابن عساكر في الحديث: (٩٢٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤١٦، ط ٢.

ورواه المتقي مرسلًا في أول تفسير سورة الرعد من منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ٤٥١ عن ابن أبي حاتم.

ورواه أيضاً في كنز العمال: ج ١ / ٢٥١ وقال: أخرجه ابن أبي حاتم. ورواه أيضاً العاصمي في عنوان: «وأما الهادي» في أوائل الفصل السادس من كتاب زين الفتى: ص ٦٥٩، قال:

وأخبرني جدي أحمد بن المهاجر قال: أخبرنا أبو عليّ قال: أخبرنا ابن عروة قال: حدّثنا عبد الرحمان بن منصور قراءة [عليه] عن حسين بن الحسن عن منصور عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الملك الأسدي:

عن عليّ في قوله [تعالى]: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: رسول الله المنذر وأنا الهادي.

وأخبرني شيبخي محمد بن أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد الرازي الصوفي قال: حدّثنا أبو الحسن الشعراني قال: حدّثنا إبراهيم بن المولد قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد قال: حدّثنا أبو سعيد عبد الرحمان بن محمد بن منصور الحارثي قال: حدّثنا الحسين الأشقر قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله عن عليّ عليه السلام. وذكر الحديث بنحوه.

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث: (٧٧) من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرک: ج ٣، ص ١٢٩، قال:

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السّناك حدّثنا عبد الرحمان بن محمد بن منصور الحارثي حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن

قيل: **مَا نَزَلَ فِيكَ؟**

فقال: **لَوْلَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي مَا أَخْبَرْتُكُمْ نَزَلَتْ فِيَّ [هَذِهِ] الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [٧ / الرعد: ١٣] فَرَسُولُ اللَّهِ الْمُنذِرُ وَأَنَا الْهَادِي إِلَى مَا جَاءَ بِهِ.**

٥٦٧- وقال عليه السلام في أنهم هم أهل الذكر ومعدن التنزيل والتأويل

- كما رواه المحافظ المسكاني في الحديث: (٤٥٩) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٢٥، ط ٢ قال:

أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز، قال: حدثنا سهل بن نوح بن يحيى أبو الحسن الحبابي^(١) قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان، عن

عالمهال بن عمرو:

عن عباد بن عبد الله الأسدي في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال علي:

رسول الله المنذر، وأنا الهادي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

١- كذا في النسخة الكرمانية من شواهد التنزيل، وفي النسخة اليمنية منه: «أبو الحسين الحناتي».

والحديث رواه محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسيره بطريقتين، ورواه عنه السيد الأجل علي بن طابوس الحسيني طاب ثراه في الحديث: (١٣١) من كتاب الطرائف: ص ٩٤، ط ٢.

وروى رشيد الدين بن شهر آشوب عليه السلام في الحديث: (٩) من باب إمامة الباقر عليه السلام من كتابه مناقب آل أبي طالب: ج ٤، ص ١٧٩، ط ٤، قال:

[وفي] تفسير يوسف القطان، ووكيع بن الجراح وإسماعيل السدي وسفيان الثوري قالوا: قال الحارث: سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآية: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [٤٣ / النحل: ١٦] قال: والله إنا أهل الذكر [و] أهل العلم [و] نحن معدن التأويل والتنزيل.

وقال السيوطي في تفسير آية التطهير من تفسير الدر المنثور: وحدث الضحاك بن مزاحم: أن

عن النبي الله كان يقول: نحن أهل بيت طهرهم الله، من شجرة النبوّة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم.

وقال المتقي في كنز العمال: ج ٦ / ١٥٦ ما معصّله: وأخرج الديلمي عن سلمان عن النبي ﷺ قال: أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب.

وقال أيضاً: أخرج أبو نعيم عن علي بن أبي طالب.

وقال أيضاً: أخرج أبو نعيم عن علي بن رسول الله ﷺ [أنه] قال: علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله و[يا]الناس.

وروى ابن سعد في ترجمة المصنف العامري في طبقات الكوفيين الذين رووا عن علي من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ١٦٧، وفي ط بيروت: ص ٢٤٠، قال:

أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن جبلة بنت المصنف، عن أبيها، قال:

قال لي علي ﷺ: يا أخا بني عامر سلني عمّا قال الله ورسوله فإننا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله. قال [ابن سعد]: والحديث طويل.

وقال المتقي في كنز العمال: أخرج عبد الغني بن سعد في إيضاح الإشكال عن أبي الزعراء، قال: كان علي بن أبي طالب يقول:

إنّي وأطائب أرومتي وأبرار عترتي أحلم الناس صفاراً، وأعلم الناس كباراً، بنا ينفي الله الكذب، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب، وبنا يفلق الله عنوتكم وينزع ريق أعناقكم وبنا يفتح الله ويختم.

وروى أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٨، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، حدّثنا أحمد بن محمّد الحبتال [ظ] حدّثنا أبو مسعود، حدّثنا سهل بن عبد ربّه، حدّثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن التميمي:

عن ابن عباس قال: كنّا نتحدّث أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهدا إلى غيره.

ورواه أيضاً الكنجي الشافعي بسند ينتهي إلى عبد الله بن محمّد بن جعفر في الباب: (٧٣) من

كتاب كفاية الطالب: ص ٢٩١.

وأيضاً رواه أبو نعيم في ترجمة محمد بن حماد من تاريخ إصبهان: ج ٢، ص ٢٥٥، قال:
حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن سهل بن الصباح الإصبهاني حدّثنا أحمد بن
الفرات الرازي حدّثنا سهل بن عبد ربه...

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (١٠٢٩) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ
دمشق: ج ٢، ص ٤٩٩، ط ٢.

ورواه أيضاً الحافظ جمال الدين أبو العجاج يوسف اليزي في ترجمة أريد - أو أريدة - من
تهذيب الكمال: ج ٢، ص ٣١٠، ط ١، قال:

وقد روى الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، عن محمد بن سهل بن
الصباح الصفار، عن أحمد بن الفرات الرازي، عن سهل بن عبد ربه الرازي المعروف
بالسندي بن عبدويه، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف ابن طريف، عن المنهال بن عمرو،
عن التميمي:

عن ابن عباس، قال: كنّا نتحدّث أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عهد إلى عليّ سبعين عهداً لم
يعهدا إلى غيره.

وأريد - أو أريدة - هذا ذكره محقق تهذيب الكمال في هامشه عن جماعة إلى أن قال:
وذكره العجلي في ثقاته الورق ٤ وقال: تابعي كوفي ثقة. وقال ابن حبان في [كتابه] الثقات:
ج ١، الورق ٢٣ وأصله من البصرة كان يجالس البراء بن عازب.

والحديث رواه الذهبي في ترجمة أريدة أو أريد من ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٧٠، وقال:
قال السندي بن عبدويه، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن المنهال بن
عمرو عن التميمي، عن ابن عباس قال: كنّا نتحدّث أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عهد إلى
عليّ بسبعين عهداً لم يعهدا إلى غيره.

ثمّ قال الذهبي: تفرد به أحمد بن الفرات عن السندي. ولعمارة الحقّ في مذاق الذهبي قال:
وهو منكر.

ورواه أيضاً ابن حجر في ترجمة أريد من تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٩٧، قال: وقد روى
السندي [سهل] بن عبدويه [الرازي] عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن

السدي:

عن الحارث قال: سألت علياً عن هذه الآية: ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾؟ فقال:-
 وَاللَّهِ إِنَّا لَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ، نَحْنُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَنَحْنُ مَعْدِنُ التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ، وَلَقَدْ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ
 أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ مِنْ بَابِهِ.

وقريباً منه رواه المسكاني في الحديث: (٤٦٠) وما بعده عن الإمام الباقر عليه السلام
 قال:

أخبرنا أبو بكر الحرشي [أحمد بن الحسن القاضي] قال: أخبرنا أبو منصور
 الأزهري قال: حدثنا أحمد بن نجدة بن العريان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال:
 حدثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل، عن جابر:
 عن أبي جعفر عليه السلام [في قوله: ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾] قال: نحن أهل الذكر.

بالمنهال بن عمرو، عن التميمي:

عن ابن عباس قال: كنّا نتحدّث أنّ النبي صلى الله عليه وآله عهد إلى عليّ سبعين عهداً لم يعهدا إلى
 غيره.

رواه الطبراني في معجمه عن محمد بن سهل بن الصباح، عن أحمد بن الفرات، عن السندي،
 قال: تفرد به السندي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١١٣: وعن ابن عباس قال: كنّا نتحدّث أنّ رسول
 الله عهد إلى عليّ سبعين عهداً لم يعهدا إلى غيره، رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم
 أعرفهم.

أقول: وإن أردت المزيد فارجع إلى الحديث: (٩٨٢) وتواليه وما علّقناه عليها من ترجمة
 أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٥٢ والحديث: (١٠٧٧) في ج ٣، ص ٤٨،
 ط ٢، وكذا يراجع إلى مقدّمة شواهد التنزيل لا سيّما الباب (٤) وكذا الحديث: (١١٦) وتواليه
 منه.

[و] أخبرنا أبو سعد المعاذي قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفى^(١) قال: حدّثنا يحيى بن يمان به لفظاً سواء.

وأخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر القاضي بن الجمالي^(٢)، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هلال، قال: حدّثنا أبو هشام، قال: حدّثنا ابن يمان به لفظاً سواء^(٣).

[ورواه أيضاً] سفيان بن وكيع، عن يحيى [كما] في [التفسير] العتيق.

[ورواه أيضاً] أبان بن تغلب، عن أبي جعفر [عليه السلام].

وقريباً منه رواه أيضاً الحافظ المسكاني بسنده عن محمد بن عليّ [الإمام الباقر عليه السلام] كما في الحديث: (٤٦٣) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٢٨، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال: حدّثنا أبو

١ - كذا في النسخة الكرمانية، ولفظة: «أبي» غير موجودة في النسخة اليمنية، وما وجدت للرجل ترجمة فيما عندي من كتب التراجم.

٢ - الظاهر إنّ هذا هو الصواب الموافق لظاهر رسم الخط من النسخة اليمنية، وفي النسخة الكرمانية: «ابن الجفاني».

٣ - ورواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي في الحديث: (٧١) من مناقب أمير المؤمنين الورق ٣١ / ب / وفي ط ١: ج ١، ص ١٣٠، قال:

حدّثنا خضر بن أبان، قال: حدّثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل عن جابر [عن] أبي جعفر [عليه السلام] قال في قوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ قال: نحن أهل الذكر.

وقال الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ١٤ / ١٠٨: حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا ابن يمان، عن إسرائيل، عن جابر.

عن أبي جعفر [في] قوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ قال: نحن أهل الذكر.

أحمد البصري قال: حدثنا أحمد بن عمار، قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن جابر: عن محمد بن عليّ قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِي عَنَّا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي كِتَابِهِ ^(١).

٥٦٨ - وقال عليه السلام في أنّ رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أثبت وصايته وخلافته على الأمة في بدء دعوته الناس إلى نبوته لَمَّا أمر عشيرته بالإيمان به ونزلت عليه الآية: (٢١٤) من سورة الشعراء وهي قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤ / الشعراء: ٢٦]

- كما رواه جماعة، منهم الحافظ الحسكاني رحمته الله في تفسير الآية: (٢٩ - ٣٢) من سورة الشعراء في الحديث: (٥١٤) من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٧٣، ط ٣، قال:

أخبرنا أبو القاسم القرشي قال: أخبرنا أبو بكر القرشي ^(٢) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمار بن الحسن، قال: حدثني سلمة، قال: حدثني محمد بن

١ - ورواه الثعلبي أيضاً في تفسير الآية الكريمة من تفسير الكشف والبيان كما رواه عنه ابن البطريق في الفصل: (٢٢) من كتاب خصائص الوحي المبين: ص ٢٢٩، ط ٢.

٢ - كذا في النسخة اليمنية من مخطوطة شواهد التنزيل، وأبو بكر القرشي هذا هو محمد بن عبد الله الريونجي المذكور في ذيل ترجمة محمد بن القاسم الماوردي المترجم برقم: (٤٣) من منتخب السياق من تاريخ نيسابور، ص ٣٠، ط ١.

وذكره أيضاً ابن الأثير في عنوان: «الريونجي» من كتاب اللباب: ج ٢، ص ٤٩، قال: الريونجي - بكسر الراء وسكون الياء، وفتح الواو وسكون النون وفي آخرها جيم - هذه النسبة إلى «ريونج» منها أبو بكر محمد بن عبد الله القرشي الوراق الريونجي، سمع الحسن ابن سفيان وغيره، [و]سمع منه الحاكم أبو عبد الله، وكان مكثرأ صدوقاً، توفي يوم الخميس سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

إسحاق^(١) عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس:

عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال:-

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤ / الشعراء: ٢٦] دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ، فَضِقتُ لِدَلِكِ ذَرْعاً، وَعَرَفْتُ أَنِّي مَتَى أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أكرَهُ، فَصَمْتُ عَلَيْهَا حَتَّى جَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَتَنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ بِذَنْبِكَ^(٢) فَاصْنَعْ مَا بَدَأَ لَكَ. فَقَالَ [النَّبِيُّ لِي]: يَا عَلِيُّ اصْنَعْ لَنَا ضَاعاً مِنْ طَعَامٍ وَاجْعَلْ فِيهِ رِجْلَ شاةٍ^(٣) وَامْلَأْ لَنَا عَساً مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ اجْمَعْ لِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَكَلِمَهُمْ وَأُلِّغَهُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ - وساق الحديث إلى قوله: - ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ^(٤) جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلِ مِمَّا جِئْتُمْ بِهِ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ، فَأَيُّكُمْ يُوَارِثُنِي عَلَى أَمْرِي هَذَا، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَلِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ؟ قَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ عَنْهَا جَمِيعاً، فَقُلْتُ - وَإِنِّي لَأُخَذُّهُمْ سِنّاً، وَأَرْمِصُهُمْ عَيْناً وَأَعْظُمُهُمْ بَطْناً وَأَحْمَسُهُمْ ساقاً -: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَرِثَتِكَ عَلَيْهِ. فَقَامَ الْقَوْمُ

١ - والحديث المذكور في ص ١٤٦ من قطعة مخطوطة من سيرة ابن إسحاق التي وجدتها في

المكتبة الظاهرية بدمشق، وحققه سهيل زكار، وطبعه مطبعة دار الفكر ببيروت.

٢ - وفي النسخة الكرمانية: «يعذبك ربك». ولفظة «فقال» الآتية من النسخة اليمنية.

٣ - في الكرمانية: واجعل لي فيه.

٤ - كذا في النسخة اليمنية، وفي النسخة الكرمانية: «ما أعلم بأحدٍ من العرب...».

يُضْحَكُونَ وَيَقُولُونَ لَأَيِّ طَالِبٍ: قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ وَتَطِيعَ لِعَلِيِّ^(١).

[والحديث] اختصرته في مواضع.

ورواه جماعة عن سلمة^(٢).

١- ويحيى أيضاً بسند آخر تحت الرقم: (٥٨٠) في تفسير الآية: (٢١٤) من سورة الشعراء في ص ٤٢٠، ط ١، وفي هذه الطبعة ص ٥٤٢.

٢- ورواه أيضاً الطبري في عنوان: «أول من آمن برسول الله...» في سيرة رسول الله في تاريخه: ج ١، ص ١١٧، وفي ط الحديث بمصر تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم: ج ٢، ص ٣١٩ وقال:

حدَّثنا ابن حميد، قال: حدَّثنا سلمة، قال: حدَّثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم...

ورواه أيضاً الطبري في تفسير الآية (٢١٤) من سورة الشعراء من تفسيره: ج ١٩، ص ٧٤. ورواه أيضاً ابن كثير في تفسيره: ج ٣، ص ٣٥٠ عن ابن جرير، ولكن بديل صريح قوله ﷺ: «على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي» بقوله: «عن أن يكون أخي وكذا وكذا!!!» وأيضاً رواه عن ابن جرير، المتقي الهندي في الحديث (٢٨٦) من باب الفضائل من كنز العمال: ج ١٥، ص ١٠٠، ط ٢ ولكن حذف صدره.

والحديث رواه ابن عساكر بطرق تحت الرقم: (١٣٣) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٧، ط ٢. وإليك الحديث: (١٣٨) منها، قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنبأنا عبد الله بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن علي بن موسى بن السمسار، أنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن حسين، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد بن يحيى الجلودي البصري، أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي، أنبأنا محمد بن عباد بن آدم، أنبأنا نصر بن سليمان، أنبأنا محمد بن إسحاق...

وأيضاً رواه محمد بن سليمان بأسانيد في الحديث: (٢٩٤ - ٢٩٧) في الباب: (٣٢) من الجزء الثالث من كتابه: مناقب علي عليه السلام الورق / ٨٧ / أ - / ٨٠ / أ / وفي ط ١: ج ١، ص ٣٧٠ - ٣٧٨، وفي ط ٢: ج ١، ص ٤٢٩ - ٤٣٦.

ورواه بنحو الإرسال عن محمد بن إسحاق وغيره القاضي نعمان المصري في أوائل فضائل

[وقريباً منه قد ورد عن أنس بن مالك الأنصاري كما رواه جماعة منهم
الحسكاني في الحديث: (١٥) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٨٨، قال:]
أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمد الطبري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن
أحمد البزاري، قال: أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل بن عبد الله، قال: حدثنا عمّار
ابن رجاء، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: حدثنا مطر^(١)؛
عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير

عليّ ﷺ من كتاب شرح الأخبار.

وأيضاً رواه الحاكم الجشمي عن مغازي ابن إسحاق كما في أواخر شرح البيت: (٢٨) من
قصيدة المنصور بالله من مخطوطة معاصر الأزهاري: ص ١٨٥ / أ / وفي ط ١: ص ٤٦٤.
أقول: وأنا أيضاً رأيت الحديث في قطعة من سيرة ابن إسحاق موجودة في مخطوطات
المكتبة الظاهرية بدمشق، ونشرها حديثاً سهيل زكار في مطبعة دار الفكر.

ورواه أيضاً أبو الفضل الشيباني عن الطبري وعن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
بسند مغاير لما رواه الطبري بحسب الصدر كما في الحديث: (٦) من المجلس: (٦) من أمالي
الطوسي: ج ٢، ص ٥٩٢.

ورواه أيضاً بسنده عن الطبري السيد الأجل أبو محمد عبد الله بن حمزة بن سليمان المتوفى
عام: (٦١٤) في رده على بعض المتأخرين لخطوات بني أمية وطواغيت الأمة من كتاب
الشافعي: ج ٢، ص ٥٦، ط ١.

ورواه أيضاً المتقي في باب فضائل عليّ ﷺ من كنز العمال: ج ١٥، ص ١١٩، ط ٢، عن
ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي نعيم وابن مردويه، والسنن الكبرى والدلائل
للبيهقي وأبي نعيم.

ورواه أيضاً عن مصادر جمّة في فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل من منتخب كنز العمال
المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ٥، ص ٤١ - ٤٣، ط ١. ولكن قلّد ابن كثير في تحريف كلام
النبي إلى «كذا وكذا»؟

١ - هذا هو الظاهر المذكور في النسخة اليمنية، وفي النسخة الكرمانية «عن عبيد الله بن موسى
العبسي ومطر...».

وانظر ما تقدّم في الحديث: (١١٥) وتعليقه ص ٧٧، ط ١، وفي ط ٢: ص ٩٨.

من أتركه بعدي يقضي ديني وينجز مواعيدي عليّ بن أبي طالب.
ثمّ قال الحسكاني: ورواه جماعة عن عبيد الله بن موسى - وهو ثقة - وتابعه
جماعة.

ثمّ قال الحسكاني: [و]أخبرنا أبو بكر البغدادي، قال: حدّثنا أبو سعيد القرشي
الرازي، قال: حدّثنا يوسف بن عاصم، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، [قال: حدّثنا
عمرو بن ثابت، عن مطر.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: إنّ خليلي ووزيرني وخليفتي في أهلي
وخير من أترك بعدي ينجز مواعيدي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب.

٥٦٩- وقال ﷺ في أنّ الله وعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن يستخلفهم
في الأرض وأنه لتعطفنّ عليهم هذه الآية: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [٥٥ / النور: ٢٤]

- كما رواه جماعة، منهم الحافظ الحسكاني في الحديث: (٥٧٤) من شواهد
التنزيل: ج ١، ص ٥٢٢، قال:

أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة المؤدّب،
قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان بن أيّوب، قال: حدّثنا [محمّد بن] محمّد بن
مرزوق أبو عبد الله البصري^(١)، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا صباح بن

١- ما بين المعقوفين مأخوذ من ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ٤٣١.
والحديث رواه أيضاً الطبراني عن محمّد بن عبد الله الحضرمي عن محمّد بن مرزوق هذا وقد
رواه عنه أبو نعيم في تفسير الآية الكريمة من كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» وقد ذكرناه
تحت الرقم: (٤١) من كتاب النور المشتعل ص ١٥٢، وعلقنا عليه عن مصادر أخر أيضاً.

يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق:

عن حنش^(١) أن علياً عليه السلام قال:-

إِنِّي أُقْسِمُ بِالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ صِدْقًا وَعَدْلًا
لَتُعْطِفَنَّ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية.

٥٧٠- وقال عليه السلام في تفسير الآية: (٨١-٩٠) من سورة النمل: (٢٧) وهي قوله

تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ، وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

- كما رواه جماعة، منهم المحافظ الحسكاني في الحديث: (٥٨٥) وما بعده من

شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٣٥، قال:

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال:

حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفضل،

قال: حدثني جعفر بن الحسين، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن زيد، عن

أبيه، قال: سمعت أبا جعفر يقول: دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين، فقال له

[أمير المؤمنين عليه السلام]:-

و رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار: (٢٠٩) من قصار نهج البلاغة كما رواه أيضاً

في عنوان: «قطعة من الأخبار المروية في إيجاب ولاء أمير المؤمنين عليه السلام...» من كتاب

خصائص أمير المؤمنين ص ٧٠، ط ٢.

١- هذا هو الصواب وهو أبو المعتمر الكوفي المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣، ص

٥٨. وفي أصلي كليهما: «جيش».

ثم إن الآية الكريمة ذكرها البحراني مع حديث واحد في الباب: (٧٩) من كتاب غاية المرام:

ص ٣٧٦.

يا [أبا] عَبْدَ اللَّهِ أَلَا أُخْبِرُكَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ - إِلَى قَوْلِهِ -: تَعْمَلُونَ﴾؟ قال: بلى جعلت فداك.
قال: الْحَسَنَةُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَالسَّيِّئَةُ بُغْضُنَا. ثُمَّ قرأ الآية.

٥٧١- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما رواه الحسكاني في الحديث: (٥٨٢) أو (٥٨٦) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٥٤٩، قال:

أخبرونا عن القاضي أبي الحسين النصيبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي بحلب، قال: حدثني الحسين بن إبراهيم الجصاص، قال: أخبرنا حسين بن الحكم، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن أبي داود السبيعي: عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال [لي]-: يا [أبا] عَبْدَ اللَّهِ أَلَا أُتِيْتُكَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا أُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَ[إِ]السَّيِّئَةَ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ مَعَهَا عَمَلًا؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: الْحَسَنَةُ: حُبُّنَا، وَالسَّيِّئَةُ: بُغْضُنَا.
قال الحسكاني: لفظ الحافظ ما غيرت.

٥٧٢- وقال عليه السلام في المعنى السالف

- كما رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث: (٥٨٧) في تفسير الآية: (٨٩) وما بعدها من سورة النمل في شواهد التنزيل: ج ١، ص ٥٥٢، قال:
قال فرات بن إبراهيم الكوفي: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر القصباني، عن الربيع بن محمد بن عمرو

ابن حسان المسلمي الأصم^(١)، عن فضيل الرسان، عن أبي داود السبيعي، قال:
 أخبرني أبو عبد الله الجدلي عن عليّ، قال: قال لي:-
 يَا [أ]بَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا أُخْبِرُكَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مَن جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فَرْعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 [هِيَ] حُبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِالسَّيِّئَةِ الَّتِي مَن جَاءَ بِهَا أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي
 نَارِ جَهَنَّمَ هِيَ بَغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. ثُمَّ تَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [ع] هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَنْ جَاءَ
 بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾.

١- كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: «عن عمرو بن حسان المسلمي...»
 ورواه أيضاً ثقة الإسلام الكليني في آخر باب: (معرفة الإمام والرد إليه) من كتاب العجبة من
 أصول الكافي: ج ١، ص ١٨٥، قال:
 [حدّثنا] الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة ومحمد بن عبد الله،
 عن عليّ ابن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير: عن أبي عبد الله [ع]، قال: قال أبو جعفر
 [ع]، دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال [له] [ع]، يا أبا عبد الله ألا أخبرك
 بقول الله عزّ وجلّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ، وَمَنْ جَاءَ
 بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ قال: بلى يا أمير المؤمنين
 جعلت فداك، فقال: الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت، والسيئة إنكار الولاية وبغضنا
 أهل البيت، ثمّ قرأ عليه هذه الآية.
 وقريباً منه رواه الشيخ الطوسي في أواخر الجزء (١٧) من أماليه: ج ١، ص ٥٠٥، ط بيروت،
 قال:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر
 الحراني إجازة، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السديّ الفزاري الكوفي، قال: حدّثنا
 عاصم بن حميد الحنّاط، عن فضيل الرسان:
 عن نفيح أبي داود السبيعي، قال: حدّثني أبو عبد الله الجدلي قال: قال لي عليّ بن أبي طالب
 [ع]، ألا أحدثك يا أبا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها آمن من فرع يوم القيامة، وبالسيئة
 التي من جاء بها أكبّه الله وجهه في النار؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: الحسنة حبنا
 والسيئة بغضنا.

و[أيضاً] قريباً من المعنى المتقدم رواه المحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة المتقدمة عن جابر بن عبد الله الأنصاري وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس، ثم قال:

و[ورد] في الباب عن جماعة من الصحابة، ومن أحبّ الوقوف عليه فليُنظر في كتاب إثبات النفاق لأهل النصب والشقاق الذي جمعته.

ثم روى الحسكاني رضي الله عنه في الحديث: (٥٨٨) - في تفسير الآية المتقدمة من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٥٥٣ - عن الصحابي أبي أمامة الباهلي وقال:

حدّثني أبو سهل الجامعي، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسن نعل بن عبد الله بن عليّ الصوفي^(١)، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين التستري، قال: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري، قال: حدّثنا أبو عثمان الجحدري، عن فضّال بن جبير:

عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى^(٢) وَخَلَقَنِي وَعَلِيًّا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَنَا أَصْلُهَا وَعَلِيٌّ فِرْعَهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَارُهَا، وَأَشْيَاعُنَا أَوْرَاقُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا، وَمَنْ زَاغَ

١ - وهذا رواه الحسكاني أيضاً في الحديث: (٨٣٧) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٠٣، ط ٢ وفيه: «ثمل بن عبد الله...».

٢ - كذا هاهنا، وفي الحديث: (٨٣٧): «من أشجار شتى...».

وفي معنى هذا الحديث ما رواه العصامي في الحديث: «١٥٢» من ترجمة أمير المؤمنين من سمط النجوم: ج ٢، ص ٥٠٦، قال:

وأخرج الديلمي [في مسند الفردوس] عن عليّ [عن رسول الله ﷺ أنه قال]: لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومدّ في عمره حتى يحجّ ألف عام على قدميه ثم قتل مظلوماً بين الصفا والمروة، ثم لم يوالك يا عليّ لم يشم رائحة الجنة.

[عنها] هوى، ولو أن عابداً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا أهل البيت أكبه الله على منخره في النار ثم تلا [النبي ﷺ]: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْعَوْدَةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

٥٧٣- وقال ﷺ في عطف الدنيا عليهم بعد شماسها

- كما رواه جمع، منهم الحافظ المسكاني في الحديث الثاني وما بعده من تفسير سورة القصص: (٢٨) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٥٥٦، قال:

أخبرنا عبد الرحمان بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا شريك، عن عثمان^(١)، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، قال: قال عليّ [ﷺ]: «لَيُعْطِفَنَّ عَلَيْنَا [الدُّنْيَا] عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَيَّ وَلَدِيهَا. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية^(٢)».

[ثم قال المسكاني:] وحدثنا طاهر بن أحمد، قال: حدثنا الصباح بن يحيى^(٣)،

١- كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمنية: «شريك بن عثمان...».

٢- قال السيد الرضي ﷺ في المختار: (١٢٨) من الباب الثالث من نهج البلاغة: وقال (أمير المؤمنين) ﷺ: «لَتُعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَيَّ وَلَدِيهَا. وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾». أقول: الشماس: امتناع الحيوان من ركوب ظهره. والضروس - بالفتح ثم الضم -: الناقة التي تعض حالبها ولا تنقاد له. أي إن الدنيا ستنقاد لنا بعد جموحها وتلين بعد خشونتها كما تعطف الناقة على ولدها وإن أبت على الحالب.

٣- كذا في النسخة اليمنية، وفي النسخة الكرمانية: «طاهر بن أحمد [عن] أبي الصباح بن يحيى...» وصباح بن يحيى مترجم في كامل ابن عدي ولسان الميزان: ج ٣، ص ١٨٠، وشيخ صباح - وهو الحارث بن الحصري - من رجال صحاح أهل السنة مترجم في تهذيب التهذيب.

عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق:

عن حنن، عن عليّ قال: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَن أَمْرِنَا وَأَمْرِ الْقَوْمِ، فَإِنَّا وَأَشْيَانَا يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى سُنَّةِ مُوسَى وَأَشْيَاعِهِ، وَإِنَّ عَدُوَّنَا يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى سُنَّةِ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ؛ فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾، ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا﴾ - إلى [قوله]: -
يَحْذَرُونَ﴾، فَأَقْسِمُ بِالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُوسَى صِدْقًا وَعَدْلًا؛ لِيُعْطِنَّ عَلَيْكُمْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا^(١).

٥٧٤- وقال عليه السلام في عناية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به وطلبه من الله تعالى أن يجعل أذنه أذنًا واعية

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم المحافظ الحسكاني رحمته الله في تفسير الآية: (٦٩) من سورة الحاقة وهي قوله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ﴾ في الحديث: (١٠١٦) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٦١، ط ٢، قال:

أخبرنا القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله الرشيد [المتروك] في منتخب السياق: ص ٢٠٦] وأبو سعيد بن أبي رشيد، وأبو عثمان بن أبي بكر الزعفراني وأبو عمرو بن أبي زكريا الشعراني وغيرهم، قالوا: أخبرنا أبو بكر المفيد بجزرايا^(٢)، حدثنا أبو الدنيا الأشجّ المعمر قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام

١ - ورواه فرات بسند آخر في الحديث: (٤) من تفسير سورة القصص من تفسيره: ص ١١٦. والحديث رواه أيضاً الطبراني «عن الحضرمي، عن محمد بن مرزوق، عن حسين بن حسن الأشقر، عن صباح بن يعقوب المزني...» كما في الحديث: (٤١) من كتاب النور المشتعل: ص ١٤٠.

٢ - ورواه أيضاً بسنده عنه الطبرسي في تفسير الآية الكريمة من تفسير مجمع البيان، قال:

⇒ وأخبرني - فيما كتب بخطه إلي - المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، قال: حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي الطوسي، والرئيس أبو الجوائز الحسن ابن علي بن محمد الكاتب، والشيخ أبو عبد الله حسن بن أحمد بن حبيب الفارسي، قالوا: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد البرجراني، قال: سمعت أبا عمرو عثمان بن خطاب - المعمر المعروف بأبي الدنيا الأشج - قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: لما نزلت: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال النبي ﷺ: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.

ورواه أيضاً العلامة الكراچكي في كنز الفوائد قال:

حدّثني القاضي أسد بن إبراهيم السلمي والحسين بن محمد الصيرفي جميعاً عن محمد بن محمد المعروف بالمفيد عن علي بن عثمان المعروف بأبي الدنيا الأشج المعمر، قال: قال علي (عليه السلام): لما نزلت ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال النبي ﷺ: سألت الله عزّ وجلّ أن يجعلها أذنك يا علي.

كما رواه عنه المجلسي طاب ثراه في الباب: (٣٣) من سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب بحار الأنوار: ج ٨، ص ٧٣٦، ط الكمباني، وفي ط الحديث: ج ٣٢، وفي الباب: (١١) من ج ٣٥، ص ٣٢٧.

ورواه أيضاً العاصمي في عنوان: «وأما الأذن الواعية» في جهات مشابهة علي لرسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليهما وعلى آلهما من كتاب زين الفتى: ص ٦٠٥ من المخطوطة، وفي ط ١: ج ٢، ص ٢٠٥، قال:

أخبرنا محمد بن أبي زكريا (عليه السلام)، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن المفيد البرجراني بها في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الدنيا المعمر الأشج، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول:

لما نزلت هذه الآية: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله عزّ وجلّ أن يجعلها أذنك يا علي.

وأخبرنا الشيخ محمد بن الهيصم (عليه السلام)، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد البرجراني بها، قال: حدّثنا أبو الدنيا [المعمر الأشج...] وذكر الحديث بتمامه.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (٣٦٣) من مناقبه ص ٣١٨، ط ٢، قال:

يقول:-

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ (١).

⇒ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله القصاب، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، حدثنا الأشعج قال:

سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ.

١ - ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام أبو عمرو البلوي المغربي المعروف بأبي الدنيا الأشعج من تاريخ دمشق: ج ١١، ص ٥٠ وفي المصوِّرة الأردنية: ج ٢٨، ص ٥٠ وفي مختصر ابن منظور: ج ١٦، ص ٨٨ ط ١، قال:

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي المقرئ قراءة عليه، قال: يحيى: وأنا حاضر - أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بـ«جرجرايا» إملاءً، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن الخطاب - يعرف بأبي الدنيا الأشعج، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال:

إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ.

قال (أبو الدنيا الأشعج) وسمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ.

وأيضاً روى ابن عساكر في الترجمة المتقدمة من تاريخ دمشق: ج ١١، ص ٥٠ وفي مختصر ابن منظور: ج ١٦، ص ٨٨ قال:

أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة العقيلي، حدثني أبو الفتح أحمد بن علي الجزري في سنة: (٤٧٧) إملاءً في داره... قال:

سافرت في أرض إفريقية - (من قوله: «سافرت في أرض إفريقية» أخذناه من مختصر ابن منظور، لأن أصل تاريخ دمشق لم يكن عندي) - فلما وصلنا إلى القيروان، وقف بنا رجل يسأل الناس، فروى خبراً من هذه الأخبار، فقلت له: من أين لك هذا؟ قال: عندنا بالقيروان

قال الحسكاني: هذه نسخة صححتها وتكلمت بما فيها في كتاب الحاوي لأعلى المرقات في سند الروايات.

٥٧٥- وقال عليه السلام في المعنى السالف

- على ما رواه جمع، منهم الحسكاني في الحديث: (١٠١٧) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٨٦، ط ٣، قال بعدما ساق الحديث المتقدم:

وهذا الحديث رواه جماعة عن أمير المؤمنين عليه السلام [منهم زرّ بن حبيش الأسدي [على ما] حدّثناه أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسّر، والحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد محمد بن موسى جميعاً^(١) عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصقار الإصبهاني الزاهد، حدّثنا أبو بكر الفضل [بن] جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط، حدّثنا زكريا بن يحيى زحمويه^(٢)، حدّثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدّي بن ثابت عن زرّ بن حبيش:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام [قال]: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

﴿مقدم يروي هذا الخبر مع أخبار جماعة، قال:﴾ فمضيت إلى أبي عمران الفقيه المالكي - وكان مقدماً بالقيروان فقصصت عليه الخبر، فقلت له: أخبرني بها أكتبها عنك. فقال لي: لا يجوز أن أمليها أنا. قلت: ولم ذلك؟ قال: فيها خبر لا يجمع عليه العامة. قلت: وما هو؟ قال: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سألت الله أن يجعلها أذنك ففعل، فأنت الأذن الواعية» فكيف يجوز أن يكون [أحد] الأذن الواعية ويتقدّمه أحد من الناس.

وذكره في حديث آخر بمعناه، و[لكن] سماء أبا عمرو عثمان الخطاب العلوي عوض أبي سعيد الأشج في الحديث المتقدم.

١- هؤلاء الثلاثة من أجلاء مشايخ المصنّف الذين أخذ منهم علم الشريعة.

٢- هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة الرجل من الجرح والتعديل: ج ٣، ص ٦٠١ و ٢٧١٥ وغيره من مصادر ترجمته. وفي أصلي من شواهد التنزيل: زكريا بن يحيى بن

إِلَيْهِ وَقَالَ: أَمْرِنِي رَبِّي أَنْ أُذْنِبَكَ وَلَا أَقْصِيكَ وَأَنْ تَسْمَعَ وَتَعِيَّ وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِيَّ فَنَزَلَتْ: ﴿وَتَعِيَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(١).

٥٧٦ - وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- على ما رواه عنه جمع، منهم المحافظ المسكاني في الحديث (١٠١٨) من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٨٦، ط ٣، قال:

و [الحديث المتقدم رواه عنه ﷺ] ابنه عمر [بن عليّ ﷺ على ما:]

أخبرنا [ه] أبو الحسن الأهوازي، [علي بن أحمد بن عبدان المترجم برقم: (١٢٤٧) من منتخب السياق: ص ٥٦٨، ط ١] أخبرنا أبو بكر البيضاوي، قال: حدّثني أبو محمّد القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن^(٢)

١ - والحديث رواه أيضاً أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي على ما رواه الخوارزمي في الفصل (١٨) من مناقبه، قال:

أخبرنا الشيخ الزاهد العافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب المفسّر من أصل كتابه، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبيد الصفار، حدّثنا أبو الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط، حدّثنا زكريا بن يحيى زحمويه، حدّثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ بن حُبَيْش: عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: ضَعَيْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَسَلَّمَ) وَقَالَ: أَمْرِنِي رَبِّي أَنْ أُذْنِبَكَ وَلَا أَقْصِيكَ وَأَنْ تَسْمَعَ وَتَعِيَّ وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَسْمَعَ وَتَعِيَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ.

٢ - كذا في النسخة اليمنية، وها هنا قد سقط من الأصل الكرمانى الكلم الأربع: «جعفر بن محمّد بن...».

والحديث رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٧ وقال: حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم، حدّثني أبو محمّد القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن

عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدّثني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر:

عن أبيه عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عليّ إنّ الله أمرني أن أدنّيك وأعلمك لتعي وأنزلت عليّ هذه الآية: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ فأنت أذن واعية لعلمي.

ورواه أيضاً حرفياً في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ كما رواه عنه يعقوب بن البطريق في الفصل (١١) من كتاب خصائص الوحي المبين: ص ٩٨، ط ١، وفي ط ٢: ص ١٥٤.

ورواه أيضاً عنه البحراني في الحديث: (٩) من الباب: (٦٩) من كتاب غاية المرام. ورواه عنه أيضاً المتقي تحت الرقم: (٤٤٠) باب فضائل عليّ عليه السلام من كنز العمال: ج ١٥ /

١٥٧، ط ٢.

ورواه أيضاً الحموي بسنده عنه في الحديث: (١٥٦) في الباب: (٤٠) من السمعط الأول من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٠٠، قال:

أخبرني الخطيب نجم الدين عبد الله بن أبي السعادات النابصري مشافهة أن أحمد بن يعقوب المارستاني أنبأه قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان، قال: أخبرنا أبو

الفضل حمد بن أحمد الإصفهاني، قال: أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني قال: حدّثنا محمد بن عمر بن سلم، حدّثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر...

وأيضاً روى العاصمي بن أبي زكريا الثقة عليه السلام قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن سلم الجماعي الحافظ أبو بكر، قال: حدّثني أبو محمد

القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله...

وروى المتقي في باب فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: (٤٤١) من كنز العمال: ج ١٥، ص ١٥٧، ط ٢، قال:

(و) عن عليّ في قوله: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ [قال:] فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً

فنسيته.

أخرجه الضياء المقدسي في المختارة وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة.

أقول: ورواه أيضاً محمد بن الحسن من أعلام القرن السادس في الحديث: (٥٩٦) في الباب:

علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله، عن أبيه محمد:

عن أبيه عمر، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال:-

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ وَأَعْلَمَكَ لِيَتَّبِعِي وَأَنْزَلَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ﴾** فَأَنْتَ [الْأُذُنُ] الْوَاعِيَةُ لِعَلِمِي يَا عَلِيُّ وَأَنَا الْمَدِينَةُ وَأَنْتَ الْبَابُ وَلَا يُؤْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا^(١).

[و]أخبرني [أيضاً] الحاكم الوالد، عن أبي حفص [عمر بن شاهين] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا أبو عمير [علي بن سهل الرملي] به^(٢)، كما سويت.

⇨ (٤٧) من التذكرة الحمدونية: ج ٩، ص ٣١٢.

ورواه أيضاً العصامي في الحديث: (١٣٧) من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب سمط النجوم: ج ٢، ص ٥٠٤ عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم عن علي بن أبي طالب.

ورواه أيضاً مراسلاً الراغب في الباب: (٧) من كتاب الذريعة: ص ٩٢ وفي العدة الأولى من معاضرات الأدباء: ص ٣٩.

وصدر الحديث خالياً عن ذكر الآية الكريمة رواه القاضي نعمان المصري عن علي بن أبي طالب كما في أواخر فضائل علي بن أبي طالب من كتاب شرح الأخيار: ص ٥٥.

ويجيء أيضاً حديث آخر بسند آخر عن علي بن أبي طالب تحت الرقم: (١٠١٨) من شواهد التنزيل في ص ٣٨٣.

١- ولهذا الذيل أيضاً شواهد كثيرة وردت في روايات مستفيضة يجد الطالب أكثرها تحت الرقم: (٩٩١) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين بن علي من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٦٤، ط ٢. وأيضاً يجد الباحث كثيراً من تلك الأخبار في الباب: (٢٩) وسوابقه ولو افاقه من الفصل الأخير من كتاب غاية المرام: ص ٥٢٠.

ورواها أيضاً العلامة الأميني قدس الله نفسه في الغدير: ج ٦، ص ٦١، ط دار الكتاب العربي بيروت، وفي ط ١، ص ٥٤ - ٩٩.

٢- وكان من حق هذا الحديث أن يكون بعد التالي أو بعد الحديث ١٠٢٣ فلاحظ.

ورواه أيضاً مكحول الشامي من مشايخ البخاري في جزء رفع اليدين. ومسلم والأربعة من أصحاب الصحاح الستة.

على ما رواه عنه جماعة، منهم المحافظ الحسكاني في الحديث: (١٠٢٠) وما بعده من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٦٥، قال:

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسماعيل الواعظ^(١)، حدّثنا أبو الفضل أحمد بن

١ - والظاهر أنّه أبو حامد الشجاعى السرخسى المتوفى (٤٨٢) المترجم تحت الرقم: (٢٥٣) من منتخب السياق: ص ١٤٢.

وهذا الحديث رواه أيضاً بسنده عن مكحول - ومرسلاً عن بريدة - ابن أبي حاتم عبد الرحمان بن محمد بن إدريس الرازى المتوفى: (٣٧٧) في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (١٨٩٦١) قال:

حدّثنا أبو زرعة الدمشقى، حدّثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقى، حدّثنا زيد بن يحيى، حدّثنا عليّ بن حوشب [قال]: سمعت مكحولاً يقول: لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَ عَلِيٍّ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً قَطُّ فَنَسِيتهُ.

وأشار في هامشه أنّه رواه ابن كثير في تفسيره: ج ٨، ص ٢٣٨.

ورواه الطبري في تفسير الآية المباركة من تفسيره: ج ٢٩، ص ٥٥، قال:

حدّثنا علي بن سهل قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن عليّ بن حوشب، قال: سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ﴾ ثُمَّ التفت إلى عليّ فقال: سألت الله أن يجعلها أذنك، قال: عليّ عليه السلام: فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسيته.

ورواه أيضاً عن مكحول ابن مردويه في كتاب مناقب عليّ عليه السلام كما رواه عنه الإريلى في عنوان: «ما نزل من القرآن في شأنه...» من كتاب كشف الغمّة: ج ١، ص ٣٢٢.

ورواه أيضاً السيوطي في الدر المنثور وقال: أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول.

⇒ والحديث رواه محمد بن العباس بن الماهيار في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» عن نحو من ثلاثين طريقاً ذكر منها طريقاً واحداً السيد الأجل عليّ بن طاووس قدس الله نفسه في أواسط الباب الثاني من كتاب سعد السعود: ص ١٠٨، قال:

حدّثنا محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد المروزي، قال: حدّثنا الوهاظ ابن يحيى بن صالح، قال: حدّثنا عليّ بن حوشب الفزاري، قال: حدّثنا مكحول في [تفسير] قوله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ﴾ قال: قال رسول الله [دعوت الله] أن يجعلها أذن عليّ وكان عليّ يقول: ما سمعت من رسول الله شيئاً إلا حفظته ولم أنسه.

ورواه مرسلأ ابن أبي حاتم - عن الصحابي بريدة الأسلمي - في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (١٨٩٦٢) من تفسيره: ج ١٠، ص ٣٣٦٩، قال:

[و]عن بريدة [الأسلمي] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ: إنّ الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تعي وحق لك أن تعي [قال]: فنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ﴾.

ورواه عنه ابن كثير في ترجمة عبد الله بن جعفر من كتاب جامع المسانيد: ج ٧، ص ٣٨٣ ثم قال:

ورواه أيضاً البرّار، من طريق ابن أبي فديك أنّ رسول الله صلى الله عليه قال لعليّ: إنّ الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك وأن أعلمك ولا أجفوك.

وأستط ابن كثير ذيل الحديث كما استقرّ على ذلك ديدنه عند ما يذكر معالي أهل البيت عليهم السلام. ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الصنعاني في الحديث: (٩٣) في أواخر الجزء الأوّل من كتاب مناقب عليّ عليه السلام: الورق ٣٥ / ب / وفي ط ١: ج ١، ص ١٥٨، وفي ط ٢: ص ١٨٦ - قال: قال أبو أحمد: أخبرنا عليّ بن مسلم عن موسى بن أبي الهندام أبو عامر المزني، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن حوشب بن عقيل عن مكحول قال: لما نزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ﴾ التفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ فقال: إني سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

ورواه أيضاً في الحديث: (١٢١) في الجزء الثاني: الورق ٤٣ / أ / وفي ط ١: ج ١، ص ١٩٦، وفي ط ٢، ص ٢٢٣، قال:

قال علي بن أحمد عن عيسى بن محمّد الرملي أبو عمير ابن النحاس [ظ] عن الوليد بن

إسماعيل الأزدي إملأه، أخبرنا محمد بن المسيّب بن إسحاق [أبو عبد الله الأرخياني النيسابوري]، حدّثنا أبو عمير الرملي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عليّ بن حوشب: عن مكحول عن عليّ في قوله: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعِيَةٌ﴾ قال: قال عليّ: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: دعوتُ الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

وهذا المعنى [رواه أيضاً بريدة الأسلمي على ما استفيض عنه كما رواه جماعة، منهم المحافظ المسكاني بسنده عنه في الحديث: (١٠٢١) و(١٠٣٤) وبعده من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٦٦ و٣٧٢-٣٧٦، ط ٢، قال:]

أخبرنا أبو طالب الجعفري^(١) أخبرنا أبو الحسين الكلّابي، حدّثنا أبو عليّ محمد ابن محمد بن أبي حذيفة، حدّثنا أبو أمية^(٢)، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبد الله بن



مسلم عن عليّ بن حوشب عن مكحول عن عليّ في قوله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعِيَةٌ﴾ قال: قال النبي ﷺ: دعوتُ الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

وأيضاً رواه العاصمي في العنوان المتقدم الذكر عن ابن عباس و مكحول، قال: وذكر أحمد بن يسار، قال: حدّثنا يعقوب بن يسار، قال: حدّثنا يعقوب بن كعب، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن عليّ بن حوشب:

عن مكحول [قال:] إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قرأ: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعِيَةٌ﴾ فالتفت إلى عليّ وقال: يا عليّ سألت الله [أن] يجعلها أذنك. وكذلك روي عن ابن عباس [أنه قال:] الأذن الواعية عليّ.

١ - لعنه هو الشريف الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري الذي حدّث في داره بإصهبان بعض مشايخ الكنجي كما في الباب: (٦٢) من كفاية الطالب ص ٢٤٦.

٢ - كذا في الأصل الكرمانلي، وفي الأصل اليميني: «حدّثنا أبو أمية، حدّثنا بشر بن آدم...». والظاهر أن الأوّل هو الصواب وأنه محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي من مشايخ الترمذي والنسائي المذكور في ترجمة بشر بن آدم الضريز، المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ١٥.

الزبير، عن صالح بن ميثم، قال:

سمعت بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ وَأَنْ تَعِيَ وَحَقَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعِيَ.** قال: ونزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاِعْيَةٌ﴾^(١).

١ - ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٩٣١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٢٢، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، أنبأنا أبو بكر التميمي - يعني أحمد بن الحارث - أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أنبأنا الوليد بن أبان، أنبأنا العباس الدوري، أنبأنا بشر بن آدم. أنبأنا عبد الله بن الزبير، قال: سمعت صالح بن ميثم يقول: سمعت بريدة.

وأخبرناه عالياً أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، أنبأنا محمد بن غالب تميم، أنبأنا بشر بن آدم، أنبأنا عبد الله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ وَتَعِيَ - وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ: وَأَنْ تَعِيَ - وَحَقَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعِيَ، فَنَزَلَتْ - وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ: قَالَ: وَنَزَلَتْ - ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاِعْيَةٌ﴾.**

ورواه أيضاً في ترجمة فارس بن الحسن بن منصور - المتوفى (٤٥٥) - أبي الهيثم من المصورة الأردنية من تاريخ دمشق: ج ١٤، ص ١٩٤، وفي ط دار الفكر: ج ٤٨، ص ٢١٧، وفي مختصر ابن منظور: ج ٢٠، ص ٢٥٠ - قال:

أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكنتاني، أنبأنا الأمير أبو الهيثم فارس بن الحسن بن منصور النبهاني ابن البلخي، أنبأنا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن محمد، حدّثنا أبو الحسين علي بن الحسين الفرغاني بعسقلان، حدّثنا الخرائطي، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله ابن الجنيد، حدّثنا بشر بن أحمد، حدّثنا محمد بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ**

و[المعنى السالف رواه] جماعة عن الوليد [بن مسلم عن ابن حوشب عن مكحول] كما ذكره جماعة، منهم الحافظ المسكاني في الحديث: (١٠٢٢) وما بعده من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٦٨، ط ٢، قال:

أخبرناه [أبو الحسن] علي بن أحمد [الأهوازي المترجم في مصادر منها منتخب السياق: ص ٥٦٨]، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن سهم الأنطاكي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب: عن مكحول قال لما نزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ﴾ قال رسول الله لعلي: يَا عَلِيُّ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ.

وأخبرنا أبو بكر الحارثي - [ولعله أحمد بن محمد المترجم برقم (١٩٤) من تلخيص السياق: ص ١٠٧] - أخبرنا أبو الشيخ، حدثنا علي بن سراج المصري، حدثنا علي بن سهل الرملي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب: عن مكحول، عن علي قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ﴾ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ فَفَعَلَ.

﴿أُذُنِكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَأَنْ تَعِي، وَإِنْ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِي وَنَزَلَتْ: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ﴾ قَالَ: إِذَا عَقَلْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قال ابن عساكر: هذا إسناد لا يعرف، والحديث شاذ!!!

أقول: الظاهر أن تصحيف بعض الأسماء في رواية ابن عساكر هذه وغفلته عما رواه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام وعلي بن حوشب الفزاري أوجب أن يحكم بشذوذ الحديث وعدم عرفان إسناده.

ورواه عنه السيوطي في أواخر مسند بريدة من كتاب جمع الجوامع: ج ٢، ص ٣٠٨.

ورواه عنه المتقي تحت الرقم: (٣٤١) من باب فضائل علي من كثر العتال: ج ١٥، ص ٣١٩، ط ٢.

ورواه أيضاً السيوطي في كتاب الدر المنثور عن ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار.

[و]أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم القاضي - المترجم في منتخب السياق برقم: (١٦٢٥)، ص ٧٣١ - أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل^(١) حدّثنا وليد بن مسلم، عن علي بن حوشب الفزاري، قال:

سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ فالتفت إلى عليّ فقال: يَا عَلِيُّ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ، فَقَالَ عَلِيُّ: فَمَا نَسِيتُ حَدِيثاً أَوْ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

[و]أخبرنا أحمد بن عليّ الإصبهاني، أخبرنا زاهر بن أحمد، أن أبا ليبيد أخبرهم. وأخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان العزرمي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشر

١ - هو من رجال البخاري وأبي داود والنسائي وكاد أن يكون توثيقه مجمعا عليه، قالوا: ولد سنة: (١٥١) وتوفي سنة: (٢٤٠ أو ٢٤٦) كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٢٣.

والحديث رواه أيضاً البلاذري - في الحديث: (٨٢) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ١، ص ٣١٩ وفي المطبوع: ج ٢، ص ١٢١، قال:

حدّثني مظفر بن مرجا، عن هشام بن عمّار، عن الوليد بن مسلم:

عن عليّ بن حوشب قال: سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ فقال: يا عليّ سألت الله أن يجعلها أذنك. قال علي: فما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى ابن عساكر في ترجمة عليّ بن حوشب من تاريخ دمشق: ج ٣٦، ص ٧٧ وفي مختصر ابن منظور: ج ١٧، ص ٢٧٦، وفي ط دار الفكر: ج ٤١، ص ٤٥٥ - قال:

أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري وأبو القاسم الشحامي، قالوا: أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا محمد بن بشر بن العباس، أنبأنا أبو ليبيد محمد بن إدريس، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا الوليد ابن مسلم، عن عليّ بن حوشب الفزاري أنه سمع مكحولاً يحدث عن بريدة، قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ، [قال علي] فما نسيت شيئاً بعد ذلك.

البصري، أخبرنا أبو ليبيد محمد بن إدريس الشامي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب الفزاري أنه سمع مكحولاً يحدث عن بريدة، قال:

تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ / ١٧٤ /
ب / فقال النبي ﷺ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ، قَالَ عَلِيُّ: فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً بَعْدَ ذَلِكَ.

[هذا] لفظ أحمد [بن علي الإصبهاني] ونقص محمد [بن عبد الرحمان لفظة]: يا علي.

ورواه [أيضاً] غير الوليد عن علي بن حوشب:

أخبرناه أحمد بن محمد بن أحمد التميمي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمان بن داود، حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا علي بن حوشب:

عن مكحول في قوله: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: فَسَأَلْتُ رَبِّي: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِيٍّ، فَكَانَ [عَلِيٌّ] يَقُول: مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ كَلَاماً إِلَّا وَعَيْتُهُ وَحَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَهُ^(١).

وأخبرنا عبد الرحمان بن الحسن الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن غزوان^(٢) بن محمد بن فضيل، حدثنا يحيى بن صالح وأبو توبة، قالوا: حدثنا علي بن حوشب، حدثنا مكحول في

١ - ورواه السيوطي عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول،

كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور: ج ٦، ص ٢٦٠.

٢ - في الثقات لابن حبان ٨ / ١٠٤: إسماعيل بن غزوان، يروي عن عبيد الله بن موسى وأهل

الكوفة، روى عنه الحضرمي [محمد بن عبد الله بن سليمان].

قوله: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ فقال: [قرأها] النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فقال:] سألت ربي فقلت: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِيٍّ، فكان عليّ يقول: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَلَاماً إِلَّا وَاعِيَتُهُ وَحَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَهُ^(١).

١- هذا هو الظاهر، وفي أصليّ كليهما: «إلا أوعيته وحفظته».

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث: (١٢١) وتاليه في الجزء الثاني من مناقب عليّ عليه السلام الورق ٤٣ / أ / وفي ط ١: ج ١، ص ١٩٦، قال:

ناولني عليّ بن أحمد هذا الحديث [قال: حدّثنا] أبو توبة: [الحلي] الربيع بن نافع [من رجال الصحاح] قال: حدّثنا عليّ بن حوشب، عن مكحول قال: لما نزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله: سألت ربي أن يجعلها أذن عليّ، [وقال عليّ]: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً فنسيته.

[وحدّثنا] عيسى بن محمد الرملي أبو عمير ابن النحاس، عن الوليد بن مسلم، عن عليّ بن حوشب، عن مكحول:

عن عليّ عليه السلام: في قوله [تعالى]: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ قال: قال عليّ عليه السلام: قال لي [النبي]: دعوت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (٣١٢) من كتاب المناقب: ص ٢٦٥، قال:

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النهوي، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عليّ السقطي، حدّثنا أبو بكر محمد بن يعقوب القصباني، حدّثنا هارون الحارثي، حدّثنا الحسن،

حدّثنا الوليد قراءة عليّ الربيع بن نافع بن توبة عن عليّ بن حوشب:

عن مكحول قال: لما نزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِيٍّ، قال عليّ: فما سمعت بأذني شيئاً فنسيته.

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة: الورق ٢٢ / ب / وفي ط ١: ج ١، ص ٣٠٦، قال:

حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد المقدسي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي القاضي، حدّثنا أبو عمير، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عليّ بن حوشب، عن مكحول، عن

عليّ في قوله [تعالى]: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ قال عليّ: قال النبي صلى الله عليه وآله: دعوت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

والمعنى السالف رواه أيضاً عبد الله بن الحسن [بن الحسن] عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام كما رواه الحسكاني^(١) في الحديث: (١٠٢٨) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٩٦، قال:

وأخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص [ابن شاهين قال]: حدثنا ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن مسكين السمان، عن محمد بن عبد الله عن آبائه، عن عليّ قال:

[لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ». قال عليّ: فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ بَعْدُ.

و[المعنى المتقدم ورد أيضاً] في الباب عن جابر [بن عبد الله] الأنصاري كما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: (١٠٢٩) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٩٦، ط ٣، قال:

أخبرناه أبو عبد الله الشيرازي^(٢)، أخبرنا أبو بكر الجرجراني، حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريّا، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عباد بن كثير، عن أبي الزبير / ١٧٥ / أ /:

عن جابر قال: نزلت على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ فسأله أن يجعلها أذن عليّ ففعل.

١ - ورواه أيضاً بعينه في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» كما رواه عنه ابن البطريق في

الفصل: (١١) من كتابه خصائص الوحي المبين: ص ٩٨، ط ١.

٢ - ورواه أيضاً الشلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٤ / الورق ٢٠١ / ب / كما يأتي هاهنا في ص ٥١٦.

٣ - المترجم برقم: (٥٦٦) من منتخب السياق: ص ٢٩٥، ط ١.

و[المعنى المتقدم ورد أيضاً] عن بريدة بن الحصيبي الأسلمي [الصحابي] (١)

١ - ورواه عن بريدة هذا جماعة منهم الحافظ ابن المغازلي الشافعي في الحديث: (٣٦٤) من مناقب عليّ عليه السلام: ص ٣١٩. ط ١. قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بإجازة، حدّثنا عمر بن عبد الله بن شوذب، حدّثنا أبي، حدّثنا جعفر بن محمد بن عامر، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا (عبد الله بن الزبير والد) أبي أحمد الزبيري، حدّثنا صالح بن ميثم عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّي: أمرت أن أدنك ولا أقصيك، وأن تعي وحقاً أن تعي فأنزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾.

وهذا الحديث رواه الثعلبي حرفياً في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٤ / الورق ٢٠١ / ب / قال:

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدّثني أبو عليّ بن حبش، قال: حدّثنا أبو القاسم بن الفضل، قال: حدّثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: حدّثني بشر بن آدم، قال: حدّثني عبد الله بن الزبير الأسدي، قال: حدّثنا صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلّم لعلّي: إن الله عز وجل أمرني أن أدنك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي وحق على الله أن تعي، قال: ونزلت ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾.

ورواه أيضاً عن بريدة ابن مردويه في كتاب مناقب عليّ عليه السلام كما في عنوان: «ما نزل من القرآن في شأن عليّ عليه السلام» من كتاب كشف الغمّة: ج ١، ص ٣٢٢.

ورواه الطبري في تفسير الآية المباركة من تفسيره: ج ٢٩، ص ٥٦، قال: حدّثني محمد بن خلف، قال: حدّثني بشر بن آدم، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير، قال: حدّثني عبد الله بن ميثم، قال:

سمعت بريدة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلّم يقول لعلّي: يا عليّ إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي وحق على الله أن تعي، قال: فنزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾.

[و] حدّثني محمد بن خلف، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، عن فضيل بن عبد الله، عن أبي داود:

عن بريدة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلّم يقول لعلّي: إن الله أمرني أن

[وحدِيث بريدة هذا مستفيض] كما رواه الحسكاني في الحديث: (١٠٣٠) وما بعده من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٩٧ قال:

أخبرنا الحسين بن محمد الثقفى [المترجم برقم: (٥٥٦) من منتخب السياق: ص ٢٩١]، أخبرنا الحسين بن محمد المقرئ، حدّثنا أبو القاسم بن الفضل المقرئ، حدّثنا محمد بن غالب البغدادي، قال: حدّثني بشر بن آدم، حدّثنا عبد الله بن الزبير الأُسدي، حدّثنا صالح بن ميثم، قال:

سمعت بريدة الأُسلمي يقول: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِيكَ وَلَا أُقْصِيكَ وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَأَنْ تَعِي وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِي، ثُمَّ قَالَ: وَنَزَلَتْ: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.

[و] حدّثني أبو حازم العبدوي [قال: أخبرنا أبو الحسن العبدوي، أخبرنا أبو نعيم الأُسرابادي، حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العطار بحلب، حدّثنا بشر بن آدم به سواء إلا ما غيرت.

[وهكذا] أخرجه في قراءات النبي ﷺ من تأليفه^(١).

﴿أعلمك وأن أذنيك ولا أجفوك ولا أقصيك، ثم ذكر مثله.

وقال الطبرسي في تفسير الآية الكريمة من مجمع البيان: وروى الطبري بإسناده عن مكحول: أنه لما نزلت هذه الآية، قال النبي ﷺ: اللَّهُمَّ اجعلها أذن عليٍّ، ثم قال عليٌّ (عليه السلام): فما سمعت شيئاً من رسول الله ﷺ فنسيته.

وروى بإسناده عن عكرمة عن بريدة الأُسلمي أن رسول الله ﷺ قال لعليٍّ: يا عليٍّ إن الله تعالى أمرني أن أذنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وتعي وحق على الله أن تعي، فنزل: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.

١ - من قوله: «إلا ما غيرت - إلى قوله: - من تأليفه» - عدا ما وضعناه بين المعقوفين - قد سقط عن النسخة الكرمانية، وأخذناه من اليمانية.

ثم قال المسكاني في صدر الحديث: (١٠٣٢) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٧٤، ط ٢:

ورواه عن بشر جماعة كثيرة [كما] أخبرناه عالياً أبو الحسين الجار، أخبرنا أبو الحسن الصفار، حدثنا تمام، قال: حدثني بشر بن آدم البلخي، حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول:

قال النبي ﷺ لعلِّي: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِكَ وَلَا أُقْصِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ وَأَنْ تَعِي، وَحَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِي. قال: ونزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ﴾.

وأخبرنا [ه] أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، حدثنا الوليد ابن أبان، حدثنا العباس الدوري، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبد الله بن الزبير، قال: سمعت صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة يقول:

قال رسول الله ﷺ لعلِّي: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِكَ وَلَا أُقْصِيكَ وَأَنْ أُعَلِّمَكَ وَأَنْ تَعِي وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِي. فنزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ﴾^(١).

[ورد أيضاً] في الباب عن ابن عباس^(٢):

١ - ورواه أيضاً البرّار - كما رواه عنه بعد حذف سنده الفريق في النزعة الأموية ابن كثير الدمشقي في مسند عبد الله بن جعفر من جامع المسانيد: ج ٧، ص ٢٨٣.

٢ - ورواه أيضاً البيهقي بسنده عن ابن عباس كما رواه عنه الخوارزمي في الحديث الثاني من الفصل (٨) من مناقبه: ص ٢٨٢، ط قم، قال:

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصعاني بمرور، حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي، حدثنا العلاء بن مسلمة أبو سالم البغدادي، حدثنا أبو قتادة الحسن بن عبد الله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران.

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله [وسلم]، قال: لما نزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ﴾

أخبرناه الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة وإملاءً سنة [ثلاث مائة و] اثنتين
وثمانين، أخبرنا أبو عليّ الحسين بن محمد الصّغاني بـرو، حدّثنا أبو رجاء محمد بن
حمدويه السنجي^(١)، حدّثنا العلاء بن مسلمة، حدّثني أبو سالم البغدادي، حدّثنا أبو
قتادة الحرّاني عبد الله بن واقد^(٢)، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران:
عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: لما نزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ﴾ قال النبي
ﷺ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَ عَلِيٍّ، [و] قَالَ عَلِيٌّ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئاً
إِلَّا حَفِظْتُهُ وَوَعَيْتُهُ وَلَمْ أَنْسَهُ.

و[أيضاً رواه] سعيد بن جبیر عن ابن عباس:

أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، حدّثنا محمد بن عبيد الله،
حدّثنا الحسن بن محمد بن عثمان بالبصرة، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا الفضل
أبن دكين، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبیر:
عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب: «يا عليّ، إنّ الله /
١٧٦ / أ / أمّرني أن أذنيك ولا أقصيك وأن أحبك وأحبّ من يحبّك وأن أعلمك

﴿قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم﴾: سألت ربي عز وجل أن يجعلها أذنك يا عليّ.
ثم قال الخوارزمي فقال عليّ ﷺ: ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً إلا حفظته ووعيته
ولم أنسه.

١ - الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصليّ كليهما ها هنا تصحيف، ففي الأصل الكرمانى: «أبو
عليّ الحسين بن محمد الصفاني...»

وفي الأصل اليمنى: أبو عليّ الحسين بن محمد الصنعاني... حمدويه السحي؟

وليلاحظ عنوان: «الصفاني» و«السنجي» و«الصنعاني» من أنساب السمعاني واللباب.

٢ - للرجل ترجمة في عنوان: «الحرّاني» من أنساب السمعاني ولبابه وفي تهذيب التهذيب: ج

وَتَعِي، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ. قَالَ عَلِيُّ: فَمُنْذُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، مَا سَمِعْتُ أُذُنَايَ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ إِلَّا وَعَيْتُهُ وَحَفِظْتُهُ.

و[الحديث السابق ورد أيضاً] عن أنس [بن مالك الأنصاري] كما في الحديث:
(١٠٣٨) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٧٨، ط ٣، قال:

حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ] السَّبْعِيُّ [قَالَ]: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ الْمَصْرِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ:

عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ.

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ [قَالَ]: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ الصَّنَعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ بِهِ سِوَاءً.

و[ورد أيضاً] عن الحسين بن عليّ [رضي الله عنه] وعبد الله بن الحسن [بن الحسن] [رضي الله عنه] وأبي جعفر وغيرهم^(٢).

١ - محمد بن الحسين أبي بكر السبعي هذا ذكر في ترجمة الحسين بن محمد بن عليّ الأزدي من فهرس النجاشي: ص ٥٢.

ولعليّ بن سراج المصري هذا أيضاً ترجمة تحت الرقم: (٦٣٢٣) من تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٤٣١.

٢ - وهذا السطر كان في أصلي كليهما مقدماً على حديث فرات، وتأخيره أولى.

⇒ وروى البزار عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إن الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك وأن أدنك ولا أقصيك فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعي.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ١ / ١٣١ عن البزار، ورواه الفيروزآبادي عنه في فضائل الخمسة: ج ١ / ٢٧٣.

وأما أحاديث أبي جعفر عليه السلام فكثيرة يجدها الطالب بطريقتين في تفسير الآية الكريمة من تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي: ص ١٨٩، ط ١.

وقد رواه أيضاً بأسانيد عنه وعن ابنه الإمام الصادق عليه السلام السيد البحراني في تفسير الآية الكريمة في تفسير البرهان: ج ٤، ص ٣٧٦، ط ٣.

ورواه أيضاً عن أمير المؤمنين وبريدة الأسلمي وابن عباس وغيرهم ثم قال:

وروى محمد بن العباس بن الماهيار ثلاثين حديثاً في تفسير الآية الكريمة من كتابه: «ما نزل من القرآن في علي».

وأما حديث عبد الله بن الحسن فقد رواه الثعلبي بسنده عنه في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٤ / الورق ٢٠١ / ب / قال:

أخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا ابن حبان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدثنا علي بن علي، قال: حدثني أبو حمزة الشمالي، قال: حدثني عبد الله بن الحسن، قال: حين نزلت هذه الآية: ﴿وَوَعِيَهَا أَذُنٌ وَاِجْتَبَتْ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي، قال علي: فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن أنساه.

وهكذا رواه بسنده عن الثعلبي ابن البطريق في الباب: (١١) من كتاب خصائص الوحي المبين: ص ٩٩، ط ١؛ وفي ط بيروت: ص ١٥٤.

ورواه الكنجي الشافعي بسنده عن الثعلبي في الباب: (١٦) من كتاب كفاية الطالب: ص ١٠٨، ط الغري، قال:

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن المتوكل على الله، عن محمد بن عبد الله بن الزاغوني، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن إبراهيم المفسر، حدثنا

عن ابن فنجويه، حدّثني عبد الله بن الحسن (كذا) قال: حين نزلت: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال رسول الله ﷺ: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ، قال عليّ عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن أنسى.

ثمّ قال الكنجي: وقد رواه الطبراني مرفوعاً في معجمه.

وقال في هامشه: رواه في مجمع الزوائد: ج ١ / ١٣١ عن أبي رافع، وذكره عن كتاب أسباب النزول: ص ٣٢٩ وكنز العمال: ج ٦ / ٤٠٨ ونور الأبصار: ص ٧٠.

والحديث قد رواه محمّد بن سليمان الصنعاني بسند آخر - يشبه أن يكون من حديث الإمام الحسين عليه السلام - في الحديث: (٧١) من مناقب عليّ عليه السلام: ص ١٤٣، ط ١ - قال:

حدّثنا أحمد بن السري المصري، قال: حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله العمري، قال: حدّثني أبي، عن أبيه عن أمّه خديجة بنت عليّ بن الحسين عليه السلام [قال:

قال النبي ﷺ (لما نزل قوله تعالى): ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ فجعلها.

وأيضاً رواه في الحديث: (٥٢٣) في أوائل الجزء الخامس في الورق ١٢٠ / ب / وفي ط ١: ج ٢، ص ٢١ - قال:

(حدّثنا) أحمد قال: حدّثنا الحسن، قال: أخبرنا عليّ، قال: أخبرنا سالم بن حكيم الأزدي، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل عن ابن عرفات الضبي عن القمقاع بن عمارة، قال: حدّثني وهب، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ إنّ الله أمرني أن أدنّيك ولا أقصيك وأنّ أعلمك ولا أجفوك فحقّ عليّ أن أعلمك وحقّ عليك أن تعي.

ورواه النقاش أيضاً وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ أخذ بأذن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه وقال: هذه.

هكذا نقله عن النقاش عبد الرحمان بن أبي الحسن السهيلي النخعي الشافعي في كتابه الجواهر الفرد في مبهمات القرآن، في نسخة منه موجودة برقم: (١٢٤) في المكتبة الأحمدية بحلب.

فتمتّق بهذه الأخبار المتواترة لفظاً ومعنى المؤيّدّة بالشواهد القطعية أنّ أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام هو الواعي عن الله ولسانه الناطق بعلمه، وأما غيره فلم يكونوا يعرفون من الشريعة حتّى الأحكام العملية التي كانوا يومئذٍ مورد ابتلائهم.

٥٧٧- وقال ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

- على ما رواه جمع، منهم المحافظ الحسكاني في تفسير الآية الشريفة، في الحديث: (١٠٨٢) وتاليه من شواهد التنزيل ج ٢، ص ٤٣٧، ط ٣، قال:

قال فرات بن إبراهيم الكوفي: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن حاتم، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ؟ فقال: كان عليّ يقول لأصحابه: -
أَنَا وَاللَّهِ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي اِخْتَلَفَ فِيَّ جَمِيعُ الْأُمَمِ بِالسِّنِّيَّةِ، وَاللَّهِ مَا لِلَّهِ نَبُوٌّ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَا لِلَّهِ آيَةٌ أَعْظَمُ مِنِّي^(١).

وقال أبو النضر في تفسيره حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر عن قول الله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ؟ قال: النَّبِيُّ الْعَظِيمُ عَلِيٌّ وَفِيهِ اِخْتِلَافٌ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ فِيهِ اِخْتِلَافٌ.

١ - وقریباً منه رواه علي بن إبراهيم المتوفى بعد العام: (٣٠٧) في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٢، ص ٤٠١، قال:

حدثني أبي عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا ﷺ في قوله [تعالى]: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ؟ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: مَا لِلَّهِ نَبُوٌّ أَعْظَمُ مِنِّي وَمَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي...

وقال العاصي عمرو بن العاص في قصيدته الجلجلية لما أراد معاوية أن يقطع يده عن خراج مصر:

نصرناك من جهلنا يا بن هند على النبأ الأعظم الأفضل
وقال الناشئ الصغير، وقيل: هو أيضاً لعمرو بن العاص:
هو النبأ العظيم وقلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب

٥٧٨- وقال ﷺ في أن رسول الله ﷺ عهد إليه أنه يقتل بيد أشقى الآخرين - كما رواه جماعة، منهم الحافظ المسكاني في تفسير الآية (١٢) من سورة «الشمس» في الحديث: (١١٠٦) وما بعده من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٥٤، قال: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عيسى [بن أبي قحاش الواسطي] (١)، حدثنا عاصم بن علي، عن قيس بن الربيع، عن مسلم الأعور، عن حجية بن عدي: عن علي ﷺ قال:-

قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، مَنْ أَشَقَى الْأَوْلِيَيْنِ؟ قُلْتُ: غَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَنْ أَشَقَى الْآخِرِينَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ، كَغَاقِرِ نَاقَةِ اللَّهِ، أَشَقَى بَيْتِي فَلَانٍ مِنْ ثَمُودٍ.

[و] أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا موسى بن عبد الرحمان الكندي، حدثنا محمد بن بشر [العبدى] (٢) عن ابن أبي الزناد [عبد الرحمان بن عبد الله بن ذكوان]، عن زيد بن أسلم، عن نباتة بن أسد:

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ المُصَدِّقَ عَهْدَ إِلَيَّ لِيُبْعَثَنَّ أَشْقَاهَا فَيَقْتُلُكَ كَمَا أَنْبَعَثَ أَشَقَى ثَمُودٍ (٣).

١ - ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث: (٦٤٩) المتقدم في أحاديث آية التطهير في هذا الكتاب: ج ٢، ص ١٤، ط ١، وفي ط ٢: ص ٢٤.

٢ - هذا هو الصواب الموافق لما يستظهر من ترجمته من تهذيب الكمال: ج ٢٤ / ٥٢٠ وفي النسخة الكرمانية: «كثير».

٣ - هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «فليقتلك...».

[و] أخبرنا أبو القاسم القرشي، أخبرنا أبو بكر ابن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سعيد بن كثير بن عُقير بن يزيد. وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن عليّ بن [أحمد بن] معاذ، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، حدّثنا الفضل بن محمد [الشعراني]، حدّثنا سعيد بن [الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن] أبي مريم، قالوا: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني [يزيد بن عبد الله] ابن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

رواه أيضاً الطحاوي في الباب: (١١٢) من مشكل الآثار: ج ١، ص ٢٣٩، بسنده عن عثمان بن ياسر - بعث ما في الحديث: (١٥٢) من خصائص أمير المؤمنين ﷺ للنسائي، - ثم قال: حدّثنا فهد، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا فطر بن خليفة، حدّثني أبو الطفيل، قال: دعا عليّ الناس إلى البيعة، فجاءه عبد الرحمان بن ملجم فردّه مرتين ثم قال: «ما يحبس أشقاها ليخضبنّ هذا من هذه» يعني لحيته من رأسه، ثم تمثّل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت
فإن الموت لا يترك
ولا تجزع من القتل
إذا حلّ بواديك

ورواه أيضاً الطبراني في عنوان: «ناصح أبو عبد الله عن سماك» في مسند جابر بن سمرة السواتي برقم: (٢٠٣٧ - ٢٠٣٨) من المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٤٧، ط ٢ - قال: حدّثنا عبدان بن أحمد بن أحمد، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح، عن سماك:

عن جابر [بن سمرة السواتي] قال: قال رسول الله لعلّي ﷺ: من أشقى ثمود؟ قال: عاقر الناقة، قال: فمن أشقى هذه الأمة؟ قال: الله أعلم، قال: قاتلك.

[و] حدّثنا محمد بن العباس بن الأخرم الإصبهاني، حدّثنا عباد بن يعقوب، حدّثنا عليّ بن هاشم، حدّثنا ناصح، عن سماك:

عن جابر [بن سمرة] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلّي ﷺ: إنك امرؤ مستخلف وإنك مقتول وهذه مخضوبة من هذه يعني لحيته من رأسه.

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٣٥ و عنه في الباب: (٢٥) من الأربعين المنتقى، وابن عساكر في الحديث: (١٤٠٠ - ١٤٠١) من

ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٥٠، ط ٢.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً لعلي: «من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة، قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري، قال: الذي يضربك على هذه، وأشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده إلى يافوخه». قال: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: «يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ [أَنْ لَوْ] اتَّبَعْتَ أَشْقَاكُمْ فَخَضِبَ هَذِهِ اللَّحِيَّةَ مِنْ هَذَا». ووضع يده على مقدم رأسه^(١).

١ - والحديث رواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: (١٣٨٩) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٤٢، ط ٢، قال: أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، أنبأنا سعيد بن عفير، أنبأنا ابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة، قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري، قال: الذي يضربك على هذا - وأشار إلى رأسه - قال: فكان علي يقول: يا أهل العراق ولوددت أن لو قد انبعث أشقاها فخضب هذه من هذا.

[قال ابن عساكر:] ورواه [أيضاً] رشدين بن سعد، عن ابن الهاد: أخبرنا أبو المظفر القشيري وأبو القاسم الشحامى، قالوا: أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو سعيد الكرابيسي، أنبأنا أبو لبيد الشامي، أنبأنا سويد، أنبأنا رشدين، عن يزيد بن عبد الله بن أبي أسامة عن عثمان بن صهيب، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة، قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أعلم يا رسول الله، قال: الذي يضربك على هذه وأشار بيده إلى يافوخه.

[قال ابن عساكر:] هذا وهم، والصواب ما: أخبرنا [به] أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة، قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أعلم يا رسول الله، قال: الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه - ويخضب هذه - يعني لحيته - فكان علي يقول: [أ] لا يخرج الأشقى الذي يخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني مفرق رأسه -

[قال:] ورواه أبو يعلى الموصلي عن سويد فجعله من مسند علي. أخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنبأنا محمد بن عبد الرحمان، أنبأنا محمد بن أحمد بن حمدان.

وأخبرنا أبو سهل ابن سعدويه، أخبرنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قال: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد [كذا] عن عثمان بن صهيب عن أبيه، قال: قال علي: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة، قال: صدقت فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا أعلم لي يا رسول الله، قال: الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه -

[قال:] وكان [علي] يقول: وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه من هذه؛ يعني لحيته من دم رأسه.

أقول: الحديث رواه أبو يعلى أحمد بن المشي الموصلي تحت الرقم: (٢٢٥) من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١ / الورق ٣٤ / ب / وفي ط ١: ج ١، ص ٣٧٧.

وذكر محققه أن ابن حجر رواه عنه تحت الرقم: (٤٥١١) من كتاب المطالب العالية.

ورواه عنه أيضاً العلامة الأميني رفع الله مقامه في ثمرات الأسفار.

ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في الحديث: (٢٢) من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الأحاد والمثاني: الورق ١٥ / أ / وفي ط ١: ص ٤٤، قال:

حدثنا حامد بن يحيى، أنبأنا سفيان عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الفرز فقال: أين تريد؟ قلت: العراق. قال: أما إنك إن أتيتها أصابك بها ذباب السيف. قال علي

ﷺ: وأيم الله لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخبرني عبد الله بن سلام [يقوله لي]: إنك إن أتيت العراق أصابك (بها ذباب) السيف.

قال أبو حرب: قال أبي: فعجبنا من رجل معارب يخبر عن نفسه بمثل هذا. ورواه علي وجه آخر أبو نعيم في عنوان: «معرفة إعلام النبي إياه أنه مقتول» من ترجمته ﷺ من كتاب معرفة الصحابة: الورق ٢١ / أ / قال:

حدَّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا عبد الملك بن أعين سمعه من أبي حرب بن أبي الأسود الدؤليّ يحدثه عن أبيه [أنه قال:]

سمعت عليّاً يقول: أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الفرز فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق، فقال: أما إنك إن جئتها أصابك بها ذباب السيف؛ قال عليّ: وأيم الله لقد سمعت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم قبله يقوله. قال أبو حرب: سمعت أبي يقول: فتعجبت منه وقلت: رجل معارب يحدث بمثل هذا عن نفسه؟!

وأيضاً قال أبو نعيم في العنوان المتقدّم الذكر من كتاب معرفة الصحابة: الورق ٢١ / أ / قال: حدَّثنا أبو بكر بن خلّاد، حدَّثنا الحارث بن أبي أسامة، حدَّثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدَّثنا محمّد بن راشد، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، قال:

خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلّي بن أبي طالب ﷺ وكان مريضاً بها حتّى ثقل فقال له أبي: ما يبقيك بهذا المنزل؟ ولو مت لم يلك إلا أعراب جهينة احتمل حتّى تأتي المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك - وكان أبو فضالة من أصحاب بدر - فقال عليّ: إنّي لست ميتاً من وجمي هذا إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] عهد إليّ أن لا أموت حتّى أوثر ثمّ يخضب هذه - يعني لحيته - [من هذا يعني رأسه]. قال: وقتل معه أبو فضالة بصغين.

أقول: وهذا وما قبله رواه أيضاً ابن أبي عاصم في الحديث: (٢٣) من فضائل عليّ من كتاب الأحاد والمثاني: الورق ١٥ / أ / وفي ط ١: ص ١٤٥، قال:

فقال ابن الهاد: فحدثني إبراهيم بن سعيد بن عبيد بن السباق عن جدّه أنّه سمع عليّ بن أبي طالب يقول ذلك.
هذا لفظ ابن أبي مریم.
ورواه [أيضاً] أبو يحيى البزّاز في كتاب الفتن، عن محمد بن يحيى عن سعيد بن أبي مریم كذلك.

٥٧٩- وقال عليه السلام في إخباره عن شهادته بعد خلافته

- كما رواه جماعة، منهم المحافظ المسكاني في تفسير الآية: (١٢) من سورة «الشمس» في الحديث: (١١٠٩) وما بعده من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٥٩، قال: أخبرنا أبو بكر التميمي [أحمد بن محمد بن أحمد] أخبرنا أبو بكر القباب [عبد الله ابن محمد بن محمد بن محمد بن فورك]، أخبرنا أبو بكر [ابن أبي عاصم] الشيباني، حدثنا الحسن بن عليّ الحلواني، حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث بن سعد^(١)، قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال:
عن زيد بن أسلم: أنّ أبا سنان الدوليّ حدثه أنّه عاد عليّاً في شكوة اشتكاها فقال [له]: لقد تخوّفنا عليك يا [أ]با حسن في شكواك هذا.

⇨ حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، أنبأنا محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل...

ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٣٦، وقال: رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه رشدين ابن سعد، وقد وثق وقيته رجاله ثقات.

١- كذا في الأصل اليميني، ومثله رواه الحاكم في الحديث: (٢١) من ترجمة عليّ عليه السلام من كتاب المستدرک: ج ٣، ص ١١٣، وقال:

أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاريّ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد...

ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٣٧، وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

فقال [عليّ ؑ]: - وَلَكِنِّي وَاللَّهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَضدُوقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هَاهُنَا، وَضَرْبَةً هَهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى صُدْغِيهِ - يَسِيلُ دَمُهَا حَتَّى يَخْضِبَ لِحْيَتَكَ وَيَكُونُ ضَاجِبُهَا أَشْقَاهَا كَمَا كَانَ غَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقَى ثَمُودٍ.

٥٨٠ - وقال ؑ في بعض خطبه مخبراً عن اشتياقه إلى الشهادة

- كما رواه الحسكاني في الحديث: (١١١٠) وما بعده من شواهد التنزيل: ج ٢،

ص ٤٥٩، ط ٣، قال:

وبهذا الإسناد [الذي تقدّم آنفاً في المختار المتقدم، قال:] حدّثنا الحسن بن عليّ [الحلواني] حدّثنا الهيثم بن الأشعث (١)، حدّثنا أبو حنيفة اليمامي، عن عمير بن عبد

١ - ومثله رواه ابن أبي عاصم في الحديث: (٢٦) من ترجمة عليّ ؑ من كتاب الآحاد والمثاني: الورق ١٥ / ب / وفي ط ١: ص ١٤٨، قال:

حدّثنا الحسن بن عليّ، أنبأنا الهيثم بن أشعث، حدّثنا أبو حنيفة اليمامي، عن عمير بن عبد الملك قال: خطبنا عليّ ؑ على منبر الكوفة فأخذ بلحيته ثمّ قال: متى يبعث أشقاها حتى يخضب هذه من هذه.

والحديث رواه أبو نعيم وغيره بسند آخر وفي قصّة أخرى كما في ترجمة أمير المؤمنين ؑ من كتاب معرفة الصحابة: الورق ٢١ - قال:

حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا أحمد بن عليّ الأبار، حدّثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدّثنا رحمة بن مصعب عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل قال:

كنت عند عليّ بن أبي طالب فأتاه عبد الرحمان بن ملجم فأمر له بغطائه ثمّ قال: ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها، يخضب هذا من هذه - وأوماً إلى لحيته - ثمّ قال عليّ - ؑ هذا الشعر -:

فإنّ الموت أتيك

أشدّ حيازيمك للموت

إذا حُلّ بـواديك

ولا تجزع من القتل

الملك قال:

خطبنا علياً عليه السلام على منبر الكوفة فأخذ بلحيته ثم قال: - مَتَى يَنْبَغُ أَشْقَاهَا حَتَّى يَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ.

٥٨١- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما رواه جماعة، منهم الحسكاني في الحديث: (١١١١) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٣٩ / أو ٤٦٠، قال:

وقال أبو يحيى البرزاز في كتاب الفتن: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبيد، قال: حَدَّثَنِي مَخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِي مَطْرٍ، قَالَ:

قال عليٌّ: - مَتَى يَنْبَغُ أَشْقَاهَا؟ قيل: ومن أشقاه؟ قال: الَّذِي يَقْتُلُنِي.

وقال [أبو يحيى البرزاز أيضاً]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا فطُر،

ورواه أيضاً أبو الفرج في أخبار عمرو بن معديكرب من كتاب الأغاني: ج ١٤ / باختلاف طفيف، كما رواه أيضاً في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام في مقاتل الطالبين.

ورواه أيضاً البرزاز، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا بَكَّارُ ابْنِ أَخِي مُوسَى بْنِ عبيدة، عن عمه، عن عبد الله بن عبيدة:

عن عمار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: إِنَّ أَشْقَى الْأَوْلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ، وَإِنَّ أَشْقَى الْآخَرِينَ مَنْ يَضْرِبُكَ عَلَى هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ - يَخْضِبُ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ - ثُمَّ قَالَ (البرزاز): لَا نَعْرِفُهُ عَنْ عَمَّارٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

هكذا رواه ابن كثير عن البرزاز، في مسند عمار من كتاب جامع المسانيد: ج ٩، ص ٣٥٢. ورواه أيضاً ابن يونس في تاريخ مصر من طريق محمد بن مسروق الكندي عن فطر بن خليفة عن عامر بن وائلة...

ورواه عنه ابن حجر في ترجمة أشقى الآخرين عبد الرحمان بن ملجم المرادي من لسان الميزان: ج ٣، ص ٤٠٤.

قال: حدّثني أبو الطفيل، قال:

دعا عليّ الناس إلى البيعة، فجاء عبد الرحمان بن ملجم المرادي فردّه مرّتين ثمّ بايعه ثمّ قال: **مَا يَجْلِسُ^(١) أَشْقَاهَا لِيَخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؛** يعني لحيته من رأسه، ثمّ ثقل بهذين البيتين:

شدّ حيازيمك للموت فإنّ الموت يأتيك
ولا تجزع من القتل^(٢) إذا حلّ بواديك

والمعنى المتقدّم رواه أيضاً أبو هريرة كما في الحديث: (١١١٣) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٦٦، قال:

حدّثني أبو يحيى سهل بن عبد الله بن محمّد، أنّ جدّه محمّد بن عبد الله بن دينار^(٣) أخبره إجازة، حدّثنا أبو يحيى البرزاز بهذا الكتاب. أخبرنا أبو القاسم القرشي، أخبرنا أبو بكر ابن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا محمّد بن سلمة المرادي، حدّثنا حجّاج بن سليمان، عن ابن لهيعة، قال: حدّثني

١ - كذا في الأصل الكرمانى، وفي الأصل اليمنى: «ما يعبس» وهو أظهر. وهذا مع الحديث التالي رواه أيضاً الطحاوي في الباب: (١١٢) من كتاب مشكل الآثار: ج ١، ص ٢٤٠.

٢ - كذا في الأصل الكرمانى، وفي الأصل اليمنى: «فإنّ الموت آتيك. ولا تجزع من الموت إذا حلّ...».

٣ - لسهل هذا ترجمة تحت الرقم: (٧٧٠) من كتاب منتخب السياق: ص ٣٧٩، ط ١، قال: سهل بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن دينار أبو يحيى الديناري الجوهري معروف ثقة في الحديث متهم في المذهب، حدّث عن الأصمّ وأبي العباس القسطن وأبي أحمد الشعبي وغيرهم، روى عنه أبو صالح [المؤدّن].

وأما جدّه محمّد بن عبد الله بن دينار المتوفى سنة: (٢٣٨) فقد وثقه الخطيب وعقد له ترجمة حسنة تحت الرقم: (٢٩٨٥) من تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٤٥١.

أبو يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول:
 كنت جالساً مع النبي ﷺ فجاء عليّ فسلم فأقعدته رسول الله ﷺ إلى جنبه
 فقال: يا عليّ من أشقى الأولين؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: عاقر الناقة [ثم] قال:
 فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فأهوى بيده إلى لحية عليّ فقال:
 يا عليّ الذي يخضب هذه من هذا ووضع يده على قرنه، قال أبو هريرة: فوالله ما
 أخطأ الموضع الذي وضع رسول الله يده عليه.

والمعنى السالف رواه أيضاً قتيل الفئة الباغية عمّار بن ياسر رفع الله مقامه كما في
 الحديث: (١١١٤) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٦١ قال:

حدّثني أبو القاسم السببي وأبو حازم العبدوي^(١): أن أبا محمد بن أبي حامد

١- كذا في الأصل الكرمانى، وفي اليمنى: «أبو القاسم السببي» وعلى التقديرين لم يتوفّر لديّ
 وسائل التحقيق عنه.

وقال الشيخ محمد كاظم المعمودي: ولعله هو أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله
 القرشي الصوراني الذي يروي المصنّف عنه كثيراً في هذا الكتاب كما في الحديث المتقدم
 وغيره، وهو يروي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشبلي، وليلاحظ فهرس
 الأعلام.

وأما أبو حازم العبدوي فقد تقدّمت ترجمته في تعليق الحديث: (٢٠٥) في ج ١، ص ١٥٢،
 ط ١.

ومثله رواه الحموي في الباب: (٧٠) في الحديث: (٣١٦) من فرائد السمطين: ج ١، ص
 ٣٨٤، قال:

أنبأنا الشيخ نور الدين أحمد بن شيخ الإسلام نور الدين أبي عبد الله محمد الحنبلي ثم
 القزويني، قال: أنبأنا القاضي عماد الدين بن عبد الصمد بن محمد بن أبي القاسم، قال: أنبأنا
 أبو بكر ابن الحسين الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار، أنبأنا الحسن بن
 عليّ بن بحر، قال: أنبأني أبي.

قال: وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن بدر قال: أنبأنا عيسى بن يونس، أنبأنا محمد بن إسحاق، حدّثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم أبي يزيد بن محمد:

عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا وعليّ رفيقين في غزوة ذات العسيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها، رأينا ناساً من بني مدليج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي عليّ: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون، فجتناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشنا النوم فانطلقت أنا وعليّ فاضطجعنا في صور من النخل في دعاء من التراب فنمنا فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحرّكنا برجله، وقد تترّبنا من تلك الدعاء!! فقال رسول الله ﷺ: يا أبا تراب - لما رأى ما عليه من التراب - فقال: ألا أحدّثكم بأشقى الرجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ على هذه - يعني قرنه - حتى تبلّ من الدم هذه، يعني لحيته.

وذكر أيضاً في الباب شواهد أخر لما مرّ.

وهذا الحديث رواه أيضاً ابن حنبل في مسند عمّار من مسنده: ج ٤، ص ٢٦٣، ط ١.

ورواه أيضاً ابن عساکر بسندين آخرين عن ابن إسحاق مع شواهد أخر تحت الرقم: (١٣٩٨) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين ؑ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٣٤٨، ط ٢.

قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو الحسين رضوان بن أحمد.

وأنبأنا أبو بكر الشيرازي - وحدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب عنه - أنبأنا أبو بكر العميري، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، أنبأنا يونس ابن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني يزيد بن محمد بن خيثم عن محمد بن كعب القرظي [قال: حدّثني أبوك محمد بن خيثم المحاربي، عن عمّار بن ياسر، قال: كنت أنا وعليّ بن أبي طالب رفيقين في غزوة العسيرة...]

ورواه أيضاً ابن أبي حاتم كما في تفسير السورة المباركة في الحديث: (١٩٣٥٢) من تفسيره:

ج ١٠، ص ٣٤ و ٣٨ - وعنه ابن كثير في تفسيره: ج ٤، ص ٥١٧ - قال:

حدَّثنا أبو زرعة، حدَّثنا إبراهيم بن موسى، حدَّثنا عيسى بن يونس، حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثني يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم ابن أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر...

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي من كتاب معرفة الصحابة: ج ٢، ص ٩٦ قال:

حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إسحاق بن خالويه، حدَّثنا علي بن بحر، حدَّثنا عيسى بن يونس، حدَّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدَّثني يزيد بن محمد بن يزيد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم بن يزيد:

عن عمّار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة ذي الشَّيْبَةِ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا أَحَدُكُمَا بِأَشَقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليُّ على هذا - يعني قرنه - حتَّى تَبَلَّ هذه - يعني لحيته -.

[ثم قال أبو نعيم:] واختلف على محمد بن إسحاق فيه، فتابع إبراهيم بن سعيد يونس بن بكير، وصدقة بن سابق وعيسى بن يونس على هذا.

وخالف محمد بن سلمة الحرَّاني فروى عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب، قال: حدَّثني أبوك يزيد بن خثيم، عن عمّار مثله.

ورواه أيضاً النسائي في الحديث: (١٥٢) من كتاب الخصائص: ص ١٢٩، وفي ط بيروت: ص ٢٧٩.

ورواه أيضاً المتقي ولكن باختصار تحت الرقم: (٣٥٧) من باب فضائل عليٍّ عليه السلام من كتاب كنز العمال: ج ١٥، ص ١٢٣ نقلاً عن أحمد في مسنده، والبخاري والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرک وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة.

ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٣٦، عن أحمد والطبراني والبيهقي - باختصار - وقال: ورجال الجميع موثقون.

ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في الحديث: (١٧٥) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من ترجمة

الشيبياني أخبرهم [قال:] أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الهروي، حدّثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، قال: حدّثني محمد ابن خثيم أبو يزيد:

عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا وعليّ في غزوة ذي العشيرة فنزلنا منزلاً فرأينا رجالاً من بني مدبج، يعملون في نخل لهم فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة فغشينا

﴿أمير المؤمنين من كتاب الأحاد والمثاني: ج ١ / الورق ١٥ / ١ / وفي ط ١: ج ١، ص ١٤٧، قال:

حدّثنا سليمان الأقطع - شيخ قديم - حدّثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي [قال:] حدّثني أبو بكر يزيد بن خثيم، عن عمّار بن ياسر...

وأيضاً روى ابن أبي عاصم في الحديث: (١٨٣) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الأحاد والمثاني: ج ١، ص ١٥٠، ط ١، قال:

حدّثنا يعقوب بن حميد، أنبأنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه: أن رجلاً أتاه فقال [له]: إن فلاناً - لأمير من أمراء المدينة - يدعوك لتسبّ عليّاً رضي الله عنه قال: فضحك [سهل] وقال: أقول ماذا؟ قال: تقول: أبو تراب؟ قال: ما سمّاه أبو تراب إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما كان اسم أحبّ إليه منه!!

قال أبو حازم: فقلت يا أبا العباس كيف كان ذلك؟ قال: دخل عليّ علي فاطمة رضي الله عنهما ثم خرج فاضطجع في المسجد فدخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها [وقال: أين عليّ؟ فقالت: هوذا في المسجد، فخرج النبي] إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أبا تراب؛ والله ما كان اسم أحبّ إليه منه، وما أسماء [به] إلا إياه.

قال محققه في تعليقه: رواه البخاري في كتاب الصلاة: ج ١، ص ٥٣٥ برقم: (٤٤١) وبرقم: (٦٢٨٠) في كتاب الاستئذان: ج ١١، ص ٧٠ وبرقم: (٣٧٣) في فضائل الصحابة: ج ٧، ص ٧٠ وبرقم: (٢٦٠٤) من الأدب المفرد: ج ١، ص ٥٨٧.

ورواه أيضاً مسلم برقم: (٢٤٠٩) في فضائل الصحابة من صحيحه: ج ٤، ص ١٨٧٤.

النعاس، فعمدنا إلى صور من النخل فمنا تحته في دقعاء من التراب، فما أهبنا إلا رسول الله فحرّكنا برجله فقمنا وقد تتربنا، فيومئذ قال لعلّي: يا أبا تراب - لما [كان] يرى عليه من الدقعاء - ألا أنتبكت بأشقى الناس رجلين: أحيير ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذا حتى تبلّ منه هذه - وأومى برأسه ولحيته.

وأخبرناه أبو بكر التيمي، أخبرنا أبو بكر القباب، أخبرنا أبو بكر ابن أبي عاصم، حدّثنا أبو أيوب، حدّثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق بذلك.

ثم قال المحافظ الحسكاني - بعد ما ساق الحديث المتقدم آنفاً - في الحديث: (١١٠٦) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٤٣، ط ٢، قال:

ومما يتصل بهذه القصة ما أخبرناه أبو بكر [أحمد بن الحسن] الحرشي [قال]: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي المحافظ بجرجان، أخبرنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدّثنا عمي حرملة بن يحيى، حدّثنا ابن وهب، أخبرنا ابن لهيعة، أخبرنا أبو قبيل المعافري:

عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله يقول: ألا إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي إلا من قاتل [ظ] عليّ بن أبي طالب^(١).

١ - وصدر الحديث رواه ابن عدي بعبارة أسانيد عن أنس بن مالك وجابر بن عبد الله الأنصاريين كما في حرف الشين من فهرس أحاديث كتاب الكامل.

والحديث رواه العلامة الأميني رفع الله مقامه عن مصادر جمّة في عنوان: «الرأي العام في ابن حزم الأندلسي المتوفى عام: (٤٥٦)» من كتاب الغدير: ج ١، ص ٣٢٤، ط بيروت.

وإذا أحطت خبراً على ما تقدّم فأمن النظر فيما ذكره من ذهب الله بنوره - وتركه في ظلمات العصبية الجاهلية - في ترجمة قائد الناكثين من كتاب سير أعلام نبلائه: ج ١، ص ٣٦، ط

أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمد بن عبيد الله، حدّثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار بالبصرة، حدّثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عكرمة؛
عن ابن عباس قال: قال لي رسول الله ﷺ: أشقى الخلق قدار بن قدير عاقر ناقة صالح، وقاتل علي بن أبي طالب.
[ثم] قال ابن عباس: ولقد أمطرت السماء يوم قتل عليّ دماً يومين متتابعين.

٥٨٢- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- كما رواه جمع، منهم الحسكاني في الحديث: (١١١٨) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٦٥، قال:
أخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو بكر [القطيعي]، حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال:
حدّثني أبي^(١)، حدّثني وكيع، قال: حدّثني قتيبة بن قدامة الرواسي، عن أبيه، عن

بيروت، قال:

قلت: قاتل طلحة في الوزر بمنزلة قاتل عليّ!!!
للشيطان شرّه، أي إبليس أوحى إليه بأنّ عليّ قاتل رئيس الناكثين الخارج عليّ إمام زمانه وزر من حيث أنّه قاتله ومن أجل قتله إيّاه؟! ولو استند في ذلك إلى ذنبه أو تشبّث بأذنب بعض النواصب عليّ أنّ عليّ قاتل طلحة وزر من أجل قتله له فيماذا يستند عليّ أنّ وزر قاتل طلحة مثل وزر أشقى الآخرين ابن ملجم لعنة الله عليه؟
ثمّ لو استند في اعتقاده هذا إلى بعض أضغاث أحلام النواصب في أنّ قاتل طلحة مروان بن الحكم لقتله طلحة أصبح موزوراً كأشقى الآخرين قاطبة ابن ملجم، فكيف أصبح بعد ذلك أمير المؤمنين للذهبي وذويه وقالوا: إنّ يجب إطاعته بدليل قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾؟؟ كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلاّ كذباً!!!

١- الحديث المذكور تحت الرقم: (٧٦) من باب فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٤٩،

الضحّاك بن مزاحم قال:

قال رسول الله ﷺ: يا عليّ تدري من شرّ الأوّلين؟^(١) - وقال وكيع مرّة عن الضحّاك عن عليّ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: يا عليّ تدري من أشقى الأوّلين؟ - قلت: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة [ثمّ قال]: تدري - من شرّ - وقال مرّة^(٢): - من أشقى - الآخرين؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك.

٥٨٣ - وقال ﷺ في نزول الآية: (٦) من سورة البيّنة: (٨٩) - وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ - في حقّه وحقّ

شيعته

- كما رواه جماعة، منهم الحسكاني في الحديث: (١١٣٥) من شواهد التنزيل: ج

٢، ص ٤٥٩، ط ٢، قال:

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

ط قم، وقد رواه محققه - السيّد عبد العزيز الطباطبائي تلميذه الله برحمته - عن عدّة مصادر في تعليق الكتاب.

وقريباً منه بسند آخر عن الضحّاك بن مزاحم رواه أيضاً الثعلبي في كتاب قصص الأنبياء: ص ١٠٠، ورواه بسند آخر عنه الحموي في الحديث: (٣١٧) في الباب: (٧٠) من السمت الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٨٥، ط بيروت.

ورواه الفيروزآبادي طاب ثراه عن الثعلبي وجماعة في فضائل الخمسة: ج ٣، ص ٨٥.

١ - هذا هو الصواب الموافق لما في كتاب الفضائل، وفي أصلي بعده هكذا: وقال وكيع مرّة عن

الضحّاك بن مزاحم، قال: قال رسول الله: يا عليّ تدري من شرّ الأوّلين؟...

والحديث رواه العاصمي بهذا السند في عنوان: «وأما القتل والشهادة» من جهات التشابه بين

عليّ ويحيى من مخطوطة زين الفتى: ص ٥٤٥ وفي تلخيصه: العسل المصنّى: ج ٢، ص

١٠٢، ط ١.

٢ - كذا في كتاب الفضائل، والكلم الأربع: «من شرّ - وقال مرّة» قد سقطت عن أصلي كليهما.

حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة وإملاءً، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، أخبرنا المنذر بن محمّد بن المنذر، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر مولى آل شخبيرة^(١)، قال: حدّثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب عليّ، قال:

١ - كذا في الأصل الكرمانى، وفي الأصل اليمنى: «مولى آل أبي شخير».
والحديث رواه أيضاً محمّد بن العباس بن الماهيار - كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان: ج ٤، ص ٤٨٦ - وفي الباب: (٢٧) من كتاب غاية المرام: ص ٣٢٧، قال:
[و] عن أحمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن مهاجر...
ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن ابن مردويه في الحديث الثاني من الفصل: (١٧) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٨٧، وفي ط ١: ص ٢٦٥، قال:
وأخبرني سيّد الحقاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري في داره بإصبهان في سكة الخون، أخبرني الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني، حدّثني أحمد بن السري، حدّثني المنذر بن محمّد بن المنذر، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر [قال]: حدّثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب عليّ عليه السلام قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده صدري فقال: أي عليّ ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب، تدعون غرّاً محجلين.

ورواه عنه السيّد البحراني في الباب: (٢٧) من كتاب غاية المرام: ص ٣٢٧.
ورواه أيضاً السيوطي في الدرّ المنتور، عن ابن مردويه عن عليّ عليه السلام.
ورواه أيضاً عن ابن مردويه الأربلي وقال: رواه بعدة طرق في كتاب مناقب عليّ كما في كشف الغمّة: ج ١، ص ٣١٦.

سمعت علياً يقول: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ هُمْ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ، وَمَوْعِدِي وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ، إِذَا اجْتَمَعَتِ الْأُمَّمُ لِلْحِسَابِ تُدْعَوْنَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ.

قال الحاكم: [هذا حديث] غريب في الفضائل لا أعلم أنا كتبناه إلا بهذا الإسناد.

و[ورد] في الباب [أيضاً] عن ابن عباس^(١):

كما رواه جماعة، منهم المحافظ الحسكاني في الحديث: (١١٣٦) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٨٣، ط ٣، قال:

أخبرناه أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، حدَّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدَّثنا حفص بن عمر المهرقاني، حدَّثنا حَبْوية - يعني إسحاق بن إسماعيل - عن عمر بن هارون، عن عمرو، عن جابر، عن محمد بن عليّ وتميم بن حذلم^(٢):

ووراه أيضاً بسنده عنه الكنجي الشافعي في الباب: (٦٢) من كفاية الطالب: ص ٢٤٦، قال: وأخبرني المقرئ أبو إسحاق بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل، عن المحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني، عن أبي الفتح عبدوس، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره بإصبهان، أخبرنا المحافظ أبو بكر أحمد بن موسى [بن] مردويه بن فورك، أخبرنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر...

ورواه في هامشه عن الدر المنثور: ج ٦ / ٧٩، وفضائل الخمسة: ج ١، ص ٢٢٨.

١ - قال السيوطي في الدر المنثور: وأخرج ابن عدي عن ابن عباس، قال: لئنا نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلِّي: هو أنت وشيعتك [تأتي أنت وشيعتك] يوم القيامة راضين مرضيين.

٢ - ولتميم بن حذلم هذا ترجمة تحت الرقم: (٨٦١) من كتاب غاية النهاية: ج ١، ص ١٨٧.

عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ: هو أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي عدوك غضاباً مُقْمَحِينَ.

⇒ والحديث رواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيْثَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الْمَهْرَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ يَسَاقٍ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَتَمِيمِ بْنِ حَذَلَمٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ رضي الله عنه: هُمْ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ، تَأْتِي أَنْتَ وَشِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاضِينَ مَرْضِيِينَ وَيَأْتِي عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ. ثُمَّ رَوَى بِسَنَدٍ آخَرَ مَا فِي مَعْنَاهُ كَمَا فِي الْفَصْلِ: (٢١) مِنْ كِتَابِ خِصَائِصِ الْوَحْيِ الْمُبِينِ: ص ١٣١، ط ١.

ورواه أيضاً البحراني عن أبي نعيم في الحديث الأخير، من الباب: (٢٧) من المقصد الثاني من كتاب غاية المرام: ص ٣٢٧.

ورواه الحافظ السروي عن ابن عباس وأبي يرزة وابن شريحيل، والإمام اليافر رضي الله عنه. ورواه أيضاً عن آخرين بوجه آخر - في عنوان: «إنه خير الخلق بعد النبي» من مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٢٦٦.

والحديث رواه الشبلنجي أيضاً في كتاب نور الأبصار: ص ٧٠ و١٠١. ورواه أيضاً ابن حجر الهيتمي في الآية: (١١) من الآيات النازلة في أهل البيت ممّا ذكرها في آخر الفصل: (١١) من الصواعق: ص ٩٦، قال:

وأخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس أنّ هذه الآية لَمَّا نَزَلَتْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ رضي الله عنه: هُوَ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ، تَأْتِي أَنْتَ وَشِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاضِينَ مَرْضِيِينَ، وَيَأْتِي عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ. قَالَ [عَلِيٌّ]: وَمَنْ عَدُوِّي؟ قَالَ: مَنْ تَبَرَّأَ مِنْكَ وَلَمَنْكَ. فَوَيْلٌ لِبَنِي حَجْرٍ مِمَّا كَتَبْتَ يَدَاهُ وَمِمَّا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحَ قَلْبِهِ مِنْ حَبِّ سَيِّدِهِ مَعَاوِيَةَ الَّذِي سَنَّ سَبَّ عَلِيٍّ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَدَعَا إِلَى التَّبَرُّكِ مِنْهُ بِالرِّشَاءِ، ثُمَّ بِالْحَرَمَانِ مِنَ الْحَقِيقِ الْعَامَّةِ، ثُمَّ بِهَتِكِ الْحَرَمَاتِ، ثُمَّ بِالضَّرْبِ وَالتَّبَعِيدِ عَنِ الدِّيَارِ، ثُمَّ بِالسَّجْنِ ثُمَّ بِالْقَتْلِ!!!

قال [علي]: يا رسول الله ومن عدوي؟ قال: من تبرأ منك ولعنك. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال: رحم الله علياً يرحمه الله. ثم قال الحسكاني في الحديث: (١١٣٧): رواه الفضل بن شاذان المقرئ عن حفص كذلك.

حدّثه أبو عمرو والمحتسب، أخبرنا أبو علي القاسم بن علي بن القاسم بن العباس ابن الفضل بن شاذان القاضي بالري سنة تسعين [وثلاث مائة]، حدّثنا أبي، [حدّثنا] أبي، حدّثنا أبي، [حدّثنا] الفضل، حدّثنا حفص بن عمر، عن إسحاق بن إسماعيل حبّويه، عن عمر بن هارون، عن جابر، به لفظاً سواء. ورواه [أيضاً] الفضل بن دكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر. و[أيضاً] رواه عن شداد بن رشيد، عن جابر، عن الباقر [عليه السلام] مرسل^(١). و[ورد أيضاً] عن نضلة الأسلمي [الصحابي] أبي برزة^(٢): كما رواه بسنده عنه الحسكاني في الحديث: (١١٤٠) من شواهد التنزيل: ج ٢،

١ - ورواه أيضاً الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٣٠، ص ١٧١، وفي ط دار الفكر: ج ١٥، ص ٢٦٥، قال:

وقد حدّثنا ابن حميد قال: حدّثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمد بن عليّ [قال]:

لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [هَمْ] أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَشِيعَتِكَ.

ورواه عنه السيّد الفيروزآبادي قدّس الله روحه في كتابه فضائل الخمسة: ج ١، ص ٣٢٤. ٢ - الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصليّ كليهما: «وعن سليمان بن نضلة الأسلمي أبي برزة».

وأبو برزة هذا من كبار الصحابة من رجال الصحاح السّنة، مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٤٤٦.

ص ٤٦٣، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو بكر ابن أبي الحسن الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك^(١)، حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد الخزاز، قال: حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن حبان بن عليّ وبجر المسلي^(٢):

عن أبي داود، عن أبي برزة قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [و] قال: هُم أَنْتَ وشيعتك يا عليّ وميعاد ما بيني وبينكم الحوض^(٣).

[وهذا المعنى ورد أيضاً] عن بريدة بن حصيب الأسلمي [الصحابي]:

- على ما رواه المسكاني في الحديث: (١١٤١) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٥٩، ط ٢، قال:

حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أقرأه وأملاه [علينا]^(٤)، حدّثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ إملاءً ببغداد، حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الهمار بالكوفة، حدّثنا القاسم بن الضحّاك، حدّثنا الحسن بن عليّ البرّاز، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت محمّد بن جحادة يحدّث عن جابر الجعفي، عن ابن بريدة عن أبيه قال:

١ - هذا هو الصواب المذكور في الأصل اليمني - غير أنه كان فيه هاهنا: «عمر بن الحسين» - ومثله تقدّم في الحديث: (٤٩) في أوّل الفصل: (٥) في ج ١، ص ٣٩، ط ١. وهاهنا مثل ما تقدّم في الحديث: (١٥٩) في ص ١٥٩، ط ١ كان في الأصل الكرمانى تكرر.

٢ - كذا في الأصل اليمني، وفي الأصل الكرمانى: «عن حسان أبي عليّ...».

٣ - كذا في الأصل اليمني، وفي الأصل الكرمانى: «ما بيني وبينك الحوض».

٤ - كذا في الأصل الكرمانى، ولكن ما بين المعقوفين زيادة منّا، وفي الأصل اليمني: «قراءة وأملاه، [قال]: حدّثنا...».

تلا النبي ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فوضع يده على كتف عليّ وقال: - هو أنت وشيعتك، يا عليّ ترد أنت وشيعتك يوم القيامة رواءً مرويين، ويرد عدوك عطاشاً مقمحين^(١).

قال [الحاكم]: لم نكتبه من حديث محمد بن جحادة إلا بهذا الإسناد.

وفي الباب ورد أيضاً عن أبي جعفر [الإمام] الباقر ﷺ.

كما في الحديث: (١١٤٢) وما بعده من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٨٧، قال:

[روى] فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا يحيى بن مساور، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي جعفر محمد بن عليّ ﷺ قال: [قرأ] رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [ثم قال]: هم أنت وشيعتك يا عليّ^(٢).

مرآة حقن كالميراث

[وقال أيضاً] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم العطار^(٣)، وجعفر بن محمد الفزاري وأحمد بن الحسن بن صبيح، قالوا: حدثنا محمد بن مروان، عن عامر بن السراج قال: حدثني عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر ﷺ قال: قرأ رسول الله ﷺ^(٤): ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [فقال لعليّ]: هم أنت وشيعتك يا عليّ.

١ - هذا هو الصواب، وذكره في الأصل بتقديم الحاء على الميم.

٢ - وكأنه هو الحديث: (٦) من تفسير الآية الشريفة في تفسير فرات: ص ٢١٩.

٣ - وهذا هو الحديث الثالث من تفسير الآية الكريمة في تفسير فرات: ص ٢١٩.

٤ - هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «قال: قال رسول الله...». هذا هو الحديث: (٥) من تفسير الآية

المباركة في تفسير فرات: ص ٢١٩.

[وقال أيضاً:] حدّثنا الحسين بن الحكم^(١)، حدّثنا سعيد بن عثمان، حدّثنا عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، عن النبي ﷺ قال: هيا عليّ^(٢) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [ثمّ قال: يا عليّ هم] أنت وشيعتك ترد عليّ أنت وشيعتك راضين مرضيين.

ورواه أيضاً أبو جعفر الإمام الباقر ﷺ كما رواه الحسكاني في الحديث: (١١٤٥) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٦٦ وما بعدها، ط ٢، قال:
[وأيضاً قال فرات:] حدّثني جعفر الأحمسي، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا شدّاد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، قال:
قال رسول الله ﷺ: يا عليّ الآية التي أنزلها الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ هم أنت وشيعتك يا عليّ.

أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني الحسين بن حميد، حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدّثني مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر الجعفي:
عن أبي جعفر في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال: هم عليّ وشيعته.

١ - وهو العبّري ويأتي حديثه في أواخر تفسير هذه الآية الكريمة برقم: (١١٥٥) من شواهد التنزيل هذا: ج ٢، ص ٤٩٥، ط ٣.

٢ - كذا في الأصل الكرمانلي، ولكن كتب فيه فوق كلمة «هيا» كلمة: «خف» (?) كما أن بعدها بياضاً مقدار كلمتين، والأصل اليمنى لا بياض فيه.

[و]رواه [أيضاً] أبو نعيم الفضل بن دكين الملافي عن شداد بن رشيد، عن جابر، وعن عمرو بن شمر، عن جابر جميعاً:
عن أبي جعفر قال: قال النبي ﷺ وذكر كَلَهُ في الصغيرة.

[وأيضاً رواه] إسرائيل وأبان بن تغلب، عن جابر كذلك.

[وورد أيضاً في الباب عن] جابر [بن عبد الله] الأنصاري:
على ما رواه جماعة، منهم المحافظ الحسكاني في الحديث: (١١٤٩) وما بعده من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٦٧، قال:
قال فرات بن [إبراهيم الكوفي]: حدّثنا أحمد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني^(١)، حدّثنا سليمان بن محمّد البصري - ويعرف بابن أبي فاطمة - حدّثنا جابر بن إسحاق البصري، عن أحمد بن محمّد بن ربيعة^(٢) - ويعرف بابن عجلان - مولى عليّ بن أبي طالب، عن ابن هبيبة، عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل عليّ بن أبي طالب فلما نظر إليه النبيّ قال: قد أتاكم أخي، ثمّ التفت إلى الكعبة فقال:

١ - كذا في أصليّ كليهما، وهذا هو الحديث الرابع من تفسير الآية الشريفة في تفسير فرات: ص ٢١٩.

٢ - كذا في الأصل الكرمانني، وفي الأصل اليعمني: «عن أحمد بن ربيعة...»
ورواه أيضاً الطبري الإمامي في الحديث: (١٦٠) في الجزء الأول من كتاب بشارة المصطفى:
ص ١١٠، ط ١.

وربّ هذه البنية إنّ هذا وشيعته [هم] الفائزون يوم القيامة^(١).

١ - وهذا رواه أيضاً الشيخ المفيد الحافظ أبو محمّد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين

الخزاعي - المتوفى بعد العام: (٤٧٦) - في الحديث: (٢٨) من أربعينه، قال:

أخبرنا القاضي أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الصفار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس ابن عقدة، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن مسلم عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال النبي ﷺ: قد أتاكم أخي ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده وقال: والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة...

وقريباً منه رواه أبو سعيد الخدري كما رواه بسنده عنه سبط ابن الجوزي في آخر الباب الثاني من كتابه تذكرة الخواصّ: ص ٣٤٤، ط الحديث، قال:

أخبرني جدّي أبو الفرج، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الباقي بن محمّد القاضي الأنصاري، وأبو القاسم هبة الله بن الحصين، قالوا: أنبأنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، حدّثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن الفطريف البرجاني سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة [قال: حدّثنا عمرو الكاغدي، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا يحيى بن الحسن بن الفرات، أنبأنا عبد الله، عن أبي هارون العبيدي:

عن أبي سعيد الخدري قال: نظر النبي ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب، فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ورواه أيضاً الشيخ الفقيه أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ نزيل الري - في الحديث: (٥٨) من رسالة: «عليّ خير البشر...» ص ٣٦١ - قال:

حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، عن إبراهيم بن أنيس الأنصاري؟ عن إبراهيم بن جعفر بن عبيد الله بن مسلمة؟ عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله [الأنصاري] قال: كنّا عند النبي ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب ﷺ فأقبل النبي ﷺ علمنا وقال: قد جاءكم أخي ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثمّ قال:

ثم أقبل علينا بوجهه فقال: أما والله إنّه أولكم إيماناً بالله وأقومكم بأمر الله وأوفاكم بعهد الله وأقضاكم بحكم الله وأقسمكم بالسوية وأعدلكم في الرعية وأعظمكم عند الله مزية.

قال جابر: فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فكان عليّ إذا أقبل قال أصحاب محمد: قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله^(١).

والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: إنّ أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية.

قال (جابر): ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.

قال (جابر): فكان أصحاب محمد إذا أقبل عليّ قالوا: قد جاء خير البرية.

١ - كذا في النسخة الكرمانية، وزاد بعده في الأصل اليمني: «صلى الله عليه وآله وسلم».

ورواه أيضاً ابن عساکر في الحديث: (٩٥٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٤٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس ابن عقدة، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، أنبأنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، أنبأنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سلمة (ظ) عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليّ بن أبي طالب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد أتاكم أخي - ثم التفت إلى الكعبة فضر بها بيده ثم قال: - والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة - ثم قال: - إنّ أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية.

قال: ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال: فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا أقبل عليّ، قالوا: قد جاء خير البرية.

ورواه بسنده عنه الكنجي الشافعي في الباب: (٦٢) من كفاية الطالب: ص ٢٤٤.

ورواه محققه في هامشه عن كنوز الحقائق: ص ٨٢ و ص ٩٢.

ورواه السيوطي أيضاً في تفسير الآية الكريمة من الدر المنثور، نقلًا عن ابن عساکر.

وحدّثني أحمد بن عبيد بن سلام، حدّثنا الحسن بن عبد الواحد، عن سليمان بن أبي فاطمة، حدّثنا جابر بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن عجلان مولى عليّ بن أبي طالب، عن عبد الله بن هبة^(١) لفظاً سواء أنا اختصرته.

١ - كذا في الأصل الكرمانى، وفي الأصل اليمنى: «عن أحمد بن محمّد بن عجلان مولى عليّ بن أبي طالب عن عبد الله بن هبة».

أقول: ورواه أيضاً الشيخ الطوسي رفع الله مقامه في الحديث: (٣٦) من الجزء: (٩) من أماليه: ج ١، ص ٢٥٧، قال:

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة...

ورواه أيضاً أبو الفوارس في الحديث: (٢٨) من كتاب الأربعين، قال:

أخبرنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الصفّار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي...

ورواه عنهما البحراني في الحديث: (١٠) من الباب: (٢٧) وفي الحديث: (٦) من الباب: (٢٨) من المقصد الثاني من غاية المرام: ص ٣٢٧ و٣٢٨.

وأيضاً رواه عن أمالي الشيخ في الحديث: (٦) من تفسير الآية: (٧) من سورة البيّنة من تفسير البرهان: ج ٤، ص ٤٩١، ط ٢.

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث: (١١) من الفصل: (٩) من كتاب مناقب عليّ عليه السلام: ص ٦٢، وفي ط: ص ١١١، قال:

وأخبرنا سيّد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان [قال]: أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثني الشيخ أبو الحسن محمّد بن أحمد البزاز ببغداد، حدّثني القاضي أبو عبد الله الحسن بن هارون بن محمّد الضبي، حدّثني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ، أنّ محمّد بن أحمد الغطريف [القطواني «خ»] حدّثهم قال: حدّثني إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدّثني إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن مسلمة، عن أبي الزبير...

ورواه أيضاً الحموي بسنده عن الخوارزمي في الباب: (٣١) في الحديث: (١١٨) من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ١٥٥، ط بيروت.

حدّثني ابن فنجويه، حدّثنا سعد بن محمّد بن إسحاق الصيرفي^(١)، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: بينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة وذكر بعض أصحابه الجنة فقال رسول الله ﷺ: إنَّ لله لواءاً من نور، وعموداً من زبرجد خلقها قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة، مكتوب على رداء ذلك اللواء لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البرية، صاحب اللواء إمام القوم.

فقال عليّ: الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نكفرنا، فقال له النبي ﷺ: يا عليّ أما علمت أنّ من أحبّنا وانتحل محبّتنا أسكنه الله معنا وتلا هذه الآية: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

⇒ ورواه أيضاً حميد بن أحمد المحلي المتوفى: (٦٢٥) في شرح البيت: (٢٤) من معاسن الأزهار: ص ٣٣١، قال:

وأخبرنا الشيخ الفاضل محي الدين ﷺ قال: أخبرنا القاضي الأجل الإمام شمس الدين جعفر ابن أحمد ﷺ قال: أخبرنا القاضي الإمام قطب الدين علم الإسلام أحمد بن أبي الحسن الكني بقرآتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام محمّد بن أحمد بن عليّ الفرزادي ﷺ بقرآتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمّد بن عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني قال: أخبرنا القاضي الزكي أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدّثنا أبو العبّاس ابن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن مسلم؟ عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله...

١ - كذا في ترجمة الرجل تحت الرقم: (٤٧٤٥) من تاريخ بغداد: ج ٩، ص ١٢٨.

وهاهنا في أصلي كليهما اختلال ففي الأصل الكرمانلي: «سعد بن محمّد بن أبي إسحاق». وفي الأصل اليمني: «سعيد بن محمّد بن إسحاق...».

و[المعنى المتقدم ورد] عن جابر بن عبد الله الأنصاري [بألفاظ موجزة مرفوعة وموقوفة!!] (١).

كما رواه جماعة، منهم المصنف في الحديث: (١١٥٢) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٩٣، قال:

حدّثنا السيّد أبو الحسن الحسن بن عليّ إمامنا، أخبرنا عبد الله بن محمّد النصرآبادي، حدّثنا عبد الله بن هاشم، حدّثنا وكيع بن الجراح، حدّثنا الأعمش: عن عطية العوفي، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله الأنصاري وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فقلنا له: أخبرنا عن عليّ، فرفع حاجبيه بيده ثمّ قال: ذلك من خير البرية (٢).

١ - أمّا المرفوع فرواه الخطيب البغدادي عن جابر في ترجمة الحسين بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ أبي طالب أبو محمّد المعروف بابن أخي طاهر العلوي برقم: (٣٩٨٤) من تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٤٢١، قال: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدّثنا محمّد بن إسحاق بن محمّد القطيعي، حدّثني أبو محمّد العلوي الحسن بن محمّد بن يحيى صاحب كتاب النسب، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، حدّثنا عبد الرزاق بن همام، أخبرنا سفيان الثوري، عن محمّد بن المنكدر: عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: عليّ خير البشر فمن امتري فقد كفر. قال الخطيب: هذا الحديث منكر - (أي عند المؤمنين وأتباعهم) - لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت.

أقول: ورواه ابن عساكر - عن الخطيب - في الحديث: (٩٦٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٤٦ بتحقيق المعمودي ثمّ قال ابن عساكر: وهذا الحديث المحفوظ منه قول جابر غير مرفوع.

أقول: وجابر صحابي عظيم القدر، لا يقول شيئاً برأيه إلا ما سمعه من رسول الله ﷺ. ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٢) من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٤٦، ط قم، قال:

﴿ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عطية بن سعد العوفي، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وقد سقط حاجباه على عينيه، فسألناه عن عليّ فقلنا: أخبرني عنه، قال: فرفع حاجبيه بيده فقال: ذلك من خير البشر. »

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد كما في الحديث: (٢٦٨) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٩١، ط قم، قال:

حَدَّثَنَا الهيثم بن خلف، حَدَّثَنَا عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق الطائفي [قال: حَدَّثَنَا معاوية ابن عمار:

عن أبي الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان عليّ فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم إياه.

ورواه محققه في تعليق الحديثين عن مصادر. ورواه البلاذري بطريقين تحت الرقم: (٣٦ و ٥٢) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب

الأشراف: ج ٢، ص ١٠٣ و ١١٣. ورواه ابن عساکر تحت الرقم: (٩٥٩) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٤٤٣، ط ٢.

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في عنوان: «ذكر إبراهيم بن عبد الله الكوفي» من كتابه موضع

أوهام الجمع والتفريق: ج ١، ص ٣٩٤، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم،

حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله العبسي - ويعرف بالقصار - بالكوفة، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن عطية ابن سعد [العوفي] قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير فقلنا [له]:

أخبرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب، قال: فرفع حاجبيه بيديه فقال: ذاك من خير البشر.

ثم قال الخطيب: وهو إبراهيم بن أبي الحصري الذي روى عنه أبو بكر المطيري: أخبرني أبو الحسن عليّ بن عبد الله المقرئ، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا

محمد بن جعفر المطيري، حَدَّثَنَا إبراهيم بن أبي الحصري، حَدَّثَنَا وكيع، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله [الأصاري] وهو شيخ كبير [فقلنا]: أخبرنا

عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب، قال: فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ذاك خير البشر.

[ورد أيضاً] في الباب عن أبي سعيد الخدري كما رواه الحسكاني رضي الله عنه الحديث:
(١١٥٣) قال:

أخبرنا أبو عمرو [محمد بن عبد الله] البسطامي، أخبرنا أبو أحمد بن عدي
الجرجاني^(١)، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عبد الله الأهوازي^(٢) حدّثنا معمر بن سهل،
حدّثنا أبو سمرة بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة، حدّثنا شريك، عن الأعمش،
عن عطية:

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ خير البرية.

١ - رواه ابن عديّ في ترجمة أبي سمرة أحمد بن سالم من كتاب الكامل: ج ١، ص ١٧٤،
ط ١.

ورواه عنه في نفس الترجمة ابن حجر في لسان الميزان: ج ١، ص ١٧٥.
ورواه أيضاً بسنده عنه ابن عساكر في الحديث: (٩٥٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ
دمشق: ج ٢، ص ٤٤٣، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا
أبو أحمد بن عدي...

ثمّ ساق الحديث مثل ما هنا، ثمّ قال: قال أبو أحمد: وهذا رواه غير أبي سمرة عن شريك،
وروي عن غير شريك أيضاً، عن الأعمش، عن عطية، عن جابر بن عبد الله [قال]: «كنا نعدّ
عليّاً من خيارنا»، ولا يسنده هكذا إلا أبو سمرة.

وقال السيوطي في الدر المنثور: وأخرج ابن عدي وابن عساكر، عن أبي سعيد، مرفوعاً:
عليّ خير البرية.

وأيضاً رواه السيوطي عن ابن عدي في فضائل عليّ من كتاب اللثالي المصنوعة: ج ١، ص
١٧٠.

ورواه أيضاً الحموي في الحديث: (١١٧) في الباب: (٣١) من السمط الأول من فرائد
السطين: ج ١، ص ١٥٥، ط بيروت.

٢ - كذا في الأصل الكرمانلي، ولفظاً: «بن عبد الله» غير موجودين في كامل ابن عدي، وفي
الأصل اليمني: «الحسن بن عليّ عن عبد الله الأهوازي...».

و[ورد أيضاً في الباب عن] ابن عباس ومعاذ كما رواه غير واحد، منهم المحافظ
المسكاني في الحديث (١١٥٤) من شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٩٥، ط ٣، قال:
قال فرات بن إبراهيم: حدّثني سعيد بن الحسن^(١)، حدّثنا الحسن بن عبد
الواحد، حدّثنا يوسف، عن خالد، عن حفص بن عمر، عن جويبر، عن الضحّاك،
عن ابن عباس.

وعن ثور [بن يزيد]، عن خالد بن معدان^(٢) عن معاذ [في قوله تعالى:] ﴿إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قالوا: [هو] علي بن أبي طالب ما
يختلف فيها أحد.

قرئ على الجوهري ببغداد فأقرّ به، أخبرنا محمد بن عمران، أخبرنا علي بن محمد
المحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكيم الحبري، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا
حبّان، عن الكلبي، عن أبي صالح:
عن ابن عباس [في قوله تعالى:] ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ
الْبَرِيَّةِ﴾ [قال: هم] علي وشيعته.

١ - كذا في أصليّ كليهما والظاهر أنّ هذا هو الحديث الثاني من تفسير الآية الكريمة من تفسير
فрат: ص ٢١٨، وفيه: حدّثني الحسين بن سعيد...

٢ - هذا هو الصواب المذكور في الأصل اليمني، وفي الأصل الكرمانني: «وعن نون».
وثور بن يزيد الكلاعي هذا قريب النزعة من حرير الحمصي وهو وحرير كلاهما من رجال
البخاري وأربعة آخرين من أصحاب الصحاح السّنة، مترجم في تهذيب التهذيب: ج ٢،
ص ٣٢.

وخالد بن معدان أيضاً من رجال الصحاح السّنة مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣،
ص ١١٨.

قال الحسكاني: [وهذا الحديث موجود] في التفسير [من] جمع الحبري وهذا آخره^(١).

[قال الحسكاني: والحديث جاء أيضاً] في [التفسير] العتيق قال:

١ - قال المصمودي: قد من الله علينا بالظفر على تفسير الحبري فوجدنا الحديث في آخره كما أفاده الحاكم رحمته ونسختنا من رواية المرزباني عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، عن الحسين بن الحكم الحبري مؤلف التفسير.

والنسخة نقلت عن خط ابن هلال الكاتب المعروف بابن السواب، وهي من مخطوطات الخزائن المستنصرية، وقد استنسخ منها محمد بن الحسن بن التعام في اليوم السادس من شوال سنة إحدى وستين وستمائة.

وذكر السيد الأجل علي بن طاووس: أن محمد بن العباس بن مروان روى نزول الآية الكريمة في علي وشيعته من نحو ستة وعشرين طريقاً أكثرها عن رجال الجمهور كما في أواخر الباب الثاني من كتاب سعد السعود: ص ١٠٨، ط ١.

قال السيد ابن طاووس: ونحن نذكر طريقاً واحداً منها: قال: قال محمد بن العباس:

حدثنا أحمد بن محمد بن المحدود، قال: حدثنا الحسن بن عبيد بن عبد الرحمان الكندي، قال: حدثني محمد بن سليمان، قال: حدثني خالد السري الأودي، قال: حدثني النضر بن إلياس، قال: حدثني عامر بن وائلة، قال خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة وهو بخصص؟ فحمد الله وأثنى عليه وذكر الله لما هو أهله وصلى على نبيه ثم قال:

أيها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسألوني من آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها متى نزلت بليل أو بنهار أو في مقام أو في سهل أو في جبل، وفيمن نزلت أفي مؤمن أو منافق وما عني بها أخاص أم عامة؟ ولئن فقدتموني لا يحدثكم أحد حديثي.

فقام إليه ابن الكواء فلما بصر به قال: متعتاً لا تسأل، [بل] تعلماً هات، سل، فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه. فقال [ابن الكواء]: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله جل وعز: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فسكت أمير المؤمنين فأعادها عليه ابن الكواء فسكت فأعادها ثلاثاً فقال علي - ورفع صوته - ويحك يا ابن الكواء أولئك [هم] نحن وأتباعنا [تأتي] يوم القيامة غزاً [محبطين رواء] يعرفون بسيماهم.

[حدَّثنا] سعيد بن أبي سعيد البلخي قال: حدَّثني أبي، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال: نزلت في عليٍّ وأهل بيته.

[و] قال [أيضاً]: حدَّثني أحمد بن يحيى، حدَّثنا أبو محمد الأعمش [عن أبي سعيد] البلخي [كذا] عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [قال]: نزلت في عليٍّ بن أبي طالب.

[ورواه أيضاً] محمد بن الحسين بن صالح [السيبي] بإسناده عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [قال]: نزلت [في عليٍّ وشيعته].

بعض ما اخترناه من كتاب الحسين بن إبراهيم الجورقاني -المتوفى سنة (٥٤٣) -المسمى بالأباطيل

٥٨٤- قال الحسين بن إبراهيم الجورقاني المترجم في سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٧٧ في الحديث: (٦١ - ٦٢) من كتابه المسمى بالأباطيل:

أخبرنا عبد العزيز بن إبراهيم بن الحسين، أخبرنا عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق بن مندة، أخبرنا أبي، أخبرنا محمّد بن أبي جعفر السرخسي، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة البلخي، قال: حدّثنا بشر بن الوليد، عن حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب^(١)، قال:

جاء رجل من اليهود إلى عليّ بن أبي طالب فقال: «متى كان ربُّنا؟» قال: فعظم ذلك على أصحاب عليّ فأغلظوا له، فقال [عليّ] دعوه، ثمّ قال [عليّ]:

يا يَهُودِيّ، إِنَّمَا يُقَالُ لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فَكَانَ [مَتَى كَانَ؟] وَأَمَّا رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَـ[هُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ وَقَبْلَ كُلِّ قَبْلٍ، كَانَ بِأَلَا كَيْتُونَةَ [شَيْءٍ] وَلَا بُدْيَا^(٢) وَهُوَ الَّذِي كَوَّنَ الْأَشْيَاءَ بِغَيْرِ مِثَالٍ عَلَى شَيْءٍ وَلَا كَوْنٍ مِنْ خَلْقِهِ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ^(٣).

١ - هذا هو الظاهر، وفي الأصل المطبوع: «عن ناجية بن كعب، عن عليّ بن أبي طالب، قال...».

٢ - كذا.

٣ - كذا.

وبهذا المعنى تقدّم في هذا الكتاب الكلام عن مصادر كما في المختار: (٢٦٣) وما حوله من القصار المسندة في ج ٩، ص ١٨٩ وما حولها.

٥٨٥- وقال عليه السلام ليهودي سأله عن المعنى المتقدم فقال: يا أمير المؤمنين متى كان ربنا تعالى؟

- كما رواه جماعة، منهم الحسين بن إبراهيم الجورقاني في الحديث: (٦٢) من كتابه الأباطيل: ص ١٩٨، قال:

أخبرنا يوسف بن أحمد بن عليّ التاجر، أخبرنا عبد الرحمان بن مندة، أخبرنا أبي (رض)، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح، أخبرنا محمد بن عيسى الطرطوسي، قال: حدثنا عمرو بن قسط السلمي الرقي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمان من ولد أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعيد بن سنان أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال: جاء يهودي إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين متى كان ربنا تعالى؟ فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام :-

[يا يهودي] إنما يُقال: متى كان لشيء لم يكن فكان [وأما الله تعالى فـ] هو كائن بلا كينونة كائين، كان بلا كين؟ يكون كان؟ لم يزل كان، ليس له قبل، هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية إليها غاية؟ انقطعت الغايات عنده فهو غاية كل غاية، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً.

٥٨٦- وقال عليه السلام في نعت نفسه المقدسة بالصديق، وإيمانه قبل المؤمنين جميعاً

- على ما رواه جمع كثير، منهم الحسين بن إبراهيم بن الجورقاني في الحديث: (١٤٤) وتاليه من كتاب الأباطيل: ص ٢٩٣ - ٢٩٤، قال:

أخبرنا عبد الملك، أخبرنا عليّ، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الخطاب [زياد بن يحيى] قال: حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا سليمان أبو فاطمة، عن معاذة العدوية قالت: سمعت عليّاً يخطب على منبر البصرة وهو يقول:-

أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

٥٨٧- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- كما رواه جمع، منهم الحسين بن إبراهيم الجورقاني في كتابه الذي سماه بالأباطيل في الحديث: (١٤٥) ص ٢٩٤، قال:

[و]أقد روي عن نوح بن قيس، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه عن حبة العرني، قال: رأيت علياً [على المنبر] وسمعتة يقول:-

أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ أَبُو بَكْرٍ.

٥٨٨- وقال ﷺ في قتاله الناكثين والقاسطين والمارقين

- وقد رواه جماعة كثيرة، منهم الحسين بن إبراهيم الجورقاني المتوفى عام: (٥٤٣) في الحديث: (٢٢١) من كتابه الأباطيل: ص ٣٩٤، ط ٤، قال:

أخبرنا إسماعيل بن علي بن محمد الجعفري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم بقنطرة «بزدان»^(١) قال: حدثنا محمد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، قال: حدثنا أبي، حدثني عمي عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية، حدثني جدِّي سعد بن جنادة، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال:-

أُمِرْتُ بِقِتَالِ ثَلَاثَةِ: الْقَاسِطِينَ وَالنَّكَائِبِينَ وَالْمَارِقِينَ؛ فَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَأَهْلُ الشَّامِ، وَأَمَّا النَّكَائِبُونَ فَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ^(٢) وَأَمَّا الْمَارِقُونَ فَأَهْلُ النَّهْرَوَانَ.

١- كذا في المصدر والصواب: «بزدان» كما في معجم البلدان لياقوت وهو محلة ببغداد.

٢- هذا هو الصواب، وصاحب الأباطيل أرخى الستار على فضاحته لفضاحة متبوعيه طلحة والزبير، بتبديل نص الحديث بقوله: «وأما الناكثون فذكرهم...».

قبسات من الحكم المتعالية لأمير المؤمنين عليه السلام التي اخترناها
من تراجم عديدة من تاريخ دمشق تأليف العالم النحري،
والمنصف الخبير علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي
الدمشقي المولود سنة: (٤٩٩) المتوفى سنة: (٥٧١)^(١)

٥٨٩- وقال عليه السلام في الحث على مكارم الأخلاق والتحلّي بالبذل والسخاء
- على ما رواه جماعة، منهم المحافظ الكبير ابن عساكر في ترجمة سفانة الطائفة
بنت حاتم من تاريخ دمشق: ج ٦٩، ص ٣٠٢ - ٣٠٤، ط دار الفكر، قال:
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنبأنا أبي أبو العباس الفقيه، أنبأنا أبو
القاسم عبد العزيز بن علي الشهرزوري المالكي؛ إملاءً، أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد
الله بن محمد بن عبد الرحمان الإصبهاني العدل بالري، أنبأنا أحمد بن محمد بن
إسحاق، حدّثني سالم بن معاذ بن سلم، أنبأنا سليمان بن الربيع الكوفي، أنبأنا عبد
الحميد بن صالح البرجمي، أنبأنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن أبيه، عن
كميل بن زياد النخعي: عن علي بن أبي طالب عليه السلام [أنه قال -:

يَا سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَزْهَدَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ! عَجِبْتُ لِرَجُلٍ يَجِئُهُ أَخُوهُ
الْمُسْلِمُ فِي حَاجَةٍ لَا يَرَى نَفْسَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلًا! فَلَوْ أَنَا لَا نَرْجُو جَنَّةً، وَلَا نَخْشَى نَارًا،

١ - وكثيراً من كلمه عليه السلام التي نرويها هنا عن ابن عساكر قد أوردناه أيضاً في الأبواب السابقة
والمجلدات المتقدمة ولكن لم يتيسر لي إخراجها عن المسودة التي جمعتها من روايات ابن
عساكر، لعروض المرض وضعف الحال عن المراجعة، ولا ضير في التكرار لأنه «هو المسك
ما كثرته يتضوع»، بل

هو الروح للأحياء لو بان منهمو لكان لكل في الضلالة مشرع

وَلَا ثَوَاباً وَلَا عِقَاباً، لَكَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَطْلُبَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَيَّ سُبُلِ النَّجَاحِ.

فقام رجل فقال: فذاك أبي وأمي يا أمير المؤمنين، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم [ف]قال [أ]مير المؤمنين عليه السلام:

نَعَمْ، وَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، لَمَّا أَتَيْنَا بِسَبَايَا طِيءٍ وَقَفْتُ جَارِيَةً جَمَّاءَ، حَوَاءً لَعَسَاءَ - لَمِيَاءَ، عَيْطَاءَ، شَمَاءَ الْأَنْفِ، مُعْتَدِلَةَ الْقَامَةِ، دَرْمَاءَ الْكَعْبَيْنِ، جَدِلَةَ السَّاقَيْنِ، لَفَاءَ الْعَجْرَيْنِ، حَمِيصَةَ الْخُصْرَيْنِ، مَصْقُولَةَ الْمَتْنَيْنِ، ضَامِرَةَ الْكَشْحَيْنِ - فَلَمَّا رَأَيْتُهَا أَعْجَبْتُ بِهَا، فَقُلْتُ: لِأَطْلُبَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَهَا مِنِّي، فَلَمَّا تَكَلَّمَتْ نَسِيتُ جَمَالَهَا لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ فَصَاحَتِهَا. فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنِّي، فَلَا تُشِمْتُ بِي أَحْيَاءَ الْعَرَبِ، فَإِنِّي ابْنَةُ سَيِّدِ قَوْمِي، وَإِنْ أَبِي كَانَ يَنْقُكُ الْغَائِي، وَيَخْمِي الذَّمَّارَ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُشِيعُ الْجَائِعَ، وَيُفْرِجُ عَنِ الْمَكْرُوبِ، وَيُفْشِي السَّلَامَ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَلَمْ يَرُدَّ طَالِبَ حَاجَةٍ قَطُّ، أَنَا ابْنَةُ خَاتِمِ طِيءٍ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا جَارِيَةُ، هَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِ حَقًّا، لَوْ كَانَ أَبُوكَ إِسْلَامِيًّا لَتَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، خَلُّوا عَنْهَا، فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ؟
[ف]قال [ر]سول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا أَبَا بُرْدَةَ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِحُسْنِ الْخُلُقِ»^(١).

١ - وللحديث أسانيد ومصادر جمة، ورواه أيضاً الفزالي - المتوفى عام: (٥٠٥) - بنحو الإرسال في أوائل كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة من كتاب إحياء العلوم: ج ٢، ص

٥٩٠- وقال ﷺ في المعنى المتقدم

- على ما رواه جماعة، منهم الحافظ الكبير علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي في ترجمة سفانة من تاريخ دمشق: ج ٦٩، ص ٢٠٣، قال:
أخبرناه عالياً أبو المظفر بن القشيري، أنبأنا أبي الأستاذ أبو القاسم إملاء، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العماني، أنبأنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي، أنبأنا ضرار بن صرد، أنبأنا عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة - وهو الثمالي^(١) - عن عبد الرحمان بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، قال:

قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]:-

يَا سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَرْهَدَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فِي خَيْرٍ عَجَبًا لِرَجُلٍ يَجِيئُهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي الْحَاجَةِ، فَلَا يَرَى نَفْسَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلًا، فَلَوْ كَانَ لَا يَرْجُو حِسَابًا، وَلَا يَخْشَى عَذَابًا، لَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَارِعَ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى سَبِيلِ النَّجَاحِ.
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قال: نَعَمْ [سَمِعْتُهُ مِنْهُ]، وَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، لَمَّا أَتَيْتَنِي بِسَبَائِي طَيِّبَةٍ، وَقَفَّتْ جَارِيَةً جَمَاءً - حَوَاءً، لَعْنَاءً، لَفَاءً، عَيْطَاءً، شَمَاءً الْأَنْفِ، مُعْتَدِلَةٌ الْقَامَةِ وَالْهَامَةِ، دَرْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ، جَدِلَةٌ الشَّاقَيْنِ، لَفَاءُ الْفُحْذَيْنِ، حَمِيصَةٌ الْخُضْرَيْنِ، ضَامِرَةٌ الْكُشْحَيْنِ،

(١) ٣٨٨، ط مصر.

وقال محققه: والحديث: أخرجه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول.

١ - اسمه ثابت بن أبي صفية دينار، أبو حمزة الثمالي، راجع ترجمته في تهذيب الكمال: ج ٣ /

مَصْقُولَةُ الْمُتَنِينِ - قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهَا أُعْجِبْتُ بِهَا وَقُلْتُ: لِأَطْلُبَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجْعَلَهَا فِيَّ فَيُنِي، فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ أَنْسَيْتُ جَمَالَهَا لِمَا رَأَيْتُ مِنْ فَصَاحَتِهَا فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنِّي. وَلَا تُشِمِتْ بِي أَحْيَاءَ الْعَرَبِ، فَإِنِّي ابْنَةُ سَيِّدِ قَوْمِي، فَإِنَّ أَبِي كَانَ يَخِمِي الذِّمَارَ، وَيَقُكُّ الْغَانِي، وَيُشْبِعُ الْجَائِعَ، وَيَكْسُو الْعَارِي، وَيُقْرِئُ الضَّيْفَ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيُنْفِثِي السَّلَامَ، وَلَمْ يَرُدَّ طَالِبَ حَاجَةٍ قَطُّ، أَنَا ابْنَةُ حَاتِمِ طَيِّءٍ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا جَارِيَّةُ، هَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِ، لَوْ كَانَ أَبُوكَ مُسْلِمًا لَتَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، خَلَّوْا عَنْهَا، فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ». فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبَارٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِحُسْنِ الْخُلُقِ».

قال الأستاذ [أبو القاسم]: قوله «جماء»: أي كثيرة شعر الرأس.

وقوله: «لعساء»: إذا كان في لونها أدنى سواد مشرب حمرة، ويقال لعساء الشفة أي حمراؤها حمرة تضرب إلى السواد.

وقوله: «لقاء» أي كثيرة شعر الرأس، وشجرة لقاء ملتفة الأغصان.

وقوله: «عيطاء» أي طويلة العنق في اعتدال، وشمَاء الأنف بخلاف الفطساء.

وقوله: «درماء الكعبين»: أي لا تبين من اللحم.

وقوله: «جدلة الساقين»: أي ممتلئة لحماً ولقاء الفخذين كذلك، ومصقولة المنتنين

أي ليست بمنشفة الجنبتين، وصقلت الناقة إذا أضرمتها.

٥٩١- وقال ﷺ في جواب من سأله عن ذي القرنين كيف بلغ المشرق والمغرب؟

- كما رواه ابن عساكر في الحديث: (٩) من ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ج ١٧، ص ٣٣٣، ط دار الفكر، قال:

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضل، أنبأنا أبو مضر محمّد^(١) بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل الضبيّ، أنبأنا أبو سعيد الخليل^(٢) بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله القاضي، أنبأنا أبو العباس السراج، أنبأنا قتيبة بن سعيد.

حيلولة، وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن، أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون، أنبأنا خالد بن يوسف بن خالد السمطي قالوا: أنبأنا أبو عوانة، عن [سماك] - وفي حديث أبي سهل: أنبأنا سماك - عن حبيب بن جاز:

قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب، وسأله رجل عن ذي القرنين كيف بلغ المشرق والمغرب؟ فقال [عليّ ﷺ في جوابه]:

سَخَّرَ [الله] لَهُ السَّحَابَ، وَوَدَّتْ لَهُ الْأَسْنَابُ، وَبَسِطَ لَهُ النُّورَ.

ثم قال [للسائل]: أزيدك؟ قال: فسكت الرجل، وسكت عليّ ﷺ^(٣).

١ - كذا في ترجمة أبي الفضل محمد بن إسماعيل من سير أعلام النبلاء: ج ١٨ / ٣٣٤ / أو

٢٠ / ٦٤ وفي الأصل [أي تاريخ دمشق]: أبو مصر محكم...

٢ - له ترجمة في سير أعلام النبلاء: ج ١٦، ص ٤٣٧.

٣ - ذكره ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٢، ص ١٢٥. كذا في هامش تاريخ دمشق ط دار الفكر.

٥٩٢- وقال ﷺ في بعض المسائل المتقدمة وغيرها

- على ما رواه أيضاً ابن عساكر - في ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ج ١٧،

ص ٣٣٤، ط دار الفكر، قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب العطار، قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا محمد بن هارون الحضرمي، أنبأنا سعيد بن يحيى، أنبأنا أبي، أنبأنا بسام الصيرفي، أنبأنا عامر بن وائلة، أن رجلاً جاء إلى علي بن أبي طالب، فقال: يا أمير المؤمنين ما ﴿الذاريات ذروا﴾^(١) قال: ﴿الذاريات﴾ الرياح، قال: فما ﴿الحاملات وقرأ﴾^(٢)؟ قال: السحاب، قال: فما ﴿الجارينات يشرأ﴾^(٣) قال: السفن، قال: فما ﴿المديرات أمراً﴾^(٤)؟ قال: الملائكة، قال: فمن: ﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار﴾^(٥)؟ قال: هم منافقو قريش، قال: فمن: ﴿الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا﴾^(٦)؟ قال: منهم أهل حروراء، قال: فما ذو القرنين نبي أو ملك؟ قال: ليس بنبي ولا ملك، ولكن كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه، وناصح الله فنصحه، بعثه الله إلى قوم قضرِب على قرنيه الأيمن فمات، فبعثه الله قضرِب على قرنيه الأيسر فمات.

١ - سورة الذاريات، الآية: ١.

٢ - سورة الذاريات، الآية: ٢.

٣ - سورة الذاريات، الآية: ٣.

٤ - سورة النازعات: الآية ٥، وفي التنزيل العزيز: فالمديرات.

٥ - سورة إبراهيم: الآيتان: ٢٨ و ٢٩.

٦ - سورة الكهف، الآية: ١٠٤.

٥٩٣- وقال ﷺ في بعض المعاني المتقدمة

- على ما رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ١٧، ص ٣٣٤، ط دار الفكر، قال:

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي، أنبأنا الزبير بن بكار، حدثني - يعني إبراهيم بن المنذر - عن عبد العزيز بن عمران، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن القاسم بن أبي بزّة، عن أبي الطفيل عامر ابن وائلة، قال: سمعت ابن الكواء قال لعلي بن أبي طالب: أخبرني يا أمير المؤمنين ما كان ذو القرنين؟ قال:-

كَانَ رَجُلًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَةً مَاتَ مِنْهَا، ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَةً مَاتَ مِنْهَا، ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ فَسَمِيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ لَهُ قَرْنَانِ.

٥٩٤- وقال ﷺ في معنى ما سبق

- على ما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١١) من ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ج ١٧، ص ٣٣٤، ط دار الفكر، قال:

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان، أنبأنا أبو الحسين علي بن إبراهيم الواسطي، إملاء، أنبأنا محمد بن أبي نعيم، أنبأنا ربعي بن عبد الله بن الجارود، أنبأنا سيف بن وهب مولى لبني تيم، قال:

دخلت شعب ابن عامر، علي أبي الطفيل عامر بن وائلة قال: فإذا شيخ كبير قد وقع حاجبه على عينه، قال: فقلت له: أحب أن تحدثني بحديث سمعته من علي ليس

بينك وبينه أحد، قال: أحدثك به إن شاء الله وتجدني له حافظاً، [ثم قال]:
أقبل عليّ يتخطى رقاب الناس بالكوفة حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال :-

يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمُصْحَفِ آيَةٌ تَخْفِي
عَلَيَّ فِيهِمْ أَنْزَلْتُ وَلَا آيْنَ أَنْزَلْتُ وَلَا مَا عَنِّي بِهَا، وَاللَّهُ لَا تَلْقَوْنَ أَحَدًا يُحَدِّثُكُمْ ذَاكُمْ
بَعْدِي حَتَّى تَلْقَوْنَ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال: فقام رجل يتخطى رقاب الناس فنادى أيا أمير المؤمنين قال: فقال عليّ: ما
أراك بمُسْتَرَشِدٍ أو ما أنت مُسْتَرَشِدٌ، قال: يا أمير المؤمنين حدثني عن قول الله عزّ
وجلّ: ﴿وَالذَّارِيَاتُ ذُرُوءًا﴾ قال: الرِّيحُ ويملك^(١)، قال: ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ قال:
السَّحَابُ ويملك، قال: ﴿فَالْجَارِيَاتُ يُشْرَا﴾ قال: السُّفُنُ ويملك، قال: ﴿فَالْمُدْبِرَاتِ
أَمْرًا﴾، قال: الملائكة ويملك، قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ:
﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّفْفِ الْمَرْفُوعِ﴾^(٢) قال: ويملك بيت في ستّ سموات، يَدْخُلُهُ
كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ الضُّرَّاحُ، وَهُوَ جِذَاءُ
الْكَعْبَةِ مِنَ السَّمَاءِ، قال: يا أمير المؤمنين حدثني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى
الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ﴾ قال: ويملك ظَلَمَةُ قُرَيْشٍ،
قال: يا أمير المؤمنين حدثني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال: وَيَلِكُ مِنْهُمْ أَهْلُ حَزْرَاءِ^(٣)، قال: يا
أمير المؤمنين حدثني عن ذي القرنين، أنبيّ كان أو رسول؟ قال: لَمْ يَكُنْ نَسِيًّا وَلَا
رَسُولًا وَلَكِنَّهُ عَبْدٌ نَاصِحٌ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَنَاصَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ،

١ - تكرار قول: «ويملك» في الحديث من زيادات بعض الروات.

٢ - سورة الطور، الآيتان ٤ و ٥.

٣ - قرية بظاهر الكوفة.

وَإِنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ فَهَلَكَ، فَغَبَرَ زَمَانًا ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَيْهِمْ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ الْآخِرِ فَهَلَكَ بِذَلِكَ قَرْنَاهُ^(١).

٥٩٥- وقال ﷺ في عاقبة أمر الزبير بن العوام

- كما ذكره جمع من الحفاظ، منهم ابن عساكر في أواسط ترجمة الزبير من تاريخ
دمشق: ج ١٨، ص ٤٠٤، ط دار الفكر، قال:

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن
الحسن، أنبأنا أبو محمد ابن النحاس، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، أنبأنا أبو رفاعة
عبد الله بن محمد بن حبيب، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا إبراهيم بن
مهدي، أنبأنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل، عن قيس قال:

قال علي ﷺ: - ما زال الزُّبَيْرُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَلَعَهُ^(٢).

أواسط ترجمة الزبير من تاريخ دمشق: ج ١٨، ص ٦٦ وقريب منه في الحديث:
(٣١٩) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ١، من المصورة ص ١٧٩

١ - وفي ص ٣٤٦ منه حديث طويل عن الإمام الباقر عن أبيه ﷺ حول ذي القرنين، وفي

هامشه أنه ذكره مختصراً في البداية والنهاية: ج ٢، ص ١٢٧ - ١٢٨.

٢ - كذا في مخطوطة الظاهرية، وفي طبعة دار الفكر: ج ١٨، ص ٤٠٤: «حتى نشأ ابنه عبد الله
فقلبه».

والحديث رواه معنى البلاذري برقم: (٣١٩) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ أنساب
الأشراف: ج ٢، ص ٢٥٤ ط بيروت، قال:

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي عن وهب بن جرير بن حازم، عن يونس بن يزيد، عن
الزهري قال: لئن وقف علي وأصحاب الجمل، خرج علي [علي] فرسه؟ فدعا الزبير فتوافقا
فقال له علي: ... قد كنتا نعدك من بني عبد المطلب حتى نشأ ابنك ابن السوء ففرق بيننا
وبينك ...

/ أو ٣٥٩، وكذلك في المختار: (٤٥٣) من قصار نهج البلاغة، وراجع ما علّقناه عليه.
ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة بسند آخر في الحديث: (١٢٤) من كتاب
الإمارة من السفر الثاني عشر من كتاب المصنّف المخطوط: ج ١١ / الورق ٢٠٢ /
ب / وفيه: فلفته عنّا.

والحديث المذكور في كتاب الأمراء برقم: (٣٠٦٥٣) من كتاب المصنّف الجزء
السادس: ص ٢٠١ من الطبعة المحرّفة المطبوعة في دار الكتب العلمية بيروت.

وفي ط ١: ج ١١، ص ١٣٠، تحت الرقم: (١٠٧١٠) قال:
حدّثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ [عن أبيه عن جدّه] قال:
قال عليّ [عليه السلام]: ما بال الزبير كأنه رجل منّا أهل البيت حتّى أدركه ابنه عبد الله
فلفته عنّا؟ وفي المخطوطة: فكفته عنّا.

٥٩٦- وقال [عليه السلام] لشريح بن الحارث القاضي في حفظ اللسان

- كما رواه ابن عساكر في ترجمة شريح من تاريخ دمشق: ج ٢٣، ص ٢٤، ط دار
الفكر، قال:

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله مناولةً وإذناً وقرأ عليّ إسناده [قال]: أنبأنا
محمّد بن الحسين، أنبأنا المعافا بن زكريّا، حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد المقرئ،
حدّثنا موسى بن شبيب - بشيزر - عن يونس بن موسى البصري، عن الحسن بن
حمّاد، عن الرماح بن المنذر الفهدي، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه
عن جدّه: عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] أنّه قال لشريح -:

لِسَانُكَ عَبْدُكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَأَنْتَ عَبْدُهُ، فَانظُرْ مَا تَقْضِي وَفِيمَ تَقْضِي
وَكَيفَ تَقْضِي، وَفِيمَ تَمْضِي، وَإِلَيْهِ تَقْضِي.

٥٩٧- وقال ﷺ في نعت شيعته

- على ما رواه جماعة، منهم المحافظ ابن عساكر الدمشقي في الحديث: (١٢٧٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٥٧، ط ٢، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشا [ء] بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان^(١)، أنبأنا أحمد بن علي المقرئ، أنبأنا محمد بن الحرث، قال:

سمعت المدائني يقول: نظر علي بن أبي طالب إلى قوم ببابه فقال لقنبر:-
يا قنبر من هؤلاء؟ قال: هؤلاء شيعتك يا أمير المؤمنين. قال: وَمَا لِي لَا أَرَى فِيهِمْ سِيْمَاءَ الشَّيْعَةِ؟ قال: وما سيماء الشيعة؟ قال: خصم البطون من الطوى، يبس الشفاه من الظماء، عمش العيون من البكاء!!!

٥٩٨- وقال ﷺ في نعت أصحاب النبي ﷺ وما يتوسم من جباههم من سيماء الصالحين

- كما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٧٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٥٧، ط ٢، قال: أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا رشاء، أنبأنا الحسن، أنبأنا أحمد^(٢).

١- هو أبو بكر الدينوري المتوفى عام: (٣٣٠ أو ٣٣٣) رواه في أواسط الجزء (٩) من كتاب المجالسة: ص ١٩١.

ورواه أيضاً محمد بن سليمان المتوفى بعد العام: (٣٢٠) في الحديث: (٧٦٩) من كتابه مناقب أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢، ص ٢٩٤، ط ١.

٢- وهو أبو بكر الدينوري المتوفى (٣٣٠ / أو ٣٣٣) روى الحديث في أول الجزء (١١) من كتاب المجالسة: ص ٢٢٦.

ورواه أيضاً بسنده عن ابن أبي الدنيا - أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي

حيلولة: وأخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف، أنبأنا أبو علي بن صفوان، قال: أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأنا علي بن الجعد أخبرني عمرو بن شمر: حدّثني إسماعيل السدي، قال: سمعت أبا أراكة - وفي حديث أبي القاسم عن

(المتوفى سنة: (٦٢٠) - في الحديث ٦ من كتاب الرقة: ص ١٧، قال:

أخبرنا أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير الصيرفي، أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنبأنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، أنبأنا أحمد بن محمد بن دوست، أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد...

ورواه أيضاً الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري المتوفى (٣٧٧) في ترجمة أبي أراكة رقم: (٤٥٧) من كتاب الأسمي والكنى: ج ٢، ص ٨٧، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، أنبأنا إسماعيل - وهو ابن موسى الفزاري - أنبأنا عمر يعني ابن سعيد البصري عن السدي عن أبي أراكة... ورواه أيضاً الحافظ أبو نعيم في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٦، قال:

حدّثنا أحمد بن علي بن محمد المرهبي، حدّثنا سلمة بن إبراهيم، حدّثنا إسماعيل الحضرمي الكوفي، حدّثنا أبي علي، عن أبيه عن جدّه عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد قال: شيعت علي العلماء الذبل الشفاء الأخيار الذين يُعرفون بالرهبانية من أثر العبادة.

[وحدّثنا محمد بن عمرو بن مسلم، حدّثنا علي بن العباس البجلي، حدّثنا بكار بن أحمد، عن حسن بن الحسين، عن محمد بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن جدّه:

عن علي بن الحسين عليه السلام] قال: شيعتنا الذبل الشفاء، والإمام منا من دعا إلى طاعة الله.

ورواه أيضاً أبو محمد ابن قتيبة في كتابه: إصلاح الغلط: ص ٥١، قال:

روى أصحاب الأخبار عنه عليه السلام] أنه نظر إلى قوم يبابه فقال لقنبر: يا قنبر من هؤلاء؟ قال: شيعتك يا أمير المؤمنين. فقال: وما لي لا أرى فيهم سيماء الشيعة؟ قال: وما سيماء الشيعة؟ قال: خمص البطون من الطوى ويس الشفاء من الظماء، وعمش العيون من البكاء.

هكذا رواه عنه محقق كتاب غريب الحديث في تعليق الحديث (٢٣) من غريب كلام أمير

المؤمنين من غريب الحديث: ج ٢، ص ١٤٧.

السدي: عن أبي أراكة - قال: صلّيت مع عليّ بن أبي طالب صلاة الفجر، فلما انفتل عن يمينه مكث^(١) - وفي حديث ابن طاووس: فلما سلّم انفتل عن يمينه ثم مكث - كأنّ عليه كآبة حتّى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد ربح - قال: وحائط المسجد - زاد ابن طاووس: يومئذ. وقالوا: أقصر ممّا هو الآن - ثمّ قلبّ يده ثمّ قال - وقال ابن طاووس: فقال :-

وَاللّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَرَى الْيَوْمَ شَيْئاً يُشَبِّهُهُمْ، لَقَدْ كَانُوا يُضْبِحُونَ - زاد أبو القاسم: صُفُوءاً. وقالوا: - شُعْثاً غُبْرًا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ أَمْثَالَ - وقال أبو القاسم: كَأَمْثَالِ رُكْبِ الْمِعْزَى وقال أبو القاسم: رُكْبِ الْمِعْزَى - قَدْ بَاتُوا لِلَّهِ سُجْدًا وَقِيَامًا يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ يُرَاحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ، فَإِذَا أَضْبَحُوا فَذَكَرُوا اللَّهَ فَاذُوا كَمَا تَمِيدُ الشَّجَرُ فِي يَوْمِ الرِّيحِ، وَهَمَلْتُ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبَلَّ ثِيَابُهُمْ، وَاللّهِ لَكَأَنَّ الْقَوْمَ بَاتُوا غَافِلِينَ.

ثمّ نهض [عليه السلام] فما رئي بعد ذلك مفترأً يضحك حتّى ضربه - وقال ابن طاووس: حتّى قتله - ابن ملجم عدوّ الله الفاسق^(٢).

١ - هذا هو الظاهر، وفي النسخة الظاهرية من تاريخ دمشق: «فلما انفتل عن يمينه». ومثله في

كتاب الرقة: ص ١٧، والبداية والنهاية: ج ٨، ص ٦.

٢ - وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة فقد ذكره الشيخ المفيد في الحديث: (٢٩) من الجزء (٢٣)

من أماليه: ص ١٢٣، ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث: (١١) من الجزء الرابع من أماليه ولكن بسند آخر عن الإمام الباقر عنه عليه السلام.

ورواه أيضاً الشيخ المفيد في الفصل (١٠) من مختار كلام أمير المؤمنين من كتاب الإرشاد:

ص ١٢٦ عن صعصعة بن صوحان عنه عليه السلام، كما رواه الكليني في الحديث (٢١ و ٢٢) من

باب صفات المؤمن من أصول الكافي: ج ٢، ص ١٣٦، ورواه المجلسي في البحار: القسم

الأول من ج ١٥، ص ٧٩، ط ١، عن الإرشاد، وفي ص ١٥٠، منه عنه وعن مشكاة الأنوار

عن الإمام السجادة، وفي ص ٢٩١ منه عن المحاسن والمجالس عن أبي أراكة، وفي ص

٥٩٩- وقال ﷺ في مدح عباد الله الخاملين الذكر

- كما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٧٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٥٨، قال:

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن الأبنوسي، أنبأنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن بن حرب، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم أنبأنا ليث عن الحسن، قال: قال علي بن أبي طالب:-

طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَةٍ عَرَفَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ، وَعَرَفَهُ اللهُ مِنْهُ بِرِضْوَانِهِ،
أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى يُخَلِّي عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ^(١)، يُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ، لَيْسَ
أَوْلَيْكَ بِالْمَذَائِبِ الْبُذْرِ وَلَا بِالْجُفَاءِ الثَّرَائِبِ^(٢).

⇒ ٢٩٨ عن الكافي عن الإمام الباقر ﷺ.

وقد ذكره أيضاً السيد الرضي رفع الله مقامه في ذيل المختار: (٩٥) من نهج البلاغة. ورواه أيضاً السيد أبو طالب في أماليه كما في الباب: (١٤) من كتاب تيسير المطالب في ترتيب أمالي السيد أبي طالب.

١- كذا في النسخة، وفي رواية أبي نعيم في حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٦ عن عبد الله بن محمد، عن أبي يحيى الرازي عن هناد، عن ابن فضال عن ليث، عن الحسن عنه ﷺ - وساق صدره إلى أن قال: - يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة، سيدخلهم الله في رحمة منه...
٢- وقريب منه في المختار: (١٠١) من نهج البلاغة، والحديث: (١١) من الباب: (٩٨) من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ج ٢، ص ٢٢٩.

ورواه أيضاً مسنداً الدارمي في الحديث: (٢٦٦) من سننه ص ٨١. ورواه أيضاً أحمد بن حنبل تحت الرقم: (٣) من باب فضائل علي ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٧، ط قم وكذلك في كتاب الزهد: ص ١٠٣، عن وكيع، عن عمرو بن منبه السعدي، عن عوف بن دلهم العدوي...

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في كتاب الزهد تحت الرقم: (١٦٣٤٤) من المصنّف: ج ٢، ص

٦٠٠- وقال ﷺ في الحث على العلم والعمل به، وأنه يأتي بعد ذلك زمان ينكر فيه تسعة أعشارهم الحق

- كما رواه جماعة، منهم المحافظ ابن عساكر في الحديث: (١٢٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٥٩، قال:

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنبأنا رشا [ه] المقرئ، أنبأنا أبو محمد المصري، أنبأنا أبو بكر المالكي، أنبأنا محمد بن عبد العزيز الدينوري، أنبأنا أبي، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دهم، عن علي بن أبي طالب أنه قال:-

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ يَنْكِرُ الْحَقَّ فِيهِ تِسْعَةَ أَعْشَارِهِ، وَإِنَّهُ لَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كَلُّ نَوْمَةٍ مَيِّتٍ الدَّاءِ [كذا]، أَوْلَيْكَ أَيْمَةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا بِالْعَجَلِ الْمَذَابِيحِ الْبُذُرِ^(١).

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

١- هذا هو الصواب، وفي النسخة: «الذابيح».

والكلام رواه ابن قتيبة رسالاً وباختصار في كتاب مختلف الحديث: ص ٢٩٨ وفي عيون الأخبار: ج ٢، ص ١٣٧.

وهذا رواه أيضاً ابن أبي الدنيا في الحديث: (١٠٧) من كتاب الأولياء الورق ١٣ / ب / قال: حدَّثنا عبد الله قال: حدَّثنا محمد بن الحسين، حدَّثنا عبد العزيز أبو خلف (أو أبو حاتم) الأموي، حدَّثنا مسلمة العائذي.

أقول: وما بعده غير مقروء من النسخة التي عندي من كتاب الأولياء عدا قدر قليل من المتن. ورواه أيضاً أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي - المتوفى سنة: (٦٢٩) - في الحديث: (٥) من كتاب الرقة قال:

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن أحمد بن صابر السلمي قراءة عليه بدمشق، أنبأنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، أنبأنا رشاء بن نظيف ابن ما شاء الله المقرئ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الضراب، أنبأنا أحمد بن مروان، حدَّثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري..

ثم قال:

إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً، وَإِنَّ الآخِرَةَ [قَدْ أَشْرَفَتْ] مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا.
أَلَا وَإِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطًا [وَالْتُرَابَ فِرَاشًا] وَالْمَاءَ طِيْبًا.

أَلَا مَنْ اشْتاقَ إِلَى الآخِرَةِ سَلَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الحُرْمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ المُصِيبَاتُ.
أَلَا إِنَّ لَهِ عِبَادًا^(١) كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ مُخَلَّدِينَ، وَأَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذَّبِينَ، شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ، صَبَرُوا أَيَّامًا [قَلِيلَةً] لِعُقْبَى^(٢) رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ.
أَمَّا اللَّيْلُ؛ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، يَجْأُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ، رَبَّنَا رَبَّنَا [يَطْلُبُونَ فَكَاكَةَ رِقَابِهِمْ].

١ - ومن هنا إلى آخره رواه ابن عبد ربه - المتوفى عام: (٣٢٨) - في عنوان: «قولهم في الخوف» من كتاب الزمردة في المواعظ والخوف: ج ٢، ص ١١٦، طبع القديم، وفيه: أَلَا إِنَّ عِبَادَ اللَّهِ المَخْلُصِينَ كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ فَكَيْهِنٌ... صَبَرُوا أَيَّامًا قَلِيلَةً، لِعُقْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ...

٢ - هذا هو الصواب، وفي النسخة الظاهرية: «صَبَرُوا أَيَّامَ العُقْبَى لِرَاحَةٍ طَوِيلَةٍ...» ومن قوله: «أَلَا إِنَّ لَهِ عِبَادًا - إلى قوله: - أمر عظيم» ذكره مراسلاً ابن قتيبة في كتاب مختلف الحديث ص ٢٩٨، وفيه هكذا: «صَبَرُوا أَيَّامًا يَسِيرَةً، لِعُقْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ». وفي رواية الكليني رحمته الله عن الإمام السجاد رحمته الله: «صَبَرُوا أَيَّامًا قَلِيلَةً فَصَارُوا بِعُقْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ...».

وفي المختار: (١٩٠) من نهج البلاغة: «صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً أَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً». ورواه أيضاً العتقي في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ١٩٣، عن الدينوري وقال: «صَبَرُوا أَيَّامًا لِعُقْبَى رَحْلَةً طَوِيلَةً» [كذا].

وَأَمَّا النَّهَارُ؛ فَعُلَمَاءُ حُلَمَاءُ، بَرَّةٌ أَتْقِيَاءُ، كَأَنَّهُمُ الْقِدَاحُ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَقُولُ:
مَرَضِي - وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ - وَخَوْلَطُوا، وَلَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ^(١).

٦٠١ - وقال عليه السلام لعمر بن الخطاب لما قال له: «عظني يا أبا الحسن»

- كما رواه ابن عساكر الدمشقي في الحديث: (١٢٨٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام
من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦٠، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، وأبو الحسين أحمد بن
عبد الرحمان بن محمد الذكواني، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ،
وأبو الحسن سهل بن عبد الله بن عليّ الغازي، وأبو بكر محمد بن عليّ بن محمد بن
جؤلة الأبهري.

حيلولة: وأخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا سليمان بن إبراهيم.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن الفضل الحداد، أنبأنا أبو
بكر بن جولة، قالوا: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاءً، أنبأنا أبو عليّ
الحسين بن عليّ، أنبأنا محمد بن زكريا، أنبأنا العباس بن بكار، أنبأنا أبو بكر الهدلي:
عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال عمر لعليّ: عظني يا أبا الحسن؟ قال:-

لَا تَجْعَلُ يَقِينَكَ شَكًّا وَلَا عِلْمَكَ جَهْلًا وَلَا ظَنِّكَ حَقًّا، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ
الدُّنْيَا إِلَّا مَا أُعْطِيَتْ فَأَمْضَيْتَ، وَقَسَمْتَ فَسَوَّيْتَ، وَلَيْسَتْ فَأَبْلَيْتَ.
قال: صدقت يا أبا الحسن^(٢).

١ - وقريب منه جداً في الحديث: (١٥) من باب ذم الدنيا، من كتاب الإيمان والكفر، من أصول
الكافي: ج ٢، ص ١٣٢، عن الإمام السجاد عليه السلام.

٢ - ومما يناسب المقام ما رواه أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٢٥) في مسند عليّ عليه السلام من

﴿مسنده: ج ٢، ص ١٢٨، ط مؤسسة الرسالة قال:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي [قال:] سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ:

عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنَّاسِ: مَا تَرُونَ فِي فَضْلِي فَضَّلَ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ؟ فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ فَهُوَ لَكَ. فَقَالَ لِي [عمر:] مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ. فَقَالَ: قُلْ. فَقُلْتُ: «لَمْ تَجْعَلْ يَقِينَكَ ظَنًّا؟ فَقَالَ: لَتُخْرِجَنَّ مِمَّا قُلْتُ. فَقُلْتُ: أَجَلُ وَاللَّهِ لِأُخْرِجَنَّ مِنْهُ، أَتَذْكَرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعِيًا فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ، فَقُلْتُ لِي: انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَانْطَلَقْنَا] إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ خَائِرًا فَرَجَعْنَا، ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي صَنَعَ [العباس] فَقَالَ لَكَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنُو أَبِيهِ؟» وَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ: «إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي لَهُ، وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُمَا فِذَاكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي». فَقَالَ عَمْرُ: صَدَقْتَ، وَاللَّهِ لِأَشْكُرَنَّ لَكَ الْأَوْلَى وَالْآخِرَةَ.

قال [محققو مسند أحمد: والحديث] أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة: ج ١، ص ٥٠٠ - ٥٠١، ومن طريقه البيهقي ٤ / ١١١، عن عيسى بن محمد.

[وأخرجه] الترمذي ليرقم: (٣٧٦٠) [أو ٣٨٥٠ من ط دار الفكر] عن أحمد بن إبراهيم الدورقي.

[وأخرجه] أبو يعلى [في الحديث: (٢٨٥) من مسند علي عليه السلام برقم: (٥٤٥) [من مسنده: ج ١، ص ٤١٤] عن أبي موسى محمد بن المثنى الزمعي [من رجال الصحاح الست] ثلاثتهم عن وهب بن جرير بهذا الإسناد.

[وقال عيسى بن محمد في حديثه: [قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:] «إِنَّا كُنَّا نَحْتَجُّكَ فَاسْتَسَلَفْنَا الْعَبَّاسَ صَدَقَةَ عَامِينَ».

وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح. وانظر تعليل هذا عن لسان محققي الأموية في تعليق الكتاب ط مؤسسة الرسالة.

٦٠٢ - وقال عليه السلام في التزهيد عن الدنيا، والتخويف من اتباع الهوى وطول الأمل

- كما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٨١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦١، قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمان بن أحمد بن عليّ الزجاجي، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدّثني أبو عبد الله عليّ بن سليمان صاحب الحكمي، أنبأنا عليّ بن حرب. حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي^(١)، أنبأنا أبو عبد الله المحافظ، أنبأنا أبو عبد الله عليّ بن عبد الله العطار ببغداد، أنبأنا عليّ بن حرب الموصلّي سنة ست و ستين ومأتين بالموصل.

حيلولة: وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله، قال: سمعت أبا عبد الله عليّ بن عبد الله العطار صاحب الحكم ببغداد يقول: حدّثنا عليّ بن حرب الموصلّي، أنبأنا وكيع عن سفيان، عن عطاء بن السائب:

⇒ وذكره أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ١٠، ص ٢٣٨ وقال: رواه أحمد (في مسند عليّ من مسنده: ج ١، ص ٩٤) ورجاله رجال الصحيح. (ورواه) أبو يعلى والبزار إلا أنّ أبا البخترى لم يسمع من عليّ...

أقول: وما ذكره في ذيل كلامه من أنّ أبا البخترى لم يسمع من عليّ كلمة باطل يراد بها الباطل، وقد ذكرنا غير مرّة أنّه أدرك عليّاً عليه السلام وروى عنه بلا واسطة كما روى عنه بواسطة. ورواه الباعوني في الباب: (٤٨) من جواهر المطالب: ج ١، ص ٢٩٩، ط ١.

١ - رواه البيهقي في الباب: (١٠٦١٤) في الباب: (٧٠) من كتاب شعب الإيمان: ج ٧، ص

عن أبي عبد الرحمان السلمي، قال: خطب علي بن أبي طالب على منبر الكوفة - وقال الشحامي: بالكوفة - فحمد الله وأثنى عليه وقال:-
 أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ: طُولُ الْأَمَلِ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى؛ فَأَمَّا طُولُ
 الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ، وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ.
 أَلَا [وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ مُدْبِرَةً، وَالْآخِرَةَ [قَدْ قَرَّبَتْ] مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
 بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا
 حِسَابٌ، وَعَدَا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ.

٦٠٣ - وقال ﷺ في نفس المعنى

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٨٢) من تاريخ دمشق: ج ٣،

ص ٢٦٣، قال:

أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر ابن حيويته،
 وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس قالوا: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا
 الحسين بن الحسن بن حرب، أنبأنا عبد الله بن المبارك^(١)، أنبأنا إسماعيل بن أبي

١ - أقول هذا هو الحديث: (٢٥٥) من كتاب الزهد - لابن المبارك - في باب النهي عن طول

الأمَل، ص ٨٦. وانظر أيضاً حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٦.

ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة بسندين في كتاب الزهد تحت الرقم: (١٦٣٤٣) وتاليه من

المصنّف: ج ١٣، ص ٢٨١، ط ١، قال:

حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل وسفيان عن زيد بن الحارث عن رجل من بني

عامر، قال:

قال علي: إنما أخاف عليكم اثنتين: طول الأمل واتباع الهوى فإن طول الأمل ينسي الآخرة

خالد:

عن زبيد اليامي، عن رجل من بني عامر، قال: قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]:
 إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ: طُولَ الْأَمَلِ وَاتِّبَاعَ الْهَوَى، فَإِنَّ طُولَ الْأَمَلِ يُنْسِي
 الْآخِرَةَ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَى يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اِرْتَحَلَتْ مُدِيرَةً، وَالْآخِرَةَ
 [قَدْ قَرَّبَتْ] مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَوْلَادِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا
 مِنْ أَوْلَادِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو الفضل العباس بن محمد بن عبد الواحد
 الرازي، وسليمان بن إبراهيم بن محمد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن هارون، وأحمد بن
 عبد الرحمان بن محمد الذكواني، وسهل بن عبد الله بن علي، وعبد الرزاق بن عبد

وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَى يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدِيرَةً وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ دَنَتْ [مُقْبِلَةً] وَلِكُلِّ
 وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَوْلَادِ الْآخِرَةِ [وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَوْلَادِ الدُّنْيَا] فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا
 حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ.

[ثم قال: حدثنا] حفص بن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد، عن المهاجر العامري عن علي
 بمثله.

ورواه أيضاً سبط ابن الجوزي في ترجمة أمير المؤمنين [عليه السلام] من كتابه: المجلس الصالح: ص
 ١٦١، ط ١. قال:

حدثنا جدي قال: أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا جعفر بن أحمد، قال: أخبرنا الحسن
 ابن المذهب، قال: حدثنا أحمد بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي،
 قال: حدثنا وهب بن إسماعيل، حدثنا محمد بن قيس، عن علي بن ربيعة:

عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ الْهَوَى وَطُولَ الْأَمَلِ، أَلَا
 وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدِيرَةً، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ،
 فَكُونُوا مِنْ أَوْلَادِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَوْلَادِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ
 وَلَا عَمَلَ.

الكريم بن عبد الواحد.

وأخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا سليمان بن إبراهيم، قالوا: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن جعفر إملاء، أنبأنا محمد بن الحسين بن الحسن، أنبأنا علي بن الحسن الدراجمدي [ظ]، أنبأنا عبيد الله بن موسى أنبأنا إسماعيل، عن زبيد، قال: قال علي: إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خِصْلَتَيْنِ: طُولَ الْأَمَلِ وَاتِّبَاعَ الْهَوَى فَاثْمًا طَوَّلُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ، وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ. وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ قَرَّبَتْ مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ السَّيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَعَدَا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ.

٦٠٤- وقال عليه السلام في الاستعداد للموت والتخويف عن أهوال القبر وما بعده - كما رواه جمع، منهم ابن عساکر في الحديث: (١٢٨٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦٣، ط ٢، قال: كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد، وحدثني أبو المحاسن الطبسي عنه أنبأنا أبو بكر الحيري.

حيلولة: وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا أبو عثمان الصابوني، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد المقرئ، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، أنبأنا عبد الله بن أحمد - يعني ابن المستورد - زاد المقرئ: الأشجعي وقالوا: - الكوفي، أنبأنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدثني حسين بن علوان: عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي بن أبي طالب، قال: سعد علي ذات يوم المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الموت فقال: - عِبَادَ اللَّهِ، الْمَوْتُ لَيْسَ مِنْهُ قُوَّةٌ، إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ فَرَزْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ.

فَالْتَجَا النَّجَا، وَالْوَحَا الْوَحَا، وَرَاءَ كُمْ طَالِبٌ حَيْثُ الْقَبْرِ، فَاحْذَرُوا ضَغَطَتَهُ وَظَلْمَتَهُ
وَوَحْشَتَهُ.

أَلَا وَإِنَّ الْقَبْرَ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ، أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَلَا وَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي
كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الظُّلْمَةِ، أَنَا بَيْتُ الدُّوْدِ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ.
أَلَا وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ يَوْمٌ يَشِيْبُ فِيهِ الصَّغِيرُ، وَيَسْكُرُ فِيهِ الْكَبِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ
حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى - وقال الشيروي [كذا]:
سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى - وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ^(١).

أَلَا وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ: نَارٌ حَرَّتْهَا شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَحَلِيَّتُهَا حَدِيدٌ،
وَخَازِنُهَا مَلَكٌ [عَلِيْظٌ شَدِيدٌ] لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ - وفي حديث الحيري: [دَارٌ لَيْسَ] فِيهَا -
رَحْمَةٌ^(٢).

قال [الأصبغ]: ثم بكى [أمير المؤمنين] وبكى المسلمون حوله ثم قال:
وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ - وفي حديث الحيري: عَرْضُهَا
كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَأَجَارْنَا
وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ^(٣).

١ - اقتباس من الآية الثانية من سورة الحج (٢٢).

٢ - وفي الحديث: (١٨٨) من نزهة الأبصار الورق ١٨١: «دار ليس لله فيها رحمة...».

وفي المختار (٢٧) من الباب الثاني من نهج البلاغة: «فاحذروا ناراً قعرها بعيد، وحرها شديدة، وعذابها جديد، [دار] ليس فيها رحمة، ولا تسمع فيها دعوة، ولا تفرج فيها كربة...».

٣ - ورواه أيضاً ابن كثير من طريق الأصبغ بن نباتة في تاريخ البداية والنهاية: ج ٨، ص ٧.
ورواه أيضاً السيد أبو طالب في أماليه - كما في الحديث: (٩) من الباب (١٤) من تيسير المطالب: ص ١٨٥، ط ١ - قال:

أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا

٦٠٥- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما في الحديث: (١٢٨٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦٤، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد، وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن هارون، وأبو الحسين سهل بن عبد الله بن عليّ الغازي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمان بن محمد الذكواني وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن سمير، ومحمد بن عليّ بن أحمد السكري.

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن عبد الرحمان.

حيلولة: وأخبرنا أبو محمد بن طاووس المقرئ، أنبأنا سليمان بن إبراهيم.

حيلولة: وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، أنبأنا سهل بن عبد

الله، قالوا: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي إملاءً، أنبأنا أبو عليّ الحسين بن

عليّ الوراق، أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي، أنبأنا العباس بن بكار، أنبأنا عبد الله بن

سليمان المزني عن ليث بن أبي سليم^(١).

﴿إبراهيم بن سليمان، قال: حدّثنا أحمد بن صبيح، قال: حدّثنا حسين بن علوان الكلبي، عن

سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

عباد الله الموت ليس منه فوت، إن أقمتم أخذكم، وإن فررتم أدرككم، الموت معقود

بنواصيكم...

والخطبة رواها بنحو الإرسال أبو القاسم عليّ بن بلهان المقدسي - المولود عام: (٦١٣)

المتوفى: (٦٨٤) - في عنوان: «الحكايات الوعظية» من كتاب المقاصد السنية: ص ١٥٣.

١ - ومن طريقه رواه أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٨، ص ٧.

ورواه أيضاً الصابوني في المآتين كما رواه عنه السيوطي في أواسط مسند عليّ من جمع

الجوامع: ج ٢، ص ١٧٤.

عن مجاهد [قال:] حدّثني من سمع علي بن أبي طالب يخطب فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:-

عِبَادَ اللَّهِ، الْمَوْتُ لَيْسَ مِنْهُ قُوْتٌ، إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ -
 وفي حديث إسماعيل: وَإِنْ فَرَرْتُمْ أَدْرَكَكُمْ - الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ، فَالْتَّجَا النَّجَا،
 وَالْوَحَا الْوَحَا، وَرَاءَ [كُمْ] - وقال إسماعيل: فَإِنَّ وَرَاءَ [كُمْ] - طَالِبٌ حَثِيثٌ، الْقَبْرِ
 اخذروا ضنكته وظلمته وضيقة، أَلَا إِنَّ الْقَبْرَ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ جَهَنَّمَ أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ
 رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَلَا وَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ، أَنَا
 بَيْتُ الظُّلْمَةِ، أَنَا بَيْتُ الدُّوْدِ، أَلَا وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، نَارٌ حَرُّهَا
 شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا عَمِيقٌ وَحَبْلُهَا [كَذَا] حَدِيدٌ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهَا رَحْمَةٌ^(١).

قال: فبكى المسلمون حوله بكاءً شديداً، فقال:

وَإِنَّ وَرَاءَ [ء] - وقال إسماعيل: وَإِنَّ مِنْ وَرَاءِ [ء] - ذَلِكَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ
 وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، أَجَارَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ.

٦٠٦ - وقال ﷺ في التحذير عن الدنيا، والتبشير للعاملين للآخرة وأمور مهمة
 أخرى

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٨٦) من ترجمة أمير المؤمنين
 ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦٥، قال:
 أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنبأنا رشا [ء] بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل،
 أنبأنا أحمد بن مروان^(٢)، أنبأنا أحمد بن يوسف التغلبي، أنبأنا ابن نمير، عن وكيع، عن

١ - وقريباً من هذا الذيل رواه البيهقي بسنده عن النبي ﷺ في الحديث: (٨٠٢) من شعب

الإيمان: ج ٣، ص ١١١.

٢ - وهو أبو بكر الدينوري المتوفى عام: (٣٣٠ / أو ٣٣٣) روى الحديث في أواخر الجزء (٩)

عمر بن منبه، عن أوفى بن دهم، عن علي بن أبي طالب أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :-

أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ، وَإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِإِطْلَاعٍ، وَإِنَّ المِضْمَارَ اليَوْمَ وَعَدَا السِّبَاقُ.

أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامٍ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ، فَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامٍ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ خَيَّبَ عَمَلَهُ^(١).

أَلَا فَاعْمَلُوا لِلَّهِ فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ لَهُ فِي الرَّهْبَةِ، أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَمْ أَرَ كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا.

أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ الْحَقُّ ضَرَّهُ الْبَاطِلُ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِمَّ بِهِ الْهُدَى خَارَ بِهِ الضَّلَالُ.

أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ أَمِرْتُمْ بِالظَّنِّ، وَدَلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ. أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ، وَإِنَّ الآخِرَةَ وَعَدُّ صَادِقٍ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ.

أَلَا [وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ، وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

أَيُّهَا النَّاسُ أَحْسِنُوا فِي [عَقِبِ] غَيْرِكُمْ^(٢) تُحَفِّظُوا فِي عَقِبِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَّ جَنَّتَهُ

﴿من كتاب المجالسة: ص ١٩٧.﴾

ومن طريق وكيع ذكره ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٨، ص ٧ - ٨.

١ - كذا في النسخة الظاهرية، ولعل الصواب: «فقد خيب أمله».

٢ - هذا هو الظاهر الموافق للمختار: (٢٦٤) من قصار نهج البلاغة، وهاهنا في النسخة

الظاهرية: «أحسنوا في عمركم» ولا شك أن لفظة: «عقب» ساقطة منها، وأن لفظة: «عمركم»

مصتفة عن لفظة: «غيركم».

مَنْ أَطَاعَهُ، وَأَوْعَدَ نَارَهُ مَنْ عَصَاهُ، إِنَّهَا نَارٌ لَا يَهْدَأُ زَفِيرُهَا، وَلَا يَفْكُ أَسِيرُهَا، وَلَا يُجْبِرُ كَسِيرُهَا، حَرُّهَا شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَمَاؤُهَا صَدِيدٌ، وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ وَطُولُ الْأَمَلِ.

٦٠٧- وقال عليه السلام لمن ذم الدنيا عنده

- كما رواه جمع كثير، ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (١٢٧٦) من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦٦، ط ٢، قال:

[وبالسند المتقدم] قال: وأنبأنا أحمد بن مروان^(١)، أنبأنا محمد بن عبد العزيز،

أنبأنا الفضل بن موفق، أنبأنا السري بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم

ابن ضمرة، قال: ذم رجل الدنيا عند علي بن أبي طالب، فقال عليّ:-

الدُّنْيَا دَارٌ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا، وَدَارٌ نَجَاةٍ لِمَنْ فَهَمَ عَنْهَا، وَدَارٌ غِنَىٍ لِمَنْ تَزَوَّدَ

مِنْهَا، مَهَبَطٌ وَحَىٰ اللهُ وَمُصَلَّىٰ مَلَائِكَةٍ وَمَسْجِدُ أَنْبِيَائِهِ وَمَتَجِرٌ أَوْلِيَائِهِ، رَبِحُوا فِيهَا

الرَّحْمَةَ وَاکْتَسَبُوا فِيهَا الْجَنَّةَ، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَقَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِهَا وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا

وَسَبَّهَتْ بِشُرُورِهَا السُّرُورَ، وَيَبْلَاغِهَا إِلَيْهِ تَرْهِيْبًا وَتَرْغِيْبًا:

فَيَا أَيُّهَا الذَّمُّ لِلدُّنْيَا الْمَعْلَلُ نَفْسَهُ، مَتَى خَدَعَتْكَ الدُّنْيَا أَوْ مَتَى اسْتَدَمَّتْ [ظ]

إِلَيْكَ؟ أِبْمَضَارِعِ آبَائِكَ فِي الْبَلَىٰ، أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَىٰ؟ كَمْ مَرَضَتْ

بِبَيْدَتِكَ^(٢) وَعَلَلَتْ بِكَفِّكَ تَطَلُّبَ لَهَا الشِّفَاءَ وَتَسْتَوْصِفُ لَهُ الْأَطِبَاءَ، [غَدَاة] لَا يُغْنِي

١ - وهو أبو بكر الدينوري فإنه روى الحديث في أواسط الجزء (٩) من كتاب المجالسة

وجواهر العلم: ص ١٨٦.

٢ - هذا هو الصواب الموافق لما في المختار: (١٣٠) من قصار نهج البلاغة وغيره، وفي

الأصل: «كم مرضت ببدنك».

عَنْكَ دَوَاؤُكَ وَلَا يَنْفَعُكَ بُكَاءُكَ^(١).

٦٠٨ - وقال عليه السلام في المعنى المتقدم وفي زيارة أهل القبور

- كما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٨٨) من ترجمة أمير المؤمنين

عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦٦، قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم الفرضي، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو نصر بن الحبان، أنبأنا محمد بن سليمان الربيعي، أنبأنا أبو الحسن مسلم بن علي بن سويد^(٢) - قدم علينا دمشق - أنبأنا محمد بن سنان التنوخي، أنبأنا إبراهيم بن مصعب ابن الحرث الأنصاري، أنبأنا الحسن بن أبان العجلي، عن محمد بن معروف المكي، عن أبيه، قال: قام رجل إلى علي بن أبي طالب فذم الدنيا فقال له علي عليه السلام:

﴿ وفي كتاب المعيار والموازنة: ص ٢٥٥: «كم عللت يدك، وكم مرضت بكفك تلتبس له الشفاء...».

١ - ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث الخامس من المجلس: (٢٥) من أماليه: ج ٢، ص ٢٦.

ورواه الشريف الرضي في المختار: (١٣٠) من قصار نهج البلاغة، ورواه المسعودي في

المختار الثاني من لمع كلامه عليه السلام من كتاب مروج الذهب: ج ٢، ص ٤٣٢.

ورواه اليعقوبي في تاريخه: ج ٢، ص ١٥٠.

ورواه أيضاً علي بن الحسن بن شعبة في كتاب تحف العقول.

ورواه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان عن عاصم بن ضمرة كما في عنوان: «الدنيا المحمودة

وفوائد المال» من كنز العمال كما في منتخبه بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ١٩٧.

وكما في كتاب المحاسن للبرقي كما في البحار: القسم الثالث من ج ١٥، ص ٩٨ ومعال

العبر في مستدرك السابع عشر من كتاب البحار، ص ٤٢.

٢ - والحديث ذكره المصنف حرفياً في ترجمة مسلم بن علي بن سويد هذا من تاريخ دمشق:

ج ١٦، ص ٤٦٥ من النسخة الأردنية، وفي ط دار الفكر: ج ٥٨، ص ٧٩، وفي مختصر ابن

منظور: ج ٤، ص ٢٨٣، ط ١.

الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا، وَدَارُ غِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، وَدَارُ غَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، هِيَ مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ وَمَهْبَطُ وَخِيهِ وَمَنْجَرُ أَوْلِيَائِهِ، اكَتَسَبُوا فِيهَا الْجَنَّةَ وَرَبِحُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَذُمَّهَا وَقَدْ آذَنَتْ بَيْنَهَا وَنَادَتْ بِانْقِطَاعِهَا وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا، فَيَا أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا الْمُعْتَلُّ بِغُرُورِهَا، مَتَى اسْتَدَمَّتْ إِلَيْكَ الدُّنْيَا؟ وَمَتَى غَرَّتْكَ؟ أَيْمَنَّا زِلِ آبَائِكَ مِنَ الثَّرَى؟ أَوْ يَمْضَاجِ أُمَّهَاتِكَ مِنَ الْبِلَى؟ كَمْ مَرَضْتَ بِكَفَيْتِكَ؟ وَعَالَجْتَ بِيَدَيْكَ^(١) تَبْتَغِي لَهُ الشِّفَاءَ وَتُسَوِّفُ لَهُ الْأَطِبَّاءَ، لَمْ يُسَعَفْ لَهُ بِطَلَبَتِكَ، مَثَلَتْ لَهُ الدُّنْيَا بَعِينَهَا [كذا] وَبِمَصْرَعِهِ مَصْرَعَكَ غَدَا [ة] لَا يُغْنِي بِكَأُوكَ وَلَا يَنْفَعَكَ أَحِبَّاءُوكَ.

ثم انصرف [عليه السلام] إلى القبور فقال:

يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَا أَهْلَ الضِّيْقِ وَالْوَحْدَةِ، يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ وَالْوَحْشَةِ، أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سَكِنَتْ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ، وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نُكِحَتْ، فَهَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ!!؟

مرآة حقبة كجوتير علوم حسدي

ثم التفت [عليه السلام] إلى أصحابه فقال:

إِنَّا عَلَى ذَلِكَ [كذا] فَلَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ لَأَجَابُوا: إِنَّ خَيْرَ الرَّادِ التَّقْوَى.

٦٠٩ - وقال [عليه السلام] في المعنى السابق

- كما رواها أيضاً ابن عساكر في الحديث: (١٢٨٩) من ترجمة أمير المؤمنين من

تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦٧، قال:

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب^(٢)، حدَّثني الحسن بن أبي

١ - هذا هو الظاهر الموافق لغير واحد من مصادر الكلام، وفي أصلي: «بيدك».

٢ - ورواه الخطيب في ترجمة أبي محمد البغدادي الحسن بن أبان من تاريخ بغداد: ج ٧، ص

طالب، أنبأنا يوسف بن عمر القواس، قال: قرئ على أحمد بن إسحاق بن بهلول وأنا أسمع، قيل له: حدثكم محمد بن عبد الله البصري بمكة، أنبأنا الحسن بن أبان أبو محمد البغدادي، أنبأنا يسير بن زاذان^(١):

أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن آباءه قال: كان علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة فسمع رجلاً يشتم الدنيا ويفحش في شتمها، فقال له علي:

اجلس. فجلس فقال له: مالي أسمعك تشتم الدنيا وتفحش في شتمها؟ أو ليس هو الليل والنهار والشمس والقمر سامعين مطيعين؟! فأنشأ علي يقول:-

الدُّنْيَا لَمَنْزِلُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا، وَدَارُ [بِلَاءٍ^(٢)] لِمَنْ فَهَمَ عَنْهَا، وَعَافِيَةٌ لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، مَنْزِلُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ، وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ وَمُصَلَّى أَوْلِيَائِهِ، اكْتَسَبُوا [فِيهَا] الْجَنَّةَ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْمَغْفِرَةَ، فَذَمَّهَا أَقْوَامٌ غَدَاةُ النَّدَامَةِ، وَحَمِدَهَا آخَرُونَ، ذَكَرْتَهُمْ فَذَكَرُوا، وَحَدَّثْتَهُمْ فَصَدَّقُوا، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا؟ وَقَدْ آذَنْتَ بَيْنِنَا وَنَادَتْ بِانْقِطَاعِهَا، رَاحَتْ بِفَجِيئَةٍ وَابْتَكَّرَتْ بِعَافِيَةٍ، تَخْوِيفًا وَتَرْهِيبًا^(٣).

فَأَيُّهَا [ظ] الذَّامُّ لِلدُّنْيَا الْمُغْتَلُّ بِغُرُورِهَا مَتَى اسْتَدَمَّتْ إِلَيْكَ؟ أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ؟ أَيْمُضَاجِ آبَائِكَ مِنَ الثَّرَى؟ أَوْ بِمَنَازِلِ أُمَّهَاتِكَ مِنَ الْبَلَى؟ أَمْ بِبَوَاكِرِ الصَّرِيحِ مِنْ إِخْوَانِكَ؟ أَمْ بِطَوَارِقِ النَّعِيِّ مِنْ أَحِبَّائِكَ؟ هَلْ رَأَيْتَ إِلَّا نَاعِيًا مُنْعِيًّا؟ أَوْ رَأَيْتَ إِلَّا وَاثِمًا مَوْرُوثًا؟ كَمْ عَلَلَّتْ [بِيَدَيْكَ] أَمْ كَمْ مَرَّضَتْ بِكَفَيْكَ تَسْبِغِي لَهُ الشِّفَاءَ^(٤)، وَتَسْتَوْصِفُ لَهُ الْأَطِبَاءَ، لَمْ يَنْفَعَهُ بِشِفَاعَتِكَ، وَلَمْ يَنْجَحْ لَهُ بِطَلِبَتِكَ، بَلْ مَثَلْتَ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ، وَبِمَضْجَعِهِ مَضْجَعَكَ، غَدَاةٌ لَا يُغْنِي عَنْكَ بُكَاءُكَ، وَلَا يَنْفَعُكَ

١ - كذا في أصلي، وفي تاريخ بغداد: «يسير بن زاذان».

٢ - كذا في تاريخ بغداد، ومحلّه كان بياضاً في أصلي.

٣ - هذا هو الظاهر، وفي النسخة الظاهرية من تاريخ دمشق: «تخويف وترهيب».

٤ - كذا في تاريخ بغداد.

أَجِبَاؤُكَ! فَهَيْهَاتَ أَيَّ وَاِعِظِ الدُّنْيَا لَوْ نَصَتْ لَهَا، وَأَيَّ دَارٍ لَوْ فَهِمْتَ عَنْهَا؟ وَأَيَّ
عَاقِبَةٍ لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا!!!
[ثم قال ﷺ للرجل:] انصرف إذا شئت.

٦١٠- وقال ﷺ في التحذير عن الاغترار بالدنيا

- كما رواه جمع، كثير منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٩٠) من ترجمة أمير
المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ٢٦٨، ط ٢، قال:
أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشا [ع] بن نظيف، أنبأنا الحسن بن
إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان^(١)، أنبأنا أبو قبيصة، أنبأنا سعيد الجرمي، عن عبد الله
ابن صالح العجلي، عن أبيه، قال: خطب علي بن أبي طالب يوماً فحمد الله وأثنى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال:-
عِبَادَ اللَّهِ، لَا تَغْرَنَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارٌ بِالتَّلَاءِ مَحْفُوفَةٌ، وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ،
وَبِالْعَدْرِ مَوْصُوفَةٌ، وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ، وَهِيَ بَيْنَ أَهْلِهَا دَوْلٌ وَسِجَالٌ، لَنْ يَسْلَمَ
مِنْ شَرِّهَا نَزَالُهَا، بَيْنَا أَهْلِهَا فِي رَجَاءٍ وَسُرُورٍ، إِذْ هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَعُرُورٍ، الْعَيْشُ

١- وهو أبو بكر الدينوري المالكي المتوفى سنة (٣٣٠ / أو ٣٣٣) روى الحديث في كتاب
المجالسة وجواهر العلم: ص ٣٢٣.

ورواه قبله أستاذه ابن أبي الدنيا في الحديث: (١٨٢) من كتاب ذم الدنيا الورق؟
ورواه المتقي عن الدينوري وابن عساكر في الحديث: (٤٤٢٢٤) وتاليه في عنوان: «خطب
علي...» من كنز العمال: ج ١٦، ص ٣٠٠.

وعنه اقتبسهُ الفضل بن عيسى الرقاشي كما في ترجمته من حلية الأولياء: ج ٦، ص ٢٠٦.
وعنه أبو القاسم علي بن بليان المقدسي في الحديث: (١٠) من الحكايات الوعظية من
المقاصد السنية: ج ٢، ص ٢٧١، ط مكتبة دار التراث - المدينة المنورة.
وانظر المختار: (٤٩) من باب الخطب من نهج السعادة: ج ٣، ص ١٨٤.

فِيهَا مَذْمُومٌ، وَالرَّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ، وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ، تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا وَتَقْضِيهِمْ بِحِمَامِهَا.

عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ مَنْ مَضَى مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَاراً، وَأَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشاً، وَأَعَمَرَ دِيَاراً وَأَبْعَدَ آثَاراً، فَأَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقْلِبِهَا، وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً وَآثَارُهُمْ غَافِيَةً، وَاسْتَبَدُّوا بِالقُصُورِ المُشَيَّدَةِ، وَالسُّرُرِ وَالنَّمَارِقِ المُمَهَّدَةِ، الصُّخُورِ وَالْأَحْجَارِ المُسْنَدَةِ فِي القُبُورِ اللَّاطِئَةِ المُلْحَدَةِ الَّتِي قَدْ بُنِيَ لِالخَرَابِ فَنَاوُهَا^(١) وَشَيَّدَ بِالثَّرَابِ بِنَاوُهَا، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ، بَيْنَ أَهْلِ عِمَارَةٍ مُوَحِّشِينَ، وَأَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشَاغِلِينَ، لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالعِمْرَانِ، وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الجَيْرَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الجَوَارِ وَدُنُوِّ الدَّارِ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصِلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ البَلَى، وَأَكَلَتْهُمْ الجَنَادِلُ وَالشَّرَى^(٢)؟ فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الحَيَاتِ أَمْوَاتاً، وَبَعْدَ غَضَارَةِ العَيْشِ رُفَاتاً، فَجَعَّ بِهِمُ الأَحْبَابُ، وَسَكَنُوا الثَّرَابَ، وَظَعَنُوا قَلَيْسَ لَهُمْ إِيَابٌ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ! كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَاتِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. وَكَأَنَّ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الوَحْدَةِ وَالبَلَى فِي دَارِ المَوْتَى، وَارْتَهَتْكُمْ فِي ذَلِكَ المَضْجَعِ، وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ المُسْتَوْدَعِ، فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتْ الأُمُورُ؟ وَبُعِثَتْ القُبُورُ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ، وَأُوقِفْتُمْ لِلتَّخْصِيلِ بَيْنَ يَدَيِ مَلِكٍ جَلِيلٍ، فَطَارَتِ القُلُوبُ؛ لِإِشْفَاقِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ، وَهَتَكَتْ عَنْكُمْ الحُجُبُ وَالْأَسْتَارُ، وَظَهَرَتْ مِنْكُمْ العُيُوبُ وَالْأَسْرَارُ، هُنَالِكَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴿لِيُجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُا بِمَا عَمِلُوا وَيُجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾^(٣). ﴿وَوَضَعَ الكِتَابَ

١ - هذا هو الظاهر الموافق لما في المختار: (٢٢٠) من نهج البلاغة، وفي النسخة الظاهرية:

«التي قد بين الخراب فناؤها».

٢ - اقتباس من الآية: (٣١) من سورة النجم.

فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا خَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا^(١).
 جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ غَامِلِينَ بِكِتَابِهِ، مُتَّبِعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ، حَتَّى يُحِلَّنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ الْمَقَامَةِ
 مِنْ فَضْلِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٦١١- وقال ﷺ في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن تركه

- كما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٩١) من ترجمة أمير المؤمنين
 ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦٩، ط ٢، قال:
 أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي
 عثمان، أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن
 محمد بن عمرو المدني^(٢)، أنبأنا يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي^(٣)، أنبأنا
 يحيى بن حسان، حدّثني محمد بن مسلم بن أبي الوضاح البصري:
 حدّثني ثابت أبو سعيد، حدّثني يحيى بن يعمر، أنّ علي بن أبي طالب [ﷺ]
 خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:-
 أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِي وَلَمْ يَنْتَهُهُمْ

١- اقتباس من الآية: (٤٩) من سورة الكهف: ١٨.
 ٢- انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٤٣.
 ٣- وهو مترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٢، ص ٣٤٨-٣٥١.
 والحديث رواه أيضاً ابن أبي الدنيا كما رواه عنه وعن ابن عساكر السيوطي في أواسط مسند
 علي من جمع الجوامع: ج ٢، ص ١٧٤.
 وما حول هذه الصفحة ذكر السيوطي كثيراً ممّا حول هذا الحديث.
 وذكره أيضاً المتقي في الحديث: (٤٤٢٣١) في عنوان: «خطب علي ومواعظه» من كنز
 العمال: ج ١٦، ص ٢٠٦.

الرَّبَائِثُونَ وَالْأَخْبَارُ، [فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْعُقُوبَاتِ، أَلَا فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْطَعُ رِزْقًا وَلَا يَقْرِبُ أَجَلًا.]

إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ النُّقْصَانُ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فِي الْآخِرَةِ عُقُوبَةٌ^(١) فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ، فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَا [ءِةً] يُظْهِرُ تَحَشُّعًا لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، وَيُغْرَى بِهَا [لِثَامِ النَّاسِ كَانَ]^(٢) كَأَلْيَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ^(٣)، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ مِنَ الْخِيَانَةِ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ: [إِمَّا دَاعِيَ اللَّهِ] فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ، فِيمَا [كَذَا] رِزْقٍ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ، الْمَالُ وَالتَّبُونُ حَرْثُ الدُّنْيَا، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ، وَقَدْ يَجْتَمِعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ.

مرآة العقول في شرح شرح المنهاج

١ - كذا في النسخة الظاهرية وقوله: «في الآخرة عقوبة» غير موجود في الحديث: (٥) من الأمر بالمعروف وهو الباب (٢٨) من كتاب الجهاد من الكافي: ج ٥، ص ٥٧، ولا في تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ١٨٢، أو ص ١٤٩، ولا في المختار (٢٢) من خطب نهج البلاغة، نعم روى العلامة المجلسي في الحديث (٨) من باب الأمر بالمعروف من البحار: ج ٢١، ص ١١١، عن الإمام الصادق هكذا: «ورأى عند أخيه عقوبة» ولكن في مصدره وهو تفسير القمي: ج ٢، ص ٣٦ «عقوبة» وهو الظاهر، وما في الأصل مصحف قطعاً والصواب: «ورأى لأخيه عقوبة - أو - غفيرة». وليلاحظ البداية والنهاية: ج ٨، ص ٨.

٢ - هذا وما بعده مما وضعناه بين المعقوفين كان ساقطاً من الحديث من النسخة الظاهرية، وبعضه كان محرفاً، فأثبتناه على وفق المصادر المتقدمة. وهذه القطعة موافقة بأسرها لما رواه الحميري رضي الله عنه عن الإمام الصادق عليه السلام في الحديث: (١١٥) من قرب الإسناد: ص ١٩.

٣ - وهذه القطعة ذكرها الزمخشري في مادة «يسر» من الغائق وقال: الياسر: اللاعب بالفداح [والفالج: الفائز، يقال: فلج على أصحابه وفلجهم أي فاق عليهم].

٦١٢ - وقال عليه السلام في أن أرزاق العباد مقدرة فمن رأى لغيره زيادة لا يحسده عليها

- على ما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٩٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٧١، ط ٢، قال:
أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأنا محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، أنبأنا علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، أنبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا^(١)، أنبأنا إسحاق بن إسماعيل، أنبأنا سفيان ابن عيينة، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، قال: قال عليّ -:

إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ لِكُلِّ نَفْسٍ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا [كَذَا] مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلِ أَوْ مَالٍ، فَمَنْ رَأَى نُقْصَانًا فِي أَهْلِهِ أَوْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ وَرَأَى لِبَعْضِهِ عَشْرَةَ [كَذَا] فَلَا يَكُونَنَّ ذَلِكَ لَهُ فِتْنَةً^(٢)، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ [الْبَرِيءَ مِنَ الْخِيَانَةِ] مَا لَمْ يَعْشِ دَنَاءَةً^(٣) يُظْهِرُ تَخَشُّعًا لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، [وَ] يُغْزَى بِهِ لِثَامُ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ

١ - رواه ابن أبي الدنيا في الحديث: (٩٣) من كتاب القناعة والتعفف الورق / ١١٢ / ب / .
٢ - كذا في النسخة الظاهرية، وفي تاريخ يعقوبي: «ورأى عند أخيه عفو فلا يكون ذلك عليه فتنة...».

وفي نهج البلاغة: «فإذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس فلا تكون له فتنة...».

وفي الكافي: «فإن أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس ورأى عند أخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس فلا تكون عليه فتنة...».

وفي الحديث: (٢٨) من باب الصبر، من القسم الثاني من ج ١٥ من البحار، ص ١٤٤، عن قرب الإسناد: ص ١٩ في الحديث ١١٥ تقريباً عن الصادق عليه السلام: «فإذا أصاب أحدكم مصيبة في أهل ومال ورأى عند أحد عصرة». وفي بعض النسخ: «... عقرة» إلخ. وفي المطبوع بإيران ذكر «عقرة» فقط.

٣ - كذا في النسخة الظاهرية، والصواب: «ما لم يمش دناءة» كما تقدّم في الرواية السابقة والمصادر المتقدمة.

يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ يُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ^(١)، وَيَدْفَعُ عَنَّا الْمَغْرَمَ، فَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ مِنْ الْخِيَانَةِ [يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ] إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ: إِمَّا دَاعِيَ اللَّهِ^(٢) فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَالًا وَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلِ وَمَالٍ وَمَعَهُ حَسَبُهُ وَدِينُهُ، الْحَزْتُ حَزْثَانٍ فَحَزْتُ الدُّنْيَا الْمَالَ وَالْبُنُونَ، وَحَزْتُ الْآخِرَةَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ لِأَقْوَامٍ [كذا].

قال سفيان [بن عيينة]: ومن يحسن [أن] يتكلم بهذا الكلام إلا عليّ.

٦١٣ - وقال ﷺ في تسليية ابن عباس في كتاب كتبه إليه

- علي ما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٩٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٧٢، قال:
أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أحمد بن السالنجي المقرئ، وأبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني، وأبو بكر محمد ابن الحسن ابن دريد الأزدي سنة أربع عشرة وثلاثمئة، أنبأنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، قال: بلغني أن ابن عباس كان يقول: كتب إليّ عليّ بن أبي طالب بموعظة ما سررت بموعظة سروري بها [وهي هذه] -:

أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمَرْءَ يَسْرُهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَقُوتَهُ، وَيَسُوءُهُ^(٣) قُوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ

١ - وفي الكافي ونهج البلاغة: «كالفالج الياسر».

٢ - هذا هو الصواب الموافق للمصادر المتقدمة تحت الرقم الأول من تعليقة الحديث السالف، وفي النسخة هكذا: «كذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ومن إحدى الحسنين إذا ما دعا الله فما عند الله خير له وإما أن يرزقه الله...».

٣ - هذا هو الصواب الموافق لجميع مصادر الكلام، وفي النسخة الظاهرية: «ويسره» في الموردين.

لِيُذْرِكَهُ، فَمَا نَالَكَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تَكُنْ بِهِ فَرِحًا، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تُسْبِغْهُ أَسْفًا^(١)
وَلْيَكُنْ سُورُوكَ عَلَى مَا قَدَّمْتَ، وَأَسْفُكَ عَلَى مَا خَلَّفْتَ، وَهَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ^(٢).

٦١٤ - وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

[قال ابن عساكر:] ورويت من وجه آخر متصلة بابن عباس [وهو ما]:
أخبرنا بها أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عبيد الله بن عبد
الرحمان الزهري، أنبأنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، أنبأنا أبو
عبد الله الحسين بن عبيد الله، حدّثني إبراهيم بن سعيد، حدّثني أمير المؤمنين
المأمون، حدّثني أمير المؤمنين الرشيد، حدّثني أمير المؤمنين المهدي، حدّثني أمير
المؤمنين المنصور.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النور، وأبو
القاسم ابن البصري، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد، قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص،
أنبأنا عبد الواحد بن المهدي، أنبأنا عبد الله الزراد [ظ] أنبأنا أبو إسحاق الصائغ

١ - هذا هو الظاهر من رسم خط النسخة، إلا أنه لم يثبت النقطة للتائين.

٢ - ورواه بنحو الإرسال أبو عمر ابن عبد البر في عنوان: «باب من المواعظ الموجزة» من
بهجة المجالس: ج ٣، ص ٢١٠، قال:

قال ابن عباس: ما انتفعت بشيء بعد وعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم منعتي بشيء كتب
به إليّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

أما بعد فإن المرء يسره درك ما لم يدركه، فليكن سرورك بما نلت من أمر آخرتك، وليكن
أسفك على ما فات منها وليكن همك لما بعد الموت.

ورواه أيضاً ابن دريد - المولود: (٢٣٣) المتوفى (٣٢١) - قال: وعن أبي عبيدة عن يونس
قال: بلغني أن ابن عباس كان يقول: كتب إليّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بموعظة ما سررت
بموعظة سروري بها... كما في الحديث: (٢٦) من تعلق آمالي ابن دريد: ص ١٤٩، ط ١.

ورواه الثعالبي بسنده عن ابن دريد في أماليه: ج ٢، ص ٩٦.

حدّثني المأمون، حدّثني الرشيد، حدّثني المهدي، حدّثني المنصور، حدّثني أبي عن أبيه قال:

قال لي أبي عبد الله بن عباس - وقال أبو غالب: ابن العباس - ما انتفعت بكلام أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم - وقال أبو غالب: رسول الله - إلا بشيء كتب به إليّ عليّ بن أبي طالب فإنه كتب إليّ - زاد أبو غالب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَمَا بَعْدُ يَا أَخِي، فَإِنَّكَ تُسَرُّ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ لِيُقَوِّتَكَ - وقال أبو غالب: يَقَوِّتَكَ - وَيَسُوؤُكَ [قَوِّتُ] ^(١) مَا لَمْ تَكُنْ تُدْرِكُهُ، فَمَا نِلْتَ مِنَ الدُّنْيَا يَا أَخِي فَلَا تَكُنْ بِهِ فَرِحًا، وَمَا فَاتَكَ - وزاد أبو غالب: مِنْهَا. وقالوا: - فَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ حَزِينًا، وَلْيَكُنْ عَمَلُكَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالسَّلَامِ.

٦١٥ - وقال ﷺ في عظمة التقوى وذمّ الجهال والمتجاهلين

- كما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٩٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٧٤، ط ٢، قال: *رسول*

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده [ظ]، أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا المعافا بن زكريا القاضي ^(٢)، حدّثني محمّد بن عمر بن نصير الحربي

١ - هذا هو الظاهر الموافق لما نقله عنه في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج

١، ص ١٩٣، ط ١، وفي النسخة الظاهرية: «ويسرك».

٢ - رواه المعافى بن زكريا - المولود (٣٠٣) المتوفى (٣٩٠) - في الحديث: الثاني من

المجلس: (٨١) من كتابه المجلس الصالح: ج ٣، ص ٣٨٠، ط ١.

ورواه أيضاً الإسكافي المتوفى (٢٤٠) في أواخر المعيار والموازنة: ص ٢٨٩، ط ١ / أو

٢٤٣.

ورواه العاصمي في عنوان: «وأما علم المواعظ والحكم» في الفصل الخامس من زين الفتى:

ص ٢٥٧، قال:

وأخبرنا الأستاذ أبو بكر أحمد بن عليّ النحوي، قال: حدّثنا أبو جعفر الفناكي المحدث

الجمال سنة ست عشرة وثلاثمئة إملاءً من حفظه، أنبأنا حاجب بن سليمان المنبجي^(١) وهو يومئذ بحلب سنة ثنتين وستين ومثتين، أنبأنا الوصاف بن صالح حيلولة: قال: وأنبأنا محمد بن محمد بن يزيد المقرئ النهرواني المعروف بابن زيدويه^(٢)، أنبأنا أبو منصور - يعني سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل [كذا] البجلي - أنبأنا حاجب بن سليمان، ومحمد بن الحسن بن سنان المنبجيان قالا: أنبأنا الوصاف بن حاتم أبو الحسن - قال القاضي وهو الصواب عندي - وقالوا جميعاً أعني الحربي وابن زيدويه [ظ]: أنبأنا أبو إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب أنه قال :-

ذَمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ [أَنَّهُ] لَا يَهْبِجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ^(٣) وَلَا يَظْمَأُ عَلَى

ببغداد، قال: حدَّثنا الروياني عن القيسي قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن سبرة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال.....

١ - وهو مترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٢، ص ٥٢٠، فليراجع البتة.

٢ - في جميع موارد هذا الحديث من مطبوع المجلس الصالح: «ابن زيدويه».

٣ - هذا هو الصواب، وفي النسخة الظاهرية تصحيف فاحش.

ورواه أيضاً أبو طالب المكي في قوت القلوب: ج ١، ص ٢٩٠، وقال:

عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدّه - قال: وجدّه عمران بن حصين - قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام ورضي الله عنه فقال: «ذمّتي بما أقول رهينة وأنا زعيم - إلى أن قال - ولا يظمأ على الهدى سنخ أصل».

وفي المختار (١٦) من خطب نهج البلاغة: «لا يهلك على التقوى سنخ أصل ولا يظمأ عليها زرع قوم».

وفي الحديث: (٩) من الجزء (٩) من أمالي الشيخ الطوسي: ص ١٤٧، مستنداً عن خالد بن طليق قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «ذمّتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم أنه لا يهبج على التقوى زرع قوم».

وفي تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ٢٠٠:

التقوى سِنْخُ أصل، وَإِنَّ أَجْهَلَ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ^(١) وَإِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [رَجُلٌ] قَمَشَ عِلْمًا فِي أَغْمَارٍ مِنَ النَّاسِ عَشْوَةً، أَعَارَ فِيهِ بِأَغْبَارِ الْفِتْنَةِ^(٢) عُمِّيٌّ عَمَّا فِي رَتْبِ الْهُدْنَةِ - وقال ابن زيدويه [ظ] مكان «الهدنة»: الفتنة - سَمَاءُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا^(٣) - وَلَمْ يَقُلِ الْحَرْبِيُّ: «فِي الْعِلْمِ» - بَكَرًا^(٤) فَاسْتَكْتَرَ مَا قَلَّ مِنْهُ - وقال

⇒ «أما بعد فذمتي رهينة وأنا به زعيم بجميع من صرحت له العبر أن لا يهيج على التقوى زرع قوم».

والكلام رواه الزمخشري في مادة: «ذمم» من كتاب الفائق: ج ٢، ص ١٤، ط مصر، وقال: «ألا يهيج» متعلق بـ«رهينة» وأن هذه هي المخففة من المثقلة وقبلها جار محذوف والتقدير: «ذمتي رهينة بأنه لا يهيج» أي لا يهيف.

١ - وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف [أن يجهل «خ»] قدر نفسه...

٢ - كذا في النسخة الظاهرية، عدا ما أجمع بين المعقوفين، وفي المجلس الصالح: «رجل قمش علماً في أغمار من الناس عشوه، أغار فيه بأغبار الفتنة، عمي عمًا في رتب الهدنة... وفي تاريخ يعقوبي: «قد قمش في أشباهه من الناس عشواء غاراً بأغباش الفتنة». وفي أمالي الشيخ: «رجل قمش علماً من أغمار عشوة وأوباش فتنة، فهو في عمي عن الهدى الذي أتى من عند ربه، وضال عن سنة نبيه».

وفي الحديث: (٦) من الباب (١٨) من كتاب العلم من الكافي: ج ١، ص ٥٥: «ورجل قمش جهلاً في جهال الناس، عان [غان «خ»] بأغباش الفتنة».

وفي نهج البلاغة: «ورجل قمش جهلاً موضع في جهال الأمة، عاد في أغباش الفتنة، عم بما في عقد الهدنة، قد سماه أشباه الناس عالماً وليس به».

٣ - هذا هو الصواب أي لم يمكت في طلب العلم يوماً كاملاً، ولم يقف أمام العالم بياض نهار. وفي النسخة الظاهرية: «وما سابقاً» ولعله كان: يوماً سابقاً - أي تاماً - فصخف. وفي الكافي وتاريخ يعقوبي: «قد سماء»...

وفي أمالي الشيخ: «سماء رعاك الناس عالماً ولم يكن [كذا] في العلم يوماً سالماً».

٤ - هذا هو الصواب الموافق لجميع المصادر المشار إليها أي خرج بكرة وفي أول صباح كل

الحربي: وَمَا قَلَّ مِنْهُ - خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ، حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ، وَاسْتَكْتَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ مُفْتِيًّا - قال الحربي: لِتَخْلِيصِ مَا لُبِسَ عَلَى غَيْرِهِ. وليس في حديث ابن زيدويه: وقالوا: - فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُهْمَاتِ [كذا] - قال الحربي: - هَيَّا لَهَا حَشَوًّا مِنْ رَأْيِهِ - وقال ابن زيدويه: - هَيَّا حَسَوًّا [كذا] الرَّأْيِ مِنْ رَأْيِهِ - فَهُوَ مِنْ قِطْعِ الْمَشَبَّهَاتِ فِي مِثْلِ نَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ، لَا يَذْرِي أخطاءً أَمْ أَصَابَ^(١) - قال ابن زيدويه مكان «نسيج» غزل. وقال الحربي: - خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ رَكَابُ عَمَائَاتٍ - وقال ابن زيدويه: رَكَابُ جَهَالَاتٍ خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ - لَا يَغْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَسَيْسَلَمُ، وَلَا يَعْصُ عَلَى الْعِلْمِ بِضُرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمُ، تَبْكِي مِنْهُ الدُّنْيَا - وقال ابن زيدويه مكان

«يوم فحصل كثيراً مما قليلة خير من غيره وكثيره. وفي الأصل: «ذكر فاستكثر ما قل منه... خير مما أكثر...».

وفي الكافي ونهج البلاغة: «وأكثر من غير طائل» وفي تاريخ يعقوبي: «وأكثر من غير طائل» ومثله في المجلس الصالح. وفي أمالي الشيخ: «حتى إذا ارتوى من غير حاصل واستكثر من غير طائل جلس للناس مفتياً ضامناً لتخليص ما اشتبه عليهم، فإن نزلت به إحدى المبهمات هياً لها حشواً من رأيه ثم قطع على الشبهات».

١ - وفي المجلس الصالح: «وقال ابن زيدويه: «هياً حشواً لرأي من رأيه، فهو من قطع المشبهات؟ في مثل نسيج العنكبوت...».

وفي الكافي: «جلس بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس على غيره، وإن خالف قاضياً سبقه لم يأمن أن ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله، وإن نزلت به إحدى المبهمات المعضلات هياً لها حشواً من رأيه ثم قطع به، فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت».

ومثل رواية الكافي من قوله: «وإن نزلت به - إلى قوله: - العنكبوت» في نهج البلاغة غير أن فيه: «فإن... حشواً رثاً... نسيج العنكبوت».

وفي تاريخ يعقوبي: «جلس بين الناس قاضياً بتخليص ما التبس على غيره، إن قايس شيئاً بشيء، لم يكذب نفسه، وإن التبس عليه شيء كتبه من نفسه لكي لا يقال لا يعلم، فلا مليء والله بإصدار ما ورد عليه ولا هو أهل بما قرظ به من حسن».

الدنيا: الدماء، وكأنه أشبه بالصواب عندي. وقالوا: - وَتَصْرَخُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ، وَيُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ، لَا مَلِيءَ وَاللَّهِ وَلَا أَهْلٌ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ، وَلَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا قَرِظَ بِهِ^(١) - وقال الحربي: - أَوْلَيْكَ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ النَّيَاحَةُ أَيَّامَ الدُّنْيَا^(٢).

١ - هذا هو الصواب، وفي النسخة الظاهرية من تاريخ دمشق: «لما فرط به».

وفي نهج البلاغة: «لا يدري أصاب أم أخطأ، فإن أصاب خاف أن يكون قد أخطأ، وإن أخطأ رجا أن يكون قد أصاب جاهل خباط جهالات، عاش ركاب عشوات، لم يعض على العلم بضرس قاطع، يذري الروايات إذراء الريح الهشيم، لا مليء والله بإصدار ما ورد عليه ولا هو أهل لما فوض إليه، لا يحسب العلم في شيء مما أنكره، ولا يرى أن من وراء ما بلغ مذهبا لغيره، وإن أظلم عليه أمر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه، تصرخ من جور قضائه الدماء وتمجج منه المواريث».

وفي تاريخ يعقوبي: «مفتاح عشوات، خباط جهالات، لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم، ولا يعرض [كذا] في العلم ببصيرة، يذرو الروايات ذرو الريح الهشيم، تصرخ منه الدماء وتبكي منه المواريث، ويستحل بقضائه الفرج الحرام، ويحرم بمرضاته الفرج الحلال».

وفي أمالي الشيخ: «خباط جهالات ركاب عشوات، فالتناس من علمه في مثل غزل العنكبوت لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم، ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغتم، تصرخ منه المواريث وتبكي من قضائه الدماء، ويستحل به الفرج الحرام [ظ] غير مليء والله بإصدار ما ورد عليه، ولا نادم على ما فرط منه، وأولئك الذين حلت عليهم النياحة وهم أحياء».

وفي كتاب الفائق: «لا مليء والله بإصدار ما ورد عليه، ولا أهل لما قرظ به»، قال الزمخشري: تقرّظ الرجل مدحه حيا وتأيينه: مدحه ميتا.

أقول: ومثله: «التفريض» كما ورد في بعض مصادر الخطبة.

ثم إن الخطبة ذكرها السيّد أبو طالب بسند آخر في أماليه كما في الحديث: (٣) من الباب: (١٤) من تيسير المطالب: ص ١٨٠، ط ١.

ورواه أيضاً أبو جعفر الإسكافي محمّد بن عبد الله المعتزلي في أواخر كتاب المعيار والموازنة: ص ٢٧٥، وفي ط ١، ص ٢٨٩.

٢ - ورواه المصنّف أيضاً - باختصار وسند آخر - في ترجمة أبي الفتح المقدسي عبد الجبار ابن محمّد في أواخر الجزء: (٢٩٠) من تاريخ دمشق: ج ٣٩، ص ٤٣٥، ط ١، بدمشق، وفي

[قال ابن عساكر:] قال القاضي [المعافي بن زكريا]: وأنهى ابن زيدويه حديثه عند قوله: «لما قرّظ به» ثم قال [القاضي]: «وزاد فيه غيره». وأتى بما روينا بعد هذا عن الحربي منفرداً به على ما وصفناه.

قال القاضي: قول أمير المؤمنين: «ذمّتي رهينة وأنا به زعيم» إيّانة عن تيقّنه بما أخبر به [ظ] وبصيرته فيه وثقته بحقيقته وتوثيقه لمن أخبره بثبوتة وصحّته.

وأما قوله: «وأنا به زعيم» فإنّ الذي يرجع إليه هاء الضمير، في جملة الكلام^(١) ومعناه وما دلّ عليه مفهومه وفحواه، كأنه قال: وأنا بقولي هذا زعيم. وإن لم يأت بصریح اسم خاصّ، ولا مصدر يعود الضمير عليه على أصله، وذلك مستعمل فصیح فاش في العربية.

وقد يأتي في مثل هذا فعل أو اسم فاعل يدلّ على مصدر يعود الضمير إليه، دون لفظ جملة من كلام يحمل عليه.



مختصره: ج ١٤، ص ١٦١، ط ١ - قال: *مختصره: ج ١٤، ص ١٦١، ط ١ - قال:*

حدّثنا أبو الحسين أحمد بن حمزة بن عليّ السلمي، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المدير، أنبأنا الشيخ الإمام أبو الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي رحمته الله، قال: سمعت الإمام أبا المعالي الجويني يقول: سمعت محمد بن أحمد القرشي بمكّة يقول: سمعت النصرآبادي يقول: سمعت بندار بن أحمد يقول: سمعت سالم بن زيد يقول: سمع عليّ بن أبي طالب رحمته الله، واعظاً بكناس الكوفة وقد سئل عن مسائل أجاب فيها بغير الصواب، فخرج [عليّ] مسرعاً وقام مقامه وقال: ذمّتي بما أقول رهينة...

ورواه أيضاً العاصمي في عنوان: «وأما علم المواعظ والحكم» في الفصل الخامس من زين الفتى: ص ٢٥٧، ط ١، قال:

وأخبرنا الأستاذ أبو بكر أحمد بن عليّ النحوي، قال: حدّثنا أبو جعفر الفناكي المسحدّث ببغداد، قال: حدّثنا الروياني عن القيسي قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن سبرة، عن عليّ بن أبي طالب رحمته الله أنه قال:...

١ - كذا في المجلس الصالح، ولعلّ الصواب: «هي جملة الكلام...».

فأما الفعل الدال على مصدره فكقولهم: «من كذب كان شراً له». أضمّر في «كان» الكذب الذي دلّ عليه كذب وعاد الضمير إليه وإن لم يأت على بنيته قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ﴾ [١٨٠ / آل عمران] يعني البخل الذي لم يأت على خاص لفظه، اكتفاءً بدلالة الفعل الذي هو «يبخلون» عليه.

وأما اسم الفاعل كقولهم: «إذا أحسن كما أمر فجازه عليه» يريد على إحسانه الذي دلّ عليه «أحسن» ورجع عائد الضمير إليه، وهذا مثل قول الشاعر:

إذا نهي السفية جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف
أراد إلى السفه على ما يتنا، وقد يكتفون في هذا الباب بدلالة العهد والحال، ويحكى الأمر الشائع فيه، قال الله عزّ ذكره: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة﴾ [٦١ / النحل: ١٦] فأعاد الضمير على الأرض ولم يجر لها في هذه القصة ذكر، وقال: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ يعني القرآن، وقال: ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ [٣٢ / ص: ٢٨] يعني الشمس في قول جمهور أهل العلم، وقال الشاعر:

هذا مقام قدمي رباح عدوه حتى دلكت براح^(١)
يريد الشمس، وقال الله تعالى أصدق القائلين: ﴿فأثرن به نقعاً * فوسطن به جمعاً﴾ [٤ و ٥ / العاديات] يريد الوادي أو الموضع أو المكان أو المنزل. وهذا باب واسع

١ - كذا في النسخة الظاهرية وقال في مادة «دلك» من تاج العروس: ومن المجاز قولهم: «دلكت الشمس دلوكاً» غربت. لأن الناظر إليها يدلك عينيه فكأنما هي الدلكة قاله الزمخشري وأنشد الجوهري:

هذا مقام قدمي رباح ذبب حتى دلكت براح
قال قطرب: «براح» مثل قطام اسم للشمس. وقال الفراء: «الباء حرف جر، وإراح جمع راحة وهي الكف يقول: يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس. وهذا القول نقله الفراء عن العرب.

وله شرح ليس هذا موضعه، وقد أتينا منه هاهنا بما يكفي [ظ] منه بعضه بل هو جميعه [كذا].

وأما «الزعيم» فإنه الكفيل، ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الزعيم غارم». وقال الله جلّ ثناؤه: ﴿ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم﴾ [٧٢ / يوسف: ١٢] وقال جلّ ثناؤه: ﴿سلهم أيهم بذلك زعيم﴾ [٤٠ / القلم: ٦٨] ويقال: فلان زعيم القوم، أي القائم بأمرهم والمتكفل بها، ومنه ما جاء به الأثر في ذكر أشراف الساعة: «وصار زعيم القوم أردلهم». وقال الشاعر:

إني زعيمٌ يساؤويقةً إن تجتوت من الرزاح^(١)
وسلمت من عرض الحبوب^(٢) مع الغدو إلى الرواح
وأن تهبطن^(٣) بلاد قو م يرتعون من الطلاح
ويقال أيضاً في الزعيم: ضمين، وقبيل وحميل من القبالة والحماله، وصبير وتبيع كما قال الشاعر:

غدوا وغدت غزلاتهم وكأنتها ضوامن غرم أرهن^(٤) تبيع
وقد قيل في قول الله تعالى: ﴿أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً﴾ [٩٢ / الإسراء: ١٧] أنه بمعنى القبيل أي الكفيل.

وقيل: بل هو من الجماعة. وقيل: هو من المقابلة والمعانية.

١ - الظاهر أن هذا هو الصواب، وهكذا ذكره في تعليق نواصب فعل المضارع من شرح ابن عقيل وغيره، ولكنهم لم يذكروا الشطرين التاليين، وهاهنا في النسخة الظاهرية: «إذ نجوت من الرواح»، ولفظة: «الحبوب» في الشطر الثاني كانت بإهمال أوائلها، وبعيداً كانت تصلح أن تقرأ: «الحروب».

٢ - في المجلس الصالح: «وسلمت من غرض الحتوف».

٣ - في المجلس الصالح: «أن تهبطين».

٤ - في المجلس الصالح: «أزهن»؟

واختلف في تأويل قوله عز وجل: ﴿أرأيتم العذاب قبلًا﴾ [٥٥ / الكهف: ١٨] وقوله تعالى: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾ [١١١ / الأنعام: ٦] على أقوال مع اختلاف القراءة في كسر القاف وفتح الباء، وفي ضمّها [كذا] وفي الجمع بين الموضعين والتفريق بينهما، وهذا مشروح في كتبنا التي ألفناها في القراءات والتأويل. وقوله: «ولا يهيج على التقوى» أي [لا] يفسد فيصير هسيماً، من قول الله عز وجل: ﴿ثم يهيج فتراه مصفراً﴾ [٢١ / الزمر: ٣٩ و ٢٠ / الحديد: ٥٧].

وقوله: «سنخ أصل»: [أي المتوغّل منه في الأصالة] يقال: قَلَمَخَ سَنَّهُ من سنخها [أي قلعها من أصلها أي طرفها الداخل في اللحم]^(١).

وقوله في الخبر: «بأغبار الفتنة» يعني بقاياها، ويقال: بفلان غبر من المرض أي بقايا، كما قال الشاعر:

فإن سألت عنيّ سليمي فقل لها به غبر من دائه وهو صالح
وقوله: «حتّى إذا ارتوى من آجن» الآجن: الماء المتغير لركوده وطول وقوفه. وكذلك الآسن، يقال: أسن الماء يأسنُ ويأسُن [ويأسن من باب ضرب ونصر وعلم] وأجن يأجن ويأجن [ويأجن - من الأبواب الثلاثة -: تغيّر].

قرأ ابن كثير غير «اسن» مقصورة الهمزة، وقيل في قوله الله تعالى: ﴿وانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾ [٢٥٩ / البقرة: ٢]: إته من السنة أي لم تؤثر فيه السنون فتحيله وتغيّره، ووصلوا بالهاء ووقفوا عليها إذا كانت فيه أصلاً، يقولون: بعته مشافهة ومساناة [كذا] فجعل من قرأ هكذا الهاء لام الفعل وأصلاً فيه، وأثبت الهاء فيه آخرون زائدة للسكت إذا وقفوا كقوله: اقتده، وكقولهم: ارنيه وتعاله، وحذفوها في الوصل فقال: يتسنّ وانظر [كذا] وزعموا أنه من أسن الماء. وهذا التأويل عندنا

غلط من متأوليه وذهاب عن وجه الصواب فيه، ولو كان على ما توهموه لوجب أن يقال: «لم يتأسن» لأنّ الهمزة فيه فاء الفعل، والسين عينه والنون لامه، وإشباع هذا فيما ألفناه من حروف القرآن ومعانيه.

ومن الآجن قول عبيد بن الأبرص [كما في ديوانه: ص ١٦٠]:

يا رب ماء آجن وردته سبيله خائف حديد

ريش الحمام على أرجائه للقلب من خوفه وجيب

وقوله: «خبّاط عشوات» يعني الظلم، وهذا الفريق الذين وصفهم أمير المؤمنين من الجهلة الأراذل السفلة، قد كثروا في زماننا وغلبوا على أهله واستعلوا على علمائه والربانيين فيه، وإلى الله المشتكى، وقد تظاهرت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتّخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا.

٦١٦ - ومن كلام له عليه السلام وصّى به الإمام الحسن عليه السلام

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٩٦) من ترجمة أمير المؤمنين

عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٧٩، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أحمد بن الحسين بن قريش العنّابي^(١) ببغداد، أنبأنا أبو القاسم بن البصري إملاءً، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد قراءةً عليه، أنبأنا محمد بن يحيى، أنبأنا محمد بن القاسم أبو العينا [ء]، أنبأنا الأصمعي عن شعبة، عن سماك بن حرب، قال: قال الحسن بن عليّ: قال لي أبي عليّ بن أبي طالب:-

١ - الظاهر أنّ هذا هو الصواب، ورسم الخط في أصلي من النسخة الظاهرية في قوله: «العنّابي»

أَيُّ يُنْبِي لَا تُخَلِّقَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعَدَ بِمَا سَعَيْتَ بِهِ^(١) وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَكُنْتَ عَوْناً لَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَيْسَ أَحَدُ هَذَيْنِ بِحَقِيقَتِي أَنْ تُؤَثِّرَهُ عَلَى نَفْسِكَ^(٢).

١ - كذا في النسخة الظاهرية من تاريخ دمشق، وفي المختار: (٤١٦) من قصار نهج البلاغة: ص ٢٣٣: «فسعد بما شقيت به» وهو الظاهر.

٢ - ورواه أيضاً أبو حازم الأعرج المدني سلمة بن دينار كما في ترجمته من تاريخ دمشق: ج...، ص...، ط دار الفكر، وفي الأردنية: ج ٧، ص ٤٧٦، قال:

أخبرنا أبو القاسم بن زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو يحيى محمد بن محمد السمرقندي ببخارى، أنبأنا محمد بن نصر الإمام، أنبأنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنني محمد بن هانئ، أنبأنا عبد مرمجة، أنبأنا مسلم بن عبد الله، عن أبي حازم [سلمة بن دينار] قال:

اعلموا أنه ليس شيء من الدنيا إلا وقد كان له أهل فيكم، فأثر نفسك أيها المرء بالنصيحة على ولدك واعلم أنك إنما تخلف مالك في يد رجلين: عامل فيه بمعصية الله فيشقى بما جمعت له، وعامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت فأرج لمن قدمت رحمة الله، وثق لمن خلفت منهم بر الله عز وجل.

وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن رشاء المقرئ، أنبأنا أبو محمد المصري، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا إسحاق بن منصور، أنبأنا الحميدي، أنبأنا سفيان بن عيينة قال:

قال أبو حازم: إنه ليس شيء من أمر الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلك، فأثر نفسك أيها المرء بالنصيحة على ولدك، واعلم أنك إنما تخلف مالك في يد أحد رجلين: عامل بمعصية الله فتشقى بما جمعت له، أو عامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت [له] فأرج لمن قدمت منهم رحمة الله؛ وثق لمن أخرت منهم لرزق الله.

ونقله عنه المتقي بحذف السند في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ١٩٣.

٦١٧- وقال ﷺ في التوصية بمعاشرة الناس بأحلى ما يمكن

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٩٧) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٠، قال:
أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن عليّ وأبو بكر أحمد ابن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، قالوا: أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر، أنبأنا أبو محمد السرخسي، أنبأنا أبو عمران السمرقندي، أنبأنا أبو محمد الدارمي، أنبأنا محمد بن الصلت، أنبأنا منصور بن أبي الأسود، عن الحرث بن حصيرة، عن أبي صادق الأزدي، عن ربيعة بن ناجذ، قال: قال عليّ:-

كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضَعِفُهَا،
وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْبِرِّ كَرِهَتْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا.
خَالَطُوا النَّاسَ بِالسِّتِّكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايَلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا
اِكْتَسَبَ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ^(١).

٦١٨- وقال ﷺ في مدح التوفيق وحسن الخلق والعقل والأدب، وذمّ العجب

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٢٩٨) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٠، قال:

١ - ورواه أيضاً أبو الحسن عليّ بن مهدي الطبري في الحديث: (٦٥) من كتابه القيم نزاهة الأبصار: ص ١١٧، وعنه رواه أيضاً السيّد أبو طالب في أماليه - كما في الباب (١٤) من ترتيبه تيسير المطالب: ص ١٢٥ - قال:
أخبرنا أبو الحسن عليّ بن مهدي [الطبري] قال: أخبرنا محمد بن عليّ بن هاشم قال: أخبرنا ابن أبي الدنيا، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح، عن ربيعة بن ناجذ قال: خطب أمير المؤمنين ﷺ أصحابه فقال: كونوا كالنحلة في الطير...

أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الله الكبريتي، أنبأنا أبو بكر الباطرقاني
 إملاءً، أنبأنا أحمد بن موسى، أنبأنا أحمد بن محمد بن السري، أنبأنا عيسى بن محمد
 المروزي، أنبأنا الحسن بن حماد بن حمران المروزي، أنبأنا أبو حمزة السكري.
 حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد
 الرحمان السلمي، أنبأنا جدِّي، أنبأنا عيسى بن محمد المروزي، أنبأنا الحسن بن حماد
 العطار، أنبأنا أبو حمزة محمد بن ميمون السكري، أخبرني إبراهيم الصائغ عن حماد،
 عن إبراهيم، قال: قال علي بن أبي طالب :-

التَّوْفِيقُ خَيْرٌ فَائِدٍ، وَحُسْنُ الخُلُقِ خَيْرٌ قَرِينٍ، وَالْعَقْلُ خَيْرٌ صَاحِبٍ، وَالْأَدَبُ خَيْرٌ
 مِيرَاثٍ، وَلَا وَخْشَةَ أَشَدُّ مِنَ العُجْبِ^(١).

٦١٩ - وقال ﷺ في توصية حملة القرآن بالعلم والعمل

- كما رواه جمع، منهم ابن عساکر في الحديث: (١٢٩٩) من ترجمة أمير المؤمنين
 ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨١، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة
 إملاءً، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الفراء، أنبأنا الحسين بن أيوب الهاشمي،
 أنبأنا صالح بن عمران، أنبأنا الحسن بن بشر، حدثني بشر بن سالم، عن سفيان
 الثوري، عن ثوير بن أبي فاختة^(٢)، عن يحيى بن جعدة، قال: قال علي بن أبي طالب

١ - ويأتي الحديث بصدور سند آخر برقم: (١٣٠٨) في ص ٢٨٧ من الأصل، ط ٢.

٢ - لثوير بن أبي فاختة ترجمة في تهذيب الكمال: ج ٣، ص ٢٨١.

والحديث رواه الخطيب بسند آخر عن صالح بن عمران... عن ثوير، عن علي كما في
 الحديث: (٣٢) في أواخر الباب: (٢) من كتاب الجامع لأخلاق الراوي والسماع: ج ١، ص

ﷺ] :-

يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ اَعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَلِمَ ثُمَّ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ، وَوَافَقَ عِلْمُهُ عَمَلَهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يُخَالِفُ سِرِّيَرَتَهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ، وَيُخَالِفُ عَمَلَهُمْ عِلْمَهُمْ، يَجْلِسُونَ حَلَقًا قَبِيَّاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ يَغْضِبُ عَلَى جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدْعُهُ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى اللَّهِ.

٦٢٠- وقال ﷺ في تحبيذ قول من سئل عن شيء لا يدري فقال: لا أدري
- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين
ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨١، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو الفضل الفضيلى، وأبو الحسن أسعد بن عليّ، وأبو بكر أحمد بن يحيى،
وأبو الوقت ابن عيسى، قالوا: أنبأنا أبو الحسن الداودي، أنبأنا عبد الله بن أحمد،
أنبأنا عيسى بن عمر، أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمان بن بهرام، أنبأنا عمرو بن عون،
عن خالد بن عبد الله بن عطاء بن السائب، عن أبي البخري وزاذان، قالوا: قال عليّ
ﷺ] :-

وَابْرُدْهَا عَلَى الْكَيْدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ أَنْ أَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

⇨ ١٣٢.

وهذا رواه السيوطي في وسط مسند عليّ من كتاب جمع الجوامع: ج ٢، ص ٩٨، عن ابن
عساكر وقط في حديث ابن مارك [كذا] والخطيب في الجامع وأبو الفنائم النرسي في كتاب
أنس العاقل.

١ - ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: (١٦٢) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من أنساب
الأشراف وكذلك الدارمي في سننه: ج ١، ص ١٦.

٦٢١- وقال ﷺ في أنه لا ينبغي لأحد أن يخاف إلا ذنبه ولا يرجو إلا ربه ولا يستحيي الجاهل من التعلّم، ولا يستحيي العالم إذا سئل عن شيء لا يعلمه أن يقول: لا أعلم

- كما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣٠١) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٢، ط ٢، قال:

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن ابن الحسين، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أنبأنا أبي عبد الله إماماً، أنبأنا يوسف بن يعقوب، أنبأنا أبو الربيع، أنبأنا أبو شهاب، عن القاسم بن الوليد، عن داوود بن أبي عمرة أن علياً قال:-

لَا يَخَافَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَرْجُونَ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ يَعْلَمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ^(١).

٦٢٢- وقال ﷺ في المعنى السالف بكلمات غراء أعجب

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣٠٢) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٨٢، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشاء المقرئ، أنبأنا أبو محمد بن الضراب، أنبأنا أبو بكر المالكي، أنبأنا أحمد بن محمد البغدادي، أنبأنا عبد الله بن سعيد، أنبأنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، قال: قال عليّ

١- ورواه أيضاً ابن أبي شيبه في كتاب الزهد، تحت الرقم: (١٦٣٥١) من كتاب المصنّف: ج ١٣، ص ٢٨٣، ط الهند.

ورواه أيضاً ابن عبد ربه في عنوان: «مواظع الحكماء» من كتاب الزمردة في المواظع والزهد من العقد الفريد: ج ٢، ص ٩٧، ط الثانية بمصر.

ورواه أيضاً الشريف الرضي في المختار: (٧٢) من قصار نهج البلاغة.

ابن أبي طالب:-

كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوا مِثْلَهُنَّ: لَا يَرْجُو عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحْيِي إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ^(١) وَعَلِّمُوا أَنَّ مَنْزِلَةَ الصَّبْرِ مِنَ الْإِيمَانِ كَمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ، فَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ.

٦٢٣- وقال عليه السلام في أن الفقيه حقّ الفقيه أنه لا يدع القرآن رغبة إلى غيره

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين

عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٣، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو عبد الله ابن البناء وأبو القاسم ابن السمرقندي، قالوا: أنبأنا أبو محمد الصريفي، أنبأنا عمر بن إبراهيم بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم البغوي، أنبأنا أبو خيشمة، أنبأنا جرير، عن ليث، عن يحيى، عن عليّ قال^(٢):-

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهَةِ حَقِّ الْفَقِيهَةِ: الَّذِي لَا يُقْنِطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَا يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مَعْاصِي اللَّهِ، وَلَا يَدَعُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ!!!

إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةِ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فِقْهَ فِيهِ^(٣)، [كذا] وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدَبَّرَ فِيهَا.

١- كذا في النسخة الظاهرية، وفي كثير من طرقه: «الله يعلم».

٢- ورواه في ترجمته عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٦ بسند آخر.

وقريباً منه رواه الشريف الرضي طاب ثراه في المختار: (٩٠) من الباب الثالث من نهج البلاغة: ص ١٥٦ / ١ و ١٧٠.

ورواه أيضاً القاضي أبو يعلى في ترجمة ابن بطلة عبيد الله بن محمد العكبري تحت الرقم:

(٦٢٢) من كتاب طبقات الحنابلة: ج ٢، ص ١٤٩.

٣- وفي تاريخ الخلفاء: ص ٢١٩: «ولا في علم لا فهم فيه».

٦٢٤- وقال ﷺ في معنى ما تقدّم قبل الحديث المتقدّم

- كما في الحديث: (١٣٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٣، قال:

أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد، وابن عمّه أبو المحاسن عبد الرزاق بن عبد الله، أنبأنا عبد الكريم بن هوازن، قال [كذا]: أخبرتنا جدّتنا فاطمة بنت الحسن بن عليّ الدقاق، قالت: أنبأنا عبد الله بن يوسف بن باموية^(١)، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن إسحاق القرشي، أنبأنا عثمان بن سعيد الدارمي، أنبأنا أبو عمير، أنبأنا ضمرة، عن إبراهيم بن عبد الله الكنافي، قال: قال عليّ بن أبي طالب:-
خَمْسٌ لَوْ سَافَرَ فِيهِنَّ رَجُلٌ إِلَى الْيَمَنِ كُنَّ لَهُ عَوْضًا عَنْ سَفَرِهِ: لَا يَخْشَى عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَا يَعْلَمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).
وَالصَّبْرُ مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ تَوَى الْجَسَدُ^(٣).

٦٢٥- وقال ﷺ في أنّه ينبغي أن يهتمّ العاملون بقبول عملهم أكثر من اهتمامهم بأصل العمل

- كما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣٠٥) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٣، ط ٢، قال:
أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنبأنا أبو عثمان البجيرري، أنبأنا أبو القاسم الحسن بن عليّ.

١- كذا.

٢- ورواه أيضاً السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ٢١٨ - ٢١٩.

٣- كذا في النسخة الظاهرية، يقال: «توى المال - من باب علم ورضى - توى» كعصا: هلك.

حيلولة؛ وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلى إسحاق بن عبد
الرحمان الصابوني، أنبأنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محبوب، قال: أنبأنا
محمد بن إسحاق بن خزيمه، أنبأنا علي بن حجر، أنبأنا يوسف بن زياد، عن يوسف
ابن أبي المنيد [ظ]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال
علي عليه السلام :-

كُونُوا بِقَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَاماً مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَقِلَّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى
وَكَيفَ يَقِلُّ عَمَلٌ يُتَّقَبَلُ^(١).

٦٢٦- وقال عليه السلام في محكم كلامه في بيان اختيار المكلفين في أعمالهم العادية
مثل القيام والقعود والركوع والسجود وأصل النوم واليقظة والإياب
والذهاب وجميع ما أمروا به أو نهوا عنه فإنهم في جميع ذلك وما
شابهها يأتون بها بحسن اختيارهم أو يتركونها بسوء اختيار بلا قسر
قاسر، أو جبر قاهر

- كما رواه عنه عليه السلام جماعة من أكابر علماء المسلمين، منهم ابن عساكر في الحديث؛
(١٣٠٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٤، ط ٢، قال:
أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده، أنبأنا محمد بن
الحسين، أنبأنا أبو الفرج القاضي^(٢)، أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد الكلبي [كذا]،

١ - ورواه أيضاً الشريف الرضي في المختار: (١٠١) من الباب الثالث من نهج البلاغة: ص
١٥٧.

٢ - هو المعافى بن زكريا المولود سنة: (٣٠٣) المتوفى عام: (٣٩٠) روى الحديث في آخر
المجلس: (٧٠) من كتاب المجلس الصالح: ج ٣، ص ٣٦٢، ط بيروت. وفيه: الحسين...
الكلبي... وقال في هامشه: انظر العقد الفريد: ج ٢، ص ٣٧٨ والبصائر: ج ٥، رقم (٦٥٤).

أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي، أنبأنا العباس بن بكار، أنبأنا أبو بكر الهذلي:

عن عكرمة [عن ابن عباس]^(١)، قال: لما قدم عليّ من صفين، قام إليه شيخ من أصحابه فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن مسيرنا إلى أهل الشام [أ] بقضاء وقدر؟ فقال عليّ [عليه السلام]:-

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّى النَّسَمَةَ، مَا قَطَعْنَا وَايْئاً وَلَا عَلَوْنَا تَلْعَةً إِلَّا بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ.
فقال الشيخ: عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَانِي.

فقال عليّ: وَلَمْ؟ بَلْ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ فِي مَسِيرِكُمْ وَأَنْتُمْ مُضْعِدُونَ، وَفِي مُنْحَدَرِكُمْ وَأَنْتُمْ مُنْحَدِرُونَ، وَمَا كُنْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ مُكْرَهِينَ، وَلَا إِلَيْهَا مُضْطَرِّينَ.

فقال الشيخ: كيف يا أمير المؤمنين والقضاء والقدر ساقنا إليها^(٢)!!

[ف] قال [عليه السلام]: وَيَحْكُ لَعَلَّكَ ظَنَنْتَهُ قَضَاءً أَلْزَمًا وَقَدَرًا خَاتِمًا؟ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ، وَلَبْطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَلَا أَتَتْ لِأُمَّةٍ مِنَ اللَّهِ لِمُذْنِبٍ، وَلَا مَحْمَدَةٌ مِنَ اللَّهِ لِمُحْسِنٍ، وَلَا كَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِثَوَابِ الْإِحْسَانِ مِنَ الْمُذْنِبِ، ذَلِكَ مَقَالُ إِخْوَانِ عَبْدَةِ الْأَوْثَانِ، وَجُنُودِ الشَّيْطَانِ، وَخُصَمَاءِ الرَّحْمَانِ، وَهُمْ قَدَرِيَّةٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَجُوسُهَا وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالْخَيْرِ تَخْيِيراً وَنَهَى عَنِ الشَّرِّ تَحْذِيراً، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً وَلَمْ يُطْعَ مُكْرَهاً وَلَمْ يَمْلِكْ تَفْوِيضاً، وَلَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تَرَى فِيهِمَا مِنْ عَجَائِبِ آيَاتِهِمَا بَاطِلًا^(٣) ﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ [٢٧ / ص: ٣٨].

١ - ما بين المعقوفين مأخوذ من رواية الصدوق في كتاب التوحيد، وللکلام مصادر كثيرة جداً، ورواه أيضاً السيد الرضي في المختار: (٧٨) من الباب الثالث من نهج البلاغة.
٢ - وفي نسخة: «ساقنا إليها» وهو الظاهر.
٣ - هذا هو الصواب، وفي النسخة الظاهرية: «وما أرى فيهما من عجائب أما بهما».

قال الشيخ: يا أمير المؤمنين فما كان القضاء والقدر الذي كان فيه مسيرنا ومنصرفنا؟

قال [عليه السلام]: ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ وَحُكْمُهُ^(١)، ثُمَّ قرأ علي: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [٢٣ / الإسراء: ١٧]^(٢).

فقام الشيخ تلقاء وجهه ثم قال:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمان رضوانا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه إحسانا

٦٢٧ - وقال [عليه السلام] في بركات التوفيق وحسن الخلق، والعقل والأدب، وذمّ العجب

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣٠٨) من ترجمة أمير المؤمنين [عليه السلام] من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٧، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور النيسابوري ببغداد، أنبأنا جدّي قاضي القضاة أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد، أنبأنا أبو عبد الرحمان محمد ابن الحسين السلمي، أنبأنا جدّي - يعني أبا عمرو بن نجيد - أنبأنا عيسى بن محمد المروزي، أنبأنا الحسن بن حمّاد العطار، أنبأنا أبو حمزة محمد بن ميمون السكري

١ - هذا هو الصواب وفي النسخة الظاهرية - ومثله في منتخب كنز العمال - «حكيمته».
٢ - إلى هنا رواه عنه المتكفي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ٧٧.

ورواه الشيخ الصدوق [عليه السلام] بأسانيد في الحديث: (٢٨) من باب القضاء والقدر، من كتاب التوحيد: ص ٢٨٠ - ٣٨١، كما رواه بتلك الأسانيد في الحديث: (٣٨) من الباب: (١١) من كتاب عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ١١٤.

[ظ]، أخبرني إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم قال:

قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]:

التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ، وَحُسْنُ الْخَلْقِ خَيْرُ قَرِينٍ، وَالْعَقْلُ خَيْرُ صَاحِبٍ، وَالْأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ، وَلَا وَحْشَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ^(١).

٦٢٨ - وقال [عليه السلام] حول من ابتلى بنكبة

- على ما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣٠٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٧، قال:

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، وأبو البركات عزيز بن مسعود بن أبي سعيد بن صاعد^(٢)، وأبو القاسم محمّشاد بن محمّد بن محمّشاد، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمّد ابن عليّ الفقيه الزوزني، يقول: أنبأنا علي بن القاسم الأديب.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي^(٣)، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ الزوزني الأديب، قال: سمعت عبد الله بن عروة الهروي يقول بإسناده - وفي حديث الحافظ: يذكر بإسناده له - عن الأحنف بن قيس، قال: ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلّم - وفي حديث البيهقي: النبي صلى الله عليه وسلّم - أحسن من كلام أمير المؤمنين عليّ

١ - وهذا تقدّم بصدر سند آخر برقم: (١٢٩٨) من الأصل: ص ٢٨٠ - ٢٨١ من ط ٢.

٢ - وهو مذكور في مشيخة ابن عساكر الورق ١٣٦ / ب / .

٣ - رواه أحمد بن الحسين البيهقي إلى قوله: «جمعاً عليه نوائباً» في الحديث: (١٠٠٨٨) في

الباب: (٧٠) من كتاب شعب الإيمان: ج ١، ص ٢٢٢٧ ط ١. ورويناه مرسلأ في المختارة

(٨٠) من قصار نهج السعادة: ج ١٠، ص ٤٧.

[حيث] يقول :-

إِنَّ لِلنَّكَاتِ نِهَايَاتٍ لَا بُدَّ لِأَحَدٍ إِذَا نُكِبَ مِنْ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا، فَيَسْبِغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا
أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ أَنْ يَنَامَ لَهَا؛ حَتَّى تَنْقُضِي مُدَّتَهَا، فَإِنَّ فِي دَفْعِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهَا
زِيَادَةٌ فِي مَكْرُوهِهَا.

قال الاحنف: وفي مثله يقول القائل:

الدهر يخنق أحياناً قلالته فاصبر عليه ولا تجزع ولا تشب

حتى يفرجها في حال مدتها فقد يزيد اختناقاً كل مضطرب

[و] قال علي بن القاسم: ولأبي تمام^(١):

ومن لم يسلم للنوائب أصبحت خلائقه جمعاً عليه نوائباً

٦٢٩- وقال عليه السلام في جواب من سأله عن الإيمان

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم ابن عساکر في الحديث: (١٣١٠) من ترجمة أمير

المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٨، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرو^(٢)، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن

أبي العباس، قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد

المحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقي السراج، أنبأنا محمد بن

الصباح، أنبأنا سليمان بن الحكم بن عوانة - ودلني عليه محمد بن يزيد الواسطي - عن

عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: قام رجل إلى علي بن أبي طالب

فقال: يا أمير المؤمنين ما الإيمان؟ قال:-

الإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ؛ فَالصَّبْرُ مِنْهَا

١- قيل: البيت في ديوان أبي تمام: ص ٢٦ من قصيدته في مدح الحسن بن سهل.

٢- وهو المذكور في مشيخة ابن عساکر في الورق ٢٣٦ / أ / منه.

عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشُّوقِ وَالشَّفَقَةِ وَالزَّهَادَةِ وَالتَّرَقُّبِ، فَمَنْ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالمُصِيبَاتِ^(١)، وَمَنْ ارْتَقَبَ المَوْتَ سَارَعَ إِلَى الخَيْرَاتِ.

وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى تَبْصِرَةِ الفِطْنَةِ، وَتَأْوِيلِ الحِكْمَةِ، وَمَوْعِظَةِ العِبْرَةِ، وَسُنَّةِ الأوَّلِينَ، فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الفِطْنَةِ تَأَوَّلَ الحِكْمَةَ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الحِكْمَةَ عَرَفَ العِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ العِبْرَةَ فَكَانَ مَا كَانَ فِي الأوَّلِينَ.

وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: غَامِضٍ - يعني - الفهمِ وَشَرَائِعِ الحُكْمِ^(٢)، وَمَنْ حَلَّمَ لَمْ يَفْرِطْ فِي أمرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ جَمِيلاً.

وَالجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى أمرٍ بِالمَعْرُوفِ وَنَهْيٍ عَنِ المُنْكَرِ، وَالصِّدْقِ فِي المَوَاطِنِ، وَشَتَانِ الفَاسِقِينَ، فَمَنْ أمرَ بِالمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ المُؤْمِنِ، وَمَنْ نَهَى عَنِ المُنْكَرِ [أ] رَغِمَ أنْفَ المُنَافِقِ، وَمَنْ صَدَّقَ فِي المَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَمَنْ شَتَأَ

١ - ومن قوله: «فمن اشتاق إلى الجنة - إلى قوله: - بالمصيبات» رواه المصنف عن عليّ عن النبي ﷺ كما في ترجمة الحسن بن إسحاق بن بلبل من النسخة الأردنية: ج ٤، ص ٤١٧، وفي ط دار الفكر: ج ١٣، ص ٣١، وفي مختصر ابن منظور: ج ٦، ص ٣٢١.

٢ - كذا في النسخة الظاهرية وفيها تصحيف وحذف، وللكلام مصادر كثيرة، ورواه أيضاً أبو العسن عليّ بن مهدي الطبري في الحديث: (٩٢) من مخطوطة زهدة الأبصار: ص ١٢٧. ورواه الشريف الرضي طاب ثراه في المختار: (٣١) من الباب الثالث من نهج البلاغة: قال: «والعدل منها على أربع شعب: على غائص الفهم، وغور العلم، وزهرة الحكم ورساخة المعلم، فمن فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً».

ورواه أيضاً القالي في كتاب النوادر من أماليه: ج ٣، ص ١٧١، قال: «والعدل على أربع شعب: على غامض الفهم، وزهرة العلم، وروضة العلم وشرائع الحكم، فمن فهم فسر جميع العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس» [كذا].

الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ [لِلَّهِ] غَضِبَ اللَّهُ لَهُ.
قال: فقام إليه السائل فقبل رأسه.

٦٣٠- وقال عليه السلام في آخر كتابه إلى ابن عباس

- كما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣١١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٩، قال:
أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنبأنا رشاء بن تظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل^(١)، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا محمد بن عبد العزيز، أنبأنا محمد بن الحرث، عن المدائني، قال: كتب علي بن أبي طالب إلى بعض عماله:

رُوَيْدًا فَكَأَنَّ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى، وَعَرَضْتُ عَلَيْكَ أَعْمَالِكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي
الْمُعْتَرِّ بِالْحَسْرَةِ، وَيَتَمَنَّى الْمَضِيعُ التَّوْبَةَ، وَالظَّالِمُ الرَّجْعَةَ^(٢).

مركز تحقيقات كميونير علوم حسبي

٦٣١- وقال عليه السلام فيما كتبه لمالك الكمال والجلال الأشتر النخعي رضوان الله عليه

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣١٤) من ترجمة أمير المؤمنين

١ - المعروف بالضراب وهو وولده أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن يرويان عن شيخهما أحمد ابن مروان كتاب المجالسة وجواهر العلم.

٢ - رواه أيضاً المتقي مع التالي في الحديث: (٤٦٩ - ٤٧٠) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز

العمال: ج ١٥، ص ١٦٦، ط ٢، عن ابن عساكر والدينوري.

ورواه أيضاً السيوطي عن ابن عساكر والدينوري في أواسط مسند علي من جمع الجوامع: ج ٢، ص ١٣١.

ورواه أيضاً البلاذري قبيل الحديث: (٣٠١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٧٦، ط بيروت.

من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٨٩، قال:

[وبالسند المتقدم] قال الحسن بن إسماعيل؛ وأنبأنا [أحمد] بن مروان^(١)، أنبأنا محمد بن غالب، أنبأنا أبو حذيفة، عن سفيان الثوري، عن زبيد الياضي، عن مهاجر [بن عمير] العامري^(٢)، قال: كتب علي بن أبي طالب عهداً لبعض أصحابه على بلد فيه -:

أَمَا بَعْدُ، فَلَا تُطَوِّلَنَّ حِجَابَكَ عَلَى رَعِيَّتِكَ، فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوُلَاةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ^(٣) شُعْبَةٌ مِنَ الضِّيْقِ، وَقِلَّةٌ عِلْمٍ بِالْأُمُورِ، وَالْاِحْتِجَابُ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دُونَهُ^(٤)، فَيَصْغُرُ عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ، وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ، وَيَتَّبِعُ الْحَسَنُ وَيُحْسِنُ الْقَبِيحُ.

١ - رواه في الجزء السابع من كتاب المجالسة وجواهر العلم الموجود بمكتبة آية الله الحكيم في النجف الأشرف على ما نقله لنا بعض ثقات المعاصرين.

٢ - وانظر الحديث: (٤) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ٨ وحلية الأولياء: ج ١، ص ٧٦ / أو ما تقدم في المختار: (٢٢١) من هذا الجزء ص ١٨٣.

٣ - هذا هو الصواب الموافق لما في كتاب المجالسة وجواهر العلم تأليف أبي بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري في مصورة فرانكفورت: ص ١٥١ قال: حدثنا محمد بن غالب... وفي النسخة الظاهرية: «على الرعية».

ورواه أيضاً المتقي تحت الرقم: (٤٦٨) في باب فضائل أمير المؤمنين من كنز العمال: ج ١٥، ص ١٦٥، ط ٢ عن ابن عساكر والدينوري وفي هامشه عن الجامع الكبير: ١١١٩.

وذكرناه في المختار: (١٢٥) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ٥، ص ٥٤ ولكن فاتنا أن نذكر من مصادر الكتاب، كتاب المجالسة وكنز العمال.

ورواه أيضاً البلاذري قبيل الحديث: (٢٠١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٧٦، ط بيروت.

٤ - هذا هو الصواب الموافق لما في كتاب المجالسة وجواهر العلم، ومثله في كنز العمال: ج ١٥، ص ١٦٥، نقلاً عن ابن عساكر والدينوري، ومثله في نهج البلاغة وتحف العقول.

وفي النسخة الظاهرية: «والاحتجاب يقطع عنهم علم كما احتجبوا دونه...»

وَيُشَابُّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ، وَإِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنْ الْأُمُورِ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْقَوْلِ سِمَاتٌ يُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكِذْبِ، فَتَحَصَّنْ مِنْ الْإِدْخَالِ فِي الْحُقُوقِ بِلَيْنِ الْحِجَابِ، فَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَدْلِ فِي الْحَقِّ، فَفِيمَ احْتِجَابِكَ مِنْ حَقِّ وَاجِبٍ أَنْ تُعْطِيَهُ، أَوْ خُلِقَ كَرِيمٌ تُسَدِّدُهُ؟!

وَإِمَّا [امْرُؤٌ] مُبْتَلَى بِالْمَنْعِ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا يَسْئَلُونَكَ عَنْ ذَلِكَ، مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مَا لَا مَوْنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ مِنْ شِكَاةٍ مَظْلَمَةٍ أَوْ طَلَبِ إِضَافٍ، فَاتْتَفِعْ بِمَا وَصَفْتُ لَكَ، وَاقْتَصِرْ عَلَى حَظِّكَ وَرُشْدِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

٦٣٢- وقال ﷺ في النهي عن مواخاة الفاجر والأحمق والكذاب

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣١٣) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩٠، ط ٢، قال:

[وبالسند المتقدم عن الحسن بن إسماعيل الضراب] قال: وأنبأنا أحمد بن مروان (٢)، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأنا محمد بن الحرث، عن المدائني، قال: قال علي بن أبي طالب [ﷺ]: -

لَا تُوَاخِي الْفَاجِرَ، فَإِنَّهُ يَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ أَنْ لَكَ مِثْلَهُ (٣)، وَيَزِينُ لَكَ أَسْوَأَ

١ - هذه قطعة من عهد أمير المؤمنين ﷺ إلى مالك الأشتر رضي الله عنه لما ولّاه مصر، وتسماه نسي النهجين وتحف العقول ودعائم الإسلام.

٢ - وهو أبو بكر الدينوري المتوفى عام: (٣٣٠ أو ٣٣٣) روى الحديث في أواسط الجزء (١٠) من كتاب المجالسة: ص ٢١٢.

٣ - وقريب منه في المختار: (٢٠٠) من الباب الثالث من نهج البلاغة.

خِصَالِهِ، وَمَدْخَلُهُ عَلَيْكَ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ وَعَارٌ.
وَلَا الْأَحْمَقَ فَإِنَّهُ يَجْهَدُ نَفْسَهُ لَكَ وَلَا يَنْفَعُكَ، وَرُبَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ
فَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ، وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ، وَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ.
وَلَا الْكَذَّابَ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ عَيْشٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَيْكَ وَإِنْ
تَحَدَّثَ بِالصِّدْقِ فَمَا يَصْدُقُ.

٦٣٣- وقال ﷺ في مدح الكريم وذم اللئيم

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣١٤) من ترجمة أمير المؤمنين
ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩٠، ط ٢، قال:
[وبالسند المتقدم عن الحسن بن إسماعيل] قال: أنبأنا أحمد^(١)، أنبأنا أحمد بن
عبدان، أنبأنا مصعب، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي ﷺ :-
الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتُعْطِفَ، وَاللَّئِيمُ يَقْسُو إِذَا أُطِفَ^(٢).

٦٣٤- وقال ﷺ فيمن أراد إنصاف الناس من نفسه

- كما رواه ابن عساكر في الحديث: (١٣١٥) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من
تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩١، ط ٢، قال:

⇒ وهذا مع التالي رواهما السيوطي عن المصنف والدينوري في أواسط مسند علي من جمع
الجوامع: ج ٢، ص ١٣٠.

وانظر المختار: (٤٨١) من مسانيد قصار نهج السعادة: ج ٩، ص ٦٦٦.

١ - وهو أبو بكر الدينوري روى الحديث في أواسط الجزء (١٢) من كتاب المجالسة: ص
٢٥٤.

٢ - كذا في النسخة الظاهرية، ومثلها في كتاب المجالسة: ص ٢٥٤، وفي بعض المصادر: «إذا
لوطف».

أخبرتنا فاطمة بنت عبد القادر بن أحمد بن السماك، قالت: أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن قفرجل، أنبأنا جدِّي محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قفرجل، أنبأنا محمد بن هارون بن حميد، أنبأنا أبو همام الوليد بن شجاع، أنبأنا فضيل بن عياض، عن سليمان، عن خيشمة، قال: قال عليّ:-

مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْصِفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ، فَلْيُحِبِّ لَهُمْ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ^(١).

٦٣٥- وقال ﷺ في حقيقة السخاء

- كما رواه ابن عساكر في الحديث: (١٣١٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩١، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو روح محمد بن معمر بن أحمد اللنباني، وأبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمان، قالوا: أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الصوفي، أنبأنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق الأنباري، أنبأنا أبو حاتم المغيرة بن المهلب، حدّثني حسن بن موسى، حدّثني عليّ بن حبيب عن من حدّثه قال: قيل لعلّي: يا أمير المؤمنين ما السخاء؟ قال:-

[السَّخَاءُ] مَا كَانَ مِنْهُ ابْتِدَاءٌ، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَكْرُمٌ.

٦٣٦- وقال ﷺ في استحيائه عن ترك الأمور التي هي من معالي الإنسانية

- كما رواه ابن عساكر في الحديث: (١٣١٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩١، ط ٢، قال:

١- ورواه الذهبي والسيوطي في تاريخ خلفاء الإسلام الراشدين: ص ٦٤٥ وتاريخ الخلفاء: ص ٢١٩.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالوا: أنبأنا أبو منصور ابن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن أيوب العمي، أنبأنا محمد بن عمران المرزباني.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بشر محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الوكيل، أنبأنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، أنبأنا ابن دريد، أنبأنا محمد بن أحمد البغدادي المعروف بابن الحسن، أنبأنا القاسم بن عبيد الله الهمداني، أنبأنا الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، قال: قال علي بن أبي طالب:-

إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ أَكْبَرُ مِنْ عَفْوِي، أَوْ جَهْلٌ أَكْبَرُ مِنْ حِلْمِي، أَوْ عَوْرَةٌ لَا يُوَارِيهَا سِتْرِي، أَوْ خَلَّةٌ لَا يَسُدُّهَا جُودِي^(١).

مركز تحقيق كويت - مركز الدراسات والبحوث

١ - ورواه أيضاً علي بن مهدي الطبري الأملّي في الحديث: (٦٠) من كتابه القيم زهة الأبصار المخطوط: ص ١١٢ / أو ١١٤.

ورواه عنه السيّد أبو طالب في أماليه - كما في الحديث: (٢٩) من الباب الثالث من تيسير المطالب ص ٣٨ وفي ط ١: ص ٦٢ - قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري قال: أخبرنا أبو بكر ابن دريد، قال: حدّثنا محمد ابن حماد البغدادي قال: حدّثنا القاسم الهمداني، قال: حدّثنا علي بن الهيثم بن عدي: [عن] مجالد، عن الشعبي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إني لأستحيي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوي] أو جهل أعظم من حلمي أو عورة لا يوارىها ستري أو خلّة لا يسدها جودي.

ورواه أيضاً محمد بن محمود بن محاسن البغدادي المعروف بابن النجار في ترجمة عبيد الله ابن الحسن الدوامي - أو الدوامي - من ذيل تاريخ بغداد الورق ٨٧ / في حرف العين في الجزء العاشر على ما رواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه.

ورواه أيضاً المتقي تحت الرقم: (٢٧٩) من باب الفضائل من كنز العمال: ج ١٥، ص ٩٧، ط ٢ وقال: عن جبير: عن الشعبي قال: قال عليّ:...

٦٣٧- وقال ﷺ لمن ألقى إليه الوسادة ليجلس عليها

- كما ذكره ابن عساكر في الحديث: (١٣١٨) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنبأنا أبو أحمد عبد الرحمان بن إسحاق، العامري، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن أبي القراني [كذا]، أنبأنا أبو موسى عمران بن موسى، أنبأنا أبو علي الحسن بن إسماعيل الشيباني [ظ]، أنبأنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار:

عن أبي جعفر قال: القيت لعلي وسادة يجلس عليها [فأخذها وجلس عليها]^(١)

وقال:-

لَا يَأْتِي الْكَرَامَةَ إِلَّا حِزَارٌ.



٦٣٨- وقال ﷺ في جزاء المعصية

- كما ذكره ابن عساكر في الحديث: (١٣١٩) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩٢، ط ٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم هبة [الله] الواسطي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الإصبهاني، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن هارون، أنبأنا أبو عمير بن النحاس، أنبأنا حجاج بن محمد، أنبأنا أبو البيدا [ء]، عن شهاب بن صالح، عن أبي خيرة - وكان من أصحاب عليّ -، عن عليّ قال:-

جَزَاءُ الْمَعْصِيَةِ الْوَهْنُ فِي الْعِبَادَةِ وَالضِّيقُ فِي الْمَعِيشَةِ، وَالنَّفْسُ فِي اللَّذَّةِ.

١- ما بين المعقوفين لا بد منه وقد سقط من النسخة الظاهرية.

قيل: وما النَّفْسُ فِي اللَّذَّةِ، قال: لَا يَنَالُ شَهْوَةً حَلَالًا إِلَّا جَاءَهُ مَا يُنْغِصُهَا عَلَيْهِ^(١).

٦٣٩- وقال ﷺ لمن أتاه فأثنى عليه كاذباً

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين

ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنبأنا سليم بن أيوب الرازي الفقيه.

حيلولة: وأخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، أنبأنا أبو الفرج محمد بن

أحمد بن علان، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي بالكوفة،

أنبأنا علي بن محمد بن هارون الحميري، أنبأنا أبو كريب، أنبأنا أبو معاوية، عن

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال: أتاه رجل فأثنى

عليه، قال: وكان قد بلغه عنه قبل ذلك [شيء] فقال له علي [ﷺ]:-

لَيْسَ كَمَا تَقُولُ، وَأَنَا فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ^(٢)

٦٤٠- وقال ﷺ لمن أطراه كاذباً في وجهه وهو مبغض له

- كما رواه جمع، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣٢١) من ترجمة أمير المؤمنين

ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩٣، ط ٢، قال:

١- كذا في الحديث: (١٨١) من كتاب نزهة الأبصار: ص ١٦٨، ورسم الخط من النسخة الظاهرية من تاريخ دمشق غير واضح.

٢- ورواه المتقي عنه وعن الدينوري في الحديث: (٤٥٤) من باب فضائل علي من كنز العمال: ج ١٥، ص ١٦٠، ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: (٢٣١) من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٨٨، ط ١.

ورواه أيضاً في الحديث: (١٠٧) من باب فضائل علي ﷺ من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد الصريفي وأبو الحسين ابن النور.

حيلولة: وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو محمد الصريفي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي، أنبأنا محمد بن حمدويه المروزي، أنبأنا أبو شهاب معمر، أنبأنا عصام، أنبأنا سفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، قال:

جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فأطراه وكان يبغضه قال فقال [له علي ؑ]:
إِنِّي لَسْتُ - وقال ابن الأنماطي: ليس - كَمَا تَقُولُ، وَأَنَا فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.

٦٤١ - وقال ؑ في معنى ما تقدم في قضية أخرى

- كما رواه ابن عساكر في الحديث: (١٣٢٢) من ترجمة أمير المؤمنين ؑ من

تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩٣، قال: *تأليف محمد باقر المحمودي*

أخبرنا أبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري^(١)، وأبو القاسم عبد الصمد ابن محمد بن عبد الله بن مندويه، وأبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي، وأبو غالب الحسن بن محمد بن غالي بن علوكة، قالوا: أنبأنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر الصيرفي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشاب، أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن دكة المعدل، أنبأنا أبو حفص عمرو بن علي، أنبأنا عبد الله بن داوود، أنبأنا سعد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، أن رجلاً قال لعلي: ثبتك الله - قال: وكان يبغضه - قال: [فقال له] علي ؑ: -: عَلَى صَدْرِكَ^(٢).

١ - ذكره ابن عساكر في مشيخته الورق ٨٧ / أ / .

٢ - ورواه أيضاً المتقي تحت الرقم: (٣٢٩) باب فضائل علي ؑ من كنز العمال: ج ١٥، ص

٦٤٢- وقال ﷺ في أن من ينال مني شيئاً فإنما يناله من النبي ﷺ لأنّ حسيب
حسب النبي وديني دين النبي ﷺ

- على ما رواه جماعة، منهم ابن عساكر في الحديث: (١٣٢٣) من ترجمة أمير
المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٩٤، ط ٣، قال:
أخبرنا أبو رشيد هبة الله بن عبد المؤمن بن هبة الله الواعظ، وأبو المرجا الحسين
ابن محمد بن الفضل العسال، قالوا: أنبأنا أبو منصور بن شكرويه، أنبأنا إبراهيم بن
عبد الله بن محمد، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق إملاءً ببغداد، أنبأنا
موسى بن سعيد بن النعمان بطرسوس، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد^(١)، أنبأنا يحيى بن

١١٥، ط ٢ نقلاً عن وكيع وابن عساكر، عن عليّ بن أبي ربيعة قال: صار عليّ رجلاً فقال
الرجل لعليّ: ثبتك الله يا أمير المؤمنين؟ قال: عليّ صدرك.
١- ورواه أيضاً الشيخ الصدوق ﷺ في الحديث الرابع عشر، من المجلس: (٦٤) من أماليه: ص
١٩٧، قال:

حدّثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن حفص، قال: حدّثنا إبراهيم
ابن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن أبي صادق قال: قال عليّ...
ورواه أيضاً الشيخ المفيد ﷺ - في الحديث الثالث من المجلس العاشر، من أماليه: ص ٦٠ -
قال:

أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو الحسن
عليّ بن الحسن، عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثني أبي،
قال: حدّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن عبد الملك، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه سلمة بن
كهيل، عن أبي صادق، قال: سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول...
ورواه أيضاً المتقي الهندي في الحديث: (٤١٨) باب فضائل عليّ ﷺ من كنز العمال: ج ١٥،
ص ١٤٦، عن ابن عساكر والخطيب في المتفق.

ورواه أيضاً السيوطي في أواسط مسند عليّ - نقلاً عن الخطيب في المتفق وعن ابن عساكر -

سلمة، عن أبيه عن أبي صادق، عن عليّ [عليه السلام] أنه قال:
 حَسْبِي حَسْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِينِي دِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَنْ نَالَ مِنِّي شَيْئاً فَإِنَّمَا يَنَالُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 قال المحمودي: ولحكم أمير المؤمنين [عليه السلام] في هذه الترجمة وبقية التراجم من هذا
 الكتاب - أعني تاريخ دمشق - بقايا ولكن كللت من متابعة العمل، وأرجو من
 أطفاف الله تعالى أن يوفقني على متابعتها في بقية عمري.

٦٤٣ - كلامه [عليه السلام] مع الموتى إذ خرج مع حواريته كميل بن زياد وأشرف على
 المقبرة

كما رواه ابن عساكر في ترجمة كميل من تاريخ دمشق: ج ٥٠، ص ٢٥٠، ط دار
 الفكر، قال:

قرأت على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البلاء، عن أبي تمام عليّ بن محمد
 الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنبأنا محمد بن القاسم بن جعفر، حدّثنا ابن أبي
 خيثمة قال: قال عليّ بن محمد بن أبي سيف المدائني:

وفيهم - يعني أهل الكوفة - من العباد أويس القرني، وعمرو بن عتبة بن فرقد،
 ويزيد بن معاوية النخعي، وربيع بن خثيم، وهمام بن الحارث ومعضد الشيباني،
 وجندب بن عبد الله، وكميل بن زياد النخعي.

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالوا:

كما في جمع الجوامع: ج ٢، ص ١٣٩.

ورواه أيضاً مع كثير مما قبله وما بعده مما ذكرناه هنا في جمع الجوامع: ج ٢، ص ١٧٤، وما
 حولها.

ورواه أيضاً الوزير الآبي في أواخر الباب: (٣) من نثر الدر: ج ١، ص ٣٢٤.

أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد، أنبأنا حمد إجازة.
 حيلولة: قال: وأنبأنا ابن سلمة، أنبأنا علي بن النأقاء قالاً: أنبأنا ابن أبي حاتم [في
 الجرح والتعديل: ج ٧، ص ١٧٥] قال: ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى
 ابن معين قال: كميل بن زياد ثقة.
 أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين ابن الطيوري، أنبأنا أبو الحسن
 العتيقي.

حيلولة: وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا الحسين بن
 جعفر، قالاً: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا صالح بن أحمد، حدّثني
 أبي [أحمد] قال: كميل بن زياد، كوفي، تابعي، ثقة^(١).
 قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر البرقاني، أنبأنا
 محمد بن عبد الله بن خميرويه، حدّثنا الحسين بن إدريس، أنبأنا محمد بن عبد الله بن
 عمّار، قال: كميل بن زياد رافضي، وهو ثقة، من أصحاب عليّ.
 وقال في موضع آخر: كميل بن زياد هو من رؤساء الشيعة، كان بلاء من البلاء
 [على الفئة الباغية معاوية وأتباعه ومن على نزعته].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشاء بن نظيف، أنبأنا الحسن بن
 إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، حدّثنا محمد بن علي بن خلف البغدادي سنة ثمان
 وسبعين، حدّثنا عمرو بن عبد الغفار، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن رُشيد أبي
 راشد، عن كميل بن زياد قال: خرجت مع علي بن أبي طالب، فلمّا أن أشرف على
 الجبّان التفت إلى المقبرة فقال:

يا أهل القبور، يا أهل البلاء، يا أهل الوحشة، ما الخبر عندكم؟ فإنّ الخبر عندنا:

١ - قال في هامشه: ومثله في تاريخ الثقات للعجلي: ص ٣٩٨، رقم: (١٤٢٣).

قد قُسمت الأموال، وأُيِّمت الأولاد، واستُبدل بالأزواج، فهذا الخبر عندنا، فما
الخبر عندكم؟

[قال كميل:] ثمّ التفت [عليّ صلوات الله عليه] إليّ فقال: يا كميل لو أذن لهم في
الجواب لقالوا: إنّ خير الزاد التقوى، ثمّ بكى، وقال لي: يا كميل القبر صندوق
العمل، وعند الموت يأتيك الخبر.

٦٤٤ - ما علمه ﷺ لكميل بن زياد من الحكم المتعالية وأوصاه بحفظها

كما رواه جَمّ غفير، منهم ابن عساكر في ترجمة كميل من تاريخ دمشق: ج ٥٠،
ص ٢٥٠، قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الفقيه، وأبو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ،
قالا: [أخبرنا] أبو بكر أحمد بن عليّ الحافظ^(١)، أخبرني محمد بن أحمد بن رزق،
حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا عبيد بن
الهيثم، حدّثنا إسحاق بن محمد بن أحمد - أبو يعقوب النخعي - حدّثنا عبد الله بن
الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب،
حدّثنا هشام ابن محمد بن السائب - أبو المنذر الكلبي - عن أبي مخنف لوط بن يحيى
[عن] فضيل بن حديج عن كميل بن زياد النخعي قال:

أخذ بيدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بالكوفة فخرجنا حتّى انتهينا إلى
الجَبَّان، فلما أصر تنفّس سعداء^(٢) ثمّ قال لي:

١ - كما في ترجمة إسحاق بن محمد النخعي برقم: (٣٤١٣) من تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٣٧٩.

٢ - وفي تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٣٧٩ والمختار: (١٤٧) من قصار نهج البلاغة: «فلما أصر
تنفّس الصعداء...» أي فلما دخل في الصحراء أي القضاء الذي لا يواريه فيه شيء تنفّس
تنفّساً ممدوداً.

يَا كَمِيلُ بَنُ زِيَادٍ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ وَخَيْرُهَا أَوْعَاها لِلْعِلْمِ، إِحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ:

النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: غَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رِغَاءُ أَتْبَاعِ كُلِّ نَاعِيٍّ؛ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَيَّ رُكْنٍ وَثِيْقٍ.

يَا كَمِيلُ بَنُ زِيَادٍ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْمَالُ يَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزُكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ.

يَا كَمِيلُ بَنُ زِيَادٍ، مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ [بِهِ] تَكْسِبُهُ الطَّاعَةُ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلُ الْأَحْدُوثةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَمَنْفَعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ، [وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ].

يَا كَمِيلُ، مَاتَ خَزَانُ الْمَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ^(١)، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ؛ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، [أَلَا] وَإِنَّ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لِعِلْمًا جَمًّا لَوْ أَصَبْتُ [لَهُ] حَصَلَةً، بَلَى أَصَبْتُ لَقِنَّا غَيْرَ مَأْمُونٍ يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا^(٢) [قال الخطيب:] وذكر الحديث. ثم قال الخطيب: كذا في أصل ابن رزق وذكر لنا أن الشافعي قطعه من هاهنا فلم يتمه.

[ثم قال ابن عساكر:] هذا طريق غريب، والمعروف [الطرق التالية، وهي] ما:

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر [إلى آخر المختار التالي].

١ - وفي نهج البلاغة: «يا كميل هلك خزان الأموال وهم أحياء...».

٢ - قال محقق تاريخ دمشق من ط دار الفكر: بالأصل: «الدنيا» والمثبت من [نسخة] «م» وتاريخ بغداد.

أقول: وفي نهج البلاغة: «بلى أصبت لَقِنَّا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا».

٦٤٥ - وقال عليه السلام في المعنى المتقدم

- كما رواه ابن عساكر في ترجمة كميل من تاريخ دمشق: ج ٥٠، ص ٢٥٠، ط دار الفكر، قال:

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس^(١)، قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان بن محمد، أنبأنا أبو أحمد محمد ابن محمد بن أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، أنبأنا عاصم بن الحميد الحنّاط - أو رجل عنه - حدثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمان بن جندب:

عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ عليّ [أمير المؤمنين عليه السلام] بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصرحنا جلس ثم تنفس [الصعداء]^(٢) ثم قال:-

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ، الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ^(٣) فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، اخْفِظْ [عَنِّي] مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَعَالِمٌ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاءٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِيٍّ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ. [يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ] الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْعَمَلِ وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَمَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهَا بِاِكْتِسَابِ الطَّاعَةِ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلِ الْأَخْذِ وَثِيَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَصَنْعِهِ^(٤)، يَقْنَى الْمَالُ بِزَوَالِ صَاحِبِهِ، مَاتَ خُرَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالْعُلَمَاءُ بِأَقْوَانِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ

١ - قال في هامش الأصل: من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال: ج ١٥، ص ٤١٧.

٢ - ومثله في نهج البلاغة، لكن فيه: «فلما أصر تنفس الصعداء» وفي كتاب سلوة العارفين:

٣ - هذا هو الصواب المذكور في جميع المصادر - أو في جلّها - وفي ط دار الفكر: «القلوب أربعة...» ولا ريب أنه تصحيف.

٤ - كذا بالأصل و«م»، وفي تهذيب الكمال: وصنيعه؟ وفي نهج البلاغة: «وصنع المال يزول بزواله».

في القلوبِ مَوْجُودَةٌ، هَا إِنْ هُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - عَلِمًا [جَمًّا] لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصَبْتُهُ لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا^(١) [وَ] يَسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِهِ، وَيَبْنِعُهُ عَلَى عِبَادِهِ^(٢)، أَوْ مُنْقَادًا لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَاءِهِ، يَفْتَدِخُ الشُّكَّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، لَا ذَا وَلَا^(٣) ذَاكَ، أَوْ مِنْهُوْمٌ بِاللَّذَّةِ سَلِسُ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ، أَوْ مُغْرَى بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالْإِدْخَارِ؛ لَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ، أَقْرَبُ شَبَهَهُمَا^(٤) بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ^(٥)، كَذَلِكَ يُمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ، اللَّهُمَّ بَلَى لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ، لِكَيْ لَا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ^(٥)، أَوْلَيْكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ مِنْ حُجَجِهِ، حَتَّى يُودُّوَهَا إِلَى نُظْرَائِهِمْ، فَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ^(٦)، تِلْكَ أُبْدَانُ أَرْوَاحِهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى، أَوْلَيْكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَالِدُعَاةُ إِلَى دِينِهِ. هَاهُ هَاهُ، شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ، إِذَا

مركز تحقيق مكتبة نور سدي

- ١ - الأصل: والدنيا. والمثبت عن «م» وتهذيب الكمال ونهج البلاغة.
- ٢ - وفي نهج البلاغة: «مستعملاً آلة الدين للدنيا، ومستظهِراً بنعم الله على عباده وبحججه على أوليائه...».
- ٣ - كذا في الأصل، وجاء في نهج البلاغة هذه الكلمة وتواليها بالنصب: «أو متقاداً... أو منهوماً باللذة سلس القياد للشهوة أو مغرماً بالجمع والإدخار، ليسا من رُعاة الدين في شيء» وهو أظهر.
- وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد جمّة ورواه أيضاً محمّد بن سليمان في الحديث: (٥٩٢) في أواخر الجزء الخامس من مناقبه: ج ٢، ص ٩٤، ط ١.
- ٤ - كذا.
- ٥ - بدون إعجاب بالأصل و«م» ورسمها: «وسانه» والمثبت عن تهذيب الكمال.
- ٦ - وفي المختار: (١٤٧) من قصار نهج البلاغة: «هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وياشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله في أرضه».

شئت فقم.

٦٤٦ - وقال عليه السلام في المعنى السالف

كما رواه ابن عساكر في ترجمة كميل من تاريخ دمشق: ج ٥٠، ص ٢٥٢، قال:
 [و]رواه أبو نُعَيْمٍ ضرار بن صرد^(١) عن عاصم بن حميد فزاد فيه ألفاظاً.
 أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم - قراءة - أنبأنا عمي الشريف الأمير النقيب
 عماد الدولة أبو البركات عقيل بن العباس الحسيني^(٢)، أنبأنا الحسين بن عبد الله بن
 محمد بن أبي كامل الأطرابلسي - قراءة عليه بدمشق - أنبأنا خال أبي أبو الحسن
 خيشمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، حدّثنا نجيج بن إبراهيم الزهري، حدّثنا
 ضرار بن صرد، حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، حدّثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة
 الثمالي، عن عبد الرحمان بن جندب، عن كميل بن زياد، قال:
 أخذ [أمير المؤمنين] - عليه السلام - بيدي فأخرجني [إلى] ناحية الجبّان فلما أصحّر
 جعل يتنفس ثمّ قال:

يَا كَمِيلُ بِنُ زِيَادٍ، الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْغَاها، اخْفِظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ:
 النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رُغَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِيٍّ،
 يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيْقٍ، الْعِلْمُ خَيْرٌ
 مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْعِلْمُ يَزُكُو عَلَى الْعَمَلِ، وَالْمَالُ
 تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَمَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهَا فَتَكْسِبُهُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ
 الْأَخْدُوثةِ بَعْدَ مَوْتِهِ، الْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مَخْكُومٌ عَلَيْهِ، وَصَنِيعَةُ الْمَالِ تَزُولُ
 بِزَوَالِهِ، مَاتَ خِرَانُ الْمَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بِأَقْوَنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ

١ - كذا ضبطت عن الأصل، ضبطت قلم.

٢ - في «م»: الحسنّي. وانظر ترجمته في تاريخ دمشق.

مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ. هَا إِنَّ هَهُنَا لِعِلْمًا لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى، أَصَبْتُ لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، [وَ] يَسْتَنْظِرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِهِ، وَيَنْعِمُهُ عَلَى عِبَادِهِ، أَوْ مُنْقَادًا^(١) لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِخْيَائِهِ، يَقْتَدِحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ غَارِضٍ مِنْ شِبْهِهِ، فَلَا ذَا وَلَا ذَاكَ، أَوْ مَنُهِوْمٌ بِاللَّذَّةِ، سَلِسُ التِّيَادِ لِلشَّهَوَاتِ، أَوْ مُغْرَى بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالْإِدْخَارِ، لَيْسَ مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ، أَقْرَبُهُمَا شَبَهُهُمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يُمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ، اللَّهُمَّ بَلَى لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لَكَ بِحُجَّةٍ كَيْلًا تَبْطُلَ آيَاتُ اللَّهِ وَيَبْتِنَاثُهُ، أَوْلَيْكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ حُجَجِهِ حَتَّى يُؤَدُّوَهَا إِلَى نُظْرَائِهِمْ، أَوْ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، فَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْمُتَرْفُونَ وَأَنْسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاهَا مُعَلَّقَةً بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى، أَوْلَيْكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَالِدُعَاةُ إِلَى دِينِهِ، هَاهُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ، وَأَسْتَعْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكَ، إِذَا شِئْتَ فَفَعْمُ.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي^(٢)، حدّثنا محمد بن أحمد المقتدمي، حدّثنا عبد الله بن عمر بن عبد الرحمان الوردّاق، حدّثنا ابن عائشة، حدّثني أبي، عن عمّه، عن كميل.

حيلولة: قال: وحدثني أبي، حدّثنا أحمد بن عبيد، حدّثنا المدائني - والألفاظ في

١ - في الأصل و«م»: منقاداً. وفي نهج البلاغة: «أو منقاداً... أو منهوماً باللذّة... أو مغرّياً بالجمع والإدخار».

٢ - الخبر رواه المعافى بن زكريا في المجلس الصالح الكافي في ٣ / ٣٣٦ وفي ٤ / ١٣٥ وما بعدها.

الروايتين مختلطة - قال: قال كميل بن زياد النخعي^(١):
أخذ علي بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصحرت نفس،
ثم^(٢) قال:

يَا كَمِيلُ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، إِحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ
ثَلَاثَةٌ: غَالِمٌ رَبَائِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِيٍّ غَاوٍ،
يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيْقٍ.
يَا كَمِيلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَخْرُسُكَ وَأَنْتَ تَخْرُسُ الْمَالَ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو
عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ.

يَا كَمِيلُ، مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهِ، فِي كَسْبِهِ الْعِلْمُ لَدَّتُهُ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلُ
الْأَحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَنَفَقَةُ الْمَالِ تَرْوُلُ بِرِزْوَالِهِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ.
يَا كَمِيلُ، مَاتَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ
مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، إِنَّ هَهُنَا لِعِلْمًا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ
أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً.

ثم قال: اللَّهُمَّ بَلِّ، أَصَبْتَهُ لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ فِي الدُّنْيَا،
وَيَسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَيَبْعِثُهُ عَلَى كِتَابِهِ، أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ الْحَقِّ عَلَى أَنْ

١ - السند في المجلس الصالح ٤ / ٣٣١ مختلف عتًا ورد هنا بالأصل و«م»، وفيه: قال
المعافي بن زكريا:

حدّثني محمد بن عمر بن نصير الحرابي سنة ست عشرة وثلاثمئة إملاءً من حفظه قال:
حدّثني نجيب بن إبراهيم الزماني، قال: حدّثنا ضرار بن سرد، عن ثابت، عن أبي قتيبة، عن
عبد الرحمان بن جندب، عن كميل بن زياد، قال:...

وبنفس السند كما في الأصل و«م» والجلبس الصالح ٣ / ٣٣١.

٢ - موعظة الإمام علي بن أبي طالب لكميل في نهج البلاغة: ٤٩٥ وحلقة الأولياء ١ / ٧٩
وصفة الصفوة ١ / ١٢٧ وبعضه في عيون الأخبار ٢ / ١٢٠.

لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَائِهِ^(١)، يَدْحُ الزَّيْغُ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ غَارِضٍ مِنْ شُبُهَةِ، اللَّهُمَّ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ، أَوْ مَنَّهُوَمَا بِاللَّذَاتِ، سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ، [أ] أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ، وَلَيْسَا مِنْ دُعَاةِ^(٢) الدِّينِ أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، وَكَذَلِكَ يُمُوتُ الْعِلْمُ يَمُوتُ حَمَلَتِهِ.

ثم قال: اللَّهُمَّ بَلَى، لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ [لِللَّهِ] بِحُجَّةٍ، إِمَّا ظَاهِرٌ مَسْتُورٌ^(٣)، وَإِمَّا خَائِفٌ مَغْمُورٌ، لِنَلَا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ فِيكُمْ، وَأَيْنَ أَوْلِيكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظُمُونَ قَدْرًا؟ بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نَظْرَاءَهُمْ، وَيَزَرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ، وَاسْتَسْهَلُوا مَا اسْتَوْعَرَ^(٤) [الْمُتْرَفُونَ]، وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَرْوَاحٍ مُعَلَّقَةٍ بِالصَّحْلِ الْأَعْلَى^(٥)، يَا كَمِيلُ أَوْلِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، [وَالدُّعَاةُ] إِلَى دِينِهِ، هَاهُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

ثم قال ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو ابن مندة، أنبأنا أبو محمد بن يوه، أنبأنا أبو الحسن اللبباني، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني عبد الرحمان بن صالح، حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش قال: دخل الهيثم بن الأسود النخعي على الحجاج، فقال له [الحجاج]: ما فعل كميل بن زياد؟ قال: شيخ كبير مطروح في البيت، قال: بلغني أنه فارق الجماجم. قال: ذلك

١ - في نهج البلاغة: «أحنائه».

٢ - في نهج البلاغة: «رعاة»، وفي المجلس الصالح ٣ / ٣٣٢: «رعاة» وفي المجلس الصالح ٤ / ١٣٦: «دعائم الدين».

٣ - في المجلس الصالح: مشهور.

٤ - في المجلس الصالح ٤ / ١٣٧: «بالمملوكوت الأعلى».

شيخ كبير خَرَف. قال [الحجّاج]: لتخلنّ عنيّ لسانك أو لتنكرني. قال: خلفته حتّى بلغ أنفي ولئن شئت لأبلغنّ به إلى المآقي. قال: فأعطى [الحجّاج] العطاء بعد، فدعا كميلاً فقال له: أنت صاحب عثمان؟ قال: ما صنعتُ بعثمان؟ لطمني فأقادني فعفوت [عنه]. فأمر [الحجّاج] بقتله.

قال المحمودي: هذا ما هيئناه سابقاً من حكم أمير المؤمنين المنقولة في تاريخ دمشق، ولحكمه عليه السلام بقايا برواية ابن عساكر ولكن ضعفت عن مراجعتها، ولعلّ الله أن يمنّ عليّ ويمدّ في توفيقي بمراجعتها وتدوينها كي ألحقها في محلّها من كتابنا هذا في الطبعة الجديدة، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وبه اعتمدت وحسبنا الله ونعم الوكيل.



مركز تقيت كميوتير صوم سوي

ما اخترناه عما رواه المحدث الجليل والشيخ النبيل
الموفق بن أحمد الخوارزمي - المولود عام: (٤٨٤)
والمتوفى سنة (٥٦٨) - في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

قال [في] الفصل الرابع والعشرين [من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص
٢٦٣، ط الغري:] في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمة منها:
٦٤٧ - قوله عليه السلام في التحذير من طول الأمل واتباع الهوى والتزوّد من الدنيا
المدبرة للأخرة المقبلة

قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي،
أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ
السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي^(١)، أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا
أبو عبد الله علي بن عبد الله العطار ببغداد، حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا
وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن سائب.

عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فقال:
أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ: طُولُ الْأَمَلِ وَاتِّبَاعُ الْهَوَى، فَأَمَّا طُولُ
الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ، وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَكَلَتْ
مُدْبِرَةً، وَالْآخِرَةَ مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا
تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ^(٢).

١ - ورواه البيهقي في الحديث: (١٠٦١٤) في الباب: (٧٠) من كتاب شُعب الإيمان: ج ٧، ص
٣٦٩، ط ١.

٢ - رواه ابن عساكر بأسانيد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦٠،
ط ٢، ورواه أيضاً نصر بن مزاحم في وقعة صفين / ٣.

٦٤٨- وقال ﷺ لأبي حفص عمر بن الخطاب

- كما رواه الخوارزمي - وغيره - في الحديث الثاني من الفصل المتقدم الذكر، من مناقبه: ص ٣٦٣، قال:

وبهذا الإسناد [المتقدم] عن أحمد بن الحسين هذا [قال:]، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، حدثنا أحمد بن عبد الجبار الطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال لعمر:-
يَا بْنَ الْخَطَّابِ، إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْحَقَ بِصَاحِبِكَ فَاقْضِ الْأَمَلَ، وَكُلْ دُونَ الشُّبْعِ،
وَإَكْسُ الْأَزَارَ، وَارْزُقِ الْقَمِيصَ، وَاخْصِفِ النَّعْلَ تَلْحَقْ بِهِمْ.

٦٤٩- وقال ﷺ لمن قال له: صف لنا الدنيا

- كما رواه جمع، منهم الخوارزمي في الحديث الثاني من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٣٦٤، ط قم، قال:

وبهذا الإسناد السالف عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا عبيد الله بن محمد التقي، عن شيخ من بني عدي، قال:
قال رجل لعلي بن أبي طالب ﷺ: يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا، [ف]قال:-
وَمَا أَصِفُ لَكَ مِنْ دَارٍ مِنْ صَحَّ فِيهَا أَمْنٌ، وَمَنْ سَلِمَ فِيهَا نَدِيمٌ، وَمَنْ افْتَقَرَ فِيهَا
حَزِينَ، وَمَنْ اسْتَعْنَى فِيهَا فُتِنَ، فِي حَلَالِهَا حَسَابٌ، وَفِي حَرَامِهَا النَّارُ.

٦٥٠- وقال ﷺ في أن للنكبات انقضاء ومدة فلا بد للعاقل إذا ابتلي بها أن ينام لها متوكلاً على الله وواثقاً لعميم لطفه لدفعها

- كما رواها جمع، منهم الخوارزمي في الحديث: (٤) من الفصل المتقدم الذكر من مناقبه: ص ٣٦٤، قال:

وبهذا الإسناد [المتقدم ذكره] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ الزوزني الأديب، حدثنا عليّ بن القاسم النحوي الأديب، قال: سمعت عبد الله بن عروة الهروي يذكر بإسناد له.

عن الأحنف بن قيس، قال: ما سمعت بعد كلام رسول الله ﷺ أحسن من كلام أمير المؤمنين عليّ ﷺ حيث يقول:

إِنَّ لِلنَّكِبَاتِ نِهَآيَاتٍ لَا بُدَّ لِأَحَدٍ إِذَا نَكَبَ مِنْ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا، فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ أَنْ يَنَامَ لَهَا حَتَّى تَنْقُضِي مُدَّتْهَا، فَإِنَّ فِي دَفْعِهَا قَبْلَ انْقِضَائِ مُدَّتِهَا زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِهَا.

[ثم قال الأحنف:] وفي مثله يقول القائل:

الدهر يخنق أحياناً قلالته فاصبر عليه ولا تجزع ولا تشب
حتى يسفرجها في حال شدتها فقد يزيد اختناقاً كل مضطرب

٦٥١- وقال ﷺ في مدح التوفيق وحسن الخلق والعقل والأدب، وذم العجب - على ما رواه جماعة، منهم الموفق أحمد في الحديث: (٥) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٣٦٥، قال:

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسروجرد^(١)، حدثني عيسى بن

١ - خسروجرد، يضم أوله وجرده بالجميم المكسورة وراء ساكنة ودال، مدينة كانت قسبة بيهق من أعمال نيسابور (مراصد الاطلاع ومعجم البلدان).

محمد، حدّثنا الحسن بن حمّاد بن حمدان العطار، حدّثنا أبو حمزة محمد بن ميمون السكوني، أخبرني إبراهيم بن الصائغ.

عن حمّاد بن إبراهيم قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام:
التَوْفِيقُ خَيْرٌ قَائِدٍ، وَحُسْنُ الخُلُقِ خَيْرٌ قَرِينٍ، وَالْعَقْلُ خَيْرٌ صَاحِبٍ، وَالْأَدَبُ خَيْرٌ مِيرَاثٍ، وَلَا وَخَشَةَ أَشَدَّ مِنَ العُجْبِ^(١).

٦٥٢- وقال عليه السلام في طلبه من الله تعالى خمسة أشياء من الدنيا وما فيها - على ما رواه جمع، منهم الخوارزمي في الحديث: (٦) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٣٦٥، قال:

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو حامد، حدّثنا عيسى، حدّثنا الحسن، حدّثنا أبو حمزة، أخبرني إبراهيم، عن حمّاد، عن إبراهيم [النخعي قال:]: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات.

كان يقول -: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، مَا أَسْدُ بِهِ لِسَانِي وَأُحْصِنُ بِهِ فَرْجِي وَأُوَدِّي بِهِ أَمَانَتِي وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي وَأَتَجَرُّ بِهِ لِأَخْرَتِي.

٦٥٣- وقال عليه السلام لكميل بن زياد النخعي عليه السلام - على ما رواه جهم غفير، منهم الخوارزمي في الحديث: (٧) من الباب: (٢٤) من مناقبه: ص ٣٦٥، قال:

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني بكر ابن محمد بن سهل بن الحداد الصوفي بمكة.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الهمداني بها، حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم الفقيه بنهاوند - إملاءً - قال: حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدثنا عاصم ابن حميد الحنط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمان بن جندب الفزاري. عن كميل بن زياد النخعي، قال: أخذ بيدي علي وأخرجني إلى ناحية الجبانة^(١) فلما أصحرت جلس ثم تنفس ثم قال:

يَا كَمِيلُ، إِحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ: [إِنَّ هَذِهِ] الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، [وَأَخْيَرُهَا] أَوْعَاهَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاةً، أَتَسْبَعُ كُلِّ نَاعِقٍ^(٢) يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ. [يَا كَمِيلُ] الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَخْرُسُكَ وَأَنْتَ تَخْرُسُ الْمَالَ، وَالْعِلْمُ يَزُكُّو عَلَى الْعَمَلِ، وَالْمَالُ تَنْقُضُهُ النَّفَقَةُ، وَمَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهَا تُكْسِبُهُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ.

وفي رواية أبي عبد الله: صُحْبَةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهَا بِاِكْتِسَابِ الطَّاعَةِ فِي حَيَاتِهِ وَجَمِيلِ الْأُخْدُوَّةِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْعِلْمُ خَاكِمٌ، وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَصَنِيعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ.

وفي رواية أبي عبد الله: يَفْنَى الْمَالُ بِزَوَالِ صَاحِبِهِ. [يَا كَمِيلُ] مَاتَ خُزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بِأَقْوَانِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَا إِنَّ هَاهُنَا - وَأَوْسَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - عِلْمًا [جَمًّا] لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصَبْتُ لِقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمِلُ

١ - الجبان والجبانة - بالتشديد -: الصحراء وتسمى بهما المقابر أيضاً.

٢ - الهمج - بالتحريك -: جمع همجة وهي ذهاب صغير كالبعوض... والرعاع: الأحداث الطغام من العوام والسفلة وأمثالها، النعيق: صوت الراعي نغمه ويقال لصوت الغراب أيضاً.

آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا وَيَسْتَظْهِرُ بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَيُحْجِجُهُ عَلَى كِتَابِهِ.
 أَوْ مُنْقَادٍ [أ] لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَائِهِ، يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ
 [غَارِضٍ مِنْ] شُبْهَةٍ، لَا ذَا وَلَا ذَاكَ.
 أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذَّةِ.

وفي رواية أبي عبد الله: بالدُّنْيَا سَلَسَ الْقِيَادَ لِلشَّهَوَاتِ.
 أَوْ مُغْرَمًا بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالْإِدْخَارِ، لَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ [فِي شَيْءٍ]، أَقْرَبُ شَبْهًا
 بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يُمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ، اللَّهُمَّ بَلَى، لَا تَخْلُو الْأَرْضُ
 مِنْ قَائِمِ اللَّهِ بِحُجَّةٍ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: بَلَى، لَنْ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمِ اللَّهِ بِحُجَّةٍ،
 لِنَلَا تَبْطَلَّ حُجُجُ اللَّهِ وَيَبْتَأْتُهُ، أَوْلِيكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ
 يَدْفَعُ اللَّهُ عَن حُجَجِهِ حَتَّى يُؤدُّوَهَا إِلَى نُظْرَائِهِمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ،
 هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، فَاسْتَلْتُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْمُتَرْفُونَ، وَأَنْسُوا بِمَا
 اسْتَوْحَشَ [مِنْهُ] الْجَاهِلُونَ؛ وَصَحَبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانِ أَرْوَاحِهَا مُعَلَّقَةً بِالصَّخْلِ الْأَعْلَى،
 أَوْلِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ هَاهُ هَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي
 وَلَكَ، إِذَا شِئْتَ (١) فَفَقِّمْ (٢).

١ - «إذا شئت فقم» قال ابن أبي الحديد: وهذه الكلمة من معاسن الآداب، ومن لطائف الكلم
 لأنه لم يقتصر على أن قال «انصرف» كيلا يكون أمراً وحكماً بالانصراف لا محالة، فيكون
 فيه نوع علو عليه، فاتبع ذلك بقوله: «إذا شئت» ليخرجه من ذل الحكم وقهر الأمر إلى عزّة
 المشيئة والاختيار (شرح نهج البلاغة ١٨ / ٣٥٢).

٢ - ورواه الشريف الرضي في المختار: (٢٦٨) من قصار نهج البلاغة، ورواه أبو نعيم في حلية
 الأولياء ١ / ٧٩، وذكره أبو إسحاق الثقفى في الغارات ١ / ١٤٧.

٦٥٤ - وقال عليه السلام في أنه ينبغي للعاقل أن يكون في حبه وبغضه بين الإفراط والتفريط

- كما رواه جماعة، منهم الخوارزمي في الحديث: (٨) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٢٦٥، قال:

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعيب بن ميمون الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمان، عن عبد خير:

عن علي عليه السلام -: أَحِبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضَ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا^(١).

٦٥٥ - وقال عليه السلام سبع كلمات تمنى بعض الأدباء يا ليتها كانت بدل جميع ما أفدته في الأدب

- كما رواها جمع، منهم الخوارزمي في الحديث: (٩) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٢٦٥، قال:

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسروجردي، قال: سمعت داود بن الحسين يذكر عن الحافظ قال: لوددت أن لي سبع كلمات قالهن أمير المؤمنين علي عليه السلام وكل ما قلته لم ينسب إلي وهي:

١ - نهج البلاغة لمبده ك ٢٦٨، ورواه ابن حنبل في فضائل الصحابة ١ / ٣٣٦. والهون - بالفتح - الحقيق، والمراد منه الخفيف لا مبالغة فيه إلى أن لا تبلغ في الحب ولا في البغض فعسى أن ينقلب كل إلى ضده فلا تعظم ندامتك على ما قدمت منه.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، مَنْ لَأَنْتُ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَوَدَّتُهُ، مَا ضَاعَ أَمْرُهُ عَرَفَ قَدْرَهُ، مَنْ جَهَلَ شَيْئاً عَادَاهُ، قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُحْسِنُهُ، تَفَضَّلْ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ، وَاسْتَعْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ، - وفي رواية: - وَاحْتَجِ [إِلَى] مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ.

٦٥٦ - وقال ﷺ موصياً لرجل أمره على سرية

- على ما رواه جمع، منهم الخوارزمي في الحديث: (١٠) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٢٦٥، قال:

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا وكيع، عن أياس بن أبي تيممة قال: سمعت عطاء يقول: استعمل علي بن أبي طالب ﷺ رجلاً على سرية فقال:-
أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا بُدَّ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ، وَلَا مُنْتَهَى لَكَ دُونَهُ، وَهُوَ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ^(١٢).

٦٥٧ - وقال ﷺ في ثقل العمل مع التقوى وخفة عمل خال عنه

- كما رواه جمع كثير، منهم الخوارزمي في الحديث: (١١) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٢٦٥، قال:

وبهذا الإسناد [الذي سلف] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين،

١ - والظاهر أن الرجل الذي أوصاه أمير المؤمنين ﷺ هو معقل بن قيس الرياحي ﷺ كما في في أواسط الجزء الثالث من كتاب صفين: ص ١٤٨.

ورواه الشريف الرضي مطولاً في المختار: (١٢) من الباب الثاني من نهج البلاغة.

وانظر المختار: (٤٤) من نهج السعادة: ج ٨، ص ٣٣٢، ط ١، وفي ط الإرشاد: ج ٨، ص

حدَّثنا ابن أبي الدنيا، حدَّثنا محمد بن الحسين، حدَّثنا خلف بن تميم، حدَّثنا عمر بن الزحال الحنفي، حدَّثنا العلاء بن المسيب، حدَّثنا أبو إسحاق، عن عبد خير، قال: قال عليٌّ عليه السلام :-

لَا يَيْلُ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَىٰ وَكَيْفَ يَيْلُ مَا يَتَّقِبِلُ^(١).

٦٥٨ - وقال عليه السلام لجابر بن عبد الله رضي الله عنه : إِنَّ قَوَامَ الدِّينِ بِأَرْبَعَةٍ

- كما رواه الخوارزمي في الحديث: (١٢) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٢٦٥.

قال:

وبهذا الإسناد [الذي تقدّم قريباً] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدَّثنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين، أخبرني أبو المحجاف الفروس بن القرضاب البرقي من ولد عفير - صاحب رسول الله - قال: حدَّثني عبيد ابن الصباح النهدي، حدَّثني زرعة بن شداد، حدَّثني شجاع ابن وادعة - صاحب جابر بن عبد الله الأنصاري - قال: حدَّثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأعوده من بعض علاله، فلما نظر إليّ قال :-

يَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَوَامُ الدِّينِ بِأَرْبَعَةٍ: غَالِمٌ مُسْتَعْمِلٌ لِعَلِمِهِ، وَجَاهِلٌ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ، وَغَنِيٌّ جَوَادٍ بِمَعْرُوفِهِ، وَفَقِيرٌ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ؛ فَإِذَا عَطَّلَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ، اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ، وَإِذَا بَخَلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ، بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْوَيْلُ لِمَنْ الْوَيْلُ، يَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - سبعين مرّة - .
يَا جَابِرُ... مَنْ كَثُرَتْ نِعْمَاءُ اللَّهِ عِنْدَهُ، كَثُرَتْ حَوَائِجُ الْمَخْلُوقِينَ إِلَيْهِ، فَإِنْ قَامَ بِمَا

١ - ورواه الشريف الرضي في المختار: (٩٥) من قصار نهج البلاغة.

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام: ج ٣، ص ٢٨٣، ط ٢.

أَمَرَ [هـ] اللَّهُ عَرَّضَهَا لِلدَّوَامِ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا بِمَا أَمَرَ [هـ] اللَّهُ عَرَّضَهَا لِلزَّوَالِ
وَالْفَنَاءِ^(١).

[ثم قال جابر:] ثم أنشأ أمير المؤمنين يقول:

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا إِذَا أَطَاعَ اللَّهُ مَنِ نَالَهَا
مَنْ لَمْ يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ عَرَّضَ لِلاِذْبَارِ إِقْبَالَهَا
فَاخْذَرْ زَوَالَ الْفَضْلِ يَا جَابِرُ وَاعْطِ مِنَ الدُّنْيَا لِمَنْ سَالَهَا
فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلَ الْعَطَا يُضْعِفُ بِالْجَنَّةِ أَمْثَالَهَا

قال جابر: ثم هزني إليه هزة، خيّل لي أن عضدي خرجت من كاهلي [و] قال:
يا جابر بن عبد الله، حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا تمّلوا النعم فتحل
بكم النقم، واعلموا أن خير المال ما اكتسب به حمداً وأعقب أجراً. ثم أنشأ يقول:
لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ فَإِنَّ ذَلِكَ وَهْنٌ مِثْكَ فِي الدِّينِ
وَسَلْ إِلَهَكَ مِمَّا فِي خَرَائِيهِ فَإِنَّمَا هِيَ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ
أَمَا تَرَى كُلَّ مَنْ تَرْجُو وَتَأْمَلُهُ مِنَ الْبَرِيَّةِ مَسْكِينُ ابْنِ مَسْكِينِ
مَا أَحْسَنَ الْجُودُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ وَأَقْبَحَ الْبُخْلُ مِمَّنْ صَنِعَ مِنْ طِينِ
ثم قال جابر بن عبد الله: فهمت أن أقوم، فقال: وأنا معك يا جابر، قال: فلبس
نعليه وألقى رداءه على منكبيه وطائفه فوق قذاله^(٢) فلما أن بلغنا جبانة الكوفة، سلم
على أهل القبور فسمعت ضجّة وهدّة، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الضجّة وما
هذه الهدّة؟ فقال: هؤلاء إخواننا كانوا بالأمس معنا واليوم فارقونا [وهم] إخوان لا
يزاورون، وأوداء لا يُعادون.

١ - نهج البلاغة لبعده ٣ / ٢٤٢ ك ٣٧٢.

٢ - قيل: الطائف: طرف الشوب المجتمع، والقذال: مؤخر الرأس، ومعنى الجملة: أن أمير
المؤمنين ﷺ جمع ووضع طرف توبه على مؤخرة رأسه.

ثم خلع نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال: يَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أُعْطُوا مِن دُنْيَاكُمْ الْفَانِيَّةَ لِأَخْرَجْتُمْ الْبَاقِيَّةَ، وَمِن حَيَاتِكُمْ لِمَوْتِكُمْ، وَمِن صِحَّتِكُمْ لِسَقَمِكُمْ، وَمِن غِنَاكُمْ لِفَقْرِكُمْ، الْيَوْمَ فِي الدُّورِ، وَغَدًا فِي الْقُبُورِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ كَانَهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرْبَةً وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ كُلِّ رَطْبٍ وَيَابِسِ

٦٥٩ - وقال ﷺ في خطبة له هي من جلائل الخطب

- على ما رواه جماعة، منهم الخوارزمي في الحديث: (١٤) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٢٦٧، قال:

وبهذا الإسناد [الذي تقدم قريباً] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا^(١)، حدثني علي بن الحسين بن عبد الله، عن^(٢) عبد الله بن صالح ابن مسلم العجلي، أخبرنا رجل من بني شيبان، أن علي بن أبي طالب ﷺ خطب فقال:-

الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأُؤْمِنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

١ - رواه ابن أبي الدنيا في الحديث: (١٨٢) من كتاب ذم الدنيا.
ورواه عن ابن أبي الدنيا أبو بكر الدينوري أحمد بن مروان المتوفى عام: (٣٣٠) في كتاب المجالسة وجواهر العلم: ص ٣٢٣.

ورواه أيضاً الشريف الرضي في المختار: (٢٢١) من نهج البلاغة.
ورواه ابن عساكر بسنده عنهما في الحديث: (١٢٩٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣، ص ٢٦٨، ط ٢.

ورواه المتقي في الحديث: (٤٤٢٢٤) وتاليه من كنز العمال: ج ١٦، ص ٢٠٠.
والظاهر أنه أخذه من نهج البلاغة الفضل بن عيسى الرقاشي كما في ترجمته من حلية الأولياء: ج ٦، ص ٢٠٦.

٢ - هكذا في المطبوع ولكن في المخطوطتين: ابن عبد الله بن صالح.

وَخَدَهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُزِيحَ بِهِ عِلَّتَكُمْ وَيُوقِظَ بِهِ غَفْلَتَكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَيِّتُونَ وَمَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَمُوقِفُونَ عَلَىٰ أَعْمَالِكُمْ وَمَجْزِيُونَ، فَلَا تَعْرَتِكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ، فَإِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ، وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ، وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ، وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَىٰ زَوَالٍ، وَهِيَ بَيْنَ أَهْلِهَا دَوْلٌ وَسَجَالٌ، لَا تَدُومُ أَحْوَالُهَا وَلَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّهَا نَزَالُهَا بَيْنَا أَهْلِهَا مِنْهَا فِي رَخَاءٍ وَسُرُورٍ إِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ؛ أَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ وَتَارَاتٌ مُتَصَرِّفَةٌ، الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرِّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ، وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَقَةٌ، تَرْمِيهِمْ بِسَهَامِهَا وَتَقْضِيهِمْ بِحِمَامِهَا^(١) وَكُلُّ حَتْفَةٍ فِيهَا مَقْدُورٌ وَحَظٌّ فِيهَا مَوْقُورٌ.

وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَىٰ سَبِيلِ مَنْ مَضَىٰ مِمَّنْ كَانُوا أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا، وَأَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا، وَأَعَمَّرَ دِيَارًا وَأَبْعَدَ آثَارًا، فَأَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طَوْلِ تَعْلِيلِهَا، وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً وَأَثَارُهُمْ غَافِيَةً، وَاسْتَبَدُّوا بِالْقُصُورِ الْمُشِيدَةِ، وَالسُّرُرِ [الْمُنْضَدَةِ] وَالنَّمَارِقِ الْمُهَدَّةِ، الصُّخُورِ وَالْأَخْجَارِ الْمُسْنَدَةِ فِي الْقُبُورِ اللَّاطِئَةِ الْمَلْحَدَةِ^(٢) الَّتِي قَدْ بِنِي لِلْخَرَابِ فَنَاؤُهَا وَشَيْدَ بِالتُّرَابِ بِنَاؤُهَا، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ، بَيْنَ أَهْلِ عِمَارَةٍ مُؤَحِّشِينَ، وَأَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشَاغِلِينَ، لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْعُمَرَانِ، وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِيرَانِ عَلَىٰ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ وَدُنُوِّ الدَّارِ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصِلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكُلِّكَلِهِ الْبَلَىٰ، وَأَكَلَتْهُمْ الْجَنَادِلُ وَالشَّرَىٰ فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ أَمْوَاتًا، وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَيْشِ رُفَاتًا، فَجَعَّ بِهِمُ الْأَحْبَابُ، وَسَكَنُوا التُّرَابَ، وَظَعَنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ

١ - الحمام - بالكسر -: الموت.

٢ - لَطًا بِالْأَرْضِ: لَصِقَ، وَالْمَلْحَدَةُ مِنْ «الْحَدِّ الْقَبْرِ» جَعَلَ لَهُ لِحْدًا، أَي شَقَاتًا فِي وَسْطِهِ أَوْ جَانِبِهِ.

إِيَابَ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١) فَكَأَنَّ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْبَلَى وَالْوَحْدَةِ فِي دَارِ الْمَثْوَى، وَارْتَهَنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضْجَعِ وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ، فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتْ الْأُمُورُ وَبُعِثَتِ الْقُبُورُ ﴿وَحَصِلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ (٢)، وَوَقِفْتُمْ لِلتَّخْصِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ، فَطَارَتِ الْقُلُوبُ لِإِشْفَاقِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ، وَهَتِكَتْ عَنْكُمْ الْحُجُبَ وَالْأَسْتَارَ، وَظَهَرَتْ مِنْكُمْ الْعُيُوبُ وَالْأَسْرَارُ، هُنَالِكَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُا بِمَا عَمِلُوا وَلِيُجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ (٣) ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا خَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (٤) جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ غَامِلِينَ بِكِتَابِهِ، مُتَّبِعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ، حَتَّى يُحْلَلْنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٥).

٦٦٠ - وقال ﷺ في جواب من سأله عن الإيمان

- كما رواه جماعة، منهم الخوارزمي في الحديث: (١٤) من الفصل: (٢٤) من مناقب أمير المؤمنين ط الغري: ص ١٦٩، قال:
وبهذا الإسناد [الذي سلف قريباً] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن

١ - مقتبس من الآية ١٠٠ / المؤمنون (٢٣).

٢ - ١٠ / العاديات (١٠٠).

٣ - ٣١ / من سورة النجم: ٥٢.

٤ - الآية (٤٩) من سورة الكهف ١٨.

٥ - ورواه الشريف الرضي في المختار: (٢٢١) من نهج البلاغة.

سوقة:

عن العلاء بن عبد الرحمان، قال: قام رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ما الإيمان؟ فقال:-

الإيمانُ على أربع دَعَائِمٍ: على الصَّبْرِ، وَالْعَدْلِ، وَالْيَقِينِ، وَالْجِهَادِ.
وَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشُّوقِ، وَالشَّفَقِ ^(١) وَالزُّهْدِ وَالْتَرَقُّبِ؛
فَمَنْ اشْتاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ
المُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ المُصِيبَاتُ، وَمَنْ تَرَقَّبَ المَوْتَ سَارَعَ
إِلَى الخَيْرَاتِ.

وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: [عَلَى] تَبَصُّرَةِ الفِطْنَةِ، وَتَأْوِيلِ الحِكْمَةِ، وَمَوْعِظَةِ
العِبْرَةِ، وَسُنَّةِ الأوَّلِينَ؛ فَمَنْ تَبَصَّرَ الفِطْنَةَ تَأَوَّلَ الحِكْمَةَ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الحِكْمَةَ عَرَفَ
العِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ العِبْرَةَ فَكأنَّمَا كَانَ فِي الأوَّلِينَ.

وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: [عَلَى] غَايِصِ الفَهْمِ، وَغَمْرِ العِلْمِ، وَزَهْرَةِ الحُكْمِ،
وَرَوْضَةِ الجِلْمِ؛ فَمَنْ فَهَمَ فَسَّرَ جَمِيلَ العِلْمِ، وَمَنْ فَسَّرَ جَمِيلَ العِلْمِ، عَرَفَ شَرَائِعَ
الحُكْمِ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الحُكْمِ حَلَّمَ وَعَاشَ فِي النَّاسِ وَلَمْ يُفْرِطْ.

وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: [عَلَى] الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ،
وَالصِّدْقِ فِي المَواطِنِ، وَشَتَانِ الفَاسِقِينَ؛ فَمَنْ أَمَرَ بِالمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ المُؤْمِنِ،
وَمَنْ نَهَى عَنِ المُنْكَرِ أَرْغَمَ [أَنْفَ] المُنَافِقِ، وَمَنْ صَدَّقَ فِي المَواطِنِ فَقَدْ قَضَى ما
عَلَيْهِ، وَمَنْ شَتَأَ الفَاسِقِينَ وَغَضِبَ اللهُ غَضَبَ اللهِ لَهُ، وَمَا اكْتَحَلَ رَجُلٌ بِمِثْلِ المَلْمُولِ ^(٢)
الحُزْنَ.

١ - الشفق - بالتحريك - الخوف (النهاية).

٢ - الملمول - على وزن الصفور - هو الذي يكمل به البصر ولا يقال ميل إلا للميل من أميال الطريق. (لسان العرب: مادة «ميل»).

[قال العلاء بن عبد الرحمن:] فقام الرجل إلى رأس عليّ عليه السلام فقبله ^(١).

٦٦١- وقال عليه السلام في فضل التواضع

- على ما رواه جمع، منهم الخوارزمي في الحديث: (١٥) وتاليه من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٣٧٣، قال:

وبهذا الإسناد [الذي تقدّم قريباً] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الإصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري - بمكة - حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: سمعت الفتح بن شخرف يقول: رأيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام في النوم فسمعته يقول:

التَّوَّاضِعُ يَرْفَعُ الْفَقِيرَ عَلَى الْغَنِيِّ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ تَوَّاضِعُ الْغَنِيِّ لِلْفَقِيرِ ^(٢).

٦٦٢- وقال عليه السلام في المعنى المتقدّم

- على ما رواه جمع، منهم الخوارزمي في الحديث: (١٦) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٣٧٣، قال:

وبهذا الإسناد [الذي مضى قريباً] عن أحمد بن الحسين هذا، قال: سمعت السيّد أبا منصور الظفر بن محمد العلوي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول: سمعت إبراهيم بن بريدة الهاشمي يقول: سمعت الفتح بن شخرف يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في المنام، فقلت: يا أمير المؤمنين تقول شيئاً لعلّ الله ينفعني به؟

١ - نهج البلاغة لعبده ك / ٣٠ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٣ / ٢٨٨ عن قبيصة بن جابر الأسدي وأورده أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٧٤.
٢ - تاريخ بغداد ٩ / ٤٢٥ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١ / ٤٠٢ وفيه: حدثنا الفتح ابن شخرف.

فقال: مَا أَحْسَنَ عَطَفَ الْأَغْنِيَاءِ عَلَى الْفُقَرَاءِ رَغْبَةً فِي ثَوَابِ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ مِنْهَا تَيْبُهُ^(١) الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ ثَقَّةً بِاللَّهِ.

فقلت: يا أمير المؤمنين تزيدنا؟ فولى وهو يقول:

قَدْ كُنْتُ مَيْتًا فَصِرْتُ حَيًّا وَعَنْ قَلِيلٍ تَصِيرُ مَيْتًا
عَزَّ بِدَارِ الْفَسَاءِ بَيْتٌ فَأَيْنَ بِدَارِ الْبَقَاءِ بَيْتًا

٦٦٣ - وقال عليه السلام في خمس هنّ عزّ المؤمن في الدنيا والآخرة

- كما رواه جماعة، منهم الشيخ الموقّق بن أحمد الخوارزمي في الحديث: (١٧) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٢٧٠، ط الغري، قال:

وهذا الإسناد [الذي تقدّم في أوّل الفصل: (٢٤)] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور النصروي، حدّثني أحمد بن نجدة، حدّثني سعيد بن منصور، حدّثنا أبو شهاب، عن القاسم بن الوليد الهمداني: عن داود بن أبي عمرة: أنّ عليّاً عليه السلام قال:

خَسُّ، خُذُوهُنَّ عَنِّي: لَا يَخَافَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَرْجُونَ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ يَعْلَمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، وَأَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيْمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيْمَانُ [و] إِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ^(٣).

١ - لأنّ تيه الفقير وأنفته على الفنى أدلّ على كمال اليقين بالله فإنّه بذلك قد أمات طمعاً ومعاخوفاً وصابر في بأس شديد ولا شيء من هذا في تواضع الفنى.

٢ - هذا هو الظاهر الذي روياه عن مصادر كثيرة في حرف التاء من ديوان أمير المؤمنين من نهج السعادة: ج ١٤، ص ٧٥ - ٨١.

وفي النسخة المطبوعة من مناقب الخوارزمي: «فأين لدار البقاء بيتاً».

٣ - ورواه الشريف الرضي في المختار: (٨٢) من قصار نهج البلاغة وله مصادر كثيرة ذكرنا بعضها في تعليق المختار المتقدّم الذكر من نهج البلاغة وغيره.

٦٦٤- وقال ﷺ في كتابه إلى ابن عباس ؓ

- على ما رواه جمع كثير، منهم الشيخ الموفق بن أحمد الخوارزمي في الحديث: (١٨) من الفصل: (٢٤) من مناقبه: ص ٣٧٤، ط الغري، قال:
 أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد -
 أخبرني فيدر بن عبد الرحمان بن شاذي، أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون، أخبرنا
 أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان الشيرازي، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب المدني،
 قال: حدثني الحسين بن جعفر بن عبد الله، حدثنا علي بن الحسن القطان، حدثنا
 الأصمعي، عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده،
 قال:

قال عبد الله بن عباس: ما انتفعت بشيء بعد النبي ﷺ انتفاعي بكلمات كتب إلي
 بهن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ كتب إلي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَفْرَحُ بِإِذْرَاكِ مَا لَمْ يَكُنْ يَفُوتُهُ، وَيَحْزَنُ لِقَوْتِ مَا لَمْ يَكُنْ
 يُدْرِكُهُ، فَإِذَا أَتَاكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا شَيْئًا فَلَا تُكْثِرَنَّ بِهِ فَرَحًا، وَإِذَا فَاتَكَ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا
 تُكْثِرَنَّ عَلَيْهِ حَزَنًا، وَلْيَكُنْ هَمُّكَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالسَّلَامِ^(١).

١ - ويعدده في آخر الباب: (٢٤) من المناقب ص ٢٧٠، ط الفردي ذكر الجاحظ المائة التي تعدل
 كل واحدة منها ألف كلمة، وقد ذكرتها بعد المختارات من المعيار والموازنة في الرسائل
 من كلم أمير المؤمنين ؓ التي رويها عن الجاحظ.
 وللحديث مصادر كثيرة ورواه أيضاً أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في الحديث: (٩٧)
 من كتابه المخطوط نزهة الأبصار: ص ١٤٥.

وذكره الشريف الرضي في المختار: (٢٢ و ٦٦) من الباب الثاني من نهج البلاغة.
 وذكرها ابن عساكر في الحديث: (١٢٩٣) من ترجمة أمير المؤمنين ؓ من تاريخ دمشق:

ما اخترناه من كلم أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فرائد السمطين
تأليف شيخ الإسلام المحدث الكبير إبراهيم بن محمّد بن المؤيد
أبن عبد الله بن عليّ بن محمّد الجويني الخراساني الحمّوئي من
أعلام القرن السابع والثامن الهجري

قال الحمّوئي قبيل الحديث: (٣٣٠) من الكتاب: ج ١، ص ٣٩٣، ط ١:
[هذه] خاتمة الكتاب^(١)، وخالصة اللباب - [وهي] خاتمة لها من فتيق مسك
ختام، وعلى مناهلها لعراب قلوب الأصفياء خيام - في كلمات مروية من مُروِي
العطاش في الفزع الأكبر، عن الكوثر الدهاق، وفوائد مقتبسة عمّن فضائله
جاوزت حدّ العدّ، ومصر المحصر، وعلت على السبع الطباقي، وآثار مأثورة عن
منبع العلوم اللدنية، والموصوف بالأوصاف السنية، والمنعوت بمكارم الأخلاق،
و[في] أخبار مسندة إلى معدن الحكم وباب مدينة العلم، [و]النبا العظيم، والهادي
إلى الصراط المستقيم، المشرف وجهه بالتكريم من الله الكريم، الذي هو للأمة
بالإرشاد زعيم، ولأهل الجنة والنار قسيم.

٦٦٥ - وقال عليه السلام في خمس هي الأساس لسعادة الدنيا والآخرة

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم إبراهيم بن محمّد الحمّوئي في الحديث: ٣٣٠ من
خاتمة السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٩٣، ط ١.
قال:

⇒ ج ٣، ص ٢٧٢، ط ٢.

ورويها أيضاً عن مصادر في المختار: (١٧١) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ٥، ص
٣١١ - ٣١٨، ط وزارة الإرشاد.

١ - يعني خاتمة كتابه فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٩٣، ط ١.

أنبأني المشايخ أبو بكر عبد الله بن عبد الأعلى بن محمد القطان، عن نور الدين محمود بن عمر بن عبد الرحمان الثقي وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، عن أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن علي وأبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج، عن أبي الفرج عبد الرحمان بن علي الجوزي إجازة، قالوا: أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو نصر ابن قتادة، قال: أنبأنا أبو منصور البصري [ظ]، قال: حدثنا أحمد بن نجدة، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا أبو شهاب، عن القاسم بن الوليد الهمداني [ظ]: عن داود ابن أبي عمرة [قال]: **إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:**

خَسُّ خُدُوهُنَّ عَنِّي: لَا يَخَافَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَرْجُونَ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ [لَا] يَعْلَمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ، وَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ [ذَهَبَ] الْجَسَدُ (١).

٦٦٦ - وخطب عليه السلام يوماً فقال: سلوني... فقام إليه ابن الكواء فسأله عن مسائل فأجابه أمير المؤمنين عنها...

- على ما رواه الحموي في الحديث: (٢) من خاتمة فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٩٤، ط ١، قال:

أنبأنا الإمامان الأخوان: أبو الفضل وأبو الخير ابنا أبي الثناء ابن مودود الحنفيان، والكمال عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن محمد المكبر بروايتهم عن ابن محمد بن معمر إجازة، أنبأنا أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرحمان بن محمد بن أبي

١ - وللحديث أسانيد ومصادر، ويأتي أيضاً بسند آخر عن المصنف في المختار: (٦٦٩).
ورواه أيضاً الشريف الرضي قدس الله روحه في المختار: (٨٢) من قصار نهج البلاغة.

نصر إجازة، قال: أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ ابن محمد بن عليّ المقرئ، قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف ابن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن سور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، قال: شهدت عليّاً وهو يخطب ويقول: سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ، وَسَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا مِنْهُ آيَةٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ بِبَلِيلٍ [نَزَلَتْ] أَمْ بِنَهَارٍ، أَمْ بِسَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ فِي جَبَلٍ.

فقال ابن الكوّاء - وأنا بينه وبين عليّ وهو خلفي -: «الذاريات ذرواً» فالحاملات وقرأ «فالجاريات يُسراً» فالمُقَسِّماتِ أُمراً» [١ - ٤ / الذاريات: ٥١] قال: وَيَلْكَ، سَلْ تَفْقَهُهَا وَلَا تَسْأَلْ تَعْنَتَا، «الذاريات ذرواً»: الرِّيح. «والحاملات وقرأ»: السُّحَاب، «والجاريات يُسراً»: السُّفُنُ، «والمُقَسِّماتِ أُمراً»: التَّلَابِكَةُ.

مرآة تحقيق كجوتير علوم سدي

قال: أفرأيت السّواد الذي في القمر ما هو؟ قال: أَعْمَى سَأَلَ عَنْ عَمِيَاءَ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنْ حَمَلَهُ الْقُرْآنَ أَلَيْسَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِّمَنْ حَمَلَهُ الْقُرْآنَ﴾ [الإسراء: ١٧] فَذَلِكَ مَحْوُهُ وَالسَّوَادُ الَّذِي فِيهِ.

قال: أفرأيت ذو القرنين؟ أنبيأ [كان] أم ملكاً؟ قال: لَا وَاحِدَ مِنْهُمَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ عَبْدًا ضَالِحًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ، فَنَاصَحَ اللَّهُ فَنَاصَحَهُ اللَّهُ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْهُدَى فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْهُدَى فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأُخْرَى، لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرْنَانِ كَقَرْنِ الثَّوْرِ.

قال: أفرأيت هذا القوس ما هي؟ قال: عَلَامَةٌ كَانَتْ بَيْنَ نُوحٍ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ.

قال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال: ذَاكَ الضَّرَاحُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ تَحْتَ

الْعَرْشِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
قال: فن ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾؟ قال:
الأفجران^(١) مِنْ قُرَيْشٍ كَفَيْتُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ.
قال: فن ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ
صُنْعًا﴾؟ [١٠٤ / الكهف: ١٥] قال: كَانَ أَهْلُ حَرَوْرَاءِ مِنْهُمْ.

٦٦٧ - وقال ﷺ في شأن الفقيه كل الفقيه

- كما رواه جماعة، منهم محمد بن إبراهيم الحموي في الحديث: (٣) من خاتمة فرائد
السمطين: ج ١، ص ٣٩٦، ط ١، قال:
وبهذا الإسناد [المتقدم قريباً] قال: أنبأنا الحافظ أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا أبو
عبد الله الحافظ، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصقار، قال: أنبأنا أحمد بن
يوسف الضبي، قال: أنبأنا أبو بدر شجاع بن الوليد، قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن
أبي إسحاق:

عن عاصم بن ضمرة: عن علي [رضي الله عنه]، قال:
أَلَا أُنبئُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقَّ الْفَقِيهِ؟ [قالوا: بلى يا أمير المؤمنين قال:] مَنْ لَمْ يُقْنِطِ
النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مَكْرَ اللَّهِ.
قال الحافظ أحمد بن الحسين: وقد روي ذلك مرفوعاً منقطعاً بين علي وبين مَنْ
دونه^(٢).

١ - هذا هو الصواب، وفي النسخة: «الأفجران».

٢ - وبعده هكذا: «وبه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس ابن يعقوب، قال:
حدثنا ابن عبد الحكم، قال: حدثنا وهب، قال: أخبرني عتبة بن نافع، عن إسحاق بن أسيد،
عن أبي مليكة (كذا) وأبي إسحاق:

٦٦٨ - وقال ﷺ في وصيته إلى كميل بن زياد [النخعي رفع الله مقامه]

- على ما رواه جماعة، منهم إبراهيم بن محمد الحموي في الحديث: (٣٤) في خاتمة فرائد السطيين: ج ١، ص ٣٩٨، ط ١، قال:

قال الحافظ أحمد بن الحسين: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثني بكير بن محمد بن سهل بن الحداد الصوفي بمكة.

حيلولة: [و] أخبرنا أبو طاهر الحسين بن الحسن بن محمد بن سلمة الهمداني، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن القاسم الفقيه بنهاوند إملاءً، قال: حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، قال: حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، قال: حدثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمان بن جندب الفزاري:

عن كميل بن زياد النخعي، قال: أخذ بيدي عليّ ﷺ فأخرجني إلى ناحية الجبان فلما أصحر جلس ثم تنفس، ثم قال:

يَا كَمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، إِحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ: الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، [ف] خَيْرُهَا أَوْغَاهَا، النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاغٌ، أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِيٍّ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْبَجُتُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيْقٍ.

[يَا كَمَيْلُ] الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَخْرُسُكَ وَأَنْتَ تَخْرُسُ الْمَالَ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْعَمَلِ، وَالْمَالُ يَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ.

عن علي بن أبي طالب ﷺ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [قال]:
أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ؟ قَالُوا: بَلَى. [قال]: مَنْ لَا يُغْنِيهِ النَّاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَا يُؤْمِسُهُمْ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَلَا يُؤْمِنُهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَلَا يَدْعُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عِنْدَهُ إِلَى مَا سِوَاهُ.
أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةِ لَيْسَ فِيهَا تَقْوَى، وَلَا فِي عِلْمِ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُؤٌ، وَلَا فِي قِرَاءَةِ لَيْسَ فِيهَا تَذَبُّرٌ.

ورواه الحافظ الدارمي بسندين في «باب من قال: العلم الخشية وتقوى الله» من سننه: ص ٨٧ وقد ذكرناهما في المختار: (٢٧٠) وتاليه من هذا الجزء.

[يَا كَمِيلُ] مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دِينٌ يُدَانُ بِهَا بِاِكْتِسَابِ الطَّاعَةِ فِي حَيَاتِهِ - وفي رواية أبي عبد الله: صُحْبَةُ الْعَالِمِ دِينٌ يُدَانُ بِهَا بِاِكْتِسَابِ الطَّاعَةِ فِي حَيَاتِهِ وَجَمِيلِ الْأَحْدُوثِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَصَيِّعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ -.

- وفي رواية أبي عبد الله [المحافظ]: يَفْنَى الْمَالُ بِزَوَالِ صَاحِبِهِ -.

[يَا كَمِيلُ] مَاتَ خُرَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَخْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بِاقْوَانِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَا [ه] وَإِنَّ هَاهُنَا - وَأَوْمًا إِلَى صَدْرِهِ - عِلْمًا [جَمًّا] لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةٌ !! بَلَى أَصَبْتُ لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا فَيَسْتَظْهِرُ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَيُحْجِجِهِ عَلَى كِتَابِهِ.

أَوْ مُنْقَادًا لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِخْنَائِهِ، يَقْدَحُ الشُّكُّ [فِي قَلْبِهِ] بِأَوَّلِ [عَارِضٍ مِنْ] شُبْهَةٍ، [الْأ] لَا ذَا وَلَا ذَاكَ.

أَوْ مَنَّهُومًا بِاللَّذَّةِ - وفي رواية أبي عبد الله: أَوْ مَنَّهُومًا بِالدُّنْيَا - سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ.

أَوْ مُغْرَمًا - وفي رواية أبي عبد الله: أَوْ مُغْتَرًّا - بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالْإِدْخَارِ، لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ [فِي شَيْءٍ]، أَقْرَبُ شَبْهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ !! كَذَلِكَ يُمُوتُ الْعِلْمُ بِمُوتِ حَامِلِيهِ.

اللَّهُمَّ بَلَى، لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمِ اللَّهِ [بِحُجَّةٍ] - وفي رواية أبي عبد الله: بَلَى، لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمِ اللَّهِ بِحُجَّةٍ - كَيْلًا تَبْطُلَ حُجُجُ اللَّهِ وَيَبِينَاتُهُ، أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَن حُجَجِهِ حَتَّى يُؤدُّوَهَا إِلَى نُظْرَائِهِمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، فَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْمُتْرَفُونَ - وفي رواية أبي عبد الله: وَاسْتَبَانُوا مَا اسْتَوْعَبَ مِنْهُ الْمُتْرَفُونَ - وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ [مِنْهُ] الْجَاهِلُونَ، وَصَحَبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانِ أَرْوَاحِهَا

مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى، أَوْلَيْكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِبَادِهِ وَالِدُعَاةُ إِلَيَّ دِينِهِ، هَاهُ هَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ، إِذَا شِئْتَ فَقُمْ.

٦٦٩- وقال عليه السلام في مسائله الخمس التي سألها من الله تعالى

- كما رواه جمع، منهم الحموي في الحديث: (٣٣٥) في خاتمة فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٩٩، ط ١، قال:

وبالإسناد [السالف] إلى المحافظ أحمد بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عبد الله المحافظ، قال: أخبرنا أبو حامد، قال: حدثنا عيسى، قال: حدثنا أبو حمزة، قال: أخبرني إبراهيم، عن حماد، عن إبراهيم: أن علي بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات، كان يقول:-

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مَا أَسَدَّدُ بِهِ لِسَانِي، وَأُحْصِنُ بِهِ فَرْجِي، وَأُوَدِّي بِهِ أَمَانَتِي، وَأُحْصِلُ بِهِ رَجْمِي، وَأَتَجَرُّ بِهِ لِأَخْرَتِي^(١).

٦٧٠- وقال عليه السلام في بيان بعض الأغذية المفيدة

- على ما رواه جمع، منهم إبراهيم بن محمد الحموي في الحديث: (٣٣٦) في خاتمة فرائد السمطين: ج ١، ص ٤٠٠، ط ١، قال:

وبالإسناد [السالف] إلى المحافظ أحمد بن الحسين، قال: أخبرنا أبو عبد الله المحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عثمان، قال: حدثنا يزيد بن الحباب، قال: حدثنا عيسى بن الأشعث، عن جوير، عن الضحاک، عن النزال بن سبرة، عن علي أنه قال:- مَنْ ابْتَدَأَ غَدَاءَهُ بِالْمِلْحِ أَذْهَبَ

١ - وهذا هو المختار: (٥٤) من باب الدعاء من كتابنا نهج السعادة: ج ٦، ص ١٩٨، ط الإرشاد.

ورواه أيضاً ابن حبان في ترجمة الحسن بن حماد الطار من ترتيب النفاة.

اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ، وَمَنْ أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً، قَتَلَتْ كُلَّ دَابَّةٍ فِي بَطْنِهِ، وَمَنْ أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ زَبِيَّةً حَمْرَاءَ لَمْ يَرِ فِي جَسَدِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ، وَاللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ، وَالثَّرِيدُ طَعَامُ الْعَرَبِ، وَالنَّشَارِجَاتُ تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَتُرْخِي الْأَلْسُنَ، وَلَحْمُ الْبَقْرِ دَاءٌ، وَلَبْتُهَا شِفَاءٌ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَلَمْ يَسْتَشْفِ النَّاسُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ السَّمَنِ، وَالسَّمَكُ يُذِيبُ الْجَسَدَ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالسَّوَاكُ يَذْهَبُ الْبَلْغَمَ، وَلَمْ تَسْتَشْفِ النَّفْسَاءُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الرُّطْبِ. وَالْمَرْءُ يَسْعَى بِجِدِّهِ وَالسَّيْفُ يَقْطَعُ بِحَدِّهِ.

وَمَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ - وَلَا بَقَاءَ - فَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ وَلْيُقِلَّ غَشِيَانَ النِّسَاءِ، وَلْيَخَفِ الرِّدَاءَ. فْقِيلَ لَهُ: مَا خِيفَةُ الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ؟ [قَالَ:] قِلَّةُ الدِّينِ^(١).

٦٧١ - وقال عليه السلام لشييعته وتابعيه كونوا للناس كالنحلة في الطير

- كما رواه جماعة، منهم محمد بن إبراهيم الحموي في الحديث: (٣٣٨) في خاتمة

كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٤٠٢، ط ١، قال:

أخبرنا أبو بكر الحافظ [كما تقدم في الحديث: (٣٣١)] قال: أنبأنا أبو عبد الله

الحافظ، قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا الفضل

ابن محمد الشعراني، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: أخبرنا منصور ابن أبي

الأسود، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق:

عن ربيعة - وهو ابن ناجذ - قال: قال علي عليه السلام لشييعته -:

كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ، لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضِعُّهَا، وَلَوْ عَلِمَ

الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ لَمْ يَفْعَلُوا بِهَا ذَلِكَ، خَالَطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ

وَأَجْسَادِكُمْ وَزَايِلُهُمْ يَقْلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ مَا اِكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ^(١).

٦٧٢ - [في (١٣٠) من الحكم المتعالية لأمير المؤمنين عليه السلام برواية الإمام
الصادق صلوات الله عليه]

وأيضاً قال الحموي^(٢): أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين زين الإسلام أبو طالب
عليّ بن أنجب بن عبد الله بن عثمان الخازن - عرف بابن الساعي رحمة الله عليه -
إجازة في شعبان سنة إحدى وسبعين [وسمّائة] بمدينة [بغداد]^(٣)، قال: أنبأنا شيخ
الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهّاب بن أبي منصور عليّ بن عليّ المعروف
بابن سكينه رحمة الله عليه إجازة لي، أنبأنا [و] الشيخ الصالح أبو محمد إسماعيل بن
سعد الله بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي إجازة، قالوا [كذا]:
أنبأنا الشيخ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف - قال
ابن سكينه: سماعاً من لفظه [في] ثالث عشر من رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة،
وقال ابن حمدي: إجازة - قال: أنبأنا أبي بقراءتي عليه في شهر رمضان سنة ست
وثمانين وأربعمائة، قال: أنبأنا عبد العزيز بن عليّ بن أحمد بن أبو القاسم الحنّاط
الأزجي سماعاً، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الحافظ، قال:

١ - ورواه أيضاً أبو الحسن عليّ بن مهدي العامطيّري الآملي في الحديث: (٦٥) من مخطوطة
نزهة الأبصار: ص ١١٧.

وعنه في الحديث: (١٠) من الباب: (١٤) من تيسير المطالب: ص ١٨٥، ط ١.

٢ - وهذا هو الحديث: (٣٤٨) من الكتاب الورق / ٨٧، والحديث: (٣٤٧) أدرجناه في باب
منظوم كلامه عليه السلام.

٣ - ما بين المعقوفين زيادة ظنية منّا.

حدّثنا عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الرحمان الأخباري، قال: حدّثني صالح بن عليّ، قال: حدّثني سلمان بن أيّوب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

أَلَا لَشَرَفِ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا كَرَمِ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى، وَلَا مَعْقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ، وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَا لِبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ، وَلَا وَقَايَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ، وَلَا كَنْزَ أَغْنَى مِنَ الْقُنُوعِ، وَلَا مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالقُوْتِ. وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكِفَايَةِ فَقَدْ انْتَضَمَ الرَّاحَةَ، وَتَبَوَّأَ حَفْضَ الدَّعَةِ (١).

وَالرَّغْبَةَ مِفْتَاحُ التَّعَبِ وَمَطِيئَةُ النَّصَبِ.

وَالْحِرْصُ دَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الْهَلَكَاتِ وَاجْتِسَابِ الذُّنُوبِ. وَالشَّرَّ [هُ] جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ.

وَرُبُّ طَمَعٍ خَائِبٍ وَأَمَلٍ كَاذِبٍ، وَرَجَاءٌ [يُؤَدِّي] إِلَى جِرْمَانٍ، وَأَرْبَاحٌ يُوَلُّ إِلَى خُسْرَانٍ.

وَمَنْ قَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِفَادِحَاتِ النَّوَائِبِ.

١ - وهذه الفقرات من كلامه عليه السلام رواها ثقة الإسلام الكليني في الحديث: (٤) من كتاب

الروضة من الكافي: ج ٨، ص ١٨ ببعض الاختلافات اللفظية.

ورواها أيضاً الشيخ الصدوق كما في خطبة الوسيلة التي ذكرناها في المختار: (١٥) من نهج

السعادة: ج ١، ص ٧٠، ط وزارة الإرشاد.

ورواها أو صدرها الشريف الرضي - باختلاف طفيف وباختصار - في المختار: (٣٧١) من

قصار نهج البلاغة، وفيه: «من اقتصر على بلغة الكفاف...» وفيه أيضاً: «والحرص والكبر

والحسد دواعٍ إلى التقحّم في الذنوب، والشرة جامع مساوي العيوب».

قال في مائة: «شره» من تاج العروس: ج ٩، ص ٣٩٤، ط ١، قال: شره فلان إلى الطعام -

كفرح - شرها: غلب حرصه واشتدّ، فهو شره وشرهان، وهذه عن الليث. وقيل: هو أسوء

الحرص.

وَالْحَسَدُ آفَةٌ الدِّينِ، وَالْبَغْيُ سَائِقٌ إِلَى الْحَيْنِ^(١).
 وَيَبْسُ الْقَلَادَةُ لِلْمُؤْمِنِ الْعَفِيفِ قَلَادَةُ الدِّينِ.
 وَفِطْنَةُ الْفَهْمِ مَوْعِظَةٌ تَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ.
 وَالْقُلُوبُ مَحَلُّ الْخَوَاطِرِ.
 وَالْعُقُولُ تَرْجُرُ وَتَنْهَى.
 وَالتَّجَارِبُ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ.
 وَالْإِعْتِبَارُ يُؤَدِّ بِكَ إِلَى الرَّشَادِ.
 وَكَفَى بِكَ أَدَبًا لِنَفْسِكَ مَا كَرِهَتْهُ لِعَيْرِكَ.
 وَعَلَيْكَ لِأَخِيكَ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِ لَكَ. وَأَنْفَعُ الْكُنُوزِ مَحَبَّةُ الْقُلُوبِ^(٢).
 وَقَدْ خَاطَرَ [بِنَفْسِهِ] مَنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ.
 وَالتَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ.
 وَمَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ عَدَلَتْ رَأْيُهُ الْعُقُولِ.
 وَمَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَحِظَتْهُ الْعُيُونُ بِالْوَقَارِ.
 وَأَشْرَفَ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى.
 وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ.
 وَالصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ.
 وَالْحِرْصُ عَلَامَةٌ الْفَقْرِ.
 وَالتَّجَمُّلُ اجْتِنَابُ الْمَسْكَنَةِ.
 وَفِي الْمَوَدَّةِ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ.
 وَوَصِلْ مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ.

١ - هذا هو الصواب الموافق لما في مصادر كثيرة، وفي النسخة: «والبغي سائق إلى الحيرة».

وَالْمَوْعِظَةُ [كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاها.
وَمَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ أَسْفُهُ.
وَمَنْ أَحَبَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ فَإِنَّمَا مَارَحَ نَفْسَهُ.
وَمَنْ حَصَّنَ شَهْوَتَهُ ضَانَ قَدْرَهُ.
وَمَنْ غَلَبَ لِسَانَهُ أَمَرَهُ قَوْمُهُ.
وَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً.
وَمَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَأَ أَهْلُهُ.
وَمَنْ نَالَ اسْتِطْطَالَ.
وَمَنْ قَلَّبَ الْأَحْوَالَ عَرَفَ جَوَاهِرَ الرَّجَالِ.
وَقَلَّ مَا تُنْصِفُكَ الْأُمْنِيَّةُ.
وَالْأَيَّامُ تَهْتِكُ عَنِ السَّرَائِرِ الْكَامِنَةِ.
وَالْتَوَاضِعُ يَكْسُوكَ السَّلَامَةَ.
وَفِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ.
وَلِكُلِّ [ذِي] رَمَقٍ قُوَّةٌ وَأَنْتَ قُوَّةُ الْمَوْتِ، وَالْمَوْتُ لِكُلِّ كَائِنٍ.
وَبَابُ التَّوْبَةِ [مَفْتُوحٌ] فَلَا يَأْسَ مِنَ الْغُفْرَانِ، فَرُبَّ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ تَابَ فِي آخِرِ
عُمْرِهِ.

وَمَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ تَوْبَهُ خَفِيَتْ عَنِ الْعُيُونِ عَيْبُهُ^(١).
وَمَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَوْتَةُ.
وَفِي خِلَافِ النَّفْسِ الرُّشْدُ.

١ - هذا هو الصواب، وفي النسخة: «ومن كساه العين توباً خفيت عن العيون عيوبه».
وفي المغتار: (٢٢٢) من الباب (٣) من نهج البلاغة: «من كساه الحياء توبه، لم ير الناس عيبه».

وَالصَّبْرُ [جَنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ] وَ [بِ]الصَّبْرِ يُنَاضِلُ الْحَدَثَانَ.
 وَالْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ نَوَائِبِ الزَّمَانِ.
 وَالْجُودُ خَارِسٌ لِأَعْرَاضِ الرِّجَالِ.
 وَالْحِلْمُ أَدَبُ السَّفِيهِ.
 وَفِي الْإِسْتِشَارَةِ عَيْنُ الْهِدَايَةِ.
 وَمَنْ قَاسَ الْأُمُورَ فَهَمَ الْمَسْتُورُ.
 وَالْحَقُّ ظِلٌّ ظَلِيلٌ.
 وَالْإِحْتِمَالُ أَوْفَرُ عَلَى الْحِظِّ مِنَ الْحِدَّةِ.
 وَمِنْ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجْرِبَةِ.
 وَالطَّمَأِينَةُ قَبْلَ الْخِبْرَةِ ضِدُّ الْحَزْمِ.
 وَأَوَّلُ آيَةِ الْقَطِيعَةِ التَّجَنُّبِي.
 وَلَا تَأْمَنَنَّ مَلُولًا.
 وَقَفَّدُ بَعْضِ إِخْوَانِكَ قَطْعُ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِكَ.
 [وَ]أَعْضٌ عَلَى الْقَدَى وَالْإِلَّا لَمْ تَرْضَ أَبَدًا.
 وَأَقْبَحُ الْمُكَافَاتِ مُجَازَاتُ الْإِسَاءَةِ.
 عَجَبُ الْمَرْءِ بِعَقْلِهِ أَحَدُ حُسَادِ عَقْلِهِ.
 وَمَنْ لَمْ يُحْسِنْ خَلَائِقَهُ لَمْ يُقْبَلْ أَدَبُهُ.
 وَمَنْ لَانَ عُوْدُهُ كَثَفَتْ أَغْصَانُهُ.
 وَمَنْ حَشَنَتْ عَرِيكَتَهُ أَقْفَرَتْ سَاحَتَهُ.
 وَأَذْنُسُ شِعَارِ الْمَرْءِ جَهْلُهُ.
 وَمِنَ الْفِرَاحِ يَكُونُ الصَّبُورَةُ.
 وَالْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ.



مرکز تحقیقات فقهی و حقوقی اسلامی

وَرُبَّمَا أَذْرَكَ الظَّنُّ الصَّوَابَ.
وَبِالْمَوَاسَاتِ تَنَالُ مَا تَهْوَى.
وَالْبِذَى يَبْتَاعُ العُلَى؟
وَالشُّكْرُ عِصْمَةٌ مِنَ النِّقْمَةِ.
وَاللُّبُّ مِفْتَاحُ العِلْمِ.
وَالعَدْلُ مَأْلُوفٌ^(١) وَالهُوَى عَسُوفٌ.
وَمَنْ رَكِبَ العَجَلَةَ لَمْ يَأْمَنِ الكَبُوءَةَ.
وَالأَنَاةُ تَجْلُو الهِمَّةَ.
وَعَلَى الإِنْصَافِ تَرَسَّخُ الأُخُوَّةُ.
وَحَسَدُ الصِّدِيقِ مِنْ سُقْمِ المَوَدَّةِ.
وَجَوَاهِرُ الأَخْلَاقِ تَضْفَحُهَا المُعَاشَرَةُ.
وَالعُقُولُ مَطَايَا الرِّغْبَةِ. *مركز تحقيقات كميته علوم حسینی*
وَأَكْثَرُ مَصَارِعِ العُقُولِ عِنْدَ البُرُوقِ اللَّامِعَةِ.
وَلَنْ تَدُومَ المَوَدَّةُ مِمَّنِ اسْتَطَلَّتْ عَلَيهِ فِي المَوْقِفِ.
وَكُلُّ النَّاسِ أَهْلُكَ مَعَ المُضَافِحَةِ.
وَحُصْنُكَ مِنَ البَاغِي حُسْنُ المُكَاشَرَةِ.
وَالبَشَرُ الحَسَنُ يُطْفِئُ نَارَ المُعَانَدَةِ.
وَالرِّفْقُ يُطْفِئُ حِدَّةَ المُخَالَفَةِ.
وَالعِنَايَةُ مَعْنَى المَوَدَّةِ.
وَلَنْ يَسْتَنْفَعُ بِشَرَفٍ مَهْتُوكٍ بِالأَلْسِنَةِ.

١ - كذا في نسخة طهران، وفي نسخة السيّد علي نقی: «والعدل العلوف».

وَأَنْتَ أَخُو الْعِرِّ مَا التَّحَفْتَ بِالْقَنَاعَةِ.
 وَالْمَخْذُولُ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى النَّاسِ حَاجَةٌ.
 وَلَا شَيْءٌ أَعْظَمُ قَدْرًا مِنَ الْمُسَاعَدَةِ.
 وَالْهَجْرَانُ عُقُوبَةُ الْقَسْوَةِ.
 وَفِي كُلِّ طَرْفَةٍ خَطْرَةٌ وَالْخَطْرَةُ أَصْلُ كُلِّ حَرَكَةٍ.
 [وَمِنْ] الْحَزْمِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ.
 وَرُبَّ جِنَايَةٍ غَرَسَتْ مِنْ لِحْظَةٍ، وَ[رُبَّ] حَزْبٍ أَضْرَمَتْ مِنْ لَفْظَةٍ.
 وَأَصْلُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مِنْ كَلِمَةٍ. وَابْنُ آدَمَ خُلِقَتْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ.
 وَالْحَكِيمُ لَا يَعْجَبُ مِنْ قَضَاءِ مَحْتُومٍ حَلَّ بِمَخْلُوقٍ.
 وَأَنْتَ [ابْنُ] الْيَوْمِ [وَأَنْتَ] لَيْسَ لَكَ غَدًا.
 وَإِلَى جَانِبِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْفِيسُ.
 وَمُدَّةُ الْأَمْدِ فِي يَوْمٍ وَغَدٍ. مَضَى أَمْسُكَ وَعَسَى [أَنْ يَكُونَ] غَدًا لِغَيْرِكَ.
 وَرُبَّ هَالِكٍ فِي نَوْمِهِ، وَقَلْبُهُ بِالْعِلَلِ رَهِينٌ.
 هَيْهَاتَ مِنْكَ الْغِنَى إِذَا لَمْ يُفْنِعْكَ مَا حَوَيْتَ.
 أَحْمِ نَفْسَكَ الْقَنُوطَ، وَأَلْهَمْهَا الرَّجَاءَ وَأَحْسِنِ [الظَّنَّ] لِرَحْمَةِ اللَّهِ.
 الْمَصَائِبُ بِالسَّوِيَّةِ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ.
 كُلُّ آتٍ كَانَ قَدْ آتَى.
 غير في المهلة قبل نفاذ المدّة^(١).
 وَأَسِ الْعَيْنَ كَذَلِكَ مَا نَفَعَ لِغَيْرِكَ.
 عَفَّةُ اللِّسَانِ هِمَّتُهُ، وَرَبَّمَا غَلَبَ الْكَلَامَ عَلَى صَاحِبِهِ.

وَأَشْرَفُ أَفْعَالِ الْمَكَارِمِ غَفَلَتِكَ عَمَّا تَعْلَمُ.
 وَمَنْ تَقَدَّمَ بِحُسْنِ النِّيَّةِ بَصْرَهُ التَّوْفِيقَ.
 وَلَيْسَ لِذِي عُنْفٍ شَمْلٌ وَلَا أَلْفَةٌ.
 وَالتَّلَطُّفُ فِي الْحَيْلَةِ أَجْدَى مِنَ الْوَسِيلَةِ.
 وَأَرْفَعُ شَأْنِ الشَّرَفِ لِأَهْلِ الْأَدَبِ.
 وَالْكَمَالِ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْ حِرَامِهِ وَذِمَامِهِ.
 وَلَنْ يُؤْمَنَ إِفْرَاطُ الْقَلْبِ إِذَا لَيْنٌ؟
 وَلَا يَكُونُ [الْقَائِلُ] صَادِقًا حَتَّى يَكْتُمَ بَعْضَ مَا يَعْلَمُ [كَذَا].
 قَارِبِ النَّاسِ فِي عُقُولِهِمْ تَسَلَّمَ مِنْ غَوَائِلِهِمْ.
 إِنَّ الْقُلُوبَ تُكَابِدُ مَنْ عَلَا عَلَيْهَا.
 لِكُلِّ لِسَانٍ قَائِدٌ.
 وَالتَّجَاةُ فِي التَّوَاضُعِ.
 إِزَالَةُ الرِّوَاسِي أَسْهَلُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُلُوبِ.
 الْحَسَدُ يُورِثُ الْكَمَدَ، وَمِنْهُ أَدْوَاءُ الْجَسَدِ، وَمَا رَأَيْتُ حَاسِدًا سَأَلَمَ أَحَدًا.
 وَبِالسَّيْرَةِ الْعَادِلَةِ تُقَهَّرُ الْمُنَاوِي.
 وَتَحْمَلُكَ عَنِ السَّفِيهِ يُكْثِرُ أَنْصَارَكَ عَلَيْهِ.
 وَالصِّدْقُ وَالْوَفَاءُ يَكُونَانِ لِلنَّاسِ حِصْنًا.
 وَلِأَهْلِ الْغَارِ يَضْرِبُ الزَّمَانُ الْأَمْثَالَ.
 وَكُلُّ يَوْمٍ يُفِيدُكَ عِلْمًا.
 أَحَقُّ النَّاسِ بِالرِّضَا مَنْ عَرَفَ نَقْصَ الدُّنْيَا.
 لِكُلِّ قَلْبٍ مَا شَغَلَهُ.
 حَوَائِجُ الدُّنْيَا تُنْهِكُ الْقُوَى فِي الْأَعْضَاءِ.

مَنْ اتَّبَعَ الْهَوَى ضَلَّ لَا شَكَّ. وَالسَّلَامُ [كذا].

٦٧٣- وأيضاً روى محمد بن إبراهيم الحموي في بداية الحديث: (٣٤٣) وما بعده [من فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من فرائد السمطين: ج ١، ص ١٤٤، ط ١، قال: هذا ما رواه جماعة من مشايخنا] من [كتاب] فضائل أمير المؤمنين عليه السلام تصنيف شيخ السنّة أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي المحافظ نقلاً من خطّه:

أخبرنا بها مشايخ جمّة -منهم أستاذنا العلامة نجم الدين أبو عمرو عثمان بن الموقّق- إجازة بروايتهم عن المؤيد محمد بن عليّ الطوسي المقرئ إجازة بروايته عن أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد إجازة، قال: أنبأنا المحافظ الإمام شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله المحافظ، قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن سختويه العدل، قال: حدّثنا محمد بن المغيرة السكري، قال: حدّثنا القاسم ابن الحكم، قال: حدّثنا الحسن بن عمارة، عن أبي إسحاق:

عن عاصم بن ضمرة، قال: [هذه] كلمات كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعلمناهنّ: [إلهي] تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدَ، وَعَظَّمْتَ حِلْمَكَ فَعَفَوْتَ ^(١) فَلَكَ الْحَمْدُ،

١- هذا هو الظاهر الموافق لما في نظم درر السمطين، وفي النسخة: «فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد».

وأشار الدارقطني إلى هذا الدعاء في السؤال: (٤٣٥) من كتابه العلل: ج ٤، ص ٧٠، ط دار طيبة، قال:

وسئل [أي الدارقطني] عن حديث عاصم، عن عليّ أنه كان يقول في دبر الصلاة: «تَمَّ نُورُكَ رَبِّنا فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدَ» الحديث في دعاء طويل فقال: يرويه الثوري وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق. واختلف عن شعبة فرواه غندر عن شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قوله ولم يذكر عليّاً، وخالفه أبو الوليد عن شعبة [عن أبي إسحاق] فذكر فيه عليّاً كما قال

وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ،
وَعَطِيَّتِكَ أَبْلَغُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَأُهَا^(١)، تُطَاعُ رَبُّنَا فَتُشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبُّنَا فَتَغْفَرُ، وَتُسْجَبُ
الْمُضْطَرَّةُ^(٢)، وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتَشْفِي مِنَ السَّقَمِ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ
وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ، لَا يَجْزِي بِأَلَائِكَ أَحَدٌ وَلَا يَخْصِي نِعَمَكَ قَوْلُ قَائِلٍ.

[دعاء سمعه أمير المؤمنين من الخضر، يقول في ذيله:

من قرأه في دبر صلاته غفر الله له]

٦٧٤- ومن خطه^(٣)، قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان البغدادي، قال: أنبأنا أبو
الحسين بن ماني الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: حدثنا أبي
عسان [كذا]، قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبد الله:
عن محمد بن جابر، عن علي عليه السلام قال: بينا أنا أطوف بالبيت فإذا رجل متعلق
بأستار الكعبة وهو يقول:

يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ السَّائِلُونَ، يَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِالْحَاحِ
الْمَلْحِينَ^(٤) أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ.

﴿الثوري وإسرائيل وهو الصحيح.

أقول: وروينا الدعاء عن مصادر قيّمة في المختار: (٤٠) من باب الدعاء من نهج السعادة: ج
٦، ص ١٧٣، ط وزارة الإرشاد.

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في ترجمة أحمد بن حرب برقم: (١٧٨٥) من تاريخ بغداد: ج
٤، ص ١١٨.

١- هذا هو الظاهر من السياق، وفي النسخة: «وإنها».

٢- هذا هو الظاهر، وفي النسخة: «ويحسر المصطر».

٣- أي وروى المشايخ سألني الذكر في الحديث المتقدم من خط أحمد بن الحسين البيهقي.

٤- كذا في مخطوطة طهران، وفي نسخة السيد علي نقی: «يا من لا يبرمه إلحاح الملحين...».

قال: فقلت: أيها الرجل، الكلام أعده. قال: أو سمعته؟ قلت: نعم. قال: فقله في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك الذنوب [مثل] قطر السماء وحصباء الأرض وتراها لغفر [الله] لك^(١).

**[في كلمات من الحكم المتعالية، وفي صدرها:
ما خلق الله شيئاً أعزّ من الحكمة]**

٦٧٥ - أخبرني المقرئ كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن عبد اللطيف المكبر البغدادي، وعبد الله بن محمود أبو الفضل الحنفي إجازة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد إجازة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب البغدادي إجازة، قال: أنبأنا الشيخ الزكي أبو سعد علي بن بن عبد الله بن أحمد بن أبي صادق الحبري، أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن باكويه [كذا]، قال: حدّثنا عبد الواحد بن بكر، قال: حدّثنا محمد بن أحمد البغدادي، قال: حدّثنا محمد ابن هاشم، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى التيمي، قال: حدّثنا علي بن أبي موسى^(٢)، عن جدّه أبي مریم:

عن عاصم أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قال:
 مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً أَعَزَّ مِنَ الْحِكْمَةِ، وَلَا يُسْكِنُهَا إِلَّا فِي قَلْبٍ مُتَوَاضِعٍ.
 وَأَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى.
 وَمَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ اسْتَعْنَى.
 وَمَنْ فَرَّ مِنَ النَّاسِ سَلِمَ.
 وَمَنْ أَخْرَجَ مِنْ قَلْبِهِ الْحَسَدَ وَشَعَلَهُ بِمَا يَغْنِيهِ فَقَدْ أَخْرَجَ مِنْهُ مَا لَا يَغْنِيهِ.

١ - كذا في مخطوطة طهران، وفي نسخة السيد علي نقی: «وحصى الأرض...».
 ٢ - كذا في مخطوطة طهران، وفي نسخة السيد علي نقی: «حدّثنا عبد الله ابن أبي موسى».

وَمَنْ مَنَعَ [نَفْسَهُ] شَهَوَاتِ الدُّنْيَا صَارَ حُرًّا.
 وَمَنْ أَخْرَجَ مِنْ قَلْبِهِ الْحَسَدَ ظَهَرَتْ لَهُ الْمَحَبَّةُ.
 وَمَنْ صَبَرَ أَيَّامًا قَلِيلًا وَصَلَ إِلَى نَعِيمٍ دَائِمٍ.
 وَمَا زَهَدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَجَدَ حَلَاوَةَ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى.
 وَلَا [ا]شْتَغَلَ عَبْدٌ بِخِدْمَةِ اللَّهِ ^(١) إِلَّا بِخِصْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَبِهَا يُنْطَقُ الْكُتُبُ الْأَرْبَعَةُ:
 التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرْقَانُ وَهِيَ سُنَّةُ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ، وَسُنَّةُ جَمِيعِ حَكِيمٍ
 وَصِدِّيقٍ.

قيل: وَمَا هَذِهِ الْخِصْلَةُ؟ قال: سَقُوطُ هَمِّ غَدٍ مِنْ قَلْبِكَ.
 وَالثَّائِبُ يَرْعَى فِي مَرَجِ الزَّاهِدِ، وَالزَّاهِدُ يَرْعَى فِي مَرَجِ الْغَارِفِ، وَالْغَارِفُ
 يَرْعَى فِي مَرَجِ اللَّهِ، وَالْغَارِفُ فِي الدُّنْيَا وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ، وَفِي الْآخِرَةِ وَاحِدٌ فِي
 النَّاسِ.



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

[خمس أمور عظام يرويها الأعمش وخطاف وعبسة وخسمون

شيخاً عن أمير المؤمنين عليه السلام]

٦٧٦ - أخبرني الشيخ الإمام الزاهد قطب الدين برهان المحققين محمد ابن الشيخ الإمام شمس الدين مطهر ابن شيخ الإسلام أبي نصر أحمد الجامي - رحمه الله عليه وعلى سلفه - كتابة إليّ بجميع مسموعاته ومستجازاته ومناولاته ومصنفاته في شهر رمضان سنة أربع وستين وست مائة، قال: أخبرني عمي شيخ الإسلام شهاب الدين إسماعيل بن أحمد قدس الله روحه إجازة، قال: أنبأنا شيخ الإسلام محمد بن الحسين ابن عليّ القلانسي، أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني، أنبأنا الفقيه أبو مالك تميم بن فرسام [كذا] بن عليّ بن زرعة الخطيب، قال: أخبرنا الفقيه أبو

الليث نصر بن محمد بن نصرويه إبراهيم السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا الفقيه أبو جعفر، قال: [حدثنا] أبو نصر محمد بن محمد بن نصرويه، قال: حدثنا أبو شهاب معمر بن محمد، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا بشر الزيات: عن الأعمش وخطاف وعنبسة ونحو من خمسين شيخاً كلهم يسندون هذا الخبر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، احْفَظُوا عَنِّي خَمْساً - أَوْ [قال:] احْفَظُوا عَنِّي ثَمْنَتَيْنِ وَثَمْنَتَيْنِ وَوَاحِدَةً -: أَلَّا يَخَافَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَرْجُونَ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ يَعْلَمَ، وَلَا يَسْتَحْيِي [أَحَدٌ] مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ. إِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْأُمُورِ ^(١) بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسَ الْجَسَدُ فَسَدَ الْجَسَدُ، وَإِذَا فَارَقَ الصَّبْرَ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ.

ثم قال رضي الله عنه: [أَوْ] أَلَّا أَدُلُّكُمْ عَلَى الْفَقِيهِ كُلِّ الْفَقِيهِ؟ ^(٢) قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. قال: مَنْ لَمْ يُؤْيِسِ النَّاسَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْتِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ النَّاسَ ^(٣) مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَلَمْ يُزَيِّنْ لِلنَّاسِ مَعْاصِيَ اللَّهِ ^(٤).

١ - كذا هنا وما بعده، وتقدّم الحديث في ص ٦٦٢ في حديث بسند آخر برقم: (٦٥٥) نقلاً عن الحديث: (١) من خاتمة كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٩٣، ط ١، وفيه: «إِنَّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد...» وهو الشائع في جميع ما رأيناه من مصادر الحديث وطرقه، فالظاهر أن ما هنا من سهو الرواة أو من خطأ بعض الكتاب.

٢ - كذا.

٣ - هذا هو الصواب، وفي النسخة: «ولم يؤيس».

٤ - هذا هو الصواب، وفي النسخة: «ولم يزین الناس بمعاصي الله». ورواه أيضاً علي بن مهدي الأملّي في الحديث: (٢٦١) من مخطوطة نزهة الأبصار: ص ٢٦٧، قال:

ويروى عنه رضي الله عنه أنه قال: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ كُلِّ الْفَقِيهِ؟ [هو] مَنْ لَمْ يَقْتِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مَكْرَهُ، وَلَمْ يَرْخِصْ فِي مَعْاصِي اللَّهِ، وَلَا يَتْرَكَ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَإِنَّهُ

وَلَا تُنْزِلُوا الْعَارِفِينَ الْمُؤَحِّدِينَ الْجَنَّةَ، وَلَا تُنْزِلُوا الْعَاصِينَ الْمُذْنِبِينَ النَّارَ حَتَّى
يَكُونَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَهُمْ.
وَلَا يَأْمَنَنَّ خَيْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَلَا يَأْمَنُ
مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [٩٩ / الأعراف: ٧] وَلَا يَنَاسُ شَرُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ
رُوحِ اللَّهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّهُ لَا يَنَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [٨٧
/ يوسف: ١٢].

٦٧٧- وقال ﷺ في التوصية بالاهتمام بقبول العمل أكثر من أصل العمل
- كما رواه جماعة، منهم محمد بن إبراهيم الحموي في الحديث: (٣٤٩) وتاليه من
كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٤٢٠، ط ١، قال:
أنبأني شيخنا الإمام نجم الدين أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني، قال: أنبأنا
المحافظ الإمام ضياء الدين ابن الغزال الإصبهاني إجازة، قال: أنبأنا الشيخ أبو نعيم
ﷺ، قال: حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي وإبراهيم بن إسحاق، قالوا: حدثنا
أبو بكر ابن خزيمة، حدثنا علي بن حجر، حدثنا يوسف بن زياد، عن يوسف ابن
أبي المسد؟ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:
قال علي ﷺ: كُونُوا لِقَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَامًا مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَقِلَّ عَمَلٌ
مَعَ التَّقْوَى وَكَيْفَ يَقِلُّ عَمَلٌ يُتَقَبَّلُ؟

ولا خير في علم لا يفهم منه؟ ولا في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبر فيها، إن الله عز
وجل إذا جمع الناس غداً نادى فيهم...
ومثله - أو قريباً منه - ذكره صاحب طبقات الحنابلة في ترجمة ابن بطة عبيد الله بن محمد
المكبري من كتاب طبقات الحنابلة: ج ٢، ص ١٤٩.
وذكره أيضاً - ولكن باختصار - الشريف الرضي في المختار: (٩٠) من قصار نهج البلاغة.

٦٧٨- وقال عليه السلام في المعنى المتقدم وقوله: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك...
- كما رواه جماعة، منهم المصنف في الحديث: (٣٥٠) من فرائد السمطين: ج ١،
ص ٤٢٠، ط ١، قال:

[وبالسند المتقدم آنفاً عن أبي نعيم] قال: حدثنا عمر بن محمد بن محمد بن عبد الصمد،
[قال:] حدثنا الحسين بن محمد بن عمر، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا خلف بن تميم،
حدثنا عمرو بن أبي الرجال، عن العلاء بن المسيب، عن عبد خير:
عن علي عليه السلام [قال:-] لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ
عَمَلُكَ وَيَعْظُمَ جِلْمُكَ وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدَتَ اللَّهَ، وَإِنْ
أَسَأْتَ اسْتَفْقَرْتَ اللَّهَ، وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ أَذْنَبَ ذُنُوباً فَهُوَ
يَتَذَارَكُ ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ، وَرَجُلٌ مُسَارِعٌ فِي الْخَيْرَاتِ. وَلَا يِقِلُّ عَمَلٌ فِي تَقْوَى، وَكَيْفَ
يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ.

مركز تحقيق وتصحيح علوم حسنة

٦٧٩- وقال عليه السلام في رفعة العلم والعلماء، وخسة الجهل والجهال

- كما رواه جماعة كثيرة، منهم يوسف أبو الحجاج المزني المولود عام (٦٥٤)
المتوفى (٧٤٢) في ترجمة كميل من تهذيب الكمال: ج ٢٤، ط ١، قال:
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي، وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن
أحمد، قالوا: أنبأنا أبو رَوْح عبد المعز بن محمد الهروي، قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد
المرجاني، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجرودي، قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد الحافظ،
قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، قال: حدثنا إسماعيل بن
موسى الفزاري، قال: أخبرنا عاصم بن حميد الحنّاط أو رجل عنه، قال: حدثنا
ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرحمان بن جندب:

عن كميل بن زياد النخعي، قال: أخذ عليّ بيدي، فأخرجني إلى ناحية الجبّان^(١)، فلما أصرحنا جلس ثمّ تنفّس، ثمّ قال:-

يَا كَمَيْلُ بَنُ زِيَادٍ، الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ^(٢) فَخَيْرُهَا أَوْعَاها، إِحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ؛ فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَعَالِمٌ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ؟ وَهَمَّجٌ رَعَاغٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِيٍّ، يَمِثُلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيْقٍ. الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْعِلْمُ يَزُكُّو عَلَى الْعَمَلِ وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَصُحْبَةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهَا بِاِكْتِسَابِ الطَّاعَةِ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلُ الْأَخْذِ وَثِيَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَصَنِيْعِهِ، يَفْتَنِي الْمَالُ بِزَوَالِ صَاحِبِهِ، مَاتَ خُزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَا إِنَّ هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - عَلِمًا لَوْ أَصَبَتْ لَهُ حَمَلَةٌ، بَلَى أَصَبَتْهُ لِقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمِلُ آتَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا [وَ] يَسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِهِ، وَبِنِعْمِهِ عَلَى عِبَادِهِ.

أَوْ مُنْقَادًا^(٣) لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَخْنَائِهِ، يَنْقَدِحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ غَارِضٍ مِنْ شُبُهَةٍ، لَا ذَا وَلَا ذَاكَ^(٤).
أَوْ مِنْهُمُ بِاللَّذَّةِ سَلِسُ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ.

١ - بالجيم المعجمة والباء الموحدة وبعدها ألف ثمّ نون، والجبّان في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمّون المقبرة جبّانة وبالكوفة محالّ تسمى بها (المراسد ١ / ٣١٠).

٢ - ضيب عليها المؤلف لورودها هكذا في سياق الرواية، والمعروف أنّها: «أوعية» كما في شرح نهج البلاغة ٤ / ٣١١، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٢ / ٢١٢.

٣ - كذا في أصلي المطبوع بالرفع فيه وفيما بعده، ومثله في غير واحد من المصادر. وفي المختار: (١٤٧) من قصار نهج البلاغة وكثير من المصادر: «أو منقاداً... أو منهوماً... أو منراً بالجمع والإختار...».

٤ - كذا في نهج البلاغة غير أنّ فيه: «ينقدح الشك في قلبه... ألا لا ذا ولا ذاك...».

أَوْ مَعْرِئِي بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالْإِدْخَارِ، لَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ أَقْرَبُ شَبَهُهُمَا بِهِمَا
الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يُمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ؛ اللَّهُمَّ بَلِّغْ، لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ
قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ لِكَيْ لَا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ، أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ
اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ مِنْ (١) حُجَجِهِ حَتَّى يُؤَدُّوَهَا إِلَى نُظَرَائِهِمْ، فَيَزِرْ عَوْهَا فِي
قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، تِلْكَ أَبْدَانُ أَرْوَاحِهَا مُعَلَّقَةٌ
بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى، أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَالِدُعَاةُ إِلَى دِينِهِ، هَاهُ هَاهُ، شَوْقًا إِلَى
رُؤْيَيْهِمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ، إِذَا شِئْتَ فَقُمْ.

[ثم قال المزي:] ورواه أبو نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، فزاد فيه
الفاظاً.

أخبرنا به أحمد بن هبة الله بن أحمد، قال: أخبرنا عمي أبو البركات الحسن بن
محمد بن الحسن، قال: أخبرنا عمي المحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، قال: أخبرنا
أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، قال: أخبرنا عمي الشريف الأمير عماد الدولة
أبو البركات عقيل بن العباس الحسيني، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن محمد بن
أبي كامل الأطرابلسي قراءة عليه بدمشق، قال: أخبرنا خال أبي خيثمة بن سليمان
أبن حيدرة الأطرابلسي قال: حدثنا نجيع بن إبراهيم الزهري، قال: حدثنا ضرار
بن صرد، قال: حدثنا عاصم بن حميد الحنطاط بإسناده نحوه [عن أمير المؤمنين عليه السلام]
ولكن في آخره] قال:

وَمَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهَا فَتَكْسِبُهُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الْأَخْدُوثةِ بَعْدَ
مَوْتِهِ، [وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالنَّالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَصَنِيعَةُ النَّالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ.
وقال: هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ فَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْمُشْرَفُونَ،

١ - ضُهِبَ عَلَيْهَا الْمُؤَلَّفُ وَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ أَنَّهَا فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى: «عنه».

وَأَنسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ.

[ثم قال المزي:] و[للكلام] روي من وجوه آخر عن كميل بن زياد.

قال الشيخ محمد باقر المحمودي: هذا آخر ما وجدناه في جملة من مصادر حفاظ أهل السنة التي كانت بمتناولي في بعض أيامي، وما فات عني أكثر، فعلى الباحثين أن ينظروا إليها بتعمق ودقة علمية فإنني كنت مريضاً في أيام طبع هذا المجلد ولم أتمكن لإعطاء النظر حقّه، وأن يصحّحوا ما عساه أن لا يكون على وفق المسائل العلمية صحيحاً ويغفروا عن بعض ما صدر مني من الإخلال في البيان أو السهو في وضع العنوان.

وأوصي المهتمين بآثار أهل البيت عليهم السلام أن لا يتهاونوا في جمع ما يجدوه مُبَغْتَرَأً في مصادر القدماء وأن يدوّنوا ما وجدوه في المصادر التي لم تكن بمتناولي وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. مركز تحقيقات كميّات علوم حسبي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا فهرس القسم الثالث من الباب الخامس من نهج السعادة

- المختار الأول: كلامه ﷺ إذا افتتح الصلاة ٥
- المختار الثاني: ذكره ﷺ كلام النبي ﷺ في افتتاح الصلاة ٦
- المختار الثالث: قوله ﷺ في أحب الكلام إلى الله تعالى ٧
- المختار الرابع: قوله ﷺ في الركوع والسجود ٧
- المختار الخامس: دعاؤه ﷺ في قنوت الفجر ٨
- المختار السادس: قوله ﷺ في سقوط الجمعة والعيد عن أهل القرى ٩
- المختار السابع: قوله ﷺ لقاصٍّ مرَّ عليه ١٠
- المختار الثامن والتاسع: دعاؤه ﷺ للميت وإذا جاءه نعي الغائب ١٠
- المختار العاشر: قوله ﷺ في مشروعية الاعتكاف وشرائطه ١١
- المختار (١١): في حثه على طواف بيت الله تعالى زاده الله عزاً وكرامة ١١
- المختار (١٢ و ١٤): قوله ﷺ: ما أصبت [من فيثكم] منذ دخلتها غير هذه القارورة ١٢
- المختار (١٣): ما كتبه ﷺ حول عتق إمامه ١٢
- المختار (١٥): قوله ﷺ لامرأة شكّت إليه أن زوجها يقع على جاريتها ١٣
- المختار (١٦): قوله ﷺ «من حفر بئراً أو أعرض عوداً فأصاب إنساناً ضمن» ١٤
- المختار (١٧): قوله ﷺ «لولا ما سبق من رأي عمر لأمرت بالمتعة...» ١٥
- المختار (١٨): ما كتبه ﷺ في جواب كتاب محمد بن أبي بكر إليه ١٥

- المختار (١٩): قوله ﷺ في ضمان الأطباء والبياطرة إذا تصدّوا للعلاج ولم يأخذوا
البراءة لأنفسهم من المريض أو صاحب الأمر ١٦
- المختار (٢٠): تضجّره ﷺ من العصاة من أهل الكوفة وطلبه من الله تعالى أن
يريجه منهم وقوله لهم: فما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم ١٦
- المختار (٢١): قوله ﷺ في الإنفاق المحمود والمذموم ١٧
- المختار (٢٢): ما كتبه ﷺ حول تصدّقه بـ«ينبع» وبقية أملاكه ورقيقه ١٨
- المختار (٢٣): ما كتبه ﷺ في عتق إمانه - غير ما تقدّم في المختار (١٣) - ١٩
- المختار (٢٤): قوله ﷺ في جواب من سأله عن قريش ٢٠
- المختار (٢٥): قوله ﷺ في الهالكين فيه ٢١
- المختار (٢٦): قوله ﷺ للقضاة: «إقضوا كما كنتم تقضون» ٢١
- المختار (٢٧): في حوار جرى بينه وبين عثمان في أمر أبي ذرّ ﷺ ٢٢
- المختار (٢٨): في تبريه ﷺ من دم عثمان ٢٢
- المختار (٢٩): قوله ﷺ: «خمس احفظوهن - لو ركبتن الإبل [لدركها] لأنضيتموها
قبل أن تدركوهن - لا يخاف العبد إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربّه...» ٢٣
- المختار (٣٠): فيما يروى عن النبي ﷺ من نهيه عن التضحية بعضباء الأذن
والقرن برواية أبي داود الطيالسي الفارسي ٢٤
- المختار (٣١): قوله ﷺ: «لما بعثني رسول الله ﷺ قلت: يا رسول تبعثني وأنا
حديث السنّ لا علم لي بكثير من القضاء؟ فضرب بيده وقال: اذهب فإنّ الله
سيثبت لسانك ويهدي قلبك فأعيا في قضاء» ٢٥
- المختار (٣٢): في المعنى المتقدّم ٢٥
- المختار (٣٣): قوله ﷺ: «إذا حدّثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنّوا برسول
الله أهناه وأهداه وأتقاه» ٣٦

- المختار (٣٤): في أن القواد الغزاة والسرايا العاديين إنما يجب طاعتهم لمن تحت
 قيادتهم إذا أمروا بالمعروف دون المنكر ٢٦
- المختار (٣٥): قوله ﷺ: «أتى عليّ رسول الله ﷺ وأنا مريض أقول: اللهم إن
 كان أجلي قد حضر فأرحني...» ٢٧
- المختار (٣٦): قوله ﷺ - في جواب بعض الخوارج إذ قال له اتق الله فإنك ميّت -
 فقال ﷺ: «لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنا مقتول من ضربة على هذه
 تخضب هذه وأشار بيده إلى لحيته...» ٢٧
- المختار (٣٧): كلامه ﷺ حين كان يستقبل الحجر الأسود في طوافه ٢٨
- المختار (٣٨): قوله ﷺ في جواب من سأله عن نفسه وعن حذيفة ٢٨
- المختار (٣٩): قوله ﷺ: زارنا رسول الله فبات عندنا والحسن والحسين نائمان،
 فاستسقى الحسن فقام رسول الله إلى قرية لنا... ٢٨
- المختار (٤٠): قوله ﷺ برواية أبي عبيد في كتاب غريب الحديث: «لأن أظلي بجواء
 قدر أحب إليّ من أن أظلي بزعفران» ٣٠
- المختار (٤١): قوله ﷺ: «والله لا أكون مثل الضبّ تسمع اللدم حتى تخرج
 فنصاد» ٣١
- المختار (٤٢): قوله ﷺ في تهديد بني أميّة ٣٢
- المختار (٤٣): قوله ﷺ في بعض صفات وليّ الأمر عند قيامه ٣٣
 وبعده قوله ﷺ - حين رأى خطيباً يخطب - : هذا الخطيب الشحشع
- المختار (٤٤): قوله ﷺ فيمن يجد في بطنه أذى ويريد أن يصلي ٣٤
- المختار (٤٥): قوله ﷺ - لامرأة شكّت إليه بأن زوجها يأتي جاريتها - : إن كنت
 صادقة رجناه، وإن كنت كاذبة جلدناك ٣٥
- المختار (٤٦): تحذيره ﷺ عن الخصومة وقوله: إن للخصومة قحماً ٣٦

- المختار (٤٧): قوله ﷺ في سقوط صلاة الجمعة والفطر والأضحى عن أهل القرى
والبوادي..... ٣٧-٣٨
- المختار (٤٨): قوله ﷺ: استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه،
فكأنني برجل من الحبشة أصمق قاعد عليها وهي تهدم ٣٩
- المختار (٤٩): قوله ﷺ لإمام قوم يكرهون إمامته لهم في الصلاة ٤٠
- المختار (٥٠): قوله ﷺ في الأولى بالنساء بعد بلوغهن نصّ الحقائق ٤٠-٤١
- المختار (٥١): قوله ﷺ: «الإيمان يبدو لمُظَةً في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت
اللمُظَةُ» ٤٢
- المختار (٥٢): قوله ﷺ - لمن أخبره أن بني فلان ضربوا بني فلان في الكناسة :-
صدقني سنّ بكره ٤٣
- المختار (٥٣): برواية عليّ بن الجعد وغيره قوله ﷺ: القضاة ثلاثة: قاضيان في النار
وقاض في الجنة ٤٤
- المختار (٥٤): قوله ﷺ لقضاته: «اقضوا كما كنتم تقضون فإنّي أكره الخلاف حتى
يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي» ٤٤-٤٥
- المختار (٥٥): ما رواه ابن سعد وغيره عنه ﷺ في شدة بأس رسول الله ﷺ ٤٦
- المختار (٥٦): في شديد عنايته واهتمامه على حفظ رسول الله ﷺ ووقايته على كيد
أعدائه ومردة الكفار ٤٦
- المختار (٥٧-٥٨): كلامه ﷺ وهو يغسل رسول الله ﷺ ٤٧
- المختار (٥٩): قوله ﷺ محدثاً بنعم الله تعالى بفيضان علم القضاة على قلبه بوضع
رسول الله ﷺ يده - أو بضرب يده المباركة - على صدره الميمونة ٤٨
- المختار (٦٠): قوله ﷺ مفتخراً بإحاطة علمه بشأن نزول القرآن المجيد ٤٩
- المختار (٦١): قوله ﷺ في جواب مسألة: مالك أكثر أصحاب رسول الله ﷺ حديثاً؟ ٥٠

- المختار (٦٢): قوله ﷺ في المعنى المتقدم آنفاً مع بيان حال جماعة من نخبة أصحاب رسول الله ﷺ ٥٠
- المختار (٦٣ - ٦٤): قوله ﷺ في جواب من سأله عن أبي ذر الغفاري قدس الله روحه ٥٢ - ٥١
- المختار (٦٥): قوله ﷺ في اشتياقه إلى الشهادة وإخباره بها ٦٢
- المختار (٦٦): قوله ﷺ في جواب من قال له: احترس فإن ناساً يريدون قتلك ٥٣
- المختار (٦٧): قوله ﷺ في جواب رسول الله ﷺ لما سأله من أشقى الأولين والآخرين ٥٤
- المختار (٦٨): قوله ﷺ حول تحييد لحيته بخضابها من دم رأسه ٥٤
- المختار (٦٩): قوله ﷺ لابنه الحسن في سُخَيْرِ اللَّيْلَةِ التي ضربه فيه ابن ملجم ٥٥
- المختار (٧٠): قوله ﷺ في وصيته: وصيي إلى أكبر ولدي غير طاعن في بطن ولا فرج ٥٥
- المختار (٧١): قوله ﷺ لأهله في التوصية بأشقى البرية ابن ملجم ٥٥
- المختار (٧٢): قوله ﷺ لعبيد الله بن عمر: ما ذنب بنت أبي لؤلؤة حين قتلها ٥٧ - ٥٦
- المختار (٧٣): قوله ﷺ لما بعث إليه عثمان وهو محصور أن يأتيه ٥٨
- المختار (٧٤): قوله ﷺ في معنى ما تقدم آنفاً ٥٩
- المختار (٧٥): قوله ﷺ في عظمة سلمان الفارسي رفع الله مقامه ٥٩
- المختار (٧٦): قوله ﷺ في ذمّ بني أمية لما وفد سعيد بن العاص على عثمان ٦٠
- المختار (٧٧): قوله ﷺ في تشبيهه بعض قادة الضلالة بالكلب ٦٠
- المختار (٧٨): قوله ﷺ: الحمد لله إنا نرى تراث محمد يأكله غيرنا ٦١
- المختار (٧٩): قوله ﷺ لجيشه يوم الجمل: لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبراً

- ٦٢ ثم قال تضجراً منهم: اللهم قد مللتهم وملوني وأبغضتهم وأبغضوني
 المختار (٨٠): وخطب عليه السلام يوماً خطبة فقال: من يشتري علماً بدرهم؟ فاشترى
 الحارث الأعمور صحفاً بدرهم ثم جاء بها إليه فكتب له فيها علماً كثيراً
 ٦٣ المختار (٨١): وخطب عليه السلام لما بلغه أن عمرو بن العاص بايع معاوية بطعنة مصر،
 فقال العضد الشلاء والله عمرو ونصرته
 ٦٣ المختار (٨٢): قوله عليه السلام - لما مرّ على قوم يلعبون بالشطرنج -: ما هذه التماثيل التي
 أنتم لها عاكفون؟
 ٦٤ المختار (٨٣): قوله عليه السلام لما عرض سيفه للبيع: لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه ..
 ٦٥ المختار (٨٤): قوله عليه السلام لمن قال له: «إني وجاءت بعيراً تردّي في بئر بحديدة فقيل
 لي: إنه غير مذكيّ
 ٦٥ المختار (٨٥): قوله عليه السلام في صفة التاجر: التاجر فاجر إلا من أخذ الحقّ وأعطاه
 ٦٦ المختار (٨٦): قوله عليه السلام لمصحح العامري في أعلميته - وأعلمية أهل بيته -:
 «يا أخا عامر: سلني عما قال الله ورسوله فإننا نحن أهل البيت أعلم بما
 قال الله ورسوله»
 ٦٦ المختار (٨٧): قوله عليه السلام: ثلاثة يبغضهم الله: الشيخ الزاني والغني الظلوم،
 والفقير المختال
 ٦٧ المختار (٨٨): قوله عليه السلام في قنوته: اللهم إيتاك نعبد، ولك نصلي ونسجد
 ٦٧ المختار (٨٩): قوله عليه السلام لابن عباس لما بعثه للمحاجة مع الخوارج
 ٦٨ المختار (٩٠): قوله عليه السلام في شأن المفتن التواب، برواية يحيى بن معين
 ٧٠ المختار (٩١): قوله عليه السلام في شأن محبيه أو بعضهم
 ٧١ المختار (٩٢): قوله عليه السلام اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً
 فاشفني
 ٧٢

- المختار (٩٣): قوله ﷺ في تعليم دعاء حق الطعام وشكره ٧٣
- المختار (٩٤): قوله ﷺ في الحث على التزاور وتذاكر الحديث ٧٣
- المختار (٩٥): قوله ﷺ في الإطلاء واللعب بالكعبين ٧٤
- المختار (٩٦): قوله ﷺ للاعبين بالشطرنج لما مرّ عليهم ٧٥
- المختار (٩٧): قوله ﷺ في الحث على السؤال عنه وأخذ العلم منه ٧٥
- المختار (٩٨): قوله ﷺ في دعاء كان يقرؤه بعد الصلاة ٧٦
- المختار (٩٩): قوله ﷺ بعد استلامه الحجر الأسود ٧٦
- المختار (١٠٠): قوله ﷺ في قنوت صلاة الفجر ٧٧
- المختار (١٠١): قوله ﷺ إذا كان يرى الهلال ٧٧
- المختار (١٠٢): قوله ﷺ إذا فرغ من وضوئه ٧٨
- المختار (١٠٣): قوله ﷺ في شأن الجامع بين الإيمان وفهم القرآن ٧٨
- المختار (١٠٤ - ١٠٥): قوله ﷺ عند مروره على كتاب المصاحف: هكذا نوروا
ما نوره الله ٧٩
- المختار (١٠٦): قوله ﷺ في شرح بياض الإيمان وسواد الكفر ٨٠
- المختار (١٠٧): قوله ﷺ في بيان أثنائي الإسلام ٨٠
- المختار (١٠٨): قوله ﷺ في شأن الطهور ٨٠
- المختار (١٠٩): قوله ﷺ: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب
الصبر ذهب الإيمان ٨١
- المختار (١١٠): قوله ﷺ لمغيرة بن شعبة لما طلب من أمير المؤمنين أن يكتب
لطلحة والزبير ومعاوية على الكوفة والبصرة والشام ٨١
- المختار (١١١): قوله ﷺ: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لإزالة الجبال من
مكائنها أهون من إزالة ملك مؤجل ٨٢

- المختار (١١٢): قوله ﷺ فيما أمره بآبن عباس أن يبلغه طلحة والزبير ٨٢
- المختار (١١٣): قوله ﷺ في الإخبار عما وهبه الله من علم الغيب ٨٣
- المختار (١١٤): قوله ﷺ: وصيتي إلى أكبر ولدي غير طاعن عليه ٨٤
- المختار (١١٥): قوله ﷺ في التحذير عن القضاء في ميراث الجد والإخوة ٨٤
- المختار (١١٦): قوله ﷺ في جواب من سأله عن ذي القرنين ٨٥
- المختار (١١٧): قوله ﷺ: في جواب من سأله عن ذي القرنين كيف بلغ
المشرق والمغرب؟ ٨٦
- المختار (١١٨): قوله ﷺ: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي إلي أنه
لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق ٨٧
- المختار (١١٩): قوله ﷺ في بعث رسول الله إياه إلى اليمن وانفتاح علم القضاء
عليه بوضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقوله: اللهم اهد قلبه وسدد
لسانه ٨٧
- المختار (١٢٠): قوله ﷺ حول اهتمامه بالتعلم عن رسول الله ﷺ واهتمام رسول الله
بتعليمه ٨٨
- المختار (١٢١): قوله ﷺ - فيما افتخر به -: أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ لم يقلها أحد
قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب ٨٨
- المختار (١٢٢): قوله ﷺ في المعنى المتقدم وزيادة: أنا عبد الله وأخو رسوله
وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، ولقد صليت قبل
الناس بسبع سنين ٨٩
- المختار (١٢٣): قوله ﷺ - في الإنباء عن علو شأنهم عند الله تعالى -: إنما مثلنا
في هذه الأمة كسفينة نوح، وكباب حطّة في بني إسرائيل ٩٠
- المختار (١٢٤): قوله ﷺ: لا يحبنا منافق، ولا يبغضنا مؤمن ٩٠

- المختار (١٢٥): قوله ﷺ في إعلامه بما تفرّد به من بين جميع المسلمين بعمله
 ٩٠ بآية النجوى
- المختار (١٢٦): قوله ﷺ في شأن الغالين في حبّه وبغضه ٩١
- المختار (١٢٧ - ١٢٨): قوله ﷺ: هلك فيّ رجلان: مفرط في حبيّ ومفرط في
 ٩٢ بغضي
- المختار (١٢٩): قوله ﷺ في لعن الغالين في حبّه وبغضه ٩٢
- المختار (١٣٠): قوله ﷺ في عظمة سلمان الفارسي رفع الله مقامه ٩٣
- المختار (١٣١): قوله ﷺ في حصر أئمة الإسلام في قريش ٩٣
- المختار (١٣٢): قوله ﷺ في ذكر شدة بأس النبي ﷺ في يوم بدر ٩٤
- المختار (١٣٣): قوله ﷺ في التزهيد في الدنيا والتشويق في الآخرة ٩٦
- المختار (١٣٤): قوله ﷺ في مدح خاملي الذكر غير المذيعين وغير الجفأة
 ٩٦ المرائين
- المختار (١٣٥): قوله ﷺ في مدح المحافظين في عقائدهم وأعمالهم على الحدّ
 ٩٧ الوسط
- المختار (١٣٦): قوله ﷺ في جواب من عاتبه في لباسه ٩٧
- المختار (١٣٧): قوله ﷺ: إذا ولّى رجلاً صالحاً على سراياه ٩٨
- المختار (١٣٨): قوله ﷺ بأمور عظام هي من أركان سعادة الدنيا والآخرة ٩٨
- المختار (١٣٩): قوله ﷺ في الحتّ على كظم الغيظ وقلة الضحك ٩٩
- المختار (١٤٠): قوله ﷺ: إذا فاءت الأفياء وراحت الأرواح فاطلبوا الحوائج
 ٩٩ فإنها ساعة الأوابين
- المختار (١٤١): قوله ﷺ: حرام على كلّ نفس أن تخرج من الدنيا حتّى تعلم إلى
 ١٠٠ أين مصيرها

- المختار (١٤٢): دعاؤه ﷺ على أهل الكوفة حين ازدحموا عليه حتى أدموا
 ١٠٠ رجله
- المختار (١٤٣): دعاؤه ﷺ على أهل الكوفة وتمنيته الشهادة بيد أشقى البرية وقوله:
 ما يحبس أشقاها أن يجيء فيقتلني اللهم إني سئمتهم وسموني فأرحني منهم
 وأرحهم مني ١٠١
- المختار (١٤٤): قوله ﷺ في الإنباء عن تفرق المسلمين ثم تجتمعهم حول منجيتهم
 ويعسوبهم ١٠١
- المختار (١٤٥): في إخباره ﷺ بهدم الكعبة المكرمة بيد رجل من الحبش ١٠١
- المختار (١٤٦): قوله ﷺ: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لإزالة الجبال من
 مكانها أهون من إزالة ملك مؤجل ١٠٢
- المختار (١٤٧): قوله ﷺ في التحذير عن معاونة المبطلين ١٠٣
- المختار (١٤٨): قوله ﷺ في امتلاء الأرض ظلماً وجوراً ١٠٣
- المختار (١٤٩): قوله ﷺ في إثابة الله المؤمنين على تياتهم القريبة ١٠٤
- المختار (١٥٠): قوله ﷺ في موارد جواز أخذ العطاء من الأمراء والأثرياء ١٠٤
- المختار (١٥١): قوله ﷺ: كنا عند النبي ﷺ جلوساً وهو نائم فذكرنا الدجال،
 فاستيقظ [النبي] محمراً وجهه فقال: غير الدجال أخوف عليكم عندي من
 الدجال ١٠٤
- المختار (١٥٢): إخباره ﷺ الناس بآخر خارجة من الخوارج ١٠٤
- المختار (١٥٣ - ١٥٤): في تبرئه عن الممالاة على عثمان ١٠٦
- المختار (١٥٥): قوله ﷺ في جواب من سأله عن شأن الناكثين وقيل: المارقين ١٠٧
- المختار (١٥٦): قوله ﷺ عند ما بلغه أن طلحة والزبير قالوا: ما بايعنا علياً بقلوبنا
 إنما بايعناه بأيدينا ١٠٧

- المختار (١٥٧): قوله ﷺ - قبل القتال في يوم الجمل -: لا يقتل مقل ولا مدبر،
 ولا يستحل فرج ولا مال ١٠٩
- المختار (١٥٨): قوله ﷺ لطلحة والزبير والذين كانوا معه وكانوا على نزع
 الخوارج ١١٠
- المختار (١٥٩): قوله ﷺ بعد انقضاء يوم الجمل لسليمان بن صرد الخزاعي
 الصحابي ١١١
- المختار (١٦٠): قوله ﷺ لرسول بعته إلى عائشة - بعد أن أوت بعد الحرب إلى
 البصرة - وقال له: قل لها ١١٢
- المختار (١٦١): قوله ﷺ للضالين المضلّين عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص
 المختار (١٦٢): قوله ﷺ - وهو في الصلاة - لخارجي قرأ خلفه ﴿ ولقد أوحى إليك
 وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكوننّ من الخاسرين ﴾ [٦ /
 الزمر] - ﴿ فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون ﴾ [٦٠ / الروم]
 ١١٤
- المختار (١٦٣): قوله ﷺ في تأنيب الخوارج ١١٥
- المختار (١٦٤): قوله ﷺ لأصحابه - لما سمع أن رجلاً منهم يلعن الخوارج -:
 لا تسبّوهم ولكن إن خرجوا على إمام عادل فقاتلوهم وإن خرجوا على إمام
 جائر فلا تقاتلوهم فإنّ لهم بذلك مقالاً ١١٦
- المختار (١٦٥): قوله ﷺ لجنده - حتّأ لهم على حرب الخوارج -: والله لا يقتل
 منكم عشرة، ولا ينجو منهم عشرة ١١٧
- المختار (١٦٦): قوله ﷺ في جواب بعض المحكّمين من الخوارج ١١٨-١٢٠
- المختار (١٦٧): قوله ﷺ في إعلام جيشه بعظيم أجر قتلة الخوارج ومن نوى
 قتلهم ١٢٠

- المختار (١٦٨): قوله ﷺ في اشتراك الناوين للخير مع فاعليه ١٢١
- المختار (١٦٩): قوله ﷺ في جواب من سأله عن الخوارج: هل هم المشركون
أو منافقون؟ ١٢٢
- المختار (١٧٠): - برواية أحمد بن حنبل - قوله ﷺ: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا
وجع وأقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني ١٢٣
- المختار (١٧١): قوله ﷺ في انفتاح باب العلم عليه بقول رسول الله ﷺ: إن الله
سيهدي قلبك ويثبت لسانك ١٢٥
- المختار (١٧٢): قوله ﷺ في بطولة النبي وهو: رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول
الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو ١٢٦
- المختار (١٧٣): في المعنى المتقدم آنفاً ١٢٧
- المختار (١٧٤ - ١٧٥): بيانه ﷺ ثواب عيادة المريض لعمر بن حُرَيْث لما زار
الإمام ﷺ وهو مريض ١٢٨
- المختار (١٧٦ - ١٧٧): قوله ﷺ في ثواب عيادة المريض لما جاء أبو موسى لعيادة
الإمام الحسن صلوات الله عليه ١٢٩
- المختار (١٧٨ - ١٧٩): قوله ﷺ حول محظوظيته بلقاء رسول الله ﷺ ١٣١
- المختار (١٨٠): قوله ﷺ لأوصيائه - فيما يصنعون بأشقى البرية ابن ملجم لعنه
الله -: افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله فقال: اقتلوه
تمّ حرّقه ١٣٣
- المختار (١٨١ - ١٨٦): ما رواه ﷺ من كلمات الفرج ١٣٤ - ١٤٠
- المختار (١٨٧): حديثه ﷺ بأن طاعة الأمراء العاديين ورؤساء سرايا رسول الله
ﷺ كانت محدودة بالمعروف ١٤١
- المختار (١٨٨): في قصة كتاب حاطب بن بلتعنة الصحابي إلى المشركين وبطولة

- ١٤٢ بعض الصحابة في يوم الهدوء مع العازلين عن السلاح
 المختار (١٨٩): قوله ﷺ حول بعث النبي ﷺ وقضائه بين أولياء الذين وقعوا
 في زينة الأسد وماتوا وإمضاء النبي ﷺ قضاءه ١٤٤
 المختار (١٩٠): قوله ﷺ فيما سمعه من رسول الله ﷺ حول صلحاء الأمة ١٤٦
 المختار (١٩١): قوله ﷺ في إخباره بشهادته لما قال له بعض الجهال من الخوارج:
 إق الله فإنك ميت وعاتبه في ملبسه ١٤٧
 المختار (١٩٢): كلامه تقيلاً عن النبي ﷺ في أن التمسك بالقرآن هو نجاة المسلمين
 عند اختلافهم ١٤٧
 المختار (١٩٣): قوله ﷺ: يأتي على الناس زمان عضوض بعض الموسر على ما في
 يديه ١٤٩
 المختار (١٩٤): قوله ﷺ فيما يشترط في الأضحية ١٥١
 المختار (١٩٥): قوله ﷺ في مناشدة أصحاب النبي ﷺ بأن يقوموا ويشهدوا بما
 سمعوا من رسول الله ﷺ في غدير خم ١٥٢
 المختار (١٩٦): قوله ﷺ في شرح قصة حاطب بن أبي بلتعة وكتابه إلى المشركين
 برواية غير ما تقدم ١٥٣
 المختار (١٩٧-١٩٨): قوله ﷺ: والله إنه لما عهد إلى رسول الله ﷺ أنه
 لا يبغضني إلا منافق ولا يحبني إلا مؤمن ١٥٧-١٧٦
 المختار (١٩٩): وقال ﷺ في بيان ما جهز رسول الله ﷺ بضعته فاطمة وزقها
 إليه صلوات الله عليها ١٧٧
 المختار (٢٠٠): قوله ﷺ في شرح صعوده على منكب رسول الله ﷺ وإلقائه
 الصنم الأكبر عن ظهر الكعبة ١٧٨
 المختار (٢٠١): قوله ﷺ حاكياً عن رسول الله ﷺ: المهدي منا أهل البيت ١٨٠

- المختار (٢٠٢): قوله ﷺ: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة
 ١٨١ فاستسقى الحسن أو الحسين
- المختار (٢٠٣): قوله ﷺ في بطلان الطهارة بالنوم ١٨١
- المختار (٢٠٤): قوله ﷺ في إنشاده الصحابة أن يشهدوا بما سمعوا من رسول الله
 ١٨٢ ﷺ في غدیر خمّ
- المختار (٢٠٥): قوله ﷺ في جواب صعصعة بن صوحان ١٨٣
- المختار (٢٠٦): في إنشاده الصحابة بالرحبة أن يقوموا ويشهدوا بما سمعوا من
 ١٨٤ رسول الله ﷺ في غدیر خمّ
- المختار (٢٠٧): في أنه ﷺ كان إذا يسمع أذان المؤذن يقول مثل قوله ١٨٥
- المختار (٢٠٨ - ٢١١): قوله ﷺ: إذا حدثتم عن رسول الله فظنّوا به ما هو أهدي
 ١٨٥ وأتقى وأهيا
- المختار (٢١٢): قوله ﷺ إن في أضحية البقرة يكني عن سبعة ١٨٥
- المختار (٢١٣): كلامه حول حق الطعام وشكره، وذكره ﷺ ما جرى عليه وعلى
 ١٨٨ أهله من ضيق المعاش، وقصة تسبيح فاطمة ﷺ
- المختار (٢١٤): قوله ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ١٩٠
- المختار (٢١٥): قوله ﷺ: أمرنا رسول الله في الأضحية أن نستشرف العين
 ١٩١ والأذن
- المختار (٢١٦): قوله ﷺ: عهد النبي ﷺ إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك
 ١٩١ إلا منافق
- المختار (٢١٧): قوله ﷺ في حكمه بين اليمنيين الذين أرادوا أن يتحاربوا من أجل
 ١٩٢ سقوط بعضهم زبية الأسد
- المختار (٢١٨ - ٢١٩): في تشبيه النبي ﷺ إياه بأن مثله في الأمة الإسلامية

- ١٩٣..... كمثل عيسى بن مريم في بني إسرائيل
- المختار (٢٢٠): - المأخوذ من كتاب الفضائل لأحمد - قوله ﷺ في الحث على تعلم العلم
- ١٩٦.....
- المختار (٢٢١): قوله ﷺ: إن أخوف ما أخاف عليكم أثنان طول الأمل
- ١٩٧..... واتباع الهوى
- المختار (٢٢٢): قوله ﷺ في شأن طائفة باعوا دينهم بدنياهم
- ١٩٨.....
- المختار (٢٢٣): قوله ﷺ في مواساته النبي ﷺ
- ١٩٩.....
- المختار (٢٢٤): قوله ﷺ لما عرض سيفه للبيع وهو خليفة
- ٢٠٠.....
- المختار (٢٢٥): قوله ﷺ فيما يحاج به الناس في يوم القيامة
- ٢٠٠.....
- المختار (٢٢٦): قوله ﷺ في بيان ما مسه من الضراء ثم ما من الله عليه
- ٢٠١.....
- المختار (٢٢٧): قوله ﷺ لمن كذبه في حديث سأله عنه
- ٢٠٢.....
- المختار (٢٢٨): قوله ﷺ في الحث على العلم والحفاظ عليه
- ٢٠٢.....
- المختار (٢٢٩): قوله ﷺ في جواب بعض الجفات الفض من الخوارج
- ٢٠٣.....
- المختار (٢٣٠): قوله ﷺ لما اشترى تمراً فحمله فقالوا: دعنا نحمله عنك
- ٢٠٤.....
- المختار (٢٣١): قوله ﷺ للذين مشوا خلفه: كفوا عني خفق نعالكم
- ٢٠٥.....
- المختار (٢٣٢ - ٢٣٣): قوله ﷺ في هلاك طائفتين فيه
- ٢٠٦ - ٢٠٥.....
- المختار (٢٣٤): قوله ﷺ: والله إنه لما عهد إلي النبي ﷺ أنه لا يبغضني إلا منافق، ولا يحبني إلا مؤمن
- ٢٠٧.....
- المختار (٢٣٥): قوله ﷺ: يهلك في رجلان: مفرط غال ومبغض قال
- ٢٠٨.....
- المختار (٢٣٦): قوله ﷺ لما مدحه نفاقاً مواجهة
- ٢٠٨.....
- المختار (٢٣٧): قوله ﷺ في فتح أبواب القضاء عليه، بضرب رسول الله ﷺ يده
- ٢٠٩..... المباركة على صدره

- المختار (٢٣٨): قوله ﷺ لما نزل البصرة - لابن عباس رسولاً إلى طلحة والزبير
وقال لهما: إن أخاكما يقرأ عليكما السلام ويقول: هل نقتما عليّ جوراً في حكم
أو استثناراً بغيء؟ ٢١٠
- المختار (٢٣٩): قوله ﷺ مخبراً عن علو منزلته - مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى
ابن مريم أحبه طائفة فأفرطت في حبه، وأبغضته طائفة فأفرطت في بغضه
وأحبتته طائفة فاقتصدت في حبه فنجت ٢١١
- المختار (٢٤٠): قوله ﷺ حول تجلده وتشميره في سبيل الله تعالى وقيامه بأمر
المسلمين في ليلة بدر، وأمر الله جبريل وميكائيل وإسرافيل بالسلام عليه ٢١٢
- المختار (٢٤١): قوله ﷺ في شكواه إلى النبي عن حسد الناس وتسليته النبي له ٢١٣
- المختار (٢٤٢): فيما رواه عن النبي ﷺ في أن منزلته منزلة عيسى بن مريم ﷺ
في أن مبغضيه أبغضوه حسداً وعناداً، وبعض محبيه جهلاً وحماقة أنزلوه المنزلة
التي ليست له ٢١٤
- وفي ذيله قوله ﷺ: يهلك في رجلان: محب مفرط...
- المختار (٢٤٣): قوله ﷺ في افتخاره بالعلم وأنه كان حريصاً بالسؤال عنه، وأن
النبي ﷺ كان حريصاً بتعليمه ٢١٥
- المختار (٢٤٤) قوله ﷺ: عهد إلى النبي ﷺ [أنه] لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك
إلا منافق ٢١٦
- المختار (٢٤٥): قوله ﷺ في أولويته برسول الله ﷺ ٢١٧
- المختار (٢٤٦): ما قاله ﷺ وهو يتولى غسل رسول الله ﷺ ٢١٩
- المختار (٢٤٧): ما قاله ﷺ إشارة إلى بعض فتن آخر الزمان ٢١٩
- المختار (٢٤٨): قوله ﷺ في الدعاء على الغالين فيه والقالين ٢٢٠
- المختار (٢٤٩): قوله ﷺ في جواب من سأله عن سياء شيعة ٢٢١

- المختار (٢٥٠): قوله فيما رواه عن رسول الله ﷺ في عظمة أهل البيت وعظيم
بركاتهم ٢٢١
- المختار (٢٥١): قوله ﷺ في شأن محبّيه ومبغضيه ٢٢٣
- المختار (٢٥٢): قوله ﷺ في الحثّ على تعلّم العلوم الدينية ٢٢٤
- المختار (٢٥٣): قوله ﷺ في أنّه يذود الكفّار والمنافقين عن حوض رسول الله ﷺ ٢٢٤
- المختار (٢٥٤): قوله ﷺ في تقدّم إيمانه على إيمان جميع المسلمين ٢٢٦
- المختار (٢٥٥ - ٢٥٦): قوله ﷺ في معنى ما تقدّم أنفاً ٢٢٧
- المختار (٢٥٧): قوله ﷺ: سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ [أنه قال]:
الناس تبع لقريش صالحهم لصالحهم وشرارهم لشرارهم ٢٣١
- المختار (٢٥٨): قوله ﷺ في بيان سموّ مقامه ومقام أهل بيته حاكياً عن
رسول الله ﷺ ٢٣١
- المختار (٢٥٩): قوله ﷺ: قال لي النبيّ ﷺ: فيك مثل من عيسى أبغضته
يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه المنزلة التي ليس به.
[ثمّ قال ﷺ]: [يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرضني بما ليس فيّ ومبغض
يحمّله سنّاني على أن يبهتني ٢٣٣
- المختار (٢٦٠): قوله ﷺ في بيان انفتاح باب القضاء عليه بوضع النبيّ ﷺ
يده المباركة على صدره فقال: ثبّتك الله وسدّدك... ٢٣٣ - ٢٣٤
- المختار (٢٦١): قوله ﷺ في جواب جمع من اليهود لما قالوا له: ما صبرتم
بعد نبيّكم حتّى قتل بعضكم بعضاً ٢٣٤

المختار من كلم أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الأدب المفرد
المختار (٢٦٢): المأخوذ من الأدب المفرد للبخاري في تساوي فاعل الفاحشة

- والذي يشيعها في الإثم ٢٣٥
- المختار (٢٦٣): قوله ﷺ في النهي عن إذاعة العيوب بلفظ: لا تكونوا
عُجلاً مذياع بذراً فإن من روائكم بلاءً أمبرحاً وأموراً متاحلة رذحاً ٢٣٥
- المختار (٢٦٤): قوله ﷺ في بيان محلّ العقل والرحمة والرأفة في النفس
وفي البدن ٢٣٥
- المختار (٢٦٥): قوله ﷺ في هوية الحجر ٢٣٦
- المختار (٢٦٦): قوله ﷺ: أحب حبيبك هوناً ما عسى
أن يكون بغضك يوماً ما وأبغض بغضك ٢٣٦
- المختار (٢٦٧): قوله ﷺ - برواية الدارمي - في الحثّ على الاعتراف بالجهل
إذا سئل عما لا يعلم ٢٣٧
- المختار (٢٦٨): قوله ﷺ في الحثّ على العلم والعمل به ٢٣٨
- المختار (٢٦٩): قوله ﷺ في شأن الفقيه حقّ الفقيه ٢٣٨
- المختار (٢٧٠): قوله ﷺ: لو أنّ رجلاً صام الدهر كلّه وقام الدهر كلّه ثمّ قتل بين
الركن والمقام لحشره الله يوم القيامة مع من يرى أنّه كان على هدى ٢٣٩
- المختار (٢٧١): قوله ﷺ في التوصية بالمجاملة مع الناس ٢٣٩
- المختار (٢٧٢): قوله ﷺ في توصية أهل العلم بالعمل ٢٤٠
- المختار (٢٧٣): قوله ﷺ للذين مشوا خلفه: كفّوا عني خلق نعالكم فإنّها
مفسدة لقلوب نوكي الرجال ٢٤٠
- المختار (٢٧٤): قوله ﷺ: تعلّموا العلم فإذا علمتم فاكضموا عليه،
ولا تشوبوه بضحك ولا بلعب فتمجّه القلوب ٢٤١
- المختار (٢٧٥): قوله ﷺ في أنّه ينبغي فيما روي عن رسول الله ﷺ أن يحمل
على المعنى الأصحّ الأهدى ٢٤١

- المختار (٢٧٦): قوله ﷺ: تذاكروا هذا الحديث وتزاوروا فإنكم إن لم
 تفعلوا يُدرَس ٢٤٢
- المختار (٢٧٧): قوله ﷺ في جواب من سأله: هل علمت شيئاً من الوحي؟ ٢٤٢
- المختار (٢٧٨): قوله ﷺ في التحذير عن القضاء بين الجدِّ والإخوة ٢٤٣
- المختار (٢٧٩): قوله ﷺ لمحواريه الحارث الأعور لما أخبره بخوض الناس
 في الأحاديث الباطلة ٢٤٣
- المختار (٢٨٠): قوله ﷺ فيما روى عن رسول الله ﷺ أنه قيل له: إنَّ أمتك
 ستفتن بعدك فسئل: ما المخرج منها؟ فقال: الكتاب العزيز الذي لا يأتيه
 الباطل من بين يديه ٢٤٤
- المختار (٢٨١): قوله ﷺ - المأخوذ من الموقفيات - لما قال له رجل من
 قريش: أخبرنا عتاً وعن بني عبد شمس؟ فقال: نحن أصبح وأفصح وأسمح.
 فقال الرجل: ما [أ]بقيت لهم شيئاً؟ فقال: بلى هم أكثر وأمكر وأنكر ٢٤٥
- المختار (٢٨٢): قوله ﷺ في جواب من قال له: ألا تخاف أن يأتيك عدوك
 من قبل ظهرك؟ ٢٤٦
- المختار (٢٨٣): قوله ﷺ - المأخوذ من تاريخ المدينة - في حوار بينه وبين عثمان
 في عيادة دارت بينهما ٢٤٧
- المختار (٢٨٤): قوله ﷺ لعمة العباس: يا عمِّ بلغني أنَّ عثمان يريد أن يذكرني
 وجلسائي إذا صلى الظهر، وإنَّ الناس قد كثروا وأنا أتقي أن يذكرني فآته
 فأنهه عن ذلك ٢٥١
- المختار (٢٨٥): قوله ﷺ في كَتَب أملاكه وعتق ممالئكه ٢٥٣
- المختار (٢٨٦): قوله ﷺ - برواية البلاذري -: إنَّه لعهد النبي الأمي أنه لا يحبني
 إلَّا مؤمن ولا يبغضني إلَّا منافق ٢٦١

- المختار (٢٨٧): قوله ﷺ في جواب من سأله عن كثرة حديثه عن النبي
 ٢٦١..... ﷺ
- المختار (٢٨٨): قوله ﷺ في إحاطة علمه بكل من نزلت فيه آية من القرآن
 ٢٦٢..... المجيد
- المختار (٢٨٩): قوله ﷺ في سبب قيامه بتقليده للخلافة ٢٦٣
- المختار (٢٩٠): قوله ﷺ في التحذير عن طول الأمل واتباع الهوى ٢٦٣
- المختار (٢٩١): قوله ﷺ في أنه لا خير في السكوت عن الحكم كما لا خير
 ٢٦٤..... في القول بالجهل
- المختار (٢٩٢): قوله ﷺ في انتهاز الفرص ٢٦٥
- المختار (٢٩٣): قوله ﷺ في وزن الشخص وقيمته ٢٦٥
- المختار (٢٩٤): قوله ﷺ في أن كل ما يكسبه كاسب فوق قوته فهو
 ٢٦٥..... خازن لغيره
- المختار (٢٩٥): قوله ﷺ حين سئل عن الغوغاء ٢٦٦
- المختار (٢٩٦): قوله ﷺ في إقبال القلوب وإدبارها ٢٦٦
- المختار (٢٩٧): قوله ﷺ لغوغاء جاؤا إليه مع جان جنى جناية ٢٦٦
- المختار (٢٩٨): قوله ﷺ في مدح اليأس عن غير الله وذم الطمع ٢٦٧
- المختار (٢٩٩): قوله ﷺ في كتاب كتبه إلى ابن عباس ٢٦٧
- المختار (٣٠٠): قوله ﷺ عندما جعل سيفه في معرض البيع ٢٦٨
- المختار (٣٠١): قوله ﷺ في محبته ومبغضيه ٢٦٨
- المختار (٣٠٢): قوله ﷺ حول ما يعرض على شيعته من قبل أعدائه على
 ٢٦٩..... سبه ﷺ والبراءة منه
- المختار (٣٠٣): قوله ﷺ في هلاك طائفة فيه أحبوه حباً جزافاً وغلطاً،

- ٢٦٩ وطائفة أبغضوه حسداً وعناداً.....
- المختار (٣٠٤): قوله ﷺ في محبته وذكره قول النبي ﷺ له: «إِنَّ فِيكَ
 ٢٧١ من عيسى مثلاً...»
- المختار (٣٠٥): قوله ﷺ في بيان أنه الأذن الواعية ٢٧١
- المختار (٣٠٦): قوله ﷺ: متى أشفي غيظي إذا غضبت، أحين أعجز عن الانتقام؟
 ٢٧٢ فيقال لي: لو صبرت، أم حين أقدر عليه فيقال لي: لو غفرت ٢٧٢
- المختار (٣٠٧): قوله ﷺ في بيان أن حملة العلم لو حملوه بحقه لأحبهم
 ٢٧٣ الله وملائكته، ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فقتلهم الله وهانوا عليه ٢٧٣
- المختار (٣٠٨): قوله ﷺ في انتهاز الفرصة والتحذير عن فوتها، وفي أن
 ٢٧٣ من كان فيه ثلاثة يستوجب بهن أربعاً..... ٢٧٣
- المختار (٣٠٩): قوله ﷺ في جواب من عابه في ملابسه ٢٧٤
- المختار (٣١٠): قوله ﷺ حين اشترى قيصاً ولبسه ٢٧٥
- المختار (٣١١): قوله ﷺ حين مرّ على مزبلة عليها قذارة ٢٧٥
- المختار (٣١٢): قوله ﷺ في بيان أنه لم يصب من بيت المال شيئاً - أو من
 ٢٧٥ أموال العراق شيئاً - غير قويريرة عطر أهداها إليه دهقان ٢٧٥
- ثمّ قوله عند تقسيم بيت الطعام:
- أفلق من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرّة
- المختار (٣١٣ - ٣١٤): قوله ﷺ عند تقسيمه بيت المال وتمثله ببيت عمرو بن زيد:
- ٢٧٧ هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه ٢٧٧
- المختار (٣١٥): قوله ﷺ: إن القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فابتغوا لها
 ٢٧٧ طرائف الحكمة، وقوله ﷺ: لم يذهب من مالك ما وعظك ٢٧٧
- المختار (٣١٦): قوله ﷺ: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ٢٧٧

المختار (٣١٧): قوله ﷺ لا مرأتين جائتا إليه وقالتا: إنا فقيرتان مسكينتان فأجابهما ﷺ بأنه قد وجب حقكما علينا وعلى كل ذي سعة من المسلمين إن كنتما صادقتين.

- ٢٧٩ وفي ذيله قوله ﷺ في عدم تفضيل العرب على الموالي
- المختار (٣١٨): في شكايته ﷺ عن أجلاف الكوفيين وقوله لعمر بن حريث:
- ٢٨٠ كنت أحسب أن الأمراء يظلمون الناس فإذا الناس يظلمون الأمراء
- المختار (٣١٩): قوله ﷺ في جواب ما قال فيه ابن النابغة عمرو بن العاص .
- المختار (٣٢٠): قوله ﷺ في بيان أنه أول مؤمن بالله ورسوله بلفظة أنا
- ٢٨١ الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم
- المختار (٣٢١): قوله ﷺ في رد زعم عمرو بن العاص
- ٢٨٢ المختار (٣٢٢): قوله ﷺ في شأن محبته ومبغضيه
- المختار (٣٢٣): قوله ﷺ حول مدى علمه وتجيده لمن سئل عن شيء لا يعرفه
- ٢٨٢ فقال: لا أدري
- المختار (٣٢٤): قوله ﷺ في مناشدته الصحابة بحديث الغدير الذي سمعوه
- عن رسول الله ﷺ أن يقوموا ويشهدوا به. وقيام جماعة وشهادتهم به
- ٢٨٣ وكتان جمع وابتلائهم به
- المختار (٣٢٥) قوله ﷺ ثلاثة يبغضهم الله... وقيمة كل امرئ علمه
- ٢٨٤ المختار (٣٢٦): قوله ﷺ في أحسن ما تحلّت به الرجال والنساء بعد تقوى
- الله تعالى
- ٢٨٤ المختار (٣٢٧): قوله ﷺ لرجل أتى عليه في وجهه
- ٢٨٥ المختار (٣٢٨): قوله ﷺ لأهل الكوفة: كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت
- ٢٨٥ نبيكم؟

- المختار (٣٢٩): - المأخوذ من غريب الحديث لابن قتيبة المتوفى ٢٧٦ -
 قوله ﷺ - لما اشترى قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه - الحمد لله الذي
 هذا من ريشه ٢٨٦
- المختار (٣٣٠): قوله ﷺ فيما يقتص به من القاتل ٢٨٦
 المختار (٣٣١): قوله ﷺ: من أراد البقاء - ولا بقاء - فليباكر الغداء،
 وليقلل غشيان النساء وليخفف الرداء ٢٨٨
- المختار (٣٣٢): قوله ﷺ لرجل رآه قاعداً في الشمس فقال له: قم عنها
 فإنها مبخرة مجفرة ٢٩٠
- المختار (٣٣٣): قوله ﷺ لعم أبي جناب لما جاء من البصرة إلى الكوفة ليذهب
 به فنازعتة أمه فقال: والله لأذهبن به فقال له ﷺ: كذبت وولقت ٢٩١
- المختار (٣٣٤): قوله ﷺ لما كوم المال كومة ثم قال: يا حمراء ويا بيضاء
 احمرّي وايضيّ وغرّي غيري [ثم عمّل بقول عمرو بن عدّي]:
 هذا جنائي وخياره فيه [وأكل جان يده إلى فيه ٢٩١
- المختار (٣٣٥): قوله ﷺ لرجل استخرج معدناً فاشتراه رجل بمائة شاة فاستقال
 البائع فأبى المشتري الإقالة، فأتى البائع عليّاً فأخبره فقال ﷺ له:
 ما أرى الخمس إلا عليك ٢٩٢
- المختار (٣٣٦): في إيقاظ الناس بما يستقبلونه بعده من مشاق الأمور
 بقوله ﷺ: إن من ورائكم أموراً متاحلة رُدحاً مكلحاً مبلحاً ٢٩٣
- المختار (٣٣٧): رجزه ﷺ في حرب خيبر:
 أنا الذي سمّنتي أمي حيدرة ضرغام آجام وكنت قسورة ٢٩٤
- المختار (٣٣٨): قوله ﷺ: من يطل أير أبيه ينتطق به ٢٩٦
- المختار (٣٣٩): قوله ﷺ في ذكر مسجد الكوفة: في زاويته فار التنور، وفيه

- ٢٩٦..... هلك يغوث ويعوق، وهو الفاروق، وفيه سير جبل الأهواز.....
- المختار (٣٤٠): قوله ﷺ في رجل ذكره فقال: عنده شجاعة ما تنكش ٢٩٧
- المختار (٣٤١): قوله ﷺ وقد دفع لأبي رافع حثياً وعكة سمن - لما بعثه رسول الله ﷺ يتلقى جعفر بن أبي طالب في عوده من الحبشة - : «إني أعلم بجعفر أنه إن علم [بهذه] ثراه مرة واحدة ثم أطعمه، فادفع هذا السمن إلى أسماء بنت عميس تدهن به بني أخي من صمر البحر وتطعمهم من الحثي» ٢٩٧
- المختار (٣٤٢): قوله ﷺ: «دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا على المنامة [فاستسقى الحسن] فقام [رسول الله ﷺ] إلى شاة بكىء فحلبها» ٢٩٨
- المختار (٣٤٣): قَبَسَ من قوله ﷺ إلى حوارِيّه كميل بن زياد
- ٢٩٩..... رفع الله مقامه
- المختار (٣٤٤): في أنه ﷺ في بدء هجرته إلى المدينة الطيبة كان ينزع الدلو بتمرّة ويشترط أنّها جلدة
- ٣٠٠.....
- المختار (٣٤٥): كلام ابن الكوّاء وقيس بن عباد مع أمير المؤمنين ﷺ ٣٠١
- المختار (٣٤٦): في قول الأشتر رفع الله مقامه مع أمير المؤمنين ﷺ ٣٠١
- المختار (٣٤٧): قوله ﷺ في أنّ خير بنر في الأرض زمزم وشره برهوت ٣٠٢
- المختار (٣٤٨): قوله ﷺ: أيما رجل تزوج امرأة مجنونة أو جذماء أو برصاء أو بها قرن فهي امرأته فإن شاء أمسك وإن شاء طلق ٣٠٣
- المختار (٣٤٩): في أنه ﷺ قاس عيناً بيضة جعل عليها ٣٠٣
- المختار (٣٥٠): قوله ﷺ في بعض علامات الإمام المهدي ﷺ ٣٠٤
- المختار (٣٥١): قوله ﷺ حول النساء الحارقة ٣٠٤
- المختار (٣٥٢): قوله ﷺ في خطبة غراء أو لها: ذمّتي رهينة وأنا به زعيم
- ٣٠٥.....

- المختار (٣٥٣): خطبته ﷺ في ليلة الهريز أو بعض أيام صفين في تشجيع أصحابه وتحميسهم على حرب البغاة - معاوية وعسكره - برواية ابن عباس قال: ما رأيت محزباً يزن به، لرأيته يوم صفين وعلى رأسه عمامة بيضاء وكان عينيه سراجاً سليط وهو يحتمس أصحابه إلى أن انتهى إلى فقال: معشر المسلمين..... ٣٠٨
- المختار (٣٥٤): قوله ﷺ حول قصة مكاتب الأسدي الذي جاء بتقده إلى جسر الكوفة..... ٣١٢
- المختار (٣٥٥): قوله ﷺ: والله لو د معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في نبيطه ٣١٢
- المختار (٣٥٦): قوله ﷺ: إن الله أوحى إلى إبراهيم ﷺ أن ابن لي بيتاً. فضاقت إبراهيم بذلك ذرعاً، فأرسل الله إليه السكينة وهي ربح خجوج... ٣١٣
- المختار (٣٥٧): كتابه ﷺ إلى ابن عباس حين أخذ من بيت مال البصرة ما أخذ وفرّ به إلى مكة المكرمة ٣١٤
- المختار (٣٥٨): قوله ﷺ: إن بني أمية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة وهم في الأرض أجل ومهابة حتى يهريقوا الدم الحرام في الشهر الحرام... ٣١٦
- المختار (٣٥٩): كلامه ﷺ في يوم الشورى: الحمد لله الذي اتخذ محمداً نبياً وابتعثه إلينا رسولاً فنحن [أهل] بيت النبوة ومعدن الحكمة أمان لأهل الأرض، ونجاة لمن طلب... ٣١٦
- المختار (٣٦٠): امتناعه ﷺ من إجابة أهل الطائف لما طلبوا منه أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر ٣١٧
- المختار (٣٦١): قوله ﷺ في الحث على الزواج:
أفلع من كانت له مِرْخَةٌ يَزْنُهَا ثُمَّ يَنَامُ الفِخْصَةَ

- وفي ذيله قوله ﷺ في الحث على تحصيل القوت وقال:
- أفلق من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة..... ٣١٧
- المختار (٣٦٢): قوله ﷺ: لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق ونقص الأشياء..... ٣١٨
- المختار (٣٦٣): في أن رسول الله ﷺ بعث علياً ليدي قوماً قتلهم خالد بن الوليد..... ٣١٨
- المختار (٣٦٤): قوله ﷺ في تعليم المسلمين الصلاة على النبي ﷺ..... ٣١٩
- المختار (٣٦٥): غيظه وغضبه ﷺ لما قيل له: أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله؟..... ٣٢٢
- المختار (٣٦٦): قوله ﷺ: خذ الحكمة أي أتك..... ٣٢٣
- المختار (٣٦٧): قوله ﷺ: البيت المعمور نناق الكعبة من فوقها..... ٣٢٣
- المختار (٣٦٨): قوله ﷺ: أنا قسيم النار..... ٣٢٤
- المختار (٣٦٩): في أنه ﷺ لما أعطاه رسول الله ﷺ الراية يوم خيبر خرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن..... ٣٢٤
- المختار (٣٧٠): - برواية الحافظ النسائي في الحديث الأول من كتاب الخصائص العلوية - في أنه ﷺ أول من صلى مع رسول الله ﷺ..... ٣٢٥
- المختار (٣٧١): في المعنى المتقدم مع أمرين آخرين هما من غرر خصائصه ﷺ..... ٣٢٥
- المختار (٣٧٢): في المعنى الأول وهو قوله ﷺ: ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها ﷺ غيري، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة بسبع سنين..... ٣٢٦
- المختار (٣٧٣ - ٣٧٤): ما حكاه ﷺ عن رسول الله ﷺ من أنه ﷺ قال له: ألا

- أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك - مع أنه مغفور لك - لا إله إلا هو
 الحليم الكريم... ٣٢٦
- المختار (٣٧٥): قوله ﷺ في انفتاح باب القضاء عليه بدعاء رسول الله ﷺ
 وقوله له: اللهم اهد قلبه وسدد لسانه ٣٢٨
- المختار (٣٧٦): في المعنى المتقدم ٣٢٩
- المختار (٣٧٧): ومن متواترات أقواله ﷺ: ما أنشده به أصحاب رسول الله ﷺ
 وقال لهم: أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم
 يقول: «إن الله وليي وأنا ولي المؤمنین، ومن كنت وليه فهذا
 وليه...» ٣٢٩
- المختار (٣٧٨): قوله ﷺ حاكياً عن رسول الله ﷺ: يا عليّ فيك مثل من
 عيسى أبغضته يهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه
 بالمنزل الذي ليس به ٣٣١ - ٣٣٣
- المختار (٣٧٩): قوله ﷺ: كنت أدخل على نبي الله ﷺ [كل ليلة] فإن كان
 يصلي سبّح فدخلت، وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت ٣٣٣
- المختار (٣٨٠ - ٣٨١): قوله ﷺ في بيان منزلته من رسول الله ﷺ من
 جهة التعلم والتعليم ٣٣٣ - ٣٣٤
- المختار (٣٨٢): قوله ﷺ فيما تواتر عنه ويشهد له القرن الكثیر المنفصلة
 من قوله: والذي فلق الحبة إنه لعهد النبي الأمي - صلى الله عليه وسلم -
 إليّ أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق ٣٣٤
- المختار (٣٨٣ - ٣٨٤): في شدة عنايته بالتعلم عن النبي ﷺ وشدة
 عنايته بتعليمه ٣٣٤ - ٣٣٨
- المختار (٣٨٥ - ٣٨٧): قوله ﷺ في شدة عنايته بالتعلم من رسول الله ﷺ

- ٣٤٠ - ٣٣٨ وشدة عناية رسول الله ﷺ بتعليمه
- المختار (٣٨٨): قوله ﷺ في ذكر ما خصَّ به من صعوده على منكبي رسول
الله ﷺ وإلقائه صنم قريش عن ظهر الكعبة المكرّمة ٣٤١
- المختار (٣٨٩ - ٣٩٠): قوله ﷺ عند ما عرض عليه المرض الشديد فكان
يدعو الله تبارك وتعالى فرّ عليه رسول الله ﷺ فسمع صوته بالدعاء
فأنامه في مكانه ثم صلى ركعتين ثم قال له: قم فقد برأت... ٣٤٤ - ٣٤٣
- المختار (٣٩١): قوله ﷺ حول ما أجمع المسلمون كآفة على أنه من خصائصه
من أنه لم يعمل بآية التناجي غيره حتى نسخت ٣٤٥
- المختار (٣٩٢ - ٣٩٤): قوله ﷺ في قلعه عين الفتنة، وأنه لولاه لم
يقلعها غيره ٣٤٨ - ٣٤٦
- المختار (٣٩٥): قوله ﷺ - برواية أبي يعلى أحمد بن عليّ المثنيّ الموصلي -
في تشجيع جيشه على حرب الخوارج ٣٤٩
- المختار (٣٩٦): قوله ﷺ في بيان ثواب عيادة المريض لبعض المنحرفين
عنه ٣٤٩
- المختار (٣٩٧): قوله ﷺ في شرح حال النبيّ ﷺ في ليلة حرب المشركين
في بدر ٣٥٠
- المختار (٣٩٨) قوله ﷺ في أنّ من يحبّه كان مؤمناً ومن يبغضه كان منافقاً،
وأنّه أخو رسول الله وابن عمّه ٣٥١
- المختار (٣٩٩): قوله ﷺ في بيان ثواب عيادة المريض لبعض أعضاد المجرمين
لما جاء لعيادة الإمام الحسن ﷺ ٣٥٢
- المختار (٤٠٠): قوله ﷺ في شرح قوّة قلب رسول الله ﷺ وتجلّده في
حرب المشركين، وأنهم كانوا يتقون برسول الله في يوم بدر ٣٥٤ - ٣٥٣

- المختار (٤٠١): قوله ﷺ - رواية عن رسول الله ﷺ - في بيان أن المهدي الموعود الذي يملؤ الدنيا قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً من أهل البيت ﷺ ٣٥٤
- المختار (٤٠٢): قوله ﷺ: كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو نائم فذكرنا الدجال فاستيقظ النبي ﷺ محمراً وجهه فقال: غير الدجال أخوف عليكم من الدجال ٣٥٥ - ٣٥٤
- المختار (٤٠٣): قوله ﷺ في ذم الخوارج وجواب من جاءه يستفسره عن حديث أم المؤمنين عائشة ٣٥٦ - ٣٥٥
- الحديث (٤٠٤): قوله ﷺ في جواب من سأله عن تضحية بقرة تكفي عن كم شخص؟ ٣٥٦
- المختار (٤٠٥): قوله ﷺ في مدح مؤمني العجم في آخر الزمان، وذم أشعث بن قيس ٣٥٧
- المختار (٤٠٦): قوله ﷺ في تفرده بالعمل بأية النجوى مع النبي ﷺ وأن الله تعالى بعمله خفف عن هذه الأمة ٣٥٨
- المختار (٤٠٧): قوله ﷺ في بيان صداق أم الأئمة صلوات الله عليها وشرح فراش بيته في ليلة زفافها ٣٥٩
- المختار (٤٠٨ - ٤١٢): أقواله ﷺ حول خزي الخوارج وعظيم أجر من قاتلهم وقتلهم ٣٦٤ - ٣٥٩
- المختار (٤١٣): قوله ﷺ في أن كل ما فعله كان بعهد من النبي ﷺ إليه ٣٦٤
- المختار (٤١٤): قوله ﷺ في أن قتاله مع الناكثين والقاسطين والمارقين كان بعهد من رسول الله ﷺ إليه ٣٦٥
- المختار (٤١٥): قوله ﷺ في منامه ورؤياه النبي ﷺ وشكايته إليه

- من أمته ٣٦٥
- المختار (٤١٦): في أن رسول الله ﷺ كناه بأبي تراب وبين غراء مناقبها
وقال له: من مات يبغضك مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل
في الإسلام!! ٣٦٦-٣٦٧
- المختار (٤١٧): قوله ﷺ في تحليفه المهاجرين الذين سمعوا خطبة النبي
ﷺ بغدير خم أن يقوموا ويشهدوا بما سمعوه من رسول الله ﷺ ٣٦٨
- المختار (٤١٨): قوله ﷺ في بعث النبي ﷺ إياه ونفرين آخرين كي
يأخذوا رسالة حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين من حاملها ويأتوا
بها إليه..... ٣٦٩
- المختار (٤١٩): قوله ﷺ: قال لي رسول الله ﷺ: «إن فيك مثلاً من عيسى بن
مريم أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة
التي ليس به» ثم قال ﷺ: يهلك في رجلان: محب مفرط لي بما ليس في،
ومبغض مفرط يحمله شنأني على أن يبهتي ٣٧١
- المختار (٤٢٠): في شدة عنايته بحفظ النبي ﷺ وتفقدته عنه وعدم غفلته
عنه حتى في ساعة العسرة وبلوغ القلوب الحناجر ٣٧٢
- المختار (٤٢١): قوله ﷺ حول تمثيه مع رسول الله ﷺ في سبك المدينة،
ومرورها على سبع حدائق وقوله عند المرور على كل حديقة: يا رسول الله
ما أحسن هذه الحديقة... ٣٧٣
- المختار (٤٢٢): قوله ﷺ - برواية أحمد بن مروان الدينوري - في الحث على
العلم والعمل وأنه لا ينجو مما يحدث بعده من إنكار الحق إلا النومة، ثم قوله
في سرعة فناء الدنيا وإقبال الآخرة ثم قوله في تحييد الزاهدين ٣٧٤
- المختار (٤٢٣): قوله ﷺ لما خرج مع حواريته كميل بن زياد النخعي رضوان الله

- ٣٧٩ عليه إلى الجبّانة وخاطب أهل القبور
- المختار (٤٢٤): قوله المستفيض عليه في الحثّ على العمل بكلمات هنّ من
- ٣٨١ دعائم السعادة
- المختار (٤٢٥): قوله عليه في إخباره عمّا يبئلي به المسلمون بعده من شدائد
- ٣٨٢ الأمور وعويصات الحياة
- المختار (٤٢٦): قوله عليه في رجزه في حرب خيبر في جواب مرحب
- ٣٨٥ المختار (٤٢٧): قوله عليه في جواب من سأله عن الدنيا
- ٣٨٦ المختار (٤٢٨): قوله عليه في دعاء له إذا أهته أمر كان يقرؤه
- المختار (٤٢٩): قوله عليه في الإخبار عن حدوث الفتن بعده وأنه لا يبقى
- ٣٨٧ من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه...
- ٣٨٩ المختار (٤٣٠): قوله عليه في جواب من قال له: صف لنا الدنيا
- المختار (٤٣١): قوله عليه حكاية عن رسول الله عليه: أربع خصال من
- سعادة العبد: أن تكون زوجته سالحة، وولده أبرار، وخلطاؤه
- ٣٩٠ صالحين، ومعيشته في بلده
- المختار (٤٣٢): قوله عليه في عظمة العقل برواية محمد بن حبان البستي
- ٣٩٢ في روضة العقلاء
- ٣٩٢ المختار (٤٣٣): قوله عليه في النهي عن الخديعة والحثّ على النصيحة
- ٣٩٢ المختار (٤٣٤): قوله عليه في تعارف الأرواح وتناكرها
- ٣٩٢ المختار (٤٣٥): قوله عليه في النهي عن إكثار العتاب
- المختار (٤٣٦): قوله عليه فيما ينال به كرم الدنيا وشرف الآخرة من صلة
- ٣٩٣ الرحم وإكرام الضيف...
- المختار (٤٣٧): قوله عليه في الدهاء ومن الدهاء حسن اللقاء - برواية المعافى

- ٣٩٤ ابن زكريا المتوفى (٣٩٠)
 المختار (٤٣٨): قوله ﷺ - بروايته عن رسول الله ﷺ - قال: قال لي: إذا
 ٣٩٥ تقرب الناس إلى خالفهم بأنواع البر؛ فتقرب إليه بأنواع العقل
 المختار (٤٣٩): قوله ﷺ: فيما أخذه الله تعالى على العلماء ثم ما أخذه
 ٣٩٥ على الجهال
 المختار (٤٤٠): قوله ﷺ: فيما ينبغي أن يكون سبب الإياب والذهاب بين
 ٣٩٦ المؤمنين
 المختار (٤٤١): قوله ﷺ في وصف القرآن المجيد: القرآن مأدبة الله فتعلموا
 ٣٩٦ من مأدبته ما استطعتم
 المختار (٤٤٢): قوله ﷺ في الحث على القرآن عندما أخبره حواريه
 ٣٩٧ المحدث الهمداني بعكوف الناس على الأحاديث
 المختار (٤٤٣): قوله ﷺ في المعنى المتقدم برواية المحافظ المزني
 ٤٠٠ المختار (٤٤٤): قوله ﷺ للإمام الحسن وجواب الإمام الحسن ﷺ له
 المختار (٤٤٥): قوله ﷺ حول تعففه عن فيء المسلمين وأنه لم يستأثر بشيء
 ٤٠٣ منه إلا بقارورة طيب أهداها إليه بعض الدهاقين
 المختار (٤٤٦): قوله ﷺ في الترغيب في إهداء بعض الحلويات في أيام
 ٤٠٣ السرور
 المختار (٤٤٧-٤٤٨): قوله ﷺ فيما أودعه من الحكيم المتعالية لحواريه
 ٤٠٧-٤٠٤ كميل بن زياد رفع الله مقامه
 ٤٠٧ المختار (٤٤٩): قوله ﷺ لشريح القاضي في الاهتمام بحفظ اللسان
 المختار (٤٥٠-٤٥١): قوله ﷺ في الافتخار بعبوديته لله تعالى وأخوة رسول
 الله ﷺ وأنه عبد الله قبل جميع المسلمين بسبع سنين على ما رواه جمع ..

- ٤٠٨..... منهم المحاكم النيسابوري
- المختار (٤٥٢): قوله ﷺ في مسيره إلى البصرة لما رأى اضطراب سبطي رسول الله ﷺ من قلة أصحاب أمير المؤمنين، وبلغهم من كثرة أنصار
- ٤٠٩..... طلحة والزبير وعائشة
- المختار (٤٥٣): قوله ﷺ في أحقيته التعيينية بالقيام مقام النبي ﷺ
- المختار (٤٥٤): قوله ﷺ: إن مما عهد إلي النبي ﷺ أن الأمة ستغدر بي بعده
- ٤١٠.....
- المختار (٤٥٥): قوله ﷺ في المعنى المتقدم مع زيادات قيمة
- المختار (٤٥٦): قوله ﷺ في إخباره عن شهادته لما وعظه بعض من سلب
- ٤١٢ - ٤١١..... الحياء والأدب من كلاب أهل النار
- المختار (٤٥٧): قوله ﷺ في تنكيل أشقى البرية ابن ملجم لما جاءوا به إليه بعد ما ضربه فقال: اصنعوا به ما صنع رسول الله ﷺ برجل جعل له على أن يقتله فأمر أن يقتل ويحرق بالنار
- ٤١٢.....
- المختار (٤٥٨): قوله ﷺ في مختصر ما تقدم برقم: (٤٢١) من أخذ رسول الله
- ٤١٣..... بيده ومشيهما في سكك المدينة ومرورها على سبع حدائق
- المختار (٤٥٩): قوله ﷺ في كلمات الفرج وتعليم رسول الله له
- ٤١٤..... المختار (٤٦٠): قوله ﷺ - برواية أبي نعيم الحافظ في حلية الأولياء -
- ٤١٥..... في عظمة معرفة الله تعالى
- المختار (٤٦١): قوله ﷺ في أن أنصح الناس وأعلمهم بالله أشدهم تعظيماً
- ٤١٥..... لأهل التوحيد
- المختار (٤٦٢): قوله ﷺ في بناء الإسلام وشعبه
- ٤١٦.....
- المختار (٤٦٣): قوله ﷺ في أن أجل كل أحد حارسه
- ٤١٧.....

- المختار (٤٦٤): قوله ﷺ في التوصية بالاهتمام لقبول الأعمال أشد
 من الأعمال ٤١٨
- المختار (٤٦٥): قوله ﷺ في الحث على علم الخير ٤١٨
- المختار (٤٦٦): قوله ﷺ في الإيحاء بخمس من دعائم السعادة ٤١٩
- المختار (٤٦٧): قوله ﷺ في التحذير عن اتباع الهوى وطول الأمل ٤١٩
- المختار (٤٦٨): قوله ﷺ في نعت خواص أصحاب النبي ﷺ ٤٢٠
- المختار (٤٦٩): قوله ﷺ في مدح العارفين خاملي الذكر ٤٢١
- المختار (٤٧٠): قوله ﷺ في مدح الفقيه كل الفقيه ٤٢١
- المختار (٤٧١): قوله ﷺ: كونوا ينابيع العلم مصايح الليل، خلق الثياب،
 جدد القلوب تعرفوا به في السماء، وتذكروا به في الأرض ٤٢٢
- المختار (٤٧٢): قوله ﷺ حول عظيم نعمة الله تعالى على عباده وصغر شكرهم
 في جنب ما أنعم عليهم بحيث لو صرفوا جميع طاقاتهم لارتفاع درجة
 عنده أو غفران سيئة أحصاها كتبتة لكان قليلاً ٤٢٢
- المختار (٤٧٣): قوله ﷺ عندما شيع جنازة وسمع عجيج أهلها عند وضعها
 في لحدها ٤٢٣
- المختار (٤٧٤): قوله ﷺ في مدح الزاهدين والراغبين في الآخرة، وذم
 العريف والشرطي والجابي والعشار وصاحب الطنبور والطبل ٤٢٥
- المختار (٤٧٥): قوله ﷺ في وصيته إلى كميل بن زياد أعلى الله مقامه ٤٢٦
- المختار (٤٧٦): قوله ﷺ حول زهده وتعبده ٤٢٨
- المختار (٤٧٧): قوله ﷺ في بعض خطبه: والله الذي لا إله إلا هو ما
 رزأت من فيشكم إلا هذه - وأخرج قارورة من كم قميصه فقال -
 أهداها إلي مولاي دهقان ٤٢٩

- المختار (٤٧٨): قوله ﷺ لما قدموا إليه فالوذجاً كي يتناوله ٤٣٠
- المختار (٤٧٩): قوله ﷺ في ذمّ النّهامين من قريش: إنّ الإسلام ليس بيبكر ضالّ، ولكن قريش رأت هذا فتناحرت عليه ٤٣٠
- المختار (٤٨٠): قوله ﷺ في جواب رجل أراد أن يبعثه عاملاً فرأى من زهده ﷺ في طعامه ما ظنّ أنّه من جهة البخل فقال له: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعامها أكثر من ذلك؟ ٤٣١
- المختار (٤٨١): صنّيعه ﷺ في طعامه غداءً وعشاءً وإطعامه الناس فيها بالكوفة ٤٣٢
- المختار (٤٨٢): قوله ﷺ في جواب من قال له: يا أمير المؤمنين إنّ الله قد جعل لك ولأهل بيتك نصيباً في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ ٤٣٢
- المختار (٤٨٣ - ٤٨٤): قوله ﷺ في جواب بعض الوافدين إليه من خوارج البصرة لما عاتبه في لباسه ٤٣٢ - ٤٣٣
- المختار (٤٨٥): قوله ﷺ لما أتى السوق لا يشتراء قيص له ٤٣٣
- المختار (٤٨٦ - ٤٨٩): قوله ﷺ لما أتى السوق وعرض سيفه للبيع .. ٤٣٤ - ٤٣٥
- المختار (٤٩٠): ما جاء عن الحسن البصري في مدح أمير المؤمنين ﷺ ٤٣٥
- المختار (٤٩١): ما ورد عن ضرار بن ضمرة في نعت أمير المؤمنين ﷺ ٤٣٦
- المختار (٤٩٢): ما ورد عنه ﷺ حول أشدّ الأعمال من قوله: أشدّ الأعمال ثلاثة ٤٣٧
- المختار (٤٩٣): قوله ﷺ في جواب حوشب الحميري ٤٣٧
- المختار (٤٩٤): في أوضاعه ﷺ المالية في صدر الإسلام وما بلغ بعد ذلك من صدقات موقوفاته ٤٣٨
- المأخوذ من سنن أبي عمرو الداني عثمان بن سعيد ٤٤٠

- ٤٤٠ (٤٩٥) - قوله ﷺ: وضع الله في هذه الأمة خمس فتن... ..
- المختار (٤٩٦): قوله ﷺ: قريش أئمة العرب، أبرارها أئمة أبرارها
وفجّارها أئمة فجّارها ٤٤١
- المختار (٤٩٧): قوله ﷺ في الإخبار عن قرب زمان لا يبقى فيه من الإسلام
إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه ٤٤١
- المختار (٤٩٨): قوله ﷺ في الإخبار عن هدم الكعبة المكرّمة ٤٤٢
- المختار (٤٩٩): قوله ﷺ في إخباره عن خراب البصرة ٤٤٢
- المختار (٥٠٠ - ٥٠٢): قوله ﷺ في إخباره عن ظهور ولده القائم المؤمّل،
وبسطه العدل والقسط في الدنيا بعد ما ملئت ظلماً وجوراً ٤٤٤ - ٤٤٣
- المختار (٥٠٣): - برواية البيهقي في شُعب الإيمان
قوله ﷺ في بداية الإيمان والنفاق ٤٤٥
- المختار (٥٠٤): قوله ﷺ في دعائم الإيمان ٤٤٦
- المختار (٥٠٥): قوله ﷺ في عظيم منزلة الصبر وأنّ بذهابه يذهب الإيمان .. ٤٤٦
- المختار (٥٠٦): قوله ﷺ في شدّة عناية رسول الله واهتمامه بشأن أمير
المؤمنين وزوجه فاطمة صلوات الله عليهما وتعليمها الورد المعروف
بتسبيح فاطمة ٤٤٧
- المختار (٥٠٧): قوله ﷺ في شأن الوضوء ٤٤٧
- المختار (٥٠٨): قوله ﷺ في مَنْ يترك الصلاة متعمداً ٤٤٨
- المختار (٥٠٩): قوله ﷺ في قصّة التحكيم يوم صفين ٤٤٨
- المختار (٥١٠ - ٥١١): قوله ﷺ: إذا دمت عين أحدكم من خشية الله فلا يمسح
دموعه وليدعها ٤٤٩
- المختار (٥١٢): قوله ﷺ في الحثّ على مكارم الأخلاق، وقضاء حاجات

- ٤٥٠ الطالبين
- المختار (٥١٣): - برواية الخطيب البغدادي المتوفى عام (٤٦٢) في الفقيه
 والمتفقه: ج ١، ص ١٥٢ - في عظمة مقام الفقهاء ورزية فقدهم ٤٥٣
- المختار (٥١٤): قوله ﷺ: ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب العلم حتى
 أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجهال ٤٥٤
- المختار (٥١٥): قوله ﷺ لرجل جاءه فقال: يا أمير المؤمنين أريد أن أتجر ٤٥٤
- المختار (٥١٦): قوله ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم﴾ ٤٥٥
- المختار (٥١٧): قوله ﷺ لشريح بن الحارث ٤٥٥
- المختار (٥١٨): قوله ﷺ في بيان الإيمان والنفاق ٤٥٦
- المختار (٥١٩): قوله ﷺ في فضيلة العلم ٤٥٧
- المختار (٥٢٠): قوله ﷺ في خصيصة تشرفه بحضور النبي ﷺ
 في الأسحار ٤٥٧
- المختار (٥٢١): قوله ﷺ في عظمة حق العالم ٤٥٨
- المختار (٥٢٢): قوله ﷺ في مدح لين الكلام ٤٥٩
- المختار (٥٢٣): قوله ﷺ في الحث على حضور المساجد ٤٥٩
- المختار (٥٢٤): قوله ﷺ: إذا دخل عليك أخوك المسلم فأطعمه من أطيب
 ما في بيتك، وإن كان صائماً فادهنه ٤٦٠
- المختار (٥٢٥-٥٢٦): قوله ﷺ في حقيقة الفقيه حق الفقيه ٤٦٢
- المختار (٥٢٧): قوله ﷺ في تحبيذ من سئل عما لا يعلم فيقول: الله يعلم ٤٦٢
- المختار (٥٢٨-٥٢٩): قوله ﷺ في الحث على السؤال عنه ٤٦٧-٤٦٣
- المختار (٥٣٠): قوله ﷺ في الحث على أخذ العلم منه وأسفه من فقد
 من يستحق أن يحمله علمه، وأن العلم يموت بموت حامله ٤٦٧

- المختار (٥٣١): قوله ﷺ - حاكياً عن رسول الله ﷺ - برواية الخطيب في تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٥٥ -: في حقيقة الإيمان ٤٧١
- المختار (٥٣٢): قوله ﷺ فيما ينبغي للعقلاء أن يشخصوا إليه ٤٧٣
- المختار (٥٣٣): قوله ﷺ في تعريف محبته ومبغضيه ٤٧٤
- المختار (٥٣٤): قوله ﷺ في خطر العقلاء وقيمتهم ٤٧٤
- المختار (٥٣٥): قوله ﷺ في خطبة له شارحاً لكلام رسول الله ﷺ ٤٧٤
- المختار (٥٣٦): قوله ﷺ لكميل بن زياد رفع الله مقامه ببيان قد انفجر ضياؤه كالبدر التمام، واستضاء الكرماء والثناء بأنواره العظام ٤٧٥
- المختار (٥٣٧): قوله ﷺ لمن سمع منه يشتم الدنيا ويفحش في ذمها ٤٧٧
- المختار (٥٣٨): قوله ﷺ في الحث على أخذ الحكمة حيثما وجدت ٤٧٨
- المختار (٥٣٩): قوله ﷺ في أمر رسول الله ﷺ إياه بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ٤٧٨
- المختار (٥٤٠): قوله ﷺ في الحث على شكر نعم الله تعالى والتحذير عن كفرانها ٤٧٩
- المختار (٥٤١ - ٥٤٤): - برواية الحاكم المحسكاني وغيره - قوله ﷺ في تفرده بعلم القرآن، وبقوله: «سلوني» ٤٨١ - ٤٨٦
- المختار (٥٤٥): قوله ﷺ في أخذه القرآن ومعناه عن لسان رسول الله ﷺ - برواية السبط الشهيد الإمام الحسين صلوات الله عليه -: ما في القرآن آية إلا وقد قرأتها على رسول الله ﷺ وعلمني معناها ٤٨٦
- المختار (٥٤٦): قوله ﷺ - برواية السبط الشهيد -: ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد رسول الله ﷺ حتى علمت ذلك اليوم ما أنزل جبرئيل من حلال أو حرام أو سنة أو كتاب أو أمر أو نهي فيمن نزل ٤٨٦

- المختار (٥٤٧ - ٥٤٩): قوله ﷺ: كان لي لسان سئول وقلب عقول وما نزلت
 آية إلا وقد علمت فيم نزلت وعلى من نزلت وبم أنزلت ٤٨٧ - ٤٨٩
- المختار (٥٥٠): قوله ﷺ في تفصيل المعاني المتقدمة برواية سليم بن قيس
 الهلالي رحمه الله عن أمير المؤمنين ٤٩٠
- المختار (٥٥١): قول أم المؤمنين عائشة وعبد الله بن عمر في أعلمية
 أمير المؤمنين ﷺ على جميع الصحابة والأنصار ٤٩١ - ٤٩٢
- المختار (٥٥٢): ما أفاده جمع من علماء التابعين في أعلمية عليّ ﷺ
 بعد النبي ﷺ على جميع علماء المسلمين ٤٩٢ - ٤٩٥
- المختار (٥٥٣): قوله ﷺ في أن رسول الله ﷺ جعله باب علمه وأحال من
 يريد علمه أن يأخذه منه ٤٩٦
- المختار (٥٥٤): قوله ﷺ لخزيمة بن ثابت: أما ترى كيف أحسدُ على
 فضل الله بموضعي من رسول الله وما رزقنيه الله من العلم فيه؟ وبعده
 أبيات خزيمة ٤٩٨
- المختار (٥٥٥): قوله ﷺ في نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾
 في شأنه لما تصدق بخاتمته في حال الركوع في الصلاة ٥٠١
- المختار (٥٥٦): قوله ﷺ حول وقوفه على الأعراف لعرفانه محبيه
 فيدخلهم الجنة ومعرفته لمبغضيه فيدخلهم النار ٥٠٢
- المختار (٥٥٧): قوله ﷺ حول شكايته من طلحة والزبير ٥٠٣
- المختار (٥٥٨): قوله ﷺ في جواب من سأله عن شأن نزول قوله تعالى:
 ﴿أَفَن كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ ٥٠٤
- المختار (٥٥٩ - ٥٦٥): قوله ﷺ في المعنى السالف ٥٠٨ - ٥١٥
- المختار (٥٦٦): قوله ﷺ في بيان أنه هو المراد من قوله تعالى:

- ٥١٦ ﴿ولكل قوم هاد﴾
- المختار (٥٦٧): قوله ﷺ في بيان أنهم هم أهل الذكر ومعدن
- التنزيل والتأويل ٥١٩-٥٢٣
- المختار (٥٦٨): قوله ﷺ في أن رسول الله ﷺ أثبت وصايته وخلافته
- على الأمة في بدء دعوته الناس إلى نبوته لما نزل عليه قوله تعالى:
- ٥٢٤ ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾
- المختار (٥٦٩): قوله ﷺ: إن الله تعالى وعد الذين آمنوا وعملوا
- الصالحات أن يستخلفهم في الأرض، وأنه لتعطفن عليهم هذه الآية ٥٢٨
- المختار (٥٧٠): قوله ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها
- وهم من فزع يومئذ آمنون، ومن جاء بالسنة فكنت وجوههم في النار...﴾ ٥٢٩
- المختار (٥٧١ - ٥٧٢): في المعنى السالف ٥٣٠ - ٥٣١
- المختار (٥٧٣): قوله ﷺ في عطف الدنيا على شيعته بعد شماسها ٥٢٣ - ٥٢٤
- المختار (٥٧٤): قوله ﷺ في عناية رسول الله به وحنانه عليه وطلبه من
- الله تعالى أن يجعل أذنه أذنًا واعية ٥٣٤ - ٥٣٧
- المختار (٥٧٥ - ٥٧٦): قوله ﷺ في المعنى السالف ٥٣٧ - ٥٥٧
- المختار (٥٧٧): قوله ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿عم يتساءلون﴾ ٥٥٧
- المختار (٥٧٨): قوله ﷺ: إن رسول الله ﷺ عهد إلى باني أقتل
- بيد أشقى الآخرين ٥٥٨ - ٥٦٣
- المختار (٥٧٩): قوله ﷺ في إخباره عن شهادته بعد خلافته ٥٦٣
- المختار (٥٨٠): قوله ﷺ في بعض خطبه حول إخباره عن اشتياقه
- إلى الشهادة ٥٦٤
- المختار (٥٨١ - ٥٨٢): قوله ﷺ في المعنى المتقدم ٥٦٥ - ٥٧٣

- المختار (٥٨٣): قوله ﷺ في أن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ نزلت في حقه وحق شيعته ٥٧٣
- المختار (٥٨٤): قوله ﷺ - برواية الحسين بن إبراهيم الجورقاني المتوفى عام: (٥٤٣) في كتاب الأباطيل - في جواب يهودي سأله متى كان ربنا؟ فقال ﷺ: إنما يقال لشيء لم يكن فكان متى كان... ٥٩٢
- المختار (٥٨٥): في المعنى المتقدم ٥٩٣
- المختار (٥٨٦): قوله ﷺ في توصيف نفسه المقدسة بالصديق وقال: أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم ٥٩٤
- المختار (٥٨٧): في المعنى المتقدم ٥٩٤
- المختار (٥٨٨): قوله ﷺ حول قتاله مع الناكثين والقاسطين والمارقين ٥٩٤
- المختار (٥٨٩): قوله ﷺ - برواية ابن عساكر المتوفى (٥٧١) - في الحث على مكارم الأخلاق، والتحلي بالبذل والسخاء ٥٩٥
- المختار (٥٩٠): قوله ﷺ في المعنى المتقدم ٥٩٧
- المختار (٥٩١): قوله ﷺ في جواب من سأله عن ذي القرنين كيف بلغ المشرق والمغرب؟ ٥٩٩
- المختار (٥٩٢): قوله ﷺ في بعض المسائل المتقدمة وغيرها ٦٠٠
- المختار (٥٩٣): قوله ﷺ في بعض المعاني المتقدمة ٦٠١
- المختار (٥٩٤): قوله ﷺ في معنى ما سبق ٦٠١
- المختار (٥٩٥): قوله ﷺ في عاقبة أمر الزبير بن العوام ٦٠٣
- المختار (٥٩٦): قوله ﷺ لشریح بن الحارث القاضي ٦٠٤
- المختار (٥٩٧): قوله ﷺ في نعت الكاملين من شيعته ٦٠٥
- المختار (٥٩٨): قوله ﷺ في نعت المخلصين من أصحاب رسول الله ﷺ

- ٦٠٧-٦٠٥ وما يتوسم من سياء الصالحين في وجوههم
- ٦٠٨ المختار (٥٩٩): قوله ﷺ في مدح عباد الله خاملِي الذكر
- المختار (٦٠٠): قوله ﷺ في حثه على العلم والعمل قبل أن يبتلوا بزمان
- ٦٠٩ ينكر فيه تسعة أعشارهم الحق
- المختار (٦٠١): قوله ﷺ لعمر بن الخطاب لما قال له:
- ٦١٢-٦١١ عظمي يا أبا الحسن
- المختار (٦٠٢): قوله ﷺ في التزهيد في الدنيا والتخويف من أتباع
- ٦١٣ الهوى وطول الأمل
- المختار (٦٠٣): قوله ﷺ في التحذير عن طول الأمل وأتباع الهوى
- ٦١٤ والإعلام بزحيل الدنيا ومجيء الآخرة
- المختار (٦٠٤): قوله ﷺ في الاستعداد للموت والتخويف من أهوال
- ٦١٦ القبر وما بعده
- المختار (٦٠٥): قوله ﷺ في المعنى المتقدم
- ٦١٨ المختار (٦٠٦): قوله ﷺ في التحذير من الدنيا، والتبشير للعاملين
- ٦٢٠-٦١٩ للآخرة وأمور أخرى
- ٦٢١ المختار (٦٠٧): قوله ﷺ لرجل ذمّ الدنيا عنده
- ٦٢٢ المختار (٦٠٨): قوله ﷺ في المعنى المتقدم
- ٦٢٣ المختار (٦٠٩): قوله ﷺ في المعنى السابق
- ٦٢٥ المختار (٦١٠): قوله ﷺ في التحذير عن الاغترار بالدنيا
- ٦٢٧ المختار (٦١١): قوله ﷺ في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- المختار (٦١٢): قوله ﷺ في أن أرزاق العباد مقدرة فمن أحسّ بنقص
- ٦٢٩ في رزقه وزيادة في رزق غيره فلا يكون ذلك فتنة له...

- ٦٣٠..... المختار (٦١٣): قوله ﷺ في كتاب كتبه لتسليية ابن عباس
- ٦٣١..... المختار (٦١٤): قوله ﷺ في المعنى المتقدم
- ٦٣٢..... المختار (٦١٥): قوله ﷺ في عظمة التقوى وذم الجهال والمتجاهلين
- ٦٤١..... المختار (٦١٦): قوله ﷺ فيما وصى به الإمام الحسن ﷺ
- ٦٤٣..... المختار (٦١٧): قوله ﷺ في التوصية بمعاشرة الناس بأحلى ما يمكن
- المختار (٦١٨): قوله ﷺ في مدح التوفيق وحسن الخلق والعقل والأدب
 وذم العجب ٦٤٣
- ٦٤٥..... المختار (٦١٩): قوله ﷺ في توصية حملة القرآن بالعمل به
- المختار (٦٢٠): قوله ﷺ في تحييد من سئل عن شيء لا يدره
 فقال: لا أدري ٦٤٥
- المختار (٦٢١): قوله ﷺ في أنه لا ينبغي لأحد أن يخاف إلا ذنبه،
 ولا يرجو إلا ربه ٦٤٦
- ٦٤٦..... المختار (٦٢٢): قوله ﷺ في المعنى السالف بكلمات غراء أعجب مما سبق
- المختار (٦٢٣): قوله ﷺ في أن الفقيه حق الفقيه أن لا يدع القرآن
 رغبة عنه إلى غيره ٦٤٧
- ٦٤٨..... المختار (٦٢٤): قوله ﷺ في معنى ما تقدم في المختار (٦٢٢)
- المختار (٦٢٥): قوله ﷺ في أنه ينبغي أن يهتم العاملون بقبول عملهم
 أكثر من اهتمامهم بأصل العمل ٦٤٨
- المختار (٦٢٦): قوله ﷺ في محكم كلامه في بيان اختيار المكلفين في
 أعمالهم العادية مثل القيام والقعود والإياب والذهاب ٦٤٩
- المختار (٦٢٧): قوله ﷺ في بركات التوفيق وحسن الخلق والعقل والأدب،
 وذم العجب ٦٥١

- المختار (٦٢٨): قوله ﷺ حول من ابتلى بنكبة ٦٥٢
- المختار (٦٢٩): قوله ﷺ في جواب من سأله عن الإيمان ٦٥٣
- المختار (٦٣٠): قوله ﷺ في آخر كتاب كتبه إلى ابن عباس ٦٥٥
- المختار (٦٣١): قوله ﷺ في كتاب كتبه إلى مالك الكمال والجلال
الأشتر النخعي قدس الله نفسه..... ٦٥٥
- المختار (٦٣٢): قوله ﷺ في النهي عن مواخات الفاجر والأحمق والكذاب ٦٥٧
- المختار (٦٣٣): قوله ﷺ في مدح الكريم وذم اللئيم ٦٥٨
- المختار (٦٣٤): قوله ﷺ فيمن أراد إنصاف الناس من نفسه ٦٥٨
- المختار (٦٣٥): قوله ﷺ في حقيقة السخاء ٦٥٩
- المختار (٦٣٦): قوله ﷺ في استحيائه من الله تعالى من تركه الأمور التي
هي من معالي الإنسانية ٦٥٩
- المختار (٦٣٧): قوله ﷺ لمن ألقى إليه الوسادة ليجلس عليها ٦٦١
- المختار (٦٣٨): قوله ﷺ في جزاء المعصية ٦٦٢
- المختار (٦٣٩): قوله ﷺ لمن أثنى عليه كاذباً ٦٦٢
- المختار (٦٤٠): قوله ﷺ لمن جاءه فأطراه كاذباً ٦٦٢
- المختار (٦٤١): قوله ﷺ في المعنى المتقدم ٦٦٢
- المختار (٦٤٢): قوله ﷺ في أن من ينال منه شيئاً فإنما يناله من النبي ﷺ
لأن حسبه حسب النبي ودينه دين النبي ٦٦٤
- المختار (٦٤٣): قوله ﷺ مع الموقى إذ خرج مع حواريه كميل بن زياد
فأشرف على المقبرة ٦٦٥
- المختار (٦٤٤): ما علمه ﷺ لكميل بن زياد رفع الله مقامه من المحكم
المتعالية وأوصاه بحفظها ٦٦٧

- ٦٦٩..... المختار (٦٤٥): قوله ﷺ في المعنى المتقدم
- ٦٧١..... المختار (٦٤٦): قوله ﷺ في المعنى المتقدم
- المختار (٦٤٧): قوله ﷺ - المأخوذ من مناقب الخوارزمي المتوفى (٥٦٨) -
في التحذير من طول الأمل واتباع الهوى والأمر بالتزود من الدنيا
٦٧٦..... المدبرة للأخرة
- ٦٧٧..... المختار (٦٤٨): قوله ﷺ لأبي حفص عمر بن الخطاب
- ٦٧٧..... المختار (٦٤٩): قوله ﷺ لمن قال له: صف لنا الدنيا
- المختار (٦٥٠): قوله ﷺ في أن للنكبات مدة وانقضاء فلا بد للعاقل إذا
ابتلي بها أن ينام متوكلاً على الله تعالى
- ٦٧٨..... المختار (٦٥١): مكرّر ما تقدّم عن مصدر آخر برقم: (٦٢٧)
- المختار (٦٥٢): قوله ﷺ في طلبه من الله تعالى من الدنيا وما فيها
- ٦٧٩..... خمسة أشياء
- ٦٧٩..... المختار (٦٥٣): قوله الساطع النور لكميل بن زياد أعلى الله مقامه
- المختار (٦٥٤): قوله ﷺ في أنه ينبغي للعاقل أن يكون في حبه وبغضه
بين الإفراط والتفريط
- ٦٨٢..... المختار (٦٥٥): قوله ﷺ في سبع كلمات قال بعض الأدباء: لوددت أن ما
قاله أمير المؤمنين كان لي وكل ما قلته لم ينسب إليّ
- ٦٨٢..... المختار (٦٥٦): قوله ﷺ في إيحاء رجل أمره على سرية
- المختار (٦٥٧): قوله ﷺ في أنه لا يقلّ العمل مع التقوى لقبوله
والمقبول غير قليل
- ٦٩٣..... المختار (٦٥٨): قوله ﷺ لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن قوام
الدين بأربعة
- ٦٩٤.....

- المختار (٦٥٩): قوله ﷺ في خطبة هي من جلائل الخطب ٦٨٦
- المختار (٦٦٠): قوله ﷺ في جواب من سأله عن الإيمان؟ ٦٨٨
- المختار (٦٦١): قوله ﷺ في فضل التواضع ٦٩٠
- المختار (٦٦٢): قوله ﷺ في المعنى المتقدم ٦٩٠
- المختار (٦٦٣): قوله ﷺ حَمَسُ العمل بهنَّ عزَّ المؤمن في الدنيا والآخرة ... ٦٩١
- المختار (٦٦٤): قوله ﷺ في كتابه لابن عباس ٦٩٢
- المختار (٦٦٥): قوله ﷺ - برواية الحموي في فرائد السمطين - في
خمس هي أساس سعادة الدنيا والآخرة ٦٩٣
- المختار (٦٦٦): قوله ﷺ في خطبة له: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء
يكون إلى يوم القيامة إلا حدتكم به ٦٩٤
- المختار (٦٦٧): قوله ﷺ في شأن الفقيه كلِّ الفقيه ٦٩٦
- المختار (٦٦٨): وصيته الغراء إلى حوارية كميل بن زياد ٦٩٨
- المختار (٦٦٩) قوله ﷺ في مسائله الخمس التي سأها من الله تعالى وهي:
اللهم إني أسألك من الدنيا وما فيها ما أسدّد به لساني وأحصن به
فرجي وأودّي به أمانتي وأصل به رحمي وأتجر به لآخرتي ٦٩٩
- المختار (٦٧٠): قوله ﷺ في بيان بعض الأغذية المفيدة ٦٩٩
- المختار (٦٧١): قوله ﷺ في توصيته لشيعته بأن يكونوا للناس
كالنحلة في الطير ٧٠٠
- المختار (٦٧٢): في (١٣٠) من الحكم المتعالية لأمر المؤمنين ﷺ برواية
الإمام الصادق، عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه وعلى الأئمّة
من ولده سلام الله أجمعين ٧٠١
- المختار (٦٧٣): في دعاء له ﷺ كان يعلمه أصحابه ٧٠٩

- ٧١٠ المختار (٦٧٤): في دعاء سمعه ﷺ من الخضر
- ٧١١ المختار (٦٧٥): كلامه ﷺ حول بعض الحكم المتعالية
- المختار (٦٧٦): قوله المستفيض الذي يرويه الأعمش وخطاب وعنسة عن نحو خمسين شيخاً عن أمير المؤمنين ﷺ وهو قوله ﷺ: احفظوا عني خمساً...
- ٧١٣ ألا أدلكم على الفقيه كلّ الفقيه.....
- المختار (٦٧٧): قوله ﷺ في التوصية بالاهتمام بقبول العمل أكثر من الاهتمام بأصل العمل.....
- ٧١٤ المختار (٦٧٨): قوله ﷺ: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك... ولا يقلّ عمل في تقوى، وكيف يقلّ ما يتقبل؟.....
- ٧١٥ المختار (٦٧٩): قوله ﷺ في رفعة العلم والعلماء وخسّة الجهل والجهال أو وصيته إلى حواريه كميل بن زياد رفع الله مقامه برواية أبي المحجّاج يوسف المزي - المولود عام: (٦٥٤) المتوفى (٧٤٢) - في ترجمة كميل بن زياد من تهذيب الكمال: ج ٢٤، ص... ط ١.....

هذا آخر فهرس المجلد الحادي عشر من نهج السعادة